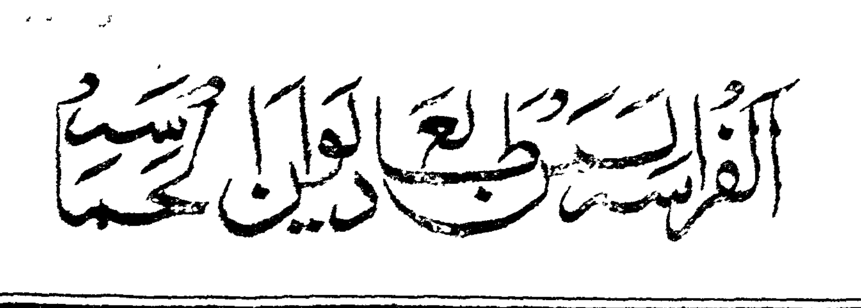


بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لك يا ذا الفضل والاحسان وصلوٰة على من أرسل الى كافة الخلق من الانس والجان ۔ وعلى صحبه وعترته ومتبعيه ما دام الملوان ۔ وبعد فهذه عدة فصول نذكرها تبصرة لمن حاول مطالعة كتب الادب ودواوين الشعراء من العرب وبالله التوفيق ؛

(فصل) اعلم ان العلوم التي يتخذ في بحارها الافكار ويجول في سبلها اذهان النظار على صنفين صنف طبيعي للانسان يسمى بالطبيعي لان الانسان يهتدي اليه بفكره وطبعه وصنف نقلي فانه يأخذه عمن وضعه والاول هي العلوم الحكمية الفلسفية وهي التي يمكن ان يقف عليها الانسان بطبيعة فكره ويهتدي بمدارك البشرية الى موضوعاتها ومسائلها وانحاء براهينها ووجوه تعليمها حتى يقفه نظره وبحثه على الصواب من الخطأ فيها من حيث هو انسان ذو فكر والثاني هي العلوم النقلية الوضعية وهي كلها مستندة الى الخبر عن الواضع الشرعي او العرفي ولا مجال فيها للعقل الا في الحاق الفروع من مسائلها بالاصول واصناف هذه العلوم النقلية كثيرة كعلم التفسير والقرأة وعلم الحديث والفقه واصولهما وعلم الكلام واللغة والنحو والبيان والادب وغير ذلك ولما كان ذلك كلها الا الادب غير متعلق بما نحن بصدده طوينا الكشح عن جميعها الا الادب وفيه ابحاث الاول في موضوعه فذهب فريق منهم الى انه ليس له موضوع وخالفه جماعة منهم ثم اختلف الفريق الثاني في تعيينه اي في ان موضوعه اي شيء هو فذهب كل منهم الى ما شاء ولولا مخافة التطويل لبينته بالتفصيل والحق عندي هو الاول كما صرح به من خضع له المحققون العلامة ابن خلدون وقال هذا العلم لا موضوع له ينظر في اثبات عوارضه او نفيها ۔ والبحث الثاني في حده وفيه اقوال ۔ فقيل الادب اسم لكل رياضة محمودة يتخرج بها الرجل في فضيلة من الفضائل كذا في المغرب ثم غلب على كل فن يصون عن الخطأ اللفظي والمعنوي والخطي في كلام العرب وفي الشريشي شرح المقامات للحريري الادب معرفة الاخبار والاشعار وفلان اديب اذا كان متفنناً مشاركاً ۔ وفي المنتهى ۔ علم ادب عبارت ست از علميكه بدان حذر از خلل در كلام نگهدارند وآن دوازده قسم است هشت اصول برين تفصيل علم لغت وعلم صرف واشتقاق ونحو ومعاني وبيان وعروض وقافيه وچهار فروع بدين نمط علم رسم الخط وقرض الشعر وانشائي نثر از خطب ورسائل ومحاضرات يعني تواريخ وبعضے اين را مشتق از ادب بمعني خواندن بضيافت ست گفته اند زيرا كه اين علم ميخواند مردم را بسوي محامد وقيل الادب هو حفظ اشعار العرب واخبارها والاخذ من كل علم بطرف يريدون من علوم اللسان او العلوم الشرعية من حيث متونها فقط و

هي القرآن والحديث. اذ لا مدخل لغير ذلك من العلوم في كلام العرب الا ما ذهب اليه المتاخرون عند كشفهم لصنائع البديع من التورية في اشعارهم وترسلهم بالاصطلاحات العلمية فاحتاج صاحب هذا الفن حينئذٍ الى معرفة اصطلاحات العلوم ليكون قائماً على فهمها ۱ ه وهذا هو الحق ۲ والبحث الثالث في الاحتياج الى علم الادب فلا يخفى ان العلوم وان ضاعت خزائنها و سلبت دفائنها لكن بقي شيء من آثارها و بسمع الآن نبذ من اخبارها والعلوم الادبية العربية تندرثاً الراثون وبكاها الباكون ولم يبق في ايدي مسلمي الهند الا اسمها كما لم يبق من بلاد عاد و ثمود الا رسمها وان شئت ترى اكثرهم ضيعوا اعمارهم في تحصيل الكتب الدرسية من المعقولات والمنقولات وتمكنوا على مسند التدريس وانى لهم النفع من ذلك فانهم يصرفون افضل اوقاتهم في تحصيل علمي الصرف والنحو مثلاً ويتحملون في تحصيلهما من المشاق ما لا يتحمل ويحفظون اكثر الكتب من الصرف والنحو كانهم حفظة القرآن ولم يحصل لهم شيء من غايتهما فان غايتهما ان يسلك الطالب بهما طرق اشتقاق الكلمات وتراكيب الجملات ويصون نفسه في التكلم عن الخطا ويقدر على التعبير عما في جنانه ولما لم يحصل لهم غاية العلم لم يحصل العلم حقيقةً فان حصول كل شيء بغايته. وما ذلك الا لانهم بعد الفراغ عنهما طفقوا يشتغلون بالمعقول والفقه والاصول واخذوا علم اللغة وراءهم ظهرياً وان امعنت النظر في مدارس الهند الاسلامية تراهم ينقلون الغرائب عن الفلاسفة والفقهاء والمحدثين ويعجزون عن جملة عربية تخبر عما في صدورهم كانهم اخارس والمراد بنقل الغرائب نقل ما سمعوا عن اساتذتهم بالهندية والا كيف يتصور مع حرمانهم عن الادب انهم يدركون ما اراده اساطين الامة من الفقهاء والمحدثين ومنهم من خدعتهم انفسهم فظنوا انهم قادرون على استخراج ما في بطون الدفاتر من العلوم الدينية وفي امثال هؤلاء انشد ﮓ جهلت ولا تدري بانك جاهل + ومن لي بان تدري بانك لا تدري + فان كلام الله ورسوله انزل بلسان عربي مبين ويستحيل معرفتهما من غير ان يعرف محاوراتهم وامثالهم بمنزلة الفقه منهما كمنزلة الضمائر المستترة في الافعال فثبت ان العلوم الدينية كلها موقوفة على حصول الادب ومن ليس له حظ من الادب لا يكون له نصيب منها والعجب من ذلك انهم مع حرمانهم كل الحرمان يخيل اليهم ان امر علم الادب امر يسير بعد تحصيل الكتب الدرسية ولعمري ان هذا الا جهل فوق الجهل وسفاهة فوق السفاهة وان ابيت فسلهم عن معنى شعر عويص او بما الذي تعلق بمحاورات العرب تراهم ساكتين نادمين واجمين - او يريدون ان يضلوا غيرهم كما ضلت انفسهم ومن اقبح ما يشنع عليهم ان بعض نصارى زماننا يجدّون في ترويج العلوم الادبية العربية ويتكلمون بلسان عربي مبين كمثل تكلمهم بالانكليزية فتراهم قادرين على التقرير ماهرين في التسطير ومسلموا زماننا بل مدرسو مدارسنا لا يكادون يحسنون التفوّه بالعربي الصحيح ومن اجلى العبر ان الصغار من المتعلمين في الاسكول[1] الانكليزية يتكلمون ويعبرون عما في نفوسهم كانهم من اهل اللسان واولادنا وان بلغوا اقصى مراتب العلم من العربي لا يقدرون على تبيين ما في الجنان ان في ذلك لعبرة بل عبراً لاولي الابصار واعلم ايضاً ان مثل علم الادب كمثل سيف قاطع ان قبض عليه بعض من السفهاء والمجانين يقتل نفسه ويهلك غيره وان دفع في ايدي المجاهدين والغازين يسعون في اعلاء كلمة الله العليا وكذا شان الادب ان حصل شيء منه الطبائع الخبيثة يكسبون به السيّآت من هجاء الكرماء والميل الى الامارد والنساء ويتبعهم الغاوون. وان حصل للطبائع النفيسة يخوض في معاني القرآن والحديث ويخرج من كنوزهما ما لا يستطاع لغيره ويستفيد به غيره اللهم اجعل العلوم حجة لنا لا علينا. والبحث الرابع في غرضه وغايته فقال بعض المحققين انما المقصود منه عند اهل اللسان ثمرته وهي الاجادة في فني المنظوم والمنثور على اساليب ومناحيهم فيجمعون لذلك

[1] جمع اسكول - وهو لفظ عجمي وجمع اللفظ العجمي على الاوزان العربية غير نادر، اذا لم يكن فيه حرف لا يستعمله العرب كابالسيس وابالسة جمع ابليس فلا تلتفت الى ما اورده الطاعنون ۱۲ منه

من كلام العرب ما عساه تحصل بها لكثرة من شعر عالى الطبقة وسجع متساوٍ في الاجادة ومسائل من اللغة والنحو مبثوثة اثناء ذلك متفرقة يستقرئ منها الناظر في الغالب معظم قوانين العربية مع ذكر بعض من ايام العرب يفهم به ما يقع في اشعارهم منها وكذلك ذكر المهم من الانساب الشهيرة والاخبار العامة والمقصود بذلك ان لا يخفى على الناظر فيه شيء من كلام العرب واساليبهم ومناحي بلاغتهم اذا تصفحه لانه لا تحصل الملكة من حفظه الا بعد فهمه فيحتاج الى تقديم جميع ما يتوقف عليه فهمه وقيل غايته معرفة معاني القرآن والحديث وقيل غير ذلك

(فصل) قال العلامة ابن خلدون اعلم ان لسان العرب وكلامهم على فنين من الشعر المنظوم وهو الكلام الموزون المقفى (وسيجيء تحقيقه) ومعناه الذي تكون اوزانه كلها على روي واحد وهو القافية وفي النثر وهو الكلام غير الموزون وكل واحد من الفنين يشتمل على فنون ومذاهب في الكلام فاما الشعر فمنه المدح والهجاء والرثاء واما النثر فمنه السجع الذي يؤتى به قطعا ويلتزم في كل كلمتين منه قافية واحدة يسمى سجعا ومنه المرسل وهو الذي يطلق فيه الكلام اطلاقا ولا يقطع اجزاء بل يرسل ارسالا من غير تقييد بقافية ولا غيرها ويستعمل في الخطب وترغيب الجمهور وترهيبهم واما القرآن وان كان من المنثور الا انه خارج عن الوصفين وليس يسمى مرسلا مطلقا ولا مسجعا بل تفصيل آيات ينتهي الى مقاطع يشهد الذوق بانتهاء الكلام ثم يعاد الكلام في الآية الاخرى بعدها ويثنى من غير التزام حرف يكون سجعا ولا قافية وهو معنى قوله تعالى الله نزل احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم وقال قد فصلنا الآيات ويسمى آخر الآيات فواصل اذ ليست اسجاعا ولا التزم فيها ما يلتزم في السجع ولا هي ايضا قوافٍ واطلق اسم المثاني على آيات القرآن كلها على العموم لما ذكرناه واختصت بام القرآن للغلبة فيها كالنجم للثريا ولهذا سميت السبع المثاني وانظر هذا مع ما قاله المفسرون في تعليل تسميتها بالمثاني يشهد لك الحق برجحان ما قلناه۔

(فصل في تحقيق الشعر) اعلم ان الشعر عند الشعراء قول موزون عمدا وقيل مقفى ايضا ولو تقديرا فموزون القرآن (مثل ؎ لن تنالوا البر حتى ٭ تنفقوا مما تحبون ٭ اذ هو على بحر الرمل المربع المسبغ) والحديث (مثل ؎ هل انت الا اصبع دميت ٭ وفي سبيل الله ما لقيت) وكذا موزون من لم يقصد الوزن ليس بشعر لعدم التعمد به۔ والمراد بالقول لفظ موضوع واختير القول دون الكلام كما هو في المشهور ليشمل شعرا ليس بكلام بل مركب غير تام كقول الشاعر ؎ الا ان راى الاشعري ابي الحسن ٭ متبعه في التقييم وفي الحسن ٭ وان كان منسوبا الى الجهل عن تقىٍّ ٭ لمراقٍ حقيق بالتامل فاعلمن ٭ فان كل واحد من البيتين مركب غير تام وقوله موزون احتراز عن النثر والمراد بقوله عمدا ان يقصد الوزن اولا وبالذات والمعنى وغيره ثانيا وبالعرض وقوله ولو تقديرا يعني به لو ضم اليه بيت آخر يكون متحد القافية معه والمراد به دفع ما عساه ان يتوهم ان بعض الاشعار لا تلزمه القافية. قال ابن خلدون وقول العروضيين في حده انه الكلام الموزون المقفى ليس بحد لهذا الشعر الذي نحن بصدده ولا رسم له وصناعتهم انما تنظر في الشعر باعتبار ما فيه من الاعراب والبلاغة والوزن والقوالب الخاصة فلا جرم ان حدهم ذلك لا يصلح له عندنا فلا بد من تعريف يعطينا حقيقته من هذه الحيثية فنقول الشعر هو الكلام البليغ المبني على الاستعارة والاوصاف المفصل باجزاء متفقة في الوزن والروي مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده الجاري على اساليب العرب المخصوصة به فقولنا الكلام البليغ جنس وقولنا المبني على الاستعارة والاوصاف فصل عما يخلو من هذه فانه في الغالب ليس بشعر وقولنا المفصل باجزاء متفقة الوزن والروي فصل له عن الكلام المنثور الذي ليس بشعر عند الكل وقولنا مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده

عما قبله و بعده بيان للحقيقة لان الشعر لا تكون ابياتا الا كذلك و لم يفصل به شئ وقولنا الجاري على الاساليب المخصوصة به فصل له عما لم يجر منه على اساليب العرب المعروفة فانه حينئذ لا يكون شعرا انما هو كلام منظوم لان الشعر له اساليب تخصه لا تكون للمنثور وكذا اساليب المنثور لا تكون للشعر فما كان من الكلام منظوما وليس على تلك الاساليب فلا يكون شعرا و بهذا الاعتبار كان الكثير ممن لقيناه من شيوخنا في هذه الصناعة الادبية يرون ان نظم المتنبي والمعري ليس هو من الشعر في شئ لانهما لم يجريا على اساليب العرب من الامم عند من يرى ان الشعر يوجد للعرب وغيرهم ومن يرى انه لا يوجد لغيرهم فلا يحتاج الى ذلك ويقول مكانه الجاري على الاساليب المخصوصة انتهى كلامه:

(فصل في طبقات الشعراء) ذكروا ان الشعراء على اربع طبقات الجاهليون وهم الذين لم يدركوا عصر الاسلام فضلا عن ان يسلموا كامرئ القيس و زهير وطرفة و مخضرمون وهم الذين ادركوا الجاهلية والاسلام فاسلموا كحسان ولبيد و المتقدمون من اهل الاسلام كالفرزدق وجرير وذي الرمة وهؤلاء كلهم يستشهد بكلامهم في اللغة واشعارهم والمحدثون من اهل الاسلام وهم الذين نشأوا والصدر الاول من المسلمين كابي تمام و ابي الطيب والبحتري ولا يستشهد بشعرهم:

(فصل في ازالة الوهم) غير خاف على من طالع تعليقاتي اني لم اقل قط بحرمة المنطق والفلسفة اليونانية وان ذمها الفحول من العلماء الربانيين بل صرح بعضهم بحرمتهما. وتلخيص ما انا قائل به تفضيل العلوم الادبية العربية على غيرها من الفنون سوى التفسير والحديث واشباههما وان اختلج في صدرك ما اذاعته الالسن وتفوهت به الافواه من ان الطحطاوي جعله معيار العلوم ولم يوثق بعلم من لم يعرف المنطق فنقول اما اولا ان الكتب المشهورة الدراسية والفتاوى مملوءة مشحونة بتقبيحها فلو صح هذا الانتساب الى الطحطاوي لكان مما يخالف الجمهور ويرده ما عليه الاسلاف وثانيا ان هذا الاستدلال ليس الا كمن استدل بحرمة الصلوة بقوله تعالى لا تقربوا الصلوة فانه قال في الطحطاوي المذكور بعد ما نقل عن الدر المختار قوله ر دخل في الفلسفة علم المنطق اي ان المنطق من العلوم المحرمة شرعا) الظاهر ان المراد به المحشو بشبه المعتزلة الزائغة حتى يكون داخلا في الفلسفة والا فمجرد ذكر قواعده و ضوابطه وجزئياته ليست من الفلسفة في شئ بل قال بعضهم هو معيار العلوم ومن لم يعرفه لا يوثق بعلمه فعليك بالتامل الصادق فيما قال الطحطاوي هل يسوغ لاحد ان يقول ان الطحطاوي قائل بمعيارية المنطق وهل يجوز ان يقول احد على الطحطاوي ما ليس عنده اوما ترى انه يقول قال بعضهم وهو ينادي نداء يسمع الاصم ويوقظ الوسنان ان القول قول البعض والجمهور على خلافه والسواد الاعظم اولى بالاتباع واما ثالثا فان هذا البعض الذي لم يوثق بعلم من لا يعرف المنطق اجترأ على كل من مضى من الدنيا من النبي الامي الهاشمي روحي وروح ابي وامي فداه واصحابه الاخيار والتابعين الابرار قبل ان ينزل البلية المنطقية على الاسلام ومتبعيه. فانهم ما كانوا عارفين بما اوحى الحاً المناطقة شياطينهم ومع ذلك ان هذا البعض مجهول لا يعرف انه ممن يعتمد على قوله او هو مغصوص بالمنطق ثم انظر الى ما جوزه الطحطاوي وهو ليس الا مجرد ذكر قواعد المنطق وضوابطه واما المحشو بشبه المعتزلة فقال بحرمته ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين:

(فصل في الواجبات لمن اراد صناعة الشعر وعمله ومستحباته) ونعني بالواجب ما يفوت الشعر بفوته او يكون رديئا و بالمستحب ما ينزل بفوته عن درجة الحسن ولا يكون رديئا.

اعلم ان لعمل الشعر واحكام صناعته شروطا اولها الحفظ من جنس اشعار العرب حتى تنشأ في النفس ملكة ينسج على منوالها ومن كان خاليا من المحفوظ فنظمه قاصر ردئ ولا يعطيه الرونق والحلاوة الا كثرة المحفوظ فمن

قبل حفظه او عدم لم يكن له شعر وانما هو نظم ساقط والاجتناب عن الشعر اولى بمن لم يكن له محفوظ
ثم بعد الامتلاء من الحفظ وشحذ القريحة للنسج على المنوال يقبل على النظم وبالاكثار منه تستحكم ملكته وترسخ و
قال بعضهم شرطه نسيان ذلك المحفوظ لتمحى رسومه الحرفية الظاهرة اذ هي صادة عن استعمالها بعينها فاذا
نسيها وقد تكيفت النفس بها انتقش الاسلوب فيها كانه منوال ياخذ بالنسج عليه بامثالها من كلمات
اخرى ضرورة وثانيها الخلوة فان التجربة شاهدة بان من لم يحصل له الخلوة يكون غالب اشعاره رديئا
ولا يمكن له عمل الشعر (ولعمري) ان الاختلاط بالناس من موجبات المصائب والخلوة خالية عن الحوادث
والنوائب، وثالثها استجادة المكان المنظور فيه من المياه والازهار ورابعها ان يكون على جمام ونشاط او على حزن
وغم فذلك يحرض القريحة ان تاتي بمثل ذلك المنوال الذي في حفظه وخامسها الطبيعة السليمة وهي من
اول الواجبات لعمل الشعر واما مستحبات الشعر فمنها الوقت وخير الاوقات لعمل الشعر اوقات البكر
عند الهبوب من النوم وفراغ المعدة ونشاط الفكر ومنها الرجاء بحصول جاه او مال وغيرهما من عمل
الشعر وقال بعضهم ان من المحرضات على الشعر العشق والانتشاء فان لهما دخلا عظيما في صناعته حتى ان بعض
المجيدين في الشعر لم يكن يقدر على عمل الشعر الا بشرب عتيق من الخمر او بحضور الحسان من النساء عليه
قالوا فان استصعب عليه بعد هذا كله فليتركه الى وقت آخر ولا يكره نفسه عليه واوصاني بعض اساتذتي
في بدء امري في الشعر انك اذا استيقظت من المنام فنظم ابياتا لا تقل عن اربعين على
قافية واحدة وروي واحد سواء كانت فصيحة او غيرها. فاذا فرغت من عملها فضعها
بالاحراق في النار وتمزيق القرطاس المكتوب عليه الابيات فان عملت على هذا اربعين يوما صرت
واحدا من الشعراء.

(فصل في فضيلة الشعر) وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم اجمعين
في فضل الشعر ما يرغب في روايته ويحض على معرفته من ذلك ما روي عن عبد الله بن عباس انه قال قد جاء
اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فتكلم بكلام بين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا
وان من الشعر لحكما وفي رواية اخرى لحكمة. وقوله ان من البيان لسحرا اي ان منه لنوعا يحل من العقول و
القلوب في التمويه محل السحر فيقرب البعيد ويبعد القريب ويزين القبيح ويعظم الحقير فكانه سحر وقيل قاله
حين وفد عليه رجلان فخطبا ببلاغة وفصاحة فاعجب الناس بهما وعن عبد الله بن زهير بن ابيه قال وفد العلاء بن
الحضرمي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له اتقرأ شيئا من القرآن قال نعم فقرأ عبس وتولى وزاد
فيها من عنده وهو الذي اخرج الحبلى نسمة تسعى بين شراسيف وحشا. فصاح به النبي صلى الله عليه وسلم
كف فان السورة كافية ثم قال هل تقول من الشعر شيئا قال نعم قال انشدني فانشده شعراً ؎ حي ذوي الاضغان
تستقلوبهم ؛ تحيتك ذي الحسنى فقد يرقع النعل ؛ وان دحسوا بالكره فاعف كريمة ؛ وان حبسوا عنك الحديث فلا تسل
فان الذي يؤذيك منه سماعه ؛ وان الذي قالوا وراءك لم يقل ؛ فقال النبي (روحي وروح ابي وامي فداه) ان
من الشعر لحكمة وان من البيان لسحرا. قوله وان دحسوا. الدحس طلب الشيء على كره واصله ان يدخل الرجل يده
بين جلد الشاة وصفاقها ليسلخها وهو الافساد ايضا ومعنى البيت انهم اذا دخلوك في حديثك فاصفح عنهم ولا
تضجروا ان قطعوا عنك الحديث فلا تسالهم عن سبب قطعه وعن سعيد بن جبير قال سمعنا عبد الله بن عباس
يسال عن الشيء من القرآن فيقول فيه كذا وكذا اما سمعتم الشاعر يقول كذا وكذا وعن عكرمة قال ما سمعت
ابن عباس فسر آية من كتاب الله عز وجل الا نزع فيها بيتا من الشعر وكان يقول اذا اعياكم تفسير آية

من كتاب الله فاطلبوه فی الشعر فانه دیوان العرب والاخبار فی هذا المعنی کثیرة زمن التبریزی)

(فصل فی الاستعارة) اعلم ان اللفظ اما ان یکون مستعملاً فی معناه الموضوع له ام لا فان کان مستعملا فهو حقیقة وان لم یکن مستعملا فی معناه الموضوع له بل کان مستعملاً فی المعنی الغیر الموضوع له فلا یخلو اما ان تکون القرینة قائمة فی الکلام علی عدم ارادة ما وضع له فمجاز ولابد فیه من علاقة ومناسبة بین المعنی الحقیقی والمجازی کالتشبیه وغیره نحو رأیت اسدا یتکلم فیتکلم قرینة علی عدم ارادة المعنی الموضوع له ای الاسد وهو الحیوان المفترس او لاتکون فکنایة کطویل النجاد فانه یجوز منه ارادة المعنی الموضوع له کلازمه اعنی طویل القامة - کذا قیل والحق الحقیق بالاتباع ان اللفظ قد یستعمل ویکون غرض المتکلم افادة معنی من لوازم الموضوع ورواد فه فان المعنی الموضوع له لایجب ان یکون مرادا للمتکلم بل مرادا لمتکلم قد یکون مساویا للموضوع له وقد یکون اعم منه وقد یکون اخص فطویل النجاد حال کونه مرادا منه طویل القامة استعمل فی معناه الموضوع له واریدمنه بعض روادفه ولوازمه لکنه باعتبار مدلول اللفظ ومعناه الموضوع حقیقة وباعتبار غرض المتکلم وارادته کنایة -

والفرق بین المجاز والکنایة مما تعسر علی ذوی الافهام وطال النزاع فیه ومما افاده الاستاذ الکشمیری متع الله المسلمین بانوار علومه انك اذا قلت زید کثیر الرماد مستعملا کثرة الرماد فی الکرم فهو مجاز ولیس بکنایة وان استعملته فی معناه مریداً ذلك قصدا وافادة من غیر ارادة افادة الکرم کما اذا اردت الاخبار بانه فحام فهو حقیقة مجردة وان اردت معناه لیستفاد منه الکرم فهو کنایة فظهر بهذا انه یصح ان یقال ان الکنایة لفظ ارید به غیر معناه باعتبار ارادة الافادة وان یقال لفظ ارید به معناه باعتبار الاستعمال فان ارادة الاستعمال فیه واحدة والمتعدد ارادة الافادة وقد یستعمل الکلمة الواحدة فی معنی واحد لتحصل اغراض لاتتناهی والمجاز ارید به غیر ما وضع له استعمالا وافادة هذا المحصول کلام مهرة هذا الفن فاحفظه فان له عودا فی الاحادیث ثم المجاز قد یقسم بان العلاقة المصححة ان کانت غیر التشبیه کالسببیة والحالیة وغیرها من العلاقات المبینة فی علم البیان فمجاز مرسلً . والا فاستعارة - وقد یقسم الاستعارة باعتبار ارکان التشبیه والخواص والملائمات الی اقسام منها استعارة مصرحة ویسمی استعارة حقیقیة ایضاً وهی تشبیه شئ بشئ فی النفس بحیث لم یذکر من ارکان التشبیه الا المشبه به نحو رایت اسدًا یرمی او یتکلم فانه شبه الرجل الشجاع بالاسد فی النفس ولم یذکر فی الکلام الا الاسد الذی هو المشبه به ومنها استعارة بالکنایة ویسمی استعارة مکنیة عنها ایضاً وهی تشبیه شئ بشئ فی النفس ولم یذکر من ارکان التشبیه الا المشبه کما فی قول الهذلی ع واذا المنیة انشبت اظفارها فانه شبه المنیة بالسبع ولم یذکر الا المشبه اعنی المنیة فی الکلام ومنها استعارة تخییلیة وهی اثبات ما هو مختص بالمشبه به للمشبه کما فی قول الهذلی المذکور فانه اثبت الاظفار التی هی مختصة بالسبع للمنیة ومنها استعارة ترشیحیة وهی ذکر ملائم المشبه به فی الکلام کما فی المثال المذکور من قول الهذلی فانه ذکر انشاب الذی من ملائمات السبع الذی هو المشبه به فان قیل کما ان الاظفار من مختصات المشبه به فکذلك الانشاب فما وجه جعل اثبات الاول تخییلاً واثبات الثانی ترشیحاً یجاب بانه اذا اجتمع فی الکلام مختصان للمشبه به فایهما اقوی فاثباته تخییل وایهما ادونه فاثباته ترشیح ولاشك ان الاظفار اقوی اختصاصاً وتعلقا بالنسبة الی الانشاب فیکون اثباته تخییلاً واثبات الانشاب ترشیحاً - هذا ملخص ما افاده بعض العلام ثم انك اذا عرفت انه اذا ذکر المشبه به فقط فهو استعارة مکنیة فاعلم ان فیها اختلافاً فعند السلف الاستعارة المکنیة هو لفظ المشبه به

المتروك لفظا المرموز اليه بذكر بعض لوازمه واثبات تلك اللوازم تخييل وعند السكاكي هي لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بجعل افراده على نوعين متعارف وغير متعارف وعند الخطيب هي التشبيه المضمر في النفس المدلول عليه بذكر بعض لوازم المشبه به فهي عنده حقيقة وانما اطلق عليه لفظ الاستعارة انباعا لمن تقدم ففي قول الهذلي ع واذا المنية انشبت اظفارها ۔ الاستعارة بالكناية عند السلف لفظ السبع المرموز اليه بذكر الاظفار والانياب وعند السكاكي لفظ المنية المستعمل في السبع بجعله فرداً غير متعارف من المنية وعند الخطيب تشبيه مضمر اضمر المشبه به لفظاً ودل عليه بذكر لوازمه وما اختاره السلف اولى ولكن اقتصرت على قول الخطيب تيسيراً عليهم واعلم ايضاً ان الترشيح ليس بمختص بالمصرحة بل قد يجتمع مع المكنية صرح به في الفرائد السمية تنديه۔

(فصل في ترجمة مؤلف الحماسة) هو ابو تمام حبيب بن اوس بن الحرث بن قيس بن الاشج بن يحيى بن مروان بن مر بن سعد بن كاهل بن عمرو بن عدي بن عمرو بن يغوث بن طي واسمه جلهمة بن ادد بن زيد بن كهلان بن يشجب بن يعرب بن قحطان قال ابن خلكان في تاريخه وذكر ابو القاسم الحسن بن بشر بن يحيى الآمدي في كتاب الموازنة بين الطائيين ما صورته والذي عند اكثر الناس في نسب ابي تمام ان اباه كان نصرانيا من اهل جاسم قرية من قرى دمشق يقال لها تدوس العطار فجعلوه اوسا وقد لفقت له نسبة الى طي وليس في من ذكر فيها من الآباء من اسمه مسعود وهذا باطل ممن عمله ولو كان نسبه صحيحاً لما جاز ان يلحق طيئاً بعشرة آباء قلت وذكر الآمدي هذا في قول ابي تمام ع ان كان مسعود سقى اطلالهم ۔ سيل الشؤن فلست من مسعود ۔ وقد سقط في النسب بين قيس ودفافة ستة آباء۔ وقول ابي تمام فلست من مسعود لا يدل على ان مسعودا من آبائه بل هذا كما يقال ما انا من فلان ولا فلان مني يريدون به البعد منه والانفة ومن هذا قول النبي صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ليس منا وعليٌّ مني وانا منه۔ وقد ساق الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد نسبه وفيه تغيير يسير وقال الصولي قال قوم ان ابا تمام هو حبيب بن تدوس النصراني فغير فصار اوسا وقد كان واحد عصره في ديباجة لفظه ونصاعة شعره وحسن اسلوبه وله كتاب الحماسة التي دلت على غزارة فضله واتقان معرفته بحسن اختياره وله مجموع آخر سماه فحول الشعراء جمع فيه بين طائفة كبيرة من شعراء الجاهلية والمخضرمين والاسلاميين وله كتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره۔ قيل انه كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع ومدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المعذل الشاعر فلما سمع بوصوله وكان في جماعة غلمانه واتباعه خاف من قدومه ان يميل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد ع انت بين اثنتين تبرز للناس وكلتاهما بوجه مذال ۔ لست تنفك راجيا لوصال ۔ من حبيب او طالبا لنوال ۔ اي ماء يبقى لوجهك هذا ۔ بين ذل الهوى وذل السوال ۔ ولما قال ابن المعذل هذه الابيات في ابي تمام كتبها ودفعها الى وراق كان هو وابو تمام يجلسان اليه ولا يعرف احدهما الآخر وامره ان تدفع الى ابي تمام فلما رآها ابو تمام وقرأها تليها وكتب ع افي تنتظم قول الزور والفند ۔ وانت انقص من لا شيء في العدد ۔ اشرجت قلبك من غيظ على حنق ۔ كانها حركات الروح في الجسد ۔ اقدمت ويلك من هجوي على خطر ۔ كالعير يقدم من خوف على الاسد ۔ وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علمه بالجدل اوجب زيادة ونقصانا

على معدوم ولما نظر الى البيت الثانى قال الاشراب من عمل الفراشين ولا مدخل له ههنا فلما قرأ البيت الثالث عض على شفته. وقال الصولى قد ذكر ذلك ابو الفتح محمود بن الحسين المعروف بكشاجم فى كتاب المصائد والمطارد عند قوله واغفل الجاحظ فى باب ذكر انقياد بعض الماكولات لبعض الآكلات ذكر الحمار الذى يرمى بنفسه على الاسد اذا شم ريحه. ولما انشد ابو تمام ابا دلف العجلى قصيدته البائية المشهورة التى اولها ؎ على مثلها من اربع وملاعب ٭ اذيلت مصونات الدموع السواكب ٭ استحسنها واعطاه خمسين الف درهم وقال والله انها الدون شعرك ثم قال له والله ما مثل هذا القول فى الحسن الا ما رثيت به محمد بن حميد الطوسى فقال ابو تمام واى ذلك اراد الامير قال قصيدتك الرائية التى اولها ؎ كذا فليجل الخطب وليفدح الدهر ٭ فليس لعين لم يفض ماؤها عذر ٭ وددت والله انها لك فى فقال بل افدى الامير بنفسى واهلى واكون المقدم قبله فقال انه لم يمت من رثى بهذا الشعر. وقال العلماء خرج من قبيلة طىّ ثلاثة كل واحد مجيد فى بابه حاتم الطائى فى جوده وداود بن نصير الطائى فى زهده و ابو تمام حبيب بن اوس الطائى فى شعره واخباره كثيرة. ولم يزل شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولى ورتبه على الحروف ثم جمعه على بن حمزة الاصبهانى ولم يرتبه على الحروف بل على الانواع وكانت ولادة ابى تمام سنة تسعين ومائة وقيل سنة ثمان وثمانين ومائة وقيل سنة اثنتين وسبعين ومائة وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة بجاسم وهى قرية من بلاد الجيدور من اعمال دمشق وطبرية ونشأ بمصر قيل انه كان يسقى الناس ماء بالجرة فى جامع مصر وقيل كان يخدم حائكا ويعمل عنده بدمشق وكان ابوه خمارا بها وكان ابو تمام اسمر طويلا فصيحا حلو الكلام فيه تمتمة يسيرة واشتغل وتنقل الى ان صار منه ما صار وتوفى بالموصل فى سنة احدى وثلاثين ومائتين وقيل انه توفى فى ذى القعدة وقيل فى جمادى الاولى سنة ثمان وعشرين وقيل تسع وعشرين ومائتين وقيل فى المحرم سنة اثنتين وثلاثين ومائتين رحمه الله تعالى. قال البحترى وبنى عليه ابو نهشل بن حميد الطوسى قبة قلت رأيت قبره بالموصل خارج باب الميدان على حافة الخندق والعامة تقول هذا قبر تمام الشاعر وحكى لى الشيخ عفيف الدين ابو الحسن على بن عدلان الموصلى النحوى المترجم قال سألت شرف الدين ابا المحاسن محمد بن عنين عن معنى قوله ؎ سقى الله روح الغوطتين ولا ارتوت ٭ من الموصل الحدباء الا قبورها ٭ لم حرمها وخص قبورها فقال لاجل ابى تمام ورثاه الحسن بن وهب بقوله ؎ فجع القريض بخاتم الشعراء ٭ وغدير روضتها حبيب الطائى ٭ ماتا معا فتجاورا فى حفرة ٭ وكذاك كانا قبل فى الاحياء ٭ وقيل ان هذين البيتين لديك الجن رثى بهما ابا تمام والاشعار فى مرثيته كثيرة ٭

(فصل فى وجه تأليف ديوان الحماسة) قال التبريزى وكان سبب جمع ابى تمام الحماسة انه قصد عبد الله بن طاهر وهو بخراسان فمدحه وكان عبد الله لا يجيز شاعرا الا اذا رضيه ابو العميثل وابو سعيد الضرير فقصدهما ابو تمام وانشدهما القصيدة التى اولها ؎ هن عوادى يوسف وصواحبه

؎ هكذا فى المنقول عنه ١٢

نمرّ ما فقد ما ادرك السئول طالب ۔ فلما سمعاهذ الابتداء اسقطاها فسالها استتمام النظر فيها فمر القول
ـه وركب كاطراف الاسنة عرسوا ۔ على مثلها والليل تسطو غياهب ۔ لامر عليهم ان تتم صدوره ۔
وليس عليهم ان تتم عواقبه ۔ فاستحسنا هذين البيتين وابيا تا آخر منها وهي ـه وفلقل نائی من
خراسان جاشها ۔ فقلت اطمئنی انفز الروض عازبه ۔ ای سالب الجبار بيضة ملك ۔ وآمله نيماد عليه
سالب ۔ فعرضا القصيدة على عبد الله واخذ الالف دينار وعاد من خراسان يريد العراق فلما دخل همدان اغتنمه
ابو الوفاء بن سلمة فانزله واكرمه فاصبح ذات يوم وقد وقع ثلج عظيم قطع الطريق و منع السابلة فغم
ابا تمام ذلك وسر ابا الوفاء فقال له وطّن نفسك على المقام فان هذا الثلج لا ينحسر الا بعد
زمان واحضره خزانة كتبه فطالعها واشتغل بها وصنف خمسة كتب فی الشعر منها كتاب الحماسة
والوحشيات وهی قصائد طوال فبقی كتاب الحماسة فی خزائن ال سلمة يضنون به ولا يكادون
يبرزونه لاحد حتى تغيرت احوالهم وورد همدان رجل من اهل دينور يعرف بابی العواذل فظفر
به وحمله الى اصبهان فاقبل ادباءها عليه ورفضوا ما عداه من الكتب المصنفة فی معناه فشهر
فيهم ثم فيمن يليهم ۔

نادرة

قال ابو العلاء اشتمل ما وضعه ابو تمام حبيب بن اوس الطائی من اجناس الشعر الخمسة عشر
على اثنی عشر جنسا وهی الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل
والسريع والمنسرح والخفيف والمتقارب وفاته ثلاثة اجناس وهی المضارع والمقتضب والمجتث وفيه من الضروب
الثلاثة والستين تسعة وعشرون ضربا ومن القوافی الخمس اربع وهی المتدارك والمتراكب والمتواتر والمترادف
وفاته المتكاوس فيه من الاوزان الشاذة ثلاثة الاول قول الضبی ـه ان شواء ونشوة ؛ وخبب البازل
الامون ۔ والثانی قول السليك اوام تابط شرا ـه طاف يبغی نجوة من هلاك فهلك ۔ والثالث قول المخزومية
ـه ان تسالی فالمجد غير البديع ؛ قد حل فی تيم ومخزوم ١٢

واعلموا ايها المتعلمون انی اتحفتك بفوائد فی تعلمك فان تلقيتها بالقبول وامسكتها بيد الصناعة
فظفرت بكنز عظيم وذخيرة شريفة لا يكاد يحصل للطالبين بعض منها فضلا عن كلها فالمرجو
منك ان لا تنسانی بدعائك المستجاب ۔

وانا العبد المفتقر
الى رحمة ربه الولی
محمد اعزاز علی بن المنشی محمد مزاج علی
من سكناء امروهه من مضافات
مراد آباد (بلدة من الهند)

صوّر فانه بقية السلف وقدوة الخلف العالم الفاضل المحدث الكامل ماهر اللغات العربية مالك ازمة العلوم الادبية كشاف لطائف البيان في المعاني حلال معاقد البدائع والمباني مولانا محمد انور شاه الكشميري صدر مدرس دار العلوم بديوبند رحمه الله رحمة واسعة واسكنه بحبوحة جنانه

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى خلق الانسان وعلمه البيان والصلوة والسلام على النبى الامى العربى المخصوص بفواصل الفرقان وآيات القران وعلى آله واصحابه خيار العرب وانصار الادب الذين صدعوا بآيات المثانى وحصلوا على غايات الامانى ما دعا الله داع او دعى التذكير واع - اما بعد فلا يخفى على من ألقى السمع وهو شهيد وكان بمرأى من سواد ومسمع من صوت قريبا غير بعيد ان فضل فن الادب من افنان لسان العرب نهاية الآمال للبيب ومنتهى الارب للحرب - انحصرت النهضة الانسانية فى التمسك باذياله وارتبطت الآمال الملكية والمدنية بوعده وبرقه وشقاشقه وارتجاله فما من شأن من شئون الملك والمدينة الا وهو دخيل عليه ونزيل لديه وما من كمال من كمالات الانسان الا وهو نازل على مأدبته ووفد عليه - فانما الانسان باصغريه - اما اللسان المصرب المطرب واما الجنان المعرب الموعب ۔

من ذاق ذاق طعم العيش والطرب	فان فى الخمر معنى ليس فى العنب

ولا يحتاج الى مديح فانه لا يذهب على نزيله ودخيله رقة ليله وبرد ضحاه واعتدال اصيله - وان كتاب الحماسة من كتب الدراسة جمع الشاعر المفلق السمير الواحد الفرد الشهير الهمام المقدام ابى تمام ديوان اشعار العرب وما دبة فضلاء الادب قد كثر الاستشهاد باشعاره فى اللغة والنحو والبيان والبديع - وازدحم الفضلاء والعلماء عليه حتى علق كعلوق الصديم ذكرى حبيب ومنزل - ومسرى بضيم فحومل - سارت النسائم بذكره على النجود والتهائم ولقد خدمه العلماء قديما وحديثا بشروح اتت على الصبح المنير - وطرزوه بحواش هى فى رقة الديباج والحرير - هذا ولقد طبع متنى ما طبع مجردا عنها بغير تصحيح وتوضيح يفيد فما دصنا من الاصنام لولا الروح فيه فما عثر العاثرون على خزائنه وابراجه ونسجت عناكب اغلاط الناسخين على دراجه فجرد العلامة العلم المفرد والفهامة السند المسند نقادع على الاقران طولا وفضلا والبارع فى الازمان علما وعملا الطائر صيته بالمآثر والمعالى نسميه نائب الاهتمام بدار العلوم الديوبندية مخدومنا ومولانا الشيخ حبيب الرحمن العثمانى لا زال مغمورا بالفيض الرحمانى - همة ماضية لطبعه تتوفيره نفعه فى المطبعة القاسمية التى انشأها بديوبند واوجدها لخدمة العلوم فامر الفاضل البهى والكامل الرضى مولانا المولوى اعزاز على المدرس بدار العلوم بتحشيته تحريره وطرزه وتسوية شكله وحوره ومنحه بنفسه نظرا فجاء بحمد الله كما ترى يروق الخاطر ويسر الناظر لعله لا يوجد من قبل ذلك نظير بزه وطرزه ان شاء الله خير من الخبر

فهاك كتابا باحداق النواظر يشترى	وعند الصباح يحمد القوم السرى

ه اعلم ان المحشى العلام علق على هذا الديوان بامر نائب الاهتمام المرحوم الذى سماه الولى الكشميرى نور الله مرقده وقدس سره فطبع فى المطبعة القاسمية ولكن وقع فيه كثير من الاغلاط ثم طبع مرة ثانية فيها ما زيد عليها على غلطة كاد يخرج عن حد الاستفادة ثم طبع طبعا ثالثا زاد فى الاغلاط على الطباعات السابقة فتمر بار كانه وحيه طل بقارار دفتار دنا طبعه مع التصحيح التام موعودنا على المحشى المصحح ان يزيد فيه زيادات مفيدة ويصحح تصحيحا كاملا فاجاب المسدد لما دعوناه اليه فالحمد لله على ذلك

للمكتبة الاعزازية بديوبند

له قوله - قال ومن خبر هذه الابيات انه اغار ناس من بني شيبان على رجل من بلعنبر يقال له قريط بن انيف فاخذوا له ثلاثين بعيرا فاستنجد اصحابه فلم ينجدوه فاتى بني مازن فركب معه نفر فاطردوا للشيبانيين مائة بعير ودفعوها الى قريط وخرجوا معه حتى صاروا الى قومه فقال قريط هذه الابيات ١٢ له قوله بلعنبر اصله بني العنبر حذفوا الياء لسكونها و[illegible] سكون اللام ثم النون بعدها لقرب مخرجيهما لكثرة الاستعمال والاجتماع مشابهة النون اللام فيحذفونها كما يحذف احد المثلين في نحو احسست وظلت والدليل على حذف النون ان التنوين لا يصحب كسرة الراء في بلعنبر

له قوله لو كنت من مازن يقول لو كنت من بني مازن لم يغر على ابلي بنو اللقيطة [illegible] ان امهم بنت امة التقطت فربيت كما يفعل بالولد الذي لا يعرف رشده وقيل اللقيطة ههنا نسب [illegible] بشاتم من آل ذهل بن شيبان ١٢ له قوله اذا لقام المعشر اسم جمع لا واحد له من لفظه والخشن جمع اخشن وهو في صفات الرجال مثل يراد به اباء الضيم وامتناع الجانب [illegible] بالضم الضعف وقيل اللين والاسترخاء [illegible] اللوثة بالفتح قال [illegible] القوة [illegible] والمعنى [illegible] جواب ان ذو لوثة لانا محذوف يدل عليه قوله [illegible] ان لان ذو لوثة [illegible] لو لم اكن من بني العنبر وكنت من بني مازن لم تأتني من بني اللقيطة [illegible] ابلي [illegible] من يحمى [illegible] عليهم [illegible] ذو الضعف [illegible] القوة [illegible] له قوله قوم [illegible] والجمع [illegible] معنى الجمع [illegible] الشر [illegible] ان [illegible] اذا [illegible] من نابه [illegible] البيت انهم [illegible] على القتال لا ينتظر بعضهم بعضا اذا اشتد امر الحرب فان كلا منهم [illegible] له قوله لا يسألون [illegible] انهم اذا دعوا الى الحرب [illegible] غير سائلين من دعاهم لها ولا باحثين عن سببها لان الجبان ربما تعلل بذلك تلبيا [illegible] له قوله لكن [illegible] قومه [illegible] بالجبن في هذا البيت [illegible] ولكن قومي على كثرة عددهم لا يبالون [illegible] من الشر [illegible] ان كان [illegible] يسيرا له قوله يجزون [illegible] يعفون [illegible] الظلم [illegible] الظلم [illegible] الابتداء بالظلم [illegible] له قوله كان [illegible] مخشية الله تعالى [illegible] ويقول لا يظلمون احدا ولا يغيرون على قوم [illegible] ١٢

ثم امثال الشي مياخا [illegible] عن الاغارة له جمع الاخشن ويكنى به عن الشجاع القوي ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

باب الحماسة

قال بعض شعراء بلعنبر واسمه قريط بن انيف

لو كنت من مازن لم تستبح ابلي ... بنو اللقيطة من ذهل بن شيبانا

اذاً لقام بنصري معشر خشن ... عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا

قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ... طاروا اليه زرافات ووحدانا

لا يسألون اخاهم حين يندبهم ... في النائبات على ما قال برهانا

لكن قومي وان كانوا ذوي عدد ... ليسوا من الشر في شيء وان هانا

يجزون من ظلم اهل الظلم مغفرة ... ومن اساءة اهل السوء احسانا

كأن ربك لم يخلق لخشيته ... سواهم من جميع الناس انسانا

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

شن الرجل شدة بالفتح اذا حمل ١٢

تكورت على الرجل هذه نته وافتحته ١٢ اعــد من اول الهزج والقافية متواتر اعه بالمعجمة فالمهملة ساذغلة وبالمهملتين من

له قوله في الخ البسوس اسم امرأة وهي خالة جساس بن مرة الشيباني كانت لها ناقة يقال لها سراب توآها كليب وائل في حماه و
تذكشي ببيض طير كان قد اجاره فرمى ضرعها بسهم فوثب جساس على كليب فقتله فهاجت حرب بكر وتغلب ابني وائل بسببها اربعين سنة حتى
ضربت بها العرب المثل في الشؤم فقالوا اشأم من البسوس كذا في الصحاح قال القيصري اما كون هذه الابيات في حرب البسوس فهو عندي في غير الخفاء لان

باب الحماسة ١٣

هذه الحروب كانت بين بكر وتغلب ابني وائل وبنو ذهل بطن من بكر والشاعر ايضا بكري
سه قوله صفحنا الخ يقول اعرضنا عنهم فيما كان منهم وقلنا في انفسنا ان هؤلاء القوم اخواننا فانا كلنا آل بكر ١٢ سه قوله عسى الخ معناه انا اسقطنا عنهم دماء ان تردهم الايام الى ما كانوا عليه من قبل ١٢ سه قوله فلما الخ يقول فلما دانوا مشاكلة بحسب الفطنان فعاهم لم يكن جزاء بل انما كان ظلما وعدوانا معنى البيتين انه يقول فلما اخلص الشر فكان لا وصمة ظاهرا واحش الظلم ولم يبق فيهم سوى العدوان او فيما بيننا زال العدوان جزيناهم بمثل ما فعلوا بنا ١٢ شه قوله مشينا الخ يقول مشينا اليهم مشية ليث او مشينا عليهم وثبة ليث غدا غضبان او مشية الليث وقد غدا غضبان ١٢ شه قوله بضرب الخ الاقران طاقة والتضعيف يهزن ويقرن اديه قيم الكبش الاقرن على ان يكون استعارة بقتل السيد التام السلاح يقول مشينا اليهم بضرب يهن المضروب يذله ويذبح الكبش الاقرن اي يقتل السيد التام السلاح ١٢ شه قوله وطعن الخ يقول ومشينا اليهم بطعن منفذ كفم الزق تدسال ما ديه سريعا وهو ملآن بالدم ١٢ شه قوله وبعض الخ يقول انما فعلنا ذلك لان بعض الحلم اذعان للذلة وتسليم لها اذا لم ينته الجاهل عن جهله ١٢ سه قوله وفي الخ اي ابرام بالشر عمل الشراي في الاساءة محمض اذا لم تخلصك الاحسان وقيل معناه في نفع الشر ١٢ سه قوله فقال يمدح قوما من بني مازن نزلوا بما صنعوا اسمي الوقيمي من بني بكر بن وائل و بني يربوع ١٢ سه قوله فدت الخ معناه افدي بنفسي وجميع ما املكه الفوارس الذين لم يخيب ظني

وقال الفِنْدُ الزِّمّانيُّ في حرب البسوس

صفحنا عن بني ذهل	وقلنا القوم إخوان
عسى الأيام أن يرجعن	قوماً كالذي كانوا
فلما صرح الشر	وأمسى وهو عريان
ولم يبق سوى العدوا	ن دناهم كما دانوا
مشينا مشية الليث	غدا والليث غضبان
بضرب فيه توهين	وتخضيع وإقران
وطعن كفم الزق	غدا والزق ملآن
وبعض الحلم عند الجهـ	ـل للذلة إذعان
وفي الشر نجاة حين	لا ينجيك إحسان

اعرضنا ١٢ — الاقوام ١٢ — بمعنى ما ١٢ — البيت بيان للمباراة ١٢ — اضعاف ١٢ — تفعيل من الخضوع وهو الذل — من الخدمات اي السيلان مع السرعة

وقال أبو الغُول الطُّهَوي

فدت نفسي وما ملكت يميني	فوارس صدقت فيهم ظنوني
فوارس لا يملون المنايا	إذا دارت رحى الحرب الزبون
ولا يجزون من حسن بسيء	ولا يجزون من غلظ بلين
ولا تبلى بسالتهم وإن هم	صلوا بالحرب حيناً بعد حين

الجملة دعائية ١٢ — بدل من فوارس قبله ١٢ — منها الرقة ١٢ — بلي الثوب كرضي اذا رق وانسحق ١٢ — من الناس بالرمي اذا نظنها بما عترض ١٢

يجازونه من غلظه بالدين بل لا يلينون له بل يجزون كلا بفعله ان خيرا فخير وان شرا فشر

فيهم حيث جعلوا دينا حيث كنت اظنهم حماة كماة ١٢ سه قوله فوارس الخ الزبون الدفوع والزبن الدفع وانما شبهت الحرب بالناقة الزبون فوصفها وهي التي تزبن حالبها وتدفعه برجلها كذا في التبريزي يقول في تفسير المعاني فوارس لا يملون من منايا من اداروا عليهم بها الحرب الشديدة التي تدفع الرجال من اجل شدتها او تدفع الرجال بعد قتلهم الى معاليهم كما تدفع الرحى الطحين فيه الطحن في المراد بالمنايا الاسباب المنايا ١٢
سه قوله ولا الخ يقول اذا احسن اليهم احد فلا يجزونه من حسناته بالاساءة اي لا يسيئون اليه واذا اساء اليهم احد يغلظ عليه فلا

قوله هم الخ يقول هؤلاء غيرهم وهم الذين منعوا حمى الوقبى عن تصرف الأعداء فيه بضرب يجمع بين منايا قوم متفرقة أي أهلكته لو أتتهم مناياهم في أماكنهم لأنهم متفرقة ناحية كل فيها في موضع واحد فأتتهم المنايا مجتمعة ويجوز أن يكون المعنى أن أسباب الموت مختلفة وهذا الضرب يجمع بين الأسباب كلها أي يولد أنه ضرب لا ينفس المضروب ذلك بعد لأنه يجمع فرق الموت

قوله نكب الخ التنكيب مصدر أضيف إلى الفاعل والمراد به تعدية تنحي الجمل الموصوف بالباء إلى الله ولهو معناه أن الضر عرفه عن هؤلاء القوم دفع الأعادي إياهم وقوله داووا بالجنون الخ معناه دفعوا الشر بالشر كما يقال الحديد بالحديد يفلح

قوله ولا الخ معناه أنهم من عزهم وجرأتهم لا يرعون النواحي التي يلحقها المسالمة والمهادنة ولكن النواحي المتحاماة والأكناف على هذا التأويل حقيقة ويجوز أن يقال إن المحاربة أحب إليهم من المسالمة وإن الهوينى ليست من شأنهم فذكر الأكناف مستعار يصفهم بالميل إلى الشر والحرص على القتال وهو محمود عندهم

باب

شتى منعوا حمى الوقبى بضرب ... يؤلف بين أشتات المنون

فنكب عنهم درء الأعادي ... وداووا بالجنون من الجنون

ولا يرعون أكناف الهوينى ... إذا حلوا ولا أرض الهدون

وقال جعفر بن علبة الحارثي

ألهفى بقرى سحبل حين أجلبت ... علينا الولايا والعدو المباسل

فقالوا لنا ثنتان لا بد منهما ... صدور رماح أشرعت أو سلاسل

فقلنا لهم تلكم إذا بعد كرة ... تغادر صرعى نوؤها متخاذل

ولم ندر إن حضنا من الموت حيضة ... كم العمر باق والمدى متطاول

إذا ما ابتدرنا مأزقا فرجت لنا ... بأيماننا بيض جلتها الصياقل

لهم صدر سيفي يوم بطحاء سحبل ... ولي منه ما ضمت عليه الأنامل

قوله قال الخ ومن حديث هذه الأبيات وما يأتي بعدها أن جعفرا هذا كان قد قتل رجلا من بني عقيل بن كعب بن ربيعة وإنه كان يزور امرأة فتعرض لها بعلها وقيل في ذلك أغار هو وسليم وقيل بل كان يتحدث لنساء بني عقيل فنهوه فلما لم يمتنع عن ذلك رصدوه فقاتلوه فقتل منهم رجلا فاستعدى عليه السلطان فأخذه وحبسه بمكة زادها الله شرفا فقال

قوله ألهفي الخ الأصل الإجلاب الإعانة في الحلب خاصة ثم استعمل في الإعانات كلها والولايا جمع ولية وهي البرذعة وهو ما يلقى تحت الكساء على الخيل والإبل وهي كناية عن النساء أو عن الضعفاء الذين لا غناء عندهم يتحسر يا حسرتي بقرى سحبل حين أعانت علينا الضعاف من الولدان والنساء حيث اشتغلنا بحفظهم وصونهم فكأنهم أعانوا الأعداء علينا

قوله فقالوا الخ يقول فلما رأوني في تلك الحالة قالوا لنا خصلتان لا بد لكم منهما إما الطعان بالرماح المشرعة أو الأسر في السلاسل

قوله فقلنا الخ يقول فقلنا مجيبين لهم إن تلكم المقولة التي يستفاد منها التخيير إنما نعمل بها بعد كرة منا عليكم يترك منكم صرعى تتحرك ثم تسقط منها ضعيفا

قوله ولم ندر الخ

وقال أيضا

ألا يكشف الغماء إلا ابن حرة ... يرى غمرات الموت ثم يزورها

نقاسمهم أسيافنا شر قسمة ... ففينا غواشيها وفيهم صدورها

وقال أيضا محبوسا بمكة

هواي مع الركب اليمانين مصعد ... جنيب وجثماني بمكة موثق

التخيير إنما نعمل بها بعد كرة منا عليكم يترك منكم صرعى تتحرك ثم تسقط منها ضعيفا قوله ولم ندر الخ يقول إنا لا ندري إذا حدنا عن القتال الذي فيه الموت وعدلنا عنه كم يكون بقاؤنا وكم الغاية متطاولة علينا فلم نتحمل الذل فتركنا القتال لم نعش لأجله

قوله إذا الخ يقول إذا استبقنا إلى مضيق في الحرب فتحته لنا سيوف مصقولة بأيماننا

قوله لهم الخ البطحاء تأنيث الأبطح وهو مسيل فيه دقاق الحصى يقول قاتلتهم يوم بطحاء سحبل فكان لهم صدر سيفي

له قوله عجبت الخ يقول عجبت من مسراها الىّ وكيف تخلصت الىّ والحال ان باب السجن مشدود دونى لايصل الىّ احد وانما تعجب من مسراها على عادة الشعراء فى وصف الخيال فانهم يجرونه مجرى المرأة نفسها فيستظرفون من تلك لو تم الفخر منها على الحقيقة ١٢ سه قوله المت الخ يقول حاكيا لحال الخيال جاءتنا فسلمت علينا ثم لم تلبث الا قليلا حتى قامت واعرضت فلما تولت كادت النفس تخرج فى اثرها ١٢ سه قوله فلا الخ خاطب

عجبت لمسراها وانى تخلصت	الىّ وباب السجن دونى مغلق
المت فحيت ثم قامت فودعت	فلما تولت كادت النفس تزهق
فلا تحسبى انى تخشعت بعدكم	لشیء ولا انى من الموت افرق
ولا ان نفسى يزدهيها وعيدكم	ولا انني بالمشي في القيد اخرق
ولكن عرتني من هواك صبابة	كما كنت القى منك اذ انا مطلق

وقال ابو عطاء السندي

ذكرتك والخطى يخطر بيننا	وقد نهلت منا المثقفة السمر
فوالله ما ادرى وانى لصادق	اداء عرانى من حبابك ام سحر
فان كان سحرا فاعذرينى على الهوى	وان كان داء غيره فلك العذر

وقال بلعاء بن قيس الكنانى

وفارس فى غمار الموت منغمس	اذا تألى على مكروهة صدقا
غشيته وهو فى جأواء باسلة	عضبا اصاب سواء الرأس فانفلقا
بضربة لم تكن منى مخالسة	ولا تعجلتها جبنا ولا فرقا

وقال ربيعة بن مقروم الضبى

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	بسليم اوظفة القوائم هيكل

اولا بخطاب المفرد المؤنث ثم بخطاب جمع المذكر جريا على عادتهم فى الكلام قال الخزيمى ع فان شئت حرمت النساء سواكم يقول فلا تحسبى انى تخشعت لشیء بعد فراقكم ولا تحسبى انى اخاف الموت ١٢ سه قوله ولا الخ الاخرق فعل صفة من خرق بشيء اذا لم يحسن عمله ويروى اخرق بضم الراء فيكون متكلما من المضارع يقول ولا تظنى ان نفسى يستخفها تهددكم ولا انى ضجرت بالمشى فى القيد وعلى رواية وعيدهم يريد وعيد القوم الذين حبسوه لاجل هجم يصف نفسه بالصبر على ما يلقاه من الشدة ١٢ سه قوله ولكن الخ يقول ليس لى شیء مما ذكرته ولكن عرضتنى رقة من هواك فانى وجدت الشدائد التى لقيتها كنت القاها منك حيث كنت مطلقا واعلم ان هذه الابيات انما دخلت فى الحماسة لاستهانته بما اجتمع عليه من الحبس والقيد وصبره على ذلك ١٢ سه قوله ذكرتك الخ والنهل من الاضداد يوقع على الريان والعطشان كان حقيقة النهل اول السقى والاكتفاء به لانهم وقد لا يتم يقول ذكرتك يا محبوبة حين كانت الرماح الخطية تهتز بيننا وقد شربت الرماح المقومة السمر دما ثانيه بهذا الكلام صدق ميلانه بالحب واشتياقه اليها فى حال اختلاف الرماح بينهم بالطعن ١٢ سه قوله فوالله الخ يقول فلما انتهى الاهوال ان لا انساك فى امثال هذه الشدائد والاهوال فوالله لا ادرى شيئا فى نهاحق فى قولى هذا اداء عرضنى من حبك ام شیء من سحر غلبنى ١٢ سه قوله فان الخ يقول ان كان بالى سحر فلى عذر فى هواك لانه من

مطلقه يقول فانشق راسه بضربة لم تهاون فى تلك الضربة على عجلة كما تكون

سحر عجيب وان كان داء غير السحر فانت معذورة حيث كنت ناهية عن الهوى فلم انته وجلبت الهوى ١٢ سه قوله فارس الخ قال فى الاقرب يقال سيا ملة اى كدراء اللون فى حمرة ويقولون صف الحديد متعلق البيتين انه يقول رب فارس ادخل فى شدائد الموت واهواله لو حلف على دفع آفة مكروهة بر وصدق فى يمينه غشيته وهو فى وسط كتيبة خضراء شديدة الباس سيفا قاطعا اصاب وسط راسه فتعلقه فانفلق ١٢ سه قوله بضربة الخ كنى بعدم المخالسة عن سرعة الضربة وضبطها والنوع اراد على تقييده دون القين فان المقصود قوله تعجل

نزال اسم لانزل مبني على الكسر معرفة مؤنث معدول كان من عادتهم اذا تقاتل الفارسان يقول احدهما الآخر نزال اي انزل عن فرسك للمصارعة ... الى اذا اتصل بحرف الجر يخفف بالحذف الا اذا اتصل به انتقول ماذا يقول

نزل الفرسان ... قال بعضهم لبعض نزال نزال فكنت اول نازل ... اركبه اذا لم انزل ... حين

فدعوا نزالِ فكنتُ اوّلَ نازلٍ ... وعلامَ اركبُهُ اذا لم انزلِ

والّذي يحنق عليّ كانّما ... تغلي عداوةُ صدرِهِ في مرجلِ

ارجيتُهُ عنّي فابصرَ قصدَهُ ... وكويتُهُ فوقَ النواظرِ من علِ

وقال سعد بن ناشب

سأغسلُ عنّي العارَ بالسيفِ جالباً ... عليّ قضاءُ اللهِ ما كانَ جالبا

واذهلُ عن داري واجعلُ هدمَها ... لعرضيَ من باقي المذمّةِ حاجبا

ويصغرُ في عيني تلادي اذا انثنت ... يميني بادراكِ الّذي كنتُ طالبا

فان تهدموا بالغدرِ داري فانّها ... تراثُ كريمٍ لا يبالي العواقبا

اخي غمراتٍ لا يريدُ على الّذي ... يهمُّ بهِ من مفظعِ الامرِ صاحبا

اذا همَّ لم تردع عزيمةُ همِّهِ ... ولم يأتِ ما يأتي من الامرِ هائبا

فيا لرزامٍ رشّحوا بي مقدّماً ... الى الموتِ خوّاضاً اليهِ الكتائبا

اذا همَّ القى بين عينيهِ عزمَهُ ... ونكّبَ عن ذكرِ العواقبِ جانبا

ولم يستشر في رأيهِ غيرَ نفسِهِ ... ولم يرضَ الّا قائمَ السيفِ صاحبا

وقال تأبّط شرّاً وهو ثابت بن جابر بن سفيان

اذا المرءُ لم يحتل وقد جدَّ جدُّهُ ... اضاعَ وقاسى امرَهُ وهو مدبرُ

قوله والذي الخ يقول رب منعم سد بالحقد ذي غيظ وغضب علي تغلي عداوته غليان المرجل بما فيه اذا اوقد عليه النار انا دفعته عن نفسي فضم قصده وجعله نصب عينه وكويته بسيفي فوق النواظر من جانب الفوق اي ضربته على امه ... قوله ذوال كان قد قتل رجلاً فقام بلال بن ابي بردة بن موسى الاشعري رضي الله عنه لقتله التار فلم يقدر عليه لكن هدم داره التي كانت له بالبصرة فقال ما قيل الخ ... قوله ساغسل الخ معناه سازيل عني العار كما يزيل الغسل الدرن عن الثوب يعني اذا ازلت عني العار ... بالي بعد ذلك بما يعرض لي من مكروهات ... قوله اذهل الخ يقول واستغفل عن داري وانتقص هدمهم اياها حاجبا يحجبني من باقي الذم والعار كالاسير في القتل ... عار ومذمة ... قوله يصغر الخ ... التلاد ... بالله كولان النفس ... على ... من النوام ... لا يقل في عينه انفاق المال عند ادراك المطلوب ... قوله فان الخ اراد بالغدر ... يقول تهدموا داري ... فلا ابالي به فانها تراث لي وانا رجل كريم لا يبالي بعواقب الامور ... قوله اخي الخ يصف نفسه بانه صاحب غمرات ... مستبد برأيه فيها غير محتاج ... الامر اذا اضيف الى شيء يراد به انه يلازمه كما يقال اخو الحرب ... قوله اذا الخ يخبر عن نفسه بانه يتبع الرأي الاول اذا اراد الامر اعتزم ولم يتردد فيه يقول اذا هم بشيء صغيرا كان او كبيرا لم ... المقطوع به لم يقتل ... او عظيم ... قوله فيا الخ السلمي

يصف نفسه بالمبادرة ويقول اذا كان مني ما ذكرته فيا ايها الناس تعجبوا من قومي بني رزام حيث ربوني ولم يحسنوا القيام بامري وقد كنت مقدما الى الموت خواضا الكتائب ... قوله اذا الخ يقول اذا هم بشيء نصب عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره وصرف جانبه عن ذكر العواقب وكان ذلك مما عندهم ... قوله لم الخ اراد بالرأي الامر الذي يستشار فيه ويحتاج فيه الى الرأي يقول لم يطلب المشورة من احد في امر يراه ويحتاج فيه الى المشورة الا من نفسه ولم يختر لصاحبا الا قائم السيف اي انه يعيش وحيدا وكان ... عندهم ... قوله ... شدة امره الذي ابتلي به وهو ذو داد باد ... الطول والقافية متدارك ... بكسر الدال من معنى ... وبفتح الدال من

ـله قوله ولكن الخ يقول ولكن صاحب الحزم وملازمه الذي لاينزل به الامر العظيم الا وهو مبصر لقصده وجاعل له مطمع نظره لا يعوقه عنه ضعف ولا كسل او صاحب الحزم هو الذي يستعد للامر قبل نزوله ١٢ ـله قوله فذلك الخ يقول فذلك هو السيد المختار مادام حيا كثير الاحتيال اذا سد منه منفذ تحرك منه منفذ اخر اى ان لم يجد حيلة يستعمل لنفسه حيلة اخرى ١٢ ـله قوله اقول الخ صفرت لهم وطابي يحتمل وجوها منها ان يكون المعنى تدخلى قلبى من وده شيء كانه يريد و طاب ودّى ومنها ان يراد اشرفت نفسى على الهلاك بسببهم

ومنها ان يراد بالوطاب الجمراى كادت تفارقه الروح ومنها ان يراد بالوطاب ظروف العسل التى صب العسل منها على الجانب الاخر وركبه متزلقا عليه حتى لحق بالسهل واراد بالجحر المنفذ ومعنى كون اليوم ضيق المنفذ ان لا يجد صاحبه مخلصا وسبيلا والمعور من اعور لك الشيء اذا ابدات لك عورته وهى موضع المخافة يقول قلت لهم او كنت اقول لهم وقد قرب موتى ويومى ضيق لا اجد فيه محيصا بادى العورة والخلل ١٢ ـله قوله هما الخ البيت كله مقول القول واصل الخطتا خطتان حذف فيه النون للضرورة يقول ليس لى الا واحدة من خصلتين على زعمكم اما اسر والتزام منتكم ان رأيتم العفو واما قتل وهو بالحر اجدر مما يكسبه الذل ١٢ ـله قوله واخرى الخ المصاداة ادارة الرأى فى تدبير الشيء والاتيان به يقول وههنا خصلة اخرى اداري نفسى فيها وانها هى الموضع الذي يرده الحزم ويصدر عنه ان فعلته وانما قسم الكلام هذه الاقسام لانه رآهم يبنون امره عليها ولانه نظر الى جهتى الجبل فعلم انه ان رضى الطريق الذى عليه بنولحيان لنفسه طريقا كان فيها احدى الحالتين من الاسر او القتل بزعمهم وان احتال للجهة الاخرى فالحزم فيها لان خلاصه منها وكان امرًا ثالثا ١٢ ـله قوله فرشت الخ البيت استئناف كان سائلا سأله هل عملت بها امرًا فقال فرشت الخ وقوله به جؤجؤ الخ حال من المستكن فى زل يقول بسطت لاجل تلك الخطة الاخرى صدرى فزل عن الحجر الاملس متلبسا به صدر سمين ومتن دقيق اى كان صدرى وسيعا سمينا بحيث يمكن ان ينتزع منه صدر الاخر ١٢ ـله قوله فخالط الخ قوله خزيان يحتمل ان يكون من الخزى بمعنى الهوان او من الخزاية بمعنى الاستحياء يقول فوصل صدرى الى الارض السهلة ولم يؤثر الصفا

ولكن اخو الحزم الذي ليس نازلا ... به الخطب الا وهو للقصد مبصر

فذاك قريع الدهر ما عاش حوّل ... اذا سدّ منه منخر جاش منخر

اقول للحيان وقد صفرت لهم ... وطابي ويومي ضيق الجحر معور

هما خطتا اما اسار ومنة ... واما دم والقتل بالحر اجدر

واخرى اصادي النفس عنها وانها ... لمورد حزم ان فعلت ومصدر

فرشت لها صدري فزل عن الصفا ... به جؤجؤ عبل ومتن مخصّر

فخالط سهل الارض لم يكدح الصفا ... به كدحة والموت خزيان ينظر

فابت الى فهم ولم اك آئبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وقال ابو كبير الهذلي

كانوا له اعداء فلما رأى نارهم من بعيد قال ابو كبير قد جعنا فلو ذهبت الى تلك النار فالتمست لنا منها شيئا قال ويحك واى وقت جوع هذا قال انا قد جعت فاطلب لى فمضى تابط شرا فوجد على النار رجلين من اللص من يكون من العرب وانما ارسله اليها ابو كبير على معرفة فلما رآياه تغشى فلاهما وثبا عليه وكرّ ساعيا و اتبعاه فلما كان احدهما اقرب اليه من الاخر عطف عليه فرماه فقتله ورجع الى الاخر فرماه فقتله ثم جاء الى نارهما فاخذ الخبز منها فجاء به الى ابى كبير فقال كل لااشبع الله بطنك ولم ياكل هو فقال ويحك اخبرنى كيف كانت قصتك قال وما سؤالك عن هذا كل ودع المسئلة فدخلت ابا كبير منه خيفة واهمته نفسه ثم سأله بالصحبة الا حدثه كيف عمل فاخبره فازداد له خوفا ثم مضيا فى غزاتهما فاصابا ابلا واشترط ان ينام احدهما نصف الليل ويحرس الاخر فكان ابو كبير ينام ويحرس تابط شرا وكلما نام الغلام نام ابو كبير حتى مضت ثلث ليال فلما كان فى الليلة الرابعة ظن ان النعاس قد غلب الغلام فنام اول الليل الى نصفه وحرسه تابط شرا فلما نام الغلام قال ابو كبير الآن يستثقل نوما وتمكننى فيه الفرصة فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصاة فحذف بها فقام الغلام كانه كعب فقال ما هذا الوجبة قال لا ادرى والله سمعته فى عرض الابل فقام وطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فلما ظن انه قد استثقل اخذ حصية اصغر من تيك فحذف بها فقام كقيامه الاول فقال ما هذا الذي اسمع قال والله ما ادرى قد سمعت كما سمعت وما ادرى ما هو ولعل بعض الابل تحرك فقام فطاف فلم ير شيئا فعاد فنام فاخذ حصية اصغر من تلك جدا فرمى بها فوثب كما وثب اولا فطاف فلم ير شيئا فرجع اليه فقال يا هذا انى قد انكرت

فى صدرى اثرا ولا خدشا والموت كان قد طمع لى لاحاطة الاعداء علىّ فلما رآنى قد تخلصت بقى ذليلا او مستحييا ينظر ويتحير ١٢ ـله قوله فابت الخ يقول فرجعت الى رهطى بنى فهم وما كنت راجعا اليهم لما لم يبق من موتى شيء وكم مثل تلك الخطة والواقعة فارقتها منفلتا منها وهى تصوت تاسفا على الفلاتى ١٢ ـله قوله وقال كان سبب قول ابى كبير هذه الابيات انه تزوج ام تابط شرا وكان غلاما صغيرا فلما رآه يكثر الدخول على امه تنكر له وعرف ذلك ابو كبير فى وجهه الى ان ترعرع الغلام فقال ابى كبير لام لا آمن هذا الغلام فلا تقربك قالت فاقتله بحيلة فقال له ذات يوم هل لك ان تغزو فقال ذلك من امرى قال فامض بنا فخرجا غازيين ولا زاد معهما فسارا ليلتهما ويومهما من الغد حتى ظن ابو كبير ان الغلام قد جاع فلما امسى قصد به ابو كبير قوما

سله قوله ولقد الخ يقول والله لقد سريت ليلاً على هجوم الظلمة بغلام ذي عزم مصمم لا يصرفه شيء عما اراده شديد قوي من الفتيان غير بليد ضعيف ۱۲ سله قوله من الخ نطاق المرأة شقة ثوب تلبسها وتشد وسطها فترسل اعلاها على الاسفل الى الارض واسفلها ينجر على الارض والمهبل من هبله اذا ثقله اللحم وقيل المهبل المعتوه ويقال هبله اذا قال له هبلتك امك اي ثكلتك وكنى بعقد النطاق عن كراهة الجماع وهو مبني على زعمهم من ان المرأة اذا كرهت الجماع وجومعت على الاكراه والغضب وحملت بولد كان الولد اقوى واشد حكي عن بعضهم اذا اراد ان تنجب المرأة فاغضبها عند الجماع يقول انه من الفتيان الذين حملت امهاتهم بهم وهن عاقدات حبال النطاقات غير مستعدات للفراش كارهات للجماع مغاضبات على من يريد الوقاع بهن فشب وهن غير مهبل ۱۲ سله قوله ومبرء الخ المغيل صفة من اغيلت المرأة ولدها اذا ارضعته اللبن وهي حامل او تجامع وكانت العرب تزعم ان الفارس يسقط من الفرس اذا اغيل رضيعاً يقول وهو بريء كل البراءة وطاهر كل الطهور عن كل بقية حيض وكل فساد ياتي من جانب المرضعة وكل داء يحصل من فعل المغيل ۱۲ سله قوله حملت الخ ليلة مزءودة وصفت الليلة بحال المتعلق اي اهلها وانما كان الخوف من شدة ظلمة فان الظلمة مفزعة ولان اكثر ما يكون البيات في الليل كالغارة في الصباح يقول حملت به امه في ليلة ظلماء ولم يحلل عقد نطاقها حيث كانت تكره الجماع ۱۲ سله قوله فاتت الخ كني بقوله سعداً عن الذكي الحازم او اراد به الحقيقة يقول اتت الام بهذا الولد ذكياً حديد الفؤاد خميص البطن يسهر اذا نام الهوجل اي البطيء الثقيل ليله لكثرة رطوبته وبرد مزاجه ۱۲ سله قوله فاذا الخ المعنى انك اذا رميته بحصاة وهو نائم وجدته ينتبه انتباه من سمع به وقعتها هدة عظيمة فيطير طمور الاخيل وهو الشقراق ۱۲ سله قوله اذا الخ الزنوب هو القيام وقوله رأيته اي رأيت زنوبه كزنوب كعب الخ او معناه رأيت ككعب الساق القائم اي اذا هب من منامه وهو حالة يقوم الانسان عنها كسلان متمائلاً رأيت زنوبه كزنوب كعب الساق (بحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه) او رأيته مستوياً قائماً كانتصاب الساق القائم غير مائل الى جانب ليس لضعيف وجبان ۱۲ سله قوله ما الخ المنكب مجتمع راس الكتف والعضد

ولقد سريت على الظلام بمغشم … جلد من الفتيان غير مثقل

ممن حملن به وهن عواقد … حبك النطاق فشب غير مهبل

ومبرء من كل غبر حيضة … وفساد مرضعة وداء مغيل

حملت به في ليلة مزءودة … كرهاً وعقد نطاقها لم يحلل

فاتت به حوش الفؤاد مبطناً … سهداً اذا ما نام ليل الهوجل

فاذا نبذت له الحصاة رأيته … ينزو لوقعتها طمور الاخيل

واذا يهب من المنام رأيته … كرتوب كعب الساق ليس بزمل

ما ان يمس الارض الا منكب … منه وحرف الساق طي المحمل

واذا رميت به الفجاج رأيته … يهوي مخارمها هوي الاجدل

واذا نظرت الى اسرة وجهه … برقت كبرق العارض المتهلل

۱۲ اي في مواضعها العالية التي لا يطلع عليها الا بشق الانفس اسراع الصقر اذا هوى الى الصيد ۱۲

سله قوله واذا الخ تهلل السحاب اذا لمع بالبرق قال التبريزي تهلل الرجل مرحاً واهتل اذا افتر عن سنانه في التبسم يقول اذا نظرت في وجهه رأيت اسارير وجهه تشرق اشراق السحاب الذي يتلألأ ببرقه او المتشقق بالبرق ۱۲ سله من اول الكامل والثانية متدارك ۱۲ سله هو اللحيم الشحيم و يكنى به عن البليد الكسلان ۱۲ سله يحتمل ان يكون مجروراً على انه نعت ليلة ولما كان الزود في الليلة جعله لها والاكثر في المجاز والاتساع ان ينسب الفعل الى الوقت فيوتى به على انه فاعل كما قيل نهاره صائم وليله قائم وحسن هذا لان الظرف قد يقدر تقدير المفعول الصحيح بان ينزع منه معنى في كما قال ويوم شهدناه او على انه مجرور على الجوار وهو في الحقيقة للمرأة كما قيل هذا جحر ضب خرب او ان يكون منصوباً على الحال من المستتر في حملت او ان يكون مرفوعاً على انه فاعل حملت وهي صفة اقيمت مقام الموصوف فتدبر ۱۲ سله هو ما بين العقدتين من انابيب القصب ۱۲

يذكر والتنكير للوحدة والطي منصوب على المصدرية وعامله محذوف مرفوع على الخبرية من محذوف يصفه بانه لا ينام الا مضطجعاً على جنب فان النوم على الجنب لا يورث الغفلة وفي وصفه بانه مطوي طي المحمل اشعار بقلة لحمه وهزال جسمه وهو وصف ممدوح في الرجال يقول ما يمس الارض الا منكبه وحرف ساقه وهو مطوي طي حمالة السيف ۱۲ سله قوله واذا الخ المخارم جمع مخرم وهو منقطع انف الجبل والمخرم انف الجبل والهوي بالضم هو القصد الى الاعلى وبالفتح الى الاسفل ويكنى به عن السرعة يصفه بسرعة السير في طرق الجبل وصعود المخارم فيقول واذا كلفته المشي والسير في فجاج الجبل رأيته يسرع في مخارمها ۱۲



ف قوله صعب الخ يقول هو شديد الحرب يهابه الناس ولا يقصد ناره وداره ماضي العزيمة كالسيف القاطع ۱۲ ف قوله يحمي الخ يقول واذا وجدت حرب عظيمة او اذا عظمة يحمي اصحابه ويكون لهم وقاية واذا نزلوا به يكون لهم ملاذ المحتاجين معناه انه جواد سخي وشجاع كمي ۱۲ ف قوله اني الخ المهدي اسم فاعل من اهدى اليه مستعمل في معنى الاستقبال يقول اني لاهدي من ثنائي او بعض ثنائي فاتصل به ابن عمي الصادق في الفعل شمس بن مالك فانه جدير به ۱۲ ف قوله اهز

تحريك الكتف كناية عن التفرح فان الفرحان يهتز كتفه وقد شاع استعمال الاهتزاز في الفرح ومنه اهتز العرش بموت سعد بن معاذ وادركت الابل اذا دارت الادراك واقامت فيه فاكل يقول اسره بثنائي في مجلس القوم كما سر في بعلاء الابل البيض الكرام الادراك ۱۲ ف قوله قليل الخ القلة بمعنى العدم فان المدح هو عدم التشكي عند المصائب يقول لا يشكو مهما يصيبه لكمال استقلاله كثير مطلوبا ته متفرق منوياته ومسالكه لعلو همته فلا يصير على مطلوب واحد ۱۲ ف قوله يظل الخ يقال رجل جحيش اذا كان مستقلا برايه ولا يشاور الناس ولا يخاطبهم في امره وقوله يعروري ظهور المهالك اي يركبها واصله من قولهم اعرورى اذا ركبته عريا ليس تحتك شي يصفه بكثرة الاسفار والغزوات يقول يظل بمفازة ويمسي باخرى منفردا مستقلا ويركب ظهور المهالك على احتمال الهلاك ۱۲ ف قوله ويسبق الخ وفد الريح ماخوذ من وفد القوم وهو من يقدمهم الى ملك او سيد من السادات والباء للظرفية والصلة ان كان منخرق بفتح الراء اسم ظرف من انخرق الريح اذا هب شديدا والتجريد ان كان اسم فاعل والمراد به منخرق السربال يقال فلان منخرق السربال اذا تشقق ثيابه بطول السفر والمراد به الممدوح نفسه هذا اقرب معنى بالبيت السابق يصفه بشدة العدو وكانت من وجوه عندهم ولا سيما عند اللصوص ويقول ويسبق اول الريح من حيث يقصد او يعتقل بموضع انخراق الريح او برجل منه منخرق السربال لطول الاسفار وكثرتها من شدة العدو وتواتره ۱۲ ف قوله اذا الخ الفاتك هو الذي يفاجي غيره فيكره او يقتل والجرئ الشجاع يصف نفسه بانه ينام عينه ولا ينام قلبه اضاف الكرى الى النوم كما يضاف البعض الى الجنس كان النوم لجنس الفعل والكرى لما كان على صفة مخصوصة يقول اذا

صعب الكريهة لا يرام جنابه	ماضي العزيمة كالحسام المقصل
يحمي الصحاب اذا تكون عظيمة	واذا هم نزلوا فماوى العيل

وقال تابط شرا

اني لمهد من ثنائي فقاصد	به لابن عم الصدق شمس بن مالك
اهزبه في ندوة الحي عطفه	كما هز عطفي بالهجان الاوارك
قليل التشكي للمهم يصيبه	كثير الهوى شتى النوى والمسالك
يظل بموماة ويمسي بغيرها	جحيشا ويعروري ظهور المهالك
ويسبق وفد الريح من حيث ينتحي	بمنخرق في شدة المتدارك
اذا خاط عينيه كرى النوم لم يزل	له كالئ من قلب شيحان فاتك
ويجعل عينيه ربيئة قلبه	الى سلة من حد اخلق صائك
اذا هزه في عظم قرن تهللت	نواجذ افواه المنايا الضواحك

۲ في مصراعي البيتين وهل الراجب في هذا الان يقال ان القلب هو يد بان العين لان العين نائمة والقلب منتبه ووجه السقوط انه وصف حالين فالمتقدم صفة حال النوم والثاني صفة حال اليقظة ۱۲ ف قوله اذا الخ المعان النواجذ كناية عن الضحك المستلزم للفرح والسرور غالبا يقول اذا حرك السيف في عظم من يساويه في القوة والمهارة ضحكت الضواحك من اسنان المنايا وضحكت المنايا الضواحك بنيقنها بفوز مرادها ولا يخفى ما في تخصيص العظم من الاشعار بانه يبلغ العظم من بعد ان يقطع اللحم فاحشاه

ف يمدح ابن عمه شمس بن مالك جزاء بما فعل اليه ۱۲ ف من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت مخزوم ۱۲

خاط النوم الخفيف عينه لم يزل له حافظ رقيب من قلب رجل حازم عازم جرئ شجاع وهو نفسه ۱۲ ف قوله ويجعل الخ الربيئة من ربأهم ربأ اذا رقبهم وحرسهم ولذا يقال لطليعة القوم فانه يحفظهم ويرقبهم واراد باخلق السيف وقوله صائك صفة لاخلق يقال المتعلق اي صائك به الدم يقول ويجعل عينيه في اليقظة طليعة قلبه الى مسلول من حد سيف قاطع املس مستلزق به الدم لكثرة الضرب وعدم الغسل عنه فسقط ما يقال كيف يجعل العين ويد بان القلب وقد قال اولا اذا نام لعينيه لم ينم بقلبه او يقال تعم هذه الرواية وفيها تكرر معنى واحد

سله قوله يرى الخ قيل في ام النجوم انها الشمس وقيل المجرة (كهكشان) وهي معظم الشيء امه والشمس اعظم الكواكب وسمي مجامع الاشياء اما والمراد بالاهتداء الاستغناء عن الدليل يقول يرى الوحشة منهم انسا مانوسا وذلك لوجهين احدهما انه قد اعتاد سلوك المفاوز والتوحش عن الناس فقد استانس بالوحدة والاخر انه كثير الاعداء لكثرة ما اغار على الناس وانتهب من اموالهم فهو يستوحش اذا رأى الناس ويستانس اذا لم يرهم

يرى الوحشة الانس الانيس ويهتدي ... بحيث اهتدت ام النجوم الشوابك

وقال قطري بن الفجاءة

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال ويحك لا تراعي

فانك لو سالت بقاء يوم ... على الاجل الذي لك لم تطاعي

فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود بمستطاع

ولا ثوب البقاء بثوب عز ... فيطوى عن اخي الخنع اليراع

سبيل الموت غاية كل حي ... فداعيه لاهل الارض داع

ومن لم يعتبط يسأم ويهرم ... وتسلمه المنون الى انقطاع

وما للمرء خير في حياة ... اذا ما عد من سقط المتاع

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

انا محيوك يا سلمى فحيينا ... وان سقيت كرام الناس فاسقينا

وان دعوت الى جلى ومكرمة ... يوما سراة كرام الناس فادعينا

انا بني نهشل لا ندعي لاب ... عنه ولا هو بالابناء يشرينا

ان تبتدر غاية يوما لمكرمة ... تلق السوابق منا والمصلينا

مرتاح ثم العاطف ثم المؤمل ثم الحظي بالمهجتين ثم اللطيم ثم السكيت مصغرا يقول ان يستبق الناس غاية لمكرمة يوما تلق السوابق والمصلين منا وباقي الانعام منهم ١٢

بني منصوب على البدلية من ضمير المتكلم او المدح او الاختصاص ١٢

وبحيث اي حيث تهتدي المجرة اي لا يضل في طريقه لكثرة ممارسته الطرق والمسالك

سله قوله اقول الخ يذكر تشجيعه لنفسه وتعريفه اياها بعد ما استشعرت الفزع ان الاجل مقدر دون الزيادة لا تلحقه ١٢ سله قوله فانك الخ يقول وذلك لانك لو سالت البقاء يوما زائدا على الاجل الذي قدر لك لم تطاعي فيه ابدا ١٢ سله قوله فصبرا الخ يقول فاصبري في مجال الموت صبرا فانه لا يستطيع احد ان ينال الخلود ويبقى ابدا ١٢ سله قوله ولا الخ اخو الخنع الذليل واليراع القصبة التي لا جوف لها والرجل الذي لا قلب له جبان كانه لا جوف له يقول فاصبري صبرا فانه ليس ثوب الخلود على الذليل الجبان بثوب عز وشرف فيطوى عنه وينزع بل الذليل وان كان خالدا مخلدا لا يكون لعز وشرف ١٢ سله قوله ومن الخ الاعتباط اهلاك الموت الانسان في شبابه يقول ومن لا يهلكه الموت شابا صحيحا سالما يأيسا - من حيوته ويهرم هرما ويفوض الدهر الى الانقطاع وهلاك فلابد ان يهلك الانسان بان يقاتل في الحروب ولا يهرم فيموت هرما ١٢ سله قوله وما الخ يقول ولا خير في حيوة الانسان اذا عد من قبيل سقط المتاع حيث يكون شيخا فانيا ١٢ سله قوله انا الخ يقول انا مسلمون عليك وقائلون لك حياك الله يا سلمى فقولي لنا مثل ما قلنا لك. وان سقيت كرام الناس فاسقينا فانا نحن قوم كرام ١٢ سله قوله وان الخ يقول وان دعوت سادات كرام الناس الى مدافعة الاعداء والباس الشديد وقري الضيوف مثلا فادعينا فانا احد بذلك ١٢ سله قوله انا الخ ويقال ادعى فلان عن ابيه الى زيد اذا عدل عن ابيه في انتسابه الى زيد والشراء في معنى البيع وكنى به عن الذل والهوان فان الانسان لا يبيع شيئا اذا كان عزيزا عنده يقول انا بني نهشل لا نعدل عن ابينا نهشل بن دارم الى اب آخر سواه فانه كريم علينا ولا هو يبيعنا بالابناء الاخرين فانا كرام عليه ١٢ سله قوله ان الخ السوابق جمع سابق وهو الفرس الذي يسبق افراس الرهان ويقال له المجلي وبعده المصلي ثم المسلي فانه يسلي صاحبه ثم التالي ثم المرتاح

ف۱ قوله وليس الخ يقول لايهلك مناسيد فى وقت من الاوقات الاقطمنا رضيعا منا يستحق السيادة فيصير سيدا اى كل طفل رضيع مناجدير بالسيادة فما ظنك بالشبان والكهول ۱۲ ف۲ قوله انا الخ يقول انا لانجعل نفوسنا رخيصة يوم الفزع كانها تباع بشئ قليل اى لانغرها كرنية عزيزة ولوسامنا بها احد فى زمان الامن جعلت غالية اى لانبذل بها اصل حاصله انا نهين انفسنا يوم الخوف ونكرمها يوم الامن ۱۲ ف۳ قوله بيض الخ

باب الحماسة

كنى ببياض المفارق عن سيادتهم ورياستهم فان الملوك كانوا يستعملون المسك فى مفارقهم فيبيض مفارقهم ويجوز ان يكنى به عن انحسار شعر الراس لكثرة لبس المغفر ويجوز ان يكون المراد ابيضت مفارقنا من كثرة ما نقاسى الشدائد يقول نحن ملوك كرام نستعمل المسك فى المفارق او شجعان ابطال نلبس المغافر فى الحروب او نقاسى الشدائد اشياء تغلى مراجلنا للاضياف النازلين اعزة ذوى جراحات ايدينا بالاموال اى نعطى الديات ولا نقدر احد على ان ياخذ الثار منا ۱۲ ف۴ قوله انى الخ يقول انى لمن معشر كرام افنى آباءهم واجدادهم قول الشجعان خطابا لهم او تعريضا بهم اين الذين يحامون احسابهم وحقائقهم فيظنون بمرادهم فقاتلوا وقتلوا ۱۲ ف۵ قوله لوكان الخ يقول لوكان واحد منا فى الف رجل فدعوا من فارس فينا او فيكم مبارز حسبهم اياه يريدون لاغيره لانه تقرر فى نفسه انه فارس لاغيره ۱۲ ف۶ قوله اذا الخ يقول اذا اتخذ الشجعان ناحية من النواحى مخافة ان ينالهم حد السيوف وصلنا السيوف القصار بايدينا الطوال فضلا عن ان نقف او نفر ۱۲ ف۷ قوله ولا نراهم الخ يصفهم بالصبر فى المكاره ومقاساة الشدائد يقول ولا نراهم يبكون مع البكاة على من مات منهم وان جلت المصيبة ۱۲ ف۸ قوله ونركب الخ يقول نركب القتال فيكشف عنا محافظة الاحساب والاسياف التى توافقنا ولا تخالفنا بالخيانة والغدر ۱۲ ف۹ قوله اذا الخ يقول اذا الانسان لم يدنس عرضه من البخل فكل رداء يلبسه فهو جميل سواء كان جيدا او رديا

وليس يهلك منا سيد ابدا ... الا افتلينا غلاما سيدا فينا

انا لنرخص يوم الروع انفسنا ... ولو نسام بها فى الامن اغلينا

بيض مفارقنا تغلى مراجلنا ... ناسوا باموالنا آثار ايدينا

انى لمن معشر افنى اوائلهم ... قول الكماة الا اين المحامونا

لوكان فى الالف منا واحد فدعوا ... من فارس خالهم اياه يعنونا

اذا الكماة تنحوا ان يصيبهم ... حد الظباة وصلناها بايدينا

ولا تراهم وان جلت مصيبتهم ... مع البكاة على من مات يبكونا

ونركب الكره احيانا فيفرجه ... عنا الحفاظ واسياف تواتينا

وقال السموأل بن عاديا

اذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه ... فكل رداء يرتديه جميل

وان هو لم يحمل على النفس ضيمها ... فليس الى حسن الثناء سبيل

تعيرنا انا قليل عديدنا ... فقلت لها ان الكرام قليل

وما قل من كانت بقاياه مثلنا ... شباب تسامى للعلى وكهول

۱۲ والظاهر ان بقاياه اسم كان ومثلنا خبرها ويحتمل ان يكون شباب اسم كان وكهول عطف عليه وبقاياه خبرها ومثلنا حال او بيان يقول وما قل فى الحقيقة من كانت اولاده مثلنا ونحن شبان وكهول تقابل العلى فى العلو والرفعة او وما قل من كانت شبان تتسامى وكهول كذلك بقاياه وهم مثلنا او مثلنا ۱۲

نال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون المعنى ان المرء اذا لم يرتكب اللؤم ولم يظن ان ارتكاب اللؤم لايدنس ثياب عرضه فكل فعل قبيحا كان او شرا يكون جميلا عنده ۱۲ ف۱۰ قوله وان الخ يقول وان لم يحمل الانسان على نفسه ظلمها بان لم يكرهها على البذل فليس له سبيل الى ثناء حسن ۱۲ ف۱۱ قوله تعيرنا الخ يقول تعيرنا زوجتى ان عددنا قليل وتحسب ان العزة بالكثرة فقلت لها ان الكرام يكونون قليلا ولا عزة بالكثرة ۱۲ ف۱۲ قوله وما الخ قيل ان الشباب جمع شاب وشاب فاعل وهو لا يجمع على فعال فشباب اذا مصدر وصف به الجمع

ـه قوله وما ضرنا الخ يقول ما يضرنا قلة عددنا والحال ان جارنا عزيز وجار اكثر من سوانا ذليل ۱۲ ـه قوله لنا الراد بالجبل الحصن الابلق وكان لجده عاديا ويؤيده ما روى بعده هو الابلق الفرد الذي سار ذكره - يعز على من رامه ويطول - ويا عده لفظ الاحتلال ولا يجوز ان يراد به الشرف كما توهمه البعض يقول لنا جبل لا يحله احد الا من نجيره فلا يقدر احد على ان يحله دون اذننا عال يرد النظر عنه كليلا حسيرا ۱۲

وما ضرنا انا قليل وجارنا — عزيز وجار الاكثرين ذليل

لنا جبل يحتله من نجيره — منيف يرد الطرف وهو كليل

رسا اصله تحت الثرى وسما به — الى النجم فرع لا ينال طويل

وانا لقوم ما نرى القتل سبة — اذا ما راته عامر وسلول

يقرب حب الموت آجالنا لنا — وتكرهه آجالهم وتطول

وما مات منا سيد حتف انفه — ولا طل منا حيث كان قتيل

تسيل على حد الظبات نفوسنا — وليست على غير الظبات تسيل

صفونا فلم نكدر واخلص سرنا — اناث اطابت حملنا وفحول

علونا الى خير الظهور وحطنا — لوقت الى خير البطون نزول

فنحن كماء المزن ما في نصابنا — كهام ولا فينا يعد بخيل

وننكر ان شئنا على الناس قولهم — ولا ينكرون القول حين نقول

اذا سيد منا خلا قام سيد — قؤول لما قال الكرام فعول

وما اخمدت نار لنا دون طارق — ولا ذمنا في النازلين نزيل

وايامنا مشهورة في عدونا — لها غرر معلومة وحجول

ـه قوله رسا الخ يقول ثبت اصله تحت الثرى وعلا به الى الثريا راس رفيع شامخ لا يناله احد ۱۲ ـه قوله وانا الخ يقول وانا لقوم لا نعتقد قتلنا في مواطن الحرب عاراً وسبة اذا ما راه هذان الرهطان عاراً وسبة ۱۲ ـه قوله يقرب الخ يقول انا نحب الموت او يحبنا الموت فيقرب حبه آجالنا منا فلا تطول وتكره الموت آجالهم اي وهم يكرهون الموت ولا يشهدون مواطن الحرب فيطول آجالهم اي يمد اعمارهم ۱۲ ـه قوله وما الخ الحتف الموت منصوب على المصدرية معناه حتف بانفه اي مات موته بخروج النفس من انفه ويكنى به عن موت الفراش يقول وما مات منا سيد على فراشه بل انما مات في موطن الحرب ولا طل قتيل منا حيث وجد وكلاهما كان عاراً عندهم ۱۲ ـه قوله تسيل الخ يقول تسيل دماءنا على حد السيوف ولا تسيل على غيرها فانا نقاتل بالسيوف دون العصي والسعف والنعال - في اضافة الحد الى الظبات وجهان احدهما ان يكون اراد بالظبات السيوف كلها ثم اضاف الحد اليها وهذا كما يسمى السيف كما هو اصلا وكما يسمى السيف نصلا كما والثاني ان تكون اضافة الحد الى الظبات كاضافة البعض الى الكل ۱۲ ـه قوله صفونا الخ يقول ان انسابنا صافية لا كدورة فيها واخلص اصلنا اناث اطابت حملنا في بطونهن وذكور اطابوا حملنا في ظهورهم اي لا عيب فينا من الجانبين فنحن بنو آباء كرام وامهات محصنات ۱۲ ـه قوله علونا الخ يقول كنا حيث كنا فعلونا الى خير الظهور وهي ظهور آبائنا الكرام فمكثنا فيها مدة ثم

حطنا منها مدة ثم حطنا منها نزولا في وقت معين الى خير البطون وهي بطون امهاتنا ۱۲ ـه قوله فنحن الخ يقول نحن في صفاء وطهور كماء السحاب الابيض ما في اصلنا بليد كليل ولا فينا بخيل حتى يعد ۱۲ ـه قوله وننكر الخ يقول انا سادات كرام ولنا الكلمة العليا في الناس حتى ننكر ان شئنا عليهم قولهم فلا يقدرون على الدفع ولا قدرة لهم على ان ينكروا علينا قولنا حين نقول فيهم وهذا اسما كانوا يفتخرون به ۱۲ ـه قوله اذا الخ يقول اذا مات منا سيد قام منا آخر قوول لما قاله الكرام وفعول لما فعلوه ۱۲ ـه قوله وما الخ يقول لم نغفل على ضيف طارق حتى تخمد نارنا قبل ان ياتينا وما ذمنا نزيل في النازلين ۱۲ ـه قوله وايامنا الخ الايام في عرفهم الحروب فانهم كانوا يقولون يوم كذا اضافة الى موضع الحرب ويريدون به الحرب يقول وحروبنا مشهورة في اعدائنا العلامات معلومة



له قوله واسيافنا الخ يقول واسيافنا مشهورة فى كل موضع من الشرق والغرب وبها فلول وثلمات من كثرة قراع الدارعين معناه انا نغزو فى المشارق والمغارب واعلم ان هذا البيت وما بعده قد ينسب الى عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثى وذلك لان قوله فان بنى الديّان الخ يدل على ان الشاعر منهم وليس السموأل منهم ۱۲ ٢ه قوله معودة الخ كنى بالاستيلاخ عن القتل يقول وهى معتادة بان لاتسل نصالها من اغمادها فتدخل فيها الا ان يقتل بها قبيل عظيم ۱۲ ٣ه قوله سلى الخ وضميرهم للاعداء او لاهل الشرق والغرب اى ان كنت جاهلة فسلى الناس عن احوالنا وعن احوال اعدائنا تخبرى بحالنا فالعالم والجاهل متفاوتان درجة ۱۲ ٤ه قوله فان الخ يقول وذلك لان بنى الديان قطب لقومهم بنى حارث بن كعب تدور رحاهم حولهم وتسير ۱۲ ٥ه قوله بنى الخ يقول يا بنى عمنا لاتقولوا شعرا تتضمن الفخر والمباهات بعد ما دفنتم الاشعار بصحراء الغمير اى انهزمتم فيه من الحرب ولا تذكروا الشعر مطلقا بعد ما قتل شاعركم فيه ودفن ۱۲ ٦ه قوله فلسنا الخ يقول ولسنا كمن تصيبون سرقة خفية او سارقين سرقة خفية فيعجز عن الانتقام حتى نقبل الظلم او نحكم حاكما بيننا ۱۲ ٧ه قوله ولكن يقول لانحكم قاضيا يفصل بيننا ولكن نحكم سيفا قاطعا نحكمه فيكم غالب فلا نرضى الا ان يرضى السيف ۱۲ ٨ه قوله وقد الخ يقول يا بنى عمنا قد ساءنى ما جنت الحرب بيننا وبينكم وهو متجاوز عن الحد فلا يتجاوز عنه عفوا يا ليته كان تتريبا متوسطا او لو كان امرا تتريبا لما ساءنى ۱۲ ٩ه قوله فان قلتم الخ يقول فان قلتم انا ظلمناكم ابتداء فما ظلمنكم ولكن كان لنا عليكم دين فاسانا تقاضيه وشددنا عليكم فيه وكان لنا ان نتقاضى برفق ولا شك ان اخذ الدين ليس بظلم ۱۲ ١٠ه قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابيات ان بنى شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة كانوا يريدون اجلاء بنى مازن عن ماء يقال له سفوان ويقولون انه لهم ويطردون بنى مازن فقال وداك ۱۲ ١١ه قوله رويد الخ يقول ذروا وعيدكم يا بنى شيبان واصبروا على ما انتم عليه تلاقوا غدا خيلى على سفوان ۱۲ ١٢ه قوله تلاقوا الخ يقول تلاقوا افراسا جيادا لاتعرض عن الحرب وحينئذ

باب الحماسة ۲۳

واسيافنا فى كل غرب ومشرق ... بها من قراع الدارعين فلول

معودة ان لاتسل نصالها ... فتغمد حتى يستباح قبيل

سلى ان جهلت الناس عنا وعنهم ... وليس سواء عالم وجهول

فان بنى الديان قطب لقومهم ... تدور رحاهم حولهم وتجول

قال الشميذر الحارثى

بنى عمنا لاتذكروا الشعر بعد ما ... دفنتم بصحراء الغمير القوافيا

فلسنا كمن كنتم تصيبون سلة ... فنقبل ضيما او نحكم قاضيا

ولكن حكم السيف فيكم مسلط ... فنرضى اذا ما اصبح السيف راضيا

وقد ساءنى ما جرت الحرب بيننا ... بنى عمنا لو كان امرا مدانيا

فان قلتم انا ظلمنا فلم نكن ... ظلمنا ولكنا اسانا التقاضيا

وقال وداك بن ثميل المازنى

رويد بنى شيبان بعض وعيدكم ... تلاقوا غدا خيلى على سفوان

تلاقوا جيادا لاتحيد عن الوغى ... اذا ما غدت فى المازق المتدانى

عليها الكماة الغر من آل مازن ... ليوث طعان عند كل طعان

تلاقوهم فتعرفوا كيف صبرهم ... على ما جنت فيهم يد الحدثان

اذا صارت فى مضيق حرب متقارب بعضه الى بعض اى شديد الضيق ۱۲ ١٣ه قوله عليها الخ يقول جيادا عليها الفرسان الشجعان الممتازون من آل مازن بن مالك ليوث طعان عند كل طعان لا يختص بهم طعان دون طعان ۱۲ ع ه هو الحديد فى الطبق الاسفل من الرحى يدور عليها الطبق الاعلى وبه سمى قطب السماء لما يدور عليه الفلك وعلى التشبيه قالوا فلان قطب بنى فلان اى سيدهم الذى يلوذون به وهو قطب الحرب والمراد بالقطب ههنا الذى امر قبيلتهم بهم يتم كتمام امر الرحى بالقطب ۱۲ ت ه كان قد قتل اخوه غيلة ثم قتل هو قاتل اخيه نهارا فى بعض الاسواق ولكن يستفاد من الابيات انه قاتلهم بالغمير الخ ... يقال انه قتل القاتل فى بعض الاسواق ثم غيرهم فى الغميرات ه فى دفنهم القوافى قولان احدهما انكم انهزمتم بصحراء الغمير

ف١ قوله مقاديم الخ يقول هم مقاديم الحرب وصالون في عين الروع خطواتهم بكل سيف رقيق الحد بين بيان ١٢ ف٢ قوله اذا الخ الاستنجاد طلب النجدة وهو النصرة والقوة ويقول اذا طلب النصرة منهم احد لم يسئلوه لاي حرب تطلبنا واي مكان تذهب بنا اي ليسوا كسالى ولا ضعفاء ١٢ ف٣ قوله فلو الخ يقول لو سألت زوجتي سلمى سادات قومي عن امري شأني مع اني تغيرني زماني من حال الى حال ١٢ ف٤ قوله لخبرها الخ يقول ليخبرها عني ذووا احساب كريمة من قومي واعدائي من غيرهم بان كلا منهم قد بلاني بما يليق بكل منهم من الاحسان والاساءة والوفاق والخلاف ١٢ ف٥ قوله بذبي الخ والزبونات جمع زبون فعول من الزبن وهو الدفع يحتمل الجر عطفا على مالي والنصب عطفا على الذم والاشوس من في عينه شوس وهو ان يضيق الرجل اجفانه وينظر باحد شقيه على الاستحقار ويكنى به عن الكبر ويوصف به الرجل والتيحان بالفوقانية والتحتانية الرجل الحازم ويكنى بها عن نفسه او عن غيره يقول لخبروها عني باني قد دفعت الذم عن حسبي بصرف المال عند نزول الاضياف وبدفعات برجل متكبر حازم وهو اذا ودفعت عني عن ادفعات رجل كذا ١٢ ف٦ قوله واني الخ يقول وباني لا ازال ملازما الحروب حتى اذا المراجن جناية اصير جنة لبني عيني وبالجملة لا اخلو عن حرب وقتال واعلم ان هذا البيت قد ينسب الى جحدر بن مالك التميمي كما في الاغاني ١٢ ف٧ قوله ولقد الخ وروى لبانة المتمطر بضم اللام والموحدتين وهو ثوب يتلبب به الرجل على ثيابه اذا استعد للحرب وصورته ان يضع احد طرفيه على المنكب الايسر ويخرج وسطه من يده اليمنى فيغطي به صدره ويشده ومعنى البيت واضح ١٢ ف٨ قوله ونطاعن الخ يقول وندافع الابطال عن ابنائنا بالطعان ولطاعنهم على بصائرنا وعقولنا اي لا نختل حواسنا وان لم نبصر الغير ولم نبال بها وقيل اراد بالابناء البنات والنساء وهو سهو فان العرب كانوا يطاعنون عن الابناء ايضا ١٢ ف٩ قوله ولقد الخ اللام للقسم وشلت الناقة ذنبها اذا رفعتها واستعير للخيل ويكنى به عن العدو والشد بين لان الدابة اذا

مقاديم وصالون في الروع خطوهم	بكل رقيق الشفرتين يمان
اذا استنجدوا لم يسئلوا من دعاهم	لاية حرب ام باي مكان

وقال سوار بن المضرب السعدي

فلو سألت سراة الحي سلمى	على ان قد تلون بي زماني
لخبرها ذوو احساب قومي	واعدائي فكل قد بلاني
بذبي الذم عن حسبي بمالي	وزبونات اشوس تيحان
واني لا ازال اخا حروب	اذا لم اجن كنت مجن جان

وقال بعض بني تيم الله بن ثعلبة

ولقد شهدت الخيل يوم طرادها	وطعنت تحت كنانة المتمطر
ونطاعن الابطال عن ابنائنا	وعلى بصائرنا وان لم نبصر
ولقد رايت الخيل شلن عليكم	شول المخاض ابت على المتغبر

وقال قطري بن الفجاءة

لا يركنن احد الى الاحجام	يوم الوغى متخوفا لحمام
فلقد اراني للرماح دريئة	من عن يميني مرة وامامي
حتى خضبت بما تحدر من دمي	اكناف سرجي او عنان لجامي

عدت عدوا شديدا شالت ذنبها والمتغبر من حلب غبر اللبن اي بقية في الضرع يقول والله لقد رايت الخيل يرفعن اذنابهن على اعقابكم كما ترفع المخاض اذنابها وتذابت على من يطلب منها لبقية اللبن اي والله لقد رايتكم هاربين منهزمين ١٢ ف١٠ قوله لا الخ يقول لا ينبغي لاحد ان يميل الى النكوص عن الحرب خائفا للموت ١٢ ف١١ قوله فلقد الخ المضارع بمعنى الماضي بدليل حتى خضبت فانه ماض يقول والله وقد رايت نفسي دريئة للرماح من جانب يميني تارة ومن جانب امامي اخرى ١٢ ف١٢ قوله حتى الخ يقول حتى خضبت بما سال من دمي اطراف سرجي*

* من جانب اليمين وعنان لجامي من جانب الامام ١٢

سلہ قوله ثم الخ يقال اصاب الرجل اذا قتل اوجرح غيره واصيب اذا قتل اوجرح ومثله نال منه ونيل والجذع محركة مابلغ من الخيل الحولين واستغنى عن الرياضة والقارح منها مابلغ نهاية السن من اسنان الخيل ونصبهما على الحالية من ضمير المتكلم يقول ثم انصرفت عن القتال وقد اصبت الاعداء بالقتل والجرح ولم يصبني احد منهم بالقتل وقد كان بصيرتي في عين الشباب كالجذع واقدامي بالغا غايته كالقارح ١٢

ثم انصرفتُ وقد اصبتُ ولم اُصَبْ ... جَذَعَ البصيرةِ قارحَ الاِقدام

وقال الحُريش بن هلال القُرَيعي

شَهِدْنَ مع النبيِّ مُسَوَّماتٍ ... حُنَيناً وهي دامِيَةُ الحَوامي

ووقعةَ خالدٍ شَهِدَتْ وحَكَّتْ ... سَنابِكَها على البلدِ الحَرامِ

نُعَرِّضُ للسيوفِ اذا التقينا ... وُجوهاً لا تُعَرَّضُ للِّطامِ

ولستُ بخالعٍ عنّي ثيابي ... اذا هَرَّ الكُماةُ ولا اُرامي

ولكنّي يَجولُ المُهْرُ تحتي ... الى الغاراتِ بالعَضْبِ الحُسامِ

وقال ابن زَيابةَ التيمي

نُبِّئتُ عَمْراً غارِزاً راسَهُ ... في سِنَةٍ يُوعِدُ اَخوالَهُ

وتلكَ منهُ غيرُ مأمونةٍ ... اَن يفعلَ الشيءَ اذا قالَهُ

الرمحُ لا اَملأُ كفّي بهِ ... واللِّبْدُ لا اَتْبَعُ تَزْوالَهُ

والدِّرعُ لا اَبغي بها ثَرْوةً ... كلُّ امرِئٍ مُستودَعٌ مالَهُ

اِنّكَ يا عمرُو وتركَ النَّدى ... كالعبدِ اذ قيَّدَ اَجمالَهُ

م كل انسان طارق ماله في يد غيره كالمستودع بالكسر او اودع عنده ماله فهو مستودع كان مردعًا وضعه عنده ولا بد من رده اليه كما هو طريق الوديعة ١٢ سلہ قوله انك الخ يقول انك يا عمرو مع منع الخير كالعبد حين قيد ابله في موضع لا ينتفع بها ١٢

سلہ قوله شهدن الخ وسوم الفرس جعل عليه علامة ليعرف بها وانما يفعل ذلك بالكريم من الخيل وقيل معناه مطهمات اي محكمات الخلق والحامية ما يحمي الحافر مما يحيط به يجمع على حوامي يقول شهدت خيل قومي مع النبي صلعم وهي معلمة بعلامات اي جياد كرام يوم حنين وقد دميت حوامي حوافرها لكثرة مرورها على القتلى او لما سال من دمها من الطعان ١٢ سلہ قوله ووقعة الخ يقول شهدت وقعة خالد بن الوليد يوم فتح مكة وحكت اطراف حوافرها على مكة ١٢ سلہ قوله نعرض الخ كانوا يا لطمون وجه من يريدون هوانه هذا يحتمل وجهين ان يكون المعنى نعرض لسيوفنا اذا لقينا الاعداء وجوههم التي لم تعرض قط للطام مدح الاعداء وهو يرجع الى مدح نفسه وان يكون المعنى نعرض لسيوف اعدائنا وجوهنا العزيزة ١٢ سلہ قوله ولست الخ يقول ولا اخلع عني اسلحتي اذا كره الشجعان القتال ولا اترامى من بعيد بل اقتحم مضيق الحرب بالسيف سلہ قوله ولكني الخ يقول ولكني يجول الفرس الفتي تحتي الى الغارات وانا متلبس بالسيف القاطع ١٢ سلہ قوله نبئت الخ الغارز من الغرز رجله في الغرز بالجيمين بينهما مهملة اذا ادخلها في ركاب الناقة نشبه راسه بالرجل والسنة بالغرز يقال هو غارز راسه في السنة اي جاهل غافل ويوعد اخواله بيان لجهلة ويحتمل ان يكون غارزا حالا ويوعد اخواله في محل النصب على انه مفعول ثالث يقول اخبرني الناس ان عمروا جاهل لا يقطع عن جهلة او وهو جاهل يوعد اخواله مع جهله ١٢ سلہ قوله وتلك الخ يقول تلك الفعلة غير مامونة منه اي متوقعة مرجوة لانه اذا قال شيئا يفعله والكلام مبني على الاستهزاء ١٢ سلہ قوله الرمح الخ يصف نفسه بالطعان والفروسة ويقول لا املأ كفي بالرمح كمن لا محازة له في الطعان ولا اتبع اللبد اذا ازال عن ظهر الفرس كمن لا يركب جيداً فانه يزول مع زوال اللبد عن الفرس ١٢ سلہ قوله والدرع الخ يقول لا اطلب كثرة المال والناس بالدرع بان ابيعها بقنطار من المال فاجمع بثمنها المال والناس ونحوهما بل انما استعملها في مواضعها وذلك لان



له قوله ألبت الخ واللام في المرء للعهد الخارجي اشارة الى الرجل الذي كان طعن وكان قد احدث خوفا وفشت الرائحة المنكرة منه والمعنى اني اقسمت بالله لا انزل تخذلكم فقد نفوهو ولا تفتضحوا المفرج من ذلك المطعون واذا كان الامر كذلك فدخنوه وثوبه بمثل العود فلا تفشو تلك الرائحة المنكرة وقيل اصل البت ألبت بهمزة الاستفهام فحذفت وهو متضمن بمعنى النفي اى لم اقسم على ان لا ادفن قتلاكم فدخنوه وسرباله كما تدخنون موتاكم ثم ادخنوه

ألبتُ لا ادفنُ قتلاكمُ ... فدخِّنوا المرءَ وسربالَهُ

وقال الحارث بن همام

أيا ابنَ زيابةَ إن تلقني ... لا تلقني في النعمِ العازبِ

وتلقني يشتدُّ بي أجردُ ... مستقدمُ البركةِ كالراكبِ

فاجابه ابن زيابة على وزنها

يا لهفَ زيابةَ للحارثِ ... الصابحِ فالغانمِ فالآئبِ

واللهِ لو لاقيتُهُ خاليًا ... لآبَ سيفانا معَ الغالبِ

أنا ابنُ زيابةَ إن تدعني ... آتِكَ والظنُّ على الكاذبِ

وقال الأشتر النخعي

بقيتُ وفري وانحرفتُ عن العلى ... ولقيتُ أضيافي بوجهِ عبوسِ

إن لم أشنَّ على ابنِ حربٍ غارةً ... لم تخلُ يومًا من نهابِ نفوسِ

خيلًا كأمثالِ السعالي شزّبًا ... تعدو ببيضٍ في الكريهةِ شوسِ

حميَ الحديدُ عليهمُ فكأنّهُ ... ومضانُ برقٍ أو شعاعُ شموسِ

وقال معدان بن جوّاس الكندي

إن كان ما بُلِّغتَ عنّي فلامني ... صديقي وشلّت من يديَّ الأناملُ

على طرفكم ١٢ له قوله أيا الخ يقول يا ابن زيابة ان تلقني في الابل العازبة فاني لا ارعى الابل بل تجدني في خيل وفرسان ١٢ له قوله وتلقني يقول وتلقني يعدو بي فرس اجرد عظيم الصدر رفيع مثل راكبه ١٢ له قوله يا لهف يقول العرب يا لهف ابي ويا لهف امي ويكنى بها عن اللهف الشديد فان المرأة تلهف كثيرا يقول يا ايها الناس انظروا لهف ابن زيابة رجل الحارث الذي اتانا صابحا فغنم ثم آب سالما وغانما ١٢ له قوله والله الخ يقول والله لو لاقيته منفردا لآب سيفي وسيفه مع من يغلب منا ١٢ له قوله أنا لم يرد بقوله انا ابن زيابة معناه الحقيقي فانه ثابت بل معناه المجازي اى المعروف بالقوة والشجاعة يقول انا الذي هو معروف بالقوة والشجاعة ان تدعني اليك للقتال اتك بلا تردد وانما التردد لازم على من يكذب في نعته وانا صادق الفعل ١٢ له قوله بقيت الخ هذه الجملة مع ما بعدها دالة على جواب شرط يأتي بعد الجملة وهو دعاء على نفسه يقول ابقيت مالي الكثير فلا اصرفه في مصارفه وانحرفت عن المكارم ولقيت اضيافي بوجه رجل عبوس وكل هذا مما يذم به الانسان ويعير به ١٢ له قوله ان الخ يقول ابتليت بالبلايا المذكورة ان لم اصبّ على معاوية ابن ابي سفيان بن حرب غارة فاحشة لم تخل قط عن نهاب النفوس وان خلت عن نهب الاموال لعدم المبالاة بها ١٢ له قوله خيلا الخ والبيض الكرام الذين لم يتسموا العار يقول خيلا كثيرة منفرقة مغيرة كالسعالي ضوامر تشد بكرام بيض متكبرين ينظرون في الحرب لعين الحقارة ١٢ له قوله حمي الخ وجمع الشمس ليدل على كمال تلألؤ الشعاع فان شعاع شمس واحدة يكون دون ذلك يقول حمي الحديد اي الدرع عليهم لما تأثر في الشمس اولما اشتدت حرارتها من الغضب على الاعداء فكان لمعانه لمعان برق او شعاع شموس متعددة لا حاجة الى ما قيل من ان جمع الشمس لاختلاف المطالع ١٢ له قوله ان الخ والخطاب لنعمان بن منذر ولامني انشاء معنى يقول ان وجد ما بلغت عني او كان هو حقا صادقا فلامني صديقي على ارتكاب منكر وذهب عني لذة العيش بشل الانامل من يدي هالستين ١٢

جريتو تغلب بن وائل مع مروان بن الحكم فقتل فيه ضحاك بن قيس الفهري وهرب زفر هذا وكان الضحاك راس قيس يومئذ ففيه يقول ١٢

له قوله وكفنت الخ يقول وخذلني اهلي واخوتي حتى اكفن وحدي منذرا برداء لا يكفن معتاد ولقي ابني حوطا قاتل من اعدائي فيقتله و ابتلى بلاء اشكل ١٢ له قوله طلقت الخ الكلام انشاء معنى وانه من باب الاقسام يخاطب زوجه ويقسم عليها بالطلاق فيقول طلقت مني ان لم تسألي الذين شهدوا يوم فيف الريح اي فارس زوجك اذ لاقى هذين الحيين ١٢ له قوله اكر الخ يقول كنت اعطف عليهم فرسي دعلجا و صدره اذا ما اشتكى ايقاع الرماح عليه صاح دون

باب الحماسة ٢٧

وكفنت وحدي منذرا في ردائه ... وصادف حوطا من اعادي قاتل

وقال عامر بن الطفيل

طلقت ان لم تسألي اي فارس ... حليلك اذ لاقى صداء وخثعما

اكر عليهم دعلجا ولبانه ... اذا ما اشتكى وقع الرماح تحمحما

وقال زفر بن الحارث

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ... ليالي لاقينا جذاما وحميرا

فلما قرعنا النبع بالنبع بعضه ... ببعض ابت عيدانه ان تكسرا

ولما لقينا عصبة تغلبية ... يقودون جردا للمنية ضمرا

سقيناهم كأسا سقونا بمثلها ... ولكنهم كانوا على الموت اصبرا

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي

ولما رأيت الخيل زورا كأنها ... جداول زرع ارسلت فاسبطرت

فجاشت الي النفس اول مرة ... فردت على مكروهها فاستقرت

علام تقول الرمح يثقل عاتقي ... اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت

لحا الله جرما كلما ذر شارق ... وجوه كلاب هارشت فازبارت

الصهيل وتنفس وانما خاطب الزوجة لان نساء العرب كن يفتخرن بشجاعة الازواج ويعيرون بجبنهم وضعفهم ١٢ له قوله وكنا الخ يقول وكنا حسبنا كل ماله بياض لينا ضعيفا كالشحم ليالي قاتلنا هذين الحيين في مرج راهط ١٢ ه قوله فلما الخ يقول فلما تلاقينا وضربنا القسي بالقسي بعضها ببعض لم تنكسر عيدانها وكان الامر شديدا ١٢ له قوله ولما الخ يقول ولما لقينا جماعة من تغلب يقودون افراسا جردا ضوامر الى الموت ١٢ له قوله سقيناهم الخ يقول سقيناهم كاسا سقونا مثلها ولكنهم كانوا اصبر على الموت منا حيث استقروا وفررنا ١٢ ه قوله وقال الخ ومن خبر هذه الابيات ان بني جرم بن زبان كانوا يسكنون في بني الحارث بن كعب وهم بطن من سبا فقتلت بنو جرم رجلا من بني الحارث يقال له معاذ بن يزيد فخرجت منهم ولاذت برهط عمرو ولما ان امه وام اخيه عبد الله كانت من جرم فجاء بنو الحارث يطلبون دم صاحبهم وبنو نهد معهم فقام عمرو وبنو جرم يعني بني نهد ورهط بني الحارث فكرهت جرم ان تسفك دماء نهد لما كانت بينهم من القرابة كما مر وتولت عن الحرب ثم انهزمت بنو زبيد وبقي عمرو وحده فقال ه قوله ولما الخ يقول لما رأيت الخيل منحرفة مائلة عن موطن الحروب ومطعن الرماح كأنها انهار صغار في زرع ارسلت فيه فامتدت يمنة ويسرة ١٢ له قوله فجاشت الخ يقول ثارت النفس مضطربة الي خوفا وفزعا اول مرة فرددتها على مكروهها من الطعان والضراب فاستقرت عليه ١٢ له قوله علام الخ اعلم

م لان وجوهها تصير اقبح شيء في هذا الوقت ١٢ ه كان كافرا شديد الكفر اتى النبي صلعم مع اربد بن قيس وجبار بن سلمى على ارادة قتله صلعم فلم يظفر لما اراد ومات اربد بصاعقة ثم مات هو لغدة خرجت في حلقومه واسلم جبار وهذه الابيات يذكر بها يوم فيف الريح وهو يوم معروف كان

ان كلمة ما اذا اتصل بحرف جر تحذف الالف من آخره تخفيفا على ذلك فيم وبم سواء الا اذا اتصل ما بنحو لماذا فانه حينئذ يترك على تمامه و قوله الرمح يروى بفتح الحاء وضمها فاذا نصبته جعلت تقول في معنى تظن واذا رفعته فالقول متروك على بابه والرمح مرتفع بالابتداء يثقل من الثقل كناية عن وضع الرمح على العاتق وهو يدل على كون الرجل فارسا رماحا واذا وضع الرمح قدامه معرضا او بين اذني فرسه لا يعد ماهرا مجربا يقول على اي وجه تقول نفسي ان الرمح يثقل عاتقي حيث اضعه عليه اذا لم اطعن الفرسان حين كرت الخيل ١٢ له قوله لحا الخ يقول اهلك الله بني جرم ولعنهم كلما طلعت الشمس وانتشر شعاعها وهم وجوه كلاب حمل بعضها على بعض واستعدت للجدال وانما وصف الكلاب بهذه الحالة



۵۲ قوله فلم الخ اضاف النهد الى ضمير جرم لانها الى بضاعة كما مر يقول فلم يكف بنو جرم واخوانهم بنى نهد اذ تلاقوا ولكنهم فروا وتفرقوا ١٢
۵۳ قوله فظللت الخ يقول بقيت وحدى وصرت كانى عرضة الرماح كالمدرية اثاتن عن بنى جرم وفروا وخذلوا ١٢ ۵۳ قوله فلو الخ الاجرار بالجيم والمهملتين ان يشق لسان الفصيل ويجعل فى فمه خشبة صغيرة لئلا يرتضع امه على انه يكون فى لبن الابل نوع ملاحة فيؤذى شقاق الـ...

فلم تغن جرم نهدها اذ تلاقتا ... ولكن جرما فى اللقاء ابذعرت

ظللت كانى للرماح دريئة ... اقاتل عن ابناء جرم وفرت

فلو ان قومى انطقتنى رماحهم ... نطقت ولكن الرماح اجرت

وقال سيار بن قصير الطائى

فلو شهدت ام القديد طعاننا ... بمرعش خيل الارمنى ارنت

عشية ارمى جمعهم بلبانه ... ونفسى وقد وطنتها فاطمانت

ولاحقة الآطال اسندت صفها ... الى صف اخرى من عدى فاقشعرت

وقال بعض بنى بولان من طى

نحن حبسنا بنى جديلة فى ... نار من الحرب جحمة الضرم

نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد ... نفوسا بنت على الكرم

وقال رويشد بن كثير الطائى

يا ايها الراكب المزجى مطيته ... سائل بنى اسد ما هذه الصوت

وقل لهم بادروا بالعذر والتمسوا ... قولا يبرئكم انى انا الموت

ان تذنبوا ثم تاتينى بقيتكم ... فما على بذنب عندكم فوت

وقال أنيف بن زبان النبهانى

يقول النهد قومى بالنهر امر بنى جرم فلو قاموا مكانهم وقاتلوا على جوارهم لانطقنى رماحهم ونطقت بما يليق بنا من اشعار الشكر والفخر ولكن رماحهم فعلت بى كما يفعل بالفصيل فلا اقدر على نطق شئ منها وانما قال ذلك لانهم كانوا يقولون الاشعار بعد ما كانوا يظفرون باعدائهم ١٢ ۵۴ قوله فلو الخ خص ام القديد بالذكر لما كانت النساء يشهدن مواطن الحرب وينظرن افعال ازواجهن فى الحرب يقول لو شهدت زوجتى ام القديد طعاننا فرسان الرجل الارمنى بمرعش صاحت خوفا وفزعا من شدته ١٢ ۵۵ قوله عشية الخ يقول اذكر الحادث او صاحت هى عشية ادفع هؤلاء الفرسان بصدر فرسى ونفسى وقد وطنتها على ذلك الطعان الشديد واستقرت عليه ١٢ ۵۶ قوله ولاحقة الخ يقول ورب خيل دقاق الخصور جعلت صفها مسندا الى صف جماعة اخرى من الرجالة ففزعت خوفا من قتلنا وكثرتهم ثم لا يخفى ان البيت مشتمل على الاكفاء لاختلاف النون والراء المهملة ١٢ ۵۷ قوله نحن الخ يقول نحن حبسنا اخواننا وحلفائنا بنى جديلة من طى فى نار من الحرب مشتعلة الضوء اشتعالا شديدا ١٢ ۵۸ قوله نستوقد الخ كنى بايقاد النبل عن الرمى الشديد بحيث يورث اشتعال النصل ويقول حبسناهم والحال انا نرميهم بالسهام رميا شديدا يوقد نصالها ويخرج النار بمكان مطمئن ونصطاد بها نفوسا كراما بنيت اى خلقت على الكرم ١٢ ۵۹ قوله يا الخ يقول يا ايها الذى يسوق مطيته سوقا شديدا

سائل بنى اسد بن خزيمة عن الكلمات التى تنقل عنهم وقل لهم ما هذه الكلمات ١٢ ۶۰ قوله وقل الخ اى وقل لهم ان بادروا الى العذر مقبول واطلبوا اسكوتا يطهركم عن التهمة فانى انا موتكم ١٢ ۶۱ قوله ان الخ اسم ما محذوف او اسمها ذنب والباء داخلة عليه زائدة وعلى خبرها كما فى قوله تعالى ولهم على ذنب يقول ان تذنبوا انتم ثم تاتينى بقيتكم سالمة فيما تتكلم على بذنب او ما لكم على ذنب فان ما فاتكم من عندكم ولا ينفع الندم على الفائت فعليكم بالمبادرة ١٢



له قوله جمعنا الخ يقول انا جمعنا لكم يا بني اسد من حي عوف ورهط مالك جماعات كثيرة يهلك عددها اي قتالها الذين اباءهم موالي واقتها عربيات لايقابلها الا العراب الصحاح وفيه اشعار بان بني اسد ليس بعرب صحاح ١٢ ٢ه قوله لهم الخ اراد بحي جديس رهطي جديس وجديس اوجديس وطسم والرعال جمع رعيل وهو اول جماعات الخيل وكل البيت نعت كتائب يصف الكتائب بالكثرة فيقول لهم مزخر في هذه المواضع الثلثة على الترتيب ومقدم قد جاوزت اولى خيلهم بلاد طسم وجديس اوديار جديس وجديس ١٢ ٣ه قوله وتحت الخ يقول وتحت صدور الخيل وتحت اقدامها جماعة رجالة كصغار الجراد في الكثرة لهم سهام تقتل لحبات القلوب نبالهم فلا ينجيا وزعا ١٢ ٤ه قوله ابى لهم الخ يقول ابى لهم كونهم بنو ناتق كثيرة الاولاد والاولاد ان يحتمل الضيم في بابهم فضلا عن تبرلهم اياه والغرض بيان الكثرة والعزة ١٢ ٥ه قوله فلما الخ يقول فلما اتينا الاسفل الجبل من بطن هذا الموضع بحيث تتلاقى فيه هذان النوعان من عظام الاشجار ١٢ ٦ه قوله دعوا الخ وانما دعوا بالنزار لان بني اسد من ال مضر بن نزار بن معد بن عدنان والكاف اسمية منصوب المحل يقول فلما اتينا قالوا يا نزار بن معد وقلنا يا لطي بن ادد وكنا مثل اساد الشرى اقدامنا اقدامها ونزالنا نزالها ١٢ ٧ه قوله فلما الخ يقول فلما التقينا وتقاتلنا بالسيوف بين السيف القاطع صيرنا وحسن بلائنا مسألة خفية تسال الناس عنا وذلك لان سيوفنا كانت مخضوبة بالدماء ومفلولة مكسورة ١٢ ٨ه قوله ولما تدانوا الخ والعلل الشرب مرة ثانية ويقابله النهل يقول ولما تقاربوا بالرماح ودبت اسنة رماحنا ريا كاملا حتى تنقعت اطرافها وشربت عطاشها مرة بعد اخرى ١٢ ٩ه قوله ولما عصينا الخ يقال عصى بالسيف كرضي اذا اخذه كاخذ العصا وضرب به الضرب بالعصا وكنى به عن الضرب المتوالي يقول ولما اخذنا السيوف اخذ العصي تقطعت الوسائل التي كانت اسبابها صلحا او سالمة قبل ذلك وانما قال ذلك لان بني اسد كانوا احلافا لبني طي في وقت ١٢ ١٠ه قوله

باب الحماسة ٢٩

جمعنا لكم من حي عوف ومالك	كتائب يردي المقرفين نكالها
لهم عجز بالرمل فالحزن فاللوى	وقد جاوزت حي جديس رعالها
وتحت نحور الخيل حرشف رجلة	تتاح لغرات القلوب نبالها
ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم	بنو ناتق كانت كثيرا عيالها
فلما اتينا السفح من بطن حائل	بحيث تلاقي طلحها وسيالها
دعوا لنزار وانتمينا لطيئ	كاسد الشرى اقدامها ونزالها
فلما التقينا بين السيف بيننا	لسائلة عنا حفي سؤالها
ولما تدانوا بالرماح تضلعت	صدور القنا منهم وعلت نهالها
ولما عصينا بالسيوف تقطعت	وسائل كانت قبل سلما حبالها
فولوا واطراف الرماح عليهم	قوادرها ربوعاتها وطوالها

وقال عمرو بن معد يكرب

ليس الجمال بمئزر	فاعلم وان رديت بردا
ان الجمال معادن	ومناقب اورثن مجدا
اعددت للحدثان سابغة	وعداء علندى
نهدا وذا شطب يقد	البيض والابدان قدا

وهو طريق السيف اي خطوطه الواقعة في متنه ١٢

قوله فولوا الخ لما كان قصور الرماح عاراً عندهم اخذ الطوال والاوساط يقول فولى بنو اسد ادبارهم وقد كانت اطراف رماحنا قوادرها عليهم اوساطها وطوالها اي كنا نطعنهم على ادبارهم ١٢ ١١ه قوله ليس الخ يقول ان ما يتزين به الانسان ليس بازار ورداء فاعلم ذلك وان البست ثوبا مخططا وبردا من برود اليمن ١٢ ١٢ه قوله ان الخ يقول وانما جمال الانسان انساب طاهرة واحساب كريمة اورثته مجدا وشرفا وان كانت عليه اخلاق ثياب ١٢ ١٣ه قوله اعددت الخ يقول اعددت لدفع حوادث الدهر درعا واسعة وفرسا شديد العدو قويا شديد الخلق ١٢ ١٤ه قوله نهدا الخ يقول ضخما قويا وسيفا

ـه٢ قوله وعلمت الخ والمنازلة ان يقول احد الفارسين المتقابلين للآخر نزال نزال اى انزل عن فرسك للمصارعة والمعنى واضح ١٢ ـه٢ قوله قوم الخ والقد بالكسر الجلد المقدود اى المقطوع فى الطول وعنى به اليلب وهو شبه درع يتخذ من الجلد ويلبس تحت الدرع واذا لبسهما الرجل اشبه النمر ونصبهما على التمييز يقول لهم قوم اذا لبسوا الدروع على اليلب اشبهوا النمور دروعا ويلبا ١٢ ـه٣ قوله كل الخ كلمة ما مصدرية يقول كل امرئ يجرى الى يوم الحساب باستعداده وقدرته ١٢

وعلمت أني يوم ذاك | منازل كعبا ونهدا
قوم إذا لبسوا الحديد | تنمروا حلقا وقدا
كل امرئ يجري إلى يوم | الهياج بما استعدا
لما رأيت نساءنا | يفحصن بالمعزاء شدا
وبدت لميس كأنها | بدر السماء إذا تبدى
وبدت محاسنها التي | تخفى وكان الأمر جدا
نازلت كبشهم ولم | أر من نزال الكبش بدا
هم ينذرون دمي وأنذر | إن لقيت بأن أشدا
كم من أخ لي صالح | بوأته بيدي لحدا
ما إن جزعت ولا هلعت ولا يرد بكاي زندا
ألبسته أثوابه | وخلقت يوم خلقت جلدا
أغني غناء الذاهبين | أعد للأعداء عدا
ذهب الذين أحبهم | وبقيت مثل السيف فردا

وقال عمرو أيضا

ولقد أجمع رجلي بها | حذر الموت وإني لفرور

الثانى اذا قيدت مردف فى العروضين جميعا والقافية متواتر اذا اطلقت ومن المتدارك اذا قيدت ١٢

ـه٤ قوله لما الخ وروى يحصن من محص الظبى بالمهملتين اذا عدا شديدا وانتصب شدا على ان يكون مفعولا كما تقول يفحصن بالمعزاء شدا من ويجوز ان يكون شدا مصدرا فى موضع الحال اى يفعلن ذلك بالمعزاء شادات يقول لما رأيت نساءنا يبحثن فى الارض الصلبة من العدو الشديد واشتد الامر ١٢ ـه٥ قوله وبدت الخ خص لميس بالذكر لانها كانت تعجب بحسنها وجمالها واذا تبدى ظرف لما دل عليه كان من معنى الفعل اى برزت هذه المرأة كاشفة عن وجهها كانها قد ارسلت نقابها ودل على هذا قوله كانها بدر السماء اذا تبدى وانما فعلت ذلك اما للشبه بالاماء حتى تامن السباء او لما تداخلها من الرعب ١٢ ـه٦ قوله وبدت الخ يقول وبدت مواضع حسنها التى تخفى على الناس وكان الامر شيئا جدا ١٢ ـه٧ قوله نازلت الخ يقول نازلت سيدهم ولم ار بدا من نزاله ١٢ ـه٨ قوله هم الخ يقول هم يريدون قتلى ويلتزمونه كالنذر وانا اريد ان اشد على سيدهم ان لقيتهم ولقيته ١٢ ـه٩ قوله كم الخ يصف نفسه بالشدة والجلادة فيقول انى امرء جليد شديد حيث دفنت كثيرا من الاخوان الصالحين بيدى وحدى ١٢ ـه١٠ قوله ما الخ يقول ما جزعت عليهم قليلا ولا كثيرا ولا ينفع بكائى عليهم نفعا ولا يرد على شيئا قليلا وروى ولا لطمت عليه خدا وقد كانوا يلطمون خدودهم ويشقون جيوبهم ١٢ ـه١١ قوله البسته الخ اى البسته كفانه او اثوابه التى مات فيها وخلقت جليدا شديدا يوم خلقت ١٢ ـه١٢ قوله اغنى الخ يقال اغنى فلان غناء فلان بالفتح اذا كفى كفايته وناب عنه اى تعد فى الناس للاعداء اعداد معروف وهو الاولى ويؤيده قوله تعالى وانما نعد لهم عدا اى لحد الساعات لهم يقول انى انوب عن السلف الصالحين واكفى كفايتهم واعد الاعداء عدا ١٢ ـه١٣ قوله ذهب الخ معنى كون السيف فردا انه لا يجتمع فى جفن واحد مع غيره اى قد مضى قرنائى فصوت وحدى لا احب لى يعيننى على الامور كالسيف لا ثانى له فى غمده ١٢ ـه١٤ قوله ولقد الخ كنى بجمع الرجلين بالفرس اثباتهما عليه لئلا يزل عن متنه ولا تخرج الفرس من تحته وروى من تحت بالقاف وليس بجيد وكان من رواه لم ينظر فيما بعده فانه يقول ونفذ اعطفها

ؐ قوله ولقد الخ يقول ولقد اعطف فرسي وهي تكره وتنفر حيثما يكون للنفس كراهة من الموت ١٢ ؑ قوله كل الخ يقول كل ذلك من الفرار والقرار خلق وعادة مني وانا جدير بكل منهما في الحرب ١٢ ؒ قوله وابن الخ اراد يا ابن صبيح الضعيف الجبان بناءً على ما زعمت العرب من ان المولود اذا حملت به امه عند الصبح يكون ضعيفا جبانا يقول ورجل ضعيف جبان وهو سادر غافل يوعدني والحال انه ليس له مجير مني

ماتت حيا قائما ١٢ ؏ قوله طعنت الخ يقول طعنت الرجل العبدي طعنة رجل يأخذ بثاره ويقصر فيه لها خروج الى الطرف الآخر لولا انتشار الدم وتفرقه لاضاء منفذها و من حديث هذه الابيات ان قيس بن الخطيم (وهو هذا الشاعر) قتل رجل من بني عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وقتل جد قيس عدي بن عمرو رجل من عبد القيس ليكن هجر وكان قيس يوم قتل ابوه صبيا صغيرا وكانت امه خشيت ان يبلغ قيسا مقتلهما فيخرج للطلب بثارهما فيهلك فعمدت الى جثوتين من تراب ووضعت عليهما حجارة فصارتا كهيئة قبرين وقالت هذان قبرا ابيك وجدك فنازع قيس فتى من فتيان بني ظفر فقال له لو القيت شدتك على قاتل ابيك وجدك كان اولى بك فاغتاظ وقال لامه ان اخبرتني بخبرهما والا قتلتك او قتلت لنفسي فاخبرته بمقتلهما وقاتليهما فسار حتى اتى مر الظهران فسائل عن خداش بن زهير وكان للخطيم عنده يد فاخرجت اليه امرأة خداش طعاما فتناول منه قليلا فقالت اني اظلك ثائرا ورأى خداش اثر قدمه فقال كان قدم هذا الفتى قدم الخطيم ثم انتسب له واخبره ما جاء من اجله فقال خداش ان قاتل ابيك ابن عمي وان اردت دفعه اليك منعت وانا اجلس العشية الى جنبه فاذا رايتني اضرب بيدي على فخذه فشد عليه واقتله وانا امنعك من قومه ففعل ووثب القوم اليه ليقتلوه فحاش خداش بينه وبينهم وقال انما قتل قاتل ابيه ثم ركب معه حتى اتيا البحرين فلما دنوا من قرية قاتل جده كمن خداش في دارة من الرمل واتى قيس قاتل جده فقال له كنت اريد بلادكم حتى اذا كنت بهذا الرمل انبرى لي لص من لصوص قومك فسابقني وقد جئتك لتركب معي فتستنقذ لي سلبي فامر الرجل ناسا من قومه بالركوب معه فضحك قيس فقال ما اضحكك قال لو كان الشيب منا لم يفعل فعلك انما يخرج وحده اذا استعين على شيء فانف الرجل ان يخرج معه احد فركب وحده حتى اتى الدارة فنهض اليه خداش فضربه في وجهه وطعنه قيس في خاصرته فقتلاه وكمنا في الرمل اياما حتى هدأ الطلب ثم رحلا الى ارضيهما ١٢ ؕ قوله ملكت الخ ملكت من ملكه اذ اضبطه كني بضبط الكف عن الاستقلال والتثبت فان المستعجل ولاسيما

(١١–١٣)

ولقد اعطفها كارهةً	حين للنفس من الموت هرير
كل ما ذلك مني خلق	وبكل انا في الروع جدير
وابن صبيح سادرًا يوعدني	ماله في الناس ما عشت مجير

وقال قيس بن الخطيم

طعنت ابن عبد القيس طعنة ثائر	لها نفذ لولا الشعاع اضاءها
ملكت بها كفي فانهرت فتقها	يرى قائم من دونها ما وراءها
يهون علي ان ترد جراحها	عيون الاواسي اذ حمدت بلاءها
وساعدني فيها ابن عمرو بن عامر	خداش فادى نعمة وافاءها

٢ اذا كان خائفا لا يملك كفه ودون ووراء يستعملان في الخلف والقدام اراد المراد ههنا بالدون القدام وبالوراء الخلف يقول ضبطت تلك الطعنة كفي حيث لم اكن خائفا ولا مستعجلا فاوسعت شقها بحيث يرى قائم من قدامها ما كان خلفها ١٢ ؖ قوله يهون الخ الجراح جمع جراحة وفيه اشعار بان تلك الجراحة كانت بمنزلة جراحات كثيرة و الاواسي جمع اسية هي التي تاسو الجراحات وتداويها واكثر ما كانت امة من الاماء لانهم كانوا يعلمون عبيدهم واماءهم هذا العلم ويانفون عنه بانفسهم يقول لا يصعب علي ولا يكبر ان ترد جراح تلك الطعنة الواسعة عيون النساء اللاتي يداوين الجرحى بخبثها وسعتها اذا قضيت حق بلاءها وابلغتها غايتها ١٢ ؗ قوله وساعدني الخ يقول ساعدني في امر تلك الطعنة خداش بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر فادى حق نعمة كانت لي عليه وردها الي بحيث لم يبق عليه شيء منها ١٢ ؘ قال شيخ الادباء اصل العبارة لولا شعاع الدم وتفرقه لكان لموضع الطعنة نفذ يضيئها اي لو لم يكن لموضع الطعنة دم لكان ذلك الموضع كالكوة المستنيرة فعلى هذا لها نفذ موصوف واضاءها نعته وقولها لها نفذ اضاءها جواب لولا الشعاع من غير تكلف ١٢ محمد اعزاز علي غفرله۔

ما قوله ولو كنت الخ يقول واني امرء لا اسمع تمام الدهر سبة اسبابها الا اني ازيل عني عارها وفيه اشارة الى ما ذكر في القصة انه نازع فتى من فتيان بني ظفر فقال ذلك الفتى لو جعلت شدة ساعديك على قاتل ابيك وجدك لكان خيرا لك من ان تخرجها علي ١٢ ﴿٥﴾ قوله فاني الخ يقول وذلك لاني موكل في الحرب الشديدة باقدام نفس لا اريد بقاءها وانما اريد ثناءها ١٢ ﴿٦﴾ قوله اذا الخ الاصطباح شرب الصبوح وهي الخمر التي تشرب في الصباح كالاغتباق شرب الغبوق

باب — الحماسة

وكنت امرءا لا اسمع الدهر سبة	اسب بها الا كشفت غطاءها
فاني في الحرب الضروس موكل	باقدام نفس ما اريد بقاءها
اذا ما اصطحبت اربعا خط مئزري	واتبعت دلوي في السماح رشاءها
متى يات هذا الموت لا تلف حاجة	لنفسي الا قد قضيت قضاءها
ثارت عديا والخطيم فلم اضع	ولاية اشياخ جعلت ازاءها

وهو حصل الصبوح ويكنى باتباع الدلو الرشاء عن التكميل فان الدلو لا تنفع بدون الرسن يقول اذا شربت اربع كاسات من الصبوح امشي سكران واسحب طرف ازاري على الارض بحيث يخط عليها واذا سمحت بشيء اكملته واسبغته كما يعطي الدلو مع الرسن ١٢ ﴿٧﴾ قوله متى الخ يقول متى ياتي هذا الموت الذي هو قد اني حاضر لا توجد او لا تجد حاجة لنفسي الا وقد قضيتها قضاء يليق بها اي لا اموت وفي نفسي حاجة ١٢ ﴿٨﴾ قوله ثارت الخ يقول اخذت بثار جدي عدي وابي خطيم فلم اهمل مراعاة اشياخ جعلني الله قائما مقامهم ١٢ ﴿٩﴾ قوله الله الخ

وقال الحارث بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم

الله يعلم ما تركت قتالهم	حتى علوا فرسي باشقر مزبد
وشممت ريح الموت من تلقائهم	في مأزق والخيل لم تتبدد
وعلمت اني ان اقاتل واحدا	اقتل ولا يضرر عدوي مشهدي
فصددت عنهم والاحبة فيهم	طمعا لهم بعقاب يوم مرصد

يقول اقسم بالله اني ما تركت قتالهم حتى علا الدم الطري المزبد كب فرسي حيث جرحوه بالسيف والرمح ١٢ ﴿١٠﴾ قوله وشممت الخ اي حتى شممت ريح موتي من جانبهم في مضيق الحرب ولم يتفرق الخيل بل كانت في زحمة و فرط هجوم وشدة طعان ١٢ ﴿١١﴾ قوله وعلمت الخ اي علمت يقينا اني ان اقاتل منفردا اقتل لا محالة ولا يضر شهودي الحرب اعدائي ففررت ١٢ ﴿١٢﴾ قوله فصددت الخ يقول ما اعرضت عنهم وقد كانت الاحبة مقبوضة محصورة فيهم لاجل طمعي لهم واوطاما معا لهم لعقاب يوم معين اعد لهم ١٢ ﴿١٣﴾ قوله

وقال الفرار السلمي

وكتيبة لبستها بكتيبة	حتى اذا التبست نفضت لها يدي
فتركتهم تقص الرماح ظهورهم	من بين منعفر وآخر مسند
ما كان ينفعني مقال نسائهم	وقتلت دون رجالها لا تبعد

الفرار... كان رضي الله تعالى عنه صاحب راية بني سليم يوم الفتح فاخذها صلى الله عليه وسلم من يده لاجل تلقيه يزيد بن الاخنس ١٢ ﴿١٤﴾ قوله وكتيبة الخ يقول ورب جيش خلطته بجيش اخر حتى اذا اختلطا هذا بذلك فررت عنه وتركته فيما هو فيه ١٢ ﴿١٥﴾ قوله فتركتهم الخ يقول فتركتهم في هزيمة فاحشة تكسر الرماح ظهورهم

وقال بعض بني اسد

وقد كانوا بين قسمين ساقط على الارض ومسند الى شيء ١٢ ﴿١٦﴾ قوله ما كان الخ كان من عادتهم انهم كانوا يقولون للميت لا تبعد يعتذر من فراره ويقول لو ثبت في ذلك الموضع وخانت عنهم ثم قتلت دونهم لم ينفعني قول نسائهم لا تبعد وقد قتلت وهلكت دون رجالهن محمد اعزاز علي غفرله ﴿٥﴾ ومن حديث هذه الابيات ان حسحاس بن مرة جرح جرحا شديدا يوم جبلة وهو يوم معروف من ايام الجاهلية كان لبني عامر على بني تميم فاستنقذه عامر بن مرثد فداواه وكساه قال التبريزي ان ابن حسحاس تدمر ولعل الصحيح ما نقلناه من

١٢ ان المجروح حسحاس بن مرة ابنه ١٢



ف ١ قوله بديت الخ اسند الفعل الى نفسه على التجوز فان المنعم هو ابوه عامر بن مولة ولفظ الابن مقحم فان المنعم عليه هو حسحاس بن مرة ولعل الاصل حسحاس بن وهب بن مرة يقول انعمت على حسحاس بن وهب باسفل هذا الموضع انعام الرجل الكريم وقد كان مجروحا

ف ٢ قوله قصرت الخ يقول قصرت له من اشتداد فرسى الدهماء وكففته عن السير السريع لما شهدت وغاب هو عن دار القريب او الصديق ١٢

بديت على ابن حسحاس بن وهب ... باسفل ذى الجذاة يد الكريم

قصرت له من الحماء لما ... شهدت وغاب عن دار الحميم

انبئه بان الجرح يشوى ... وانك فوق عجلزة جموم

ولو انى اشاء لكنت منه ... مكان الفرقدين من النجوم

ذكرت تعلة الفتيان يوما ... والحاق الملامة بالمليم

وقال الشداخ بن يعمر الكنانى

قاتلى القوم يا خزاع ولا ... يدخلكم من قتالهم فشل

القوم امثالكم لهم شعر ... فى الراس لا ينشرون ان قتلوا

اكلما حاربت خزاعة تحدونى كانى لامهم جمل

وقال الحصين بن الحمام المرى

تاخرت استبقى الحياة فلم اجد ... لنفسى حياة مثل ان اتقدما

فلسنا على الاعقاب تدمى كلومنا ... ولكن على اقدامنا تقطر الدما

نفلق هاما من رجال اعزة ... علينا وهم كانوا اعق واظلما

ف ٣ قوله انبئه الخ يقال اشوى الجرح بالحجية اذا لم يصب موت المجروح من قولهم رماه فلان فاشوى اذا اصاب غيره يقول وكنت انبئته وقد كان غافلا مستهزئا بان جرحك الذى اصابك لا يصيب مرتك فان الجرح قد يخطى وبانك فوق فرس شديد الجرى كثير السير فلا تخف شيئا والمراد ان تبليغك الماء من سهل وان ما بك من الجرح هين ١٢ ف ٤ قوله ولو انى الخ يقول ولو شئت لكنت منه مكان هذين النجمين من سائر النجوم اى بعدت بعدهما عليها ويجوز ان يراد بعدت منه بعد الفرقدين من النجوم فيكون من النجوم تبيينا كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان وان يراد بالنجوم نبات الارض لان كل ما طلع فقد نجم فيكون المعنى بعد الفرقدين من الارض ومنابتها ١٢ ف ٥ قوله ذكرت الخ يقول ولكن ذكرت ان الفتيان يتعللون يوما بحديثى ويلحقون الملامة بمن ياتى بما يلام عليه فانعمت عليه لذلك ١٢ ف ٦ قوله و قال الخ من حديث هذه الابيات انه كانت خزاعة كانوا احلافا فوقعت الحرب بين خزاعة واسد فظفرت بهم بنو اسد فاستعانت خزاعة ببنى كنانة لحلفهم بهم فذكر الشداخ قرابته من بنى اسد لما ان كنانة واسدا ابنا خزيمة بن مدركة وانشد ١٢ ف ٧ قوله قاتلى الخ اللام فى القوم للعهد الخارجى والمعهود بنو اسد يقول قاتلى يا خزاعة بنى اسد ولا يدخلكم ضعف وجبن عن قتالهم ف ٨ قوله القوم الخ يقال انشر الميت اذا احياه قال الله تعالى ام اتخذوا آلهة من الارض هم ينشرون يقول هؤلاء القوم امثالكم لهم شعر فى الراس كما لكم لا يبعثون ان قتلوا

حتى يقع الكلوم فتصيب كلومنا الدم على صدور اقدامنا ١٢ ف ١١ قوله نفلق الخ يقول انا نشق رؤوسا من رجال اعزة علينا وانهم كانوا اعق من كل عاق واظلم من كل ظالم او اعق الناس واظلمهم وقد تمثل به النبى صلى الله عليه وسلم يوم بدر ١٢ ف ١٢ اسم فاعل من الامر الوعر

رميهم ذا الالاء صنع ما يدعو الناس عليه لئيما ١٢ محمد اعزاز على غفرله ف ١٣ الاستفهام للانكار

فى الحرب كما لا تبعثون ان تقتلتم نعم لو كان لهم بعث فى الحرب بعد ما قتلوا فيها لكان لكم وجد وعذر ونحن نساعدكم وننصركم وقد زعم ان بعض العرب كان يعتقد فى الفرس المهمل لا يموتون وذلك جهل من قائله لان الانسان لا يجتهل ان الناس كلهم سواء فى الموت ١٢ ف ٩ قوله تاخرت الخ عن مواطن الحرب طالبا لبقاء حياتى فلم اجد لنفسى حيوة طيبة مثل تقدمى فى الحروب ١٢ ف ١٠ قوله فلسنا الخ يقول فلذلك لا نولى ادبارنا حتى يقدر الاعداء على الطعن فى ظهورنا فتصيب الدم من كلومنا على اعقابنا ولكنا نقدم ونقدم

طه قوله بكرة الخ يقول نشتغل رؤساكم وكراهتهم بنا كركم بسيوف مرققة الحدايد مصقولة وانما قال بكرة سراتنا لان الرؤس لم يجبون التالف
بين العشيرة واصلاح ذات البين اذ كان عز الرئيس باحبابه ويجوز ان يكون ذكر السراة والمراد الجميع والمعنى على كرة منا قتلكم ولكنكم الجأتمونا
اليه ٢ قوله نعينها الخ يحتمل وجهين احدهما ان يكون المعنى نصرف عنكم السيوف ابقاء عليكم وكراهية لاستيصالكم وان كانت

انما نبا انثلمت من كثرة ما نقارع بها الاعداء
ويجوز ان يكون المعنى نصرفها وان نبت بكم
ونكرلان الشدرة تذهب الحفيظة ٢ ٣ قوله لها الخ يقول انه لتلك السيوف لون احمر
مائل الى نوع من السواد من اجل دماء الرؤس
لكثرة القتال وجمودها لما مرعليها وان كانت
تجلى بالصقال ٢ قوله ونبكي الخ يقول
نبكي قتلاكم لما جمعنا وايكم من الرحم
الماسة ونقتلكم اذا احوجتمونا اليه نحن نانيم
كانا لانكرهه ١٢ قوله وقال ومن خبر
هذه الابيات ان القتال كان يتحدث الى ابنة
عمه له اخ غائب فلما تدمر راى القتال
يتحدث الى اخته فنهاه وحلف لئن رآه
ثانية ليقتلنه فلما كان بعد ذلك رآه عندها
فاخذ له السيف ورآه القتال فخرج هاربا
فخرج في اثره فلما دنا منه ناشده القتال
بالله وبالرحم فلم يلتفت اليه فبينما هو يسعى
وقد كاد يلحقه وجد رمحا مركوزا عند بيت
فاخذه القتال ثم عطف عليه فقتله ثم خرج
هاربا وانشد ٢ قوله شددت الخ يقول
ناشدت ابن عمي زيادا بالله وبالرحم ان يعفو
عن ذنبي وقد كانت المقامة بيني وبينه
وراهل المجلس حاضرون وذكرته قرابات
بيننا من رجلين من الكرام ١٢ قوله
فلما الخ يقول فلما رايت انه لا ينتهي عما شرع
عليه ولا يبالي بقولي وتضرعي املت اليه
كفي برمح لين مضطرب مقوم ١٢
قوله ولما الخ يقول ولما رايت انني قد قتلته
ندمت على قتلي اياه اي ساعة ندامة ١٢
قوله وقال ومن خبر هذه الابيات انه
كان لهم فرس يقال له داحس وبالفرس الذي
كان لحذيفة بن بدر الغبراء الفزاري فرس
يقال له الغبراء فتعاديا ثم تراهنا والخاتمة

وقال رجل من بني عقيل

بكرة سراتنا يا آل عمرو ... نغاديكم بمرهفة صقال

نعينها من يوم الروع عنكم ... وإن كانت مثلمة النصال

لها لون من الهامات كاب ... وإن كانت تحادث بالصقال

ونبكي حين نقتلكم عليكم ... ونقتلكم كأنا لا نبالي

وقال القتال الكلابي

شددت زيادا والمقادة بيننا ... وذكرته أرحام سعر وهيثم

فلما رأيت انه غير منته ... أملت له كفي بلدن مقوم

ولما رأيت انني قد قتلته ... ندمت عليه أي ساعة مندم

وقال قيس بن زهير بن جذيمة العبسي

شفيت النفس من حمل بن بدر ... وسيفي من حذيفة قد شفاني

فإن أك قد بردت بهم غليلي ... فلم أقطع بهم إلا بناني

بن زهير حمل بن بدر هذا ما نص عليه في الاغاني ١٢ ١ قوله شفيت الخ الشفاء اذا عدي
بمن كان مدخولها محذوفا من جملة الامراض ففي البيت اشعار بانهما كانا له كالداء
ولا يخفى ما فيه من تجوز الاسناد فان الظاهر منه انه قتل حذيفة اخاه بنفسه والمعنى واضح ٢
١١ قوله فان الخ يقول ان كنت سكنت لوعتي بقتلهم فاني لم اقطع بهم الا اطراف اصابعي
وذلك ان عزي كان بهم فكانا كالكف فلما فقدتهم صرت كمن قطعت انامله قال ذلك لان نزارة من
ذبيان وعبس وذبيان ابنا بغيض بن ريث بن غطفان فهم اخوانهم وبنو اعمامهم ١٢ احملنا عنا زعلى
مائة ناقة والمجرى مائة غلوة الاصادر وهو موضع والشرط عشرين يعبرا على انقدر الامرا من حذيفة رجالا من قومه بان يلطموا وجه السابق احسن
اذا ارب ان يسبق الغبراء فاسموا له ثم وسلا فلما لاكادا الداحس ان يسبق الغبراء لطمه عمير بن نضلة الفزاري فلم يسبق حتى اخبر فارس
الداحس به امرو عليه فقام مالك بن زهير ولطم وجه الغبراء فقام حمل بن بدر ولطم وجهه مالك الى ان قتل جندب بن خلف العبسي
عوف بن بدر خاصة بنية ثم قتل به مالك فقتله رجل من نزارة ابو حمل بن بدر وفيه يقول حمل رع قتلنا بعوف مالكا وهو ثارنا فان تقتل حارث



ساہ قوله قومي الخ يقول يخاطب زوجته ويقول لا تعذلي يا اميمة على اهمالي في اخذ الثار فان الذين قتلوا اخي هم قومي فاذا رميتهم يصيبني سهمي ويعود ضررهم الي ١٢ ٢ قوله فلئن الخ في كل واحد من المصراعين يمين مضمرة جوابها في الاول لاعفون وفي الثاني لاوهنن والمعنى ان تركت طلب الانتقام منهم صفحت عن امر عظيم وان انتقمت منهم وهنت عظمي اي اضعفته ١٢ ٣ قوله لا تامنن الخ قال ابو العلاء قد اختلف في معنى هذا البيت فقيل اراد انه يغار فهم ويحيط هو وقومه رضاهم فان كان لغيرهم فيه نحوذ منه عنه ويابرونه كانه يتهدهم بانه يخله عنهم لان ذلك يورثهم الى الذل وقيل بل يريد انه يحاربهم فيصلحهم لغيره كالنخل التي قد ابرت اذ كان عدوهم نيال عرضه منهم اذا اعانه عليهم وقيل بل عنى انه يسبي نساءهم فيطاها فيكون ذلك كالابار الذي هو تلقيح النخل وهذا الوجه اشبه بمذهب العرب مما تقدم لانهم يكنون عن النخلة بالمرأة ١٢ ٤ قوله وزعمتم الخ يقول زعمتم ان الامر والشان لا حلوم لنا فان كان الامر على ما زعمتم فتنبهوا من اني فان عامر بن الظرب كان يقرع له العصا فينبه ما كان يزيغ في الحكم لكبر سنه وهذا انتهكم منه ١٢ اعلم انه قد اختلف في من قرعت له العصا ولكن الحديث واحد وهو انه لما كبرت سنه وكان قد يعدل على الطريق المستوي في الحكم قال له بعض اولاده انك قد تغفل في الحكم فقال نبهوني بقرع العصا اذا رايتموني قد ضللت وقيل غير ذلك ايضا ١٢ ٥ قوله وطئتنا الخ وطأ المقيد كانه بدل او على انه حال من ضمير الخطاب وخص المقيد لان وطأته اثقل لانه لا يتمكن من رفعة قوائمه على حسب ارادته كما خص الخنق لان القائل يخاطب اخاه المقتول ويقول ذللتنا بموتك ووطئتنا وطأ مشتملا على شدة غضب او قد كنت على غضب شديد مثل وطى جبل مقيد لا يرفع خفه عن الارض نابت الهرم ١٢ ٦ قوله وتركتنا الخ يقول وتركتنا بعدك ضعيفا ذليلا كاللحم على الوضم ولم تستبق منا لحما او ليتك تبقي شيئا من

باب الحماسة ٣٥

وقال الحارث بن وعلة الذهلي

قومي هم قتلوا اميم اخي ... فاذا رميت يصيبني سهمي

ولئن عفوت لاعفون جللا ... ولئن سطوت لاوهنن عظمي

لا تامنن قوما ظلمتهم ... وبدأتهم بالشتم والرغم

ان يابروا نخلا لغيرهم ... والشيء تحقره وقد ينمي

وزعمتم ان لا حلوم لنا ... ان العصا قرعت لذي الحلم

ووطئتنا وطأ على حنق ... وطأ المقيد نابت الهرم

وتركتنا لحما على وضم ... لو كنت تستبقي من اللحم

وقال اعرابي قتل اخوه ابنا له فقدم اليه ليقتاد منه

اقول للنفس تاساء وتعزية ... احدى يدي اصابتني ولم ترد

كلاهما خلف عن فقد صاحبه ... هذا اخي حين ادعوه وذا ولدي

وقال اياس بن قبيصة الطائي

ما ولدت ام من امرئ خاص ربعه ... لئن انا مالأت الهوى لاتباعها

الصلبة ومعناه تقوية القلب وقيل انها لفعلة من عزو ثه الى ابيه لان المصاب يتذكر اسلافه فيهون عليه ما اصابه ١٢

الخروج والقافية متدارك والبيت مجزوم ١٢

لحمنا ١٢ ٧ قوله اقول الخ يقول قلت لنفسي حثا لها على الصبر الجميل او محرضا لها عليه ان احدى يدي يعني اخي اصابتني ولم ترد اصابتي ٨ قوله كلاهما الخ يقول كل منهما يخلف صاحبه ان فقد احدهما فهذا اخي حين ادعوه لدفع مصيبة وقضاء حاجة وذلك ولدي وقد لقي احدهما في القصاص لا يبقى شيء منهما فالعقر احب الي من القصاص ١٢ ٩ قوله ما الخ يقول والله لئن ساعدت الهوى لاتباع تلك المرأة كما زعمتم لم اكن من العفيفة السر لعبة التي هي ام ١٢ ١٠ اشتقت من الحزازة هي الارض

ـه قوله الى آخره يقول انت تعلم ان الارض واسعة عريضة وان بقاعها لا تنبو بي ولو نبت لم تعجزني فكما انى فى هذا البحر كذلك
الصفة فكن لك انا فى الاول اى فى اتباع هذه المرأة ١٢ ـه قوله ومبثوثة الخ يصف نفسه بالرياسة وكثرة الغزوات والجيش فيقول
رب خيل منثورة نثر الصغار من النمل والجراد متفرقة على وجه الارض رددت سراعها على بطائها اى اوليها على اخراها ليجتمع الكل
فيه اشعار بالكثرة ١٢ ـه قوله واقدمت الخ

يقول اقدمت فى مواطن كثيرة حين ما كان القنا الخطى يضطرب بيننا وبين اعدائنا لاميز جبان الفرسان من شجاعهم ١٢

ألم تر ان الارض رحب فسيحة ... فهل تعجزني بقعة من بقاعها

ومبثوثة بث الدبى مسبطرة ... رددت على بطائها من سراعها

واقدمت والخطي يخطر بيننا ... لاعلم من جبانها من شجاعها

وقال رجل من بني تميم

ابيت اللعن ان سكاب علق ... نفيس لا تعار ولا تباع

مفداة مكرمة علينا ... يجاع لها العيال ولا تجاع

سليلة سابقين تناجلاها ... اذا نسبا يضمهما الكراع

فلا تطمع ابيت اللعن فيها ... ومنعكها بشيء يستطاع

ـه قوله ابيت الخ كان هذا دعاء للملوك فى الجاهلية وسلامهم فيما بينهم صباحا فلما جاء الاسلام قالوا للامير اصلح الله الامير وفيما بينهم السلام عليكم يقول ابيت اللعن ان فرسي سكاب شيء نفيس قد تعلق بقلبي لا تباع لشيء ولا تعار لاحد اى لا ارضى بان تخرج من ملكي ولا بان يتمتع احد غيري ١٢ ـه قوله مفداة الخ يقول هي مفداة لدينا مكرمة علينا يجاع العيال لاجلها ولا تجاع لاجلهم فكيف تعطيها لاحد ١٢ ـه قوله سليلة السليل الولد فانه يسل عن الوالدين والتاء للاسمية وقد يطلق على الذكر والانثى او حمل الفعيل بمعنى المفعول على الفعيل بمعنى الفاعل فى زيادة التاء يقول هي ولد فرسين سابقين تولداها ولذا كانا فيها اذا بين نسبهما يجمعهما الفحل المعروف بالكراع على معنى ان كليهما من نسله ١٢ ـه قوله فلا الخ يقول اذا علمت انها عندنا كما قلنا فلا تطمع فيها ومنعك اياها بشيء يستطاع لنا او شيء يستطاع حاصل لنا ١٢ ـه قوله وقالت ومن خبر هذه الابيات ان بهدل بن قرفة كان قد قتل عون بن جعدة بن هبيرة المخزومي فى لصوص من طي ثم اخذ به وقتل قتله عثمان بن حيان المرى عامل المدينة من جانب عبد الملك ابن مروان فقالت ابنته هذه الابيات ترثيه ١٢ ـه قوله دعا الخ تقول دعا بهدل يوم اخذ فى الشرى و

وقالت امرأة من طي

دعا دعوة يوم الشرى يال مالك ... ومن لا يجب عند الحفيظة يكلم

فيا ضيعة الفتيان اذ يعتلونه ... ببطن الشرى مثل الفنيق المسدم

اما في بني حصن من ابن كريهة ... من القوم طلاب الترات غشمشم

فيقتل جبرا بامرئ لم يكن له ... بواء ولكن لا تكايل بالدم

على المفعولية والبواء مصدر باء فلان بفلان اذا ساوى فتله بقتله ويقال هذا بواء له اى مساوله فى القتل وهو مرفوع على الاحتمال الاول على انه اسم كان ومنصوب على الثاني واسم كان المستكن الراجع الى جبرا تقول هل منهم طالب وتر فيقتل احدا من قاتليه جبرا وقسرا بامرئ لم يكن له بواء فى الدنيا وفيقتل رجلا شجاعا منهم بامرئ لم يكن اى ليس هو له بواء ولكن لم يبق التكايل بالدم حتى يقوم احد بأخذ الثار ١٢ محمد اعزاز على غفر له

قال يا مالك اويا آل مالك فلم يجبه احد ومن لا يجب عند الغضب والحمية يجرح او يقتل لا محالة ١٢ ـه قوله فيا الخ تقول يا قوم انظروا ضيعة الفتيان الكرام فان ضيعته كضيعتهم اذ يقودونه بعنف وشدة ببطن الشرى وقد كان مثل الفحل المكرم القوى السمين او مثل ترود الفحل المكرم ١٢ ـه اما الخ تقول اليس فى بني حصن من توجي او من قوم ابن حرب طلاب الاوتار ماض فى العزم وهذا الكلام مرثية وتحضيض على طلب الدم ١٢ ـه قوله فيقتل الخ الجبر القهر والقسر والرجل الشجاع والنصب على الاول على التمييز والحالية وعلى الثاني



له قوله رايت الخ يقول اني رايت بني عمي الذين لاينصروني على هجوم حوادث الدهر اذ تنقلب على غير مصيبين في رايهم ولا صادقين في نعلهم ١٢ له قوله فهلا الخ الابزى افعل صفة من بزى الرجل بالموحدة فالمعجمة كرضى اذا خرج صدره ودخل ظهره وتاخر عجزه و يكنى به عن التكبر يندبهم على ترك النصرة ويقول فهلا عدوني لمن هو مثلي نقد بعضهم بعضا اذا العدو متكبر سائل العنق مائل عن الاستقامة وفيه اشعار بانه ليس فيهم مثله ١٢

وقال بعض بني قفعس

رايت موالي الألى يخذلونني — على حدثان الدهر اذ يتقلب

فهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا — اذا الخصم ابزى مائل الراس انكب

وهلا اعدوني لمثلي تفاقدوا — وفي الارض مبثوث شجاع وعقرب

فلا تاخذوا عقلا من القوم انني — ارى العار يبقى والمعاقل تذهب

كانك لم تسبق من الدهر ليلة — اذا انت ادركت الذي كنت تطلب

وقال آخر

لكن ابي قوم اصيب اخوهم — رضا العار فاختاروا على اللبن الدما

فلو ان حيا يقبل المال فدية — لسقنا لهم سيلا من المال مفعما

وقالت كبشة اخت عمرو بن معديكرب

ارسل عبد الله اذ حان يومه — الى قومه لاتعقلوا لهم دمي

ولا تاخذوا منهم افالا وابكرا — واترك في بيت بصعدة مظلم

ودع عنك عمروا ان عمرا مسالم — وهل بطن عمرو غير شبر لمطعم

له المطعم اى مطعوم كان لعمرو كان وسيع لبطن لجاز له ان ياخذ ابل الدية حتى يشبع من البانها ١٢ له قيل ان هذا الشاعر كان اسيرا في الاعداء فلم ينصره مواليه ١٢ له متعلق بالفعل او في موضع الحال اى يخذلونني متقاسيا لما يحدث في الدهر وان تقلبه وتغيره ١٢ محمد اعزاز علي غفرله.

له قوله وهلا الخ يقول فهلا نصروني و اعدوني لمثلي والحال ان لهم في الارض اعداء كبارا وصغارا ١٢ له قوله فلا الخ يقول فان قتلوني فلا تاخذوا منهم ديتي فاني ارى انه يبقى العار وتذهب الديات ١٢ له قوله كانك يقول اذا ادركت المطلوب فلا يبقى جهد ومشقة كانك لم تسبقك مصيبة اى لم تغلبك وهذا بعث على المام ١٢ له قوله لكن الخ يقول ارسلنا الى القوم الذين قتل اخوهم دية المقتول ولكنهم الوارضا العار فلم يرضوه واختاروا الثار على الدية ١٢ له قوله فلو الخ المفعم اسم مفعول من افعمته اذا ملأته اسند الى السيل تجوزا فانه مفعم بالكسر يقول فلو ان حيا من الاحياء او منهم يقبل المال فدية لاسيرهم لسقنا اليهم سيلا مملوا من المال اى الابل ١٢ له قوله وقالت الخ ومن حديث هذه الابيات ان عبد الله بن معد يكرب شقيق عمرو كان رئيس بني زبيد فجلس يوما في بني مازن بن ربيعة وشرب فتغنى عبد حبشي للمخزوم المازني في تشبيب امراة من زبيد فلطمه عبد الله فنادى الحبشي وثار بنو مازن حتى قتلوه ثم جاء عمرو وقالوا ان اخاك قتله رجل منا سفيه سكران فنسالك الرحم الا اخذت الدية ما احببت فهم به عمرو فبلغ ذلك اخته كبشة فقالت هذه الابيات تحرض عمروا على اخذ الثار ثم قال عمرو فيه عدة اشعار واغار على بني مازن واخذ بثار اخيه ١٢ له قوله ارسل الخ لم يرد بارسال حقيقته فان الغرض هو التحريض على اخذ الثار فعبرت به عنه كانه هو ارسل بنفسه في الواقع تقول ارسل اخي عبد الله الى قومه اذ قرب مرته ان لاتتركوا القصاص للدية ١٢ له

قوله ولا الخ كانت العرب تزعم ان المقتول اذا لم يوخذ بثاره يكون قبره مظلما يقول ولا تاخذوا من القاتلين اولاد الابل بدلا مني لاصغارها وكبارها فاترك في قبر مظلم لبعده اى لاتجمعوا بين الامرين ان قيل لم يذكر الافال والابكر ومايودى في الديات لايكون منهما قلت اراد تحقير الديات كما يقول الرجل اذا اراد تحقير امر خلعة فاز بها انسان انما اعطى خرقا وفلوسا وان كانت الثياب المعطاة كسرة فاخرة والمال المستقر جائزة سنية ١٢ له قوله ودع الخ يقول لاتذكريا مخاطب اخي عمروا فانه مسالم لامحالة والحال انه ليس بطنه زائدا على شبره



له قوله فان الحكت باذان النعام عن الآذان الصغار وصغر الاذن كناية عن كونها مقطوعة وهو كناية عن الذلة والهوان تقول فان لم تاخذوا بثاره وقبلتم الدية فامشوا بين مجامع الاقوام باذان صغار كاذان النعام الصغير الاذن اى بالذلة و الهوان ۱۲ که قولها ولا الخ اى ولا تردد الاحيضات نساءكم اذا لطخت اعقابهن من الدم السائل وانما قيل ذلك لان العرب كانت تكره المحيض غاية الكراهة وتعير بالاتيان فيه ۱۲

فَإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا وَاتَّدَيْتُمُ ... فَمَشُّوا بِآذَانِ النَّعَامِ الْمُصَلَّمِ

وَلَا تَرِدُوا إِلَّا فُضُولَ نِسَائِكُمْ ... إِذَا ارْتَمَلَتْ أَعْقَابُهُنَّ مِنَ الدَّمِ

وَقَالَ عَنْتَرَةُ بْنُ الْأَخْرَسِ الْمَعْنِيُّ مِنْ طَيٍّ

أَطِلْ حَمْلَ الشَّنَاءَةِ لِي وَبُغْضِي ... وَعِشْ مَا شِئْتَ فَانْظُرْ مَنْ تَضِيرُ

فَمَا بِيَدَيْكَ نَفْعٌ أَرْتَجِيهِ ... وَغَيْرُ صُدُودِكَ الْخَطْبُ الْكَبِيرُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ شِعْرِي سَارَ عَنِّي ... وَشِعْرُكَ حَوْلَ بَيْتِكَ مَا يَسِيرُ

إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَعْرَضْتَ عَنِّي ... كَأَنَّ الشَّمْسَ مِنْ قِبَلِي تَدُورُ

وَقَالَ الْأَحْوَصُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَاصِمٍ الْأَنْصَارِيُّ

إِنِّي عَلَى مَا قَدْ عَلِمْتَ مُحَسَّدٌ ... أَنْمِي عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالشَّنَآنِ

مَا تَعْتَرِينِي مِنْ خُطُوبٍ مُلِمَّةٍ ... إِلَّا تَشَرَّفَنِي وَتُعْظِمُ شَانِي

فَإِذَا تَزُولُ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ ... تُخْشَى بَوَادِرُهُ لَدَى الْأَقْرَانِ

إِنِّي إِذَا خَفِيَ الرِّجَالُ وَجَدْتَنِي ... كَالشَّمْسِ لَا تَخْفَى بِكُلِّ مَكَانِ

وَقَالَ الْفَضْلُ بْنُ عَبَّاسٍ

تکشفت الملمات والحوادث النازلة تزول عن رجل متكبر ذى غضب شديد يريد به نفسه يخاف فعلاته الصادرة عنه بلا فكر ورويته عند الاقران فما ظنك عند الضعفاء ۱۲ کله قوله وقال كان مع على كرم الله وجهه يخاطب بنى امية فانهم بنو اعمامهم ۱۲ الحمد اعزاز على عقل

۳ه قوله وقال الخ ومن حديثه ان خلقا لا اشهب بن رميلة ابن عمه كان يوذيه ويبغضه فيقول مخاطباله ۱۲ ۴ه قوله اطل الخ يقول احمل شدتى وبغضى مدة طويلة وعش عليه ما شئت فانظر من تضره النفسك ام نفسى ۱۲ ۵ه قوله فما الخ يقول فما في يديك نفع ارجوه وكل مركبير على الا صدودك عنى فاما صدودك فلا ۱۲ ۷ه قوله الم تر الخ يقول شعرك الذى قلته لى لم يعلق بى ذم لانه كان كذبا وشعرى الذى قلته فيك يطوف حول بيتك لا يفارقك لانه كان صدقا ويجوز ان يكون المعنى ان شعرى سار عنى لان الرواة احتملوه استجادة له وشعرك الذى قلته فىّ فلازم لك لزهد الناس فيه وساغ الوجهان جميعا لان المصدر يضاف الى المفعول كما يضاف الى الفاعل فعلى ذلك جاز ان يقول شعرك ويريد شعرى المفعول فيك ۱۲ ۸ه قوله اذا الخ يقول من بغضك لى لا تقدر على النظر الى كان بينى وبينك الشمس ۱۲ ۹ه قوله وقال ومن حديثه انه نزل هو وشعيب على وليد بن عبد الملك بن مروان وكان الاحوص براود غلمان وليد بان يفعلوا به لما كانت به الابنة در كتب طب مذكور است كه اينه علت كون دهى است وان خارشى است. در كون كه جز بگائيدن مردان تسكين نيابد منتهى) وشعيب غضب على مولى له وطرده فخاف الاحوص ان يفضحه شعيب خطنا منه ان شعيبا علم بمراودته فقال لمولاه ادخل على امير المومنين يعنى الوليد فقل ان شعيبا اراد بى الفعل المنكر نفعل فقال الوليد ملتفتا الى شعيب ما يقول هذا فقال شعيب خذ بيده وشدد عليه تقل الك صادقا فاخذ بيده وشدد عليه فقال امرنى به الاحوص وصدقه غلمان الوليد فارسل الوليد الاحوص الى ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى وامره بمائة جلدة فلما شرع فى جلد الاحوص انشد هذه الابيات مخاطبا لابى بكر بن محمد رضى الله عنه ۱۲ ۹ه قوله انى اى انى مرموق محسود على ما قد عرفته من احوالى زائد كل يوم على بغضاء الناس ۱۲ ۱۰ه قوله ما يقول ما تعرضنى خطوب نازلة الا تشرفنى فى اعين الناس وتعظم شانى عندهم ۱۲ ۱۱ه قوله فاذا الخ يقول فاذا

۱ قوله مهلاً الخ مهلاً اسم ای مهل من امهل الرجل اذا اتی بالرفق یستعمل للمفرد والجمع وعنی بالامر المدفون ما کان من خلاف بنی امیة حیث انفوا قریشاً علی تقدیم بنی هاشم بعد ما دعا النبی صلی الله علیه وسلم قومه قریشاً الی الاسلام یقول امهلوا بنی عمنا امهلوا موالینا لا تکشفوا ما هو مخفی بیننا وبینکم ۱۲ ۲ قوله لا تطمعوا الطمع یتعدی بالباء وفی تکملة ان منصوب بنزع الخافض یقول لا تطمعوا فی انکم اذا اهنتمونا اکرمناکم بالاکرام ۱۲ ۳ قوله مهلاً الخ نحت الاثلة کنایة عن الذم والشتم وسیروا رویداً ای سیراً سهلاً منصوب علی المصدریة یقول امهلوا بنی عمنا معرضین عن شتمنا وذمنا وسیروا سیراً سهلاً کما کنتم تسیرون قبل هذا ای ارجعوا الی سیرتکم الاولی ۱۲ ۴ قوله الله الخ یقول والله انا لا نحبکم ولا نلومکم ان لم تحبونا وعلی ان تحبونا فان الحب یکون من الطرفین ۱۲ ۵ قوله کل الخ اصل تقلونا تقلوننا حذفت النون للضرورة ویحتمل ان یکون علی الاصل وضمیر المتکلم محذوف یقول کل منا ومنکم له نیة فی بغض صاحبه بنعمة من الله وفضل منه نبغضکم وتبغضوننا فان الفتنا معکم یورث وهنا فی الدین ۱۲ ۶ قوله الطرماح ومن حدیثه انه مر فی مسجد البصرة وهو یخطر فی مشیه فقال رجل من هذا الخطار فقال لقد الخ ۷ قوله لقد الخ یقول والله لقد زاد فی حب نفسی انی مبغوض الی کل رجل عار عن الفضل والخیر فانه دلیل علی انی کریم ۱۲ ۸ قوله وانی الخ یقول زاد فی حبا لنفسی ایضاً شقوتی باللئام حتی تستنقصونی وتغتابونی ثم قطع الاخبار وکانه اقبل علی مخاطب ملتفتا الیه فقال ولا تری احداً الشقی بهم الا وهو کریم الطبائع ۹ قوله اذا الخ یقول اذا رآنی کل رجل غیر طائل او کل لئیم وهو المستفاد من اللئام فانه جمع معرف باللام علی ان المقام مقام المدح اعرض عنی عمداً کما یعرض عنک العارف المتجاهل ۱۲ ۱۰ قوله ملأت الخ یقال ملأت علیه اذا ضیقتها علیه وملأت منه الارض اذا همت وتعبت بذکره یقول قد انتشرت مدائحی وشمائلی حتی ضیقت علیه الارض فصارت فی عینیه مع سعتها فی نفسها کأنها کفة حابل ۱۱ قوله اکل یقول اکل رجل وجد اباه مقصراً عن نیل المکارم عدو لاصحاب المکارم الاوائل ای لا ینبغی ان یکون الامر کذلک ۱۲ ۱۲ قوله اذا الخ اضطنی افتعل من الضنی یقال ضنی یضنی اذا دق وصغر جسمه ومن ثم سمی المریض ضنی لما یورث من الهزال یقول اذا ذکر سعی والده یخجل منه لکونه شیئاً لا یعتد به ولا یخجل من شتم ارباب الفضائل ۱۲ ۱۳ قوله وما الخ یقول ولا وقت دار فی الدنیا ولا حفظ اهل دار منها الا بالخیل والرماح دون الشتم والذم ۱۲ ۱۴ قوله وذوی الخ الافناد یحتمل الکسر والفتح علی الکسر مصدر افند یفند اذا اتی بالفند وعلی الفتح جمع فند وهو الفحش والخطأ فی الرای یقول رب اخوان

مهلاً بنی عمنا مهلاً موالینا ... لا تنبشوا بیننا ما کان مدفونا

لا تطمعوا أن تهینونا ونکرمکم ... وأن نکف الأذی عنکم وتؤذونا

مهلاً بنی عمنا عن نحت أثلتنا ... سیروا رویداً کما کنتم تسیرونا

الله یعلم أنا لا نحبکم ... ولا نلومکم ألا تحبونا

کل له نیة فی بغض صاحبه ... بنعمة الله نقلیکم وتقلونا

وقال الطرماح بن حکیم

لقد زادنی حباً لنفسی أننی ... بغیض الی کل امرئ غیر طائل

وأنی شقی باللئام ولا تری ... شقیاً بهم الا کریم الشمائل

اذا ما رآنی قطع الطرف بینه ... وبینی فعل العارف المتجاهل

ملأت علیه الأرض حتی کأنها ... من الضیق فی عینیه کفة حابل

أکل امرئ ألفی أباه مقصراً ... معاد لأهل المکرمات الأوائل

اذا ذکرت مسعاة والده اضطنی ... ولا یضطنی من شتم أهل الفضائل

وما منعت دار ولا عز أهلها ... من الناس الا بالقنا والقنابل

وقال بعض بنی قیس

وذوی ضباب مظهرین عداوة ... قرحی القلوب معاودی الأفناد

له قوله ناسيتهم الخ المناساة في معنى الانساء ولذا اعدى الى المفعول الثاني - يقول احسنت اليهم فانسيتهم عداوتي وتركتهم وهم اعدائي اذا ذكر صديق ثاني ١٢ ٢ه قوله كيما الخ - يقول فعلت ذلك اليهم كيما اجعلهم عدة لقوم من هو ابعد منهم وقد يضطر الى الاعداء الحاقدين عند الضرورة ١٢ ٣ه قوله دفعناكم الخ بطر الرجل كسمع اذا لم يحتمل النعمة فنشط و تجاوز الحد يخاطب بني عمه ويقول دفعناكم عنا بالقول وقلنا انكم اخواننا وموالينا حتى بطرتم وفرحتم فرح بطر و زعمتم انا خشعنا لكم و دفعناكم بالكف فلم ينفع ذلك حتى وقع الدفع بالاصابع ١٢ ٤ه قوله فلما الخ يقول فلما راينا جهلكم علينا غير منقطع ورأينا عقولكم الغائبة عنكم غير راجعة اليكم ١٢ ٥ه قوله مسسنا الخ يقول طلبنا شيئا من الآباء الكرام وذكرنا عزهم ومجدهم وكل منا ومنكم منسوب الى حسب شريف في قومه فلم يفضل احد منا على الآخر من هذه الجهة ١٢ ٦ه قوله فلما الخ يقول فلما بلغنا نحن وانتم الامهات وتركنا الآباء وجدتم بني عمكم اي ايانا كرام الامهات ٧ه قوله بني عمنا الخ القيد بالكسر القدر ومنه قيد الرمح وقيد السير والاكارع جمع كراع وهو مستدق الساق من الفرس ونحوه يقول يا بني عمنا لا تنشمونا وصالحونا على حسب مشترك فينا ما سبق قدر الكراع في الفضل على الآخر ١٢ ٨ه قوله وكنا الخ يقول نحن وانتم بنو عم وثب الجهل بيننا فكل منا يوفي حقه غير تارك حقه او غير ساكن عن السعي في طلب الحق ١٢ ٩ه قوله جابر يخاطب احد بني جديلة طي وكان بينهما حرب في زمن الفساد ١٢ ١٠ه قوله لعمرك الخ لعمرك مبتدأ وخبره محذوف اي لعمرك ما اقسم به واخزى يجوز ان يكون من الخزي وهو الهوان ويجوز ان يكون من الخزاية وهو الاستحياء يقول لعمرك لا اذل ولا استحيي اذا نسبتني الى آبائي الكرام غير مفتر على الكذب والباطل ١٢ ١١ه قوله ولكنما الخ يقول ولكن يذل رجل يفر من الحرب فيكلم اي يجرح استه رماح بني عمه حين تسقط الرماح من الايدي ويشير اشعار بهربه وقد كانت بنو جديلة هربت ثلث مرات ١٢ ١٢ه قوله فان جدعنا الجدع قطع الانف ويطلق على قطع الانف والاذن والشفة بالمجاز - وقطع الانف والاذن يحتمل الحقيقة والمجاز بمعنى الاذلال والشراء البيع ويحتمل ان يكون من شراه اذا رغمه يقول فان تبغضونا نوعا من البغض في صدوركم فكم عنه دفع ول فانا جدعنا منكم الاذان والآناف اوالذ للناكسر غاية الاذلال وبعنا كثيرا منكم او ارغمناكم ١٢ ١٣ه منكم من متنازع الخزاة من خزي لرجل كرضي اذا ذل وهان ١٢ ١٤ه ذكر سيبويه في باب الادغام ان الثالث من الطويل لا يستعمل الا بليس كامل

ناسيتُهم بغضاءَهم وتركتُهم ... وهمُ اذا ذُكِرَ الصديقُ اعادي

كيما اعِدَّهُمُ لِابعدَ منهمُ ... ولقد يُجاءُ الى ذوي الاحقادِ

تعليل للمناساة ١٢

وقال يزيد بن الحكم الكلابي

دُفِعْناكمُ بالقولِ حتى بَطِرتمُ ... وبالراحِ حتى كان دفعُ الاصابعِ

فلما رأينا جهلَكم غيرَ منتهٍ ... وما غابَ من احلامِكم غيرَ راجعِ

مَسِسْنا من الآباءِ شيئاً وكلُّنا ... الى حَسَبٍ في قومِه غيرِ واضعِ

فلما بلغنا الامهاتِ وجدتمُ ... بني عمِّكم كانوا كرامَ المضاجعِ

بني عمِّنا لا تنشُموا ودافعوا ... على حسَبٍ ما فاتَ قيدَ الاكارعِ

وكنا بني عمٍّ نزا الجهلُ بيننا ... فكلٌّ يوفّي حقَّه غيرَ وادعِ

وقال جابر بن رألان السنبسي

لَعَمْرُكَ ما أخزى اذا ما نسبتني ... اذا لم تقُلْ بُطلاً عليَّ ومَيْنا

ولكنما يخزى امرؤٌ تَكلِمُ استَه ... قنا قومِه اذ الرماحُ هوينا

فان تبغضونا بغضةً في صدوركم ... فانا جدعنا منكمُ وشرينا

من ثالث الطويل مطلق موصول والقافية متواتر ١٢

وانكر ابن جني في قوافيه مثل المين وما اشبههما قبل يائه فتحة لان لينه لم يكمل وانما كماله بان يكسر ما قبل الياء او يضم ما قبل الواو او يكون بالالف ١٢ - محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه ولمشائخه



ك قوله ونحن الخ اراد بالجبال اجأ وسلمى وما حولهما من الهضب وذلك لان بنى سنبس كانوا يسكنون الجبال وفى جديلة كانوا يسكنون سهل الارض وقيل اراد بالجبال طى اجأ وسلمى وذكروا انهما اسما ناس وتزعمون ان اجأ كان يعشق سلمى والعوجاء تجمع بينهما فاخذ وا وصلبوا على هذه الجبال فسميت الجبال باسمائهم يقول نحن غلبنا كم بالجبال وارثنا عنها ونحن ورثناها من الرجلين الشريفين لا انتم ١٢

ونحن غلبنا بالجبال وعزها ... ونحن ورثنا غيثنا وبديا

واى ثنايا المجد لم نطلع لها ... وانتم غضاب تحرقون علينا

وقال سبرة بن عمرو الفقعسى

اتنسى دفاعى عنك اذ انت مسلم ... وقد سال من ذل عليك قراقر

في موضع الحال ١٢

ونسوتكم فى الروع باد وجوهها ... يخلن اماء والاماء حرائر

مجهول من خاله اذا حسبه ١٢

أعيرتنا ألبانها ولحومها ... وذلك عار يا ابن ريطة ظاهر

نحابى بها اكفاءنا ونهينها ... ونشرب فى اثمانها ونقامر

وقال آخر من بنى فقعس

ايبغى آل شداد علينا ... وما يرغى لشداد فصيل

نافية ١٢

فان تغمز مفاصلنا تجدها ... غلاظا فى انامل من يصول

الغلاظ الشداد ١٢ جمع انملة ١٢

وقال جزء بن كليب الفقعسى

تبغى ابن كوز والسفاهة كاسمها ... ليستاد منا ان شتونا لياليا

تبغى الرجل اذا تفرد بالبغي ١٢ شتا الرجل اذا دخل

هو السنة تبيعوا ان شتونا موضعه نصب اصله لان شتونا فلما حذف الحرف الجار وصل الفعل فعمل يقول تبغى ابن كوز من سفاهة وهى قبيحة شنيعة كاسمها يطلب بنت سيد منا رجل ان دخلنا فى القحط من عدة ايام ولو ذلك لم يجترئ عليه ١٢ ك اى تحرقون اسنانكم علينا واكتفى بقوله تحرقون عن ذكر المفعول لان المراد مفهوم ١٢ ك مخاطب ضمرة بن ضمرة النهشلى من تميم وكان قد عيره بكثرة الابل والالبان المشعرة بالبخل على الاخوان والاضياف والاصل ان عباد بن انف الناقة التميمى ومعبد بن النقلة الاسدى تنافرا الى ضمرة بن ضمرة وكان حاكما من حكام العرب ففضل عبادا على معبد فغضب بنو اسد ١٢

ك قوله واى الخ الاستفهام ههنا يجرى مجرى النفى كانه قال ما ثنية من ثنايا المجد الا طلعنا لها يقول واى ثنايا المجد لم نطلعها وانتم غضاب تحرقون انيابكم علينا ١٢ ك٣ قوله اتنسى الخ يقول اتنسى يا ضمرة مدافعتى الاعداء عنك اذ كنت مخذولا وقد سال عليك قراقر من ذل ١٢ ك٤ قوله ونسوتكم الخ الام فى الاماء للعهد على ان النكرة اذا اعيدت معرفة كانت ثانية عين الاولى يقول ونساؤكم كن منكشفات الوجوه فى شدة الخوف يحسبن اماء لعدم الستر وتلك الاماء حرائر فى نفس الامر قوله والاماء حرائر اى اللاتى يحسبن اماء حرائر وكانت الحرة فى مثل ذلك تتشبه بالامة لكى يزهد فى سبيها ويجوز ان يكون المعنى انكم تفرقتم وتركتم اماءكم فيما تركتم نصرن بمنزلة الحرائر ١٢ ك٥ قوله اعيرتنا الخ يريد لم عيرتنا البان الابل ولحومها تعريضا بانا لا نجود بها ولا نكرم الاضياف فاعلموا انه عار زائل يا ابن ريطة اذا اوضحنا فى ذلك امرنا فيها ١٢ ك٦ قوله نحابى الخ بين وجه تصرفهم فيما عيرهم به يقول لا نبغى بها مجدا او ثروة ولكنا نمن بها على اخواننا ونهينها بالعقر والنحر للاضياف والمساكين ونشرب الخمور باثمانها ونقامر بها فى جماعة القمار ١٢ ك٧ قوله ايبغى يرعى مجهول من رعا الابل وارعاها اذا تركها ترعى فى مرعى ومعروف واراد بنفى الرعى نفى الفصيل وهو ولد الناقة والمراد به تعييرهم بالفقر وهذا على رواية ترعى بالعين المهملة وروى ترغى بالغين المعجمة اى لا يحتمل فصيل لهم على رغاء بان يفصل بينه وبين امه بنحر او هبة ضنا به يقول الفخر علينا شداد وليس له ولد ناقة ١٢ ك٨

قوله فان الخ يقول فان تغمز مفاصلنا يا شداد تجدها شدادا فى انامل من يصول منك علينا ١٢ ك٩ قوله جزء الخ ومن حديثه انه نزل على يزيد بن حذيفة بن كوز الاسدى فى عام القحط فطلب يزيد منه ان يزوجه بنته فابى ذلك وانشد ١٢ ك١٠ قوله تبغى الخ جملة السفاهة كاسمها اعتراض دخل بين تبغى ومفعوله مشعر بانه كان ذلك من سفاهته ومعناه ان مسمى السفاهة كاسمها فى القبح واكراهته فان قيل ما اسم السفاهة حتى قال والسفاهة كاسمها قلت والسفاهة اراد ما يسمى سفاهة اى المسمى بهذا الاسم قبيح كما ان الاسم الذى

له قوله فما الخ يقول واذا كان ذلك من السفاهة فليس اكبر الاشياء عندى رجعا فى القلب ان نرجع عنا مزريا عليك وزاريا علينا اى بحيث نزرى عليك وتزرى علينا ١٢ له قوله وانا الخ يقول وانا نزاول المصائب والمكاره من اجل ان نكره الذل والهوان على شدة الزمان التى تراها او الزمان الذى تراه هذا على ان يكون من تعليلية وقوله كره مصدر اضيف الى مفعوله وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون من قبيل اضافة الصفة الى موصوفها فان الكره بمعنى المكروه والتقدير

مقاسى الدواهيا وهى المخازى المكروهة فكلمة من للتبيين ١٢ له قوله فلا الخ اى لا تطلب التزوج بالمرأة التى خطبتها فان ذلك فى سائر الناس سنة ونسخة فان النساء قد كثرن بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والعرب كانت قبل ذلك تئد البنات ١٢ له قوله وان الخ يقول وان الخصلة التى حدثك الناس من الاباء باقية فى انوفنا واعناقنا كما كانت هى وان كان الامر شديدا فى الزمان القحط ١٢ له قوله لم ارا الخ قوما مفعول اول ومثلها ثان و خير قومهم بيان او مثلنا نعت قوما فان لفظ المثل لتوغله فى الابهام لا تصير معرفة بالاضافة الى المعرفة كلفظ الغير وخير قومهم مفعول ثان واقل بيان وبه متعلق لفخرا فانه يقال انه فخور عليهم بالجود والنجدة يقول لم ار قوما مثلنا خير قومهم وقوما مثلنا فى المجد والشرف خير قومهم اقل منا فخرا على قومهم بالخير والفضل مع انا نجد يرون بذلك بل احدر ١٢ له قوله وما الخ يقول وما يستخفنا كبرياؤنا وفضلنا عليهم ان نكلمهم نزرا قليلا اذا كلمونا فى امر من الامور بل نبسط اليهم هشا بشا ١٢ له قوله ونحن الخ القصر المنزل وقيل كل بيت من حجر وما شيد من المنازل والقصر الغاية والبيت يحتمل كلا المعنيين وماء السماء امرأة كانت فى حسنها وصفائها بمنزلة ماء السماء فسميت به وماء السماء الملك سمى بذلك لانه كان للناس بمنزلة المطر فى جوده يقول نحن بنو مالك فلا نرى لانفسنا غاية نبتهى بها او منزلا يليق بها دون الرياسة والمملكة ١٢ له قوله وقال ومن خبر هذه الابيات ان هدبة بن خشرم قتل زيادة بن زيد لامر طويل مذكور فى المبسوطات فاستغاث اخوان زيادة المقتول بسعيد بن العاص عامل المدينة فاخذ سعيد عم هدبة ورجلين معه وحبسهم ثم اعطى هدبة بيده واستخلص عمه والرجلين ثم رفع الامر الى معاوية بن ابى سفيان رضى الله عنه وتكلم رهط زيادة فى امره ورهط هدبة فى حقه فسأل معاوية رضى الله عنه هدبة لنفسه عما وقع فقال ما كان ولم يكتم شيئا فقال اعترفت بدم صاحبك ثم سأل رهط زيادة هل له ولد قالوا نعم ولكنه صغير فاخر القصاص الى بلوغه وفوض اليه وكتب الى سعيد بن العاص ان احبس هدبة الى ان يبلغ الصغير فلما بلغ وقدم عبد الرحمن بن

فما اكبر الاشياء عندى حزازة … بان ابت مزريا عليك وزاريا

وانا على عض الزمان الذى ترى … نعالج من كره المخازى الدواهيا

فلا تطلبنها يا ابن كوز فانه … غذا الناس مذ قام النبى الجواريا

وان التى حدثتها فى انوفنا … واعناقنا من الاباء كما هيا

وقال زيادة الحارثى

لم ار قوما مثلنا خير قومهم … اقل به منا على قومهم فخرا

وما تزدهينا الكبرياء عليهم … اذا كلمونا ان نكلمهم نزرا

ونحن بنو ماء السماء فلا نرى … لانفسنا من دون مملكة قصرا

وقال ابنه مسور حين عرض عليه سعيد بن العاص سبع ديات فابى

ابعد الذى بالنعف نعف كويكب … رهينة رمس ذى تراب وجندل

اذكر بالبقيا على من اصابنى … وبقياى انى جاهد غير مؤتل

فان لم انل ثارى من اليوم او غد … بنى عمنا فالدهر ذو متطول

زيد المدينة للاقتصاص تكلم القرشيون فى هدبة لجودة شعره رضها عفوا الدية وكان فيهم حسين بن على وعبد الله بن عمر وعمرو ابن عثمان وسعيد بن العاص وعبد الله بن جعفر رضى الله عنهم فالتمس مسور ودعمه ١٢ له قوله ابعد رهينة منصوب على الحالية ومجرور على البدلية من الموصول فانه المقصود به يقول ابعد من ثوى بنعف كويكب مرهون قبر ذى تراب وحجر صلب ١٢ له قوله اذكر الخ يقول انى اذكر بعده ان يذكرنى الناس بالرحمة على من اذانى بقتل اخى اى انى وانما حق على ان اجهد غير مقصر فى اخذ القصاص ١٢ له قوله فان الخ يخاطب رهط هدبة ويقول يا بنى عمنا ان هؤلاء القوم يعرضون الديات علينا با مركم واغرائكم فان لم



له قوله فلا الخ كنى به عن موتهما وعن سلب رياسته فان الرجل اذا مات او سلب الرياسة لا يدعوه احد ليوم كريهة يقول والله لئن لم اعجل ضربة مني بسيفي او لم تعجلني ضربة من عدوي بسيفه فلا كنت حيا او سيدا ١٢ له قوله اناختم الخ اناخة الكلكل كناية عن الاهلاك فان البعير اذا اناخ بكلكله على شيء اهلكه يقول وضعتم علينا كلكل الحرب مرة واحدة وتعلمتم بنا ما نعلم نحن واضعوها عليكم كلكلها عنقريب اي نجازيكم بما فعلتم ١٢

فلا يدعني قومي ليوم كريهة ... لئن لم اعجل ضربة او اعجل

اناختم علينا كلكل الحرب مرة ... فنحن منيخوها عليكم بكلكل

يقول رجال ما اصيب لهم اب ... ولا من اخ اقبل على المال تعقل

كريم اصابته ذئاب كثيرة ... فلم يدر حتى جئن من كل مدخل

ذكرت ابا اروى فاسلت عبرة ... من الدمع ما كادت عن العين تنجلي

قال بعض بني جرم من طيء

اخالك موعد بني جفيف ... وهالة انني انهاك هالا

فالا تنتهي يا هال عني ... ادعك لمن يعاديني نكالا

اذا اخصبتم كنتم عدوا ... وان اجدبتم كنتم عيالا

وقال آخر

اللوم اكرم من وبر ووالده ... واللوم اكرم من وبر وما ولدا

قوم اذا ما جنى جانيهم امنوا ... من لؤم احسابهم ان يقتلوا قودا

اللوم داء لوبر يقتلون به ... لا يقتلون بداء غيره ابدا

وقال آخر

الا ابلغا خلتي راشدا ... وصنوي قديما اذا ما اتصل

له قوله يقول الخ تعقل من عقل القتيل اذا وداه اي اعطى ديته والاسناد مجازي فان المعقول هو المقتول ثم معنى ما اصيب لهم اب ولا اخ انه ما قتل اباؤهم ولا اخوانهم مثل ما قتل ابي او اخي على طريق نفي المقيد كيف وقد كان فيهم عبد الله بن عمر وحسين بن علي و عبد الله بن جعفر وكلهم اصيب اباؤهم معنى البيت وغيره ١٢ له قوله كريم الخ يقول انه كريم اصابته ذئاب كثيرة فلم يدر ما يفعل حتى تبين من مداخل كثيرة ١٢ له قوله ذكرت الخ يقول ذكرت ابا اروى فارسلت دمعا كان يتردد ولم يكد ان يزول عن العين ١٢ له قوله اخالك الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب وخطابان يقول اني احسبك موعد بني جفيف وبني هالة ثم انني انهاكم يا بني هالة عن نصرة عداوي ١٢ له قوله فالا الخ يقول فان لم تنتهوا يا بني هالة اترككم عبرة لاعدائي اي اعذبكم عذابا شديدا ١٢ له قوله اذا الخ يصفهم بالاشر والبطر وسوء الحفاظ يقول اذا وجدتم سعة عاديتمونا وان اضقتم ودخلتم في شدة وجدب كنتم عيالا علينا نتحمل اثقالكم واحمالكم ١٢ له قوله اللوم الخ يقول ان البخل العار من وبر ووالده والبعد منه ومن ولده فبنو وبر قوم كرام بانفسهم ١٢ له قوله قوم الخ يقال جنى الذنب عليه اذا ارتكبه عليه وفعله به والظرف متعلق بامنوا ان يقتلوا بدل من لؤم احسابهم ويحتمل ان يكون ان يقتلوا مفعول امنوا يقول هم قوم شداد كرام اذا جنى جانيهم على قوم بالقتل والغارة امنوا من ان يدنس احسابهم باللؤم اي ان يقتل جانيهم قصاصا او امنوا ان يقتل قصاصا من كراهتهم لؤم احسابهم وفي يقتلوا اشعار بان قتل جانيهم قصاصا قتل لكلهم على انه يعدونه عارا وذلة بل انما

يقتلون القتيل او يذهب دمه هدرا ١٢ له قوله واللوم الخ يقول ان اللؤم داء نازل في حقهم فلا يقتلون الا به اي لا يستطيعون تحمل العار واللؤم ١٢ له قوله الا الخ خطاب للمثنى او للواحد على عادة العرب فانهم كثيرا ما يخاطبون المفرد بخطاب الاثنين ويحتمل ان يكون الالف مبدلة عن النون الخفيفة والاتصال الانتساب والاستغاثة بالقوم كقولك يا لبكر يا لتميم يقول الا ابلغا وابلغن خليلي راشدا او صنوي قديما اذا انتسب او قال يا لفلان اي ابلغ خليلي اخي وابن عمي ١٢ له فائدة قال شيخ الادباء هذه الابيات الثلثة تحتمل ذما او مدحا فالمدح كما في الحاشية

قد احسنون فيما يقال لحسنة فهو لحبيبه ۱۲ ... ان الشئ الصغير يهيج الشئ الكبير وان العزيز اذا شاء ان يذل بان

قوله بل المستكن في شاء للعزيز وله تعالى شانه ذي ... وشاء الله تعالى ذل وهان ۱۲ قوله وان الحزى وان الحزم ان تصرفت انت ومن

نحن منكرا ... ويستعمل ما لا يليه ... ونحن اشجع منكم واقوى ۱۲ قوله فان الخال ...

... الى قوم غيرنا فان الحرب مع الاخوان ليس من الحزم والعقل

باب ۴۴ الحماسة

بانّ الدقيقَ يهيجُ الجليلَ	وانّ العزيزَ اذا شاء ذلّ
وانّ الحزامةَ ان تصرفوا	لحيّ سوانا صدورَ الاسلْ
فان كنتَ سيّدَنا سُدتَنا	وان كنت للخال فاذهب فخلْ

وقال بعض بني اسد واقتتل فريقان من قومه

على بير ادعاها كل واحد منهما

كلا اخوينا ان يرع يرعْ قومه	ذوي حاملٍ دثرٍ وجيشٍ عرمرمِ
كلا اخوينا ذو رجالٍ كانهم	اسودُ الشرى من كل اغلبَ ضيغمِ
فما الرشد في ان تشتروا بنعيمكم	بئيساً ولا ان تشربوا الماء بالدمِ

وقال حريث بن عناب النبهاني

تعالوا افاخركم أأعيا وفقعسٌ	الى المجد ادنى ام عشيرةُ حاتمِ
الى حكمٍ من قيس عيلان فيصلٍ	واخر من حيّ ربيعةَ عالمِ
ضربناكم حتى اذا قام ميلكم	ضربنا العدى عنكم ببيضٍ صوارمِ
فحلّوا باكنافي واكناف معشري	الكن حرزكم في المأقط المتلاحمِ
فقد كان اوصاني ابي ان اضيفكم	الى وانهى عنكم كل ظالمِ

وقال ابراهيم بن كنيف النبهاني

نقوم ... امر ... الفساد يقول فان كنت ...

نقوم ... بلا محالة ونحن منقادون

... وان كنت تتكبر والخرور تحسب نفسك

سيدا او تتكبر على زعمك ما تشاء ۱۲

قوله كلا في المستكن في يرع لكو فانه مفرد لفظا ومثنى معنى يقول كلا اخوينا ان داعيا الاعدا دعا قومه ... جيش ... كثير ... شفير ... قوله كل الاغلب في الاصل غليظ الرقبة يقول كلا اخوينا ذو رجال شجعان كانهم اسود ... من كل اسد غليظ الرقبة شديد ... قوله فما ... ليس ... مرتد ان يقتل بعضكم بعضا فتختلط ... بالماء ويجوز ان يكون المعنى ليس من الرشد ان تقتلوا على هذا فيختلط شربكم منها بالدم ويجوز ان يكون المعنى انه ليس من الرشد ان تشتروا الدنيا بما تراق من دماءكم وكان الدم ... قوله تعالوا الخ اعيا وفقعس ابنا طريف بن عمرو ... بطنان من اسد بن خزيمة واراد بعشيرة حاتم ان عمرو بن الغوث يثني نفسه فان حاتما من بني ثعل بن عمرو والشاعر من بني نبهان بن عمرو ويقول تعالوا يا بني اسد نافخركم ... بطنان منكم اقرب الى المجد واشرف ام عشيرة حاتم ... قوله الى حكم تيس ... بن قبيصة بن سيار الفزاري ... ربيعة ... بنو ذهل بن شيبان ... بن ثعلبة ... قوله ضربناكم الخ يقول ضربناكم حتى ... استقام ... ببيض ... قوله فحلوا الخ يقول واذا ضربنا ... الحرز في ... المترس ... الضيق ۱۲

قوله نقد ... فقد كان اوصاني ابي بكر ...

... روى بفتح الخاء وضمها اما على الاول فمعناه فاذهب واحسب انك سيد فانك لا تكون او اذهب في

تكبرك ولا ننقد ذلك واما على الثاني فالمعنى اذهب وتكبر لا غيره قال التبريزي يقال في الكبر خال يخول ويخال خولا وخالا وفي الظن خان يخال

لا غيره ۱۲ قوله فعل امر من تعالى تعاليا واصله ان الرجل ... كان ينادي السائل فيقول تعال ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى هلم

مطلقا وسواء كان من موضع الحذو على واسفل او مساويا ويتصل بالضمائر فيبقى على فتحه فيقال تعالَ يا رجل وتعاليا يا رجلان وتعالوا يا رجال د



له قوله تعز الخ يخاطب نفسه على طريق التعزي ويقول اصبر على المكاره فان الصبر اولى بالحر الكريم وابقى وليس اعتماد على صروف الدهر فانها لاتدوم ابدا على حالة واحدة ١٢ سله قوله فلو الخ معنى البيتين اذ يقول لو كان في الجزع منفعة لما كان يحسن وكان الصبر احسن منه فكيف وليس فيه منفعة ١٢ سله قوله فكيف الخ يقول واذا كان الصبر نفع في كل حالة فكيف والحال ان كل حي لا يتجاوز مرتبته وليس للانسان مخلص عما قضاه الله له ١٢ سله قوله فان الخ يقول فان تكن

عه من ثاني الطويل مطلق موصول مجرد والقافية متدارك ١٢

تعز فان الصبر بالحر اجمل ... وليس على ريب الزمان معول

فلو كان يغني ان يرى المرء جازعا ... لحادثة او كان يغني التذلل

لكان التعزي عند كل ملمة ... ونائبة بالحر اولى واجمل

فكيف وكل ليس يعدو حمامه ... ومالامرئ عما قضى الله مزحل

فان تكن الايام فينا تبدلت ... ببؤسى ونعمى والحوادث تفعل

فما لينت منا قناة صليبة ... ولا ذللتنا للتي ليس يجمل

ولكن رحلناها نفوسا كريمة ... تحمل ما لا يستطاع فتحمل

وقينا بحسن الصبر منا نفوسنا ... فصحت لنا الاعراض والناس هزل

وقال آخر

وكم دهمتني من خطوب ملمة ... صبرت عليها ثم لم اتخشع

فادركت ثاري والذي قد فعلتم ... قلائد في اعناقكم لم تقطع

وقال عويف القوافي

ذهب الرقاد فما يحس رقاد ... مما شجاك ونامت العواد

خبر اتاني عن عيينة موجع ... كادت عليه تصدع الاكباد

اولى واجمل وخبرها معرفة وذلك قوله التعزي ولو النحويون يجيزون ان يضمر في كان الشان والقصة ثم يقع الابتداء بعدها والخبر وقلما يذهب العرب الى هذا الوجه ١٢ انتهى تبريزي

الايام متبدلة فينا ببؤس ونعيم والحوادث تفعل افعالا مختلفة ١٢ سله قوله فما الخ يقال قناة بني فلان صليبة اي هم اعزاء اشداء ادونا نتهم خوارة اي هم ضعفاء اذلاء يقول فما لينت منا قناة شديدة ولا ذللتنا للخصلة التي لا تجمل ولا تحسن ١٢ سله قوله ولكن الخ يجوز ان يكون معنى رحلناها رحلنا لها والضمير للحوادث ويكون كقوله كلتك وكلت لك ويكون نفوسا مفعولا لرحلنا ويجوز ان يكون المنصوب في رحلناها للنفوس على ان يكون مفعولا واتى بالضمير قبل الذكر ثم جعل قوله نفوسا بدلا منها على طريق التبيين يقول ولكن جعلنا نفوسنا الكريمة رواحل او جعلنا نفوسنا رواحل للحوادث تتحمل ما لا يستطاع حمله على طوع ١٢ سله قوله وقينا الخ يقول حفظنا نفوسنا بحسن الصبر حال كون من ناشئا منا فصحت اعراضنا وهي سمان واعراض الناس مهزولة من قلة صبرهم على الشدائد التي نحن نصبر عليها ١٢ سله قوله وكم الخ يقول وكم من خطوب نازلة نزلت بي بغتة صبرت عليها ثم لم اتخشع لها اي استقمت على الصبر عند نزول الحوادث علي ١٢ سله قوله ادركت الخ واعلم ان العرب يستعير القلادة للعار اللازم يقول فادركت ثاري بعد جد وجهد وبقي ما فعلتم بي من الخذلان والقعود عن النصر عارا لازما لكم كانه قلائد في اعناقكم غير منقطع عنها ١٢ سله قوله عويف ومن حديثه انه كانت اخت عويف تحت عيينة بن اسماء بن خارجة بن حصن فطلقها عيينة فكان عويف خلافه فلما حبس الحجاج عيينة وبلغه الخبر قال منها هذا ذهب الخ ١٢ سله قوله ذهب الخ روى نامت العواد وقيام العواد كناية عن قرب الموت يخاطب نفسه ويقول ذهب عنك النوم فما يحس نوم مما احزنك ونام عنك العائدون حيث لا يعودونك او قاموا حيث لا يرجونك عرف الرقاد الاول لتعريف الجنس ونكر الثاني لانه اراد نوعا من الجنس كان المراد ذهب النوم على اختلافه حتى ما يرى للنوع منه مختص اثر ١٢ سله قوله خبر الخ يقول خبر او هو خبر اتاني من شأن عيينة موجع كادت الاكباد تتصدع منه ١٢ سله اذا جعلت كان لا ضمير فيها ففي البيت ضرورتان احداهما اسكان الياء من التعزي وهو في موضع نصب لان التعزي خبر كان والاخرى انه جعل اسم كان نكرة وهو قوله

ای تحمل نفوسنا ما لا یستطاع ١٢

يقول لما رأى بنو سنبس الخيل طالعة من الجزع وقد كانت نواصيها وفوارسها شعثاً مغبرة ١٢

ولو كفى باحدهما ... وفينا الروح والدم ... اى وفينا الروح ... من جسد ... على الانصاب ... ١ قوله بلغ الخ الاجساد جمع جسد وهو الدم ... رع / وما هريق على الانصاب من جسد ... ٢ قوله يرجون الخ الضمير لاعداء جاز ... تأكيد يقول هلكت النفوس شدة ... حتى كانا موتى فى الحقيقة وفينا الارواح والاجساد ١٢ ... وعثرة الجد كناية عن زوال الدولة ... يقول يرجون زوال دولتنا مذكور فى البيت السابق كما فى الاغانى وهو ... الاقارب ... ذالك فاصبحوا الخ ...

باب ٤٦ الحماسة

ولو انهم لايد فعون بناء المكارة عن انفسهم لهلكوا

بَلَغَ النُّفُوسَ بَلَاؤُنَا فَكَأَنَّنَا ... مَوْتَى وَفِينَا الرُّوحُ وَالْأَجْسَادُ

يَرْجُونَ عَثْرَةَ جَدِّنَا وَلَوَ انَّهُمْ ... لَا يَدْفَعُونَ بِنَا الْمَكَارِهَ بَادُوا

لَمَّا أَتَانِي مِنْ عُيَيْنَةَ أَنَّهُ ... أَمْسَى عَلَيْهِ تَظَاهُرُ الْأَقْيَادِ

نَخَلَتْ لَهُ نَفْسِي النَّصِيحَةَ إِنَّهُ ... عِنْدَ الشَّدَائِدِ تَذْهَبُ الْأَحْقَادُ

وَذَكَرْتُ أَيَّ فَتًى يَسُدُّ مَكَانَهُ ... بِالرِّفْدِ حِينَ تَقَاصَرَ الْأَرْفَادُ

أَمْ مَنْ يُهِينُ لَنَا كَرَائِمَ مَالِهِ ... وَلَنَا إِذَا عُدْنَا إِلَيْهِ مَعَادُ

وقال بشر بن المغيرة

شاعر اسلامى ١٢

جَفَانِي الْأَمِيرُ وَالْمُغِيرَةُ قَدْ جَفَا ... وَأَمْسَى يَزِيدٌ لِي قَدِ ازْوَرَّ جَانِبُهْ

وَكُلُّهُمُ قَدْ نَالَ شِبَعًا لِبَطْنِهِ ... وَشِبَعُ الْفَتَى لُؤْمٌ إِذَا جَاعَ صَاحِبُهْ

فَيَا عَمِّ مَهْلًا وَاتَّخِذْنِي لِنَوْبَةٍ ... تَنُوبُ فَإِنَّ الدَّهْرَ جَمٌّ عَجَائِبُهْ

أَنَا السَّيْفُ إِلَّا أَنَّ لِلسَّيْفِ نَبْوَةً ... وَمِثْلِي لَا تَنْبُو عَلَيْكَ مَضَارِبُهْ

وقال بعض بنى عبد شمس من قعس

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبَانِ السَّائِرَانِ مَعًا ... قُولَا لِسُنْبُسَ فَلْتَقْطَعْ قَوَافِيهَا

إِنِّي امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِي وَمُتَّئِدٌ ... مِنْ أَنْ أُقَاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا

لَمَّا رَأَوْهَا مِنَ الْأَجْزَاعِ طَالِعَةً ... شُعْثًا فَوَارِسُهَا شُعْثًا نَوَاصِيهَا

اى بنو سنبس ١٢ — جمع اشعث وهو منتشر الراس ١٢

عزوج والقافية متواتر ١٢

... ٣ قوله لما الخ التظاهر التعاون بين الشيئين بان يكون احدهما فوق الآخر ماخوذ من الظهر يقول لما اتانى عن عيينة انه مقيد تظاهر عليه الاقياد اى هو فى اقياد بعضها فوق بعض ١٢ ٤ قوله نخلت الخ النخل تمييز السميد عن النخالة فى الاصل واراد به التمييز والتنقيح يقول ميزت له الخلوص السابق عن الحقد اللاحق فان الاحقاد تذهب عند الشدائد ١٢ ٥ قوله وذكرت الخ يقول وذكرت ان اى رجل كريم يقوم مقامه بالامداد حين تقل الامدادات ١٢ ٦ قوله ام الخ اهانة المال كناية عن البذل وتحرير ضيفا يقول ومن يحقر لنا كرائم اموالة اى ابله واذا عدنا اليه يكون له عندنا معاد اى نفع ١٢ ٧ قوله جفانى الخ يعنى بالامير عمه مهلب بن ابى صفرة فانه كان امير خراسان وسجستان واراد بالجفاء عدم اعطائه منصبا من المناصب فانه لما بلغه الابيات ولاه كورة يقول ظلمنى عمى مهلب وابن مغيرة وصار ابن عمى يزيد بن مهلب قد انحرف عنى جانبه من غير ذنب منى ١٢ ٨ قوله وكلهم الخ يقول وكل من هؤلاء الثلثة اكلوا فى بطونهم فشبعوا وانا جائع وشبع الرجل بخل ولوم اذا جاع صاحبه انما قيد به لان الشبع لا يكون لوما انما الانفراد به دون من له حاجة للطعام لوم ١٢ ٩ قوله فيا الخ يقول فامهل يا عمى واتخذنى فى عدة وجنة لحادثة تنزل عليك وآفة تصيبك فان الدهر كثير عجائبه لا تعد ولا تحصى ١٢ ١٠ قوله انا السيف الخ انا السيف بتقدير النون على الموحدة اذا اخطأ او رجع عن الضريبة من غير تاثير فيه نبا عليه السيف فانه يقول انا السيف الا ان هذا السيف الحديدى قد يخطى ويخون ومثلى من السيوف لا يخونك مضاربه ١٢ ١١ قوله يا الخ اعلم ان قوله فلتقطع ان كان من قطف العنب فالمتكلم فيه سنبس ونصب قوافيها تابع للرفع او الجر وهو كناية عن الجمع وان كان من قطعت الدابة اذا ضاق سيرها فقوافيها مرفوع على الفاعلية وهو كناية عن تلك السير يقول يا ايها الراكبان اللذان يسيران معا قولا عنى لبنى سنبس بن معاوية ان يجمعوا قوافيهم ويقلل سيرقوافيهم ويضيق اى لا يهجونا ١٢ ١٢ قوله انى الخ يقال كرم منه اذا بعد منه واكرامه منه بعده فالظرف اعنى من ان اقاذعها متعلق به وحتى غاية له ...



لاذت هنالك بالاشعاف عالمة ... ان قد اطاعت بليل امر غاويها

وقال آخر فى ابن له

لاتعذلى فى جندج ان جندجا ... وليث عفرين لدى سواء

حميت على العهار اطهار امه ... وبعض الرجال المدعين غثاء

فجاءت به سبط البنان كانما ... عمامته بين الرجال لواء

وقال آخر

رأيت رباطا حين تم شبابه ... وولى شبابى ليس فى بره عتب

اذا كان اولاد الرجال حزازة ... فانت الحلال الحلو والبارد العذب

لنا جانب منه دميث وجانب ... اذا رامه الاعداء ممتنع صعب

وتأخذه عند المكارم هزة ... كما اهتز تحت البارح الغصن الرطب

وقال آخر

وفارقت حتى ما ابالى من النوى ... وان بان جيران على كرام

فقد جعلت نفسى على النأى تنطوى ... وعينى على فقد الحبيب تنام

وقال آخر

روعت بالبين حتى ما اراع له ... وبالمصائب فى اهلى وجيرانى

ــــــــــــــــ

(۱) قوله لاذت الخ يقال اطاع الامر بالليل اذا ضل وزل لما كانت العرب تزعم ان كل امر يقدر بالليل لايكون له عاقبة محمودة يقول لاخطأ فى ذلك الوقت او المكان باشعاف الجبال ولم يستطيعوا القتال عالمين بانهم قد اطاعوا امر سيىء هو الغاوى بالليل اى ضلوا وزلوا ۱۲ (۲) قوله لا تعذلى الخ يخاطب زوجته ويقول لاتؤذينى فى امر جندج فانه والاسد القوى عندى سواء (وفى التبريزى) ليث عفرين له مواضع اتشبهها بهذا البيت ان يكون من تولهم فى الحكاية عن العرب ابن عشرين طالب لسنين ربعون النساء ابن ثلاثين اتصر ناظرين ابن اربعين ابطش باطشين ابن خمسين ليث عفرين فيكون المعنى ان جندجا وان كان طفلا ولكنه فى نفسه رجل قد كمل عقله وتجربته لانهم يصفون ابن الخمسين بذلك ۱۲ (۳) قوله حميت الخ يقول هو ابنى وولدى لانى حفظت اطهار امه من الزناة وقول بعض من يدعى انه ليس منى او انه منهم او انهم يحفظون اطهارا امهاتهم رجالا انهم غثاء لا يعتد به ۱۲ (۴) قوله فجاءت الخ السبوطة الطول والطول البنان كناية عن طول القامة يمدحه بالطول والعرب تستحبه وتمدح به وتكره القصر وتذمه يقول فجاءت امه به طويل القامة بحيث كان عمامته لواء بين الرجال يرى من بعيد لطول قامته ۱۲ (۵) قوله رأيت الخ يقول رأيت ابنى رباطا حين تم شبابه وتولى عنى شبابى ليس فى بره بى نقص ولا فساد فقوله ليس فى بره الخ اى ليس فيه فساد وقيل اى لا يمن ببره فيذكر منه ذلك وقيل اى يقوم بالبر جميعه فليس يعتب عليه احد منهما ويقوم بجميع ما يحتاج اليه ابوه فلا يعتب عليه فى شئ ۱۲ (۶) قوله اذا الخ يخاطب ابنه ويقول اذا كان الاولاد تحزيز اى تقطيعا فى القلوب لعقوقهم فى موضع البر فانت العسل مشوبا بالماء العذب كانه يشير الى سهولة جانبه وحسن طاعته وقوله الحلال الحلو ۱۲ (۷) قوله لنا الخ يقول هو لين وخشن فجانب منه لنا سهل ذلول وجانب منه ممتنع صعب اذا قصده الاعداء ۱۲ (۸) قوله وتأخذه الخ اى يأخذه نشاط واهتزاز عند ادراكه لمكارم فيهتز كما يهتز الغصن الرطب تحت الريح الحارة الشديدة فى زمان الصيف خص البارح لانها تهب فى الصيف والغصن فى الصيف الين منه فى الشتاء ۱۲ (۹) قوله وفارقت الخ يقول وفارقت اهلى وجيرانى او احبتى واخوتى حتى لا ابالى بالفراق ولا اعده شيئا وان فارقتنى جيران كرام على ۱۲ (۱۰) قوله فقد الخ يقول اخذت نفسى تصبر على النأى وتنطوى على الفراق فلا يظهر منها جزع وعينى تنام على فقد الصديق فلا تسهر لما تعودت من فراق الاحبة ۱۲ (۱۱) قوله روعت الخ يقال راعه وروعه اى خوفه وكلا الفعلين مجهول الاول من الثانى والثانى من الاول يقول فزعت بالفراق وخوفنى الدهر بفراق الاخوان والجيران والمصائب فى اهلى وجيرانى مرة بعد اخرى حتى صرت

ـه قوله لعمرك الخ يقول ما ترك الدهر شيئاً نفيساً اتجل به على الناس الا اصطفاه الدهر بعده او تجبرانه ١٢ ـه قوله وما انا الخ يقول وما انا بمنكر البين بل انا اعرف الناس به فانی مفجع بموت ذی لطف من الجیران او بفقدهم من زمان قدیم ١٢ ـه قوله جدید الخ الانس محرکة الجماعة الکثیرة والقوم المقیمون یقول انا جدید بالفراق من کل قوم صحبتهم زمانه اذا شرف علی وعزت عندی جماعة تفرقوا عنی ١٢ ـه قوله وانی قال شیخ الادباء هذا یحتمل وجهین الاول ان یکون اسم لیس نفقد انه وقوله نافعی ولا ضائری خبر له

لعمرك ما يترك الدهر لی علقاً من نفیسه ‏ الا اصطفاه بنأی او بهجران

وقال طفيل الغنوي

وما انا بالمستنكر البين انني ‏ بذي لطف الجيران قدما مفجع

جدير بهم من كل حي صحبتهم ‏ اذا الانس عزوا علی تصدعوا

وانی بالمولى الذی لیس نافعی ‏ ولا ضائری فقدانه لممتع

وقال المراحي

وقد تاذنی الجیران حینا وقدتهم ‏ وفارقت حتی ما تحن جمالیا

رجاؤك انسانی تذكر اخوتی ‏ ومالك انسانی بوهبین مالیا

وقال اخر

وانا لتصبح اسیافنا ‏ اذا ما اصطبحن بیوم سفوك

منابرهن بطون الاكف ‏ واغمادهن رؤس الملوك

وقال اخر

لا یمنعنك خفض العیش فی دعة ‏ نزوع نفس الی اهل واوطان

تلقی بكل بلاد ان حللت بها ‏ اهلاً باهل وجیراناً بجیران

وقال بعض بنی اسد

والمعنی وانی لمتمتع بابن عمی ولا ینفعنی فقده ای موته ولا یضرنی والثانی ان یکون فی لیس ضمیر یرجع الی المولی وقوله فقدانه مبتدأ وضائری خبره او فقدانه فاعل لقوله ضائری والمعنی وانی لمتمتع بابن عمی لا ینفعنی وجوده ولا یضرنی موته وقوله لممتع علی سبیل التهکم ١٢ ـه قوله وقد الخ الفود تقیض الشوق فانه یکون من قدام وهذا من خلف ونسب الحنین الی الجمال لانها فی الحنین اقل صبراً واکثرها التفاتاً الی وجوههم وقیل ذکر الجمال واراد نفسه والجمال ایضاً اذا فارقت عطاتها فراقاً طویلاً نسیتها فلم تحن الیها یقول انی کنت انقاد لهم لانسی باهم وینقادون لی لعطفی علیهم فلا نفترق ثم فارقت احبائی مرة بعد اخری ویوماً بعد یوم فصرت لا احزن للتفرق ١٢ ـه قوله رجاؤك الخ یقول ارجو عطاءك فلا اتذکر اخوتی وانظر مالك فلا تتذکرمالی بهکتن برهبین والحاصل ان رجاءك شغلنی عن تذکر اخوتی ومالك انسانی مالی ١٢ ـه قوله وانا الخ الاصطباح شرب الصبوح والسفوك من سفك الدم اذا صبه والصاق لیوم به مجازی یقول وانا لتصیر اسیافنا اذا شربن بصبوح بیوم یسفك فیه الدم ١٢ ـه قوله منابرها الخ المنابر مرادها المنبر وهو المرتفع لانها نصبت للواعظ والخطب واراد انها تنتقی بخطب واعظة للاعداء زاجرة لهم والجملة فی محل النصب علی انها خبر تصبح والمعنی واضح ١٢ ـه قوله لا الخ یروی نزاع نفس وهو اجود لان النزوع اشتهاره فی الکف عن الشیء والنزاع فی الشوق وان کان جائزاً وقوع احدهما موقع الاخر فی الشوق والخفض من العیش ما کان منه حلواً طیباً منصوب بنزع الخافض والدعة الراحة یحث المخاطب علی السفر ویقول لا یمنعك عن العیش الحلو الطیب من راحة وسکون میلان نفس منك الی اهل معین واوطان مخصصة وانما ضمن ابو تمام هذه الابیات باب الحماسة لانها صادرة عن قسوة شدیدة وقلة تفکر فی التحول عن الالف ولان ترك الوطن والاخلال بالعشیرة ربما ادی الی القتل وتلف النفس فالصبر علیه علی القتل قال ابو سرج سمعنی ابو دلف انشد لا یمنعنك خفض العیش فی دعة البیتین فقال هذا اکرم ما قالت العرب وانما جعله اکرم ما قیل لا

سه قوله الا الخ الظرف متعلق بمحذوف وهو خبران بها اطب زوجته فيقول ان لم اكن من الذين علمت عزهم وشرفهم فانى منسوب الى لسب كريم من الذين حملت شمائلهم و فضائلهم و بالحملة انى كريم فى نفسى ١٢ سه قوله والا الخ يقال زيد الشجاع كل الشجاع اى الكامل فى معناه يقول انى ... ان لم اكن كامل الجود ... تام السمار فانى لا اشفق ... ضيف طارق فى الليلة الظلماء على ما يكون لى من الزاد او على قلة الزاد وقيل انما يريد انى لا اشتم على الزاد الذى او فره على صاحبى الضيف فيعرف عنه وهو حامد لى يتسمى بالمثل او كثرة الاكل ١٢ سه قوله والا الخ يقول ان لم اكن كامل الشجاعة فانى عليم بضرب الاعناق والرؤس حق عليم فالباء من قوله بضرب الطلى يتعلق بقوله عليم فان قيل كيف ساغ ذلك والمضاف اليه لا يعمل فيما قبله قلت لما كان قوله حق عليم لا زيادة فيه الا التاكيد لم يعتد بالمضاف فحمل الكلام على المعنى لا على اللفظ فكانه قال انى بضرب الطلى عليم جدا ١٢ سه قوله عمى ومن حديثه انه كان له ابن اسود من امة كانت سوداء وكانت امرأته ام حسان من رهط عميرة كانت تعيره به وتوذى عرارا فلما ضاق ذرعه قال ارادت الخ وكان عرار من اهل فصحاء العقلاء وتوجه عن المهلب ابن ابى صفرة الى الحجاج رسولا فى بعض الامور فلما مثل بين يدى الحجاج لم يعرفه وازدراه فلما استنطقه ابان واعرب ما شاء وبلغ الغاية والمراد فى كل ما سأله فانشد الحجاج متمثلا ارادت لعمرى الخ فقال عرار انا رايك الله الامير عرار فاعجب به وبذلك الاتفاق ١٢ سه قوله ارادت الخ يقول ان اهانت عرارا ومن يطلب ذلك فقد ظلم نفسه وظلمنى وقد وضع الشئ فى غير محله ١٢ سه قوله فان الخ بالرب الادم مجهولا اذا طلى بالرب كرب التمر مثلا والادم جمع اديم واراد به الاوعية تجعل من الاديم والاديم اذا ربب لا يتغير فيه السمن يقول فان وافقتنى وكنت منى اوكنت تريدين صحبتى فكونى له صالحة ربيت له الادم فانه لا يفسد ولا يتغير ١٢ سه قوله وان كنت الخ ...... التشبيه بالذئب فى هيجان الغضب فان الذئب اذا اضاعت له الغنم وفاتت من يده يغضب شديدا يقول وان كنت تحبين الفراق والطلاق يا زوجتى فكونى لى فى غيظ وغضب كالذى فاتته غنم فيكون باعثا على الغيظ قال شيخ الادباء فاللام فى قوله ضاعت له بمعنى من ويحتمل ان يكون للتخليل فالمعنى ضاعت لاجله الغنم اى كونى له مثل ذئب غاديا افتراسا لغنم وهذا اعلى ان يكون ضاعت من ضاع يضيع يا بئا ولا يبعد ان يكون ايضا من ضاع له الصبى يضوع اذا تضور من البكاء والمعنى واضح ١٢ سه قوله والا الخ الخمس بكسر المعجمة من اظماء الابل وهو ان ترعى ثلثة ايام وترد

وقال عمرو بن شأس

الا اكن ممن علمت فانّنى \
الى نسب ممن جهلت كريم

والّا اكن كلّ الجواد فانّنى \
على الزاد فى الظلماء غير شتيم

والّا اكن كلّ الشجاع فانّنى \
بضرب الطلى والهام حق عليم

وقال عمرو بن شأس

ارادت عرارا بالهوان ومن يرد \
عرارا لعمرى بالهوان فقد ظلم

فان كنت منّى او تريدين صحبتى \
فكونى له كالسمن ربّت له الادم

وان كنت تهوين الفراق ظعينتى \
فكونى له كالذئب ضاعت له الغنم

والّا فسيرى مثل ما سار راكب \
تيمّم خمسا ليس فى سيره امم

وانّ عرارا ان يكن ذا شكيمة \
تقاسينها منه فما املك الشيم

وانّ عرارا ان يكن غير واضح \
فانّى احبّ الجون ذا المنكب العمم

وقال آخر وهو اسحاق بن خلف

م نرد الماء الخ يقول ظن لم تحبى فراقه وطلاق فسيرى فى امرك سير راكب تكلف خمسا ليس فى سيره توسط اى فاستمرى على امرك لا تتوقفى فى شئ منه ولم يرد به الخروج والفراق فانه يترتب على حب الفراق لا على عدمه ١٢ سه قوله وان الخ الشكيمة فى الاصل حديدة اللجام و استعير لسوء الخلق وشدة النفس يقول ان عرارا ان كان سئ الخلق ذا شدة وغلظة تكابدينها منه فانى لا املك الخصال والاخلاق وهذا كانه جواب لمعتذر اعتذر به من قلة الملائمة بينهما اى فاما ان تلائميه على ما تقاسينه من شراسة خلقه واما ان تفارقينى فانه احب الى منك ١٢ سه قوله وان الخ الجون من الاضداد يقال للابيض والاسود واراد به الاسود يقول ان ابنى عرارا ان يكن اسود اللون غير واضح فانى احب الاسود المنكب لكثير اللحم الشديد القوى ١٢



له قوله لولا الخ اضافة الحندس الى الظلم كاضافة البعض الى الكل اى فى الشدة من الظلم يقول لولا ابنتى اميمة لم اجزع من البوس والفقر ولم اكابد شدائد الظلمات فى ظلمة الظلمات حيث اسير فى الليالى ١٢ له قوله وزادنى يقول ما كنت ارغب فى عيش طويل لكن ارغب فيه لاجل ان اعرف ذلها اذا كانت يتيمة يطردها ذووالارحام ١٢ له قوله احاذر الخ اللحم على الوضم ارادبه اميمة يقول واخاف نزول الفقر بها او هتك سترها وهى ضعيفة ذليلة كلحم على وضم والوضم محركة خشبة الجزار يقطع عليه اللحم يقال تركهم لحم على وضم اى اوقعهم فى الذل واوضعهم ١٢ له قوله تهوى الخ يقول تحب ابنتى حيوتى وانا احب موتها خوفا عليها لانك ان الموت اكرم ضيف نازل على النساء اى الموت اولى بهن من الحيوة ١٢ له قوله اخشى الخ يقول اخاف عليها قساوة عم او ظلم اخ وكنت ارحم عليها من اذى الكلمات فضلا عن ذلك ١٢ له قوله انزلنى الخ يقال نزل المحصور على حكم فلان اذا نزل عن موضع حصاره وحصنه على رايه وحكمه كما نزل بنو قريظة على حكم سعد بن معاذ رضى الله عنه والخفض ضد الرفع وهو مصدر وقع موضع المفعول يريد الى مكان مخفوض يقول كنت فى مكان مرتفع وحصن حصين فانزلنى الدهر منه الى مكان منخفض على حكمه اى كنت عزيزا فصرت ذليلا ١٢ له قوله وغالنى الخ يقول اهلكنى الدهر مع غنائى ومالى باهلاك مالى وغنائى فليس لى مال سوى عرضى ولكنه ليس بمال فليس لى مال اصلا ١٢ له قوله ابكانى الخ يقول ابكانى الدهر بما يسخطنى ويا قومى ربما اضحكنى بما يرضينى ١٢ له قوله لولا الخ المبتدأ بعد لولا يحذف خبره ابدا ويستغنى بجواب لولا عنه والتقدير لولا بنيات صفاتهن هذه لفعلت الزغب جمع ازغب وهو الفرخ الصغير الذى عليه الشعر القليل اللين يقول لولا لى بنات صغار ضعاف كفرخ القطا اول ما ولدت يرددن من بعدى من بعض الى بعض ويجوز ان يكون المعنى ان هذه البنات زوجهن فرددن مع نبات لهن صغار يقال ابنتك مردودة اى مطلقة والى فى معنى مع ١٢ له قوله لكان الخ يقول لولا خوفى من ضياعهن لكان لى مجال واسع فى الارض وانما لزمت مكانى بسببهن ١٢ له قوله وانما الخ كلمة انما تدل لتحقيق الشئ على وجه مع نفى غيره عنه يقول ولادنا هى شئ على الارض بيننا اكبادنا ١٢ له قوله لو هبت الخ يقول لو هبت الريح الشديدة على بعضهم لامتنعت عينى من النوم الخفيف ١٢ له هذا كناية بلبس الدرع عن قرب الحرب استعدادهم لها يقول والله لقد علم القبائل كلها ان قومى بنى لخزم ارباب جد وجهد اذا لبس الحديد ١٢

لولا اميمة لم اجزع من العدم ... ولم اقاس الدجى فى حندس الظلم

وزادنى رغبة فى العيش معرفتى ... ذل اليتيمة يجفوها ذوو الرحم

احاذر الفقر يوما ان يلم بها ... فيهتك الستر عن لحم على وضم

تهوى حياتى واهوى موتها شفقا ... والموت اكرم نزال على الحرم

اخشى فظاظة عم او جفاء اخ ... وكنت ابقى عليها من اذى الكلم

وقال اخر وهو حطان بن المعلى

انزلنى الدهر على حكمه ... من شامخ عال الى خفض

وغالنى الدهر بوفر الغنى ... فليس لى مال سوى عرضى

ابكانى الدهر ويا ربما ... اضحكنى الدهر بما يرضى

لولا بنيات كزغب القطا ... رددن من بعض الى بعض

لكان لى مضطرب واسع ... فى الارض ذات الطول والعرض

وانما اولادنا بيننا ... اكبادنا تمشى على الارض

لو هبت الريح على بعضهم ... لامتنعت عينى من الغمض

وقال حيان بن ربيعة الطائى

لقد علم القبائل ان قومى ... ذوو جد اذا لبس الحديد

لـه قوله وانا الخ الحلس صلة البرذعة دما يلي الظهر تحت الرحل ثم يتجوز على طريق التشبيه على وجهين يقال في الذم فلان كالحلس الملقى فيمن لا غناء عنده ولا كفاية اذا حزب امر ويقال فيمن لزم ظهور الخيل هم احلاسها وهذا اذا امدحوا بالفروسية يقول علموا انا نحن لازمو الاشعار ... اذا اشتغل التفاخر والتناشد قال التبريزي ... ويجوز ان يكون معناه انا موضع للمدح لا يفارقنا الحسن والثناء ١٢ كـه قوله وانا الخ الملحاء من الملحة وهو البياض يخالطه سواد يقول علموا ايضا انا نضرب الكتيبة الملحاء بسيوفنا والمعنى تولى بزجها وسيوفنا شهود لنا على اعدائنا لانا قد قتلناها بالقتل ١٢ سـه قوله انا الخ العامل في الظرف ما يستفاد من الكنية فانه يدل على معنى البراز يقول انا ابو برزة اي مبارز اذا اشتد الخوف وتفاقم الامر خلقت غير جبان وغيره كل ١٢ سـه قوله ذا قوة الخ يقال اقتبل امره اذا جدده ورجل مقتبل الشباب جديد الشباب اي خلقت ذا قوة شديدة وذا شباب جديد فان قيل ما الزيادة في قوله ذا قوة على قوله غير زمل قلت يجوز ان يكون ذا قوة معطوفا الى الواهل وغير زمل معطوفا الى الاجل ١٢ ـه قوله نحن الخ اي نحن اعني بني ضبة اصحاب يوم الجمل وكان عوثهم يومئذ ثار عثمان بن عفان رضي الله عنه لـه قوله نحن الخ يقول نحن ابناء الموت اذا نزل الموت اي لا نبالي ... بموت عثمان بن عفان رضي الله عنه باطراف الرماح فاذا رأى الناس ماحنا مخضوبة بالدم علموا ان عثمان قد قتل وانا نطلب ثاره ١٢ كـه قوله ردوا الخ الخطاب لعلي كرم الله وجهه ومن معه وعنى بالشيخ عثمان بن عفان رضي الله عنه وبجل بالموصل والجيم كلمة معناها حسب اي ردوا علينا شيخنا عثمان بن عفان رضي الله عنه ثم حسب لا نريد منكم شيئا بعده ١٢ ـه قوله داو الخ السوء بالضم اسم من ساءه ويقال لا خير في قول السوء بالفتح والضم اذا ضممت فمعناه الخير في القول القبيح واذا ضممت فمعناه ان تقول سوء ويقال هذا رجل سوء بالفتح والاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام فتقول هذا الرجل السوء ويقال الحق اليقين وحق اليقين جميعا لان السوء ليس بالرجل واليقين هو الحق قال الاخفش ولا يقال الرجل السوء بادخال الالف واللام على الرجل ولا هذا الرجل السوء بضم السين ركذا في اقرب الموارد) يقول داو ابن عمك السيئ الفاجر بالبعد والاستغناء منه فانه دوائه لما به من داء الحسد والبغض ١٢ ـه قوله جزى الخ المجرور في ببلائه له تعالى على ان يكون البلاء ما يجزى به المحصن او على ان يكون البلاء ما يجزى عليه يقول جزى الله عني ابن عمي محصنا ببلائه وان كان هو مولاي القريب في خلائي البعيد اوان كان متصل السبب

وأنا نحن أحلاس القوافي	إذا استعر التنافر والنشيد
وأنا نضرب الملحاء حتى	تولي والسيوف لنا شهود

وقال أعرج المعني

أنا أبو برزة إذ جد الوهل	خلقت غير زمل ولا وكل
ذا قوة وذا شباب مقتبل	لا جزع اليوم على قرب الأجل
الموت أحلى عندنا من العسل	نحن بني ضبة أصحاب الجمل
نحن بنو الموت إذا الموت نزل	ننعى ابن عفان بأطراف الأسل

ردوا علينا شيخنا ثم بجل

وقال آخر

داو ابن عم السوء بالنأي والغنى	كفى بالغنى والنأي عنه مداويا
جزى الله عني محصنا ببلائه	وإن كان مولاي القريب وخاليا
يسل الغنى والنأي أدواء صدره	ويبدي لنا في غلظة وتقاليا
أعان على الدهر إذ حك بركه	كفى الدهر لو وكلته بي كافيا

ابطوني اي داهي ١٢ ـه قوله يسل الخ يقول اذا استغنيت عنه وبعدت ينزع ذلك ما في صدره من الغلظ والجفاء فيصير متى ذا مخلصا واذا اقويت منه يظهر القرب غلظة وعداوة منه ١٢ ـه قوله اعان الخ برك اصله في الابل لانها تبرك على الصدر ثم استعير في غيرها وانما حقق المصدر لان البعير اذا وضع صدره على شيء فقد وضع ثقله عليه يقول لما



له قوله وحنت الخ قوله تشوقيني حذف نونه استثقالا لاجتماع نونين والاصل تشوقينني وفي المصرع الثاني التفات من الغيبة الى الخطاب يقول بكت ناقتي حزنا وشوقا ثم التفت وقال يا ناقتي الى من تشوقيني ببكائك ١٢ سله قوله فاني الخ قوله مثل ما تجدين خبر ويجوز ان يكون خبرا مقدما والمبتدأ وجدي فيكون التقدير اني وجدي مثل ما تجدين والجملة خبر ان ويجوز ان يكون مثل خبر ان ووجدي بدلا من الضمير المتصل باني كانه قال ان وجدي مثل ما تجدين ...

وقال رجل من بني كلب

وحنّت ناقتي طرباً وشوقاً ... الى من بالحنين تشوّقيني

فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكن اصبحت غنم قروني

وأعرش شيء تحمّل جانباه ... فلمّا أن تكلّم أفردوني

هنيئاً لابن عمّ السوء أنّي ... مجاورة بني ثعلٍ لبوني

وقال رجل من بني اسد

وما انا بالنكس الدني ولا الذي ... اذا صدّ عنّي ذو المودّة أقرب

ولكنّني ان دام دمت وان يكن ... له مذهب عنّي فلي عنه مذهب

الا ان خير الودّ ودّ تطوّعت ... له النفس لا ودّ أتى وهو متعب

وقال ابو حنبل الطائي

لقد بلاني على ما كان من حدث ... عند اختلاف زجاج القوم سيّار

حتى وفيت بها دهماء معقلة ... كالقار أردفه من شطّه قار

قد كان سير فحلّوا عن حمولتهم ... إنّي لكلّ امرئ من جاره جار

ودهماء شديدة السواد كالقار تيمم القار الكثير مشدودة بالعقال اعلمت فائدة قوله كالقار تصوير للابل بالوانها وفائدة قوله معقلة انه سلمها في مبارکها آمنة ويجوز ان يكون اراد بالقار جبل قارة وهي الجبال فشبهها في عظمها بها ١٢ سله قوله قد الخ يقول قد كان سير المزوف والمنزل رتبت هذا الوقت فاما الساعة وقد بلغتم المأمن في جواري فانزلوا ...

عامر بن جوين ... فانشد ابو حنبل الابيات ... قوله لقد الزم سعد بيدي ... يقول والله لقد اختبرني سيار ... على ما اتفق من فساد حادث بين قبائل طي ... قوله حتى الخ الدهماء ... السود من الابل منصوب على انه حال من الضمير المجرور ... يقول حتى وفيت عن سيار بالابل

ان وجدي مثل ما تجدين الذي تجدين من صلته والعائد اليه محذوف كانه قال مثل ما تجدينه ويجوز ان يكون ما مع الفعل في تقدير المصدر اي مثل وجدك وجدي لكن صادفت نفسي ذات صحبة لغير هم معوضة منهم ... قوله او العرش في الاصل سرير الملك واستعير للعز والعزة يقول رأى بنو كلب امري قد قوي ان ينتسبوا جانباه فلما اكثر تركوني فردا كاني ليس لي اهل واقارب ١٢ سله قوله هنيئا الخ ... كان هنيئا لابن عم السوء ان ناقتي مجاورة بني ثعل ... ١٢ سله قوله وما الخ ... يقول ما انا بالمستضعف اللئيم ولا الذي ... قوله ولكنني الخ يقول ان دام وده دام ودي وان ذهب عني ذهبت عنه ١٢ سله قوله الا الخ يقول يا مخاطب ان خير الود ما طابت له النفس لا ود اتى متعبا مولما ١٢ سله قوله ابو حنبل الخ يقال ان هذه الابيات لعامر بن جوين فانه لما اتاه سيار بن ... فقال عامر ...

كتاب ... ماخوذ ...

له قوله انی الخ یقول انی حمدت بنی شیبان بن ذهل حین خمدت نیران قومی حیث اصابهم البؤس فی اللوم و شبت النار فیهم للغزو ۱۲

له قوله ومن الخ یقول حمدت من تکرمهم بالجیران فی زمان المخافة انه جارهم لا یعلم انه جارهم بل یعلم انه منهم ۱۲ له قوله حتی الخ یقول حتی یکون عزیزا کانه من انفسهم الا ان یفارقهم جمیعا وهو مختار فی الفراق لغیره مکرم علیه ونصب جمیعا علی الحال ای یبین جمیعه اسبابه و یجوز ان یکون علی الحال من الذین یفارقهم لیتبین ان لم یفارقهم وهو یتبعون لتودیعه ۱۲ له قوله کانه الخ العرب تمثل بالوعل فی العزة والمنعة الشعر بان المتوقیة ای یکون فی عزة ومنعة کانه فتی من الوعل فی راس جبل عال لا یبلغه الطیر العتاق حیث اوکارها دونه ۱۲ له قوله نزلت الخ الشاتی من حل فی الشتاء ای المراد به هو انقطاع المطر ووصف به الزمن مبالغة یقول نزلت علی آل المهلب بجفو بنی یزید بن المهلب د اخلاق القحط غریبا عن الاوطان فی زمان ماحل ۱۲ له قوله فما زال الخ واعلم ان ظاهر هذین البیتین والابیات السابقة لا یناسبها الباب اللهم الا ان یقال ان اکرام الجار لا سیما فی زمان الاشتداد نوع من الشجاعة ۱۲ له قوله وقام الخ یقول وقد قامت النساء العواذل الی یلمننی علی کثرة الاسفار والغزوات یقلن لی انک لم ترحل الابل ای لا یتیسر ذلک ۱۲ له قوله فان الخ الاشارة الی مطلق اللیل لا اللیل المعین ذلک بیل لیل جمع الجوشن ای اجیبهن قلت لهن انی لا ازال اشد الرحال فان الفتی الحازم یرمی بنفسه وسط اللیل کی یتمول بالغزوات والغارات ۱۲ له قوله ومن الخ الواسط الشریف وضدا نا او سطا قریش نسبا ولم یرد ان حسبه بین الرفیع والدنی واسط العم شریف العم یقول ومن یکن فقیرا فی قوم یحمد الغنی حیث یجیب الاغنیاء اعزة کراما وان کان فی قوم مخولا معما ای نجیب الطرفین ۱۲ له قوله ویزری الخ یقول واذا کان الرجل قلیل المال یعاب عقله وان کان احسن سیادة من رجال سادة واشد لمنیا لاصغرهم ۱۲

وقال یزید بن حمار السکونی یوم ذی قار

انی حمدت بنی شیبان اذ خمدت ... نیران قومی وفیهم شبت النار

ومن تکرمهم فی المحل انهم ... لا یعلم الجار فیهم انه الجار

حتی یکون عزیزا من نفوسهم ... او ان یبین جمیعا وهو مختار

کانه صدع فی راس شاهقة ... من دونه لعتاق الطیر اوکار

وقال آخر

نزلت علی آل المهلب شاتیا ... غریبا عن الاوطان فی زمن محل

فما زال بی اکرامهم واقتفاؤهم ... والطافهم حتی حسبتهم اهلی

وقال جابر بن الثعلب الطائی

وقام الی العاذلات یلمننی ... یقلن الا تنفک ترحل مرحلا

فان الفتی ذا الحزم رام بنفسه ... جواشن هذا اللیل کی یتمولا

ومن یفتقر فی قومه یحمد الغنی ... وان کان فیهم واسط العم مخولا

ویزری بعقل المرء قلة ماله ... وان کان اسری من رجال واحولا

کان الفتی لم یعر یوما اذا اکتسی ... ولم یک صعلوکا اذا ما تمولا

ولم یک فی بؤس اذا بات لیلة ... یناغی غزالا فاتر الطرف اکحلا

قوله کان الخ یقول لا یعلمن جوف جوفه اذا اکتسی الفتی فکانه لم یعر قط واذا تمول فکانه لم یفتقر البتة ۱۲ له قوله لم الخ المناغاة المحادثة و اصله من النغمة وهو الصوت اللطیف والنغمة الحسنة الخفیفة وفتور الطرف کنایة من الغنج والدلال والکحل من عینکحل یحرکه یقول ذات بادیة فی لیلته من اللیالی بیاد ... بیاریة جمیلة فاترة الطرف کحلاء یکون کانه لم یکن فی کرب شدة ۱۲ له الصواب ان هذه الابیات لیست عدی بن یزید بن حمار السکونی شاعر جاهلی قالها یوم ذی قار وهو یوم معروف کان لبنی شیبان البکریین علی کسری ابرویز وهو اول یوم کان انتصف العرب

ـ۱ قوله اذا الخ يقول اذا اعجزك جانب فاقصد الى جانب اخر فانك تلقى موضع الاعتماد فى بلاد كثيرة ١٢ ـ۲ قوله ان الخ اكدى الرجل اذا وجد كدية وهى الحجارة التى تعترض فى البير بعد حفرها يقال حفر فاكدى ويكنى به عن العجز والضمير منصوب بنزع الخافض اى لم اكد فيه والجملة جواب الشرط ـ يقول ان اترك الشعر حين عض الشيب على الشباب فلم اتركه عجزا كالمكدى حيث لا يجد حيلة ١٢ ـ۳ قوله قد الخ يقول قد كنت اجرى الشعر فى زمانى على طريقة واكثر الاعراض عن الجاهل فلا اهجو ولا اهجى ١٢ ـ۴ قوله زعم الخ عوى الفرس مجهول مشددة الراء اذا اخلا عن السرج استعير للناقة يقول زعمت العواذل ان ناقتى خلت عن الرحل وتركت لم تركب باطراف خبت اى زعمت انى لم اشهد القادسية ولم اخرج عن منزلى ١٢ ـ۵ قوله كذب الخ القادسية قرية على قرب الكوفة وله يوم معروف فى الاسلام على العجم وجنت الناقة رغبوها اذا لم تدر اين تذهب يقول كذبت العواذل فيما قالت فانه لو رأين مناخنا بالقادسية وسعينا فيها القلن لم تجنب فى القتال وجنت ناقته حيث لا تدرى اين تذهب قيل انما سميت القادسية لان كسرى ولاها قادس الهروى و قيل سميت بذلك لان ابراهيم عليه وعلى نبينا السلام غسل راسه فيها فاخذت من القدس وهو من الطهر ١٢ ـ۶ قوله كفانى الخ الكفاية يتعدى الى المفعولين قال تعالى ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللّٰهُ﴾ ـ فمفعوله الاول ضمير المتكلم ومفعوله الثانى الكرى ومعنى الكفاية ههنا ان كلفة الكرى تحمل عنى عرفان تنام وكلفة السهر تحملت عنه فسهرت ومعنى معانقة النعاس ان راسه كان يميل من جانب الى جانب كانه معانق يقول تحمل عنى عرفان كلفة النوم وتحملت عنه كلفة مراعاة النجوم اى السهر وكان النعاس يعانقه واعلم ان كلوء النجوم مراعاتها وحفظها ويكنى به عن السهر واليقظة ١٢ ـ۷ قوله فبات الخ هذا اتطف من القول لان الساهر لا يعلم من حال النائم انه يحلم او لا يحلم

ـ۱
اذا جانبٌ اعياكَ فاعمِدْ لجانبٍ ... فانّكَ لاقٍ فى بلادٍ مُعَوَّلا

وقال بعضُ بنى طى

ـ۲
انْ ادَعِ الشعرَ فلم اُكْدِهِ ... اذ ازِمَ الحقّ على الباطلِ
ـ۳
قد كنتُ اُجرِيهِ على وجهِهِ ... واُكثِرُ الصدَّ عن الجاهلِ

وقال اخر

ـ۴
زعمَ العواذلُ انّ ناقةَ جُندَبٍ ... بجنوبِ خَبْتٍ عُرِّيَتْ واُجِمَّتِ
ـ۵
كذبَ العواذلُ لو رأينَ مُناخَنا ... بالقادسيّةِ قُلْنَ لَجَّ وجُنَّتِ

وقال الراعى

ـ۶
كفانِى عِرفانُ الكَرَى وكفيتُهُ ... كُلُوءَ النجومِ والنعاسُ مُعانِقُهْ
ـ۷
فباتَ يُريهِ عِرسَهُ وبناتِهِ ... وبِتُّ اُرِيهِ النجمَ اينَ مَخافِقُهْ

وقال اخر

ـ۸
فلستُ بنازلٍ الّا اَلَمَّتْ ... برَحلِى او خيالتُها الكذوبُ
ـ۹
وقد صَعَلَت قَلوصُ بنى سُهيلٍ ... من الاكوار مَرتَعُها قريبُ

١٢ ان كانت القلوص واحدة وعلى الاصل ان كانت متعددة والاول اغلب الجملة فى محل النصب على انها خبر صعلت وكنى بقرب المرتع من الكور عن اعيائها وكلالها وكل البيت حال من ياء المتكلم فى البيت السابق يقول وقد صارت قلوص بنى سهيل عاجزة عن السير مائلة الى البروك حيث قرب اكوارها من المرتع ١٢ ـ١٠ هذا الرجل بلغة انه ذكر بالتقصير...

واتما نبه بهذا الكلام على استحكام نومه وتلذذه به اذ كانت الاحلام لا تحصل للنائم الا عند ذلك يقول فبات النوم يريه زوجته وبناته فى الرؤيا وبت اريه النجم وهو نائم واين مغارب النجم لطول الليل ١٢ ـ۸ قوله فلست الخ الخيال والخيالة ما تمثل لك من صورة فى النوم او اليقظة ووصفه بالكذب لانه لا وجود له فى الخارج او لانه يأتى مرة ويذهب مرة يقول لست بنازل عن ناقتى الا ان تنزل هى بنفسها بمنزلى او ينزل بى خيالها الكاذب ١٢ ـ۹ قوله وقد الخ القلوص الفتية الشابة من الابل يفرد ويجمع ـ والكور رحل الناقة والجمع باعتبار الافراد

ـه قوله كان الخ البوّ جلد الناقة يحشى تبناً ونحوه بعد ما مات فيتقرب من الناقة فيعطف عليه وتدر يقول قبيل تلك القلوص الى منا زل القوم كان لها بوّ فيما او حقيقة الامر انها لم يمسها الا الاعياء وليس لها بوّ في الواقع ١٢ ـه قوله ان الخ يقول ان كنت لا ارمي بسهم وترمي كنانتي التي هي تحت الطي او على كتفي فلا بد من ان تصيب السهام الجانحات كشحي ومنكبي اي ان لم يقتل بني نفسي احد ولكن ضرب مولاي ضرب لي لا محالة ١٢ ـه قوله فقل الخ الهرت سعة الشدق وهريت الشدق كناية من الاسد يقول واذا كان الامر كذلك فقل لبني عمي الذين ضربوا مولاي انهم بني عمي ابيهم قد ابتلوا باسد مني واسع الشدق اشوس غليظ الرقبة ١٢ ـه قوله افيقوا الخ يقول افيقوا يا بني حزن والحال ان اهواءنا واهواءكم متحدة وارحامنا وارحامكم موصولة لم تنقطع بعد فانكم لخواننا الاقربون ١٢ ـه قوله ولا الخ شبه الحرب بالناقة ثم اثبت لها البعث والعقال كني بشد عقالها عن السكون يقول ولا تقيموا الحرب بعد قعودها حال كونها ذميمة ذكر العاقبة في مجلس يسأل فيه عن عواقب الاخبار ١٢ ـه قوله فان الخ يقول فان تقيموها تقيموها مذمومة مقبوحة الذكر لمن تفحص عن العواقب معناه ان الذم والقبح لازمان لها ١٢ ـه قوله ساخذ الخ يقال اخذ للمظلوم من الظالم اذا انتقم له يقول سانتقم منكم يا آل حزن لمولاي حوشب وان كان هو مولى لي وكنتم بني جدي ١٢ ـه قوله ابوك الخ ابوك الاول مبتدأ اي الذي تدعى له والثاني خبر وغير شك مصدر مؤكد لمعناه يقول ان الذي تدعى له وتنتسب اليه ابوك اريد حقا احلك في المعائب والمثالب حيث حل هو بنفسه ١٢ ـه قوله فما الخ اي لا ابرئك من ابيك طالبا ان انسبك الى من هو الأم منه ولا انفيك من ابيك لكي تزداد ذلا بمن هو اذل منه فانه لا يوجد في الدنيا من هو الأم ولا من هو اذل منه ١٢ ـه قوله ابوك الخ حباب عطف بيان ان كان علما لجد ابي عقيل وليس في نسبه من يسمى به غيره ويحتمل ان يراد به اسم شيطان ح يكون تشبيها كما في ذيب اسد الاب يحتمل الحقيقة والمجاز والبرد منصوب على انه بدل الاشتمال من محل الضيف فانه منصوب المحل على المفعولية او على انه مفعول فانه يقال سرق منه الشيء فالضيف مجرد بتقدير من. ثم المراد بسرقة البرد اما الحقيقة او ذمها من اللوم والخسة يقول جدك حباب او ابوك شيطان يسارق برد الضيف واللئيم خسيس وجدي فارس شمر اي معروف مشهور يا حجاج فبيني وبينك بون بعيد ١٢ ـه قوله بنو الخ كما فضل جده على ابي حجاج في البيت الاول فضل نفسه عليه في البيت الثاني والمعنى ان الولد يشبه اباه فاذا كان صالحا فهو صالح وان كان غير ذلك فهو مثله وقوله ومن يكن الخ اي من كان ولدا لاكرام عرف بهم نقيهم اني سار

كَانَّ لَهَا بِرَحْلِ الْقَوْمِ بَوًّا ... وَمَا اِنْ طِبُّهَا اِلَّا اللُّغُوبُ

وقال الخرو ضرب مولاه بنو عم له اسمه حوشب

اِنْ كُنْتُ لَا اَرْمِي وَتُرْمِي كِنَانَتِي ... تُصِبْ جَانِحَاتُ النَّبْلِ كَشْحِي وَمَنْكِبِي

فَقُلْ لِبَنِي عَمِّي فَقَدْ وَابِيهِمُ ... مُنُوا بِهَرِيتِ الشِّدْقِ اَشْوَسَ اَغْلَبِ

اَفِيقُوا بَنِي حَزْنٍ فَاَهْوَاؤُنَا مَعًا ... وَاَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ

وَلَا تَبْعَثُوهَا بَعْدَ شَدِّ عِقَالِهَا ... ذَمِيمَةَ ذِكْرِ الْغِبِّ فِي الْمُتَعَقَّبِ

فَاِنْ تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيمَةً ... قَبِيحَةَ ذِكْرِ الْغِبِّ لِلْمُتَغَيِّبِ

سَاٰخُذُ مِنْكُمْ اٰلَ حَزْنٍ بِحَوْشَبٍ ... وَاِنْ كَانَ لِي مَوْلًى وَكُنْتُمْ بَنِي اَبِي

وقال آخر

اَبُوكَ اَبُوكَ اَرْبَدُ غَيْرَ شَكٍّ ... اَحَلَّكَ فِي الْمَخَازِي حَيْثُ حَلَّا

فَمَا اَنْفِيكَ كَيْ تَزْدَادَ لُؤْمًا ... وَلَا اَدْعُوكَ مِنْ اَبِيكَ وَلَا اَذَلَّا

قال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

اَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُرْدَهُ ... وَجَدِّي يَا حَجَّاجُ فَارِسُ شَمَّرَا

بَنُو الصَّالِحِينَ الصَّالِحُونَ وَمَنْ يَكُنْ ... لِاٰبَاءِ صِدْقٍ يَلْقَهُمْ حَيْثُ سَيَّرَا



ـه قوله فان الخ يقول فان تغضبوا يا حجاج ومن معك من اهلك واتباعك من قسمة الله حظكم حيث لم يعطكم ما اعطانا الله فالله كان ابصر بكم اذ لم يرضكم بما اعطاكم اى ان ما حصلتم عليه من البخس فى القسمة حكمة من الله ١٢ ـه ٢ قوله اذا الخ يقال سرح الابل اذا اخرجها الى المرعى بالغداة واراحها اذا ردها بالرواح من المرعى الى المراح يقول اذا الرجل لم يكن ذا مال يسرحه ويريحه ولم يعطف عليه اقاربه على حسب ما يتفق ولم يكن اقارب يتعطفون عليه فالموت خير له ١٢

فإن تغضبوا من قسمة الله حظكم ۞ فلله إذ لم يرضكم كان أبصرا

وقال أبو النشناش

إذا المرء لم يسرح سواماً ولم يُرح ۞ سواماً ولم تعطف عليه أقاربه

فللموت خير للفتى من قعوده ۞ عديماً ومن مولى تدبّ عقاربه

ونائية الأرجاء طامسة الصوى ۞ خدت بأبي النشناش فيها ركائبه

ليكسب مجداً أو ليدرك مغنماً ۞ جزيلاً وهذا الدهر جمٌّ عجائبه

وسائلة بالغيب عني وسائل ۞ ومن يسأل الصعلوك أين مذاهبه

فلم أر مثل الفقر ضاجعه الفتى ۞ ولا كسواد الليل أخفق طالبه

فعش معدماً أو مت كريماً فإنني ۞ أرى الموت لا ينجو من الموت هاربه

ولو كان حيٌّ ناجياً من منية ۞ لكان أثير حين جدت ركائبه

وقال آخر

ألا قالت العصماء يوم لقيتها ۞ أراك حديثاً ناعم البال أفرعا

فقلت لها لا تنكريني فقلّما ۞ يسود الفتى حتى يشيب ويصلعا

مر تميم يقطع القوافل فى شذاذ من العرب بين طريق الشام والحجاز حتى ظفر به بعض عمال مروان بن حكم فحبسه مدة ثم افلت من الحبس ومر بغراب على بنتف ريشه وينعب فسأل عنه من بنى لهب وهم قوم لهم دخل عظيم فى التطير فقال ان صدقت الطير تعود الى حبس تقتل وتصلب ١٢

قوله فللموت الخ يقول اذا الرجل لم يكن على ما وصفت فورود الموت خير له من قعوده راضيا بفقره وبافضال مولى يؤذيه بالمن او من بقاء مولى فى اذاه بالنمائم وتدبيب العقارب كناية عن الاذى بالمن والنمائم ١٢ ـه ٤ قوله ونائية الخ يقول رب مفازة بعيدة الاطراف دارسة الاعلام سارت بابى النشناش فيها رواحله وانما قال ذلك لان العرب تفتخر بكثرة الاسفار خصوصا فى الهواجر ١٢ ـه ٥ قوله ليكسب الخ يقول ذلك ليكسب عزا وشرفا فى الناس بنفس السعى او ليدرك غنيمة عظيمة وهذا الدهر كثير عجائبه ١٢ ـه ٦ قوله وسائلة الخ اى رب جماعة امراة سألت بظهر الغيب لما تداخل القلوب من هيبة والاشفاق منى وتحقق ثم قال مستفهما على طريق الانكار ومن يسأل الصعلوك اين من اهله اى يجب ان لا يسئل لهم ما ابك عن مذاهبهم وطرقهم لانها لا تعلم ١٢ ـه ٧ قوله فلم الخ يقول لم ار كالفقر يتخذه الفتى ضجيعا اى يرضى به ويلزمه ولم ار كسواد الليل اكثر راكبه الطالب فيه المعنى يجب ان لا يحصل احد منهما الا الدنا بالفقر ولا الاخفاق مع ركوب الليل ١٢ ـه ٨ قوله فعش الخ يقول فعش فقيرا او مت غنيا فانى ارى ان الموت لا ينجو منه من يهرب منه ١٢ ـه ٩ قوله ولو كان الخ يقول ولو كان حى من الاحياء ناجيا من الموت لكان ابو النشناش اولى به حيث سعت ركائبه لا يذهب عليك ان فى الابيات تكرار القافية وهو قوله ركائبه فى الثالث وفى الاخر وهو عيب عند المنتقدين ١٢ ـه ١٠ قوله الا الخ يقول الشاعر لمخاطبه انه قالت لى العصماء يوم لقيتها بعد مدة انى قد رأيتك شابا فرعا تام الشعر فما بالك اليوم قد صرت اشيب اصلع ١٢ ـه ١١ قوله فقلت الخ قلما يفيد النفى ههنا وما تكون كافة تنقل عن طلب الفاعل وناقلة له من الاسم الى الفعل فاذا قلت قلما يقوم زيد فكانك قلت ما يقوم زيد يقول فقلت لعصما لا تنكرينى يا عصما فانى هو الذى رأيته ولكن لا يسود ولا يسود الفتى اى لا يصير سيدا الا ان يشيب ويصلع يعنى انى سيد كريم وان لم اكن شابا ١٢ ـه كان لصا من لصوص بنى م

ولِلقارحُ اليعبوبُ خيرٌ علالةً ... من الجذعِ المُرجَى وابعدُ منزعا

وقال آخر

ألا قالت الخنساءُ يومَ لقيتُها ... عهدتُكَ دهرًا طاوي الكشحِ أهضما

فأمّا تريني اليومَ أصبحتُ بادنًا ... لديكَ وقد ألفي على البزلِ مرجما

وقال شبيب بن عوانة الطائي

قضى بيننا مروانُ أمسِ قضيّةً ... فما زادنا مروانُ إلّا تنائيا

فلو كنتُ بالأرضِ الفضاءِ لعِفتُها ... ولكن أتت أبوابُه من ورائيا

وقال جميل بن عبد الله بن معمر العذري

فليتَ رجالًا فيكِ قد نذروا دمي ... وهمّوا بقتلي يا بُثينَ لقوني

إذا ما رأوني طالعًا من ثنيّةٍ ... يقولون من هذا وقد عرفوني

يقولون لي أهلًا وسهلًا ومرحبًا ... ولو ظفروا بي ساعةً قتلوني

وكيف ولا توفي دماءُهمُ دمي ... ولا مالُهم ذو ندهةٍ فيدوني

ومن هذه القطعة فيما قرأته على أبي العلاء

لحا اللهُ من لا ينفعُ الودُّ عنده ... ومن حبلُه إن مُدَّ غيرُ متينِ

ومن هو إن تحدثْ له العينُ نظرةً ... يقضّبْ لها أسبابَ كلِّ قرينِ

---

١ قوله وللقارح الخ يقول ان بعض الشيب خير من بعض الشبان فان القارح اليعبوب اى الكثير الجري احسن جريا واسير من الفرس الفتى الذي يرجى من خلفه الجد شبابا الا منه ١٢ ٢ قوله الا قالت الخ يقول الا قالت لي الخنساء يوم لقيتها بعد زمان طويل لئن لقيتك دهرا الضامر الكشح دقيق خميص البطن وقد اصبحت اليوم ثقيلا لحيما ١٢ ٣ قوله فاما الخ في الفيضي ترينى اصله ترينني حذفت النون للضرورة قلت لا بل حذفت لكلمة ان ان الشرطية وليت شعري اية حاجة دعت الشارح الى ارتكاب الضرورة والمرجم بالكسر الشديد من الرجال كانه يرجم به عدوه يقول فان تريني اليوم قد اصبحت ثقيلا كسلان عندك فقد ادرك شديدا على الابل مخيا لها اى لست بكسلان ولا بليد في الواقع ١٢ ٤ قوله قضى الخ يقول قضى مروان بيننا وبين بني عمنا فما زادنا الا تباعدا او اراد اختلافا وبعدا عن الرضا بتلك القضية ١٢ ٥ قوله فلو الخ الفضاء في الاصل مصدر وصف به الارض مبالغة واللام في لعفتها للتاكيد وعفت من عافه اذا كرهه يقول فلو كنت في الارض الوسيعة لكرهت تلك القضية وما سلمتها البتة ولكن اتت ابوابه قدامي ومنعتني من الخروج فبقيت محبوسا في السجن ١٢ ٦ قوله فليت الخ يقول فليت الرجال الذين قد التزموا قتلي على انفسهم كالنذر وهموا بقتلي في امرك يا بثينة لقوني يوما في موضع من المواضع وفي هذا الكلام ايهام انهم لا يجسرون على التعرض له ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول وكيف يهم ذلك وانهم اذا راوني خارجا من عقبة يتجاهلون عني جبنا وضعفا ويقولون من هذا الخارج وقد عرفوني يقينا وفي البيت بيان لنكوصهم عن الاقدام عليه ١٢ ٨ قوله ويقولون الخ اى يقولون لي اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ووجدت لك منازلنا مرحبا ولو ظفروا بي ساعة قتلوني بلا مكث ١٢ ٩ قوله وكيف الخ يقال فلان يوفي دمه دم فلان اذا كان مساويا له اذا اقتص منه وقال قوم الندهة العشرون من الابل والمائة من الضان والابل من الصامت وودى القتيل اعطى ديته قوله فيدوني منصوب على كون الفاء في جواب النفي وقوله لا توفي دماؤهم دمي اي دماؤهم كلهم لا تفي بدمي يقول وكيف يقتلوني والحال ان دماءهم كلهم لا يوفي دمي اذا قتلوني ولا اموالهم كثيرة حتى يعطوا ديتي ١٢ ١٠ قوله لحا الخ يقول لعن الله من لا ينفع الود عنده ومن حبل مودته غير محكم اذا مد تلك ١٢ ١١ قوله ومن الخ يقول لعن الله من ان تنظر العين نظرة من غير سبق واسطة ومعرفة يقطع لاجل تلك النظرة حبال كل صاحب قبلها اي ليس له وضع مستقيم ١٢ ١ كان جميل هذا عشق بثينة وهو غلام فلما كبر خطبها فردعنها فكان يأتيها سرا اذ كان



وَمَنْ هُوَ ذُو لَوْنَيْنِ لَيْسَ بِدَائِمٍ ... عَلَى خُلُقٍ خَوَّانُ كُلِّ أَمِينِ

وقال يحيى بن منصور الحنفي

وَجَدْنَا أَبَانَا كَانَ حَلَّ بِبَلْدَةٍ ... سُوًى بَيْنَ قَيْسٍ قَيْسِ عَيْلَانَ وَالْفِزْرِ

فَلَمَّا نَأَتْ عَنَّا الْعَشِيرَةُ كُلُّهَا ... أَنَخْنَا فَحَالَفْنَا السُّيُوفَ عَلَى الدَّهْرِ

فَمَا أَسْلَمَتْنَا عِنْدَ يَوْمِ كَرِيهَةٍ ... وَلَا نَحْنُ أَغْضَيْنَا الْجُفُونَ عَلَى وِتْرِ

وقال أبو صخر الهذلي

رَأَيْتُ فُضَيْلَةَ الْقُرَشِيِّ لَمَّا ... رَأَيْتُ الْخَيْلَ تُشْجَرُ بِالرِّمَاحِ

وَرَنَّقَتِ الْمَنِيَّةُ فَهْيَ ظِلٌّ ... عَلَى الْأَبْطَالِ دَانِيَةُ الْجَنَاحِ

فَكَانَ أَشَدَّهُمْ قَلْبًا وَبَأْسًا ... وَأَصْبَرَ فِي الْحُرُوبِ عَلَى الْجِرَاحِ

وقال بعض بني عبس

أَرِقُّ لِأَرْحَامٍ أَرَاهَا قَرِيبَةً ... لِحَارِ بْنِ كَعْبٍ لَا لِجَرْمٍ وَرَاسِبِ

وَأَنَّا نَرَى أَقْدَامَنَا فِي نِعَالِهِمْ ... وَآنُفُنَا بَيْنَ اللِّحَى وَالْحَوَاجِبِ

وَأَخْلَاقُنَا إِعْطَاؤُنَا وَإِبَاؤُنَا ... إِذَا مَا أَبَيْنَا لَا نَدِرُّ لِعَاصِبِ

مراده أخلاقنا من إعطائنا الأموال وإبائنا الإطاعة وإذا أبينا على من يريد الإطاعة منا فنستمر على العصيان كما تعصي الناقة في بعض الأوقات على عاصبها فلا تدر ١٢

١٠ الصواب أن هذه الأبيات لموسى بن جابر الحنفي وهو شاعر إسلامي ١٢ محمد نعمان عفي عنه

١ قوله وجدنا الخ سوى بالضم والكسر المكان المستوى وما يستوي إليه النسبة من الطرفين وبه فسر قوله تعالى مكاناً سوى الفزر لقب سعد بن زيد بن تميم وكان سعد أنهب معزاه بعكاظ وضرب المثل فقيل لا يجتمع كذا وكذا حتى يجتمع معزى الفزر يقول وجدنا جدنا الأكبر كان قد حل بلدة متوسطة بين بلاد قيس وتميم ١٢ ٢ قوله فلما الخ يقول فلما تباعدت عنا بطون بكر كلها أنخنا مراكبنا في تلك البلدة فجعلنا السيوف حلفاءنا دون الناس على شدائد الدهر ١٢ ٣ قوله فما الخ يقول فما خذلتنا السيوف في يوم حرب بل بقيت على عهد وذمة ولا نحن أغمضنا الجفون على الحقد وطلب الثأر لقوة حلفائنا أي السيوف يعني أنهم أدركوا كل ثأر ١٢ ٤ قوله رأيت الخ رأيت يحتمل أن يكون من رأيت زيداً أي أصبت رئته وهو موضع النفس والريح من الحيوان أصله رؤي حذفت الياء وعوض بالتاء ويحتمل أن يكون من رآه إذا نظر إليه يقول ضربت على رئة هذا الرجل أو رأيته لما رأيت الخيل تطعن بالرماح واشتد الأمر ١٢ ٥ قوله ورنقت الخ يقال رنق الطير إذا بسط جناحيه ودار على شيء وأراد الوقوع عليه والظل بالمهملة المشرف (وبالمعجمة) معروف يقول ولما دار الموت على الأبطال كما يدور الطير باسطاً جناحيه على إرادة الوقوع فهو مشرف عليهم قريب الجناح منهم ١٢ ٦ قوله فكان الخ يعني فكان فضيلة القرشي أشد الناس إذا شد قومه قلباً وقتالاً وأصبرهم على الجراحات في مواطن الحرب ١٢ ٧ قوله أرق الخ رخم الحارث في غير النداء وذلك جائز في الشعر يقول إني أرق لأرحام أظنها قريبة مني لحارث بن كعب لا لجرم وراسب إنما قال ذلك لأن عبساً وحارثاً كانا أخوين لأم على زعمهم قالوا إن حارث بن كعب كان في الأصل من آل نزار بن معد لا من آل يعرب بن قحطان وعبس من آل مضر بن نزار فكلاهما نزاري ١٢ ٨ قوله وأنا الخ يقول إنهم إخواننا فإنا نرى أقدامنا في نعالهم وإنا نرى أنافنا بين لحاهم وحواجبهم قال بين اللحى ولم يقل بين لحاهم لأنه اكتفى بإضافة الأقدام والنعال ١٢ ٩ قوله وأخلاقنا الخ جعل التشبيه في البيت الذي قبله في الخلق وههنا في الخلق تأكيداً للاتحاد وكان يجب أن يقول وأخلاقنا أخلاقهم فاعتمد على أن العطف في قوله أقدامنا يدل ويغني لما يفيد من الاشتراك كما يغني قولهم قام زيد وعمرو وقوله لا ندر أصلها مستعار للتعطف على القسر وهو من قولهم عصبت الناقة إذا شددت فخذيها عند الحلب لتدر ... على العصب يقول وأنا نرى فيهم

مصرع أول الطويل مطلق مجرد موصول عن الردف والتأسيس والقافية متواتر ١٢

من أول الوافر مطلق مردف موصول والقافية متواتر ١٢

وقال رجل من حمير في وقعة كانت لبني عبد مناة وكلب على حمير

من رأى يومنا ويوم بني التيـ	ـم اذا التفّ صيقه بدمه
لمّا أتوا أنّ يومهم أشب	شدّ ولحيازيمهم على ألمه
كأنما الأسد في عرينهم	ونحن كالليل جاش في قتمه
لا يسلمون الغداة جارهم	حتى يزلّ الشراك عن قدمه
ولا يخيم اللقاء فارسهم	حتى يشق الصفوف من كرمه
ما برح التيم يعتزون وبالـ	ـخطّ تشفي السقيم من سقمه
حتى تولت جموع حمير والسـ	ـفل سريعاً يهوي الى امه
وكم تركنا هناك من بطل	تسفي عليه الرياح في لممه

وقال حسان بن نشبة العدوي

نحن أجرنا الحي كلباً وقد أتت	لهم حمير ترجي لو شيج المقوّما

يسرع الى قصده وقربه او الى جماعة ويخرج عن القتال ١٢ ٩ه قوله وكم الخ يقول كم من شجاع صريع على الارض تركنا هناك .... تنتشر الرياح التراب في شعره الجثة ١٢ ١ه قوله نحن الخ اسناد الاجارة فيه الى بني تيم عدي من حيث الاشتراك فانهم كانوا اشتركا تيم اولان بني تيم اخوانهم ناسبة فعلهم اليه - والوشيج شجر الرماح يتخذ منه واراد به الرماح كما تراد بالنبع القسي اوشجر يتخذ القسي يقول نحن اجرنا بني كلب على بني حمير وقد كانوا الوا عليهم لاهلاكهم يسوقون اليهم الرماح المقومة ١٢ ١ه (قال التبريزي) اشب اي كثير الجناية ومكان اشب فيه شجر ملتف (وقال بعض) يقال اسب الارض بالمهملة والموحدة اذا انبتت الكلاء والعشبة واستعير لحدث الامور المنكرة ١٢

١ه قوله في وقعة الخ ومن حديثها انه كان قد وقع الجدب في بلاد سعد فخرج بنو عبد مناة بن اد وتيم وعدي وعكل وتميم بن مرد بنو ضبة وسلامان وبنو صحار الى صحار اليمن وتركوا ابلهم ترعى في صحاري صنعاء اليمن فكرهت حمير ذلك وشدت على بني صحار حتى وقع بينهم قتال شديد وقتل فيه ذو ناب من ملوك حمير ثم اجتمعت حمير ببني صحار وكانوا قد ارتحلوا من البيل ولحقوا ببلاد سعد فثارت حمير الى كلب تطلب دم ذي ناب وكلب اخوان من صحار واستعانت كلب تيم الرباب فوعدتهم ثم ساروا ولحقوا ببلادهم ثم قامت بنو حمير الى عبد مناة وتيم وعدي وعكل وكلب حتى وقع القتال بينهم ثم ظهرت بنو عبد مناة وبنو كلب على حمير وقتلوا علقمة بن ذي يزن الحميري وفيه يقول شاعر من حمير والنصف فيما قال وقوله اعلات هذه الابيات من المنصفات ١٢ ٢ه قوله من الخ الموصول منصوب بفعل محذوف وتعدّي اليوم نظرا الى تعدد المضاف اليه الا فهو واحد في الحقيقة يقول سائل من رأى يومنا ويوم بني تيم حين اختلط غباره بدم المعركة فيه بكثرة القتال (وفي التبريزي) قوله من رأى لفظه استفهام ومعناه التقطيع يقول من شاهد يومنا مع بني التيم الخ ١٢ ٣ه قوله لما الخ اشبر يوم الصدّ لانه موضع الحزم والحزم لاشتماله على القلب التي هي موضعها والضمير في المه لليوم فانه يقال يوم اليم شديد الحيزوم كناية عن استعداد الحرب يقول لما رأى بنو تيم ان يومهم هذا يجد شديداً منكرة استعد للحرب على شدة ذلك اليوم والمه ١٢ ٤ه قوله كانما الخ شبه بني التيم بالاسد في اجمته وشبه نفسه وقومه بالليل المقبل لان الليل لا يمتنع منه شيء بل يدخل على كل شيء غالباً وقوله جاش في قتمه في موضع الحال والاجود ان يكون تقدمه مضمر اي فو كانوا كانهم اسود في اجامها وكنا كليل جاش في شدة ظلمته واختلاطها ١٢ ٥ه قوله لا الخ يقول لا يخذلون جارهم غداة الحرب حتى يموت اي يبصرونه الى موته ١٢ ٦ه قوله ولا الخ يقول لا ينكص فارسهم في اللقاء اي اذا لاقوا القنا في القتال حتى يشق الصفوف من اجل كرم شرفه ١٢ ٧ه قوله ما برح الخ الاعتزاء الانتساب الى الآباء بان تقول يا لفلان وكنى به عن القتال الزرق جمع ازرق يوصف به السنان الفولادي يراد بها الرماح تسمية للكل باسم الجزء والخط موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح حيث تباع فيه يقول لم يزل بنو تيم يدعون بالتيم اي يقاتلون ورماح الخط تشفي طالب الوتر من وتره اي يطعن الواتر الموتور ١٢ ٨ه قوله حتى الخ قوله امه يحتمل ان يكون بالضم جمع امة يقول حتى ادبرت جموع حمير عنهم او عن القتال والمفلول المكسور علوي ١٢ ١٩

منصوب على المفعول من تركنا ١٢

نحن عدي ومنى هو موصول مجرور والقافية متراكب ١٢

العدل المتنبي والبيت مخزوم

سـ١ـه قوله تركنا الخ اراد بالشمال ما الحقيقة او الشامة والنكبة مجازا والحزوم مشدد المقطوع من الكلال والاعياء وتذكيره باعتبار ان المطى على وزن مفرد وان كان جمعا لانه من الجموع التى يفرق بينه وبين احاده بالتاء يقول تركنا لهم جانب الشمال وجانب الشامة وصاروا يبرزون المطى المقطوع من الكلال سوقا شديدا ١٢ سـ٢ـه قوله فلما الخ الاسرة جمع سرار وهو الطريق المستطيل فى السحاب واصله فى الوادى يقول فلما قربوا منا حملنا عليهم ففرق جمعهم جماعتنا وكانت كسحابة ترشح مطرها دما اخا بصار ١٢ سـ٣ـه قوله فغادرن الخ القيل هو الذى ينفذ قوله ويمضى امره وهو وصف به الملك وقيل هو دون الملك الاعلى وهو لقب ملك حمير كمقول واراد به علقمة بن ذى يزن الحميرى واراد بالدم الدم الجامد فانه يصير الى نوع من السواد فيشبه به وزاد العندم يقول فتركت خيلنا مقتولا من مقاول حمير مصبوغ اليد بالدم كان يخضب عندما من الدم الجامد عليه ١٢ سـ٤ـه قوله امر الخ الضمير المجرور فى طعمها للمطاعم لتقدمه رتبة فانه فاعل امر ويمجحن مجهول والضمير للمطاعم والصاب والعلقم شجرتان مرتان ونصبهما على الحالية او معروف ونصبهما على المفعولية يقول صارت مطاعمنا مرة على افواه من ذاقها بحيث يمججن من ثمر كصاب وعلقم او بحيث يمججن صابا وعلقما لشدة مرارتهن ١٢ سـ٥ـه قوله انى الخ جواب الشرط قد اشتمل عليه الكلام لان المعنى ان لم اتق غيرهم ترفعا فانى اتقيهم لما كان منهم من حسن البلاء يوم اجتماع كلب وحمير للقتال يقول انى فداء لبنى تيم يوما تقاتلت كلب وحمير وان لم اتق قوما سواهم ١٢ سـ٦ـه قوله ابوا الخ يقول ابى بنو تيم ان يبيحوا جارهم بنى كلب لعدوهم ال حمير وقد هاج غبار الموت اى الحرب حتى كثر شديدا ١٢ سـ٧ـه قوله سموا الخ اى علوا نحو الملك حتى هوى اى سقط على احد قطريه اى جانبيه وفى الكلام اختصار كانه قال ابتدروه بالاسياف وضربوه حتى سقط فذلك ضربوه والابتدار الاستباق

تَرَكْنَا لَهُمْ شِقَّ الشِّمَالِ فَأَصْبَحُوا ... جَمِيعًا يُزَجُّونَ الْمَطِيَّ الْمُحَزَّمَ

فَلَمَّا دَنَوْا صُلْنَا فَفَرَّقَ جَمْعَهُمْ ... سَحَابَتُنَا تَنْدَى أَسِرَّتُهَا دَمَا

فَغَادَرْنَ قَيْلًا مِنْ مَقَاوِلِ حِمْيَرٍ ... كَأَنَّ بِخَدَّيْهِ مِنَ الدَّمِ عَنْدَمَا

أَمَرَّ عَلَى أَفْوَاهِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهَا ... مَطَاعِمُنَا يُمْجِجْنَ صَابًا وَعَلْقَمَا

وقال فى ذالك ايضا

إِنِّى وَإِنْ لَمْ أَفْدِ حَيًّا سِوَاهُمْ ... فِدَاءٌ لِتَيْمٍ يَوْمَ كَلْبٍ وَحِمْيَرَا

أَبَوْا أَنْ يُبِيحُوا جَارَهُمْ لِعَدُوِّهِمْ ... وَقَدْ ثَارَ نَقْعُ الْمَوْتِ حَتَّى تَكَوَّرَا

سَمَوْا نَحْوَ قَيْلِ الْقَوْمِ يَبْتَدِرُونَهُ ... بِأَسْيَافِهِمْ حَتَّى هَوَى فَتَقَطَّرَا

وَكَانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لَا شَمَّ مَرْغَمًا ... وَلَا نَالَ قَطُّ الصَّيْدَ حَتَّى تَعَفَّرَا

وقال فى ذالك هلال بن رزين

وَبِالْبَيْدَاءِ لَمَّا أَنْ تَلَاقَتْ ... بِهَا كَلْبٌ وَحَلَّ بِهَا النُّذُورُ

فَبَانَتْ حِمْيَرٌ لَمَّا الْتَقَيْنَا ... وَكَانَ لَهُمْ بِهَا يَوْمٌ عَسِيرُ

وهو ان يسبق بعضهم بعضا وهوى الشئ اى سقط ومعناه قرب ان يسقط يقول قصدوا نحو قيل القوم تلقيه يسبق بعضهم بعضا فجاؤا مجلا باسيافهم حتى ضربوه حتى قرب ان يسقط على الارض وسقط على احد اقطاره ١٢ سـ٨ـه قوله وكانوا الخ الاسد احمى الحيوان انفا ويبلغ من حميه بنفسه انه لا ياكل صيد غيره ولا ينال الصيد حتى يكون المعفر له ويروى نظ الصيد والقطاء الكرش والمعنى ولا نال القط من بطن الصيد حتى يتعفر والاسد يبين امن المصيد عجشو بطنه فلذا خص القط يقول وكانوا كانف الصيد لا م

شمر ذلة قط ولا نال صيد الا معفره متعفرا ١٢ سـ٩ـه قوله وبالبيداء الخ اصل الكلام تلاقت كلب وحمير فحذف حمير ثقة بالمقام وجواب لما ما دل عليه قوله فبانت فيما يجئ او قوله اجادت او وحل بها النذور عند من يجوز زيادة الحروف فى مثل هذا المكان او فبانت عنده ايضا كما قيل فى قوله تعالى حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها يقول ولما تلاقت كلب وحمير بالبيداء احل بها نذور الفريقين ١٢ محمد اعزاز على غفرله

له قوله وايقنت الخ جناب في عامر بطون بني كلب و يعني بالنصير بني النمر و جعل اللفظ نكرة ليكون ابلغ في تعظيم النصرة كانه اراد نصيرا من النصارى كامل في معناه ١٢ كه قوله اجادت الخ يقال اجاد السحاب اي اتى بالجود بالفتح وهو المطر الكثير يقول فاتت سحابة كثيرة المطر منا بمطر كثير فمطرت عليهم كما تمطر سحابة مدجنة فدرت عليهم اي انصبت عليهم النصاب سحابة سارية اي ضربناهم على التوالي

وأيقنت القبائل من جناب ... وعامر أن سيمنعها نصير

أجادت وبل مدجنة فدرّت ... عليهم صوب سارية درور

فولوا تحت قطقطها سراعا ... تكبهم المهندة الذكور

وقال جزء بن ضرار أخو الشماخ

أتاني فلم أسرر به حين جاءني ... حديث بأعلى القنتين عجيب

تصاممت لما أتاني يقينه ... وأفزع منه مخطئ ومصيب

وحدثت قومي أحدث الدهر فيهم ... وعهدهم بالحادثات قريب

فإن يك حقا ما أتاني فإنهم ... كرام إذا ما النائبات تنوب

فقيرهم مبدي الغنى وغنيهم ... له ورق للسائلين رطيب

ذلولهم صعب القياد وصعبهم ... ذلول بحق الراغبين ركوب

إذا رنقت أخلاق قوم مصيبة ... يصفّي لها أخلاقهم ويطيب

ومن يغمروا منهم بفضل فإنه ... إذا ما انتمى في آخرين نجيب

١٢ كه قوله فولوا الخ القطقط بكسر القافين صغار البرد تشبه قطرات الماء والمطر الكثير المتوالي والمهندة السيوف المشحوذة من هند اذا شحذه او هي ما طبعت على عمل الهند او السيوف الهندية. شبه النبل النافذة اليهم بالقطقط من السحاب يقول فولت حمير تحت قطقط سحابنا ادبارهم سراعا صرعهم على وجوههم سيوفنا المهندة الذكور اي السيوف الفولادية ١٢ كه قوله جزء كان قد اتاه خبر مفزع من ان قوما اغير عليهم وقد ابتلوا ببلاء عظيم ١٢ ٥ قوله اتاني الخ القلتان جبل سو مشرف بعض الاشراف و ليس فيه شواهق ولا صخور بنيت الكلام وتقديره اتاني حديث عجيب باعلى القنتين فلم اسر به حين جاءني وانما تعجب من الحديث لتضمنه ما كره وكان يرجوه بما يقوى في امله من ضده وقد اجتمع فعلان اتاني و جاءني فاعمل الاول ١٢ ٦ قوله تصاممت الخ التصامم هو اظهار الرجل انه اصم و ليس باصم وافزع الرجل اذا ادرك الفزع ١٢ يقول تصاممت منه لما اتاني يقين ذلك الحديث وادرك منه الفزع في نفس من كان شاكا و من كان مستيقنا ١٢ كه قوله وحدثت الخ حدثت يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالاول قام مقام الفاعل و ضميره التاء والثاني قومي والثالث احدث الخ و مفعول شيء في محل وكانه قال حدث الدهر فيهم احداثا قوله عهدهم الخ يجوز ان يكون من جملة ما بلغ ويجوز ان يكون الواو للحال. يقول حدثني الناس ان قومي احدث الدهر فيهم امرا منكرا وان عهدهم بالحوادث قريب اي حدث فيهم

مراد كان عاصيا غير منقاد يقول من كان منهم سهل الجانب فهو متعسر اذا سيم الضيم وللاتي منهم معترف بحق الراغبين من المساكين و الفقراء يركب به فلا يمتنع ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا كدرت المصائب اخلاق الناس فتغيرت فان اخلاق هولاء تصفى لها اي كلما ازدادوا امتحانا بالدهر ازداد واطلاقة ودبشاشة ١٢ ١٢ قوله ومن الخ حذف مفعول يغمروا لانه لا يلتبس اي و من يغمروه واصل الغمر التغطية يقول من يغمروه منهم بفضل و عطاء فانه اذا انتسب اليهم في قوم آخرين يكون شريفا كريما ١٢ محمد اعزاز علي عفرله

امر منكر في قريب من الزمان ١٢ ٨ قوله فان الخ جواب الشرط ما دل عليه قوله فانهم كرام لان معناه فانهم يصبرون صبر الكرام يقول فان كان ما اتاني عنهم حقا في نفس الامر فليس لي فزع ولا بهم جزع فانهم احرار كرام اذا نابت النوائب لا يجزعون ولا يضطربون ١٢ ٩ قوله فقيرهم الخ الورق الرطيب كناية عن المال الجيد يقول هم قوم كرام حيث فقيرهم يبدي الغنا تعففا عن السوال وتجنبا عن الهوان وغنيهم يعطي المال الجيد للسائلين لينال البر بانفاق المحبوب ١٢ ١٠ قوله ذلولهم الخ القياد بالكسر ما يقاد به البعير من الزمام يقال هو صعب القياد كما يقال هو ابي الخطام

وقال القطامي

مَن تكن الحضارةُ أعجبته ... فأيَّ رجالِ باديةٍ ترانا

ومن رَبَط الجِحاش فإنّ فينا ... قنًا سُلُبًا وأفراسًا حِسانا

وكنّ إذا أغرن على جَناب ... وأعوزهنّ نهبٌ حيثُ كانا

أغرن من الضِّباب على حُلولٍ ... وضَبّةَ إنّه مَن حانَ حانا

وأحيانًا على بكرٍ أخينا ... إذا ما لم نجد إلّا أخانا

وقال الأعرج المعني

أرى أمَّ سهلٍ ما تزالُ تفجّعُ ... تلومُ وما أدري علامَ توجّعُ

تلومُ على أن أمنحَ الوردَ لقحةً ... وما تستوي والوردُ ساعةَ تفزعُ

إذا هي قامت حاسرًا مُشمعلّةً ... نخيبَ الفؤادِ رأسُها ما يُقنّعُ

وقمتُ إليه باللجام مُيسّرًا ... هنالك يجزيني بما كنتُ أصنعُ

وقال جُحر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

كُلَيبيّةٌ عِلقَ الفؤادِ بُنَكرِها ... ما إن تزالُ ترى لها أهوالا

ل قوله من الخ الحضارة ضد البداوة وهو الاقامة في البوادي يصف نفسه بالبداوة ويقول من كانت الحضارة تعجبه وتسره فليكن في الامصار واما نحن فمن رجال البادية واى رجال بادية ترانا اى مستثنون منهم وكاملون ١٢ ٢ قوله ومن الخ سلب ككتف طويل و افراده باعتبار ان القنا من الجموع التي يفرق بينها وبين واحدها بالتاء وهو جمع على وزن مفرد او هو سُلُب (بضمتين) جمع سلوب اى هي تسلب الانفس يقول من ربط اولاد الحمار في بيته فليربط واما نحن فان فينا رماحًا طوالا وتهلك النفوس وافراسًا جيادًا ١٢ ٣ قوله وكن الخ اعوزه الدهر افقره و اعوز الرجل ساءت حاله يقول كن اذا اغرن على جناب بن هبل واعوزهن غارة حيث كانت اى لم يحصل لهن شئ من الغنيمة ١٢ ٤ قوله اغرن الخ الكلمة اذا مع جوابها خبر كن والحلول الحلول الذين يكونون في مكان واحد يقول انهم لاعتيادهم الغارة لا يصبرون عنها حتى اذا اعوزهم الاباعد عطفوا على الاقارب فانه من هلك هلك فقوله انه من حان الخ يسمى الالتفات كانه التفت الى انسان فقال انه من هلك بغزونا فقد هلك ١٢ ٥ قوله واحيانا الخ على بكر تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم فيما قبله كانه قال واحيانا اغرن على بكر واراد بالبكر بكر بن وائل فانه اخو تغلب بن وائل والشاعر تغلبي يقول واغرن احيانا على آل بكر اخواننا اذا لم نجد الا اياهم ١٢ ٦ قوله ارى الخ التفجع ان يتألم الانسان لفقدان الشئ يكرم عليه والتوجع اعم منه والامل توجع وتفجع صفتا احدى التائين وعلى حرف جر وما استفهامية تحذف منه الالف اذا دخل عليه حرف جر ولم يتصل في آخرها كلمة ذا مثل لماذا ١٢ ٧ قوله تلوم الخ يحتمل ان يكون خبرا او استفهاما على حذف حرف الاستفهام يقول اتلومني على ان اجعل الناقة اللقوح لفرسي ورد اى اجعل درها لفرسي والحال انها لا تستوي والورد ساعة تخاف على نفسها وما لها فان قيل على تقدير كونه خبرا كيف قال ولا ادري علام توجع ثم اتبعه بقوله ان اعطي فهم كذب نفسه فالجواب ان قوله وما ادري انكار وتعظيم للشأن المتضمن في الشئ يقول الخ وان كان عالما ١٢ ٨ قوله اذا الخ موضع اذا نصب على انه بدل من ساعة تفزع ويكون على ذلك قوله هنالك فيما بعد منقطعا وان كان مثله لاشارة بالبين باه ويجوز ان يكون اذا هي قامت استيناف كلام جواب اذا قوله هنالك وحذف التاء من قوله حاسر للضرورة كانه اراد به منكشفة الرأس او لتحمل النخيب بمعنى المنخوب بحيث لم يقل نخيبة الفؤاد يقول اذا هي قامت منكشفة الرأس جادة في السير والعدو ضعيفة القلب راسها مكشوف ١٢ ٩ قوله وقمت الخ قوله ميسرا حال من ياء المتكلم يقول و قمت اليه باللجام موفقا للخير والله فهنالك يجزيني بما كنت اصنع اليه من انواع الخير من الاحسان ١٢ ١٠ قوله كلبية الخ نوال وترى تحتمل الخطاب للنفس او للاعور والغيبة على ان يعود الضمير للكلبية يعني كوزوجته و يقول هي كلبية احدى بني كلب قد تحلق فؤادي بذكرها لا تزال ترى

فاقني حياءك لا أبا لك إنني ... في أرض فارس موثق أحوالا

وإذا أهلكت فلا تريدي عاجزا ... غسا ولا برما ولا معزالا

واستبدلي ختنا لأهلك مثله ... يعطي الجزيل ويقتل الأبطالا

غير الجدير بأن تكون لقوحه ... ربا عليه ولا الفصيل عيالا

وقال رشيد بن رميض العنبري

باتوا نياما وابن هند لم ينم ... بات يقاسيها غلام كالزلم

خدلج الساقين خفاق القدم ... قد لفها الليل بسواق حطم

ليس براعي ابل ولا غنم ... ولا بجزار على ظهر وضم

من يلقني يود كما اودت ارم

وقال جعفر بن علبة الحارثي حين لقي بني عقيل

ألا لا أبالي بعد يوم بسحبل ... إذا لم أعذب أن يجيء حماميا

تركت بجنبي سحبل وتلاعه ... مراق دم لا يبرح الدهر ثاويا

إذا ما أتيت الحارثيات فانعني ... لهن وخبرهن أن لا تلاقيا

٢ اذا اريد به الموضع يكون لا يبرح من صفته ويجوزان يريد دجلة قد اريق دمه ويكون كقولك هو حسن وجه ١٢ له قوله اذا الخ يقول اذا اتيت النساء الحارثيات من رهطي فاخبرهن بقتلي وبان لا تلاقي بيني وبينكن في الدنيا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

له قوله فاقني الخ في البيت التفات من الغيبة الى الخطاب مخاطبها في التصور ويقول فالزمي حياءك لا ابالك فانني مقيد في ارض فارس باحوال مختلفة وانما قال موثق ولم يكن اسير العلم بما يؤول امره اليه في مقصد ١٢ سه قوله واذا الخ المعزال الراعي ومن اعتزل عن القوم في السفر ومن لا يجهله في كل بعد هنا. يقول واذا اهلكت هو كائن لا محالة فلا تنكحي من بعدي رجلا عاجزا ضعيفا بخيلا ولا معزالا ليس في قصد الايصاء الى تخير الرجال انما المراد اظهار مثلي وهو يعلم انها لا تظفر بمن يماثله او يقاربه ١٢ سه قوله واستبدلي الخ يقول واستبدلي مكاني صهرا لاهلك جوادا يعطي الجزيل وشجاعا يقتل الابطال اي لا يكون مملوكا يملكه لا مالكا له ويجعل الفصيل منه يحل عيالا لا يحلل المال ١٢ سه قوله رشيد الخ هذه الابيات له في الحلم وهو لقب شريح وكان قد غزا اليمن في جموع من ربيعة فغنم واسر فرعان بن معد يكرب فاخذ في طريق مفازة فضل بهم دليلهم ثم هرب منهم فمات فرعان عطشا وهلك الناس ونجا الحطم واصحابه فقال فيه رشيد هذا ما في الاغاني ١٢ سه قوله باتوا الخ التشبيه في التجرد والاستقامة اي بات القوم نائمين ولم ينم شريح بن هند حيث بات يعاني الغارة كيف يوقعها غلام منه معتدل مستقيم ممتلئ الساقين لكثرة الاسفار والعدو الشديد مضطرب القدم حيث لا يسكن في موضع واحد ١٢ سه قوله قد الخ السواق مبالغة السائق من ساق الابل اذا طردها وبضم السين طويل الساقين وهو ممدوح عندهم والحاطم من حطمه اذا كسره والوضم محركة الخشبة التي يبيع الجزار اللحم عليها وقد يقال لما حال بين اللحم والارض مطلقا يقول قد جمع تلك الغارة الليل بسواق الابل او بطويل الساقين منه يحطم كل شيء يقابله لا يرعى الابل ولا الغنم ولا يبيع اللحم على الوضم اي ليس بذليل يهون على الناس في الغرض انه لا يكسب الرزق بكسب ذليل بل بغيره وكان ذلك عندهم مدلا طيبا وعزا وشرفا ١٢ سه قوله الا الخ يقولون الا يا مخاطب لا ابالي بعد يوم بهذا الوادي بان ياتيني موتي اذا لم يعذبني الله به وانما قال ذلك لانه كان مسلما وكان يعلم ان قتل بني عقيل وهم مسلمون ايضا كبيرة ١٢ سه قوله تركت الخ يقول تركت بجانبي هذا الوادي ومقاماته المرتفعة دما مراقا لا يزال ذكره باقيا تمام الدهر ومراق دم يجوزان يريد به موضعا اريق به دم كما يجوزان يريد به دما مراقا لكنه ٢

له قوله وقودٌ الخ اراد بالمسرور من كان يرجو السرور بقتله وبالبواكي المستعدات للبكاء من الاقارب اي اراد بالاضحاك والابكاء الزيادة فيهما يقول وقودٌ ناقتي الشابة بين النساء الحارثيات بعد قتلي فانها ستضحك من يرجو السرور وتبكي المستعدات للبكاء او تزيد في ضحك الضاحك وبكاء الباكي ١٢ ٢ له قوله لعمري الخ يقول لعمري ان رهط الانسان خير رحمة عليه وان

اركبوه كل مركب صعب اي كلفوه امرا شاقا ١٢ ٣ له قوله من الخ يقول لرهط المرء خير رحمة عليه من الاجنبي الابعد ولو كان صاحب غنى جزيل ولم يخبرك احد مثلي وانا مجرب هو مثل قوله تعالى لا ينبئك مثل خبير ١٢ ٤ له قوله اذا الخ تحذير من الاغترار بالاجانب بعث على طلب الفتهم وترك الخلاف عليهم بعد الحصول فيهم يقول اذا كنت في قوم ولم تكن منهم فكل ما يعلفونك من علف طيب او خبيث اي تحمل ما يحملونك اياه ١٢ ٥ له قوله البرج - وكان قد جاور كلبا في زمن الفساد فلم يحمدهم وحديث الفسادات جديلة بن طي كانت تسكن بالسهل وغوث بن طي كانت تسكن في الجبل في سلمى واجاء لبني ثعل وسلمى لبني نبهان - ثم ان رجلا من جديلة كانت له ناقة على رجل من ثعل بن غوث فطلبها فلم يعطها فقامت الحرب لهذا بينهم خمسا وعشرين سنة ثم انهزمت جديلة هزيمة فاحشة ولحقت بكلب واقامت فيهم عشرين سنة و التفصيل في التبريزي ١٢ ٦ له قوله فنعم الخ يقول اذا ذكر الاحياء في مجمع فنعم الحي بنو كلب ولكنا راينا منكرات وقبائح في جوارهم ١٢ ٧ له قوله ونعم الخ يقول ونعم الحي كلب ولكنا رزئنا فيهم بنات وبنين اي ضاع فيهم بنونا وبناتنا ٨ له قوله فان الخ الفاء ربطت الجملة التي بعدها بما تقدم ورتبتها

وقودٌ قلوصي بينهن فانها ... ستضحك مسرورا وتبكي البواكيا

امر من التقويد ... اراد به الشامت ١٢

وقال آخر

لعمري لرهط المرء خير بقية ... عليه وان عالوا به كل مركب

يقع على مادون العشرة ١٢ ... عالى به اركبه كحلا به ١٢

من الجانب الاقصى وان كان ذا غنى ... جزيل ولم يخبرك مثل مجرب

متعلق بقوله خير بقية ١٢ الاجنبي ١٢ ... يجري مجرى الالتفات ١٢

اذا كنت في قوم ولم تك منهم ... فكل ما علفت من خبيث وطيب

بمعنى بين ١٢ ... بيان لما ١٢

وقال البرج بن مسهر الطائي

فنعم الحي كلب غير انا ... رأينا في جوارهم هنات

من الوافر مطلق كردف موصل القافية متواتر ١٢

ونعم الحي كلب غير انا ... رزئنا من بنين ومن بنات

رزئ الرجل ماله اذا اصيب الشيء منه ١٢

فان الغدر قد امسى واضحى ... مقيما بين خبت الى المسات

تركنا قومنا من حرب عام ... الا يا قوم للامر الشتات

اراد به بني ثعل ١٢ ... تعجب ١٢

واخرجنا الايامي من حصون ... بها دار الاقامة والثبات

منصوب على المفعولية ١٢ ... فيه تجريد ١٢

فان نرجع الى الجبلين يوما ... نصالح قومنا حتى الممات

جواب الشرط ١٢

١٠ النساء بما آل امرهن اليه من الايمة وان كن وقت الاخراج ذوات يقول يقول واخرجنا النساء الايامى من حصون كانت بها دار اقامتنا وثباتنا ١٢ ١١ له قوله فان الخ يقول فان اتفق لنا عودة الى جبلينا اجا وسلمى تركنا الخلاف على ذويها واقمنا الى حين الممات ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه ولوالديه ولمشائخه اجمعين

عليه يقول الغدر مقيم في كلب بين هذين اي في اول ديارهم واخرها ١٢ ٩ له قوله تركنا الخ يقول انتقلنا عن قومنا وفارقناهم منذ من الحرب التي اتفقت بيننا عاما اول ثم اخذ يستعطفهم وينذمهم من مراغمتهم ويظهر الحاجة فقال يا قوم اقبلوا لما اختل من حالنا ١٢ ١٠ له قوله واخرجنا الخ الايامى جمع ايم ومن لا زوج له من النساء والرجال واراد به النساء فوصف

وقال موسى بن جابر الحنفي

لا أشتهي يا قوم إلّا كارهًا ... بابَ الأميرِ ولا دِفاعَ الحاجبِ

حصل الإتيان شهوة لمن اكثر الإتيان مع الشهوة ١٢ — اي عبد الملك بن مروان ١٢

ومِنَ الرِّجالِ أسِنَّةٌ مَذْرُوبَةٌ ... ومُزَنَّدُونَ حُضُورُهُمْ كالغائِبِ

مِنْهُمْ لُيُوثٌ لا تُرامُ وبَعْضُهُمْ ... مِمّا قَمَشْتَ وضَمَّ حَبْلُ الحاطِبِ

جمع ليث ١٢ الروم القصد ١٢ مبتدأ ١٢ — خبر ١٢ جمعته ١٢

وقال آخر من بني أسد وقالها في يوم اليمامة

أقولُ لِنَفْسي حِينَ خَوَّدَ رَأْلُها ... مَكانَكِ لَمّا تُشْفِقي حِينَ مُشْفِقِ

من ثاني الطويل مقبوض مجرد موصل حرف القافية ١٢ — منزلة قول ١٢ الإشفاق الخوف ١٢

مَكانَكِ حَتّى تَنْظُري عَمَّ تَنْجَلي ... عَمايَةُ هَذا العارِضِ المُتَألِّقِ

الظلمة الرقيقة ١٢ السحاب الذي يعترض في الأفق ١٢

وكُوني مَعَ التّالي سَبِيلَ مُحَمَّدٍ ... وإنْ كَذَبَتْ نَفْسُ المُقَصِّرِ فاصْدُقي

تلاه اي اتبعه ١٢ — ضعفت ١٢ اصدقي ١٢

إذا قالَ سَيْفُ اللهِ كُرُّوا عَلَيْهِمُ ... كَرَرْنا ولَمْ نَحْفِلْ بِقَوْلِ المُعَوِّقِ

لقب خالد بن الوليد ١٢ — جواب اذا ١٢ لا نبالي ١٢ المانع ١٢

وقال موسى بن جابر

قُلْتُ لِزَيْدٍ لا تُتَرْتِرْ فإنَّهُمْ ... يَرَوْنَ المَنايا دُونَ قَتْلِكَ أوْ قَتْلي

المتراتر والمترادف ١٢ — الترترة العجلة وكثرة الحركة ١٢ — جمع منية وهي الموت ١٢

فإنْ وَضَعُوا حَرْبًا فَضَعْها وإنْ أبَوْا ... فَعُرْضَةُ عَضِّ الحَرْبِ مِثْلُكَ أوْ مِثْلي

عرضة الشيء ما يعرض له كثيرا ١٢

وإنْ رَفَعُوا الحَرْبَ العَوانَ الَّتي تَرى ... فَشُبَّ وَقُودُ الحَرْبِ بِالحَطَبِ الجَزْلِ

حبل في مقابلة وضعوا ١٢ — امر من شب اي اوقد ١٢

وقال موسى بن جابر أيضا

إذا ذُكِرَ ابْنا العَنْبَرِيَّةِ لَمْ تَضِقْ ... ذِراعي وألْقى بِاسْتِهِ مَنْ أُفاخِرُ

من ثاني الطويل مطلق مؤسس موصول — فاعل ١٢ مضارع متكلم ١٢

والقافية متواتر

---

[١] قوله لا اشتهي الخ يقول اني لا اشتهي يا قوم دخول باب الامير ولا دفاع حاجبه اياي الا كارها مستكرها ١٢ [٢] قوله ومن الخ كان من حق التقسيم ان يقول منهم مزندون لكنه اكتفى عن الاول ومثله قوله تعالى منها قائم وحصيد يقول ومن الرجال من هم ماضون في الامور كالاسنة المذربة ومنهم كاذبون لا غناء عندهم حضورهم كالغيب او حضورهم كغيبة الغائب ١٢ [٣] قوله منهم الخ يقول منهم اسود لا يقصد هم احد هم صيلا لهم وهيبتهم وبعضهم من جملة ما جمعته وما ضمه حبل حاطب الليل اي ليس بجيد ١٢ [٤] قوله اقول الخ كنى بتخويد الرال عن فرار النفس ومكانك منصوب بفعل محذوف او اسم فعل وكاف الخطاب مكسورة وفي الشفي، تشفقي اصله تشفقين حذفت النون للضرورة انتهى وعندي هو مجزوم بلما يقول اقول لنفسي حين اضطربت وكادت تفر الزمي .... مكانك وتوقفي فانك لم تشفقي فقط حين اشفاق ١٢ [٥] قوله مكانك الخ يقول اقول لنفسي الزمي مكانك حتى تنظري عن اي شيء تنكشف ظلمة هذا السحاب اللامع اي اصبري حتى تنظري الفتح او الهزيمة ١٢ [٦] قوله وكوني الخ كذب عن الامر اذا نكص عنه وصدق فيه اذا عزم يقول وكوني مع الذي يتبع سبيل محمد صلى الله عليه وسلم وخالد بن الوليد رضي الله عنه وان ضعفت او نكصت نفس المقصر فشدي واصدقي في القتال ١٢ [٧] قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا سيف الله كروا على اهل اليمامة كررنا عليهم ولم نبال بقول المانع ١٢ [٨] قوله قلت الخ يقول قلت لزيد لا تقلق ولا تجبن فانهم يرون المنايا اي يعلمون انهم لا يصلون الينا الا بعد ان تصيب منهم ١٢ [٩] قوله فان الخ يقول ان سالموا وتركوا الحرب فاتركها وان ابوا الا الحرب فعرضة عض الحرب الحضر مثلك او مثلي اي انت وانا ١٢ [١٠] قوله وان الخ العوان من الحرب الشديدة فان اولها بكر والخرها فارض وهما منجبان يقول وان رفعوا الحرب الشديدة التي ترى ارتفاعها فشب انت وقود الحرب بالحطب الغليظ الكثير ١٢ [١١] قوله اذا الخ اراد يا بني العنبرية مرثا وعامرا ابني شماس وكانا من اخوال هذا الشاعر وكانت امهما من بني عنبر والذراع في الاصل ما هو من اليد من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى ويقال ضاق ذرعه وذراعه اذا ضعفت طاقته والجود وفي باسته للموصول يقال لقي فلان باست فلان اذا غلب عليه وهو مد بر عنه خان المدبر يولي دبره ليصفهما ويقول اذا ذكر هذان السيدان في مجلس لا تضعف طاقتي ولا يضيق صدري ويفر مني من يفاخرني ١٢ تحمسا اعتزازا على غيره ولولا ذيهم

ف قوله هلالان الخ اى هما فى الاشتهار والانتفاع بهما كانهما بمنزلة هلالين ويتكلفان فى كل جدب ومحل من الاثقال والاتباع ما لو صادفت اجراما لعجز عن النهوض بها وتحملها البعران وقيل اى هذان الرجلان يحملان من اعباء المغارم واثقال الصنائع ما لو انه يوزن به تستطع حمله الابل وهى اثقل الحيوان حملا واكثره صبرا وقيل الاضياف ومن نحر الابل ما لا تستطيعه الاباعر اى انها لا تقوى عليه لانه يهلكها ۱۲

هلالان حمالان فى كل شتوة	من الثقل ما لا تستطيع الاباعر

وقال ايضًا

من ثانى الطويل والقافية من المتدارك

ألم تريا انى حميت حقيقتى	وباشرت حد الموت والموت دونها
وجدت بنفس لا يجاد بمثلها	وقلت اطمئنى حين ساءت ظنونها
وما خير مال لا يقى الذم ربه	ونفس امرئ فى حقها لا يهينها

وقال ايضًا

من ثانى الطويل والقافية من المتدارك

ذهبتم ولذتم بالامير وقلتم	تركنا احاديثا ولحما موضعا
فما زادنى الا سناء ورفعة	وما زادكم فى الناس الا تخضعا
فما نفرت جنى ولا فل مبردى	ولا اصبحت طيرى من الخوف وقعا

وقال حريث بن جابر بن سرى بن سلمة

وهو اخو موسى بن جابر المذكور آنفا ۱۲

لعمرك ما انصفتنى حين سمتنى	هواك مع المولى وان لا هواليا
اذا ظلم المولى فزعت لظلمه	فحرك احشائى وهرت كلابيا

ف قوله الم تريا الخ دونها بالرفع على اختيار ابى العلاء وجوزه سيبويه مع الكراهة ولا شك ان نصبها مع رفع البواقى نوع من العيب يقول الم تريا ايها الخليلان انى حفظت ما يجب على حفظه وباشرت فى تلك الحماية حد الموت وقد كان الموت دونها اى كانت اشد من الموت ۱۲ ف قوله وجدت الخ جاد بنفسه اذا مات ولكنه لم يرد به هذا المعنى بل اراد به الاقدام فى الحروب والظنون جمع الظن وسوء الظن كناية عن الجبن وترقب الفرار يقول وبذلت فيها نفسا كريمة لا يبذل بمثلها اى ما نزمت وشددت وقلت لها اسكنى واطمئنى حين ساءت ظنونها ۱۲ ف قوله وما الخ يقول واى خير فى مال لا يقى ربه الذم بقرى الاضياف والمساكين وفى نفس رجل لا يهينها فى حقها اى لا يبذلها فيما يجب عليها من حفظ الاحساب والاعراض ۱۲ ف قوله ذهبتم الخ يلوم قومه على ما كان منهم من التجرد عن نصرته واعتلالهم بالمعاذير المشوبة بالكذب يقول التجأتم الى الامير وقلتم تركناه يقولون ولا يفعلون فيهم كاللحم الموضع تتعلق الاطماع بتناوله واخذه اذا اردته يفتح اتناءه من تركنا اياه وبيت يتم اتناءه من تركنا يكون المحق على ما قاله الفيقى اى توجهتم ملتجئين الى الامير عبد الملك ولذتم به وقلتم انا تركناه مذكورين على الالسنة كالاحاديث وذليلين كاللحم المقطع اى شكوتم امرنا الى الامير وعرضتم عليه هوا لكم وتكبر ۱۲ ف قوله فما الخ يقول فما زادنى فى ذلك شيئا الا علوا ورفعة حيث لم ارفع الامر الى الامير وما زادكم ذلك فى الناس الا خضوعا وذلة

م معناه اى شعرى تائم دسا فى منطق وجنانى قوى شديد ويجوز ان يراد بالطير سلاحه وطوائف خيله التى كانت تذهب فى الغارات ۱۲ ف قوله لعمرك الخ يقول ما قلت لى قولا عدلا حين عرضت على الرضا بان يكون لك هوى مع مولاك حتى تنتصر له وتذب عنه وان لا يكون لى هوى مع مولاى فاخلى بينه وبين اعدائه بل انى احب مولاى كما تحب مولاك ۱۲ ف قوله اذا الخ هرير الكلب صوته دون النباح ويكنى به عن لبس السلاح فانهم كانوا اذا لبسوا السلاح واستعدوا كان يهر كلابهم لرؤية هيئة منكرة يقول اذا ظلم مولاى فزعت وتنبهت لاجل كونه مظلوما فحرك ذلك الفزع جميع ما فى جوفى ولبس

من ثانى الطويل والقافية من المتواتر ... ۱۲

لاجل من لا يهتدى لعشيرته لا يسكن اليه الناس لبعده ۱۲ ف قوله فما الخ العرب تزعم ان لكل شاعر جنيا يلقى اليه شعره فاذا عجز احد منهم عن الشعر يقولون نفرت منه جنه ثم شاع استعماله فى كل من ضعف طاقته وفل المبرد كناية عن كساد الصناعة فان الصناع اذا كلت آلته كسدت صناعته والطير اذا اسمعت الصاعقة وقعت على الارض خوفا وفزعا يقول فما ضعفت طاقتى كما تضعف طاقة من نفر منه شيطانه ولا كسدت صناعتى كما تكسد صناعة من فل مبرده ولا وقعت على الارض كما تقع الطير خوفا من الصاعقة ادم

ــله قوله خيال الخ خبر الابتداء المحذوف كأنه قال خيال لهذه المرأة زارني او أتاني وبيني وبينها مسيرة شهر للبريد المسرع المذبذب المتردد بين الامرين والسائر المجد في السير والمراد به الثاني ١٢ ــله قوله فقلت الخ يقول فقلت لها اتيت اهلا ونزلت ارضا سهلا ورحبت مرحبا فردت على بمثل ما قلت فرحا وسرورا وكان يجب ان تقول فردت بتأهيل وتسهيل وترحيب لو أتى بالكلام على حد واحد لكن أتى في بعضه بحكاية اللفظ وفي بعضه ببناء الاخبار ١٢ ــله قوله معاذ الخ الدمية كظلمة الصورة المنقشة المزينة فيها حمرة كالدم تضرب مثلا في الحسن يقول ليست ام السلسبيل كظبية من الظباء ولا كدمية من الدمى ولا كبقرة من بقرات الوحش ١٢ ــله قوله ولكنها الخ يقول ولكنها زادت على اولات الحسن كلهن كما زاد على كل طيب طيب ١٢ ــله قوله وان الخ كلام على سبيل الفخر اي اذا لم يقربني الكريم ولم يكن لي عز وشرف في قوم فان مسيري واسع في البلاد اي اسير عنهم ومنزلي لبالمنزل الابعد اي ابعد منهم ١٢ ــله قوله ولست الخ يقول ولا ابيع حظي وديني ابتغاء تحبب الناس وان قربوني واكرموني ١٢ ــله قوله ويعتده الخ هذا القول يجوز ان يكون تنزيها للنفس وتزكية لفعاله ويجوز ان يكون قاصدا فيه التعرض لغيره يقول ويعده ...... هذا البيع قوم كثير تجارة فينتفعون به ولكن يمنعني عن ذالك ديني وشرفي ١٢ ــله قوله دعاني الخ يقال هو مني على حد المنكب اذا كان معرضا وعلى طرف يقول دعاني يزيد وعبس بعد ما ساء ظن يريد وعلم ان العدو غالب وقد كان معرضين عني ١٢ ــله قوله وقد الخ دل بهذا الكلام الى الضرورة الداعية الى الاستغاثة به يقول وقد علما ان بني حنيفة كلهم سوى شهودي وحضوري من بين خاذلين وغائبين وان كانوا شاهدين وناصرين بحسب الظاهر لا ينفع شهودهم ونصرهم دوني ١٢ ــله قوله فكنت الخ يقول نصرت انا وحدي حاميا لحقيقة آل وائل ودفعت عنها كما كان ابي يدفع عن حقائقها ١٢

وقال البعيث بن حريث

من ثاني الطويل والقافية متدارك

خيال لام السلسبيل ودونها	مسيرة شهر للبريد المذبذب
فقلت لها اهلا وسهلا ومرحبا	فردت بتأهيل وسهل ومرحب
معاذ الاله ان تكون كظبية	ولا دمية ولا عقيلة ربرب
ولكنها زادت على الحسن كله	كمالا ومن طيب على كل طيب
وان مسيري في البلاد ومنزلي	لبالمنزل الاقصى اذا لم اقرب
ولست وان قربت يوما ببائع	خلاقي ولا ديني ابتغاء التحبب
ويعتده قوم كثير تجارة	ويمنعني من ذاك ديني ومنصبي
دعاني يزيد بعد ما ساء ظنه	وعبس وقد كانا على حد منكب
وقد علما ان العشيرة كلها	سوى محضري من خاذلين وغيب
فكنت انا الحامي حقيقة وائل	كما كان يحمي عن حقائقها ابي

وقال الشاعر بن رياح بن ظالم المري

من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت

من مبلغ عني سنانا رسالة	وشجنة ان قوما خذ الحق او دعا
ساكفيك جنبي وضعة ووسادة	واغضب ان لم تعطيا الحق اشجعا

م منهم فكان لهم حق على القاتل والشاعر يحض قومه على اعانة بني اشجع فيقول ساكفي كل واحد منكما وضع جنبي وتوسده فلا يكون عليكم كلفة ومشقة من جانبي واغضب عليكما ان لم تعطيا اشجعا

ال وائل ودفعت عنها كما كان ابي يدفع عن حقائقها ١٢ ــله قوله الشاعر وكان قد لحق بحصين بن حمام المري حين قتل جارا لحارثة ابن ظالم المري ١٢ ــله قوله من الخ يقول من يبلغ عني سنانا وشجنة رسالة لتدعوا ان قوما على اخذ الحق ثم خذاه او اتركاه ١٢ ــله قوله ساكفيك الخ افراد الضمير على انه خطاب بكل واحد منهما على الانفراد والاستقلال وجنبي منصوب المحل على انه مفعول ثان لاكفيك وبالحق في محل النصب على انه مفعول ثان للاعطاء ومفعوله الاول اشجع واراد به آل اشجع وكان قد قتل رجل م

تصيح الردينيات فينا وفيهم ... صياح بنات الماء اصبحن جوّعا

لففنا البيوت بالبيوت فاصبحوا ... بني عمنا من يرمهم يرمنا معا

وقال حصين بن حمام المري

فقلت لهم يا آل ذبيان ما لكم ... تفاقدتم لا تقدمون مقدما

مواليكم مولى الولادة منهم ... ومولى اليمين حابس قد تقسما

وقلت تبين هل ترى بين ضارج ... ونهي الاكف صارخا غير اعجما

من الصبح حتى تغرب الشمس لا ترى ... من الخيل الا خارجيا مسوما

عليهن فتيان كساهم محرق ... وكان اذا يكسوا اجاد واكرما

صفائح بصرى اخلصتها قيونها ... ومطردا من نسج داود مبهما

ولما راينا الصبر قد حيل دونه ... وان كان يوما ذا كواكب مظلما

ل قوله تصيح الخ اصل الصياح للحيوان وقد يخصون به شيئا دون شيئ وكثر استعماله للغراب وقلما يقولون صاح الطير وحسن ان يستعمل الصياح للرماح لانه شبه اصواتها باصوات بنات الماء وهي من الحيوان الرديني نسبة الى ردينة امرأة هي زوج سمهر وكان يقوم الرماح يقول تصوت الرماح الردينية فينا وفيهم على الاجتماع اذا الاقينا كما تصوت الضفادع الجياع ١٢ ٢ قوله لففنا الخ اي جمعنا بيوتهم الى بيوتنا فصاروا بني عمنا حيث انهم آل اشجع بن ريث وغن بنو مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض ابن ريث ومن يرمهم يرمنا معا لا محالة قوله بني عمنا منصوب على احد شيئين اما ان يكون ترتيباهم فصاروا بني عمنا اي مثل بني عمنا نذب عنهم ونحميهم واما ان يكون بني منصوبا على النداء اي يا بني عمنا وان كان القوم بني اعمامهم على الحقيقة فليس الانصار الاوجه ١٢ ٣ قوله حصين قيل ان رجلا من بني ابن عتى اصاب الفا من رجل منهم هرب واوى الى بني مرة لما كانت ام بني مرة حرقة البلوية فقامت الحرب بينهم وبين بني هذا ١٢ ٤ قوله فقلت الخ قوله تفاقدتم اي فقد بعضكم بعضا والغرض الحث والتحضيض قال شيخ الادباء تفاقدتم ظاهره دعاء عليهم بالموت حتى يفقد بعضهم بعضا ويحتمل ان يكون دعاء لهم بالكثرة اي يفقد بعضكم بعضا للكثرة كما يكون في الجم الغفير يقول فقلت لرهط بني وائلة او لبني مرة ما لكم فقد بعضكم بعضا لا تقدمون اقداما ١٢ ٥ قوله مواليكم الخ حابس من حبس نفسه ويحتمل ان يكون من الحبس بمعنى الشجاعة مرفوع على انه خبر محذوف يقول مواليكم على قسمين منهم مولى الولادة وهم بنو الاعمام ومنهم مولى اليمين وهم الحلفاء وكل منهم حابس نفسه او شجاع جري قد تقسم كل منهم في موضع او قد تقسم الامر هكذا ١٢ ٦ قوله وقلت الخ يقول وقلت لمن كان يتاتى منه البصر تبصر وما النظر لا ترى بين هذين الموضعين مغيثا غير اعجم بل ترى مغيثا اعجم اي الفرس ١٢ ٧ قوله من الخ كانوا في القديم قبل الاسلام يقولون للفرس الجواد اذا برز وابواه ليسا كذالك هو خارجي وهو نقيض الصريح ثم صاروا في الاسلام يجعلون الخارجي من خالف السلطان والجماعة والمسوم اسم مفعول من سوم الطريق اذا جعل عليه علامة ليعرف بها ولا يفعل ذلك الا بالفرس الكريم اي نهين من طلوع الصبح الى غروب الشمس لا ترى من الخيل الا خارجيا مسوما اي جوادا كريما (في التبريزي) والخارجي في شعرهم حصين رجل خلع طاعة الملك (وفي الفيضي) ولا يجوز ان يراد بالخارجي من خلع طاعة الملك فانه معنى حدث في الاسلام ١٢ ٨ قوله صفائح الخ المطرد من اطراد الشي اذا تبع بعضه بعضا وارادوا به الدرع فان نسجه يكون مطردا والمبهم الامر الخفي المستور واراد مبهم الحلقات لشدة الصغر وهو وصف ممدوح في الدرع يقول كساهم سيوف بصرى وقد اخلصها الحدادون من شوب الخبث وكساهم دروعا مطردة مما نسجه داود مبهم الحلقات الصغار ١٢ ٩ قوله ولما الخ اضمر في كان قبل الذكر لما كان المعنى مفهوما كانه قال ان كان اليوم او الوقت ونحو ذلك وقوله ذا كواكب ماخوذ من قولهم اراه الكواكب نهارا يريد من شدة الامر وعظم الخطب لا يبعد ان يكون جاريا مجرى قولهم وقع القوم في سلى جمل اي في امر لا يكون مثله لان السلى للناقة لا للجمل فيريد ان انه اراه حالا مهجرا للعادة بمثلها حدثت الايام الفارقة كما في قول عبد الله بن عمرو اني كنت صواما قواما يقول ولما راينا انه فيه حين ودون الصبر على الحرب بانه قد صار اليوم يوما مظلما يلوح في النجوم اي اشتد الامر

صَبَرنا وكانَ الصَّبرُ مِنّا سَجِيّةً ... بِأَسيافِنا يَقطَعنَ كَفّاً ومِعصَما

نُفَلِّقُ هاماً مِن رِجالٍ أَعِزّةٍ ... علينا وهم كانوا أَعَقَّ وأَظلَما

ولمّا رأيتُ الوُدَّ ليسَ بِنافِعي ... عَمَدتُ إلى الأمرِ الذي كانَ أَحزَما

فَلَستُ بِمُبتاعِ الحَياةِ بِذِلّةٍ ... ولا مُرتَقٍ مِن خَشيةِ المَوتِ سُلَّما

وقال ابن دارة

يا زِمْلُ إنّي إن تَكُن لي حادِياً ... أَعكُرْ عليكَ وإن تَرُغْ لا تَسبِقِ

إنّي امرُؤٌ تَجِدُ الرِّجالُ عَداوَتي ... وَجْدَ الرِّكابِ مِنَ الذُّبابِ الأَزرَقِ

وقال بشامة بن حزن النهشلي

ولقد غَضِبتُ لِخِندِفٍ ولِقَيسِها ... لَمّا وَنى عَن نَصرِها خُذّالُها

دافَعتُ عَن أَعراضِها فَمَنَعتُها ... ولَدَيَّ في أَمثالِها أَمثالُها

إنّي امرُؤٌ أَسِمُ القَصائِدَ لِلعِدى ... إنَّ القَصائِدَ شَرُّها أَغفالُها

قَومي بَنُو الحَربِ العَوانِ بِجَمعِهِم ... والمَشرَفِيّةُ والقَنا إشعالُها

ما زالَ مَعروفاً لِمُرّةَ في الوَغى ... عَلُّ القَنا وعَليهِمُ إنهالُها

مِن عَهدِ عادٍ كانَ مَعروفاً لَنا ... أَسرُ المُلوكِ وقَتلُها وقِتالُها

وقال ارطاة بن سهية

شاعر مخضرم ١٢

م مضرلا يبلغ الى عاد بن عوض بن ارم ١٢ محمد اعزاز على غفر له

له قوله صبرنا الخ اى صبرنا على شد ائد الحرب وكان الصبر سجية منا من القديم متلبسين باسيافنا ومن يقطعن اكفا ومعاصم ١٢ - ٢ه قوله ولما الخ يقول ولما رايت ان مراعاة الود لا تنفعنى شيئا قصدت الى الامر الذى كان ذا حزم ويقظة وهو دفع الاعداء بالسيف له ٣ه قوله فلست الخ يقول فلذلك لست اشترى الحيوة بذلة وهوان ولا ارتقى فى سلم من خشية الموت ١٢ ٤ه قوله ابن دارة من حديثه ان مرة بن واقع الفزارى كان قد طلق امرأته فذهبت الى اهلها فانقضت عدتها فخطبها سالم هذا وحمل بن القليب الفزارى على الفزارى فاختارت عليا ثم اتى مرة بن واقع معاوية بن ابى سفيان او عثمان بن عفان رضه قصد المراجعة وكان جاهلا فلم يقدر على المراجعة بعد ما حلم بانقضاء عدتها ولكحها فقال سالم هذا فى ذالك اشعارا وهجا بنى فزارة كلهم فصعب عليهم وحلف زميل بالمعجمة بن ابير بالموحدة مصغرا ابن الفزارى ان لا يأكل اللحم ولا يغسل الرأس ولا يأتى اهله الا ان يقتل سالما فجرت بينهما الاشعار حتى قتله زميل ١٢ ٥ه قوله يا الخ يقول ان تخلفت عنى حتى يكون مكانك منى مكان الحادى من البعير اعطف عليك وان تتقدم منى هاربا منى لم تفتنى ١٢ ٦ه قوله انى الخ يقول انى امرء يجد الرجال عداوتى فى انفسهم كما يجد الابل عداوة الذباب الازرق فى انفسهن ولكن لا يقدرن عليها كذلك لا يقدرون على ١٢ ٧ه قوله ولقد الخ يقول والله لقد غضبت لاجل خندف ام القبائل وقيسها ابى العشائر لما كسل خاذلوها عن نصرها ١٢ ٨ه قوله دافعت الخ يقول دافعت العدو عن اعراضها فمنعتها عن ايدى الاعداء وعندى فى امثال هذه الاعراض امثال تلك المدافعة او ولدى فى امثال هذه القبائل امثال هذه النصرة او ولدى فى امثال هذه النصرة امثال هذه القصيدة او فى امثال هذه الحروب امثال هذه النصرة ١٢ ٩ه قوله انى الخ يقول انى امرء اسم القصائد للاعداء وسمة يعرف بها فى المغارب والمشارق فان شر القصائد ما لا علامة عليها لا لحاق الاعداء حيث اصرح باسماءهم وانسابهم فى قصائدى ١٢ ١٠ه قوله قومى الخ الاشعال الهاب النار واراد اسبابها يقول قومى بنو الحروب الشديدة كلهم والسيوف المشرفية والرماح اسباب الهابها عندهم ١٢ ١١ه قوله ما زال الخ الوغى بالمعجمة الصوت والجلبة مثل الوعى بالمهملة سمى به الحرب بما فيها من الصوت والجلبة يقول ما زال عل الرماح فى الحرب معتادا معروفا لقومى بنى مرة ولم يزل انهالها واجبا عليهم ١٢ ١٢ه قوله من الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادى عن الشئ القديم ولم يرد به الحقيقة فان نسب ال م

ك قوله ونحن الخ يقول على ذات بينكم اى على حقيقة بينكم او الرداى جسم ذو بينة وهى العداوة والاختلاف نسبة الى الزبيب والاخلاف الى بنو عم على حقيقة بيننا عداوات ولخلة يبغضها بعضنا ويحبها بعضنا ١٢ ك قوله ونحن الخ الصدع الشق من اضافة الصفة الى الموصوف المعنوى والمتشاخس المتباين من تشاخصت اسنانه لذا اختلفت بان سقط بعضها وبقى بعضها او من نخت نخس عدا اذا انتقا وعند التناوب يقول ونحن متفرقون كانقداح المكسور المتشقق لن يبعط من يصلح المكسور لان يصلحه يتركه واقصا فيه عيبه الخاص ان ضلكنا ولنقبل الاصلاح ١٢ ك قوله كفى الخ يقال شمت العاطس تشميتا اى دعا له بقوله يرحمك الله قال المرزوقى معناه دعا له ان لا يكون فى حالة يشمت به فيها يقول كفى لبغضنا وعداوة بيننا ان لا ترد تحية على جانب من الجانبين ولا يشمت عاطس من الفريقين لاهمنا ولا من سرور ١٢ ك قوله تناهوا الخ يقول تناهوا عن الشر واسألوا ابن ابى لبيد هل اعتبه الشجاع الجليد اى ما اعتبه قط وهذا يحتمل الامرين الاول انى ما اسخطته قط حتى يحتاج الى ان اعتبه والثانى انى اسخطته وما تلافيت فهذا البيت لعتابه وهذا اليق بالمقام ١٢ ك قوله ولستم الخ يقول لا حاكم انكم تتناهون عن الشر والفساد الا ان ينال الوفود اقاصى الاحطاب اى ينال الشر اباعد الناس ١٢ ك قوله والبغض الخ فى البيت التقديم والتأخير والتقدير والبغض من وصفت لسانى خبر الى معشر ودعتهم ليقال وفتح فيه لسانه اى اعابه وشتمه وفيه سيفه اذا قتلهم واهلك يقول والبغض من هجوته وشتمته الى معشر ادعى عنهم ما يكرهونه بالسيف واللسان ١٢ ك قوله لست الخ البيت كناية عن العفة يقول ولست اسأل جارات بيتى عن رجالهن اغائبون رجالكن ام حاضرون فانه من شأن الفجار ويحتمل ان يكون معناه انى لا ادخل على جاراتى ولا ابالى برجالهن حتى اسأل عن غيبتهم او شهودهم

ونحن بنو عم على ذات بيننا	زرابى فيها بغضة وتنافس
ونحن كصدع العس ان يعط شاعبا	يدعه وفيه عيبه متشاخس
كفى بيننا ان لا ترد تحية	على جانب ولا يشمت عاطس

وقال عقيل بن علفة المرى

تناهوا واسألوا ابن ابى لبيد	أأعتب الضبارمة النجيد
ولستم فاعلين اخال حتى	ينال اقاصى الحطب الوقود
والبغض من وضعت الى فيه	لسانى معشر عنهم اذود
ولست بسائل جارات بيتى	أغياب رجالك ام شهود
ولست بصادر عن بيت جارى	صدور العير غمره الورود
ولا ملق لذى الودعات سوطى	الاعبه وريبته اريد

وقال محمد بن عبد الله الازدى

لا ادفع ابن العم يمشى على شفا	وان بلغتنى من اذاه الجنادع

ر غير قاض حاجتى كالحمار الوحشى اذا شرب ثم فزع ورجع عنه غير رى ويحتمل ان يكون معناه انى لا ادخل بيت جارى على نية فاسدة حتى ارجع عنه خائفا فزعا كالحمار الوحشى يرجع عن موارده خائفا على غير رى ١٢ ك قوله ولا الخ يقول ولا القى سوطى لطفل فى بيت جارى ليلعب به ولا اريد به امر كما يفعل الفجار وقد كان فجارهم اذا دخلوا بيتا وارادوا الريبة بام طفل يلقون السوط لدى الطفل ليلعب به ولا يبكى ١٢ ك قوله لا ادفع الخ الجنادع اوائل الشر والبلايا ما يسوءك من الاقوال يصف نفسه بالتكرم والمروة يقول انى لا ادفع ابن عمى فى اعقره وهو يمشى على شفا اى عم

ثم الاولى فى ظاهر الالفاظ ويجوز ان يكون معناه انى لا انهى نساء عن اتيان الغارات ولا اسألهن عن رجالهن وهذا اليق بشأنه فانه كان غيورا ويجوز ان يكون تعريضا بالقوم الذى يهجوه كما يقول من لم يجر عادته بلزوم الاسواق لمن هو متعود للمبايعة والمشاركة لست اعاشر المنادين ولا ابخس اذا وزنت اى انك يا سامع تفعل ذلك ١٢ ك قوله ولست الخ الورود فى الاصل القدوم على الماء والصدور الرجوع عنه ثم استعملا مطلقا والعير الحمير اذا شرب ولم يرو غمره اى جعله منغمر القول انى لا اردّ بيت جارى فاذا رجع عنه

لـه قوله ولكن الخ اواسيه اى اجعله اسوة نفسى فاقاسمه مالى وملكى يقول ولكن اواسيه بمالى وانسى ذنوبه التى صدرت منه فى حقى لترجعه الرواجع يومًا الىّ وليصلح الامر ١٢ سـ٢ـه قوله وحسبك الخ اى كافيك من سوء الفعل واكتساب الذل ان تعادى اقاربك ولن كانوا قاطعين قال شيخ الادباء ومعنى قوله وان قيل الخ اى وان قيل فيهما انه لم ذو وقطيعة لك وكلمة ان وصلية ويحتمل ان يكون ان معطوفًا على قوله مناواة

باب المضاف ٧١

فالمعنى كفايتك ذلًا وسوء صنيعة ان تعادى رجلًا ذا قرابة منك وان يشتهر فيك انك تقطع الارحام واضافة المناواة الى ما بعدها من قبيل اضافة المصدر الى الفاعل او المفعول والمناواة اصلها الهمزة واشتقاقها من النوء والنهوض كان متعاديين يناهض كل صاحبه اما بنفسه واما بحقيقته ونيته ١٢ سـ٣ـه قوله ان الخ يقول ان يحسدونى فانى لا الومهم على حسدى فانى ذو فضل ومن كان من قبلى اهل فضل من الناس فقد حسده الناس فكانه من علامات الفضل ١٢ سـ٤ـه قوله فدام الخ قوله يجد من وجد اذا ادركه او من وجد عليه اذا غضب او من وجد به اذا حزن يقول دام لى ما كان من الفضل وشىء من الاغتياظ ودام بهم ما كان بهم من الحسد وكثرة الاغتياظ ومات اكثرنا اشدنا اغتياظا لما يجد فى نفسه من الحقد والحسد ولما يغضب ولما يحزن ١٢ سـ٥ـه قوله انا الخ يقول انا الذى يجدوننى مرتكزا فى صدورهم فلا ارتقى منها صادرا ولا واردًا حتى تخلو صدورهم منى وقوله لا ارتقى ان جعلت فى صدورهم لغوا يكون فى موضع المفعول الثانى وان جعلت مفعولًا ثانيًا كان لا ارتقى حالًا ١٢ سـ٦ـه قوله الشر الخ يقول ان الشر يحدث منه اول الامر اصغره واقله ثم يزداد قليلًا قليلًا حتى يبلغ الغاية ولا يصلى بنار الحرب من يكسبها بل يبقى صحيحًا وسالمًا ولا يبقى هلاك اقاربه ١٢ سـ٧ـه قوله الحرب الخ يقول ان الحرب يلحق فيها الذين يكرهونها كما تقرب الابل الصحاح من الابل الجربى فيتعدى جربها اليها ١٢ سـ٨ـه قوله انى الخ يقول انى رايتك تقضى طالب الدين دينه بلا مطل

ولكن أُواسيه وأنسى ذُنوبَهُ ۞ لتُرجِعَهُ يومًا إلى الرّواجِعُ
(اللام للغاية ١٢)

وحَسْبُكَ من ذُلٍّ وسوءِ صنيعةٍ ۞ مُناواةُ ذي القُربى وإن قيل قاطِعُ
(المعاداة ١٢)

وقال آخر

إن يحسُدوني فإنّي غيرُ لائمهم ۞ قبلي من الناس أهلُ الفضلِ قد حُسِدوا
(الضمير للطائفة من الناس ١٢)

فدامَ لي ولهم ما بي وما بهمُ ۞ وماتَ أكثرُنا غيظًا بما يجِدُ
(الاغتياظ ١٢)

أنا الذي يجِدوني في صدورهمُ ۞ لا أرتقي صَدَرًا منها ولا أرِدُ
(يعني صادرا ١٢)

وقال آخر

الشرُّ يبدؤه في الأصلِ أصغرُهُ ۞ وليس يَصلى بنارِ الحربِ جانيها
(فى اول الامر ١٢)

الحربُ يلحقُ فيها الكارهون كما ۞ تدنو الصِّحاحُ إلى الجربى فتُعديها

إنّي رأيتُكَ تقضي الدَّينَ طالبَهُ ۞ وقطرةُ الدمِ مكروهٌ تقاضيها

ترى الرِّجالَ قُعودًا يابغون لها ۞ دأبَ المُعضِلِ إذ ضاقت ملاقيها
(جمع قاعد ١٢) (عادة ١٢)

وقال شُرَيحُ بن قِرواشٍ العَبْسي

(شاعر جاهلى ١٢)

من الهيزة والمعضل كمحدث من عضلت المراة بولدها اذا عسر عليها الولادة يقول ترى الرجال قاعدين عن الحرب يزحون لها او لتقاضى قطرة الدم اذا جاء متقاضيها كما تزحر المعضل اذ ضاقت اطراف رحمها ١٢ سـ١٠ـه قوله وقال ومن حديث هذه الابيات ان شريح بن مسهر الحادثى لقى مسحل بن شيطان بن جذيمة بن جذيمة الاسدى فطعنه حتى صرع فحمل عليه شريح هذا وصرعه وانقذ مسحلا من يده ١٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشائخه اجمعين

مكث واما قطرة الدم فمكروه اليك تقاضيها من طالبها فلا تقضيها حتى تقوم الحرب وتقتل الرجال هذا على ان يكون البيت مدحا فعلى هذا قوله مكروه تقاضيها معناه مكروه تقاضيك بها ويجوز ان يكون ذما فيكون المعنى انى رايتك باحوق سعى تخرج من الاوتار والدماء الى طالبيها فلا كلفة فى نيلها وادراكها من جهتك والتقاضى بالدم عسير الا اذا كان عندك وذلك لضعفك كيدك فالدين فى هذا الوجه يراد به الاتر والدم وقوله مكروه تقاضيها يعنى تقاضى غيرك بها ١٢ سـ٩ـه قوله ترى الخ الرجل اذا زحر لخروج الثقل

ـــه قوله لما الخ يقول لما رأيت نفسي قد اضطربت وبلغت الحلقوم سكنتها وعطفتها على مسحل بن شيطان واى ساعة عطف كانت تلك الساعة وقوله واى ساعة معكر اذا رويته بالرفع يكون مبتدأ وخبره محذوف كانه قال واى ساعة معكر تلك الساعة واذا رويته بالنصب ظرفاً يكون العامل فيه مضمرا كانه قال وعكرت اى وقت معكر ١٢ ـــه قوله عشية الخ قوله عشية منصوب على كونه بدلا من قوله اى ساعة على

عه من ثاني الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخروم ١٢

لما رأيتُ النفسَ جاشت عكمتُها ... على مِسْحَلٍ وأيُّ ساعةِ معكرِ

عشيةَ نازلتُ الفوارسَ عنده ... وزلَّ سناني عن شُتيرِ بن مسهرِ

وأقسمُ لولا درعُه لتركتُه ... عليه عوافٍ من ضباعٍ وأنسُرِ

وما غمراتُ الموتِ الا نزالُك الـ ... ـكميَّ على لحمِ الكميِّ المقطَّرِ

وقال طرفة الجذيمي

يا راكباً اما عرضتَ فبلغن ... بني قفعسٍ قولَ امرئٍ ناحلِ الصدرِ

فواللهِ ما فارقتُكم عن كشاحةٍ ... ولا طيبِ نفسٍ عنكمُ آخرَ الدهرِ

ولكنني كنتُ امرأً من قبيلةٍ ... بغتْ وأتتني بالمظالمِ والفخرِ

فاني لشرُّ الناسِ ان لم أبِنْهمُ ... على الحالِ باءَ نابيةِ الظهرِ

وحتى يفرَّ الناسُ من شرِّ بيننا ... ونفحصَ لا ندري انزعُ ام نجري

وقال ابيّ بن حمام العبسي

فمن لي الموتَ المعجَّلَ خالدٌ ... ولا خيرَ فيمن ليس يُعرفُ حاسدُه

ه من قبيلة بغت على وانتني بالمظالم والمفاخر ١٢ ـــه قوله فاني الخ لشر الناس مونث الاحدب ولحق به عن الحالة الغير المستقيمة وبنو الظهر خروجه وهو من لوازم الحدب يقول وان كان الامر كذلك من البغي والاتيان بالمظالم فاني لشر الناس في الدنيا ان لم احسن مبينتهم على حالة غير المستقيمة معوجة لا يستريح صاحبها ١٢ ـــه قوله وحتى الخ قوله ام انزع ام نجري هو مثل يضرب في مقام التحير يقول واديم ذلك لهم حتى يفر الناس من شر كائن بيننا ونفحص لا ندري اى انزع من هذا الامر ام نجري عليه اى نقحل متحير بين ساكنين ١٢ ـــه قوله تمنى الخ يقول تحسد لي على سيادتي خالد بن زهير فتمنى لي الموت المعجل ولا خير فيمن لا يعرف حاسده ١٢

روايته نصبه وعلى رواية رفعه كما بينا ونصبه على ان يكون ظرفا والعامل فيه فعل مضمر دل عليه ما قبله كانه قال عكرت عشية الخ ولا يكون العامل نازلت لانه مضاف اليه بيان للوقت والمضاف اليه لا يعمل في المضاف اى عشية نازلت الفرسان بحضرته وحين زل سناني وانما زل سنان رمحه وسلم من طعنته لانه كان لبس درعا تحت ثيابه وهو لا يشعر بها كانه يعتذر ويتلهف ١٢ ـــه قوله واقسم الخ الجملة الظرفية (عليه الخ) في محل النصب على الحالية او هي مفعول ثان لتركت لتضمنه معنى الجاعل يقول اقسم بالله لو لم يكن درع شريح لتركته واقفا عليه سائلات من ضباع ونسور ١٢ ـــه قوله وما الخ يقول وما شدائد الموت الا ان تنازل كميا على لحم كمي مصروع فانه مقام الفزع والخوف ١٢ ـــه قوله طرفة ومن حديثه ان جذيمة بن رواحة كان يعد من عبس وكان في الاصل ابن نفعس بن طريف الاسدي وذلك لان امه حنتنة بنت مالك بن مرة كانت تحت نفعس فلما مات عنها نفعس بن طريف خلف عليها رواحة بن ربيعة وكانت حاملة بجذيمة فولدت لبعد ثلثة اشهر من نكاح رواحة فلما بلغ جذيمة اتى عمه اعيا بن طريف اخا نفعس يطلب ميراث ابيه فابى اعيا وقال ما اعرفك فقال جذيمة ويحك اعطني حبلا من نيلبت نسبي فيكم فمنعه اياه حتى تثبت نسبه في عبس فطرفة هذا يخاطب بني نفعس ١٢ ـــه قوله يا راكبا الخ عرض الرجل اذا اتى مكة فان العروض من اسمائها وهذا المصراع جار مجرى المثل حتى انه يخاطب به من لا يريد مكة والناحل على الاصل من نحل صدره من الغش اذا طهره منه او معنا منحول الصدر يقول يا راكبا ان دخلت مكة (وانما اراد بها بلاد بني اسد) فبلغن عني بني نفعس قول رجل صاف في الصدر عن الغش ١٢ ـــه قوله فوالله الخ آخر الدهر ظرف الفا ابدا فهو متعلق بمحذوف او يكون بمعنى قط فهو منصوب بالفعل المذكور يقول فوالله ما فارقتكم عن عداوة ولا عن رغبة عنكم قط وما فارقتكم لذلك ولا افارقكم له ابدا ١٢ ـــه قوله ولكنني الخ هذا كشف للحال وذكر للسبب الموجب للمباينة والفرقة يقول ولكني امرء

ـله قوله فخل الخ التفات من الغيبة الى الخطاب يقول فخل يا خالد مقاماً لم تكن اهلا لان تقوم فيه كريماً على هاتين القبيلتين ذائداً عن الاعداء وهو انا لا انت ۱۲ ـله قوله لست الخ يقول اني لست بمولى سوءة ادعى لها مولى سوءة فان لسوءات الامور موالي كثيرة غيري اي اسوء ...... ولا اساء ۱۲ ـله قوله ...... ولن الخ الاديم يكنى به ...... عن العرض (آبرو) والعزة يقال شق اديمه اذا عابه وشتمه يقول ولن يجد الناس الصديق و

العدو عرضي قابلا للتهتك حتى ينتكوه اذا عد واعرضي وحسبي ۱۲ ـله قوله ان الخ تعريض بالمخاطب يقول اصلي يا ابن غنم مخالف لاصولك الدنيا ءة فاطلب حالي من خلفي لينكشف لك امري هذا اذا كان ورائي بمعنى خلفي وان جعلته بمعنى قدام لان الوراء من الاضداد فالمعنى ذنفق متي وفيه تهكم ويجوز ان يكون المعنى ان كريم الاصل رفيع المحل ومن كان كذلك لا يظهر به الادبا لخضوع والتذلل فابغني وانت تابع حتى تنالني والا لم تبلغ مرادك مني ۱۲ ـله قوله وسيان الخ ارتفع سيان على الخبر مقدم لقوله ان اموت وان ارى يقول مثلا ان عندي موتي وان يراني الناس مثل بعض رجال يتخذ المخازي والمثالب اوطانا لهم والحاصل ان الموت والخزي عندي متساويان ۱۲ ـله قوله لست الخ يقول ولا اخاف من لا يخافني ولا ارى لرجل ما لا يرى لي ۱۲ ـله قوله اذا الخ قوله عراض العلوق منصوب على انه مصدر مما دل عليه قوله لم يحببك الا تكرها ان المعنى اذا المرء عارضك في الحب عراض العلوق الخ والعلوق هي الناقة التي تعطف على ولد غيرها فاذا ارادت الارتضاع ضربته وطردته يقول اذا الانسان لم يحببك الا منكرها ...... في الحب عراض العلوق لم يكن ذلك الحب باقيا ولا ثابتا لكونه مبنيا على الاستكراه ۱۲ ـله قوله عنترة بين في هذه الابيات حديث قتل ورد بن حابس العبسي نضلة بن الاشتر الاسدي المكنى ابا نوفل بوتر له كان عنده ۱۲ ـله قوله يذبب الخ قوله ورد يحتمل ان يكون اسم

فخل مقاماً لم تكن لتسده ... عزيز على عبد بن ذبيان ذائده

وقال ايضاً

لست بمولى سوءة ادعى لها ... فان لسوآت الامور مواليا

ولن يجد الناس الصديق ولا العدى ... اديمي اذا عدوا اديمي واهيا

وان نجاري يا ابن غنم مخالف ... نجار اللئام فابغني من ورائيا

وسيان عندي ان اموت وان ارى ... كبعض رجال يوطنون المخازيا

ولست بهياب لمن لا يهابني ... ولست ارى للمرء ما لا يرى ليا

اذا المرء لم يحببك الا تكرها ... عراض العلوق لم يكن ذاك باقيا

وقال عنترة

يذبب ورد على اثره ... وامكنه وقع مردي خشب

تتابع لا يبتغي غيره ... بابيض كالقبس الملتهب

فمن يك في قتله يمتري ... فان ابا نوفل قد شجب

وغادرن نضلة في معرك ... يجر الاسنة كالمحتطب

م بسيف لامع كالقبس الملتهب وتتابع في الشر دون الخير ۱۲ ـله قوله فمن الخ الضمير في قتله ان كان لورد فهو مصدر معروف وان كان لنضلة فهو مصدر مجهول يقول فمن كان شاكا في قتل ورد نضلة او في قتل نضلة فلا ينبغي ان يشك فان نضلة ابا نوفل قد هلك في الواقع ۱۲ ـله قوله وغادرن الخ المحتطب من يجمع الحطب ويجتني وقيل هو دويبة تمر على الارض فيتعلق بها العيدان الصغار والاول اظهر يقول وتركت الخيل نضلة في معركة يجر الاسنة مثل المحتطب ۱۲

رجل او اسم فرسه و ...... ردي له معانٍ ابـ ...... الصخور ويقال مردي من الرديان اي فرس سريع العدو وكان قوله وقع مردي من قولهم وقعت الحديدة اذا ضربتها ب ...... كان الفرس تضرب الارض بحوافرها ضرب الحديد بالمقيعة وقيل مردي من الردي هو الهلاك فالمراد به السيف القاطع ومن جعل مردي فرسه قال خشب غليظ العظام يقول اسرع ورد في الضرب وشدة العدو على اثر نضلة حين هرب وجعله ضراب سيف صقيل او عدو فرسه قادرا عليه ۱۲ ـله قوله تتابع الخ يقول تتابع ورد في عدوه لا يطلب غيره متلبسا ۱۲

لہ قوله لحا الله الخ لحا الله كلمة تستعمل في السب واصله اللوم والالف اسم فاعل من الفه اذا انس به منصوب على الحالية يقول لعن الله فقيراً مختلجاً يجلس لود لعظم لين وسم ويالف كل مذبح ١٢ ٢ قوله يعد الخ يقول اذا استتره ليله يعد الغنى من نفسه طعام كل ليلة اصاب ضيافتها من صديق موفق للخير ١٢ ٣ قوله ينام الخ يقول ينام عشاء ... على ارض ذات حصاة من غبرات يكسها ببدنه لكسلانه ثم يصبح على نوم خفيف ينفض الحصى عن جنبه المتعفر لا يخفى ما فيه من الاشعار ببؤسه وفقره وكسلانه وبلادته ١٢ ٤ قوله يعين الخ يقول يعين نساء القوم على ما يستعنه حيث يبيت فيهن ولا يقدر على افعال الرجال فيمسي حسيراً كليلاً كالبعير الذي اصابه الكلال والاعياء لكثرة الجهد المشقة ١٢ ٥ قوله ولكن الخ يقول ولكن صعلوكاً ضوء عرض وجهه مثل ضوء شهاب القابس الذي راى لنار من بعيد اي تشرق وجهه كشعلة نار وهذا وصفه بالجمال ١٢ ٦ قوله مطلا الخ الظرف بساحتهم ان كان متعلقا بمطلاً فالباء على معناها وان كان متعلقا بيزجرونه فهي بمعنى عن وهذا قريب لفظا وذلك معنى فان الاطلال على قوم بساحتهم يدل على كمال القوة والجلادة والمنيح السهم الذي لا يصيب من سهام القمار ولا شك انه يكون مطروداً ومزجوراً يقول هاجماً على اعدائه بمنازلهم يزجرونه عن انفسهم او عن ساحتهم كما يزجر المنيح المشهر في شناعته ١٢ ٧ قوله اذا الخ يقول اذا بعد الاعداء منه لا يامنون قربهم بل يخافونه وينتظرونه انتظار اهل الغائب الذين ينتظر اهله ١٢ ٨ قوله فذلك الخ كنى بلقاء المنية عن الغزو والقتال وبالاستغناء عن تركهما واصل اجدر واجدر به بالسكون فحرك الساكن ضرورة يقول فذلك الصعلوك ان يقاتل يقاتل حميداً وان ترك القتال فهو اجدر به ١٢ ٩ قوله عنترة ومن قصد هذه الابيات على ما هو في ديوانه ان بني عبس كانت قد غزت بني عمرو بن الهجيم فقاتلوهم قتالاً شديداً فرمى عنترة رجلاً منهم يقال له جرية وكان شديد الباس رئيساً فيهم فظن انه قتله ولم يتبين فقال في ذلك ١٢ ١٠ قوله تركت الخ الجملة لهم دوار حال او مفعول ثان لتضمن الترك معنى التصيير اي قتلت من بني الهجيم قتيلاً فهم يطوفون حوله كما يطاف على الصنم فاذا انقضت جماعة منهم عادت جماعة اخرى للنظارة ١٢ ١١ قوله تركت الخ يقول تركت جرية العمري مركوزاً فيه سهم شديد من خشب النضار مستقيم سديد ١٢ ١٢ قوله فان الخ وذلك لانه كان من مزعوماتهم ان الرامي اذا نفث على سهمه لا يخطئ سهمه ولا ينجو مرميه يقول فان يبرأ جرية فلا عجب فاني لم انفث على سهمي وان مات وصار مفقوداً فهو اولى به حيث اثبت الفقود وجعل هو حقيقاً له ١٢ ١٣ قوله ما الخ الجفير ما كان من الخشب والجعبة ما كان من الجلد وقيل بالعكس

وقال عروة بن الورد

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

لحا الله صعلوكاً اذا جن ليله ... مصافي المشاش آلفاً كل مجزر

يعد الغنى من نفسه كل ليلة ... اصاب قراها من صديق ميسر

ينام عشاءً ثم يصبح ناعساً ... يحت الحصى عن جنبه المتعفر

يعين نساء الحي ما يستعنه ... ويمسي طليحاً كالبعير المحسر

ولكن صعلوكاً صفيحة وجهه ... كضوء شهاب القابس المتنور

مطلاً على اعدائه يزجرونه ... بساحتهم زجر المنيح المشهر

اذا بعدوا لا يامنون اقترابه ... تشوف اهل الغائب المتنظر

فذلك ان يلق المنية يلقها ... شهيداً وان يستغن يوماً فاجدر

وقال عنترة

من الوافر مطلق مجرد موصوف والقافية متواتر ١٢

تركت بني الهجيم لهم دوار ... اذا تمضي جماعتهم تعود

تركت جرية العمري فيه ... شديد العير معتدل سديد

فان يبرأ فلم انفث عليه ... وان يفقد فحق له الفقود

وما يدري جرية ان نبلي ... يكون جفيرها البطل النجيد

له قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه لما هرب حذيفة بن بدر فى آخر حرب كانت بينهم فرمى بنفسه فى جفر الهباءة وهى ماءة لاشتداد الحرارة ومعه اخوه حمل بن بدر واصحابه فبلغ خبره العبسيين فتتبعوا آثارهم واقتحموا فى الماءة المذكورة فقتلوا حمل . . . بن بدر واعوانه فقيه . . . فيقول قيس ١٢ ـ ٢ ـ قوله تعلم الخ الجفر البير التى طوى بعضها او لم تطو وجفر الهباءة ماءة يقول تعلم يا مخاطب ان خير الناس كلهم ميت دفع على جفر الهباءة لا يزول عنه من حيث انه ميت ١٢ ـ ٣ ـ قوله ولولا الخ يقول ولولا ظلمه عدوانه مازلت ابكى عليه ما طلع النجوم اى دائما ابدا واراد بظلمه قتله مالك بن زهير بعد ما حمل ربيع بن زياد العبسى دية عوف بن بدر اخيه المقتول ورضى به بنو بدر وسكن الشعر والوصل ان مالكا كان قد قتل رجلا بعثهم حذيفة بن بدر لما كان حذيفة وعوف اخوين لاءم ثم قال لبنى عبس انما قتل صاحبكم حمل بن بدر وهو ابن الاسدية فهو وانتم اعلم ١٢ ـ ٤ ـ قوله ولكن الخ يقول بغى على حمل بن بدر ومرتع البغى وخيم ١٢ ـ ٥ ـ قوله اظن الخ يقول انى اظن ان حلمى دل على قومى فظلمونى متوكلين على حلمى وتحملى ولكن قد يستخف الرجل الحليم فيجعل نزق جهل الجاهل ١٢ ـ ٦ ـ قوله ومارست الخ يقول استعملت الرجال هو استعملونى فبعضهم معوج وبعضهم مستقيم ١٢ ـ ٧ ـ قوله سائل الخ يقول سل يا مخاطب تميما هل كان منى وفاء لما تفقمة لجارى فانى رجل نظار فى اعقاب الاحاديث اخلص افعالى مما يعد سبة ١٢ ـ ٨ ـ قوله واخذت الخ يقول واخذت جار بنى سلامة قهرا وغلبة فدفعت حبله الى عتاب ليحكم فيه ما يشاء ١٢ ـ ٩ ـ قوله وجلبته الخ يقول وجذبته الى من اهل ابضة طائعا غير مكره حتى تحكم فيه اهل هذا الماء ١٢ ـ ١٠ ـ قوله قتلوا الخ الضمير لبنى مالك بن زهير واراد بابن اختهم ابن المكعبر المجروح وانما قال لها بن اختهم لان ابن اخت بنى قيس هو ابن اخت بنى مالك لما كان قيس ومالك اخوين يقول قتل بنو مالك ابن اختهم ابن المكعبر لاجل اهلاكهم حقيقة وسفاهة عقولهم معنى يعنى اسرت الرجل ودفعته اليهم ليمنوا عليه ولو اردت قتله لقتلته فقتلوه لخفة عقولهم ١٢ ـ ١١ ـ قوله غدرت الخ يقول غدرت بنو جذيمة بن رواحة مجاورهم الا انى لم اكن اهلا لان اولى نفسى غدرة ١٢ ـ ١٢ ـ قوله واذا الخ يقول يا بنى جذيمة اذا فعلتم ذلك الغدر لم تتركوا احدا يدفع عن احسابكم اذا عابكم الناس فانه لزمكم ما لا يدفع عنكم ١٢ ـ ١٣ ـ قوله العباس ومن حديث هذه الابيات ان اخاه هريم بن مرداس

وقال قيس بن زهير يرثى حذيفة وحملا ابنى بدر

تعلم ان خير الناس ميت (من الوافر والقافية متواتر ١٢)	على جفر الهباءة لا يريم (لا يريم اى لا يزال ١٢)
ولولا ظلمه مازلت ابكى (جواب لولا ١٢)	عليه الدهر ما طلع النجوم (منصوب على انه بدل من الدهر ١٢)
ولكن الفتى حمل بن بدر (بدل من الفتى ١٢)	بغى والبغى مرتعه وخيم (استمراء من عدم الذى يعرض للطعام والتقل الوخامة)
اظن الحلم دل على قومى (دل ١٢ مفعول فى)	وقد يستجهل الرجل الحليم (مجهول ١٢)
ومارست الرجال ومارسونى (الممارسة الاستعمال والمزاولة ١٢)	فمعوج على ومستقيم

وقال مساور بن هند

سائل تميما هل وفيت فاننى (من ثانى الكامل مطلق مردف موصول القافية متواتر ١٢)	اعددت تكرمتى ليوم سباب (هيات ١٢)
واخذت جار بنى سلامة عنوة (جنيبة ١٢ بطن من عائلة ١٢ قهرا ١٢)	فدفعت ربقته الى عتاب (حبله ١٢)
وجلبته من اهل ابضة طائعا (حال من تاء المتكلم ١٢ غير منصرف ١٢ ماء بين المدينة والحيرة ١٢)	حتى تحكم فيه اهل اراب (ماء ببنى عنبر ١٢)
قتلوا ابن اختهم وجار بيوتهم (عطف الصفة على الصفة ١٢)	من حينهم وسفاهة الالباب (للتعليل ١٢)
غدرت جذيمة غير انى لم اكن (فاعل ١٢ منقطع ١٢ استثناء منصوب على)	ابدا لاولى غدرة اثوابى
واذا فعلتم ذلكم لم تتركوا (التفات من الغيبة الى الخطاب ١٢)	احدا يذب لكم عن الاحساب (منكم من متنازع الايلاء ١٢ عن النفس ١٢ يدافع ١٢)

وقال العباس بن مرداس السلمى

ابلغ ابا سلمى رسولا يروعه (بمعنى رسالة ١٢ راعه افزعه ١٢)	ولو حل ذا سدر واهلى بعسجل (اسم موضع ١٢)

عه من ثانى الطويل مطلق مجرد موصول والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

سله قوله رسول الخ رسول منصوب بفعل محذوف او بدل من الاول وعلى الاول التفات من الغيبة الى الخطاب يقول أرسل اليك يا ابا سلمى رسالة رجل يهدى اليك رسالة خالصة من الغش أو ابلغ عنى اليه رسالة رجل كن او قل له ان ان جاد بعرضك جماعة بان يمنعوك عن اخذ الثار ويامروك بقبول الدية ... فابخل به فلا تبذله ... ٢له قوله وان الخ ... يقول وان نزلوك منزلًا حقيرًا غير نافع بان يحملوك على قبول الدية فلا تنزل به وتحول عنه ١٢

رسولَ امرئٍ يُهدي اليك رسالةً ... فان معشرٌ جادوا بعِرضِك فابخلِ

وان بوّؤك مبركًا غير طائلٍ ... غليظًا فلا تنزل به وتحوّلِ

ولا تطعمن ما يعلفونك انهم ... أتوك على قرباهم بالمثمّلِ

أبعدَ الازار مجسدًا لك شاهدًا ... أُتيتَ به في الدار لم يتزيّلِ

اراك اذًا قد صرت للقوم ناضحًا ... يقال له بالغرب ادبر واقبلِ

فخذها فليست للعزيز بخطةٍ ... وفيها مقالٌ لامرئٍ متذلّلِ

الفاء مع ما بعده جواب الشرط ١٢ — الهمزة للانكار ومدخولها محذوف ١٢ — الجملة صفة ثانية لمجسد ١٢ — التفرق التزيل — بالتنوين ١٢ — الدلو العظيم ١٢ — مقولة القول ١٢

وقال ايضًا

أتشحذُ ارماحًا بايدي عدوّنا ... وتتركُ ارماحًا بهن نكابدُ

عليك بجار القوم عبدِ بن حبترٍ ... فلا ترشدنْ الا وجارك راشدُ

فان غضبت فيها حبيبُ بن حبترٍ ... فخذ خطةً ترضاك فيها الاباعدُ

اذا طالت النجوى بغير اولي النهى ... اضاعت واصغت خدّ من هو فاردُ

فحاربْ فان مولاك حاردَ نصرُه ... ففي السيف مولى نصرُه لا يحاردُ

الهمزة للانكار ١٢ الشحذ تحديد الاسنة ١٢ — اي وتترك شحذ ارماح نحذف المضاف ١٢ — اسم فعل اي الزمه ١٢ — الرشد نقيض الغي والضلال ١٢ — رهط الخاطب — خصلة ١٢ الجملة نعت لخطة ١٢ — للمشورة ١٢ — ابن العم والحليف ١٢

وقال ايضًا وهي من المنصفات

١ المحاردة اصلها في قلة اللبن ثم استعير فقيل حاردت السنة اذا قل ماؤها ويقال لانقطاع الثمرة او قلتها - يقول حارب من قصد جارك واعان عليه لا تقعد عن نصره وان لم يعاونك مواليك فيما تروم فاستنصر بالسيف فان فيه مولى لك لا يخذلك ١٢ ٢له قوله زبال ومن حمل هذه الابيات انتجع جمعًا من بني سليم فيهم جميع بطونها ثم خرج بهم حتى اغار على

على قبول الدية فلا تنزل به وتحول عنه ١٢ ٣له قوله ولا الخ الطمع يعدى بالباء وفي يقال طمع به وفيه فالموصول منصوب بنزع الخافض والمثمل هو السم الذي قد خلط به ما يقويه ويهيجه ليكون انفذ يقول ولا تطمعن فيما يعلفونك فضلًا ان تاكله فانهم اتوك باسم المثمل على قرابتهم ومودتهم ١٢ ٤له قوله ابعد الخ المجسد المصبوغ بالجساد وهو الزعفران ونصبه على الحال من الازار يقول اتاخذ الدية بعد ازار المقتول هو مصبوغ بالدم الطري شاهد لك او عليك اتيت به في دارك لم يتفرق عنه الدم ١٢ ٥له قوله اراك الخ الناضح البعير الذي يستقى عليه الماء للنخيل يشبه به في لهوانه والذلة يقول اني اراك اذا اخذت الدية بعد شهادة الازار المذكور لك فوق ذلك في القوم مثل ناضح يقال له ادبر بالغرب واقبل ١٢ ٦له قوله فخذها الخ المنصوب للدية والامر كما قال الله تعالى اعملوا ما شئتم مع عدم الرضاء بالعمل يقول فخذ الدية او ان شئت فخذ الدية ولكنها ليست خصلة للعزيز الكريم وفيها مقال للرجل ذليل حيث لا يقبلها الا كونها ١٢ ٧له قوله اتشحذ الخ يقول اتشحذ ارماحًا كائنة بايدي عدونا اي تعينهم علينا وتنصرهم وتترك ارماحًا نعالج بهن اي نستعملهن ونغلب بهن الاعداء معناه انه لا ينبغي ان يكون كذلك ١٢ ٨له قوله عليك الخ يقول الزم جار قومك عبد ابن حبتر فلا تكن على الرشد او يكون جارك راشدًا - وجملة فلا ترشدن الخ تشبه قوله تعالى فلا تموتن الا وانتم مسلمون

٩له قوله فان الخ اي ان يسخط هؤلاء القوم مما تتكلفه لجارك من الذب عنه والانتقام له فلا تبال بهم وخذ في امره بما يحمد فيه الاباعد دون الاقارب فان الاخبار اذا انتشرت عنك بالوفاء استرجحك الاخيار وتسليم الجار يجلب الذم ويلحق العار ١٢ ١٠له قوله اذا الخ كنى عن هواه عن مستشير السفهاء لانه يبقى منفردًا بلا ناصر ومعين يقول اذا طالت المناجاة والمشورة مع غير ارباب الآراء القوية ضيعت المستشير وامالت خده وصار في الانفراد بما يعانيه بمنزلة من لا ناصر له ولا مشير لوقوع التشاور على غير حده ١٢ ١١له قوله فحارب الخ

سه قوله فلم ار الخ يقول فلم ار مثل الحي الذين صبحنا هم جيشا مصبحا ولا مثلها فوارس يوم التقينا ١٢ سه قوله اكر الخ يقال هو حامي الحقيقة اي يحمي ما يحق عليه حفظه - والقوانس البيضة وما بين اذني الفرس يقول لم ار قوما اكر على الاعداء واحمى للحقيقة منهم ولا قوما اضرب ... منا القوانس بالسيوف ... سه قوله اذا الخ المذكي ... جيد مذكي الفرس التام الخلق والسن يقول اذا حملنا عليهم حملة اقاموا المناكيد وراء افراس التامة

فلم ار مثل الحي حيا مصبحا ... ولا مثلنا يوم التقينا فوارسا

اكر واحمى للحقيقة منهم ... واضرب منا بالسيوف القوانسا

اذا ما شددنا شدة نصبوا لنا ... صدور المذكي والرماح المداعسا

اذا الخيل جالت عن صريع نكرها ... عليهم فما يرجعن الا عوابسا

وقال عبد الشارق بن عبد العزى الجهني وهي من المنصفات

الا حييت عنا يا ردينا ... نحييها وان كرمت علينا

ردينة لو رايت غداة جئنا ... على اضماتنا وقد اختوينا

فارسلنا ابا عمرو ربيئا ... فقال الا انعموا بالقوم عينا

ودسوا فارسا منهم عشاء ... فلم نغدر بفارسهم لدينا

فجاءوا عارضا بردا وجئنا ... كمثل السيل نركب وازعينا

فنادوا يا لبهثة اذ رأونا ... فقلنا احسني ملاء جهينا

سمعنا دعوة عن ظهر غيب ... فجلنا جولة ثم ارعوينا

الخلق والسن والرماح التي لا تلين ولا تنعطف عند الطعان اي قابلونا حسن المقابلة ١٢ سه قوله اذا الخ قوله حالت بالمهملة بمعنى عدلت واعرضت وبالمعجمة بمعنى دارت يقول اذا اعرضت خيلنا عن مصروع نكرها عليهم قسرا فما يرجعن الا عوابس الوجوه ١٢ سه قوله وقال بني كرقتالهم مع آل بهثة بن سليم وبنيصف فيهما ١٢ سه قوله الا الخ حييت مجهول من حيا اذا سلم عليه او قال له حياك الله واراد به تحية الوداع وكرم عليه عز وشرف والضمير في كرمت لردينة ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة او للتحية فلا التفات. يقول الا حييت عنا يا ردينة تحية الوداع ونحن نحسنها انا لك التحية وان عزت وشرفت عندنا وان شقت وكبرت علينا تحيتها وقيل اراد به نفس السلام ولكن لا يساعده المنفصلة ١٢ سه قوله لردينة الخ مفعول الرؤية وجواب لو كلام محذوف وكثيرا ما يحذف واختوى الرجل اذا كان خاوي البطن جائعا وكان من عادتهم انهم اذا ارادوا القتال لم يذوقوا شيئا من الطعام لئلا يخرج من بطونهم عند الفرق والطعن على ان الشبع يورث الكسل ووجه آخر وهو ان الامعاء اذا امتلأت كان اخذ الطعن منها اكثر يقول يا ردينة لو رايت ما وقع الضرب والطعان يوم جئنا بهثة بن سليم على احقادنا وكنا جياعا خواء البطن ١٢ سه قوله فارسلنا الخ يقول فارسلنا ابا عمرو منا طليعة اليهم ليطلع على امرهم ويطلعنا عليه فذهب ووقف ورجع وقال الا انعموا بهؤلاء القوم لقلة عددهم وعن دهم ١٢

سه ويعم الكتيبين يقول فجاء كل فريق منا فجاء بنو سليم مثل سحاب ممطر بردا وجئنا مثل السيل الهامر نركب ما يلقانا وكان كل منا وازعا اي يكف مرجيشه ١٢ سه قوله فنادوا الخ يقول تنادوا بينهم يا لبهثة اذ راونا مائلين اليهم فقلنا احسنوا الخلائق منكم من الطعن والضرب يا الجهينة ١٢ سه قوله سمعنا الخ ظهر غيب استعارة حسنة وقيل الظهر مقحم يقول سمعنا دعوة من ورائنا عن ظهر غيب فجلنا اليها جولة ثم رجعنا على مواضعنا بعد ما قضينا الوطر عنها وهنا يجوز ان يكون فجلنا مكيدة ويجوز ان يكون خافوا الكمين فجالوا لينا ثم الوا اقلها ١٢

١٢ امنوا ارجعوا ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه

سه ودسوا الخ يقول وارسلوا الينا فارسا منهم خفاء وقت العشاء ليأتيهم باخبارنا فعلمنا به فخلينا سبيله في حفظ وامان ولم نغدر به بالقتل والحبس ولم نبال بافشاء سرنا ومعنى الغدر ههنا انا لم نستعمل مكرا باحتباس الرسول اذ كان في منعه من الانصراف اليهم انطواء اخبارنا عنهم فيكون كالغدر بهم ويجوز ان يكون ذلك الفارس ظهر لهم ثقة بالمعرفة بينه وبينهم فعد ظهوره اخذا للامان عليهم ١٢ سه قوله فجاءوا الخ عارضا منصوب على الحالية ونركب حال من المتكلم والغيبة وبينهما عطف كما تقول جاءني

١ قوله فلما الخ هذا التوافق يجوز ان يكون للتعبية والتهيئة ويجوز ان يكون لتداعي الابطال والمبارزة وقوله قليلا يجوز ان يراد به زمانا قليلا فيكون ظرفا ويجوز ان يراد توافقا قليلا فيكون صفة لمصدر محذوف واللام في للكلاكل كما في قوله تعالى ويخرون للاذقان وتله للجبين اي على الاذقان والجبين يقول فلما تدانينا اول الاحيان . . . . . صرنا كبنا على الكلاكل . . . . . اي ثبتنا ثباتا تاما . . . . . فارتمينا على جل ١٢ ٢ قوله فلما الخ يقول فلما نفدت القسي والسهام من الفريقين مشينا نحوهم ومشوا نحونا ١٢ ٣ قوله تلالؤ الخ الرديان فوق الجلاذ ان الحجلان تقارب خطو كمشي المقيد والرديان عدو الحمار بين آريه ومتمعكه قال ابو زيد هذا مزرديان الجواري اذا لعبن ترفع احداهن رجلا وتخطو باخرى خطوتين ثم تضعها وترفع الاخرى تفعل ذلك مرارا يقول تلالؤ كل منا تلالؤ سحابة لمعت بسحابة اخرى حتى اذا ساروا الينا سيرا خفيفا باسياف سرنا عليهم سيرا سريعا باسياف مثلها ١٢ ٤ قوله وشد وا الخ الظاهر ان شدتهم هذه كانت بعد شدتهم الاولى ويحتمل ان يعدها اخرى بالاضافة الى شدة قومه وجرّ الرجل كناية عن القتل فانهم كانوا اذا قتلوا رجلا في الحرب جرّوا برجله لاخذ السلب ولاظهار الجلادة وتذليل المقتول يقول وشدوا علينا شدة اخرى فقتلوا منا مثل رجالهم المقتولين ورموا اخي جوينا ١٢ ٥ قوله وكان الخ يقول وكان اخي جوين محميا محافظا للاحساب والقتل زين للفتيان فلا عار الحق في قتله ١٢ ٦ قوله فابوا الخ آبوا جمع مذكر من ماض الاوب يكني بانكسار الرماح عن شدة الطعان وبانحناء السيوف عن كثرة الضراب اي رجعوا برماحنا مكسرة في اجسامهم ورجعنا بسيوفنا محنية باعمالنا اياها في البيض والدروع التي عليهم وقت الجلاد معهم ١٢ ٧ قوله فباتوا الخ الصعيد موضع على قرب من وادي القرى والمراد به الارض يقول فباتوا بالصعيد وكان قد عرض لهم عطش شديد و

فلما ان توافقنا قليلا ... انخنا للكلاكل فارتمينا

فلما لم ندع قوسا وسهما ... مشينا نحوهم ومشوا الينا

تلالؤ مزنة برقت لاخرى ... اذا حجلوا باسياف ردينا

شددنا شدة فقتلت منهم ... ثلاثة فتية وقتلت قينا

وشدوا شدة اخرى فجروا ... بارجل مثلهم ورموا جوينا

وكان اخي جوين ذا حفاظ ... وكان القتل للفتيان زينا

فآبوا بالرماح مكسرات ... وابنا بالسيوف قد انحنينا

فباتوا بالصعيد لهم احاح ... ولو خفت لنا الكلمى سرينا

وقال بشر بن ابي بن حازم العبسي لبني زهير بن جذيمة

ان الرباط النكد من آل داحس ... ابين فما يفلحن يوم رهان

جلبن باذن الله مقتل مالك ... وطرحن قيسا من وراء عمان

لطمن على ذات الاصاد وجمعكم ... يرون الاذى من ذلة وهوان

سيمنع منك السبق ان كنت سابقا ... وتقتل ان زلت بك القدمان

... ان مات فيه غريبا يقول وتعن سببا لقتل مالك بن زهير باذنه تعالى وارقعن قيس بن زهير وراء عمان ١٢ ٨ قوله لطمن الخ قد كان لطم داحس لطمه عمير بن نضلة الفزاري بامر حذيفة بن بدر يقول لطمت خيلكم بهذا الموضع وصرفت وجوهها عن الغاية وانتم حاضرون ترون الاذى ولم تنتفعوا عن شركم جبنا وذلة وهوانا ١٢ ٩ قوله سيمنع الخ المطلوب

حرارة الافواه وبتنا هنالك من جهة المجروحين ولو خفت مجاريحنا لسرينا الى ارضنا ١٢ ١٠ قوله ان الخ اعلم ان اسناد الفعل الى داحس على التجوز وكان من عادتهم اسناد فعل الآباء الى الابناء ومنه قوله تعالى سنكتب ما قالوا وقتلهم الانبياء بغير حق مع انهم لم يكونوا قتلوا نبيا في عهده صلى الله عليه وسلم يقول ان الافراس النكد من آل داحس فرسكم يا بني زهير ابين ان يفلحن يوم الرهان الذي كان بينكم وبين بني فزارة فلم يسبقن ١٢ ١١ قوله جلبن الخ كان قيس اخو مالك قد خرج الى عمان بعد قتل حمل وحذيفة الى م

ك قوله غلاق يعاتب بني زهير على ما حصل زعمهم من التفرقة وقطع الرحم ١٢ ه قوله هم الخ ابناء على هم للتخصيص او للتقوى يقول هم قطعوا وصائل الارحام التي كانت بيني وبينهم واجروا الى الارحام ما يقطعها من الافعال المنكرة واستحلوا المحارم من الاسر و القتل ١٢ ۔۔۔۔ ته قوله فيا الخ ۔۔۔۔ الجر رفي مكانها ۔۔۔۔ للخصلة المنكرة او لفاطمة بنت الشريبي يقول فيا ليت بني زهير كانوا لامرأة اخرى مكان فاطمة او لخصلة اخرى مكان تلك الخصلة المنكرة وليتك يا فاطمة لم تلدي رجلا منهم حتى لا يكونوا من عبس ولم يكن بينه و بينهم قرابة ١٢ كه قوله فما الخ يخاطب احد من آل قيس بن زهير والاغلب انه مساور بن هند ويقول فاي شيء تدعي من خير عدوة فرسكم دا حس اي من سبقه في الرهان والمجد الحاصل به ولم تنج من شامة عدوته يا ابن وبرة سالما حيث قتل مالك بن زهير جد قيس بن زهير ومات في الاعاجم ١٢ ه قوله شامتم الخ شام فلان قومه اذا اصابهم لشؤمه منهم هلاكهم وعني بحيي بغيض بني عبس بن بغيض وذبيان بن بغيض يقول كيف تدعون خير عدوته وقد صرتم سببا لشامة عبس وذبيان فتلك العدوة و اخرجت تلك العدوة اياك عن بلده فهلك حيث والى الاعاجم الذين بعد الحرب مع الاتهم عار و منقصة ١٢ ك قوله وكانت الخ يقول وكانت نبو ذ. ... عزلنا واخوة كراما فصاروا ... بينهم بعد ان ترؤس بالسيوف ١٢ ك قوله فاضحت الخ يقول فاضحى بنو زهير بن جذيمة في السنين الماضية رؤسا بعد لا يدعوهم الناس الا الاشائم ١٢ ك قوله اودى الخ الاتراب جمع ترب وهو من يلاعبك في التراب من لداتك واكثر ما يستعمل الاتراب في النساء ويقال هذه ترب فلانة اذا كانت على سنها وربما استعمل ذلك في الرجال يقول هلك الشباب فماله مومنع تجسس او ماله تجسس فقدت اترابي واصحابي فاين الي البقاء ١٢ ه قوله

وقال غلاق بن مروان بن الحكم بن زنباع

وشاعر اسلامي ١٢

هم قطعوا الارحام بيني وبينهم ... واجروا اليها واستحلوا المحارما

فيا ليتهم كانوا لاخرى مكانها ... ولم تلدي شيئا من القوم فاطما

فما تدعي من خير عدوة داحس ... ولم تنج منها يا ابن وبرة سالما

شامتم بها حيي بغيض وغربت ... اباك فاودى حيث الى الاعاجما

وكانت بنو ذبيان عزا واخوة ... فطرتم وطاروا يضربون الجماجما

فاضحت زهير في السنين التي مضت ... وما بعد لا يدعون الا الاشائما

(من ثاني الطويل مؤسس موصول والقافية متدارك ١٢ — كثيرا ما يستعمل الاجراء في الشر بمعنى مفعول ١٢ — بالفارسية دويدن ١٢ — تفسير لقوله ولم تنج الخ ١٢ — من وطنه — عزيزا ١٢ — الطيران استعارة لسرعة السير ١٢ الجملة حال من — صار ١٢ — جمع سنة ١٢ — جمع اشأم ١٢ — اي بنو زهير ١٢)

وقال المساور بن هند بن زهير

اودى الشباب فماله متفقد ... وفقدت اترابي واين المعبر

واري الغواني بعد ما اوجهنني ... اعرضن ثمت قلن شيخ اعور

ورأين راسي صار وجها كله ... الا القفا ولحيته ما تضفر

ورأين شيخا قد تحنى ظهره ... يمشي فيعثر او يكب فيعثر

(من اول الكامل مطلق مجرد مردف والقافية متدارك ١٢ — في رواية راميا بي مكان اترابي ١٢ — متكلم من مضارع الرؤية ١٢ — مؤخر راسي ١٢ — نائية ١٢ — مجهول ١٢ — احدودب ١٢ — التعس الرجل اذا دفع راسه الى ...)

م عقد اللحية المنهي عنه يقول ورأين راسي لا شعر فيه كانما كله وجه امرد الا مؤخر راسي حيث بقي فيه شيء من الشعر ورأين لحيته قليلة الشعر فاي قابلة لان تضفر بعد ما كانت تضفر في الشباب ١٢ لك قوله ورأين الخ يقول ورأين شيخا قد احدودب ظهره يمشي ناكس الراس فيعيي فيرفع راسه الى السماء بادخال نظهره واخراج الصدر او يعثر لكمال الضعف فيكب على وجهه قوله او يكب الخ كان الواجب ان يقول او يعثر فيكب لان الاعثار قبل السقوط لوجهه لكنه لم يراع الترتيب لامنه من اللبس ورعاية القافية ١٢ محمد اعزاز علي عفر له ولوالديه

دارى الخ الغواني جمع غانية وهي التي تستغني بزوجها عن الرجال وقيل هي التي تغني بمحاسنها عن التزين بالحلي يقول اني ارى جميلات النساء بعد ما وجهن نحي شابا جميلا اعرضن عني ثم قلن لي هذا شيخ اعور ذهب لقيضي الى المنفردة في ترك النصب من العواوي وليت شعري اي ضرورة الى القول بالضرورة فان التقطيع صحيح من غير زحاف على كون الياء منصوبا بالنصب اللفظي ١٢ ك قوله ورأين الخ قوله تضفر مجهول من ضفر الشعر اذا نسج بعضه على بعض او فتله وكان من عادتهم انهم كانوا يضفرون لحاهم وهو م

سله قوله لما الخ الفتنة اي هي التي يمشي فيها الناس فلا يدرون ما يفعلون والمراد بها فتنة ابن الزبير رضي الله عنه وجواب لما محذوف يدل عليه الكلام كما قال تجلدت واستشهدت كما في الفيض والاحسن كما قال التبريزي انقبضت عن النهوض فيها والهلاك لا نظر اذ بكل ما اقدم ما اتقدمه من ضعفه كابره

ليوى العذل فيما يجر عنه من النهوض في الفتنة

لما رأيت الناس هرّوا فتنة ... عمياء توقد نارها وتسعر

ولتشعبوا شعبا وكل جزيرة ... فيها أمير المؤمنين ومنبر

ولتعلمن بنو بيان أن أعرضت ... إنا أتانا الشيخ الأغر الأكبر

... أو ... ردينة سمهرية ... ما يكفي ... أزور

وقال عروة بن الورد

قلت لقوم في الكنيف تروّحوا ... عشية بتنا عند ماوان رزّح

تنالوا الغنى أو تبلغوا بنفوسكم ... إلى مستراح من حمام مبرّح

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترا ... من المال يطرح نفسه كل مطرح

ليبلغ عذرا أو يصيب رغيبة ... ومبلغ نفس عذرها مثل منجح

وقال ابو الابيض العبسي

التي كرهها يقول لما رأيت الناس فيكرهوا فتنة عمياء توقد نارها وتسعر قوله وتشعبوا الخ اي وتفرقوا فرقا مختلفة حتى قام في كل جزيرة امير ومنبر قوله امير المؤمنين اي فيها امير المؤمنين فالمقام منوي التنوين فيكون باقيا على تنكيره وانما ساغ خلاف لان قوله امير يشار به الى الحال اي فيها امير على المؤمنين اسم الفاعل اذا اريد به الحال او الاستقبال كانت اضافة على وجه التخصيص لا على وجه التعريف ومثله قوله تعالى هديا بالغ الكعبة قوله لتعلمن الخ يقول ولتعلمن بنو بيان ان اعرضنا ... انا الشيخ الاغر الاكبر نقانا عن ... وكرهم وهو حسبنا ويكفينا الاحتياج اليه فيه اصلا فلا يضرهم اعراضهم عنا قوله وبنا الخ ردينة امرأة السمهري وكانا يثقفان الرماح فاذا اصاب باعت ردينة مكانه وكان يثقف الرماح فالردينية منسوبة الى ردينة والسمهرية الى سمهري الشديد الصلب ومنه قيل المصك سدق لانه لم يلن بل لكن في ذلك اشارة الى الفتاة بتاويل الرمح يقول ولنا شركة محكمة لا خوجة لم تقبل اصلاح المصلح المقوم ومثلها صاحبها قوله قلت الخ ... وقد خرج ... فوجيم ... خيله واهله ورزي رهطه قد جعلوا عليهم كنيفا وقالوا الان نموت هزلا فقال لهم عروة ان يا كلكم الذي ناب فقال لهم ثم اخرجوا من هذا الكنيف ... فلوصي ... احملوا عليها ... اصيب لكم ما تعيشون به ... من خير ... الكنيف فخرج هو معهم يريد ارض قضاعة واصاب مغنما وفيه يقول

مفعوله فهو من قولهم استراح النشاء ... ذا دجل ... استروح الذئب قوله تنالوا الخ اي قلت لهم ... وجواب امر الغنى ... تبلغوا النفوس الى استراحة من موت ... مؤلم وهو ان تموتوا جوعا وعطشا في هذه الحين قوله ومن الخ يقول من كان مثلي ذا عيال كثير ورزق قليل من فقدان المال يطرح نفسه في مطرح ومهلك قوله ليبلغ الخ يقول وذلك ليبلغ عذرا فلا يلام على الكسل في البرودة او يصيب غنيمة ومن يبلغ نفسه عذرا فهو مثل من يفوز بمراده قوله ابو الابيض قال ابو هلال كان في عهد هشام بن عبد الملك بن مروان فخرج مجاهدا فرأى في المنام انه اكل تمرا وزبدا ودخل الجنة فلما كان من الغد اكل تمرا وزبدا وتقدم فقاتل حتى قتل نروح اذا سار في الروح اي العشي ودخل فيه جمع رازح من رزح اذا سقط هزلا واعياء المولم من برح به اذا اشتد به محمد اعزاز علي عفي عنه

وفيه يقول قوله قلت الخ الكنيف الحظيرة يتخذ للابل والغنم من دقاق اغصان الشجر يقول اني قلت لقوم عاجزين عن احتمال الزرح عشية بت انا واصحابي عند ماوان سيروا وروحوا ولا تبلدوا واعلم ان الفعل اذا بلغ الاربعة فما زاد استوى فيه لفظ المصدر والمفعول واسم الزمان والمكان فقوله مستراح يحتمل ذلك كله فاذا حملته على المصدر فالمعنى الى استراحة يأتي بها الحمام واذا حمل على معنى المكان فكأنه قال الى مكان تستريحون فيه وذلك المكان هو القبر واذا حمل على الزمان فالمعنى الى وقت تستريحون فيه واذا جعل مستراحا

١ قوله الا الخ .... شعري اسم ليت وخبر محذوف وهو حاصل، وهذه الكلمة لا تجيء الا حكذا يقول الا ليت اطلاعي وعلمي حاصل هل يقولن فوارس وقد قرب منهم الرجوع الى اوطانهم يوم الظفر بالاعداء ١٢ ٢ قوله تركنا الخ اي هل يقولن فوارس انا تركنا ابا الابيض تيتروني في المعركة ولم نسترجثه من الطير فيا كلنه ١٢ والضمير المجرور راجع الى الابيض مع تاخره لفظًا ورتبة كذا في القبحى ٣ قوله وذي امل الخ يقول ورب ذي امل يرجو ميراثي والحال ان ما يصير له مني عند اشيء قليل ١٢ ٤ قوله وما لي الخ قوله وابيض عطف على محل درع فاصل الكلام ما لي الا درع ومغفر وماء الحديد يافته واراد به الحديد الصافي الخالص يقول ما لي مال الا درع وبيضة وسيف ابيض كانه من الحديد الخالص مصقول ١٢ ٥ قوله واسمر الخ عطف على ما قبله يقول وما لي مال الا رمح اسمر اللون خطي القناة مقوم وفرس اجرد عريان الظهر دقيق القوائم ١٢ ٦ قوله اقيه الخ يقول اقي ذلك الفرس بنفسي في الحرب فاكون له جنة ووقاية واتقي بصدره ومقدمه بان يكون هو جنة لي وذلك لاني وصول للخليل لا اقاطعه ١٢ ٧ قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمي انه ما اضاع بنو زياد بن عبد الله العبسي ذمار ابيهم فيمن يضيع ذمار ابيهم حيث احسنوا الي بعد ما اسأت اليهم بالاغارة على الربيع ابن زياد ومتى احسانهم اليه ان ربيع بن زياد غضب بقتل مالك بن زهير وقام الى اخذ الثار مع ان اخت حذيفة بن بدر كانت تحته ١٢ ٨ قوله بنو جنية الخ الجنية نسبة الى الجن والعرب تنسب كل امر غريب الى الجن واراد بها فاطمة بنت الخرشب كما جعل الام جنية لخروجها فيما اشبه من المعتاد من الانس جعل الاولاد سيوفا يقول هم بنو جنية ولدت سيوفا قواطع كلها فولاذي مصنوع ١٢ ٩ قوله شرى الخ غالب بن قطيعة جدهم الاعلى وعني ببني غالب وابدا قيدا لاخر واراد به نفس ربيع يقول شرى ودي وشكري منهم ربيع من مكان بعيد لرجل هو اخر بني غالب ابدا حيث لا يكون مثله فيهم يعني اشترى لنفسه ١٢ ١٠ قوله اني الخ اني

الا ليت شعري هل يقولن فوارس ... وقد حان منهم يوم ذاك قفول

تركنا ولم نجنن من الطير مسهرا ... ابا الابيض العبسي وهو قتيل

وذي امل يرجو تراثي وان ما ... يصير له مني اذا لقليل

وما لي مال غير درع ومغفر ... وابيض من ماء الحديد صقيل

واسمر خطي القناة مثقف ... واجرد عريان السراة طويل

اقيه بنفسي في الحروب واتقي ... بهاديه اني للخليل وصول

وقال قيس بن زهير

لعمرك ما اضاع بنو زياد ... ذمار ابيهم فيمن يضيع

بنو جنية ولدت سيوفا ... صوارم كلها ذكر صنيع

شرى ودي وشكري من بعيد ... لآخر غالب ابدا ربيع

وقال هدبة بن خشرم

اني من قضاعة من يكدها ... اكده وهي مني في امان

ولست بشاعر السفساف فيهم ... ولكن مدرة الحرب العوان

ساجزو من هجاهم من سواهم ... واعرض منهم عمن هجاني

وقال عمرو بن كلثوم التغلبي

من قضاعة لا يريد به نسبة نفسه الى قضاعة فقط بل اراد اختصاصه بهم وتعصبه لهم وهذا كما يقال انا من فلان والى فلان اي ابتدائي منه وانتهائي اليه يقول اني رجل من قضاعة من يرد مكرها او حربها او اهلاكها اردمكره او حربه او اهلاكه وهو مني في حفظ وامان ١٢ ١١ قوله ولست الخ يقول ولست فيهم شاعرا للقول الردي ولكني شاعر جيد القول ومقدام الحرب الشديدة ١٢ ١٢ قوله ساجزو الخ يقول ساهجو من هجاهم من دونهم فاني احمي اعراضهم واعرض عمن هجاني لتكرمي بهم ١٢ محمد اعز الله علي غفر له



ـله قوله معاذ الخ معاذ الاله من المصادر التي لا تكون الا منصوبة لانها وضعت موضعا واحدا من الاضافة على ما ترى فلا يتصرف فيقول نعوذ بالله من ان تنوح نساؤنا على هالك منا او ان نرفع اصواتنا بالبكاء من القتل الواقع فينا ١٢ ـله قوله قراع الخ القراع بمعنى المقارعة اى مضاربة القوم في الحرب وكل شئ نهبته بشئ فقد قرعته وهذا على حذف المضاف وكانه قال قراع اصحاب السيوف بالسيوف جعل البراح

بدلا من قوله بارض فلذلك قال ذي اراك ولم يقل ذات اراك والاراك والاثل شجرتان معروفتان تنبتان في السهول دون الجبال يقول نحن اناس قد احلنا قراع السيوف بالسيوف بارض قفر ذات اراك واثل ـله قوله فما الخ اصله ما من المال فجعل الحذف بدلا من الادغام لما التقى بالنون اللام حرفان يتقاربان الاول متحرك والثاني ساكن سكونا لازما والمحذوفة من حذفه اذ هياه والنسل مجرور بلام مقدرة وقيل معناه مقطوعة النسل اى انقطع عنها نسلها يحصل الديات والحقوق. يقول فما ابقت الحوادث علينا من المال الا صلب ابل مهياة النسل او مقطوعة النسل حيث نعطي نسلها اى الحقوق والديات ١٢ ـله قوله ثلاثة الخ قوله ثلاثة اثلاث يرتفع على انه خبر مبتدأ محذوف وما بعدها تفسير وتفصيل لها. يقول اموالنا ثلاثة اثلاث. ثلث نشتري به الخيل وثلث نشتري به اقواتنا وثلث نعطيه في الديات. وقوله ماتسوق الخ كقول الآخر نواسي باموالنا اثارنا ١٢ ـله قوله اني الخ يصف هو نفسه بالمضي في الامور ويقول اني رجل ماض في الامور حيث ابى الله ان اموت ولي في نفسي هم عظيم كالجبل ١٢ ـله قوله يمنعني الخ اى ابى الله ان اموت وقد بقي في نفسي هم عظيم مؤلم يمنعني لذة الشراب وان كان ممزوجا بالماء حلوا لذيذا كالعسل وانما قال ذلك لان واحدا منهم اذا اصيب بوتر كان يعقد على نفسه نذرا في مجانبة بعض اللذات ١٢ ـله قوله حتى الخ حتى غاية لمحذوف مستفاد من السياق اى لن اموت حتى ارى نفسي على اكفال خيل عظام كانها الابل في الصموت

معاذ الاله ان تنوح نساؤنا ۝ على هالك او ان نضج من القتل

قراع السيوف بالسيوف احلنا ۝ بارض براح ذي اراك وذي اثل

فما ابقت الايام م المال عندنا ۝ سوى جذم اذواد محذفة النسل

ثلاثة اثلاث فاثمان خيلنا ۝ واقواتنا وما نسوق الى القتل

وقال مسلم بن عمرو التنوخي

اني ابي الله ان اموت وفي ۝ صدري هم كانه جبل

يمنعني لذة الشراب وان كان ۝ قطابا كانه العسل

حتى ارى فارس الصموت على ۝ اكساء خيل كانها الابل

لا تحسبني سبط الساقين ابكي ان يطلع الحمل

اني امرء من تنوخ ناصرة ۝ فيقال في الحرب ما احتملوا

وقال عبد الله بن سبرة الحرشي

اذا شالت الجوزاء والنجم طالع ۝ فكل مخاضات الفرات معابر

واني اذا ضن الامير باذنه ۝ على الاذن من نفسي اذا شئت قادر

ـله وتذكير ضمير ما افراده نظرا الى اللفظ وجمعه نظرا الى المعنى فافهم ـله قوله اذا الخ يعني بارتفاع الجوزاء مقيدا بطلوع النجم من ايام القيظ فان الثريا تطلع الغداة في الصيف ثم تطلع الجوزاء بعد في اول القيظ يقول اذا اشتد القيظ وحمي الصيف فكل مخاضات الفرات التي لا يعبر عنها الا بالمراكب تكون معابر للمشاة ١٢ ـله قوله واني الخ يقول اني لقادر على الاذن من نفسي اذا لم يجوزان يكون اسم فرس او اسم حي من العرب ١٢ ـله قوله لا تحسبني الخ يجوز ان يعني بالمحجل المرأة تألف الحجال وتلبس الاحجال وهي الخلاخيل ولا يمتنع ان يعني بالمحجل رجلا عليه حجل اى قيد يريد اني لست كالمقيد اجزع اذا نزلت بي نكبة وان كانت هينة فاطلع الحمل خطب سهل وقوله ابكي ان يطلع الحمل صرف الكلام الى الاخبار عن نفسه ولو قال يبكي ان الخ لكان الكلام احسن في قران النظم وقيل معنى المحجل صاحب الحجال وهو الخدر اى لا تحسبني لزوما للنساء ١٢ ـله قوله اني الخ تنوخ غير منصرف للتانيث والعلمية ووزن الفعل

له قوله حرق الخ يقال حرق عليه بينه اذا احرقه وهو فيه والاجذام الاسراع في العدو ويحتمل ان يكون من اجذام عنه اذا اقلع عنه يقول حرق على البلاد قيس بن زهير حيث اثار الفتنة حتى اذا اشتعلت البلاد على اسرع في الهرب او اقلع عن الحرب هرب الى عمان والغرض ... منه تعيير بني نمير ١٢ ... له قوله جنية الخ ... يقال تفرج عنه مجهولاً اذا انكشف عنه ويكنى به عن فرار

قومه منه يقول جنى جنية حرب على قومه فاعانوه ولم يفروا منه فلم تنكشف عنه ولم يخذلوه فلم يخذل ١٢ سه قوله غداة الخ غداة ظرف لما دل عليه قوله اجذما اى هربت في ذلك الوقت والخطاب تفنن على الالتفات او لمن يعيره الشاعر من بني زهير تعجل مجهول من التعجيل عنه انا بعثه على مفارقته بالعجلة والركض للهرب المراد به ركض لعدو وتلجم معروف من الجم الفرس والاصل من ان تلجم والجملة حال من تاء الخطاب ويحتمل ان يكون تعجل معروفاً من عجل وتلجم مجهولاً اى هربت غداة مررت بآل هذه المرأة وانت تعجل لهربك او بركض عدوك عن لجام فرسك فلم يتيسر لك ذلك او وانت تعجل بالهرب مخافة ان يلجمك الاعداء او لئلا يلجموك على اختلاف العلماء في مثل هذا ١٢ سه قوله فكنا الخ يوم الهرير يوم في الجاهلية كان بين بكر وتميم يقول فكنا فوارس يوم الحرير اذا مال سرجك عن ظهر فرسك فتقدم الى قدام اى اضطربت ولم يبق لك ثبات ١٢ هه قوله عطفنا الخ كنى بقوله اسلم الشفتان عن خروج الاسنان ويكنى به عن غاية الخوف والفزع يقول عطفنا افراسنا لندافع عنك وقد تركت الشفتان الاسنان فخرجت وبرزت اى في غاية الخوف والفزع ١٢ له قوله اذا الخ القول هنا كناية عن الفعل فلا قول ولكن المعنى كانت اذا كرهت لمعان السيوف وتاخرت الى خلف ركضناها وحركناها للاقدام ١٢ كه قوله الشنفرى ذكروا ان الشنفرى من الاوس ان بني شبابة حي من فهم بن عمرو اسروا الشنفرى وهو غلام صغير فلم يزل فيهم ثم ان بني سلامان اسروا رجلاً من بني شبابة من فهم ففدته شبابة بالشنفرى فكان

وقال الربيع بن زياد العبسي

حرق قيس على البلا	د حتى إذا اضطرمت أجذما
جنية حرب جناها فما	تفرج عنه وما أسلما
غداة مررت بآل الرباب	تعجل بالركض أن تلجما
فكنا فوارس يوم الهرير	إذا مال سرجك فاستقدما
عطفنا وراءك أفراسنا	وقد أسلم الشفتان الفما
إذا نفرت من بياض السيوف	قلنا لها أقدمي مقدما

مصمت من ثالث المتقارب مطلق مجرد موصول بالالف والقافية متدارك

وقال الشنفرى العبدي الازدي

لا تقبروني إن قبري محرم	عليكم ولكن أبشري أم عامر
إذا احتملوا رأسي وفي الرأس أكثري	وغودر عند الملتقى ثم سائري

من ثاني الطويل مؤسس مطلق موصول القافية ١٢

والفروسية واسلم ابنه الحارث بن ربيع رضي الله عنه ١٢ ع٥ شاعر جاهلي عداء وبه يضرب المثل يقال هو اعدى من الشنفرى ١٢

م النشيل على السرقة ١٢ شه قوله لا تقبروني الخ الظاهر ان الكلام من باب الخطاب للمخاطبين المختلفين في كلام واحد كما في قوله تعالى واعرض عن هذا واستغفري لذنبك ويجوز ان يقدر ولكن قولوا ابشري ام عامر فيكون الخطاب لمخاطب واحد يقول لا تدفنوني انتم فان دفني محرم عليكم لما لا تستموني فلا تحسنوا الي بالدفن او ليعلم الناس انه قتل كذا او كان سبباً به ولكن ابشري يا ام عامر باكل لحمي وعظمي او ولكن قولوا ابشري ام عامر ١٢ ٩ه قوله اذا الخ قوله اذا يحتمل ان يكون متعلقاً بابشري او بمعمول المرفوع للذين خاطبهم اولاً فانهم فائبون عنه عند الخطاب بام عامر وان يكون متعلقاً بقولوا المحذوف ففيه التفات من الخطاب الى الغيبة وانما قال وفي الرأس الخ لان الراس منبت الاعضاء ومعدن الحواس وقوله سائري مرفوع على انه نائب فاعل من غودر ولا يجوز ان يكون جملة مستقلة بان يكون هنالك جزاء وهذا الشعر فان الرجل لا يرجو الحيوة بعد قطع راسه معنى البيت ظاهر على الاحتمالين ١٢ عه شاعر جاهلي م وسيد كبير وكان كاملاً وهو في عرفاء الجاهلية من يجمع بين الرمي والسباحة والشعر والكتابة

الشنفرى في بني سلامان لا يحسبه الا احدهم حتى نازعته بنت الرجل الذي كان في حجرة وكان اتخذه ابناً فقال لها اغسلي راسي يا اخيته فانكرت ان يكون اخاها ولطمت وجهه وذهب مغاضباً حتى قدم الرجل الذي اشتراه من فهم وكان غائباً فقال له الشنفرى ممن انا قال من الاوس بن الحجر فقال اما اني لا ادعكم حتى اقتل منكم مائة رجل بما اعتبدتموني فقام يقتلهم حتى قتل تسعة وتسعين رجلاً وتمت المائة برجل منهم ضرب راس الشنفرى برجله فجرحت ومات ثم اخذوه وقتلوه وسالوه قبل قتله اين نقبرك وقالوا له انشد فقال الخ

صفي الحرب ١٢

له قوله هنالك الخ قوله مبسلاً منصوب على انه حال من ضمير المتكلم في ارجو - يقول اليوم لا ارجو حيوة لميته تسرني إلى الابد فادامت الليالي وانا محزون بالجرائر اي الجرائم ١٢ ٢ه قوله تابط شرا ومن حديثه انه كان خطب امرأة من عبس فارادت نكاحه فوعدته فلما جاءها وجدها قد نزعت فقال لها ما غيرك فقالت والله ان ما تقنعني برجل يقتل عند حل اليومين وتبقين بلا زوج فانصرف عنها وهو يقول هذه الابيات ١٢ ٣ه قوله وقالوا الخ يقول قال لها قومها لا تنكحي تابط شرا فانه موضوع ومعد لاول نصل يقع في الحرب لاجل انه يلاقي مجمعا من الناس وحده ١٢ ٤ه قوله فلم الخ الفتيل الشيء الدقيق الذي يكون في شق النواة ويكنى به عن الشيء القليل والاروع كني به عن نفسه يقول فلم تر تلك المرأة شيئا من رأي صائب فخافت تأيمها من رجل لابس الليل اروع حاذم ١٢ ٥ه قوله قليل الخ بالجر على انه نعت لابس الليل وبالرفع على انه خبر مبتدأ محذوف وسفع السموم اذا غيرت لون وجهه لكثرة قيامه في الشمس او شدة غيظه يقول قليل النوم الخفيف كالغرار نام واكبر مطالبه المهمة دم الثار ولقاء شجاع متغير الوجه فلم الن قوله يلقى الخ معطوف على دم الثار على تقدير ان في اول يلقى كما قيل في تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ١٢ احضر الوغى على رواية الرفع في احضر ٦ه قوله يماصعه الخ يقول يقاتله كل بطل من قومه على الشجاعة فيقاتل اشد القتال ويكون ضعيفا عندهم وليس ضعفه بالروع يقال انه شجاع ولكنه شجاع في تحد انتهى ٧ه قوله قليل الخ يقول لايدخر الزاد الا لاجل اي يعلل نفسه بشيء قليل منه ولذلك خوى بطنه وارتفع شراسيفه والتصق امعاؤه ١٢ ٨ه قوله يبيت الى آخر البيتين - يقول يبيت بمنزل الوحش لقوة قلبه وشدته ثم يصبح غازيا اسدا وذئبا ولاخرى حتى انست به الوحوش ويصبح لا يحمي مراتعها تمام الدهر على غفلة منها او فرصة منه على عادة الصيادين وهو

الحماسة ٨٣ باب

هنالك لا ارجو حياةً تسرني ... **سمير الليالي مبسلاً بالجرائر**

وقال تأبط شراً

من ثاني الطويل والقافية متدارك

وقالوا لها لا تنكحيه فانه ... **لاول نصل ان يلاقي مجمعا**

فلم تر من رأي فتيلاً وحاذرت ... **تأيمها من لابس الليل اروعا**

قليل غرار النوم اكبر همه ... **دم الثار او يلقى كمياً مسفعا**

يماصعه كل يشجع قومه ... **وما ضربه هام العدى ليشجعا**

قليل ادخار الزاد الا تعلة ... **فقد نشز الشرسوف والتصق المعا**

يبيت بمغنى الوحش حتى الفنه ... **ويصبح لا يحمي لها الدهر مرتعا**

على غرة او نهزة من مكانس ... **اطال نزال القوم حتى تسعسعا**

ومن يغر بالاعداء لا بد انه ... **سيلقى بهم من مصرع الموت مصرعا**

رأين فتى لا صيد وحش يهمه ... **فلو صافحت انساً لصافحنه معا**

ولكن ارباب المخاض يشفهم ... **اذا افتقروه واحداً او مشيعا**

واني وان عمرت اعلم انني ... **سالقى سنان الموت يبرق اصلعا**

وقال بعض بني قيس بن ثعلبة

الصنف الثاني ١٢

دعوت بني قيس الى فشمرت ... **خنانيذ من سعد طوال السواعد**

جمع خنذيذ الطويل الشجاع ١٢

ملازم بيت الظبي اطال نزال القوم حتى ذهب اكثره وبقي اقله ١٢ ٩ه قوله ومن الخ يقول يغريه قومه باعدائهم ومن يغر بالاعداء فلا بد انه سيلقى بهم مصرعا من مصارع الموت ١٢ ١٠ه قوله رأين الخ يبين وجه انس الوحش به ويقول رأين فتى جليلا لا يهمه صيد الوحش فلو صافحت وحشية انسانا لصافحنه جميعا ١٢ ١١ه قوله ولكن الخ يقول ولكن يهمه صيد ارباب النوق الحوامل التي هي اعز الاموال عندهم فيغير عليهم فيهزلهم بحسبهم اياه بالقفار والصحاري وحدا او كان مع غيره ١٢ ١٢ه قوله واني الخ يقول اني عمرت بالقتال فاني اعلم انني سالقى

سله قوله اذا الخ الارساء متعد قال تعالى والجبال ارساها فالباء اما زائدة او دخلت على المفعول او مفعوله محذوف اى قلوبهم والظرف في محل النصب على الحالية يقول وهم اناس اذا طارت قلوب لقوم عن صدورهم مخافة الموت اى لم يبق لهم صبر وقرار اقاموا انفسهم الكرائم . . . اذا ثبتوا قلوبهم . . . وهم متلبسون . . . بالنفوس الكرائم ۱۲ سله قوله سعد ومن حديث

باب الحماسة ۸۵

هذه الابيات ان الحارث بن عباد كان قد اعتزل من حرب بني وائل وتنحى باهله وولده واخوته فقام سعد بن مالك ينشد متهما ۱۲ سله قوله يا بؤس الخ اللام في قوله يا بؤس للحرب دخلت لتاكيد الاضافة في هذا الموضع وهي اضافة لا تخصص ولا تعرف وهذه اللام على هذا الحد لا تجيء الا في باب لا النفي بلا وذلك نحو لا ابا لك ولا اخا لك وما اشبههما والثاني باب النداء في قولك يا بؤس للحرب وانما المعنى يا بؤس الحرب الا ترى انه لو لم يرد الاضافة لنون يا بؤس في النصب لكونه نكرة او كان يجعله معرفة فيبنيه على الضم وعدم تخصيص هذه الاضافة يظهر بعمل لا فانه يعمل في النكرات واراهط جمع رهط روي منصوبا ومرفوعا والثاني على حذف ضمير المفعول يقول يا قوم انظروا شدة الحرب التي وضعت اراهط من قومي فاستراحوا من الطعان والضراب ۱۲ سله قوله والحرب الخ يقول الحرب لا يبقى التكابر والنشاط عند معظمها وشدة القتال في معركتها ۱۲ سله قوله الا الخ الا الفتى ترفع على انه بدل من التخيل وهذه لغة تميم ولغة سائر العرب النصب بما كان استثناء خارجا والفرس الوقاح ما يكون حافره شديدا اجلها غير محتاج الى النعل و يقابله النعل يقول ولكن يبقى الفتى الصبار في الشدائد والفرس الوقاح ۱۲ سله قوله والنثرة الخ تكميل البيض احكامه وشده بالدروع بالمسامير لئلا يقع عن الراس اي يبقى الدروع الواسعة الضيقة الحلقات محكمة النسج والبيض المشدودة بالدروع والرماح السمر ۱۲ سله قوله وتساقط الخ جهد مجهول من جهد الدابة اذا حرث

اذا ما قلوب القوم طارت مخافة	من الموت ارسوا بالنفوس المواجد

وقال سعد بن مالك شاعر جاهلي قديم وهو جد طرفة . . . الشاعر المشهور ۱۲

يا بؤس للحرب التي	وضعت اراهط فاستراحوا
والحرب لا يبقى لجا	حمها التخيل والمراح
الا الفتى الصبار في النجدات والفرس الوقاح	
والنثرة الحصداء والبيض المكلل والرماح	
وتساقط الاوشاظ والذنبات اذ جهد الفضاح	
والكر بعد الفر اذ	كره التقدم والنطاح
كشفت لهم عن ساقها	وبدا من الشر الصراح
فالهم بيضات الخدور	هناك لا النعم المراح
بئس الخلائف بعدنا	اولاد يشكر واللقاح
من صد عن نيرانها	فانا ابن قيس لا براح

[illegible]

يقول فالهم اي الامر المقصود بالذات هناك الجواري اللاتي هن بيضات الخدور لا النعم المراح فانهن هي ايوم الغارة وهذا يوم الحرب ۱۲ سله قوله بئس الخ يردي اللقاح بفتح اللام و كسرها يقول خلفنا من لا دفاع به من الرجال والاموال فبئس الخلائف بعدنا جعل اولاد يشكر كاللقاح وهي الابل بلا طلب في حاجتها الى من يذب عنها وعلى رواية فتح اللام فالمراد بنو حنيفة وكانوا لا يدينون للملوك ويكون الكلام على هذا انهما يعني انهم لا يحمون حوزتهم بعدنا فالحمى لمن غلب خصصهما بالذكر لان هذين الحيين من بكر قد كانا اعتزلا عن الحرب ۱۲ سله قوله من الخ يقول من اعرض عن نيران هذه الحرب فليعرض ولكني انا ابن قيس بن ثعلبة

ما فيها من السير واستعير لبلوغ الفضاح الغاية بحيث لا يبقى منه شيء يقول ويتساقط اخلاط الناس اسافلهم اذا بلغ الفضيحة الغاية اي قتل الناس كثيرا ۱۲ سله قوله والكر الخ يقول وانما يحمد الكر بعد الفر حين كره التقدم والقتال اي عند اشتداد الحرب ۱۲ سله قوله كشفت الخ كشف الساق كناية عن شدة الامر فانه اذا اراد الانسان شيئا يعتد به شمر ذيله وكشف ساقه يقول كشف الحرب لهم عن ساقها وبدا الشر المحض حيث لم يبق فيه شوب ۱۲ سله قوله فالهم الخ المراح من اراح النعم اذا ساقها من المرعى الى البيت رواحا ۱۲

سلمه قوله صبرا الخ يقول اصبروا الهذه الحرب حتى تقتلوا اعداءكم فتريحوهم من شدتها او يقتلوكم فتريحوكم من ذلك ونحوهذا قولهم للميت مستريح او مستراح منه ١٢ سلمه قوله ان الخ يقول ان الذى يطلب المفر المخلص يحبسه الاجل المقدر فلا يتركه الى المفر وهو كقولهم لا ينفع مما هو واقع التوقى ١٢ سلمه قوله هيهات الخ يقول بعد الفرار وحال الموت دون السبق والفرار ودون سل السيف من الغمد اى لم يبق الفرار بعد الشروع فى الحرب ١٢

سلمه قوله كيف الخ يقول كيف لذة الحيوة لمن بقى من آل بكر اذا خلت الظواهر منا و البطاح اى لا حيوة لهم طيبة بعد ما قتلنا والمقصود منه هو التحريض على الحرب ١٢ سلمه قوله اين الخ الاسنة جمع سنان ويراد به الرجل الماضى فى الامور واراد بالسماح اصحابه ان كان فى معنى الجود والكرم و يحتمل ان يكون فى معنى بيوت الادم فانها كانت لاشرافهم وساداتهم يقول اين الاعزة الكرام والرجال الماضون فى الامور وارباب الخير والسماح او بيوت الادم عند ما قتلنا فى الحرب فان تلك الصفات لا توجد فى غيرنا ١٢ سلمه قوله جحدر قالها يوم التحالق حين اراد الحرب من بنى تغلب مع اعوانه من بنى بكر واعطى يومئذ كل امرأة من قومه هراوة واداوة تسقى كل مجروح منهم وتقتل كل مجروح من تغلب وحلقوا رؤسهم وجعلوه علامة لهن وكان جحدر هذا دميما حسن اللمة فارسا معدودا فقال يا قوم ان حلقتم راسى شوهتمونى فدعوا لمتى لاول فارس من بنى تغلب فتركوا لمته واصابت جحدرا يومئذ جراح شديدة فمر به النساء من قومه فوجدنه ذا لمة فظننه من بنى تغلب فقتلنه ١٢ سلمه قوله قد الخ آمت المرأة ايمة اذا كانت بلا زوج بكرا كانت او ثيبا والكنة بالفتح زوج الاخ والابن فايمة الكنة كناية عن موت الاخ او الابن وقيل اراد بها زوجته واراد بوقوع الفعل قرب وقوعه وعنى بالرهان القتال تشبيها له برهان الفرس والحاصل يقول لقد قرب ان يتم بنتى وتئيم كنتى وتتفرق بعد القتال شعر راسى حيث عهدت ان الاقى اول فارس من تغلب ١٢

حرى بن ضمرة فابى ان يردها فقال لهم بنو مجاشع اما ان تردوا الابل واما ان تخلعوا حريا ١٢

صَبْرًا بَنِى قَيْسٍ لَهَا ... حَتّٰى تُرِيحُوا أَوْ تُرَاحُوا

إِنَّ الْمَوَائِلَ خَوْفَهَا ... يَعْتَاقُهُ الْأَجَلُ الْمُتَاحُ

هَيْهَاتَ حَالَ الْمَوْتُ دُوْ ... نَ الْفَوْتِ وَانْتُضِىَ السِّلَاحُ

كَيْفَ الْحَيٰوةُ إِذَا خَلَتْ ... مِنَّا الظَّوَاهِرُ وَالْبِطَاحُ

أَيْنَ الْأَعِزَّةُ وَالْأَسِنَّةُ ... عِنْدَ ذٰلِكَ وَالسَّمَاحُ

(حواشي: خذ من اول حروف النداء ١٢ — الاراحة كناية عن القتل ١٢ — اى الحرب ١٢ — الموئل اى الذى يطلب الفرار ١٢ — الاعتياق للتعو والحبس ١٢ — المقدار ١٢ — اسم فعل بمعنى بعد ١٢ — الانتضاء سل السيف ١٢ مجهول ١٢ — اعالى الاودية ١٢ — بطون الاودية ١٢)

وقال جحدر بن ضبيعة بن قيس

(شاعر جاهلى ١٢)

قَدْ يَتِمَتْ بِنْتِى وَآمَتْ كَنَّتِى ... وَشَعِثَتْ بَعْدَ الرِّهَانِ جُمَّتِى

رُدُّوا عَلَى الْخَيْلِ إِنْ أَلَمَّتْ ... إِنْ لَمْ يُنَاجِزْهَا فَجُزُّوا لِمَّتِى

قَدْ عَلِمَتْ وَالِدَةٌ مَا ضَمَّتْ ... مَا لَفَّفَتْ فِى خِرْقَةٍ وَشَمَّتْ

إِذَا الْكُمَاةُ بِالْكُمَاةِ الْتَفَّتْ ... الْمُخْدَجُ فِى الْحَرْبِ أَمْ أَتَمَّتْ

(حواشي: هو من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢ — اى خيل تغلب ١٢ — المراد به ١٢ — مفعول به ١٢ — الوالدة اراد بها ١٢ اراد به نفسه ١٢ — متعلق بما بعده ١٢ جمع كمى ١٢ — مفعول ثان لعلمت ١٢)

وقال شماس بن أسود الطهوى

(شاعر جاهلى ١٢)

٢ الجملة الثانية مبدلة من الجملة الاولى والشم كناية عن الرافة وكانت العرب تشم اولادها ولذا تسمى اولادها ريحانة و المخدج اسم مفعول من اخدجت الناقة اذا اتت بولد ناقص الترديد ليس للشك بل الغرض هو بيان التعين معنى البيتين انه يقول قد علمت والدتى ما ضمته المرأة ولففته منى فى خرقة وشمته اشفقت عليه هو ناقص الخلق ام جاءت به تام الخلق حين تلتف الكماة بالكماة اى علمت انى تام الخلق يوم الحرب عند شدائد الامر بظهور الآثار على وقد كنت طفلا صغيرا ١٢ سلمه قوله شماس كان من خبر هذه الابيات ان قيس بن حسان كان نازلا فى اخواله بنى مجاشع وكان رجل من بنى اسد يقال له عمرو بن عمران جارا لحرى بن ضمرة فاخذ قيس بن حسان بكرا من ابل عمرو بن عمران فاتى عمرو حريا بن ضمرة فقال ان قيسا قد اخذ بكرا من ابلى انا جار لك فغضب حرى فاتى قيسا فضربه بالسيف ضربة على ساعده فقطع زنده ثم

سلمه قوله ردوا الخ كان الظاهر ان يقول ان لم انا جزها على صيغة المتكلم لكنه اتى بالغائب ايذانا بانه يغيب عنقريب وقد غاب بحيث قتل بهراوة ضربته امرأة من رهط لم تميزه من العدو لما كان على راسه شعر وكل بنى بكر كانوا بلا شعر. يقول ردوا على خيل تغلب ان المت بكم فان لم اقاتلهم فجزوا لمتى ولا تمهلونى ١٢ سلمه قوله قد علمت الخ قوله ما لففت بدل من قوله ما ضمت لزيادة التوضيح فى صلة الثانى من صلة الموصول الاول وقد يجوز ان تكون ما استفهامية فتكون منصوبة الموضع بما بعدها من الفعل وتكون ٢

له قوله اغرك الخ يقول اغرك في يوم ان يقال لك انك ابن دارم والحال انك تبعد منهم كما يبعد الجمل الاجرب من جماعة الابل ولذلك لم يقدرك احد منهم اي لا تغتر بكونك ابن دارم فانه وحده لا يجديك نفعا ١٢ ٥٢ قوله تقضي الخ يخاطب حري بن ضمرة ومن معه من اتباعه فيقول تقضي فيكم احوال قيس بما كان الحق غيره حيث انه يوكم واخذوا ابلكم اكثر مما اخذتم من ابل قيس وكذلك يقهرك العزيز المجرب البصير بالامور ١٢ ٥٣ قوله فادّ الخ الظاهر ان الفاء داخلة على جزاء شرط محذوف ويحتمل ان يقدر القول فيكون الفاء للتفصيل والذود ثلاثة ابعرة الى التسعة وقيل الى العشرة وقيل غير ذلك ولا يكون الا من الاناث وهو واحد وجمع يقول واذا كان الامر كذلك فادّ الخ اد فقيل لك فادّ الى قيس بن حسان ابله وما اخذ منك فهو طيب كالتمر او هو اطيب من التمر فلا يردعليك ١٢ ٥٤ قوله فالا الخ اي فان لم تصل يا حري رحم قيس بن حسان برد ابله اليه يعلمك وصل الرحم سيف مجرب والحاصل انك ان لم تفعله طوعا فعلته كرها وانما قال رحم ابن عمرو بن مرثد لانه كان ابن اختهم من جهتين قريب وهو انه كان ابن اخت بني مجاشع و بنو مجاشع ابن دارم وبنو نهشل ابن دارم بنو عمرو بيبي وهو ان هندا بنت مر بن ود اخت تميم بن مر كانت ام بكر وتغلب وقيس ابن حسان بن بكر وبنو نهشل من تميم ١٢ ٥٥ قوله وجدنا الخ اراد بابيه جده الاعلى بكر بن وائل او جده الاسفل سعد بن مالك بن ضبيعة يقول انا وجدنا جدنا قد حل بيته في معاق المجد والشرف و اعجز مواضع طلوعه وصعوده رجالا آخرين حيث لم يبلغوا مبلغه واعلم ان البيت لا يحل في المجد وانما المجد يحل فيه ولكنه رمى بالكلام على السعة والمجاز ٥٦ قوله فمن الخ اراد بضمير المتكلم معشر الناس كلهم وخصوص رهطهم على معنى انه اذا لم يبلغ احد منا ونحن افضل الناس فما ظنك بالذين هم دوننا يقول

اغرّك يومًا ان يقال ابن دارم	ونُقصى كما يُقصى من البرك اجرب
تقضّي فيكم قيس بما الحق غيره	كذلك يُخزى وليك العزيز المدرب
فادّ الى قيس بن حسان ذودَه	وما نيل منك التمر او هو اطيب
فالا تصل رحما ابن عمرو بن مرثد	يعلّمك وصل الرحم عضب مجرب

وقال جحدر بن خالد بن محمود بن عمرو بن مرثد

وجدنا ابانا حلّ في المجد بيته	واعيا رجالا آخرين مطالعه
فمن يسع منا لا ينل مثل سعيه	ولكن متى ما يرتحل فهو تابعه
يسود ثُنانا من سوانا وبدؤنا	يسود معدًّا كلها لا تدافعه
ونحن الذين لا يروّع جارنا	وبعضهم للغدر صمّ مسامعه
نُذهدق بضع اللحم للباع والندى	وبعضهم تغلي بذم مناقعه
ونحلب ضرس الضيف فينا اذا شتا	سديف السنام تستريه اصابعه

يقول به الرجال فيهم ١٢ ٥٩ قوله نذهدق الخ نذهدق نغلي والدهدقة الصوت ويقال للقدر دهادق اذا سمع صوت غليانها وقيل تداهدق تطرح بعض اللحم على بعض مقطعا والمناقع القدور الصغار التي تتخذ من الحجارة يلقى فيها التمر واللبن ثم تطبخ وتكون للصبيان يقول انا نقطع قطعات اللحم ونكسر عظامها لاجل الجود والكرم وبعض الناس تغلي قدورهم باللوم اي قدورهم مذمومة ملومة حيث لا يطبخون لا ضيافا فهم لا يطعمون جيرانهم ١٢ ٦٠ قوله ونحلب الخ الحلب استخراج ما في الضرع من اللبن واستعير ههنا لاستخراج ضرس الضيف ما في سديف السنام من الدسومة والاستراء الاختيار والانتخاب وفيه دلالة على الكثرة فان الانتخاب لا يتيسر في القليل يقول ونحن نطعم الضيف المسن منا اذا دخل في الشتاء اي القحط فيستخرج ضرسه الدسومة منه او يأكله بلا تكلف ومشقة كانه

فمن يسع منا معشر الناس او منا بخصوصنا الى المجد والشرف لا ينل مثل سعيه ولكن متى يرتحل اليه يكن تابعه فضلا عن ان يكون مساويا له او اعلى عليه ١٢ ٥٧ قوله يسود الخ الثني من دون الرئيس لكنه يليه في الرتبة مثل ولي العهد في الاسلام يقول نحن كرام يسود ثنانا من كان دوننا من العرب ويسود بدؤنا بني معد بن عدنان كلهم لا يقدرون على دفعه ٥٨ قوله ونحن الخ يقول ونحن الذين لا يخوف جارنا حيث يعلم الناس انا لا نخذل جارنا وبعض الناس منهم مسامعهم لكثرة الغدر فلا يسمعون

سه قوله منحنا الخ الاستباحة ههنا جعل الشئ مباحا غير ممنوع يقول حفظنا حمانا من كل قوم راعية وأباحت رماحنا حمى كل قوم استجارت مراتعه بكل مجير قوى ۱۲ ۲ سه قوله لعمرك الخ يصف الياء بن عبيد يقول لعمرك انه ليس بذى لونين مختلف الفعال ظاهرا و باطنا بل هو خالص مخلص متين رزين ۱۲ ۳ سه قوله غداة الخ غداة منصوب بفعل مضمر او بما يستفاد مما سبق وبابيت المعضلة لان المراد بالاداة الافة الظمية

منحنا حمانا واستباحت رماحنا ‏ ‏ حمى كل قوم مستجير مراتعه

وقال حجر بن خالد ايضا

لعمرك ما الياء بن عبيد ‏ ‏ بذى لونين مختلف الفعال

غداة اتاه جبار بداه ‏ ‏ معضلة وصام عن القتال

ففض مجامع الكفين منه ‏ ‏ بأبيض ما ينبت عن الثقال

فلو انا شهدناكم نصرنا ‏ ‏ بذى لجب ازب من العوالى

ولكنا نأينا واكتفيتم ‏ ‏ ولا يأبى الحفى عن السؤال

وقال غسان بن وعلة

اذا كنت فى سعد وامك منهم ‏ ‏ غريبا فلا يغررك خالك من سعد

فان ابن اخت القوم مصغى اناؤه ‏ ‏ اذا لم يزاحم خاله باب جلد

وقال بعض بنى جهينة فى وقعة كلب وفزارة

الا هل اتى الانصار ان ابن بحدل ‏ ‏ حميدا شفى كلبا فقرت عيونها

وانزل قيسا بالهوان ولم تكن ‏ ‏ لتقلع الا عند امر يهينها

فقد تركت قتلى حميد بن بحدل ‏ ‏ كثيرا ضواحيها قليلا دفينها

منكم احد فعل عليهم عمير حملة فلم يتجر كواثر نادى من انتم فلم تتكلموا فقال عمير الله اكبر بنى بحدل ثم نفسه فحمل عليه فارس كلب الى ان ضرب عميرا ورجع حميد بالظفر والغنيمة ۲

يقول اذكر واستقام عن اذا اتاه جبار بشئ منكر شديد يعض الناس من شدة وهو الحرب والقتال ۴ سه قوله ففض الخ يقول فرق اليا بن عبيد جامع الكفين من جبار حين هرب منه مدبرا بسيف مصقول لا ينبو عن الثقال بل يصقل كل يوم ۱۲ ۵ سه قوله فلو الخ اللجب الاصوات المرتفعة و اضطراب امواج البحر والزب كثرة الشعر الزب افعل صفة منه والعوالى جمع عالية وهو الطرف العالى من الرمح وتذكير لا بدن الرمح يخاطب الياء بن عبيد ورحطه ويقول فلو شهدنا كم نصرناكم بجيش ذى لجب كثير الزب من جهة الرماح تقوم مقام شعور هم على ابدانهم فكانهن شعورهم ۶ سه قوله ولكنا الخ يقول ولكنا بعدنا عنكم وحسامنا واكتفيتم حربا بانفسكم ولا يبعد الحسامل الحفى عن الخبر والسؤال ولا يبعد الرؤف الرحيم بالاعزة والاحبة عن سؤال حالهم والهم فلذلك سالنا عنكم ۷ سه قوله غسان الخ و من حديثه انه كان اخواله بنى سعد بن زيد فاغار على ابله ولم يأبوا فقال اذا الخ ۸ سه قوله اذا الخ قوله فى سعد يجوز ان يكون خبرا او يجعل غريبا منتصبا على الحال ويكون العامل فيه كنت ويجوز ان يجعل فى سعد لغوا ويجعل غريبا خبر كان يقول اذا كنت غريبا فى بنى سعد من تميم وكانت امك منهم فلا يغرر ان خالك منهم فانهم يخذلونك ويضيعونك وجارهم وان كان ابن اختهم وتركيب لا يغررك الخ جعل النهى فى اللفظ للخال والمعنى لا تغتر بخالك من سعد لان المنهى هو المخاطب ومثل هذا قولهم لا ارينك ههنا ۹ سه

قوله فان الخ المصغى المسال من اصغيت الاناء اذا املته الى جانب ويكنى به عن الذل لان الهوان يقول ذلك لان ابن اخت القوم يكون ذليلا مهينا عليهم اذا لم يزاحم خاله باب قوى شديد فانه حينئذ يكون خاله مراعيا وحاميا جانبه ۱۲ سه قوله بعض الخ هو سنان بن جابر ومن حديثها ان عمير بن جناب السلمى كان يغير على كلب فمناعة حتى اشتد الامر عليهم فاجتمع الناس الى حميد بن حريث فخرج بد الثارة على قيس وخرج عمير بن جناب على بنى زهير بن جناب فحم بطن من كلب حتى تلاقيا فقال حميد الا منعنا ۲ ميمتركن ۲

لـه قوله فانا الخ يقال للقوم اذا كانت نصرتهم واحدة هم يد واحدة يقول انا نحن بني كلب فانا وايّاهم كاليدين منك متى تقع شمالك في الحرب ينصرها يمينها وانما قال ذالك لان بني جليتة بن زيد وبني كلب بن وبرة كلاهما من قضاعة ١٢ سله قوله المنخل كان المنخل هذا متهم باالمتجردة امرأة النعمان وكانت فاجرة وكانت ولدت له غلامين يقال انهما ابنا المنخل فذكر بعض من يحدث ان النعمان كان له يوم يركب فيه فيطيل وله ابان يعرف فيه مجيئه وان المنخل كان ياتيها فيكون عندها حتى اذا جاء النعمان اخرجته فجاءها ذات يوم وقد ركب النعمان فلاعبتهُ بقيد جعلته في رجله ورجلها فهما على حالهما تلك اذ دخل النعمان قبل ابانه الذي كان يجيء فيه فوجدهما على حالهما فاخذه فدفعه الى عكب صاحب سجنه رجل من لخم صاحب الفرات ليعذبه فقيل له عكب وجعل تخبره لقيده فقال في ذالك

فانّا وكلبا كاليدين متى تقع	شمالك في الهيجا تجنها يمينها

وقال المنخل بن الحارث اليشكري

ان كنت عاذلتي فسيري	نحو العراق ولا تحوري
لا تسألي عن جل ما	لي وانظري كرمي وخيري
وفوارس كأوار حر النار احلاس الذكور	
شدّوا دوابر بيضهم	في كل محكمة القتير
واستلأموا وتلببوا	ان التلبب للمغير
وعلى الجياد المضمرات فوارس مثل الصقور	
يخرجن من خلل الغبا	ر يجفن بالنعم الكثير
اقررت عيني من اولئك والفوائح بالعبير	
واذا الرياح تناوحت	بجوانب البيت الكسير

سله قوله ان الخ يقول ان كنت تعذلينني فاذهبي عني فلست لي بصاحبة وقال ابو العلاء يقول ان كنت عاذلتي لقلة مالي وتجبانين ان استغنى فسيري لنحو العراق فان استغنى فيه وانما قال ذالك لان النعمان بن المنذر كان يكرمه ويقربه ودار النعمان بالحيرة والحيرة من العراق ١٢ سله قوله لا تسألي الخ يقول لا تسألي الناس عن مالي ولكن تموسائلي الناس عن كرمي وعن خلقي يريد انه ليس بكثير المال ولكنه كريم ١٢ هه قوله وفوارس الخ يقال وأرت النار اذا توهجت ومنه الإرة واذا كان كذالك فالاصل في اوار وأر فاما ان يكون قلب فقدم الهمزة واما ان يكون ليس الهمزة ثم ابدال من الواو المضمومة التي هي فاء الفعل همزة كما فعل في وقت اذا قيل اقت فصار اوار ولو قال كاوار النار كان اجود لان آوار النار وحرها سواء الاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش ويكنى به عن الالازم يقول ورب فوارس سراع مثل لهب النار ملازمي ذكور الخيل ١٢ سه قوله شدوا الخ يقول شدوا واخر بيضاتهم في كل درع محكمة المسامير التي يحكم بها حلقها وكان من عادتهم شد البيض بالدرع لئلا تقع ١٢ هه قوله واستلأموا الخ يقال استلأم الرجل اذا لبس اللأمة وهي الدرع يقول ولبسوا الدروع وشدوا الباتهم والتلبب حق لمن يريد الاغارة ١٢ شه قوله وعلى الخ الجملة قيد لما سبق من الافعال واضمر الفرس اذا علف القوت بعد السمن ثم جهده في السير كضمرة والظاهران هؤلاء الفوارس غير الفوارس المذكورين فان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى. يقول لبسوا الدروع وشدوا البيضات وقد كانت دونهم فوارس امثال الصخور على الجياد المضمرات والصخور جمع صخر بالفتح وهو الطير الجارح والتحريك الحجر العظيم الصلب ١٢ سله قوله يخرجن الخ يقول وهن يخرجن من وسط الغبار يسرعن بالنعم الكثير الذي اغرن عليه ١٢ سله قوله اقررت الخ الفوائح جمع فائحة من فاح المسك اذا انتشر طيبه مجرور عطفا على اسم الاشارة والعبير اخلاط من الطيب تجمع بالزعفران وقيل الزعفران وحده او الطيب يقول اقررت عيني من اولئك الفوارس ومن النساء اللاتي يفحن بالعبير اي ينتشر طيبهن كطيب العبير ١٢ سله قوله واذا الخ تناوحت الرياح اذا اختلفت هبوبها جنوبا وشمالا ويكنى به عن زمان القحط والمري في الاصل مسح الضرع ليخرج اللبن واستعير لاجالة القدح والتحليل في الاصل التقريب واستعير للقدح المستعار وكان من عادتهم اذا لم يكن لاحد منهم قدح استعار من الآخر ومعنى البيتين انه يقول اذا اشتد القحط وتناوحت الرياح المختلفة بالطراف البيت المقصور وجدتني خفيف اليدين باجالة قدحي المملوك وقدحي المستعار وفيه



سئله قوله ولقد الخ اراد بالفتاة المجردة على ان اللام للعهد او مطلقا ان كانت للجنس هذا وان كان اوله جماع المدح كما في اشعار امرئ القيس وغيره من شعراء الجاهلية لكن الابيات الاخيرة تدل على التعيان - والخدر بالكسر استر الذي ينصب للجارية منصوب على الظرفية او المفعولية وخص اليوم المطير بالذكر لانه يوم لزوم المنزل وليس بيوم صيد ولا زيارة والملاهي فيه اطيب لخلو البال فيه والمعنى واضح ١٢ سئله قوله الكاعب الخ ورفل الرجل اذا جر ذيله وتبختر في مشيته اى دخلت الخدر على الفتاة الكاعب الحسناء تمشي في الابريسم الابيض والحرير متبخترة ١٢ سئله قوله فدفعتها الخ اى دفعتها فتدافعت حال كونها متضمنا لمعنى المشي عامل في المصدر وخص القطاة بالذكر لانها اشد الطيور شوقا الى الماء يقول حملتها على المشي والخروج من الخدر فمشت معي مثل مشي القطاة الى الحوض اى على ميل وشوق ١٢ سئله قوله ولثمتها الخ يقول وقبلت وجهها فتنفست كما تتنفس الظبي الغرير لما كانت تخاف الرقباء ١٢ سئله قوله فدنت الخ الحرور حر الشمس والسموم الريح الحارة ليلا كانت او نهارا وقيل السموم الريح الحارة بالنهار والحرور بالليل ومنهم من يعكس هذا فيجعل السموم بالليل والحرور بالنهار والاول قول الخليل يقول تقربت مني قربا زائدا وقالت لي اى شيء بجسدك من هزال وسواد ١٢ سئله قوله ما الخ يقول قلت لها ما اهزل جسمي شيء غير حبك واسكتي عني اى لا تسأليني عن حالي وسيري على ما بدا لك ١٢ سئله قوله فاذا الخ الخورنق كان قصر النعمان الاكبر وهو معرب خورنگاه يقول واذا سكرت فانا رب الخورنق وسرير الملك كقول الحافظ ؎ چو بشنود گشت حافظ كه بشاردبيك جو ملك كيكاوس وكي را ١٢ سئله قوله يا هند الخ اراد بها المتجردة هند بنت المنذر بن الاسود الكلبي دون هند بنت منذر بن ماء السماء عمة نعمان بن المنذر كما توهمه الشارح التبريزي فانه لا يليق بهذا الخطاب يقول من يغيث لمتيم مثلي وانا الاسير العاني والغرض اظهار التأسف ١٢ سئله قوله يعكفن الخ يقول يجعلن شعرا طويلا اسود مثل اساود هذا الشجر ضفائر لم تعكف بكذب فانه كان عرفيا ١٢

لقد ألفيتني هش اليدين بمرى قدحي او شجيري

ولقد دخلت على الفتاة الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحسناء ترفل في الدمقس وفي الحرير

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة الى الغدير

ولثمتها فتنفست كتنفس الظبي الغرير

فدنت وقالت يا منخل ما بجسمك من حرور

ما شف جسمي غير حبك فاهدئي عني وسيري

واحبها وتحبني ويحب ناقتها بعيري

ولقد شربت من المدامة بالصغير وبالكبير

فاذا انتشيت فانني رب الخورنق والسدير

واذا صحوت فانني رب الشويهة والبعير

يا هند من لمتيم يا هند للعاني الاسير

يعكفن مثل اساود التنوم لم تعكف بزور

وقال باعث بن صريم

شاعر جاهلي ١٢

... جلس اليه شيخ من بني اسيد فحدثه فغضب وائل فدفعه الشيخ في البئر فقتلها ... حتى قتلوه فبلغ اخاه باعثا خبره فقال لواء وسار في بني غبر الى ان يقتلهم على دمه ...

ثم اعلم ان هذا الشعر من لواحق البيت المذكور اعني قوله ع اقورت عليه من اولئك الخ فانه ضمير في يعكفن للفواعد ١٢ سئله قوله وقال الخ كان من خبر هذه الابيات ان وائل بن صريم كان ذا منزلة من السلطان وكان مفتوق اللسان حلوا جميلا فبعثه عمرو بن هند ساعيا على تميم فاخذ الاتاوة منهم غير بني اسيد بن عمرو بن تميم فاتاهم وهم بطويلع فنزل بهم وجمع الشاء والنعم وامر باحصائه فبينا هو جالس على شفير البئر

ﻟﻪ قوله سائل الخ اسيد قبيلة لا تنصاف للتعريف والتانيث ولو لم يكن اسم قبيلة لم ينصرف ايضاً لان تصغير اسود وافعل اذا كان صفة لا ينصرف في معرفة ولا نكرة وأم هذه بمعنى الواو ونص عليه الرضى او زائدة والاستفهام الثاني بدل من الاول يقول سائل يا مخاطب بني اسيد هل اخذت ثاراتي ۔ وهل شفيت نفسي من همها الشديد ١٢ ﻟﻪ قوله اذ الخ الظاهر ان يقال في قوله ارسلوا لبني اسيد والاسناد الارسال اليهم من باب اسناد الفعل الى السبب لا المرسل في الحقيقة نفسه او رهطه اما الاول اليهم بانه هو لا نسبت ويحتمل ان يكون الضمير في الفعل المذكور لرهطه ولكنه لبعيد لفظاً والماتح الرجل اذا دخل البئر فملأ الدلو منها لقلة مائها واسبال الدلو اطرافها (في القاموس) ملأها الى اسبالها اي حروفها يقول سائلهم هل شفيت النفس اذ حملوني على ان انتقم وارسلوني الى انفسهم مائحاً بالدلاء التي تملأ من دمائهم فملأتها من دمهم ممتلئاً الى نواحيها حتى ثبت يميني وصدق قولي ١٢ ﻟﻪ قوله الى الخ الضمائر المجرورة كلها راجعة الى السماء واضافة النصف الى السماء لادنى ملابسة فان الشهود والسنين واجزاءها بالحركة الفلك يقول اني والله الذي رفع السماء مكانها الذي هي فيه بالفعل ورفع البدر ليلة نصف شهرها ورفع هلالها ليلة اول شهرها ١٢ ﻟﻪ قوله آليت الخ الجملة معترضة بها اعني اثقف خبر ان وجواب القسم الاول والاصل في اثقف لا اثقف كما في قول امرء القيس فقلت يمين الله ابرح قاعداً اي لا ابرح وقوله آليت دخل مؤكداً للقسم على احد الوجهين احدهما انه لما تطاول الكلام باليمين ولم يتبين ان دخبره ذكر آليت فهذا آتى بما هو الجواب والثاني انه لما كان آليت في الكيفية مغنياً عن ذكر القسم به صار لمكرر اليمين يجري مجرى قولنا والله ان الله يقول اني والله اقسمت لا اثقف منهم ذا لحية فتنظر عينه في مالها اي لا يكون

عه من اول الكامل والقافية متدارك ١٢

سائل أسيداً هل ثأرت بوائل ۔ أم هل شفيت النفس من بلبالها

إذ أرسلوني مائحاً بدلائهم ۔ فملأتها علقاً إلى أسبالها

إني وحقّ من سمك السماء مكانها ۔ والبدر ليلة نصفها وهلالها

آليت أثقف منهم ذا لحية ۔ أبداً فتنظر عينه في مالها

وخمار غانية عقدت برأسها ۔ أصلاً وكان منشّراً بشمالها

وعقيلة يسعى عليها قيّم ۔ متغطرس أبديت عن خلخالها

وكتيبة سفع الوجوه بواسل ۔ كالأسد حين تذب عن أشبالها

قد قدت أول عنفوان رعيلها ۔ فلففتها بكتيبة أمثالها

وقال الفند الزماني

أيا طعنة ما شيخ ۔ كبير يفن بال

بما عليها من خلخالها لم يمنعها منه قيمها ١٢ ﻟﻪ قوله وكتيبة الخ السفع جمع اسفع وهو من اسود وجهه لكثرة بروزه للشمس او الغضب يقول ورب جيش سفع وجوههم شديد غضاب كالاسد حين تدفع عن اولادها من ارادها ١٢ ﻟﻪ قوله قد قدت الخ عنفوان الشيء اوله فاضافة الاول اليه من قبيل اضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين - يقول ورب كتيبة كذلك قدت الى المعركة اول صف خيلها الاول فلففتها بكتيبة هي مثلها ١٢ ﻟﻪ قوله الفند الخ ومن حديث هذه الابيات ان مالك بن عوف التغلبي حمل يوماً على امرأة من بكر كان معها صبي صغير فطعنه على زشارة رجل كان رديفاً له فلما رآه الفند الزماني حمل على مالك وطعنه مع رديفه فقال ايا الخ ١٢ ﻟﻪ قوله ايا الخ اراد يا طعنة شيخ وهذا اللفظ لفظ النداء والمعنى معنى التعجب كانه اراد ما اهولها من طعنة بدرت من شيخ كبير بدن السن ويجوز ان يكون المنادى محذوفاً فيكون التنبيه بيا متنبهاً ولا عبرة الداعية في نصب هذا طعنة بفعل مضمر كانه اراد يا قوم اذكر طعنة شيخ فيقول يا قوم الخ والى

ﻟﻪ قوله وخمار الخ الغانية من النساء ما تطلب ولا تطلب او الغنية عن التزين او التي عندها زوج العفيفة سواء كان زوج لها او لم يكن والاصل بضمتين جمع اصيل وهو العشي والتخصيص مناسبة بمعنى رب وفيه اشعار بان احدا لم يأخذ بيدها من الصباح الى العشي لان الصباح وقت الغارة عندهم يصف نفسه بالاغارة وتمكين الادرع الى الغد ويقول ورب خمار غانية عقدت براسها في عشيات اي سكنت قلبها حتى عقدت خمارها براسها في عشيات وقد كان منتشر الشمالها حيث كانت لا تعلم شمالها من يمينها ١٢ ﻟﻪ قوله وعقيلة الخ قوله ابديت صرحة في جهة الاخذ وكناية عن تشميرها الهرب يقول ورب كريمة مخدرة يسعى عليها قيم متكبر عزت على رهطها فشمرت للهرب اذ اخذت ١٢

له قوله تقيم الخ الماتم مجمع النساء مطلقًا واكثر ما يستعمل في الشر والحزن واشتقاقه من الاتم وهو القطع والجمع ومنه الاتوم وهي المرأة التي صار مسلكاها واحدًا وفي وصف الماتم بالاعلى اشعار بان المطعون كان سيدًا سطاعًا اما المطعنة تقيم جماعة النساء العليا على مشقة وبكاء وشديد على المطعون ١٢ كه قوله ولولا الخ عوض بالمهملة والمعجمة علم للدهر تارة يبنى على الضم وتارة على الضم وسمى به لانه كلما انقضى منه عوض اخر وصرفه للضرورة لئلا يقع القبض في مفاعيلن العروض ويمكن ابقاؤه على البناء فان الاخفش يجوز قبضه ايضا والخطب بضم المهملة فالمعجمة وتشديد الموحدة مقصور الظهر والجسم يقول ولولا اسقام الدهر في جسمي واوصالي لطعنت صدور الخيل طعنا قاطعا لمن يتقاصر ١٢

تقيم الماتم الاعلى | على جهد واعوال
ولولا نبل عوض في | خظباي واوصالي
لطعنت صدور الخيل | طعنا ليس بالآلي
ترى الخيل على آثار | مهري في السنا العالي
ولا تبقي صروف الدهر | انسانا على حال
تفقئت بها اذ كثره الشكة | امثالي
كجيب الدفنس الورهاء | ريعت بعد اجفال

(الحواشي بين السطور: البعيدة بما هالتة الطعنة ١٢ — غاية السعي والمشقة ١٢ — اسم جمع للسهام ١٢ — العضو — جمع وصل — القاصر ١٢ — رفع الصوت ١٢ — من الابقاء ١٢ — نوائبه — اي تخلقت اخلاق الفتيان وانا شيخ ١٢ — ما يلبس من السلاح ١٢ فاعل كثرة ١٢ — من راعه اذا افزعه ١٢ الاسراع في السير ١٢)

وقال ربيعة بن مقروم

اخوك اخوك من يدنو وترجو | مودته وان دعي استجابا
اذا حاربت حارب من تعادي | وزاد سلاحه منك اقترابا
وكنت اذا قريني جاذبته | حبالي مات او تبع الجذابا
فان اهلك فذي حنق لظاه | على تكاد تلتهب التهابا
مخضت بدلوه حتى تحسى | ذنوب الشر ملأى او قرابا

(الحواشي بين السطور: مبتدأ — اي الواو في القافية متواتر ١٢ — جزاء — جواب — اي تعادية — فاعل جاذبته ١٢ — القرين المقارن ١٢ — جواب — شدة الغضب — لهبه — الدلو العظيمة ١٢ — قريبا من الملء ١٢)

١٢ فالامر والشان رب ذي حنق الخ لك قوله مخضت الخ الدلو استعارة للسبب الموصل الى الهلاك فانه سبب في الجملة لوصول الماء يقول التي دلوا لم يصل مني تحركت دلوه لتصيبني شيئا فشيئا حتى شرب شيئا فشيئا ولو اعظمه من الشر ملأى وقريبا منه اي الملاء ١٢ فالملاء ١٢

علم للدهر تارة يبنى على الضم وتارة على ... لطعنت صدور الخيل طعنا قاطعا لمن يتقاصر ١٢ سه قوله ترى الخ يصف نفسه بالاقدام ويقول كنت ترى الخيل على آثار فرسي في مواقع بريق السلاح او في مجالس المجد والشرف ١٢ كه قوله ولا تبقي الخ البيت تسلية لما صار اليه من الضعف لعدما كان قويا اي ولكن لا تبقي حوادث الدهر احدا من الناس على حالة واحدة ١٢ كه قوله تفقئت الخ يقول تشبهت بالشبان بتلك الطعنة اذ كثرة السلاح امثالي من الشيوخ ١٢ ك قوله كجيب الخ الدفنس بالمهملتين بينهما الفاء والنون الحمقاء وقيل من يضع طرف جيبها على طرف الفرها يقول كان موضع تلك الطعنة واسعا كجيب الحمقاء الكاملة في الحمق اخيفت لعد ما اسرعت في سيرها ولا يخفى ما فيه من تكميل التشبيه بالاوصاف المذكورة ١٢ كه قوله اخوك الخ يقول ان اخاك في الحقيقة من يقرب منك وترجو مودته وان دعي الى الشر استجاب دعوتك بلا ريب ومكث ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا حاربت من تعاديه حارب وقرب منك هذا الموآخي لك ومعه سلاحه ليعينك ١٢ ك قوله وكنت الخ يصف نفسه بالقوة ويقول انه اذا اشتد في واحد مع رجل اخر في حبل واحد حتى يكون لي قرينا ثم جاذبته حبالي اي جذبته الى نفسي فلا يخلو عن امرين اما ان يموت او يتبع جذابي ١٢ له قوله فان الخ جواب الشرط محذوف لقيام الجملة الآتية مقامه لتضمنها معنى التعليل يقول فان اهلك فان المهلك لا اهلك ملوما محسورا فانه لرب ذي غضب شديد يكاد حرارة تلتهب على التهابا شديدا وفي التهويز والفاء في قوله فذي حنق مع رب كونه جواب الجزاء فان قيل ان الفاء في جواب الجزاء انما يجيء اذا خالف الجملة التي تكون خبرا الجملة التي تكون شرطا بان تكون مبتدأ وخبرا فكيف يكون تقديرهما بعد الفاء ههنا قلت يكون التقدير ان اهلك ١٢

له قوله بمثلي الخ يقول ان كنت تشاهد النجوى فاشهد هابمثلي وان تعالن وتجاهر الاعداء والقوم الغضاب فعالن بي لا بغيري ۱۲ سه قوله فان الخ يقول وذلك لان اعدائي الذين يوعدونني يرون دوني اسود خفية الغلاظ الرقاب فاناذو عزة ومنعة ۱۲ سه قوله كان الخ . الورس نبات كالسمسم . ليس الا باليمن . يصبغ به الثياب يقول لا تزال تفترس الفرائس فلا تنفك

ايديهن مخلوطة بالدماء حتى كان على سواعدهن لون ورس غلب لون الاشاجع او خضابا من الحناء ۱۲ سه قوله وقال كانت قد فارقته امرأته عاتبة عليه في استهلاك المال وتعريضه النفس للمعاطب فلحقت بقومها فاخذ يتلهف عليها ويتحسر في اثرها فانشأ يقول هذا الشعر ۱۲

بمثلي فاشهدي النجوى وعالن ... بي الأعداء والقوم الغضابا

فإن الموعدي يرون دوني ... أسود خفية الغلب الرقابا

كأن على سواعدهن ورسا ... علا لون الأشاجع أو خضابا

وقال سلمى بن ربيعة

حلت تماضر غربة فاحتلت ... فلجا وأهلك باللوى فالحلت

وكأن في العينين حب قرنفل ... أو سنبلا كحلت به فانهلت

زعمت تماضر أنني إما أمت ... يسدد أبينوها الأصاغر خلتي

تربت يداك وهل رأيت لقومه ... مثلي على يسري وحين تعلتي

رجلا إذا ما النائبات غشينه ... أكفى لمعضلة وإن هي جلت

ومناخ نازلة كفيت وفارس ... نهلت قناتي من مطاه وعلت

سه قوله حلت الخ يقول حلت تماضر غربة فحلت فلجا وحل اهلك باللوى فالحلت او اهلك مقيمون باللوى فالحلت فكيف الالتئام والمزارات قيل لم قال حلت ثم قال احتلت وهلا اكتفى باحدهما . قلت نبه بالاول انها اختارت البعد منه والتعريض وبالثاني الاستقرار فكانه قال نزلت في الغربة واستوطنت فلجا ۱۲ سه قوله وكان الخ ثنى العينين فانهما ثنتان حقيقة ثم قال كحلت لما انهما لا تنفكان بحسب الاصل والفطرة فكانهما شيء واحد ولذا قال اخرج وعلياي في روض من الحسن نرتع . والضمير المجرور لحب قرنفل او سنبل على الترديد والكلام يحتمل التكلم والخطاب لان اللام في العينين عوض عن المضاف اليه فهو اما المخاطب او المتكلم يقول ابكي او تبكي في فراقها فلا ينفك لسيل دمعي او دمعك حتى كان في عيني او عينيك مسحوق حب قرنفل او سنبل قد كحلتا باحدهما فانهلتا ۱۲ سه قوله زعمت الخ اختلف في ابينوهم والاظهر فيه قول من قال انه جمع تصغير ابناء كا عيم تصغير اعمى حذفت النون بالاضافة والاصاغر معروف والخلة الخلل والحاجة وكان ينبغي ان يقول حاجتها وفاقا للكلام السابق ولكنه نقل

عم يكن عندها الا قوت رجل واحد وكني به عن البؤس والعسر فان الا التعلة تكون عند ذالك يقول اقول لها تربت يداك اتقولين هذا وهل رايت في قومي او قومك مثلي على يسري وعسري ۱۲ سه قوله رجلا الخ انتصب رجلا على انه بدل من مثلي كانه قال هل رايت لقومه رجلا اكفى للمعضلات مني نحذف من مني لان المراد مفهوم يقول وهل رايت مثلي رجلا اكفى لافتن شدائدها اذا غشيته النوائب ۱۲ سه قوله ومناخ الخ يجوزان يعني بمناخ نازلة مناخ رفقة نزلت به ولا يمنع ان يكون عنى نازلة من نوازل الدهر واستعار الاناخة يقول ورب قافلة نازلة كفيت امرها ورب شدائد نزلت بي كفيتها ورب فارس شرب رمحي من ظهره مرة ثم شرب منه اخرى وكان الابيق بالحماسة ان يقول نهلت قناتي من حشاه لان طعنة في ظهره وهو مول منهزم لا يدل على الشجاعة ۱۲ سه الشفات من الغيبة الى خطابها ومعناه صار في يدك التراب وهذا اللفظ يستعمل في معنى الفقر والخيبة ۱۲ - محمد اعزاز علي غفرله ٥

كلا منها بعينه او وضع ضمير المتكلم موضع ضمير الغائب كما هو مذهب بعضهم من وضع بعض الضمائر مقام بعض يقول زعمت تماضر انني ان امت عنها يسد اولادها الصغار حاجتي ۱۲ سه قوله تربت الخ يقال تربت يداك اذا دعا عليه بالحرمان والواو تدخل على حرف الاستفهام استيناقا قال الله تعالى قال فرعون وما رب العلمين والضمير المجرور الغائب قائم مقام ضمير المتكلم او المخاطب وذهب اليه الاخفش فانه يضع كل ضمير مقام ضمير آخر - والتعلة مصدر علله اذا شغله بشيء عن شيء ومنه قول الانصاري لا اهل عليهم ولم

ك قوله واذا العذارى الخ خص العذارى بالذكر لفرط حيائهن وشدة انقباضهن فهو كناية عن اشتداد الامر والعشار جمع عشراء وهي التي مضت على حملها عشرة اشهر وثمانية وهي احب النوق عندهم ومعنى البيتين انه اذا اشتد الزمان بحيث تقنعت العذارى بالدخان عند اشتعال النار واستعجلت نصب القدور على الاثافي فادخلت بعض اللحوم في الجمر لشدة الحاجة والمراد منها طلبت

العجلت في نصبها وملت قبل ادراكها ای ألبت على النار ولم تنتظر ادراك القدر من شدة الجوع) دارت سهام القمار بيدی بارزاق السائلين من رؤس اسنمة العشار العظام لاطعمهم واقريهم منها ١٢ ك٢ قوله ولقد الخ قوله جانيها ان فتحت الياء كان واحدا وان ادی معنى الجمع وان سكنت الياء جاز ان يكون واحدا وقد حذفت فتحها - واللتيا تصغير التي واراد بهما الغرامة الصغيرة والكبيرة ومحلهما النصب لكونهما ثاني مفعولی الكفاية يقول والله لقد اصلحت فساد العشيرة بينهم وحملت الغرامة الصغيرة والكبيرة عمن جنى عليهم منهم ١٢ ك٣ قوله وصفحت الخ يقول واعرضت عن جاهلهم واعطيتهم خلوصی ولم تصبهم زلتی وعثرتی ای لم يتضرروا بجنايتی ١٢ ك٤ قوله وكفيت الخ يقول وكفيت ابن عمی الاقرب جنايتی ای حملت غرامتها بنفسی ولم اكلفه حملها وحبست ابلی وغنمی على ذوی الحاجات لانتفاعهم بها ١٢

وإذا العذارى بالدخان تقنّعت	واستعجلت نصب القدور فملّت
دارت بأرزاق العفاة مغالق	بيدي من قمع العشار الجلّة
ولقد رأبت ثأى العشيرة بينها	وكفيت جانيها اللتيا والتي
وصفحت عن ذي جهلها ورفدتها	نصحي ولم تصب العشيرة زلّتي
وكفيت مولاي الأحمّ جريرتي	وحبست سائمتي على ذي الخلّة

وقال أبي بن سلمى

وخيل تلافيت ريعانها	بجلزة جمزى المدخر
جموم الجراء إذا عوقبت	وإن نورقت برزت بالحضر
سبوح إذا اعترضت في العنان	مروح ململة كالحجر
دفعن على نحر بالبراق	من حيث أفضى به ذو شمر
فلو طار ذو حافر قبلها	لطارت ولكنه لم يطر
فما سوذنيق على مربأ	خفيف الفؤاد حديد النظر
رأى أرنبا سنحت بالفضاء	فبادرها ولجات الخمر
بأسرع منها ولا منزع	يقمصه كفه بالوتر

ك٩ قوله وخيل الخ قوله تلافيت نعت لخيل وجواب رب دفعن الخ على ما ياتی او هو جواب رب وقوله دفعن بيان ومدح للخيل على الاستيناف والاول اقرب يقول ورب خيل تلافيت نقصان منهزمها الاول بفرس قوية كان مدخرها جمزی ای يدخر هذا النوع من السير لتخرجها عند الضرورة ١٢ ك٦ قوله جموم الخ الجموم الكبير الكثيرة السير اذا طلب منها جری بعد جری واظهرت العدو والشديد اذا طلب منها ولا الجری ١٢ ك٧ قوله سبوح الخ اعتراض الفرس في عنانه اذا اصعب على راكبه ولم يستقم لقائده يقول سبوح تسابح في سيرها اذا اصعبت على راكبها فما ظنك اذا ذلت له مروح مدارة كالحجر مجتمعة الاطراف ١٢ ك٨ قوله دفعن الخ يقول دفعت تلك الخيل على نعم كأن بالبراق من حيث انتهى به ذو شمر ١٢ واعلم انه لو وقع هذا البيت آخر الابيات لكان اولى فانه يأتی بعده وصف الفرس بقوله فلو طار الخ ١٢ ك٩ قوله فلو طار الخ معناه لو كان يطير فرس قبل هذه لطارت هذه من سرعتها ولكن هذا لا يكون

١٠ قوله فما الخ كنى بخفة الفؤاد عن عزمه على ما يخطر في قلبه وعن خفته وذكائه يقول فما شاهين قاعد على مكان مرتفع ذكی الفؤاد حديد النظر ١١ قوله رأی الخ يقول رأی ذلك السوذنيق ارنبا برزت بالارض الواسعة من مكانها فطار اليها من مكان المرتفع فبادرها

دخول الخمر ای لم يمهلها ان تدخل الخمر حتى صادها ١٢ ك١٢ قوله باسرع الخ

ل‍ قوله زيد - كان من خبر هذه الابيات ان زيد الفوارس اقبل هو وعلقمة بن مرهوب ورجل من بني هاجر ورجل من بني صيلح وحسان ابن المنذر بن ضرار حتى نزلوا ببني جديلة من طئ وكان بنو جديلة قد ولدوا واجاروا بن صخر بن ضرار فاتى زيد وعلقمة ان بنزلا مع جبات وركبا وجودهما فقال اوس بن حارثة بن لام لحسان من هذان معك قال زيد الفوارس وعلقمة بن مرهوب فقال لابنه قيس بن

اوس اركب فارددهما على نركب فقال ان ابي يقسم عليكما لترجعان فابيا فاغلظ لهما فرجع اليه زيد فقتله فلما راى ذالك ابن مرهوب وكان مصارماً لزيد قال يا زيد اذكرك الله ان تتركني فربع عليه فلما ابطأ على اوس ابنه لحق رحسان الذي كان عنده نركب هو وصاحباه فلما انتهوا الى زيد وراوا ما صنع قال لبرلية وهو احوص من معه ارجع الى درعي نسيتها عند اوس فأتني بها فقال لك من انت فقل انا ابن ضرار فرجع برلية اليه فقال له من انت فقال انا ابن ضرار فقتله وقال كريم بكريم وقيل ان قيس بن اوس لما لحق زيداً ناداه يا زيد ارجع فقال زيد الأم ارجع فقال قيس واللات والعزى لاردنك اسيرا الى نسوة تركتهن فقتله زيد وقال تالى ابن اوس الخ

وقال زيد الفوارس

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — شاعر جاهلي ١٢

تآلى ابن أوسٍ حلفةً ليردّني … على نسوةٍ كأنّهنّ مفائدُ

قصرتُ له من صدر شولة إنّما … يُنجّي من الموت الكريمُ المناجدُ

دعاني ابن مرهوبٍ على شنآنِنا … فقلتُ له إنّ الرماح مصائدُ

وقلتُ له كن عن شمالي فإنّني … سأكفيك إن ذاد المنيّةَ ذائدُ

(حواشي بين الأسطر: قسم ١٢ — من غير تعذر ١٢ المصدرية منصوبة — يشير بذالك الى خستهن ١٢ — حبست ومنعت ١٢ — نازلة ١٢ — اسم فرس ١٢ — والمجاز يحتمل الحقيقة — الفعال ١٢ — القوي الشجاع ١٢ — استغاث ١٢ — لبغض ١٢ — كالفخ للطير ١٢ — للرجال اي انها — جمع مصيدة ١٢ — ان ساقها سائق ١٢)

وقال الرقاد بن المنذر

من ثاني الطويل القافية متدارك — اسلامي

لقد علمت عوذٌ وبُهثةُ أنّني … بوادي حمام لا أحاول مغنما

ولكنّ أصحابي الذين لقيتُهم … تعادوا سراعاً واتّقوا بابن أزنما

فركّبتُ فيه إذ عرفتُ مكانه … بمنقطع الطرفاء لدنا مقوّما

ولو أنّ رمحي لم يخنّي انكساره … جعلتُ له من صالح القوم توأما

(حواشي بين الأسطر: اعدائي ١٢ — وضعت ١٢ — خانه غدر به ١٢ — كغراب واد والاضافة — علم رجل ١٢ — اتقوا — ليّناً مضطرباً ١٢ — القويم ١٢ — جواب لو ١٢ — اراد لكنا — ازواجاً ١٢)

١٢ ل‍ قوله تالي الخ قوله ليردني بفتح اللام جواب القسم والاصل ليردنني بالنونين لكنه حذفت احداهما للضرورة وقد تحذف بلا ضرورة كما جاء في الحديث والله لتمتعهن - والمفائد جمع مفئد بالكسر وهي خشبة يحرك بها التنور وقيل هي المسمار والتشبيه في الهزال مع سواد اللون وكنى ببعض كونهن اماء يقول اقسم قيس بن اوس باللات والعزى ليردني الى نساء كانهن مفائد اي اماء لاحرائر ١٢ ل‍ قوله قصرت الخ فلما دعاني اليه حبست له صدر فرسي شولة ومنعتها عن الجري وذلك لانه انما ينجي الكريم الشجاع القوي نفسه

موضع الناصر يقال انا على يمينك وعن يمينك اي ناصرك كانه امره ان يكون على ميسرة الجيش ويكون هو على الميمنة لانهم يجعلون على الميمنة - العسكر كل موثوق به يقول وقلت له تنح عن جانب ضربي وكن عن شمالي فاني ساكفيك ان دفع الموت دافع ١٢ ل‍ قوله لقد الخ يقول والله لقد علمت هاتان القبيلتان اني قصرت نفسي على طلب الثار في هذه الوقعة دون طلب المغنم ١٢ ل‍ قوله ولكن الخ ولكن اعدائي الذين لقيتهم قاتلتهم انحازوا واسارعوا الى ابن ازنم وجعلوه بيني وبينهم يريد بذالك ان ابن ازنم ثبت في وجه القوم ليشغلهم ليسلم اصحابه ١٢ ل‍ قوله فركبت الخ الظرف يحتمل التعلق بمكانه وبركبت والطرفاء شجر معروف منقطعة حيث ينقطع هو يقول وضعت فيه اذا عرفت كونه بمنقطع الطرفاء او وضعت فيه بمنقطع الطرفاء اذ عرفت مكانه وحده رمحا لينا مضطربا سديدا قويما ١٢ ل‍ قوله ولو الخ يقول ولو ان رمحي لم يغدر بي بالانكسار اي لو لم ينكسر رمحي جعلت له منهم لازوجا لتمتابه حتى يظن الناظر انهما ولدا توأمين هذا على ان يعود الضمير في جعلت له على قوله رمحي ويحتمل ان يعود الى ابن ازنم فالمراد بصالح القوم السيد الشريف منهم ١٢ للتقي خاني

من الموت فاوذهبت من لو وقفت في الموت ١٢ ل‍ قوله دعاني الخ اضافة شنأ الى البين لجوزنيتكما في قوله تعالى هذا فراق بيني وبينك على ترازة الاضافة يقول فزع علقمة بن مرهوب مما فعلت بابن اوس ودعاني فزعا على عداوة كانت بيني وبينه فقلت له لا تخف شيا فان الرماح مصائد الرجال يصيدون بها ويصادون ١٢ ل‍ قوله وقلت الخ خص الشمال بالذكر لان اليمين جانب ضرب الضارب غالبا وقيل انما قال كن عن شمالي لانه موضع المعان المنصور واليمين

ك١ قوله ولوان الخ عنى بالعرجاء ام ابن زنمة ولقبها به لما كان عرج الخلقة مذموماً وعاراً عندهم والماتم مجمع النساء مطلقاً وغلب في السوء والشر يقول لم تجامني ودخل في يمين جيشهم وخفي علي مكانه فلو علمت مكانه وحملت على يمين الجيش لقامت اذاً ام العرجاء تبحث مجمع نساء يبكين عليه ويعولن له ١٢ ك٢ قوله اذا الخ الشقرة الحمرة وفي الفرس حمرة الذنب والعرف والشقراء علم فرسه وظاهر اللفظ يفيد النعت

ولوان في يمنى الكتيبة شدّتي	إذاً قامت العرجاء تبحث ماتما

وقال ايضا

إذا المهرة الشقراء أدرك ظهرها	فشبّ الإله الحرب بين القبائل
وأوقد ناراً بينهم بضرامها	لها وهج للمصطلي غير طائل
إذا حملتني والسلاح مشيحة	إلى الروع لم أصبح على سلم وائل
فذى لفتى ألقى إلى برأسها	تلادي وأهلي من صديق وجامل

وقال شمعلة بن الاخضر

ويوم شقيقة الحسنين لاقت	بنو شيبان آجالاً قصارا
شككنا بالرماح وهن زور	صماخي كبشهم حتى استدارا
فخرّ على الألاءة لم يوسّد	وقد كان الدماء له خمارا

وقال حسيل بن سجيح الضبي

لقد علم الحي المصبّح أنني	غداة لقينا بالشريف الأحامسا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

١٢ كان الله ما الكثير سائر له ك١ قوله حسيل ومن حديث هذه الابيات ان بني ضبة اغاروا على بني عامر بن صعصعة واستاقوا ابلهم فطلبهم بنو عامر حتى لحقوهم و كان حسيل في اخريات بني ضبة فمنع بني عامر بانسهام والرماح حتى بلغ بلاده ١٢ ك٢ قوله لقد الخ المصبح ان كان مفتوح الباء فالمراد بالحي المصبح بنو عامر وان كان مكسور الباء اسم فاعل فالمراد به قومه وهو ماخوذ من صبحه اذا اغار عليه صباحاً الشريف موضع ... والاحامس جمع احمس ... الذي له يوم معروف الحامس لقب قريش وكنانة وجديلة ومن تابعهم في الجاهلية لتحمسهم في دينهم او لالتجائهم بالحمساء وهي الكعبة يقول والله لقد علم الحي المصبح وهم

٢ الاحامس او قومي اني غداة لقينا الاحامس بالشريف جعلت الخ ١٢

يقول ان تركب المهرة الشقراء فشب الله الحرب بين القبائل اي بكر وضبة ١٢ ك٣ قوله واوقد الخ الضرام بكسر المعجمة دقاق حطب تشتعل او ما اشتعل من الحطب وخص الضرام لانه يسرع ذهاب النار فيه فيعلو لهبهما والكلام يدل على استعجاله لحصول الحالة التي يتمناها - يقول واوقد الله ناراً بينهم بضرامها اي باسبابها لها لهب لا ينفع المصطلي بها بل يضره اشد ضرر فاحش فان قيل لم كرر طلب ايقاد النار في البيت الاول والثاني قيل اراد به نار الخلاف حتى ان من دخل فيهم طالباً الصلاح بينهم لم يقدر على ازالته ك٤ قوله اذا الخ المشيحة من اشاح اذا جد في الامر منصوب على الحالية من المستكن والروع الفزع ويراد به الحرب لانها محله او سببه واراد بوائل بكر بن وائل فانه كانت بينهم وبين ضبة حرب يقول اذا حملتني مهرة الشقراء مع السلاح مسرعة الي الحرب لم اصبح على صلح بكر بن وائل ١٢ ك٥ قوله فدى الخ المعنى افديت بمالي القديم واهلي المصادقين فتى مكنني من هذه المهرة وملكنيها وقوله من صديق وجامل تبيين فالصديق تفسير الاهل والجامل تفسير المال التلاد ك٦ قوله شمعلة - يذكر قتل بسطام بن قيس وكان قد اغار على بني ضبة واستاق ابلها فلما لحقوه اخذ بسطام يعقر الابل فقالوا له يا بسطام ما هذا السفه لا تعقرها لا ابا لك اما لنا واما لك ثم اصيب في صماخه فقال شمعلة ١٢ ك٧ قوله ويوم الخ الشقيقة الفرجة بين الجبلين اضيفت الى رملتين يقال لاحدهما حسن وللآخرى حسين وكان فيها مقتل بسطام بن قيس الشيباني يقول لقد قرب بنو شيبان من آل بكر يوم الشقيقة ان يموتوا عن قريب لما قتل سيدهم بسطام بن قيس ١٢ ك٨ قوله شككنا الخ يقول انتظمنا بالرماح صماخي سيدهم بسطام حتى استدار وسقط وكانت الخيل منحرفة لشدة الطعان ١٢ ك٩ قوله فخر الخ اي صار غريقاً في دمه كانه لبس خماراً احمر - قوله لم يوسد معناه لم يجعل له وسادة يقول فسقط على هذه الشجرة لم تجعل له وسادة وقد



له قوله جعلت الخ الوارس الاحمر الذي صبغ بصبغ الورس يقول لقد علموا اني جعلت صدر فرسي الجون هدفا لهم وعرضة لرماحهم حتى صار احمر قانيا كانه مصبوغ بالورس ١٢ ك٢ قوله وارهبت الخ الخوامس الابل التي ترعى ثلثة ايام ثم ترد اليوم الرابع الماء فان هذا الرابع خامس بالاضافة الى اليوم الذي شربت قبله فيه يقول وخوفت جماعتهم الاولى حتى امتنعوا عن قومي ودفعتهم كما تدفع الابل العطاش

الخوامس يوم الورد اذا ازدحمت على الماء ١٢ ك٣ قوله

جعلت لبان الجون للقوم غاية ... من الطعن حتى اضحى احمر وارسا

وارهبت اولى القوم حتى تنهنهوا ... كما ذدت يوم الورد هيما خوامسا

بمطرد لدن صحاح كعوبه ... وذي رونق عضب يقد القوانسا

وبيضاء من نسج ابن داود نثرة ... تخيرتها يوم اللقاء الملابسا

وحرمية منسوبة وسلاحهم ... خفاف ترى عن حدها السهم قالسا

فما زلت حتى حتى الليل عنهم ... اطرف عني فارسا ثم فارسا

ولا يحمد القوم الكرام اخاهم ... العتيد السلاح عنهم ان يمارسا

وقال محرز بن المكعبر الضبي

نجى ابن نعمان عوفا من اسنتنا ... ايغاله الركض لما شالت الخدم

حتى اتى علم الدهناء يعسفه ... والله اعلم بالصمان ما جشموا

حتى انتهوا لمياه الجوف ظاهرة ... ما لم تسر قبلهم عاد ولا ارم

وقال عامر بن شقيق

ارحلت هنيدة بطن فلج ... باقواع المصامة فالحزونا

بمطرد الخ اي خوفتهم برمح مستقيم لين صحيح الكعوب وسيف ذي رونق قاطع يقطع القوانس طولا ١٢ ك٤ قوله بيضاء الخ لفظ الابن مقحم على انه قد ينسب فعل الاب الى الابن يقول وبدرع صافية لامعة محكمة النسج مما نسجه داود او سليمان اخترتها من الملابس يوم اللقاء ١٢ ك٥ قوله وحرمية الخ معنى المنسوبة الصحيحة النسبة فانه قد ينسب شئ الى شئ ولا يكون منه والقالس من قلس البحر اذا قذف ما فيه حين المد في معنى القالس منصوب على انه مفعول ثان للروية او حال والجار والمجرور متعلق به يقول وبقوس حرمية صحيحة النسب ونصال طوال خفاف ترى السهم متقذوفا عن حدها ١٢ ك٦ قوله فما الخ طرفه عنه مشددا مبالغة في طرفه عنه مخففا اذا صرفه عنه يقول فلم ازل اصرف عني فارسا منهم بعد فارس حتى سترني الليل عنهم فلم يروني ورجعوا خائبين ١٢ ك٧ قوله ولا الخ قوله عنهم متعلق بمحذوف تفسيره ان يمارس لان معمول صلة ان المصدرية لا يتقدم عليها وان بتقدير اللام يقول دفعت الاعداء عن قومي وهم لا يحمدوني فانه لا يحمد القوم الكرام اخاهم التام السلاح لاجل ان يمارس ويقاتل عنهم فانه واجب عليه ولا يحمد الرجل على ما يجب عليه قال شيخ الادباء وهذا يشكو قومه لاجل عدم الحمد ويحتمل ان يكون قوله لا يحمد نهيا للقوم عن الحمد فكانه يظهر مكارم اخلاقه و.

يقول لا ينبغي للقوم ان يحمدوا اخاهم اذا دافع عنهم لانه ادى ما كان واجبا عليه ومن ادى الواجب فليس له من الحمد شئ غير انه اسقط الواجب عن ذمته ١٢ ك٨ قوله

ارم قبلهم قال ابو هلال عاد وارم واحد فجعلهما اثنين غلط ١٢ ك١٠ قوله الا الخ يقول الايا تخاطب انها قد حلت هنيدة لبطن فلج فحلت قيعان جمع قاع المصامة فحلت الحزون ١٢ ك١١ يذكر ما جرى بين ضبة وبين بني حبيب ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين.

نجى الخ اراد به عوف بن نعمان الشيباني سيد بني نهد وارتفاع السوط كناية عن ركض الخيل فان السياط ترتفع عنده يقول نجى عوف بن نعمان الشيباني من رماحنا جده في الهرب حين كانا كضين في عقبه ١٢ ك٩ قوله حتى المواعسة المشي في الوعساء وهي الارض السهل والرمل الذي يصعب فيه المشي والاصل يواعس فيه ولكن افضى الفعل بنفسه يقول حتى اتى عوف جبل الدهنا يواعس في سهله ورمله وربي اعلم بما جشمه ومن معه بالصمان من الشدائد ١٢ ك١٠ قوله حتى الخ يقول حتى وصلوا الى مياه هذا الوادي وهي ظاهرة بارزة سيرا لم يسر مثله عاد ولا

فَإِنَّكِ لَوْ رَأَيْتِ وَلَنْ تَرَيْهِ ... أَكُفَّ الْقَوْمِ تُخْرَقُ بِالْقَنِيْنَا

بِذِي فِرْقَيْنِ يَوْمَ بَنُوْ حَبِيْبٍ ... نُيُوْبَهُمُ عَلَيْنَا يَحْرُقُوْنَا

كَفَاكِ النَّأْيُ مِمَّنْ لَمْ تَرَيْهِ ... وَرَجَّيْتِ الْعَوَاقِبَ لِلْبَنِيْنَا

وَقَالَ أَبُوْ ثُمَامَةَ

رَدَدْتُ لِضَبَّةَ أَمْوَاهَهَا ... وَكَادَتْ بِلَادُهُمُ تُسْتَلَبْ

تُكَرُّ الْمَطِيُّ وَأَتْبَاعُهُ ... وَبِالْكُوْرِ أَرْكَبُهُ بِالْقَتَبْ

أُخَاصِمُهُمْ مَرَّةً قَائِمًا ... وَأَجْثُوْ إِذَا مَا جَثَوْا لِلرُّكَبْ

وَإِنْ مَنْطِقٌ زَلَّ عَنْ صَاحِبِيْ ... تَعَقَّبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبْ

أَفِرُّ مِنَ الشَّرِّ فِيْ رَخْوِهِ ... فَكَيْفَ الْفِرَارُ إِذَا مَا اقْتَرَبْ

وَقَالَ أَبُوْ ثُمَامَةَ أَيْضًا

قُلْتُ لِمُحْرِزٍ لَمَّا الْتَقَيْنَا ... تَنَكَّبْ لَا يُقَطِّرْكَ الزِّحَامُ

أَتَسْأَلُنِي السَّوِيَّةَ وَسْطَ زَيْدٍ ... أَلَا إِنَّ السَّوِيَّةَ أَنْ تُضَامُوْا

فَجَارُكَ عِنْدَ بَيْتِكَ لَحْمُ ظَبْيٍ ... وَجَارِيْ عِنْدَ بَيْتِي لَا يُرَامُ

له قوله فانك الخ قوله تخرق معروف او مجهول وجواب لو محذوف اى لرايت امرا هائلا يقول فانك يا هنيدة لو رايت اكف القوم تثقب او تنقب بالرماح (على المجهول والمعروف) ولن ترى ذلك على انك لا تقدرين على رويته اولن تشهدى المعارك حتى ترى امثاله ولا ترى مثله الا عند المشهود ١٢ ك٢ه قوله بذى الخ الظرف يحتمل التعلق برايت وبتخرق والثانى اقرب وذو فرقين بكسر الفاء وسكون المهملة هضبتة فى بلاد اسد قال به التبريزى ويجوز ان يعنى به ذات فرقين كما قال به ابو العلاء وهو هضبة فى بلاد تميم بين البصرة والكوفة و بنو حبيب مصغر الحنق حبيب مشددًا بطن من تغلب وبطن من يشكر ولا ادرى المراد به يقول لو رايت ذلك بهذه الهضبة يوم يغضب علينا بنو حبيب لرايت امرا فظيعا ١٢ ك٣ه قوله كفاك الخ الجملة يحتمل الانشاء والاخبار يقول يكفيك بعدك او اكتفى ببعدك ممن لا تطيق النظر اليه وهو مصروع فى المعركة وصرت راجية او لا تعلقى رجاءك به بل علقى رجاءك بان الله تعالى يعين العقبى لاولادنا اذا بلغوا طلبوا ثارنا ١٢ ك٤ه قوله ابو ثمامة ومن خبره انه كان على مياه ضبة وقد خرجوا للانتجاع والانتجاع طلب الماء والكلاء فاراد قوم تلك المياه فدفعهم عنها وقال ١٢ ك٥ه قوله رددت الخ الاستلاب هنا كناية عن الجدب وكانما اخذ من قولهم شجرة سليب سلبت ورقها واغصانها يقول دافعت عن ضبة ورددت اليها ماءها ولولا ذلك لوقعوا فى الجدب ويجوز ان يكون باقيا على حقيقته وهو الاختلاس والمعنى دافعت عن بنى ضبة ومنعت اموالهم ولولا دفاعى عنهم لتغلبت عليهم الاعادى وسلبت منهم بلادهم ١٢ ك٦ه قوله بكرا الخ تذكير الضمير العائد الى المطى نظرا الى انه من الجموع التى هى على وزن المفرد يقول رددت عليهم امراهم بكرى المطى الى الاعداء واتباعه اياهم وقد كنت اركبه تارة بالرحل وتارة بالقتب ١٢ ك٧ه قوله اخاصمهم الخ اى كنت اخاصمهم قائما اذا قاموا وقاعدا اذا قعدوا ١٢ ك٨ه قوله وان الخ الاصل زل صاحبى عن منطقى ففى الكلام قلب واراد به المنطق القائم الصائب وتعقبه تتبعه ويحتمل ان يكون تعقب من تعقبه اذا اخذه بذنب او طلب زلته و هذا اليق واخر نعت لمحذوف واعتقب الرجل اذا طلع العقبة فالمعتقب اسم ظرف منه بمعنى المطلع يقول وان زل صاحبى عن قول صائب تتبعت له منطقا اخر ذا حسن ومطلع اى ذا شان رفيع او اخذت رجلا اخر ذا جاه وشان بذنب او طلبت زلته لكلا ينهزم صاحبى ولا يوخذ به ١٢ ك٩ه قوله افر الخ متكلم من مضارع الفرار واراد به الصدود والاعراض وعدم الاقبال على الشئ ١٢ ك١٠ه قوله قلت الخ يقول قلت المحرز لما التقينا نحن والعدو والصفوف انت من الزحام والقتال فان لم تنصرف ليصرعك الزحام فانك ضعيف لا تقدر عليه وهذا انهكم واستهزاء كانه يرميه بانه لم يباشر الشر اشد ولم يقع فى المضائق ١٢ ك١١ه قوله اتسالنى الخ يقول مستهزئا الطلب منى انصافك وانت وسط عشيرتك كلا بل الانصاف ان نقهركم حتى تنقادوا وتخضعوا ك١٢ه قوله فجارك الخ نفى الروم ابلغ من نفى الظلم قال الله تعالى فلا تقربوها اى فلا تقربوا حدود الله فضلا عن ان تتعدوا يقول وذلك لان جارك عند بيتك ضعيف كلحم الظبى يصيده من يشاء ولا يقصد جارى عند بيتى فضلا عن ان يظلم ١٢ محمد اعزاز على عفرله



وقال عبد الله بن عنمة الضبي

أبلغ بني الحارث المرجو نصرهم ... والدهر يحدث بعد المرة الحالا

أنا تركنا فلم نأخذ به بدلا ... عزا عزيزا وأعماما وأخوالا

قد كنت أحض حتى غير مهتضم ... وسط الرباب إذا الوادي بهم سالا

لا تجعلونا إلى مولى يميل بنا ... ميل الحزام إذا ما اللبدة مالا

مولى من الخوف يدعى وهو مشتمل ... ترى به عن قتال القوم عقالا

وقال ابن عنمة أيضا

ما أن ترى السيد زيدا في نفوسهم ... كما تراه بنو كوز ومرهوب

إن تسألوا الحق نعطي الحق سائله ... والدرع محقبة والسيف مقروب

وإن أبيتم فإنا معشر أنف ... لا نطعم الخسف إن السم مشروب

فازجر حمارك لا يرتع بروضتنا ... إذا يرد وقيد العير مكروب

إن تدع زيد بني ذهل لمغضبة ... نغضب لزرعة إن الفضل محسوب

فازجر الخ العرب يكنون بدخول الحمار والعير عن حلول صاحبه فيقولون دخل حمارة في مزرعة فلان إذا دخل صاحبه قال ابو محمد الاعرابي يعني بقوله حمارك فرس زيد الفوارس واسمه عرقوب فكنى عنه بالحمار على سبيل التهكم والهزء وما بعد البيت يدل على ذلك يقول فازجر حمارك لا يرتع في روضتنا والا فيرد مكروب القيد اى معقورا اى لا تحل محلتنا والا فتقتل او تضرب ١٢ سلہ قوله ان الخ المغضبة موضع الغضب او سببه كمجبنة و قوله ان الفضل الخ اى ان لنا من الفضل مثل ما لكم والمعنى ان تدع بنو زيد قومها الامرا تغضبها احبنا نحن قومنا ايضا اذا دعونا المثل ذلك وغضبنا لهم فلا يكون احد افضل منا في

سله قوله ابلغ الخ بنو الحارث بطون كثيرة واشهرها بنو الحارث بن كعب بن وعلة ولكن لا ادرى مراد الشاعر المرة الطريقة التي يستمر عليها الشيء واراد ان الدهر يحدث حالا بعد حال والمعنى بلغ رسالتي بن الحارث الذي اخترناهم على قومنا طمعا في نصرهم لنا فلم نجدهم كذلك والدهر يحدث الحال بعد الحال يريد انهم يميلون مع كل ريح ١٢ سلہ قوله انا الخ الضمير المجرور لمجموع العز والاخوال والاعمام وفي البيت دليل لمن قال بالاضمار قبل الذكر مطلقا يقول ابلغهم انا تركنا في بلادنا عزا عزيزا واعماما كراما واخوالا عظاما و لذ نابكم ووصلنا اليكم فلم نأخذ بذلك المجموع بدلا ولم نجد فيكم امثالها اي تركنا قومنا واهلنا وكان لنا فيهم عز ومنعة واخترنا عليهم فلم نجد البدل منهم يعني انكم لم تبذلوا من النصرة ما املناه فيكم ١٢ سلہ قوله قد كنت الخ الرباب بالكسر اسم لمجموع عكل وتيم وعدى وضبط سموا به لانهم كانوا اذا غمسوا ايديهم في رب من الربوب وتحالفوا بينهم يقول قد كنت قبل هذا اخذ حقي غير منقوص وسط الرباب اذ كانوا كثيرين وافرين جميعا ١٢ سلہ قوله لا تجعلونا الخ ميلان اللبد والسرج عن متن الفرس كناية عن الاضطراب و الجبن يقول لا تجعلونا مسندين الى ابن عم ليسلمنا عند الشدائد والعين علينا في الحرب واذا راى منا ضعفا اجتهد ان يزيده كانه لما مال اللبد عن ظهر الفرس دل ذلك على استرخاء الحزام فحل مولاهم عقده لان ذلك يؤدي الى الاضطراب الفارس ووقوعه ١٢ سلہ قوله مولى الخ يقول لا تلجئونا الى مولى يدعى الى الحرب وهو مشتمل بردائه من الخوف ترى به مانعا عن قتال القوم كالعقال ١٢ سلہ قوله ما الخ يقول لا نرى بنو السيد زيدا في نفوسهم كما نراه بنو كوز وبنو مرهوب على معنى انهم يكرمونه ونحن لا نكرمه وفيه تعريض مجرد ١٢ سلہ قوله ان الخ عنى بالحق الصلح فانهم كانوا يكنون بالباطل عن الحرب وذكر الحق وسائله من باب وضع المظهر موضع الضمير فان الاصل نعطكم اياه واحقب الشيء جعله في حقيبة وهو كل ما يشد في مؤخر رحل او قتب وكذا كانت تفعل العرب اذا همو بالقتال استخرجوا الدروع من الحقائب فلبسوها وقرب السيف جعله في القراب اى الغمد يقول ان تسألوا الحق اى الصلح نعطكم اياه والدرع في حقيبتنا والسيف في قرابنا ١٢ سلہ قوله وان ابيتم الخ اصل الخسف ان تبيت الدابة على غير علف وهو حمل الانسان على ما يكره ثم استعمل في معنى الذل والانف بضمتين جمع انف ككتف من انف منه اذا اباه واستنكف وقوله ان السم مشروب يريد ان احتجنا الى شربه شربناه ولو نقبل ضيما لان الانسان يصبر على شرب السم ويكون ذلك ايسر عليه من صبره على الضيم يقول وان ابيتم الصلح فانا معشر نستنكف ولا ننزل وقت الذلة فان السم مشروب لنا ولا نشرب الضيم والظلم ١٢ سلہ قوله

له قوله ولا تكونن الخ كان التنازع بينهم في رهان وقع على عرقوب وهو فرس لهم يحذرهم استعمال اللجاج لئلا يتادى الامر الى مثل ما تادى في رهان داحس والغبراء ومثل هذا من النهي تو بيهم لا رايتك ههنا فيقول لا يكونن جرى عرقوب عليكم في الشوم مجرى داحس في غطفان غداة شعب المجيس فانه كان سبب حرب عظيمة وقعت بين عبس وذبيان وارادهما بغطفان ١٢ كه قوله الا ايها النائي البعيد واراد به البعد في المكان او في النسب فان السبب والبعيد وهما الشاعر

ولا تكونن كمجرى داحس لكم في غطفان غداة الشعب عرقوب

وقال الفضل بن الاخضر

الا ايها النائح السبيل انني على نايها مستبسل من ورائها

دع البسيل ان البسيل كانت قبيلة تقاتل يوم الروع دون نسائها

على ذاك ودوا انني في زكية تجد قوى اسبابها دون مائها

وقال سنان بن الفحل

وقالوا قد جننت فقلت كلا وربي ما جننت وما انتشيت

ولكني ظلمت فكدت ابكي من الظلم المبين او بكيت

فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت

وقبلك رب خصم قد تمالوا علي فما هلعت ولا دعوت

ولكني نصبت لهم جبيني وآلة فارس حتى قريت

وقال جابر بن حريش

ولقد ارانا يا سمي بحائل نرعى القرى فكامسا فالاصفرا

وحتى جمعت الماء في الحوض ١٢ له قوله ولقد الخ يقول والله كنت ارانا يا سمية نحا نرعى القرى فنرعى الكامس فنرعى الاصفر ١٢ ٥ وهذا الشعر يقوله سنان حينما اختصم بنو ام الكهف من جرم طي وبنو هرم بن العشراء من فزارة في ماء وهم مختلطون متجاورون ١٢

يجتمعان في مالك بن بكر والوراء القدام والخلف ضد فان اريد به القدام فمعناه انه جنة لهم وقاية وان اريد به الخلف فمعناه انه حام لهم وظهير يقول يا ايها الذي يعيب بني السبيل ويعيبهم عليهم كالكلب انى على بعد المكان او القرابة بيني وبينهم مستبسل من ورائهم ١٢ ٣ه قوله دع الخ يقول دع عنك ذكرهم فانهم قوم كرام يقاتلون يوم الحرب دون نسائهم وفيه تعريض بالمخاطبين بانهم ليسوا كذلك ١٢ ٤ه قوله على الخ اسم الاشارة اشارة الى ما يستفاد مما سبق من حمايتهم واحسانه اليهم يقول وهم على هذه الحماية تمنوا ان اكون في بير عميقة تقطع طاقات حبالها دون مائها لفرط عنفهم اى انا احميهم وادفع عنهم وهم يتمنون هلاكي ١٢ ٥ه قوله وقالوا الخ الضمير لبنس من او لبني هرم المذكورين وجن الرجل مجهولا اذا صار مجنونا وحدث تريبتها او انتشيت ثقة بقربهم اسمع من الجواب يقول وقالوا انك قد جننت او سكرت حيث ادعيت هذا الماء فقلت لهم كلا والله بلى ماجننت وما سكرت ١٢ ٦ه قوله ولكني الخ يبين في هذا البيت بيان ما انكروه منه حين قالوا انه قد جننت والعرب تعير من يبكي لقوة تحملها فمن ذلك قال كدت ابكي ولكن للاستدراك بعد النفي يقول اني لست بذاهب العقل من جنون او سكر كما تظنون ولكني رجل مظلوم اشتد على الظلم فكدت ابكي او بكيت تهول ما حل بي ١٢ ٧ه قوله فان الخ يقول وذلك لان هذا الماء ماء ابي وجدي اي ليس فيه شريك وبيري التي حفرتها واصلحتها وعلى تقدير ان الماء موروث تنبيه فمعناه هي بيري التي حفرها وطواها ابي وجدي

وانما اسند الى نفسه على التجوز ١٢ ٨ه قوله وقبلك الخ الخطاب لكل واحد من بني هرم او لرجل منهم بعينه رئيس وتمالوا عليه اجتمعوا عليه على عزم ضرر والهلع افحش الجزع يقول قد ضعفت الان وذل جانبي فقويت علي وظلمتني وقبلك قد تعاون على الخصوم في هذا الماء فغلبتهم وطردتهم عنه وجمعته في حياضي الواردة ابلي ١٢ ٩ه قوله ولكني الخ نصب الجبين كناية عن المدافعة والمقابلة وقريت من قرى الضيف اذا اضافه او من قرى الماء اذا جمعه في الحوض يقول ولكني دافعتهم عني وقاتلتهم ونصبت لهم سلاح فارس حتى قويتهم الضرب والطعن

له قوله فالجزع الخ الجزع بالكسر منعطف الوادي او وسطه ولا يقال له ذلك حتى يكون له سعة ينبت الشجر والحو جمع احوى وهو الاخضر الشديد الخضرة منصوب على الحالية من الجزع اي فذي الجزع بين ضباعة فرصافة فعوارض وهي اسماء المواضع من المواضع الخالية من الناس من فرط الكلاء الاخضر وخالٍ من اهله اذا لو كانوا فيه لما كان فيه الكلاء من كثرة وطأهم ودوابهم ١٢ له قوله لا ارض الخ خاطب هذه المواضع ونصب بيض نعامة وما بعده من الاسماء المنصوبة الثلاثة على التمييز

فالجزع بين ضباعة فرصافة ... فعوارض حو البسابس مقفرا
لا ارض اكثر منك بيض نعامة ... ومذانباً تندى وروضاً اخضرا
ومعيناً يحمي الصوار كانه ... متخمط قطم اذا ما بربرا
اذ لا نخاف حدوجنا قذف النوى ... قبل الفساد اقامة وتدبرا

وقال اياس بن مالك

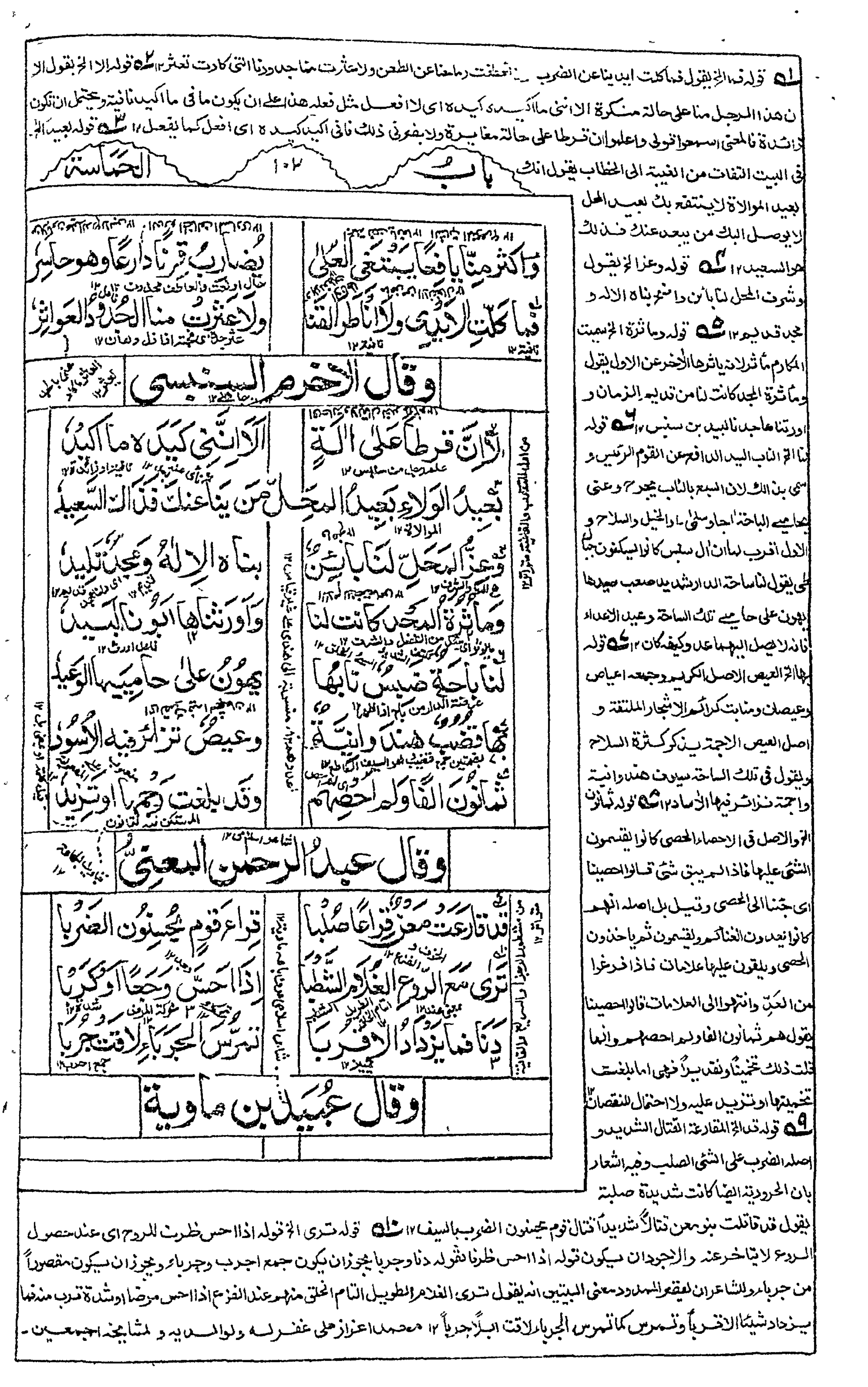
سمونا الى جيش الحروري بعدما ... تناذره اعرابهم والمهاجر
بجمع تظل الاكم ساجدة له ... واعلام سلمى والهضاب النوادر
فلما ادركناهم وقد قلصت بهم ... الى الحي خوص كالحني ضوامر
انخنا اليهم مثلهن وزادنا ... جياد السيوف والرماح الخواطر
كان نقيبنا طامع بغنيمة ... وقد قدر الرحمن ما هو قادر
فلم ار يوما كان اكثر سالبا ... ومستلبا سرباله لا يناكر

وخص بيض النعام لان النعامة لا تبيض الا في ما فيه الخصب والرخاء وكثرة الكلاء والماء يقول لم تكن ارض اكثر منك خصباً ورخاءً حيث كثرت فيك بيض النعام ومسائلا تتسيل بالماء الجاري وروضا اخضر ١٢ سله قوله ومعينا الخ المعين كمعظم هو الثور الوحشي سمي به لسكبر عينه اي لا ارض اكثر منك ثورا وحشيا يحمي قطع البقرات كانه متكبر هائج اذا ما رفع صوته ١٢ سله قوله اذ الخ القذف الرمي والطرح مضاف الى النوى وهو البعد اضافة المصدر الى الفاعل وعنى بالفساد حرب الفساد وهي حرب التي كانت بين طي خمسا وعشرين سنة وانما سميت بهذا الاسم لان بعضهم كان يشرب في قحف راس صاحبه اذا قتله ويخصف نعله باذنه اظهارا للتشفي اي لم يكن ارض اكثر منك كذا وكنا اذا كانت حدوجنا لا تخاف قبل الفساد ان يرمي البعد والفراق تدبيرنا واقامتنا وان تخرجنا من بلادنا والحاصل انه يتاسف على مفارقة الوطن وقد كانت بنو جديلة خرجت من بلاد الطي حين ظفرت بهم ال غوث من طي وهو حديث مشهور ١٢ سه قوله اياس كان من خبر هذه الابيات ان جيشا لنجدة الحروري كان يغير على العرب فلم يزل كذلك حتى مر بيديه وفعل ذلك ببني اسد وطي حتى مر على بني معن ففعلوا بهم ذلك ومضوا ثم ان بني معن تذامروا وحرض بعضهم بعضاً على القتال واخذوا ما قدروا عليه من السلاح ثم انسلوا في اثر القوم فلما راهم ابو عمر واصحابه قال لهم ان بني معن قد اقبلوا وايم الله ان صدقوكم القتال انهم لخلقاء ان يظهروا عليكم وقد كان مع بني معن كتاب من نبي صلى الله عليه وسلم فلما دنوا منهم اخرجوا الكتاب واستقبلوا القوم وحملوا عليهم فهزموهم وقتلوا منهم مقتلة عظيمة حتى ان الرجل من بني معن كان ينتهي الى الرجل منهم فياخذ السيف فيضرب عنقه فيقول اياس سمونا الخ

ثم قلصت بهم اي نفرت وخفتهم الى الحي وعنى بالحي بني حنيفة بن لجيم حي الحروري المذكور والحني اذا نحت الحمام فهو جمع حنية يراد بها القوس وسميت ذالك لانحنائها واذا ضمت الحاء فهو جمع حنو والحنو ما حني من عيدان الرحل يقول فلما ادركناهم ولحقنا بهم وقد كادت ابلهم العائرات العيون الضامرات كالقسي توصلهم الى حيهم بني حنيفة ١٢ سه قوله انخنا الخ يقول انخنا اليهم الابل الضوامر مثل ابلهم وكان زادنا السيوف الجياد والرماح المضطربة المتون ١٢ سله قوله كان الخ اصل الثقل ما يكون مع الانسان مما يثقله ثم قيل الثقلان يراد بهما الانس والجن ١٢ سله قوله فلم الخ نصب سرباله على المفعولية فان السلب يتعدى الى المفعولين ويحتمل الرفع على انه نائب فاعل لقوله مستلبا وقوله وهو حاسر حال من المستكن في يضارب معنى البيتين انه يقول ولم ار يوما كان في ذلك اكثر سالبا ومسلوب السربال لا يدفع عنه من يسلبه ولا اكثر منا شابا منزعا يبتغي المكارم يضارب

قرنا دارعا اذ هولا يدرع عليه ١٢ سله شاعر اسلامي تابعي وابوه صحابي واخوه مروان بن مالك شاعر ١٢

سه قوله سمونا الخ الحرورية فرقة من الخوارج وحروري بفتح الراء الاول وحروراء قرية كانت الخوارج فيها يقول علونا وخرجنا الى جيش نجدة بن عامر الحروري بعد ما انذر به اعرابهم ومهاجرهم بعضهم بعضا لشدة باسه وفرط بسالته ١٢ سله قوله بجمع الخ عنى باعلام سلمى ما اتصل بها من صغار الجبال يقول اخرجنا اليهم جمع كثير تصل الاكام الكبار خاشعة له وكذا الجبال الصغار التي تتصل بسلمى والتلال المتفرقة ١٢ سه قوله فلما الخ



ك١ قوله فما الخ يقول فما كلت ايدينا عن الضرب ولا تخلفت رماحنا عن الطعن ولا عثرت ماجدنا التي كادت تعثر ١٢ ك٢ قوله الا الخ يقول الا ان هذا الرجل منا على حالة منكرة الا انني ما اكيده اى لا افعل مثل فعله هذا على ان يكون ما فى ما اكيد نافية ويحتمل ان تكون زائدة فالمعنى اسمعوا انوني واعلموا ان قرطا على حالة مغايرة ولا يغرني ذلك فانى اكيده كيده اى افعل كما يفعل ١٢ ك٣ قوله بعيد الخ فى البيت التفات من الغيبة الى الخطاب يقول انك بعيد الموالاة لا ينتفع بك بعيد المحل لا يوصل اليك من يبعد عنك فذلك هو السعيد ١٢ ك٤ قوله وعز الخ يقول وشرف المحل لنا ثابت واسس بناه الاله و مجد قديم ١٢ ك٥ قوله وماثرة الخ سميت المكارم ماثرة لانه ياثرها الآخر عن الاول يقول وماثرة المجد كانت لنا من قديم الزمان و اورثناها جدنا لبيد بن سنبس ١٢ ك٦ قوله لنا الخ الناب السيد الذى فى القوم الرئيس و سمى بذلك لان السبع بالناب يجرح وعنى بحاميها الباحة احاط سلاح الخيل والسلاح و الاول اقرب لان آل سنبس كانوا يسكنون جبال طى يقول لنا ساحة الدار شديد صعب صيدها يهون على حاميها تلك الساحة وعيد الاعداء فانه لا يصل اليهما عدو وكيف كان ١٢ ك٧ قوله بها الخ العيص الاصل الكريم وجمعه اعياص وعيصان ومنابت كرائم الاشجار الملتفة و اصل العيص الاجتماع كثرة السلاح يقول فى تلك الساحة سيوف هندوانية واجمة نزا شرفيها الاساد ١٢ ك٨ قوله ثمانون الخ والاصل فى الاحصاء الحصى كانوا يقسمون الشى عليها فاذا لم يبق شى قالوا احصينا اى جئنا الى الحصى وقيل بل اصله انهم كانوا يعدون الغنائم ويقسمون ثم ياخذون الحصى ويلقون عليها علامات فاذا فرغوا من العدد انتهوا الى العلامات فاذا احصينا يقول هم ثمانون الفا ولم احصهم وانما قلت ذلك تخمينا وتقديرا فهى اما بلغت تخمينها او تزيد عليه ولا احتمال للنقصان ١٢ ك٩ قوله قد الخ المقارعة القتال الشديد و اصله الضرب على الشى الصلب وفيه اشعار بان الحرورية ايضا كانت شديدة صلبة

وأكثرنا يا فتى يبتغى العلى ... يضارب قرنا دارعا وهو حاسر

فما كلت الايدى ولا انآطر القنا ... ولا عثرت منا الجدود العواثر

وقال الاخرم السنبسي

الا ان قرطا على آلة ... الا انني كيده لا ما اكيد

بعيد الولاء بعيد المحل ... من يناء عنك فذاك السعيد

وعز المحل لنا ثابت ... بناه الاله ومجد تليد

وماثرة المجد كانت لنا ... واورثناها ابونا لبيد

لنا باحة ضيس نابها ... يهون على حاميها الوعيد

بها قضب هندوانية ... وعيص تنزا فيه الاسود

ثمانون الفا ولم احصهم ... وقد بلغت حجما او تزيد

وقال عبد الرحمن المعني

قد قارعت معن قراعا صلبا ... قراع قوم يحسنون الضربا

ترى مع الروع الغلام الشطبا ... اذا احس وجعا او كربا

دنا فما يزداد الا قربا ... تمرس الجرباء لاقت جربا

وقال عبيد بن ماوية

يقول قد قاتلت بنو معن قتالا شديدا قتال قوم يحسنون الضرب بالسيف ١٢ ك١٠ قوله ترى الخ قوله اذا احس ظرف للروع اى عند حصول الروع لا يتاخر عنه والاجود ان يكون قوله اذا احس ظرفا لقوله دنا وجربا يجوز ان يكون جمع اجرب وجرباء ويجوز ان يكون مقصورا من جرباء وللشاعر ان يقصر الممدود ومعنى البيتين انه يقول ترى الغلام الطويل التام الخلق منهم عند الفزع اذا احس مرضا او شدة قرب منه فما يزداد شيئا الا قربا ونمرس كما تمرس الجرباء لاقت الاجربا ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه و لمشايخه اجمعين.



ألا حيِّ ليلى وأطلالها ... ورملةَ ريّا وأجبالها

وأنعِمْ بما أرسلتْ بالها ... ونالَ التحيّةَ من نالها

فإني لذو مِرّةٍ مُرّةٍ ... إذا ركبتْ حالةٌ حالها

أقدِّم بالزجر قبل الوعيد ... لتنهى القبائلُ جُهّالها

وقافيةٍ مثلِ حدِّ السنان ... تبقى ويذهب من قالها

تجوّدتُ في مجلسٍ واحدٍ ... قراها وتسعين أمثالها

وقال جابر بن رألان السنبسي

لما رأتْ معشراً قلّتْ حمولتهم ... قالت سعادُ أهذا مالكم بجلا

أما ترى ما لنا أضحى به خللٌ ... فقد يكون قديماً يرتق الخللا

قد يعلم القوم أنّا يوم نجدتهم ... لا نتّقي بالكميّ الحارد الأسلا

لكن ترى رجلاً في إثره رجلٌ ... قد غادر رجلاً بالقاع مُنجدلا

وقال قبيصة بن النصراني

لم أر خيلاً مثلها يوم أدركتْ ... بني شَمَجي خلف اللُّهَيْم على ظهرِ

من اول الطويل والقافية متواتر والبيت مخزوم ١٢

له قوله الا الخ الظاهر ان حيّ امر من التحية بدليل قوله ونال التحية الخ ويحتمل ان يكون بمعنى القوم فهو ح منصوب بفعل محذوف يقول الا يا مخاطب حيّ ليلى او ايت حيّ ليلى واطلالها ورملة ريا واجبالها التي كانت تنزل بها وا علوان من نشادة الشعراء انهم يحبون المحبوبة والمواضع التي تحل بها اشعاراً بفرط الحب وشدة الوجد ١٢ ك قوله وانعم الخ يقول وانعم بالها ببدل ارسالها الى تحية وسلاماً ثم قال نال حقيقة التحية من نال ليلى فان التحية المحضة لا تنفع فظهر ان المصراع الثاني تاسف على مفارقة ليلى ١٢ ك قوله فاني الخ يريض ان يجعل لنفسه مرة حتى جعلها مرّة في فرد ألفها و قوله اذا ركبت حالة الخ يريد اذا ازدحمت الامور والشدائد وركب بعضها بعضاً و المعنى ان لي قوة سرة في فرد ألفها ومضاء في الامر اذا تراكمت الشدائد وركب بعضها بعضاً ١٢ ك قوله اقدم الخ يجوز ان يكون اقدم بمعنى اتقدم وتكون الباء من الزجر في موضعه ويجوز ان يكون المراد اقدم الزجر فالباء زائدة للتاكيد داخلة على المفعول به يقول اقدم المنع باللسان قبل الوعيد بالضرب والطعان لتمنع القبائل جهالها فلا يجهلوا علي ١٢ ك قوله وقافية الخ القافية آخر البيت المشتمل على ما يجب على الشاعر مراعاته واعادته في كل بيت وسميت بذلك لانها تقفو ما قبلها معنى البيتين انه يقول ورب قافية حديدة مثل حد السنان تبقى مدة طويلة ولا يبقى قائلها تجودت قراها للمخالفين في مجلس واحد وتسعين او قرى تسعين قافية مثلها لهم ولا مثالهم ١٢ ك قوله لما الخ الحمولة الابل التي تحمل الاثقال والاحمال وفي رأت ونالت تنازع وبجلا في موضع الحال والمعنى اهذا مالكم مكتفى به والاصل في بجل البناء على السكون دعت الضرورة الى تحريكه فحركه بالفتح لضرورة القافية يقول لما رأت هذه المرأة معشراً قلت حمولاتهم قالت منكرة ومتعجبة اهذا مالكم فحسب ١٢ ك قوله اما الخ يقول الا ترى يا سعاد ان مالنا صار اليه خلل ونقصان فلا نعيرنا بذلك فانه قد كان قديماً يسد الخلل و يجبر النقصان ولا يتصور ذلك الا بان يطرق اليه الخلل والنقصان وفي الكلام اختصار و المعنى اجبناها بان قلنا ان كنت ترين اختلال حالنا فخذ بها كنا نسد الخلل باموالنا وقوله قد يكون اللفظ لفظ المستقبل والمراد الماضي لاستمرار الحال على طريقة واحدة ويجوز ان يكون حكى الحال ١٢ ك قوله قد الخ يصف قومه بالاقدام والثبات عند اللقاء ويقول قد يعلم القوم كلهم انا يوم كرههم وشدتهم لا نتقي الرماح بالشجاع القوي بان نجعله وقاية لنا ولا نقدم على الرماح بانفسنا بل لا نلتفت الى احد ١٢ ك قوله لكن الخ يحتمل ان يكون ترى خطابا للمذكر والخطاب لغير معين وان يكون صيغة مؤنث غائب والمستكن فيه لسعاد يقول لكن ترى يا مخاطبا او ترى سعاد رجلاً منا متبرعاً في اثره رجلاً قد غادر تركا رجلاً من الاعداء ساقطاً على الارض المستوية معناه انا سادات كرام مجاديم وشجعان مقاديم ١٢ ك قوله لم ار الخ اراد بالخيل الفرسان فان ادراك اليمين من اوصاف الانسان دون الفرس معنى البيتين انه يقول لم ار فرساناً مثل فرساننا يوم ادركوا بني شمجي خلف هذا الجبل وهم ركبان او على ظهر الارض ابر بالايمان و اجرأ اقداماً والنقض للوتر منا ١٢

له قوله عشية الخ يقول لما رحلوا فيه تلك العشية رسنا اهاخي اعلم انا منقطعنا باستعمال السيوف الوصل التي بيننا وبين بني بدر تشاهدون لما كنا ١٢

له قوله وصبحت الخ يقول فصرت قد حلت يميني على اخذ الثار روكانوا يحلفون عليه فلا يغسلون رؤوسهم ولا يشربون خمورهم ولا ياتون نساءهم الا ان ياخذوا بثارهم وادركت بنو ثعل ثاري ورجع الي شعري لانهم لا يقولون الشعر ما داموا في طلب الثار ١٢ له قوله وقال كان من خبر هذه الابيات ان معدان بن عبيد حدث انه تزوج امراة من بني بدر فقال فكان شباب من بني بدر يزورونها فاتى بني نبيد بيوم مع شباب منهم فانتشدوا ثم غمزوها فضرب شابا من بني بدر فمات منه فانتقلت لبني بدر بين لكم دية صاحبكم فابى ان يدفع الطائي اليهم فاتى صاحب المدينة في ذلك وكتب منعنا الصدقة حين وقعت الفتنة فكتب امير بن عبد الله عامل الصدقة الى مروان يخبره بمنعنا الصدقة وقتلنا الرجل فكتب اليه ان يسير اليهم جيشا وكتب مروان الى امية بن عبد الله وعبد الواحد بن منيع بن سيابا لعسكر الى مروان فسار الى ثعل بن شناء واجتمعت طي في كثرة حتى تلاقى الفريقان وكان اليوم لطي وقيل فيه اشعار كثيرة منها هذه الابيات

له قوله قد الخ يقال صبحهم فقاما منه دا اذا اتاهم صباحا ثم استعمل مطلقا سواء كانت الغارة صباحا او لا يقول قد اغارت اراذل بني معن بجيش كثير على بطون قيس واتباعهم في هذا الموضع ١٢ له قوله وسدا الخ الحدب بخروج الظهر الى الخارج ويكنى به عن العصيان فان الاحدب لا يركبه احد ويجوز ان يراد به العود الارتفاع اي وعلى بطون اسد بن الجعصاة على الملوك والسلاطين او ذي شان رفيع من طرب في الحرب لم يكونوا من اختلاط الناس ١٢ له قوله ان الخ تميم الناس الصرحاء فيستوي فيه الواحد والجمع يقول ولكن كانوا صميم النسب عربا صحاحا منتسبا الى عرب صحاح تبكي رماحهم اذا لم تخضب من دماء نحرات اللبات والحجب ١٢ له قوله البرج كان سبب هذه الابيات ان البرج هذا كان هو وعمه ابو جابر قاعدين يشربان وكانت امراة ابي جابر جالسة فاشتهى البرج فقبلها ثم راى عمه قد راه فاستحيا وكف وقال يا عمي غلبني الشراب فقال اولم ار لست ايتني فكفت واستحييت ولو كان لشراب غلبك لم تستحي اذهب فوالله لا تجمعني واياك محلة ولا غزوة ولا نجتمع في بلد ولا اكلمك كلمة ابدا فقال هذه الابيات

أَبَرَّ بِأَيْمَانٍ وَأَجْرَأَ مُقْدَمًا ... وَأَنْقَضَ مِنَّا لِلَّذِي كَانَ مُبْرَمَا

خَشِيَّةَ قَطَّعْنَا قَرَائِنَ بَيْنَنَا ... بِأَسْيَافِنَا وَالشَّاهِدُونَ بَنُو بَدْرِ

وَأَصْبَحْتُ قَدْ حَلَّتْ يَمِينِي وَأَدْرَكَتْ ... بَنُو ثُعَلٍ تَبْلِي وَرَاجَعَنِي شِعْرِي

وقال أدهم بن أبي الزعراء

قَدْ صَبَّحَتْ مَعْنٌ بِجَمْعٍ ذِي لَجَبْ ... قَيْسًا وَعَبِيدًا إِنَّهُمْ بِالْمُنْتَهَبْ

وَأَسَدًا الْغَارَةَ ذَاتَ حَدَبْ ... رَجْرَاجَةً لَمْ تَكُ مِمَّا يُؤْتَشَبْ

إِلَّا شَمِيًّا غَرْبًا إِلَى غَرْبْ ... تَبْكِي عُيُونُ الْبُهْمِ إِذْ لَمْ تَخْتَضِبْ

مِنْ نَضَرِ اللَّبَّاتِ لَوْ بَانُوا الْحُجُبْ

وقال البرج بن مسهر الطائي

إِلَى اللهِ أَشْكُو مِنْ خَلِيلٍ أَوَدُّهُ ... ثَلَاثَ خِلَالٍ كُلُّهَا لِي غَائِضُ

فَمِنْهُنَّ أَلَّا تَجْمَعَ الدَّهْرَ تَلْعَةٌ ... بُيُوتًا لَنَا يَا تَلْعُ سَيْلُكِ غَامِضُ

وَمِنْهُنَّ أَلَّا أَسْتَطِيعَ كَلَامَهُ ... وَلَا وُدَّهُ حَتَّى يَزُولَ عَوَارِضُ

وَمِنْهُنَّ أَلَّا تَجْمَعَ الْغَزْوُ بَيْنَنَا ... وَفِي الْغَزْوِ مَا يَلْقَى الْعَدُوُّ الْمُبَاغِضُ

لا استطيع مقتضى وده ومرجبه حتى تزول العوارض ١٢ له قوله ومنهن الخ يقول ومنهن ان لا نجتمع في غزوة والحال ان يكون المبغض كثيرا ما يلقى في الغزو فيه اي حب شخص او ان العدو المبغض يلقى في الغزو ١٢ غزا يغزو غزوا ... الاخ نشب الاختلاط والالتفات ثم توسعوا فيه واستعملوه في الاختلاط الذين لا خير فيهم ولا غناء عندهم ... ١٢

له قوله الى الخ يقول الى الله اشكو من الخليل اوده لتغني ثلث خصال كلها ينتقص عيشي ونشاطي ١٢ له قوله فمنهن الخ قوله يا تلع اضرب عن الكلام السابق واصله يا تلعة واراد بالغموض سيلها عدمها في نفسها فمعناه لا كنت يا تلعة يقول فمن تلك الخصال الثلث ان لا تجمع تلعة بيوتنا ابدا اي لا نجتمع ابدا في موضع واحد لا كنت يا تلعة في الدنيا حتى تجد ولا نجتمع عليك له قوله ومنهن الخ الكلام من باب التعليق بالمحال ان قيل كيف قال لا استطيع وده وقد قال في البيت الاول من خليل اوده فاثبت الود قلت انما اراد لا

وَيَتْرُكُ ذَا الْبَأْوِ الشَّدِيدِ كَأَنَّهُ … مِنَ الذُّلِّ وَالْبَغْضَاءِ شَهْبَاءُ مَاخِضُ

فَسَائِلْ هَدَاكَ اللّٰهُ أَيَّ بَنِي أَبٍ … مِنَ النَّاسِ يَسْعَى سَعْيَنَا وَيُقَارِضُ

نُقَارِضُكَ الْأَمْوَالَ وَالْوُدَّ بَيْنَنَا … كَأَنَّ الْقُلُوبَ رَاضَهَا لَكَ رَائِضُ

كَفَى بِالْقُبُورِ صَارِمًا لَوْ رَعَيْتَهُ … وَلٰكِنَّ مَا أَعْلَنْتَ بَادٍ وَخَافِضُ

وَقَالَ قَبِيصَةُ بْنُ النَّصْرَانِيِّ الْجَرْمِيُّ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْوَرْدَ عَرَّدَ صَدْرُهُ … وَحَادَ عَنِ الدَّعْوَى وَضَوْءِ الْبَوَارِقِ

وَأَخْرَجَنِي مِنْ فِتْيَةٍ لَمْ أُرِدْ لَهُمْ … فِرَاقًا وَهُمْ فِي مَأْزِقٍ مُتَضَايِقِ

وَعَضَّ عَلَى فَأْسِ اللِّجَامِ وَعَزَّنِي … عَلَى أَمْرِهِ إِذْ رَدَّ أَهْلَ الْحَقَائِقِ

فَقُلْتُ لَهُ لَمَّا بَلَوْتُ بَلَاءَهُ … وَأَنِّي بِمُمْتَعٍ مِنْ خَلِيلٍ مُفَارِقِ

أُحَدِّثُ مَنْ لَاقَيْتُ يَوْمًا بَلَاءَهُ … وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّنِي غَيْرُ صَادِقِ

وَقَالَ أَيْضًا

هَاجَرْتِنِي يَا بِنْتَ آلِ سَعْدٍ … أَأَنْ حَلَبْتُ لِقْحَةً لِلْوَرْدِ

جَهِلْتِ مِنْ عَنَانِهِ الْمُمْتَدِّ … وَنَظَرِي فِي عِطْفِهِ الْأَلَدِّ

٣ شيئ الادبار ونظري الخ يحتمل ان يكون جملة اسمية معطوفا على جهلت من قبيل عطف الاسمية على الفعلية وان يكون معطوفا على مفعول جهلت على المذهبين كنى بامتداد العنان عن طول عنقه كما يكنى بطول النجاد عن طول القامة يقول غفلت جهلا من عنقه الطويل وتاملي في عطفه الشديد القوى ١٢

له قوله ويترك الخ الشهباء من النوق ما فيها بياض مع سواد وخصها بالذكر لقلة صبرها على اذى المخاض اى وجع الولادة ـ يقول وكثيرا ما يترك العزو المتكبر الشديد التكبر كانه من الذل والعداوة ناقة شهباء ذات مخاض اى لا يصبر على الاذى والمشقة وفيه حيث لحم على ان يجتمع معه في الغزوات ١٢ ٢ه قوله فسائل الخ يقول سائل هداك الله يا خليل ان اى بنى اب واحد من الناس يعمل عملنا ويجازى مجازاتنا ويعامل معاملتنا ١٢ ٣ه قوله نقارضك الخ يقول نجازيك ونعاملك بالاموال والود بيننا اى بيني وبينك حتى كان قلوبنا يصلحها لك مصلح فلا يتجاوز التي ما تضرك ١٢ ٤ه قوله كفى الخ يقول كفى بالموت او الدخول في القبور قاطعا للود والانس بيتك حفظت امره وانتظرته ولكن ما علنته من تصرم ما قبل الموت واضح شره وخافض لي في اليوم ١٢ ٥ه قوله وقال يعتذر الشاعر من الاحجام اتفق منه وتاخر عن الزحف ظهر للناس من فعله فاحل يورد بالذنب على فرسه وان نفرته كانت السبب في نكوصه فقال على سبيل التلهف الم تر الخ ١٢ ٦ه قوله الم الخ يعتذر عن فراره وتركه الاخوة في المعركة ويقول الم تر يا مخاطب ان فرسي الورد انحرف صدره ومال عن دعوى المبارزين وضوء السيوف اللوامع فلم اقدر على كفه ولا على النزول منه ١٢ ٧ه قوله واخرجني الخ الجملة وهم في مازق الخ قيد للمنفي اى لم ارد فراقهم في هذه الحالة فضلا عن ان افارقهم ١٢ ٨ه قوله وعض الخ يقول وعض فرسي على حديدة اللجام وغلبني على امره فلم اقدر على رده الى الطعان والضراب اذا رد اهل الحقائق قبلهم اليهما ١٢ ٩ه قوله فقلت الخ يقال بلا بلاءه اذا علم امره على ما هو عليه قال تعالى يوم تبلى السرائر واني من الفاظ الاستفهام وهو مفعول القول ودخول حرف العطف على لفظ الاستفهام بعد القول شائع عندهم ومنه قوله تعالى قال فرعون وما رب العالمين قال فمن ربكما يا موسى وقيل عطف على محذوف اى اين تذهب واني بممتع ـ والجار والمجرور متعلق بمحذوف ومن صلة ممتع فانه يتعدى بها يقول فقلت له لما علمت امره وشانه اني تلبسني بممتع من خليل مفارق بعد هذا ١٢ ١٠ه قوله احدث الخ يقول احدث من لاقيته يوما بلاء الفرس وهم يحسبون اني كاذب لانه من نسل كريم والظن به خلاف ما اتاه من الخلق الذميم ١٢ ١١ه قوله هاجرتني الخ حرف الاستفهام داخل على غير موضعه يقول اانت هاجرتني يا بنت سعد لاجل ان حلبت ناقة حلوبا للورد ولم اعط منه شيئا العيالي ١٢ ١٢ه قوله جهلت الخ واعلم ان كلمة من يحتمل ان تكون زائدة على مذهب الاخفش فانه قائل بجواز زيادتها في الكلام الموجب ايضا واما سيبويه فغير قائل بجواز زيادتها اما في الغير الموجب فعلى مذهبه فيه وجهان (احدهما) ان يكون الكلام محمولا على المعنى لان الجهل نفي العلم فكانه لما قال جهلت قال ما عرفت وما علمت (والثاني) ان تكون كلمة من بيانا لمفعول جهلت المحذوف كانه قال جهلت من عنانه الطويل ما اخرته من اكرامه ونجابته تعالى ١٢

ـه قوله اذا الخ يقول نظرى نيبا اذا جاءت جياد الخيل تسرع وتعدو مملوءة من غضب شديد اى فى معركة الحرب ۱۲ ـه قوله لعمر الخ مبتدأ وخبره محذوف كما قال لعمرك ابيك قسمى يقول لعمر ابيك يا مخاطب انا قوم كرام لايزال منا سيد اخو ثقة يتكل جميعنا عليه فى المعاش يعاشر بكنفه متين فى حكمه ورأيه ۱۲ ـه قوله مفيد الخ اللزاز بالمعجمتين فى الاصل هى الخشبة التى يلزبها الباب اى يشد واستعير على انه يلزم الخصم ولايتركه ـ يقول مفيد

للاولياء مهلك الاعداء فلازم الخصوم ثقيل على الميزان اى حليم وذو وقار ۱۲ ـه قوله يزيد الخ يقول يزيد فضيلة وفاضلة على كل شئ لمثان ذلك وبعض القوم سفيد ناقص ۱۲ ـه قوله اعباس الخ المخاطب عباس بن مرداس وقوله ابى ان الخ فيه تقليب والاصل ابى ان يجاوزه هو اربع خصال لاذنب تمنعه ـ يقول يا عباس ان الحرمات الاربع التى تجمعنى واياك تمنع الشر الذى بيننا فلا يتخطا ما بل يتقيد دونها ۱۲ ـه قوله علائق الخ المعنى تلك الخصال الاربع علائق هى حسب مختلط بالعهد والنسب المرفيع الذى هو اقرب النسب وهو نسب الاب ۱۲ ـه قوله وان الخ يقول والخصلة الرابعة الصعوبة فى صعود عقبة الهجاء بيننا اى للعداوة ـ حتى مضت بينهما على ان لايقع من احدهما هجى للآخر فكانهما كان تعاقدا ان لايهجو احدهما صاحبه ۱۲ ـه قوله والبغض الخ يقول واى شئ جعل اتيان تلك الثنية مبغوضا الى ومكروها اذا انا لم آتها طوعا يدفعنى الناس اليها كرها اى اكره الهجاء ولا ارضاه وحاصل الابيات انه يقول بينى وبينك اسباب توجب الرعاية وتمنع من الهجاء وانى لا اذكرك بغير الخير الا ان تهجونى فادفع عن نفسى رهنا على راى من فتح الهمزة من قوله ادفع ومن ضمها فالمراد اذا انا لم آتها ارهقت ذلك والجئت اليه ۱۲ ـه قوله غيبت الخ فى قوله غيبت اشعار بانه لم يكن غائبا عن قصد واختيار يقول غيبنى امر عرانى عن قتل الحتات وليتنى شهدته يوم قتل ونظر بالدم ۱۲ ـه قوله وفى الخ اراد بالحقيقة الصدق وهو

إذا جياد الخيل جاءت تردي ۞ مملوءة من غضب وحرد

وقال أيضا

لعمر أبيك لا ينفك منا ۞ أخو ثقة يعاش به متين

مفيد مهلك ولزاز خصم ۞ على الميزان ذو زنة رزين

يزيد نبالة عن كل شيء ۞ ونافلة وبعض القوم دون

وقال خفاف بن ندبة

أعباس إن الذي بيننا ۞ أبى أن يجاوزه أربع

علائق من حسب داخل ۞ مع الإل والنسب الأرفع

وأن ثنية رأس الهجا ۞ ء بيني وبينك لا تطلع

والبغض إلى باتيانها ۞ إذا أنا لم آتها أدفع

وقال معبد بن علقمة

غيبت عن قتل الحتات وليتني ۞ شهدت حتاتا حين ضرج بالدم

وفي الكف مني صارم ذو حقيقة ۞ متى ما أقدم في الضريبة يقدم

فيعلم حيا مالك ولفيفها ۞ بأن لست عن قتل الحتات بمجرم

م بطنان من طى واحرم عنه اذا دخل فى حرمة عنه واحرم اذا دخل فى الحرم او فى الشهر الحرم
رى الثانى استعارة يقول فيعلم حيا مالك واتباعهم بانى لست بمجرم عن قتل الحتات بل فى حل واباحة ۱۲

فى السيف ان لايخطئ ولاينبو والضريبة مايقدره الضارب فى نفسه للضرب كالرمية يقول ليتنى شهدته وفى كفى سيف قاطع صادق الفعل كلما يقدم الى الضريبة يقدم عليه بلا تكلف وفى بعض الشروح ـ الضريبة الرجل المضروب بالسيف وانما جعل الذى يقصد اليه ما السيف ضريبا اشارة الى التمكن منه وانه لايقدر على الفرار والخلاص والمعنى ليتنى حضرته ومعى سيف ذو مساعدة على اخذ الحق نافذ فى الضريبة اذا اقدمته لا اخاف تأخره لانه لاينبو عن الضرب ۱۲ ـه قوله فيعلم الخ عنى بحيى مالك بنى ثمامة بن مالك وبنى طريف بن مالك وهما



قوله فقل الخ يقول فقل لزهير ان شتمت ساداتنا الكرام فلا نشتمك اصلاً فانك متشتم لا تستحي من السب والشتم ولا نشتم المتشتم ١٢ ... قوله
ولكننا الخ اعتصى بالسيف اذا اخذه اخذ العصا وضرب به ضربها يقول ولكننا نأبى الذل والظلم ونأخذ كل سيف رقيق الحد بين ماض في
العظام اخذ العصا ونضرب به ضربها ١٢ ... قوله وتجهل الخ اراد بجهل الايدى الضرب من غير المبالاة فان الجاهل لا يبالي بشئ يقول

انا ايدينا تفعل فعل الجهال ورأينا لا يتجاوز عن

فقل لزهير ان شتمت سراتنا ... فلسنا بشتّامين للمتشتّم

ولكننا نأبى الظلام ونعتصى ... بكل رقيق الشفرتين مصمم

وتجهل ايدينا ويحلم رأينا ... ونشتم بالافعال لا بالتكلم

وان التمادى فى الذى كان بيننا ... بكفيك فاستأخر له او تقدم

وقال بعض لصوص طي

ولما أن رأيت ابنى شميط ... بسكة طيئ والباب دونى

تجللت العصا وعلمت انى ... رهين مخيّس ان ادركونى

ولو انى لبثت لهم قليلا ... لجرّونى الى شيخ بطين

شديد مجامع الكتفين باق ... على الحدثان مختلف الشئون

وقال حريث بن عناب

لما رأيت العبد نبهان تاركى ... بلمّاعة فيها الحوادث تخطر

نصرت بمنصور وبابنى معرّض ... وسعد وجبّار بل الله ينصر

ولله اعطانى المودة منهم ... وثبّت ساقى بعدما كدت اعثر

١٢ تركنى نبهان بهذه المفازة او تركنى رهين الحوادث وانشد انك نصرنى هؤلاء القوم بل الله ينصر اى ان الله تعالى هو الناصر لى بتوفيقه ١٢ ... قوله والله الخ يقول ولا شك ان الله تعالى اعطانى المودة منهم وثبت ساقى بعد ما كنت اعثر على وجهى ونهاها الى هذا لانه كان هجو بنى ثعل وبنى بحتر لاجل امرأة يأتى حديثها فى باب الهجاء انشد الله تعالى ١٢ احمد اعزاز على غفر له

الحلم والرزانة ونشتم بالطعن والضرب لا بالتكلم باللسان وفيه تحريض بالمخاطب واعلم ان افعال الانسان كلها تنسب الى جوارحه على المجاز والسعة فلذلك نسب الجهل الى الايدى والحلم الى الرأى ١٢ ... قوله وان التمادى الخ اى يقول امرا للجاحد والاستمرار فيها يزيد ما بيننا فسادا وانت قادر عليه فان شئت تقدم عليه وان شئت فتأخر عنه ١٢ ... قوله لبعض هذا اللص كان انتهى حاله الى على رضى الله عنه فوجه رضى الله عنه فى طلب ابنى شميط فاحس بذلك وركب فرسا لعصا واسم فرسهم فنجاه وذكر قصته فى هذه الابيات ١٢ ... قوله ولما الخ عنى بالباب البلد او الجبل الذى على درب حجر يقول ولما رأيت ابنى شميط بسكة الطى وقد كان الباب خلفى او قدامى ١٢ ... قوله تجللت الخ المخيس كمعظم ومحدث اسم سجن كان بناه على كرم الله وجهه من القصب ثم بناه من الآجر والضمير فى ادركوا لابنى شميط فان ضمير الجمع يستعمل فى لسانهم للمثنى يقول ركبت فرسى العصا وصرت عليه كالجل وعلمت انى محبوس مخيس ان ادركانى واخذانى ١٢ ... قوله شديد الخ كنى بشدة مجامع الكتفين عن تحمل صعاب الامور وبالبقاء على الحدثان عن استقلاله وصبره على المكاره وقوله مختلف الشئون اى ان طرائقه كثيرة فى زهده وعلمه وبأسه واقدامه فى ذات الله تعالى يقول لجرونى الى شيخ متحمل لصعاب الامور صابر على المكاره مستقل الطبع مختلف المهمات ١٢ ... قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان فيما اتهم رجل من قريش بانه سرق عبده وباعه بخيبر ثم اقام عليه البينة حتى حبس فى سجن المدينة ثم بعث الى رهط بنى نبهان ليعاونوه فابوا ان يعاونوه الى ان اقبل رجال من بحتر بن عتود الى المدينة بصدقات قومهم فيهم حصين وغيره فاعطوا القرشى العوض وخلصوه من السجن فقام فيهم حرهم وهجو رهطه ١٢ ... قوله لما الخ نبهان عطف بيان للعبد وانما قال ذلك تهجينا له فانه لم يكن عبدا فى الحقيقة واللماعة المفازة التى يلمع فيها السراب استعار للمضيقة الشديدة يقول لما رأيت آل نبهان وهم عبيد فى الافعال والاخلاق تاركى فى مفازة يلمع فيها السراب اى يخطر فيها الحوادث ١٢ ... قوله نصرت الخ يقول لما

ـه قوله اذا الخ يجوز ان يكون التمييز في بصرنا صريدهم الذين سماهم ويكون الكلام مدحاً ويجوز ان يكون لخاذيه ويكون الكلام ذماً ووجه المدح ان يكون المراد بقوله اذا ركب الناس الطريق اي اذا التوت بنا بهم رايت هؤلاء القوم لعزهم ومنعتهم يسيرهم الليل والنهار فالاعمى هو الليل والآخر المبصر هو النهار ووجه الذم انهم لجهلهم وسوء رأيهم واذا ابصر الناس مراشدهم وجدت هؤلاء يستضيئون برأي كل واحد ويتبعه لكل من يشير عليهم صواباً كان او خطأ ١٢

اذا ركب الناس الطريق رأيتهم ... لهم قائد اعمى وآخر مبصر

لهم منطقان يفرق الناس منهما ... ولحنان معروف وآخر منكر

لكل بني عمرو بن عوف رباعة ... وخيرهم في الخير والشر بحتر

وقال ابان بن عبدة

وهو من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

اذا الدين اودى بالفساد فقل لنا ... يدعنا وراساً من معد نصادمه

ببيض خفاف مرهفات قواطع ... لداود فيها اثره وخواتمه

وزرق كستها ريشها مضرحية ... اثيث خوافي ريشها وقوادمه

بجيش تضل البلق في حجراته ... بيثرب اخراه وبالشام قادمه

اذا نحن سرنا بين شرق ومغرب ... تحرك يقظان التراب ونائمه

وقال انيف بن حكيم النبهاني

جمعنا لكم من حي عوف ومالك ... كتائب يردي المقرفين نكالها

لهم عجز بالحزن فالرمل فاللوى ... وقد جاوزت حيي جديس رعالها

صفته يصف اسهاماً بسرعة النفوذ وبعد الرمي ١٢ ـه٨ قوله بجيش الخ يثرب بالمثلثة المدينة وهذا اقرب ويحتمل ان يكون بالفوقانية وهو موضع باليمامة يقول بجيش كثير تغيب الافراس البلق في اطرافه بكثرة الاجتماع والازدحام بيثرب مؤخره وبالشام مقدمه ١٢ ـه٩ قوله اذا الخ يقظان التراب ما وطئ بالارجل وسلك فكان ترابه منتبه والنائم الذي لم يوطأ ولم يسلك فكان ترابه نائم يقول نملأ الارض مسلوكه ومتروكها من كثرتنا ١٢ ـه١٠ قوله لهم الخ رتب النسق بالفاء لما يفيده من التعقيب بلا مهلة وفي الامر العام بقطع الحزن وهو ما غلظ من الارض الى ما يسهل من الرمل الى مسترقه وهو اللوى ١٢

ـه٢ قوله لهم الخ اذا جعل الكلام مدحاً على ما تقدم فمعناه ان لهم شعراء وخطباء فالناس يرهبون نثرهم ونظمهم ومعنى قوله لحنان الخ اي ان لهم اصطناعاً لمواليهم فلحنتهم فيه لحن معروف وحسن مرجو واستيصالاً لاعاديهم فلحنتهم فيه منكر مخوف واذا جعل ذماً يريد انهم ذوو وجوه مختلفة وافعال غير صادقة ولهم تعريضان احدهما يتقلدونه عند مكث العهود فقد عرفه الناس من افعالهم والآخر يتعاطونه عند اعمال الحيل فهو خافٍ عن الناس بعد منكر لهم اذا اطلعوا عليه ١٢ ـه٣ قوله لكل الخ الاصل في الرباعة اخذ ربع الغنيمة ولما كان الرئيس يأخذ ربع الغنيمة في الجاهلية صارت الرباعة مستعملة في معنى الرياسة وقيل استقامة الامر وحسن الشان والمعنى ان لكل واحد من بني عمرو رياسة او امراً مستقيماً وتدبيراً مرضياً وانقة لهم في الخير والشر والسراء والضراء بحتر بن عتود ١٢ ـه٤ قوله وقال الخ من حديثه انه كان نغذ اغار على قوم من بني اسد فاستاق ابلهم وطلبه السلطان فهرب من نواحي المدينة وخيبر الى جبلين من جبال طيء حتى عزم عنه رهط ثم علا ١٢ ـه٥ قوله اذا الخ الدين يجوز ان يريد به الطاعة والائتلاف معهما وان يراد به دين الاسلام وقوله اودى بالفساد اي بما ظهر من ولاة الامر حين جعلوا الخلافة ملكاً وقيل اراد بالفساد الحرب المعروفة بحرب الفساد ونصله مرفي موضع الحال اي مصاحباً له وقوله يدعنا ان شئت جعلت الجزم بلام الامر وتحذف كانه قال ليدعنا وان شئت جعلت جزمه لانه جواب امر محذوف كانه قال قل لمدعيهم يدعنا يقول اذا هلكت طاعة السلطان او دين الاسلام بما ظهر من ولاة الامراء وبحرب الفساد فقل له يدعنا وراساً من معد يدعنا نقاتله وانما قال من معد لان بني اسد والسلطان كلهم من آل معد بن عدنان والشاعر من آل يعرب بن قحطان ١٢ ـه٦ قوله ببيض الخ كنى بقوله لداود الخ عن قدمها وعتقها وهو وصف في السيف ولم تكن السيوف من صنعة داؤد عليه السلام حتى يكون له فيها اثر وخواتم وانما يريد بنسبتها اليه انها سيوف قديمة وكذلك يكنى بالعادي عن القديم وان لم يكن من عهد عاد يقول نصادمهم بسيوف مصقولات خفاف مشحذات فيها آثار داؤد عليه السلام واعلام اي قديمات ١٢ ـه٧ قوله وزرق الخ يقول وبنصال زرق اراد بها سهاماً مجلوة كان ريشها مستعار من الصقر الذي هذه



قوله رأتني الخ المستكن في الفعلين لمعقل بتأويل القبيلة بن لبيد سابيا في ح لئن فرحت بي معقل عند شيبتي. والغناء بالفتح الكفاية يقال اغنى فلان غناء فلان اذ اكفى كفايته وتام مقامه يقول رأتني هذه القبيلة في هذه الحالة فعلقت رجاءها بغنائي وكفايتي فقلت لها كوني املا خير امل وهل الكلام يجوز ان يكون المراد به دعوة على املاء وكوني خير امل فاصدق ظنك ويجوز ان يكون دعاء لها اي جعلك الله خير امل وقوله كوني املا بحذف تاء التانيث فان اصله املة وحذف تاء التانيث سائغ اولى

وتحت نحور الخيل حرشف رجلة ... تتاح لغرات القلوب نبالها

ابى لهم ان يعرفوا الضيم انهم ... بنو ناتق كانت كثيرا عيالها

وقال الكروس بن زيد

رأتني ومن لبس المشيب تأملت ... غنائي فكوني املا خير امل

لئن فرحت بي معقل عند شيبتي ... لقد فرحت بي بين ايدي القوابل

اهل به لما استهل بصوته ... حسان الوجوه لينات الانامل

وقال قوال الطائي

قولا لهذا المرء ذو جاء ساعيا ... هلم فان المشرفي الفرائض

وان لنا حمضا من الموت منقعا ... وانك مختل فهل انت حامض

اظنك دون المال ذو جئت تبتغي ... ستلقاك بيض للنفوس قوابض

وقال وضاح بن اسمعيل

صبا قلبي ومال اليك ميلا ... وارقني خيالك يا اثيلا

يمانية تلم بنا فتبدي ... دقيق محاسن وتكن غيلا

دريني ما امن بنات نعش ... من الطيف الذي ينتاب ليلا

ولكن ان اردت فهيجينا ... اذا رمقت باعينها سهيلا

كوني حيا املا ١٢ ٢ قوله لئن الخ يقول ان كانت هذه القبيلة فرحت عند استكمال لدائي بتجربتي فحتى لها ذلك فقد استبشرت بي عند ولادي ١٢ ٣ قوله اهل الخ المجرور لنفسه على الالتفات من التكلم الى الغيبة يقول لما سقطت من بطن امي فاستهللت اي صحت اهللن اي رفعن اصواتهن فرحا بي لما رأين من علامات النجابة علي وقال لبنات الانامل اي هن منعمات مترفات لا يخدمن فتغلظ اناملهن ١٢ ٤ قوله وقال ومن حديث هذه الابيات انه كان قد جاء ساع من قبل مروان بن الحكم الى الطي فمنعوا الصدقة وكان رأسهم معدان بن عبيد الطائي ١٢ ٥ قوله لولا الخ الفرائض الاسنان التي تؤخذ في الصدقات من الابل والغنم يقول قولوا لهذا الرجل الذي جاءنا ساعيا تعال وخذ السيف المشرفي فانه الفرائض عندنا اي لا نعطيك الصدقة بل نعطيك السيف ١٢ ٦ قوله وان الخ قوله وانك مختل الخ مثل معناه ملت العافية والسلامة فهلموا الى الشر يقول وقوله ان لنا حمضا من الموت نابتا وانك رعيت الخلة ومللتها فهل انت اكل الحمض ولا بد لك منه فان البعير اذا امل من الخلة اكل الحمض ١٢ ٧ قوله اظنك الخ قوله دون المال تعلق باظنك ولا يجوز ان يتعلق بقوله جئت ولا تبتغي لان ذو تطلب من الصلة ما يطلبه الذي واذا كان كذلك ثم في صلته لا يعمل فيما قبله وقصد الشاعر الى التهكم وقد خلط به التوعد والاستهانة لذلك قال اظنك وقوله ذو جئت في موضع المفعول الثاني وتبتغي في موضع الحال ومفعوله محذوف والمعنى احسبك الذي جاء دون المال تبتغي صدقاته ستري ما اعد لك من سيوف تنزع

الارواح هذا ما قالوه وقال شيخ الادباء ان قوله ستلقاك الخ مفعول ثان لقوله اظنك ودون المال ظرف لقوله ستلقاك وقوله ذو جئت نعت للمال وتقدير العبارة اظنك ستلقاك بيض قوابض للنفوس قبل اخذ المال الذي جئت تبتغيه ١٢ ٨ قوله صبا الخ البيت مطلع قصيدة يمدح بها وليد بن عبد الملك يقول مال قلبي اليك وارقني خيالك يا اثيلة ١٢ ٩ قوله يمانية دقيق محاسنها كالعين والانف والاسنان والفم وتكن غيلا اي تستر ما جل منها كالمعصم والساعد والساق والفخذ يقول هي يمانية تنزل بنا صورة الخيال فتبدي دقيق محاسنها وتخفي كل ما ضخم منها كالساعد والساق والعجيزة

ك۱ قوله فانك الخ الافادة نقيض الافاتة وكلاهما يتعدى الى المفعولين معنى البيتين انه يقول فانك لو رأيت الخيل تسير سيراً غير البات الوجوه متخذات الغبار ذيلا لانفسها لرأيت على ظهورها رجالا كالجن فى سرعة الحركة والاتيان بما يبهر العقول تفيد الاولياء مغانم كثيرة من اعدائها وتفيت الاعداء نيل مقاصدهم ۱۲ ك۲ قوله لا الخ الربع كصرد ولد الناقة يولد فى الربيع وهو احب عند هم يقول ليس قوتى قوة من يرعى ابل غيرى اليه كلبه وفصيله الربعى اى لست براعى ابل فضلاً عن ان اكون راعى غنم يريد بهذا الكلام انه شريف ۱۲ ك۳ قوله ولا الخ العقبة فى الاصل المسافة التى تكون بين ارتفاع الطائر والحطاطه منصوب على الظرفية عقبته نصب على الظرف اى وقت عقبته والعقبة قيل فرسخان وهى من المعاقبة فى الركوب وليس يريد ان له عقبة فيتركها ويعدو على رجليه وانما المعنى اذا كان لغيره نوبة فى الركوب لمعاقبته صاحبه فيه فنوبته ذلك العبد الشد والخدمة حتى ياتى عليه المساء وقد تقطع ما بقى من خذ انه والمعنى ليس شانى شان العبد الذليل الذى اذا كان لغيره معاقبة فى الركوب كانت نوبته سارعة المشى وسرعة العدو حتى تنقطع نعله وانما انا من اهل الشرف والرفعة لا من اهل المهنة والخدمة ۱۲ ك۴ قوله لا الخ القلع الهضاب العظام وبها سمى الحصن المبنى فوق الجبل قلعة ويقال اقلع فلان قلعة اذ ابناها يقول لا نكلف العبد الادون ما يطيقه ابقاء عليه ونحن نحمل من مشاق الامور ما لا تطيقه الجبال ۱۲ ك۵ قوله منا الخ يقول نحن لا نعمل عملا ولا نمضى رايا الا بعد التانى والتروى فلذلك بعض القوم الذين لا تجربة لهم يظنون انا بطاء ولا يعلمون ان ابطاءنا فيه سرعة ۱۲ ك۶ قوله ويوم الخ الحوائم جمع حائمة وهى العطاش من الطير تحوم على الماء وحومانها دورانها فكثر استعماله حتى صار كل عطشان حائما يقول ورب يوم ترى الرايات فيه شبيهة بطير يحوم منها مستدير يحوم بعد ومنها واقع ساقط على الارض اى ورب يوم ترى فيه الناس بعضهم هازم وبعضهم منهزم وهذه الوقعة كانت فى خلافة مروان بن الحكم بين جماعة مروان وجماعة ابن الزبير فاستوى الامر فيها لمروان ۱۲ ك۷ قوله اصابت

فإنكَ لو رأيتَ الخيلَ تعدو ... سوابقَ يتخذنَ النقعَ ذيلا

رأيتَ على متونِ الخيلِ جِنّاً ... تُفيدُ مغانماً وتُفيتُ نيلا

وقال آخر

لا قوّتي قوّةُ الراعي قلائصَه ... يأوي فيأوي إليه الكلبُ والربعُ

ولا العسيفُ الذي تشتدُّ عقبتَه ... حتّى يبيتَ وباقي نعلِه قِطَعُ

لا يحملُ العبدُ فينا فوقَ طاقتِه ... ونحنُ نحملُ ما لا تحملُ القلعُ

منّا الأناةُ وبعضُ القومِ يحسبُنا ... أنّا بِطاءٌ وفي إبطائنا سَرَعُ

وقال عمرو بن مخلاة الكلابي

ويومٍ ترى الراياتِ فيه كأنّها ... حوائمُ طيرٍ مستديرٌ وواقعُ

أصابتْ رماحُ القومِ بشراً وثابتاً ... وحزناً وكلٌّ للعشيرةِ فاجعُ

طعنّا زياداً في استِه وهو مدبرٌ ... وثوراً أصابتْه السيوفُ القواطعُ

وأدركَ همّاماً بأبيضَ صارمٍ ... فتىً من بني عمرٍو طوالٌ مشايعُ

۲ الاعداء فيلحقهم حيث كانوا هذا ما فى الفيضى قال شيخ الادباء نون المشايع اسم مفعول بمجرد احتمال والا فالمقام لا يحتمله فانه يستلزم سناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل وهو الياء فان الدخيل وهو ما بين الف التاسيس وحرف الروى مكسور ههنا ومعنى الثانى انه يتبعه قوم يقول وادرك هماما بن قبيصة النمرى فتى من بنى عمرو طويل شديد الطول وجعله طويلا لانهم يستحبون تمام الخلق وامتداد القامة مطاع متبوع مراعى امر القوم لاحق بالاعداء ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

الخ اراد بالقوم من كان فى جانب مروان بن الحكم من كلب وعبس وغيرهم من القبائل يقول اصابت رماح القوم الذين كانوا مع مروان بشرا وثابتا وحزنا وكل منهم كان فاجعا لعشيرته لسيادته ورياسته ۱۲ ك۸ قوله طعنا الخ يقول طعنا نحن زياد بن عمرو العقيلى فى استه وهو مدبر اى مول ومنهزم ويجوز ان يكون من الادبار لتركه الراى حتى بكى بما بلى واصاب السيوف القواطع ثور بن معن السلمى ۱۲ ك۹ قوله وادرك الخ الطوال كغراب مبالغة الطويل كالخفاف والكبار والمشايع اسم فاعل اللاحق واسم مفعول المتبوع ومعنى الاول انه لا يترك القوم

۱ے قوله وقد الخ يقول وقد شهد حتى اتباع مروان واصحاب عبد الله بن الزبير عمرو بن محرز الاشجعي فضاق عليه مرج راهط وهو واسع في الواقع ۲ے قوله فمن الخ الغبطة ان تتمنى مثل نعمة الغير من غير زوالها عنه فان اردت زوالها كان ذلك حسداً وكنى بقوله خاص وجادع عن المهين المذل يقول فمن لاقى وصادف غبطة من يوم المرج وغبطنا عليه فهو جدير به فانه قد كان منا خاص وجادع لآل قيس اي مهين لهم ومذل ۱۲ ۳ے قوله وقال ـ كان معاوية

وقد شَهِدَ الصَّفَّيْنِ عَمْرُو بنُ مُحْرِزٍ ... فضاقَ عليه المَرْجُ والمَرْجُ واسعُ

فمن يَكُ قد لاقى من المرجِ غِبطةً ... فكانَ لقيسٍ فيه خاطٍ وجادعُ

وقال زُفَرُ بنُ الحارث

أفي اللهِ أمّا بَحْدَلٌ وابنُ بَحْدَلٍ ... فيحيى وأما ابنُ الزبيرِ فيُقتَلُ

كذبتم وبيتِ اللهِ لا تقتلونَهُ ... ولمّا يكن يومٌ أغرُّ محجَّلُ

ولمّا يكن للمشرفيّةِ فوقكم ... شعاعٌ كقرنِ الشمسِ حين ترجَّلُ

وقال حسانُ بنُ الجعد

أبلغْ بني حازمٍ أنّي مفارقُهم ... وقائلٌ لجمالي غَدْوةً بِيني

إني امرؤٌ غرضٌ من كلِّ منزلةٍ ... لا أشتري تبتغي فيها ولا لِيني

وقال القتّال الكلابي

إذا همَّ همًّا لم يَرَ الليلَ غُمّةً ... عليه ولم تصعبْ عليه المراكبُ

قرى الهمَّ إذ ضافَ الزماعَ فأصبحتْ ... منازلُه تعتسُّ فيها الثعالبُ

۱۰ے قوله اذا الخ يقول اذا هم بامر همّاً لم ير الليل امراً ملتبساً عليه حتى يتردد فيه ولم يصعب عليه مركب حتى يعجز عما يريد انه لم يصعب عليه ركوب الامور الصعبة والمسالك الوعرة يصفه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمتنع عما يريده مانع ۱۲ ۱۱ے قوله قرى الخ يقول جعل قرى همه حين ضافه (اي اعتراه) الزماع (اي المضي) فاصبحت منازله تعتس اي تختلف فيها ثعالبه يريد انه اذا اراد نفاذ امر استعان عليه بالمضي فاصبحت منازله خالية تختلف فيها الثعالب وكان قد اقام في جبل يقال له ثماية وطردة قومه لكثرة جناياته ۱۲ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه

بن ابي سفيان لما جعل يزيد ابنه ولي عهده بايعه الناس الا الحي من قيس فانهم قالوا والله لا نبايع ابن الكلبية وذلك ان ام يزيد ميسون بنت مالك بن بحدل الكلبي فصار في نفس يزيد ضغن وابتداء الشر بينهم وبين بني امية فلما هلك يزيد استخلف ابنه معاوية بن يزيد وامه ايضاً كلبية وصار حسان بن مالك بن بحدل اخو ميسون كالمالك للامر وكانت خلافة معاوية ابن يزيد اياماً قليلة وتحركت فتنة ابن الزبير فاضطرب حسان بن مالك في الامر اضطراباً شديداً وصار يدعو الناس الى نفسه تارة والى من يختارونه من بني امية اخرى الى ان وقع الاختيار على مروان بن الحكم فلما قام بالدعوة صارت الجند بنية معد ضمراً مروانية ۱۲ ۴ے قوله افي الله الخ يقول افي ذات الله ومرضي حكمه ان نطلب حيوة ابن بحدل ويطلب قتل عبد الله بن الزبير مع فضله وشرفه وهذا الكلام تفزيع للناس وقوله اما بحدل حكم اما ان ينقطع عما قبله لهذا عد من حروف الابتداء ولانه يتضمن معنى الجزاء والجزاء له صدر الكلام وقال فيحيى فاخبر عن احد الاسمين لما علم ان صاحبه في مثل حاله وفي القرآن والله ورسوله احق ان يرضوه ۱۲ ۵ے قوله كذبتم الخ انما قال كذبتم لان الذي انكسر منهم كان خبراً ويجوز ان يكون المعنى كذبتم انفسكم حين حدثتم بما لم يتم لكم وقوله لا تقتلونه ولما يكن اي قبل ان يكون لنا عليكم يوم مشهور على قتله اي كذبتم لن تقتلوه دون ان يكون عليكم يوم اغر محجل اي مشهور ۱۲ ۶ے قوله ولما الخ الترجل هو ان تنبسط الشمس ولم يشتد حرها بعد يقول ولما يكن للسيوف المشرفية فوق رؤسكم شعاع ولمعان كقرن الشمس حين تاخذ في الانتشار ۱۲ ۷ے قوله وقال الخ هذا الشاعر كان قد خرج الى عبد الله بن حازم راغباً في جواره والسكون في جملته فلم يجده كما زعم فانصرف عنه وقال هذا الشعر ۱۲ ۸ے قوله ابلغ الخ يقول ابلغ يا مخاطب بني حازم اني مفارقهم وقائل لجمالي غدوة في هذه المنازل واهلها ۱۲ ۹ے قوله اني الخ الغرض ككتف صفة من غرض الرجل اذا مل واستغنى ـ واراد بالشدة واللين الشر والخير يقول اني رجل مستغن من كل موضع انزل فيه لا يعرف فيه قدري ولا يطلب فيها خيري ولا شري ۱۲ ۱۰ے قوله اذا الخ الغمة الامر المبهم الذي لا يدري ما هو يصف نفسه بالاقدام والتشمير فيما يهم به وانه لا يمنعه عما يريده

۱ قوله جليد الخ الخيم يحتمل ان يكون مرفوعا على الفاعلية من كريم وطباعه عطف عليه او مستقل والجار والمجرور خبر عنه وان يكون مرفوعا على الابتداء وطباعه عطف عليه والجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية منه يقول هو شديد قوى كريم شمائله وطباعه مبنى على خير ما يبنى عليه الضرائب اى الطبائع ١٢ ۲ قوله اذا الخ يقول انه مستقل في السراء والضراء فانه اذا جاع لا يفرح باكلة ساعة ولا يحزن من فقد تلك الاكلة وهو جائع خميص البطن اى لا يفرح للغنى ولا يحزن للفقر وهذا يدل على انه صبور شريف ١٢ ۳ قوله يرى الخ يقول يعتقد ان بعد العسر يسرا لا محالة فلا يلتجئ الى غيره في عسره ولا يعتقد اليسر لازما غير منفك في تمام الدهر اى اذا كان عنده يسار فلا يبغي به على الاخوان والجيران بطرا ١٢

جليدٌ كريمٌ خيمُهُ وطباعُهُ ... على خيرِ ما تُبنى عليه الضرائبُ

إذا جاع لم يفرح بأكلةِ ساعةٍ ... ولم يبتئس من فقدها وهو ساغبُ

يرى أنّ بعدَ العُسرِ يُسراً ولا يرى ... إذا كان يُسرٌ أنّه الدهرَ لازبُ

وقال أوس بن حَبناء

إذا المرءُ أولاك الهوانَ فأولِهِ ... هواناً وإن كانت قريباً أواصره

فإن أنت لم تقدر على أن تُهينه ... فذرهُ إلى اليوم الذي أنت قادره

وقاربْ إذا ما لم تكن لك حيلةٌ ... وصمِّمْ إذا أيقنتَ أنّك عاقره

وقال آخر

عه من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

إنّي إذا ما القومُ كانوا أنجيه ... واضطربَ القومُ اضطرابَ الأرشيه

وشُدَّ فوقَ بعضهم بالأرويه ... هناك أوصيني ولا توصي بيه

وقال المتلمّس

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

ألم ترَ أنّ المرءَ رهنُ منيّةٍ ... صريعٌ لعافي الطير أو سوف يُرمَسُ

فلا تقبلَنْ ضيماً مخافةَ ميتةٍ ... ومُوتَنْ بها حرّاً وجلدُك أملسُ

٣ والغرض هو ايثار القتال على البقاء ١٢ ۱۰ قوله فلا الخ قوله وجلدك الخ اى لم يصيبك عار ولم يرد انك لا تجرح يقول لا تقبلن ذلة مخافة ميتة لابد ان تموت بها وموتن بها حرا كريما سالما عن العار والمنقصة يريد ان الموت نازل بك على كل حال فلا تحتمل العار وخوفا منه ٢ محمد اعزاز على غفرله ولوالديه ولمشايخه اجمعين

۴ قوله اذا المرء الخ الاواصر العواطف عن الاصمعي الاصرة ما عطفك على رجل من رحم او قرابة او صهر او معروف والجمع الاواصر وقريبا خبر كان وقدمه على اسمه ولم يؤنثه لانه اراد النسبة فلم يبنه على الفعل ومثله ان رحمة الله قريب من المحسنين يقول اذا كان الرجل يعطيك الذل والهوان فاعطه ذلة وهوانا وجازه بمثل ما فعل بك وان كانت وسائله قربية قوية ١٢ ۵ قوله فان الخ معناه ان لم تستطع اهانته فدعه على حاله الى اليوم الذى تقدر فيه على اهانته في الايام مدلولة وقوله قادره اراد قادر فيه فقدر الظرف تقدير المفعول الصحيح لان الظرف اذا اضيف اليه يخرج من ان يكون ظرفا كما يخرج منه اذا دخل عليه حرف الجر على هذا قوله (ع) يا سارق الليلة اهل الدار ١٢ ۶ قوله وقارب الخ يقول ان لم تجد لك حيلة في نصولك عليه فقارب اى كن قريبا منه بالتدريج الى ان تصل اليه فاذا تحققت انك قد توصلت الى ما فيه هلاكه فافعل ولا تضيع هذه الفرصة ١٢ ۷ قوله انى الخ انجية جمع نجي والنجي يقع للواحد والجمع وفي القرآن خلصوا نجيا معنى البيتين انه يقول صاروا فرقا لما حزبهم من الشر يتناجون ويتشاورون . واضطرب القوم اى اخذهم القيام والقعود اضطراب الارشية عند الاستقاء عليها من الآبار البعيدة القعر لنزول خطب عظيم وشد فوق بعضهم بالحبل ليتمكن من القيام هنالك اوصيني بهم ولا توصيهم بي فاني غير محتاج الى معين ورفيق ١٢ ۸ قوله وقال الخ ومن حديث هذه الابيات انها كانت وقعت بين بكر بن وائل وبني رهطه فتقاتلوا وتتلوا فحرض قومه على اخذ الثارات ويعرض بنعمان بن منذر اللخمي حيث كان قد اعان بكر بن وائل ١٢ ۹ قوله المرء الخ عافى الطير سائلها ويراد بها الطير التى تطلب اللحم وهى معتادة باكل اللحوم يقول المتلمس ان الانسان لابد ان يكون مرهون الموت سواء يقتل في معركة الحرب ويكون مصروعا لعوافي الطير والسباع او يموت حتف انفه ويدفن في القبر

له قوله فمن الخ قصير صاحب جذيمة الابرش وقصة جذيمة والزباء الرومية مشهورة وخلاصتها ان الزباء قتلت جذيمة خداعًا وغدرًا و
ثم ان قصيرًا توصل بان جدع انفه الى ان استخدم الزباء حتى تمكن فادرك ثاره منها وبيهس هو الذي يلقب نعامة وهو رجل من بني فزارة و
كان يحمق فقتل له سبعة اخوة فجعل يلبس القميص مكان السراويل والسراويل مكان القميص فاذا سئل
عن ذلك قال البس لكل حالة لبوسها

فمن طلب الاوتار ما حزّ انفه	قصيرٌ وخاض الموت بالسيف بيهسُ
نعامةُ لما صرّع القوم رهطه	تبيّن في اثوابه كيف يلبسُ
وما الناس الا ما رأوا وتحدثوا	وما العجز الا ان يضاموا فيجلسوا
الم تر ان الجون اصبح راسيا	تطيف به الايام ما يتايّسُ
عصى تبّعًا ايام اهلكت القرى	يُطان عليه بالصفيح ويُكلسُ
هلمّ اليها قد أُثيرت زروعها	وعادت عليها المنجنون تكدّسُ
وذا الاوان العرض حيٌّ ذبابه	زنابيره والازرق المتلمّسُ
يكون نذيرٌ من ورائي جُنّة	وينصرني منهم جُليٌّ واحمسُ
وجمعُ بني قُرّان فاعرض عليهم	فان يقبلوا هاتا التي نحن نُوبسُ
فان يقبلوا بالودّ نُقبِل بمثله	والّا فانّا نحن ابى واشمسُ
وان يكُ عنّا في حُبيبٍ تثاقلٌ	فقد كان منّا مِقنبٌ ما يُعرّسُ

اما نعيمها واما بؤسها فتوصل بما صار من حاله عند الناس الى ان اعانه قومه على اخذ ثاره فاخذ ثاره والكلام بعث وتحضيض على دفع الضيم وركوب الاباء من التزام العار فلذلك اخذ يذكر بحال من لم يزل يحتال حتى ادرك مباغيه من اعدائه يقول فمن طلب الاوتار كان قطع قصير انفه وخوض بيهس الموت بالسيف (على كون ما مصدرية) او قطع قصير انفه وخاض بيهس الموت بالسيف[2] ته قوله وما الخ يقول وليس الناس الا رؤيتهم باعيانهم وتحدثهم اى الاعتبار بالمشاهدة وما عجزهم الا ضيمهم وذلهم فجلوسهم مظلومين قال التبريزي قوله ما راوا اما مع الفعل في تقدير مصدر كانه قال ما الناس الا رؤيته وتحدث اى اعتبار بالمشاهدة او بما يروى من اخبار الامم فهو كقولك ما زيد الا اكل و شرب فيكون اما على حذف المضاف كانه قال ما زيد الا ذو اكل وشرب واما على ان يكون لكثرتهما منه وولوعه بهما كانه نفس الاكل والشرب ويجوز ان يريد بقوله وما الناس وما حزم الناس فحذف المضاف ويكون حينئذ ما راوا في موضع الظرف كانه اراد ما حزمهم الا مدة رؤيتهم وتحدثهم وما العجز الا ان يضاموا اى يساموا الخسف فيرضوا به ويقعدوا عليه كاظمين وساكتين ١٢ ته قوله الم تر الخ الجون حصن وكان اراده تبع الاصغر وكان قد خرج غازيا من اليمن فظفر باكثر البلاد فعصاه اهله ومنعه فلم يتيسر له الفتح يقول الم تعلم ان الجون اصبح قائمًا ثابتا تطيف به الحوادث لا يلين لها ولا يذل ١٢ ته قوله عصى الخ ما ادى حسن عمل الطين لازم عدى بحرف الجر فبني منه المجهول كما قيل ذهبت به فقوله يطان

يقول وهذا اوقت ريان هذا الوادي حيث نشط زنابيره والازرق الطالب للرواية[12] سه قوله يكون الخ مرفوع على الاستئناف كما في قوله فقربي عوك الامير ولو كان جوابا للامر لكان مجزوما ونذير واحمس الحيان من بجيلة وجلي بن احمس رهط الشاعر يقول تعال الى اليمامة في وقت كذا يكون نذير جنتي من قدامي وينصرني جلي واحمس منهم ١٢ ته قوله جمع الخ قران بالقاف كرمان قرية باليمامة وبنو قران كبني غبراء وذلك للزومهم اياها وبالفاء بطن من قضاعة وهو احتمال محض يقول ولت بني قران لواطيهم فاعرض عليهم ما في نفسك من تسلط اليمامة فانهم نظائرنا فان قبلوا هذه الخلة التي نحن نكره عليها ورضوها رضينا بها والتزمناها فجواب الشرط مقدر ١٢ ته قوله فان الخ والمعنى ان اقبلوا علينا بالود اقبلنا عليهم بمثله وان لم يقبلوا بالود فنحن اشد منهم امتناعًا او ان لم يقبلوا ما نكره عليه من امر اليمامة فنحن اشد منهم امتناعا ١٢ ته قوله وان الخ المقنب قدر ثلثمائة خيل يقول ان تثاقل عنا بنو حبيب وتكاسلوا فلم ينصرونا فما لنا من خوف فان فينا مقنبا من الخيل لا ننزل

عليه بالصفيح اى يجعل عليه الصفيح وهو الحجارة العراض بدل طينه في الاصلاح والمعنى ان تبعا لما غزا القرى والمدن لم يصل الى حصننا باليمامة مع كونه مطينا بالحجارة مثبتا بالكلس ١٢ ته قوله هلم الخ ومعنى تكدس يركب بعضها بعضا في العدو وهو ان ويستعمل في سير الدواب وغيرها واصل التكدس ان يحرك منكبيه اذا مشى والكلام تهكم وسخرية يقول تعال يا نعمان الى اليمامة قد اثيرت مزارعها ومنت عليها الدواب وهي يركب بعضها بعضا ١٢ ته قوله وذلك الخ عنى بحيوة الذباب نشاطه وسورته والتلبس الطلب وبه سمي الشاعر الملقب بالمتلمس

ك قوله تفند في الخ فندة اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول تفندني هذه المرأة على ما ترى من عسر خلقي واباء نفسي جاهلة باحوال الرجال عند استعمالهم الغضب بدل الحلم في وقت وجود المقتضي ١٢ ك قوله فقلت الخ اراد بالصبر الصبر على المكاره او الصبر عن الشهوات ويحتمل ان يكون بمعنى عصارة الشجر المر وهو ككتف فاسكن للضرورة يقول فكان جوابي لها ان الكريم معرلينه وحسن تعطفه لابد ان يتخلق باخلاق امرّ من الصبر صونا لعرضه وشرف نفسه ١٢ ك قوله في الخ (في الفيضي) الشراسة بالجر عطفا على اللين والكلام مثل قولهم في الدار زيد و الحجرة عمرو والرفع على الابتداء (وفي التبريزي) والواو من قوله والشراسة عاطفة لجملة على جملة ولا يجوز ان تجر الشراسة على ان يكون معطوفا على قوله في اللين لما فيه من العطف على عاملين يقول في اللين ضعف وفي الشراسة هيبة او الشراسة هيبة ومن لا يهاب لنا من يحمل على طرق صعب القياد ١٢ ك قوله وما بي الخ يقول وما بي شراسة وفظاظة على من لان لي وتخشع ولكنني فظ غليظ ابيّ على القاسر القاهر ١٢ ك قوله اقيم الخ يقول اصلح وازيل عوج الذي في عنقه ميل و انحراف حتى ارده على الحالة الاولى واضرب على الانف حتى يعود الى القدر الذي كان في الاصل ١٢ ك قوله فان الخ النثا بتقديم النون على المثلثة الخبر ويستعمل في الخير والشر والثناء لا يستعمل الا في الخير والباء في قوله بي للتجريد كما في قولهم لقيت به اسدا يقول يا ام سعد لمت رجلا ان نابه العسر حسن بلاءه وكرمت اخباره فيه وان ناله اليسر اشترك الاقارب والاجانب في نفعه ١٢ ك قوله اذا الخ السريجي نسبة الى سريج وكان قينا يضرب السيف لا يطبعه ويجوز ان يكون وصف بذلك لكثرة مائه ورونقه حتى كان فيه سراجا وتصميم السيف مضاؤه في الضريبة من غير ان يسمع له صوت وهو من الصمم في الاذن يقول اذا هم بشيء القى عزمه بين عينيه وجعله مطمح نظره ومضى فيه مضي سيف السريجي ذي الفرند ١٢ ك قوله لا توعدنا الخ شق العصا كناية عن العصيان وتفريق الجماعة يقول

من الطويل والقافية متواتر ١٢

وقال سعد بن ناشب

تفنّدُ لي فيما ترى من شراستي ... وشدّةِ نفسي امُّ سعدٍ وما تدري

فقلتُ لها انّ الكريمَ وان حلا ... ليُلفى على حالٍ امرَّ من الصبرِ

وفي اللين ضعفٌ والشراسةُ هيبةٌ ... ومن لم يُهَب يُحمل على مركبٍ وعرِ

وما بي على من لان لي من فظاظةٍ ... ولكنّني فظٌّ ابيٌّ على القسرِ

اقيمُ صغا ذي الميل حتى اردّهُ ... واخطِمُه حتى يعودَ الى القدرِ

فان تعذليني تعذلي بي مرزّءًا ... كريمَ نثا الاعسار مشتركَ اليسرِ

اذا همّ القى بين عينيه عزمهُ ... وصمّمَ السريجيّ ذي الاثرِ

وقال ايضا

من الطويل والقافية متواتر

لا توعدنا يا بلالُ فانّنا ... وان نحن لم نشقق عصا الدين احرارُ

وانّ لنا امّا خشيناك مذهبا ... الى حيثُ لا نخشاك والدهرُ اطوارُ

فلا تحملنّا بعد سمعٍ وطاعةٍ ... على غايةٍ فيها الشقاقُ او العارُ

فانّا اذا ما الحربُ القت قناعها ... بها حين يجفوها بنوها لابرارُ

ولسنا بمحتلّين دارَ هضيمةٍ ... مخافةَ موتٍ ان بنا نبت الدارُ

لابرار بها ومعنى كونهم ابرار الحروب انهم يحيونها ويصبرون على حرها حين يظلمها ويعقها بنوها الآخرون اي يتركها اصحابها الذين زاولوها وعالجوا شدائدها ١٢ ك قوله ولسنا الخ يقول ولا نحل بدار ذلة وهوان مخافة الموت ان لم توافقنا الدار بل نخرج منها الى دار عزة ومنعة ١٢

لا توعدنا يا بلال على ان تطيع السلطان ولا نطيعك فانا كرام احرار وان لم نعص السلطان فان اطاعة السلطان لا ينقص منا ولا يضرنا ١٢ ك قوله وان الخ يقول وان لنا ان خشيناك بالفرض والتسليم مذهبا ومهربا الى حيث لا نخشاك فيه ابدا والدهر ذو اطوار ١٢ ك قوله فلا الخ يقول لا تلجئنا بعد انقيادنا لك ودخولنا تحت هواك الى غاية تفضي بنا الحال فيها الى احد شيئين اما مشاقتك والخروج عليك واما الرضا بالدنية والدخول تحت العار فاحفظ لنا ولك في واحدة منهما ١٢ ك قوله فانا الخ يقول وذلك لانا اذا القت الحرب خمارها وكشف عن وجهها كناية عن اشتدادها

وقال قراد بن عباد

إذا المرءُ لم تغضب له حين يغضبُ ... فوارسُ إن قيل اركبوا الموتَ يركبوا

ولم يَحبُهُ بالنصر قومٌ أعزةٌ ... مقاحيمُ في الأمر الذي يُتهيَّبُ

تهضَّمه أدنى العدوّ ولم يزل ... وإن كان عضًّا بالظلامة يُضرَبُ

فآخِ لحال السلم من شئتَ واعلمن ... بأنّ سوى مولاك في الحرب أجنبُ

ومولاك مولاك الذي إن دعوته ... أجابك طوعًا والدماءُ تصبَّبُ

فلا تخذلِ المولى وإن كان ظالمًا ... فإنّ به تُثأى الأمورُ وتُرأبُ

وقال زاهر أبو كرام التيمي

لله تيمٌ أيُّ رمحِ طرادٍ ... لاقى الحِمامَ به ونصلِ جلادِ

ومُحَشِّ حربٍ مقدمٍ متعرضٍ ... للموت غيرِ معرِّدٍ حيّادِ

كالليث لا يثنيه عن إقدامه ... خوفُ الردى وقعاقعُ الإيعادِ

مذلٍ بمهجته إذا ما كذّبت ... خوفَ المنيةِ نجدةُ الأنجادِ

ساقيتُه كأسَ الردى بأسنةٍ ... ذُلُقٍ مؤللةِ الشفارِ حدادِ

ك قوله إذا الخ والحباء عطاء بلا منّ ولا جزاء يقال حباه الله بكذا احباه والمقاحيم جمع مقحام وهو الذي يحزم من قحمة الشدائد اي معظمها والعض بالمهملة المكسورة فالمعجمة الرجل الشديد القوي لسيئ الخلق معنى الابيات الثلثة انه يقول اذا كان الانسان بحيث لا يغضب لاجله حين غضبه فوارس شداد ان قيل لهم اركبوا الموت والموت يركبوا بلا حذر حيلة ولم يعطه نصرهم قوم اعزة كرام دخالون في الامور المخوفة تهضمه اي نكسره واذله اقرب الاعداء اليه مكانا او مكانة ولم يزل يهزب بالذلة والهوان وان كان في نفسه شديدا قويا سيئ الخلق ١٢ ك قوله فآخ الخ الاجنب البعيد الذي لا ينقاد كالاجنبي يقول فاجعل من شئت اخالك في حال اصلح اي امان الامن والسلامة واعلمن بان من هو دون ابن عمك اجنبي عنك مطلقا ١٢ ك قوله ومولاك الخ يقول لا تغتر بكل مولى فان مولاك في الحقيقة المولى الذي ان دعوته اجابك طوعا لا كرها والحال ان الدماء تصبب والرجال تقتتل ١٢ ك قوله فلا الخ ضمير الشان في ان محذوف يقال ثأى الامر اذا افسده ورأبه اذا اصلحه يقول ولا تترك ابن عمك وان كان ظالما لحقك فانه به تفسد الامور وتصلح واما الاجنبي فلا عبرة به ١٢ ك قوله زاهر الخ كان زاهر هذا بارز رجلا يقال له تيم وكان احد الفرسان فقتله زاهر فاخذ يفخم امره ويعظم شانه لاثناءه عليه واكباره له كانه راجع اليه وعائد عليه اذا صار قتيله وكان ذلك من عادة العرب ١٢ ك قوله لله الخ يقال لله دره اذا تعجب من فعله ولله فلان اذا كان مصدر الآثار غريبة كانه خلقه بيده فهو لله لا لغيره وطراد الفرسان ان يطرد بعضهم بعضا بالرمح ويقال اي رجل هو اي كامل في الرجال يقول لله تيم اليشكري اي رمح طراد الفرسان واي نصل قتال الشجعان لاقاه الحمام ولا يخفى ما في اطلاق الرمح والنصل عليه من المبالغة هذا على رواية رفع الحمام وعلى رواية نصبه تقول اي رمح طراد تعجب من الرمح الذي طارده به وكذلك تعجب من السيف الذي جالده به ١٢ ك قوله ومحش الخ بالجر عطفا على رمح اي واي محش حرب ويحتمل ان يكون الواو واو رب وهو محرش بها وساقيته جواب رب على الاول استيناف فكانه سائل سال عما جرى معه فاجاب وحيادا مبالغة من حاد اذا مال المراد به نفي اصل الفعل يقول واي محش او ورب محش حرب مقدم على القتال متعرض للموت غير منحرف عنه ١٢ ك قوله كالليث الخ القعقعة صوت السلاح على السلاح استعير لصوت الوعيد يقول مثل الليث لا يصرفه عن اقدامه في الحرب خوف الهلاك واصوات الموعدين ١٢ ك قوله مذل الخ صفة من مذل بماله اذا بذله بسهولة وكذبت من كذب عنه اذا تأخر ومن كذب الوحشي اذا جرى شوطا ثم وقف ينظر وراءه ويلزمه الخوف يقول سهل البذل بنفسه اذا تاخرت او تاملت شدة الاشداء لاجل خوف الموت ١٢ ك قوله ساقيته الخ المساقاة تكون بين اثنين واراد بها هنا المناولة والاعطاء يقول عاملته بان سقاني وسقيته كاس الهلاك باسنة حداد صفال دقاق الشفار اراد بسنانين جريا على عادتهم من ايقاع الجمع على المثنى وبالعكس اذا كان المراد مفهوما ويجوز ان يكون جمع لانه اراد الزج والسنان من كل واحد منهما ١٢

محمد اعزاز علي عفي عنه

له قوله فطعنته الخ النضح بالنون فالجمة فالحاء المهملة ترشح ويستعمل فيما رق بالخاء المعجمة فيما غلظ يقول لما كان بيني وبين تميم قنا الرحى طعنته (والخيل في غبار المعركة) طعنة واسعة يبدو منها الدم الزعفران في اللون ١٢ سه قوله فكانما الخ يقول اي لم اشك حين الخطا اليه بالرمح ان يدى حالفتني على هلاكه كانما كانت على . . . ميعاد من حتفه . . . وهذا الكلام يدل . . . على انه سقط الاول طعنة ١٢ سه قوله فهوى الخ الباء في

فطعنته والخيل في رهج الوغى ... نجلاء تنضح مثل لون الجادي

فكأنما كانت يدي من حتفه ... لما انثنيت له على ميعاد

فهوى وجائشها يفور بمزبد ... من جوفه متتابع الإزباد

وقال عمرو القنا

القائلين إذا هم بالقنا خرجوا ... من غمرة الموت في حوماتها عودوا

عادوا فعادوا كراما لا تنابلة ... عند اللقاء ولا رعش رعاديد

لا قوم أكرم منهم يوم قال لهم ... محرضهم الموت عن أحسابكم ذودوا

وقال الفرزدق

إن تنصفونا يال مروان نقترب ... إليكم وإلا فأذنوا ببعاد

فإن لنا عنكم مزاحا ومذهبا ... بعيس إلى ريح الفلاة صواد

مخيسة بزل تخايل في البرى ... سوار على طول الفلاة غواد

وفي الأرض عن ذي الجور منأى ومذهب ... وكل بلاد أوطنت كبلادي

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده ... إذا نحن خلفنا حفير زياد

زياد يقول وهل عسى الحجاج بن يوسف يبلغ جهده في اخذي طلبي اذا نحن تركنا حفير زياد خلفنا اي نحن اذا تركنا بلاد الحجاج وسرنا عنها لا يمكن ان يصل الينا ١٢ عه شاعر اسلامي كان احد الخوارج من الفرسان المعدودين منهم والشعراء المجيدين فيهم ١٢ عه جمع رعديد هو الذي لا يثبت منعفا ولا جبنا ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

قوله بمزبد للتجريد فانه هو الجائش في الحقيقة والجائش ما يجيش اي يسيل من جوفه لا طعنه فيه يقول انه سقط على الارض منجدلا والدم يفور من جوفه يعلوه زبد بعد زبد لقوة فوره من شدة الطعنة ١٢ كه قوله القائلين الخ الحومات جمع حومة وهو في الاصل اكثر موضع في البحر ماء فاستعارها لشدة الحرب وانما يصفهم بالحرص على القتال يقول امدح الذين قالوا لانفسهم او لاتباعهم اذا خرجوا من شدة الموت بالرماح عودوا في اكبر مواضع الشدة ١٢ هه قوله عادوا الخ التنابلة يكنى به عن عدم بلوغ المعالي على ان قصر القامة في نفسه كان عارا عندهم وهو مرفوع على انه خبر محذوف يقول عادوا مرة اخرى كرما لا هم قصار عن المبارزة ولا هم رعش يرتعش ايديهم ولا هم رعاديد يرعدون ثم وقلوبهم اي ليسوا خائفين من مصارعة الاقران له قوله لا قوم الخ يعني محرض الموت من يحرض على الحرب التي هي سبب الموت يقول انهم اكرم الناس واشرفهم وظهر ذلك يوم قال قائلهم هو المحرض لهم على القتال وادفعوا عن احسابكم بالطعان والضراب وحاموا عليها ١٢ كه قوله ان الخ يخاطب عبد الملك بن مروان ويقول ان سلكتم بنا مسلك الانصاف يا ال مروان جاورناكم وسمعنا قولكم وان بغيتم علينا فاعلموا انا نكون في معزل عنكم لانا لا نصبر على الضيم ١٢ شه قوله فان الخ الصوادي جمع صادية من صدي كرضي اذا عطش والجار والمجرور (الى ريح الفلاة) متعلق به لتضمنه معنى الاشتياق يقول وذلك لان لنا مبعدا عنكم ومذهبا بابل بيض عطاش مشتاقة الى ريح الفلاة

اي بابل لما اشتياق الى السير في المفاوز كاشتياقها الى الماء ١٢ فه قوله مخيسة الخ البزل جمع بازل وهو ما طلع نابه من البعير يقال جمل بازل وناقة بازل وهي التي دخلت في التاسعة والبرى جمع برة وهي الحلقة التي تجعل في الانف يقول مذللة لا صعبة قويات تختال في البرى يسرن على طول الفلاة ويغدون اي دائمة السير ليلا ونهارا لقوتها على الاسفار ١٢ له قوله وفي الارض الخ قوله كل بلاد يريد ان كل موضع يستقيم فيه استقراري اي امنا غير مروع ولا مهضوم الحق فهو كبلدي الذي هو وطني ١٢ له قوله ماذا الخ اي تسلط الحجاج الى نهر حفير

له قوله فباست الخ الفاء يحتمل ان يكون عاطفة ومدخولها المحذوف معطوف على خلفنا وان يكون على الاستيناف وعلى كل تقدير مدخولها محذوف وهو ناصب عتيد او ما يتعلق به الجار والمجرور ويحتمل ان يكون الجار والمجرور في محل الرفع على الخبرية والمبتدأ محذوف ونصب عتيد تيقن يراعني واضافة عتيد الى بهم لادنى الملابسة والوهاد جمع وهدة وهي الارض المطمئنة وخصها بالذكر لانها تكون موضع

الكلأ على الغالب فيكون المرتعى فيها اسمن واقوى يقول اذا تركنا ذلك النهر خلفنا فجعلنا في است عجوزة او فاجعل يا مخاطب او فنحن نجعل او فباست ابيه واست عجوزة شئ اعني عتيد بهم ضخام سمان ترتعي بالاماكن المطمئنة يريد بهذا الكلام تزيين جسامته على هو الحجاج وذكر سوائه ١٢

فباسْتِ أبي الحجّاجِ واسْتِ عجوزِهِ ... عُتَيِّدُ بَهْمٍ ترتعي بوِهادِ

فلولا بنو مروانَ كان ابنُ يوسفٍ ... كما كان عبداً من عَبيدِ إيادِ

زمانَ هو العبدُ المُقِرُّ بذلّةٍ ... يُراوِحُ صِبيانَ القُرى ويُغادي

وقال آخر

قد علم المستأخرونَ في الوَهَل ... إذا السيوفُ عُرِّيَتْ من الخِلَل

أنّ الفِرارَ لا يزيدُ في الأجَل

وقال شُبَيلٌ الفزاري

أيا لَهْفي على مَنْ كنتُ أدعو ... فيكفيني وساعِدُهُ الشديدُ

وما مِن ذِلّةٍ غُلِبوا ولكن ... كذاك الأُسْدُ تفرِسُها الأسودُ

فلولا أنّهم سبقَتْ إليهم ... سوابقُ نَبْلِنا وهُمُ بعيدُ

لحاسَونا حِياضَ الموتِ حتّى ... تطايرَ من جوانبنا شَريدُ

وقال قَطَريُّ بن الفُجاءة

ألا أيّها الباغي البِرازَ تقرَّبَنْ ... أُساقِكَ بالموتِ الذُّعافَ المُقَشَّبا

فما في تَساقي الموتِ في الحربِ سُبّةٌ ... على شارِبَيْهِ فاسْقِني منه واشرَبا

٢٥ قوله فلولا الخ اراد بقوله بنو مروان عبد الملك بن مروان فان الحجاج كان عاملا له واشار بكونه عبدا من عبيد الى ما روي من ان ثقيفا كان عبد اياد والحجاج من ثقيف يقول فلولا بنو مروان كان الحجاج بن يوسف عبدا خادما للناس كما كان عبدا من عباد اياد اي لولاهم لعاش الحجاج ذليلا ١٢ ٣٥ قوله زمان الخ اعني باقراره بالذل لاختياره ما يورث الذلة والهوان من تعليم الاطفال يقول كان عبدا من العبيد حين كونه مقرا بالذلة لاختياره ما هو من العار من تعليم الصبيان وهو يعلم صبيان المكتب بالطائف يراوحهم ويغاديهم ينصرف عنهم بالمساء ويذهب اليهم بالغداة وانما قال ذلك لان الحجاج كان معلما بالطائف وكان في صغره يسمى كليبا فكيف الآن يتعالى العبد على سيده ١٢ ٤٥ قوله قد الخ يقول قد علم الذين يستأخرون في الخوف اذا السيوف جردت عن اجفانها ان الفرار لا يزيد في مدة العمر وهذا تحريض منه لهم على القتال ١٢ ٥٥ قوله ايا الخ قوله وساعده الخ حال من المستكن في يكفيني او عطف عليه يقول ايا لهفي على الذين كنت ادعوهم عند هجوم الاعداء علي فيكفونني وسواعدهم شديدة او سواعدهم الشديدة يتلهف على قتله واخيه الذين كانوا يفزعونه عند الملمات اذا دعاهم لها ١٢ ٦٥ قوله وما الخ يقول غلبناهم انا وغلبوا من ذلة وضعف ولكن الاسود كذلك الاسود تفرس الاسود كذلك اعلم ان قوله كذلك في موضع الحال اي امثالا لمن قتلت ويجوز ان يكون اشارة الى الغلب لان غلبوا يدل عليه ويجوز ان يكون كذلك خبرا مقدما والاسد وتفرسها في موضع الحال والتقدير ولكن كامثالهم الاسد اذا فرستها الاسد ١٢ ٧٥ قوله فلولا الخ معنى البيتين انه يقول رميناهم من بعيد فلولا انهم سبقت اليهم سهامنا من بعيد لساقونا من حياض الموت حتى يتطاير من ايدينا وارجلنا قطعا متفرقة يريد انهم كانوا مثلنا في القوة ولكنا اخذنا عليهم برمينا فيهم بالسهام على بعد هم منا ١٢ ٨٥ قوله الا الخ يقول الا ايها الذي يبغي المبارزة من الابطال تقربن الي اساقك السم القاتل بالموت اي سم الموت القاتل المقوى بسم اخر اي افعل بك ما يقوم مقام سم ساعة ١٢ ٩٥ قوله فما الخ الالف في واشربا بدل من النون الخفيفة او

له قوله شدی الخ قوله لا تهلك نهی غائب مؤنث من الهول وهو الفزع وكاف الخطاب مكسورة والخنس جمع خانس من خنس اذا تاخر وانقبض. يخاطب زوجته ويقول شدی العصابة علی يا ام كهمس ولا تفزعك اذرع ورؤس مقطعات ورقاب منكوسات منخفضات وانما قال ذلك لانه كان مطعونًا فی معركة الحرب ۱۲ سه قوله فانما الخ الانحس جمع نحس وهو ضد السعد وعنی بها الامور المنكرة والهيم بالكسر الابل العطاش وانما تعطش اذا كانت جربی والتمرس حك البعض بالبعض والباء متعلقة به وطليت نعت هيم الثانی يقول وذلك لانه انما نحن غداة الامور المنكرة ابل جربی تمرس بابل جربی طليت بالقار ۱۲

وقال دراج وكان قد طعن

شدی علی العصب ام كهمس … ولا تهلك اذرع وارؤس

مقطعات ورقاب خنس … فانما نحن غداة الانحس

هيم بهيم طليت تمرس

وقال الارقط بن رعبل

انی ونجما يوم ابرق مازن … علی كثرة الايدی لمؤتسيان

يلوذ امامی لوذة بلبانه … ونرهب عنا نبعة ويمان

ونغشی فنغشی ثم نرمی فنرتمی … ونضرب ضربا ليس فيه توان

وقال وداك بن ثميل

نفسی فداء لبنی مازن … من شمس فی الحرب ابطال

هيم الی الموت اذا خيروا … بين تباعات وتقتال

حموا حماهم وسمائبهم … فی بازخات الشرف العالی

وقال سوار

اجنوب انك لو رأيت فوارسی … بالسی حين تبادر الاشرار

سعة الطريق مخافة ان يوسروا … والخيل تتبعهم وهم فرار

سه قوله وقال لفی هذا الرجل وابنه قومًا لصوصًا فقاتلاهم وظفرا بهم فاخذ يقتص الحال ۱۲ سه قوله انی الخ الابرق كل ارض غليظة بها طين وحجارة ورمل واٰبارق العرب كثيرة منها ابرق مازن اضيف الی مازن تميم وقوله لمؤتسيان ای يواسی كل منا صاحبه علی امره يقول انی وابنی نجما يواسی كل منا الآخر يوم ابرق مازن علی كثرة ايدی هؤلاء اللصوص علينا ۱۲ ه قوله يلوذ الخ فی قوله يلوذ بلبانه اشعار بان الارقط كان فارسا وابنه راجلا والهاء فيه يعود الی الفرس وان لم يجر له ذكر لان المراد مفهوم وارهب خوفه عدی بعن لتضمنه معنی الدفع واراد بالنبعة القوس المتخذة منها وهی شجرة يتخذ منها القسی يقول وكان ابنی نجم يلوذ بصدر فرسی مرة وتدفعهم عنا قوس نبعة وسيف يمان بالاضافة ۱۲ لـه قوله ونغشی الخ يقول نغشی الاعداء بان كنا نحمل عليهم فتغشی بان كانوا يحملون علينا ثم كانوا يرموننا بالسهام فنرتمی ونضربهم ضربا ليس فيه ضعف وتوان ۱۲ كه قوله نفسی الخ الشمس بضمتين جمع شموس من شمس الفرس اذا منع ظهره عن الركوب استعير للرجال العصاة الصعاب والابطال جمع بطل وهو الشجاع الذين تبطل جراحته ولا يبالی بها اذ تبطل عنده دماء الاقران. يصف بنی مازن من تميم يقول نفسی فداء لبنی مازن من رجال عصاة علی الناس ابطال فی الحرب ۱۲

ه قوله هيم الخ التباعات جمع تباعة وهو ما يتبع الفعل من الظلامة والغرامة. يقول هم عطاش ای مشتاقون الی الموت اذا خيروا بين ظلامة وقتال ای يختارون القتال علی الظلامة والغرامة ۱۲ ه قوله حموا الخ يقول حموا حماهم عن الاعداء وعلا بيتهم فی جبال الشرف العالی ای اشتهر فی الناس مجدهم وشرفهم ۱۲ اله قوله اجنوب الخ معنی البيتين انه يقول يا جنوب انك لو رايت فوارسی فی هذا الموضع حين تبادر الجبناء الضعاف سعة الطريق مخافة اسرهم وقد كانت الخيل تتبعهم وهم فرار لرأيت امرا فظيعا فجواب لو محذوف لابهام الحال ۱۲

سله قوله يدعون الخ يقول ان قومى يدعون سوّارا اذا احمر القنا بالدماء ولكل يوم كريهة اى جرب سوّار لا غيره اى يستغيثون بي عند احمرار الباس قوله ولكل يوم الخ اراد ان يبين ان ذلك دابهم عند الكريهة فى دعائى ودابى فى اجابتهم واحمرار القنا انما يكون من الدم السائل عليه لكثرة الطعن ١٢ سله قوله من الخ الظاهر ان الا تحم تفضيل القاحم من قحم فى الامر اذا رمى بنفسه فيه بلا روية وفكر ولم يبال به او فاعل من الاقحام وهو الادخال فاعر فى الامر من غير نظر فيه وعنى بالحقيقة النفس فانه مما يحق عليك حفظه او كل ما يجب عليك حمايته والاسناد من باب نام ليله و احجم عنه تاخر عنه ضد اقدم عليه معنى البيتين انه يقول من كان اقحم الناس فى المهالك او تاخر عند حفاظ الاحساب فلم يقدم على المهالك فعقبة بن زهير لم يحجم عن الطعان والضراب ولم ينكص عنها شيئا يوم نازله جمع من الترك اى فى الوقت الذى يتاخر فيه الشجاع ويموت لهوله الجبان ١٢ سله قوله مشمر الخ يقول هو مشمر عن اطراف للمنايا اى مستعد لها اذا اسبل الجبان الضعيف ازاره ورداءه على قدمه خوفا وفزعا وتشمير الثوب مثل للجد فى الامور واسباله مثل للتوانى فيها لان المتوانى يرسل ثوبه والمجد يشمره ١٢ سله قوله خاض الخ الباء متعلقة بخاض ويحتمل ان تكون للمصاحبة والمثنى بالكسر فى اللجام هى الحديدة المعوجة شبه بها الموت ثم اضيف اليه يقول خاض الهلاك والاعداء شجاعا بسيفه وكانت الخيل تمضغ حديدة بمضغ اللجم اى كان مضغ حديدة اللجام فى تلك الحالة مثل مضغ الموت او يقال جعل الخيل تمضغ الموت لان وقوفها فى الحرب مالكة لجمها يودى الى الموت والمعنى انه خاض الهلاك اى فتحمه ودخل فيه بلا مبالاة متقدما الى الاعداء بسيفه والخيل على حالة تودى الى الموت ١٢ سله قوله وهم الخ مئون جمع مائة وهى من الاسماء المنقوصة التى وقعت التاء فيها بدلا من لامها ولذلك جمع جمع سلامة كثبة ونحوها. ولم يرد انه جاء مئين الوفا وانما اشار الى جيش الترك كله فجعلهم اعداده اى الاعداء من الترك كانوا كثيرا العرانين جمع عرنين وهو مقدم الانف ويكنى بقولهم شم العرانين عن ذوى الحمية والشرف والبهم جمع بهمة وهم الشجعان الذين لا يدرى كيف يوتون لا سنيهما احوالهم يقول والترك مئون الفا وعقبة فى نفر كرام اولى عز وشرف ضرابين للبهم ١٢ سله قوله جذام الخ الهجس الشيئ اذا خطر بالبال فهو هاجس والجمع هواجس وحبل الهوى الوصلة التى بينه وبين النفس يقول انا قطاع حبل الهوى ماض فى الامور اذا طفقت وساوس الهم ترجع الى وتنعطف بعد النوم اى انا قامع لهوى نفسى ذا اردت امرا امضيته ولا اكترث بما يتراكم على من الخواطر ١٢ سله قوله وما الخ يقال تجهمه اذا استقبله بوجه مكروه وتكادنى امر اذا صعب على وعدى بعن لتضمنه معنى المنع يقول وما استقبلنى ليل بوجه مكروه ولا بلد حتى اخاف على نفسى ولا صعب على سفر يمنعنى عن حاجتى قال التبريزى فيه قلب لان المعنى ما تجهمت ليلا وقيل فى تكادنى اسمت المقلوب ايضا معناه ما تكاءدته اى ما استصعبته يقول ما كرهت ركوب الليل فى حوائجى ولا شق على السفر فاتركه فتفوتنى حاجتى ١٢ سله قوله اقول الخ المشذب اسم مفعول من شذب الشجر اذا قطع ما عليه من الاغصان يقول اقول وقد منعت سيفى فى راس اغلب وكان قد سقط مصروعا على الارض كالجذع الطويل المقطوع الاغصان جعل الجذع مشذبا ليكون

يَدْعُونَ سَوَّارًا اِذَا احْمَرَّ الْقَنَا	وَلِكُلِّ يَوْمِ كَرِيهَةٍ سَوَّارُ

وقال اخو حزابة او ابن حزابة

مَنْ كَانَ اَقْحَمَ اَوْ خَامَتْ حَقِيقَتُهُ	عِنْدَ الْحِفَاظِ فَلَمْ يُقْدِمْ عَلَى الْقُحَمِ
فَعُقْبَةُ بْنُ زُهَيْرٍ يَوْمَ نَازَلَهُ	جَمْعٌ مِنَ التُّرْكِ لَمْ يُحْجِمْ وَلَمْ يَخِمِ
مُشَمِّرٌ لِلْمَنَايَا عَنْ شَوَاهُ اِذَا	مَا الْوَغْلُ اَسْبَلَ ثَوْبَيْهِ عَلَى الْقَدَمِ
خَاضَ الرَّدَى وَالْعِدَى قُدْمًا بِمُنْصُلِهِ	وَالْخَيْلُ تَعْلُكُ مَثْنَى الْمَوْتِ بِاللُّجُمِ
وَهُمْ مِئُونَ اُلُوفًا وَهُوَ فِي نَفَرٍ	شُمِّ الْعَرَانِينِ ضَرَّابِينَ لِلْبُهَمِ

وقال اوس بن ثعلبة

جَذَّامُ حَبْلِ الْهَوَى مَاضٍ اِذَا جَعَلَتْ	هَوَاجِسُ الْهَمِّ بَعْدَ النَّوْمِ تَعْتَكِرُ
وَمَا تَجَهَّمَنِي لَيْلٌ وَلَا بَلَدٌ	وَلَا تَكَاءَدَنِي عَنْ حَاجَتِي سَفَرُ

وقال آخر

اَقُولُ وَسَيْفِي فِي مَفَارِقِ اَغْلَبٍ	وَقَدْ خَرَّ كَالْجِذْعِ السَّحُوقِ الْمُشَذَّبِ

حار لبنى مازن [illegible] ١٢

ك قوله بك الخ الوجبة مرة من الوجوب بمعنى السقوط التام ومنه وجبت الشمس اذا غربت واراد به الموت ثقيل قوله اناخت بك الوجبة العظمى التي لا نهوض بعدها اى الموت ولم تنج بشعبة الذى كنت توعده فابعد انت من مصرع عن الا وجحر اذ قصدت شعبة بالقتل فصرت انت ذليلا وقتيلا دونه كان هذا المصرع كان متوعد شعبة بالقتل او يدعو له وقوله فابعد الخ دعاء عليه

ك قوله سقاه الخ الثنايا جمع ثنية وهو لا اسنان الواضحة المقدمة وكنى بايماض اسنان الموت عن ضحكها وسرورها يقول سقاه الهلاك سيف لا مع اناسل من عجل ضحك المنايا من كل مرصد حيث تعلم انه يطعمها ويشبعها وهذا تمثيل وايماض له مرقب وانما المعنى فاسقاه الموت الاسيفي الذى اذا جردته من غمده قتلت به من اردته ك قوله فيا الخ يخاطبهم ويستهزئ بهم ويعير بقتل غريب مجاور لبنى مازن ويقول فيا عجل القاتلين بونزهم وحقلهم رجلا غريبا ثاويا الدينا كانما من بطون يحصب اراد تعيير بنى عجل بكونهم عاجزين من اخذ ثارهم من بنى مازن ك قوله جنيتم الخ حذف المفعول لزعمتم كما فى قوله تعالى اين شركائى الذين كنتم تزعمون يقول جنيتم انفسكم وتجاوزتم عن سبيل الحق والعدل اذا اخذتم بحقكم الذى كان لكم علينا غريبا مرملا غير مذنب زعمتموه ماخوذا فى ثاركم والمراد انكم جرتم وتعديتم فى قتلكم رجلا غريبا فى جوارنا بدلا من ثاركم وهو مرمل فقير ولم يرتكب فيكم ذنبا تاخذونه به ك قوله وما الخ يقول وليس قتل جار غريب غائب عن ناصره بمسلك مطلب لمن يطلب الاوتار وانما مسلكم ان يقتل القاتل او قريبه يريد ان الذى فعله بنو عجل ليس الا الظلم والعدوان وليس فعل من يطلب الثار ك قوله فلم الخ يقول ولم تدركوا يا بنى عجل بثاركم لانكم قتلتم غير من يجنى عليكم ولم تذهبوا فى فعلكم هذا الى ما يذهب اليه الناس فى طلب الاوتار ك قوله ولكنكم الخ يقول ولكنكم خفتم رماح بنى مازن فاعرضتم عنها الى غيرها بعدل اليه وهو قتلكم رجلا غريبا فى جوارهم ومع ذلك هم لا يتركونكم حتى يدركوا منكم ثار جارهم ك قوله وقد الخ يقول جزيتمونا مرات كرات وعلم ما بينه الرجل عند الحرب عن غيره اى لا يخفى عليكم علو همتنا وانكم شاهدتم ذلك منا مرارا والانسان لا يعرف بالعزم والبأس والنجدة الا عند تجربته اياه

أَنَاخَتْ بِكَ الْوَجْبَةُ الْعُظْمَى وَلَمْ تَنْجُ	بِشُعْبَةَ فَابْعَدْ مِنْ صَرِيعٍ مُلَحَّبِ
سَقَاهُ الرَّدَى سَيْفٌ إِذَا سُلَّ أَوْمَضَتْ	إِلَيْهِ ثَنَايَا الْمَوْتِ مِنْ كُلِّ مَرْقَبِ
فَيَا عِجْلَ عِجْلَ الْقَاتِلِينَ بِذَحْلِهِمْ	غَرِيبًا لِدِينَا مِنْ قَبَائِلِ يَحْصُبِ
جَنَيْتُمْ وَجُرْتُمْ إِذْ أَخَذْتُمْ بِحَقِّكُمْ	غَرِيبًا زَعَمْتُمْ مُرْمِلًا غَيْرَ مُذْنِبِ
وَمَا قَتْلُ جَارٍ غَائِبٍ عَنْ نَصِيرِهِ	لِطَالِبِ أَوْتَارٍ بِمَسْلَكِ مَطْلَبِ
فَلَمْ تُدْرِكُوا ذَحْلًا وَلَمْ تَذْهَبُوا بِمَا	فَعَلْتُمْ بَنِي عِجْلٍ إِلَى وَجْهِ مَذْهَبِ
وَلَكِنَّكُمْ خِفْتُمْ أَسِنَّةَ مَازِنٍ	فَنَكَّبْتُمْ عَنْهَا إِلَى غَيْرِ مَنْكِبِ
وَقَدْ ذُقْتُمُونَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ	وَعِلْمُ بَيَانِ الْمَرْءِ عِنْدَ الْمُجَرِّبِ

وقال بغثر بن لقيط الاسدى

أَمَا حَكِيمٌ فَالْتَمَسْتُ دِمَاغَهُ	وَمَقِيلَ هَامَتِهِ بِحَدِّ الْمُنْصُلِ
وَإِذَا حُمِلْتُ عَلَى الْكَرِيهَةِ لَمْ أَقُلْ	بَعْدَ الْعَزِيمَةِ لَيْتَنِي لَمْ أَفْعَلِ

وقال رجل من بنى نمير

أَنَا ابْنُ الرَّابِعِينَ مِنْ آلِ عَمْرٍو	وَفُرْسَانِ الْمَنَابِرِ مِنْ جَنَابِ

ورد اللفظين مع اتحاد المصداق او من عطف البعض على الكل ك قوله اذا الخ يقول واذا حملنى الناس على الحرب لم اقل ليتنى لم افعل بعد تصميم العزم ك قوله انا الخ الرابع من ياخذ ربع الغنيمة وكان ياخذه الا السيد الهمام وكان ذلك فى الجاهلية فلما جاء الاسلام صار الخمس واراد بآل عمرو آل عمرو بن كلاب بالجناب ابن كعب كنى بفرسان المنابر عن الخطباء وبه عن الامراء

ك قوله اما الخ كلمة اما تتضمن معنى الجزاء والاكثر ان يجيء مكررا وقد جاء ههنا غير مكرر يقول مهما كان من شيء فقد طلبت دماغ هذا الرجل بسيفي فاصبته. ومقيل هامة الحيوان الدماغ ومقيله فهو من عطف الشيء على نفسه تاكيدا والمعنى

نُعَرِّضُ لِلطِّعَانِ إِذَا الْتَقَيْنَا ... وُجُوهًا لَا تُعَرَّضُ لِلسِّبَابِ

فَأَبَائِي سَرَاةُ بَنِي نُمَيْرٍ ... وَأَخْوَالِي سَرَاةُ بَنِي كِلَابِ

وقال الهذلول

تَقُولُ وَصَكَّتْ نَحْرَهَا بِيَمِينِهَا ... أَبَعْلِيَ هٰذَا بِالرَّحَا الْمُتَقَاعِسُ

فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَلِي وَتَبَيَّنِي ... فَعَالِي إِذَا الْتَفَّتْ عَلَيَّ الْفَوَارِسُ

أَلَسْتُ أَرُدُّ الْقِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَهُ ... وَفِيهِ سِنَانٌ ذُو غِرَارَيْنِ نَائِسُ

وَأَحْتَمِلُ الْأَوْقَ الثَّقِيلَ وَأَمْتَرِي ... خُلُوفَ الْمَنَايَا حِينَ فَرَّ الْمُغَامِسُ

وَأَقْرِي الْهُمُومَ الطَّارِقَاتِ حَزَامَةً ... إِذَا كَثُرَتْ لِلطَّارِقَاتِ الْوَسَاوِسُ

إِذَا خَامَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمْتُ غَمْرَةً ... يَهَابُ حُمَيَّاهَا الْأَلَدُّ الْمُدَاعِسُ

لَعَمْرُ أَبِيكِ الْخَيْرِ إِنِّي لَخَادِمٌ ... لِضَيْفِي وَإِنِّي إِنْ رَكِبْتُ لَفَارِسُ

وَإِنِّي لَأَشْرِي الْحَمْدَ أَبْغِي رَبَاحَهُ ... وَأَتْرُكُ قِرْنِي وَهْوَ خَزْيَانُ نَاعِسُ

له قوله فاباى الخ قال الخليل السرو السخاء فى المروة وفعلة جمع المعتل نادر انما يختص بالصحيح نحو الكفرة والفجرة وبازائه من المعتل فعلة نحو قضاة وغزاة واشتقاق السرى يجوزان يكون من استريت الشئ اذا اخترته والسرية الخيار ويجوز ان يكون من السراة التى هى اعلى الشئ لان سادة الاقوام عاليهم وحاصل قوله انى شريف الطرفين اباء وخالا فابونى فى سادات بنى نمير وخؤولتى فى سادات بنى كلاب يجوزان يكون السراة جمع سرى وهو الجيد من كل شئ ۱۲

سله قوله قال وكان قد تزوج امرأة من بنى بهدلة فرأته يوما يطحن للاضياف فضربت صدرها وقالت اهذا زوجى فبلغه ذلك فقال تقول الخ والمبرد فى الكامل ذكر هذه الابيات لاعرابى سعدى وكان سيدا رئيسا فنزل به ضيف فقام الى الرحى يطحن فمرت به زوجته فى نسوة فقالت اهذا بعلى لقطاما لذلك فاخبر بما قالت فقال هذه الابيات ۱۲

سله قوله تقول الخ يقال صكه اذا ضربه شديدا بشئ عريض كاليد مثلا او الصك الضرب مطلقا والتقاعس خروج الصدر ودخول الظهر (فى الفيض) والظرف متعلق به (قال التبريزى) قوله بالرحا لا يجوز ان يتعلق بالتقاعس لانه فى تعلقه به يصير من صلته الالف اللام وما فى الصلة لا يتقدم على الموصول ولكن تجعله تبيينا ويتصور المتقاعس اسما تاما ويصير من صنع بالرحا بعدة موقع بك بعد مرحبا ولك بعد سقيا وحمدا واذا كان كذلك جاز تقديمه عليه كما جاز ان تقول بك مرحبا ولك سقيا يقول تقول امرأتى وقد صكت صدرها بيدها اليمنى ابعلى هذا المتقاعس بالرحى ولا ينبغى ان يكون بعلى مثل هذا وانا كريمة والحاصل ان امرأتى حين رأتنى وانا اطحن بالرحى للاضياف ضربت صدرها بيمينها تاسفا منها انى اتولى عمل الرحى وانا زوجها وانكرت منى هذا الفعل ۱۲

سله قوله فقلت الخ يقال تبين الشئ اذا انكشف وتبينه اذا اعلمه يقول قلت لها لا تعجلى بالملوم والتنفر وانظرى فعالى اذا تجمعت على الفوارس فى موطن من مواطن الحرب ۱۲

ه قوله الست الخ يقال ركب ردعه اذا غلب امره ولم يبال بردع الرادع فلا يرتدع عما يريد يقول الست ارد القرن المماثل عنى وهو غير مرتدع عما يريد وفيه سنان ذو حدين حديدين مضطرب اى ارده عن حاله كذلك ۱۲

سله قوله واحتمل الخ الاوق الثقل والمراد به حمل الديات والغرامات وقرى الاضياف يقول واحتمل الثقل الثقيل من الديات والغرامات وقرى الضيفان واستخرج ما فى خلوف المنايا حين هرب المغامس جعل امتراء خلوف المنايا كناية عن اقباله على الموت وعدم مبالاته والثبات عند نزوله ۱۲

كه قوله واقرى الخ يقول واقرى الهموم الطارقات معنيا وحزما لا جبنا وانتظر ابا اذا كثرت الوساوس والتوهمات للهموم الطوارق اى ان تيقظى مايعتريه من وساوس النفس بالحزم والتيقظ والنظر فى العواقب فلا يكون منها فى حيرة اذا اشتبهت على غيره وكثرت احاديث النفس بها ۱۲

شه قوله اذا الخ يقول اذا نكص الاقوام على اعقابهم اى تاخروا عن الحرب جبنا منهم دخلت متجشما مرا شديدا وادخل فيه من غير روية وفكر يخاف لشدتها الخصم اللجوج الطعان بالرماح ۱۲

فه قوله لعمر الخ يقول انى اقسم بابيك الخير انى لخادم ضيفى فلا تنكرى على بالطحن انى لفارس شجاع ان كنت الفرس اى فنعم بحيرة ابيك البرانه ما حملنى على الطحن بالرحى الا تواضعى فى خدمة ضيافى واعتنائى بهم فلا تاسفى على ذلك فانى لفارس الحرب اذا ركبت لها ۱۲

سله قوله انى الخ يقول انى لاشترى الحمد من الاضياف والمساكين بالقرى الجيد طالبا ربحه وهو الذكر الجميل واترك مثلى المخالف فى حال الخزى

سله قوله وقالت - ومن حديث هذه الابيات ان سهم بن بردة كان قتله سنان بن محصر القشيري فقالت تحض شملة على اخذ الثار ۱۲ سله قولها ان الخ الباء متعلقة بظني فان الظن يتعدى بها قال تعالى تظنون بالله الظنونا - والازل العنيق - والشدة وصف به المحبس مبالغة تقول ان كان ظني بشملة وهو بعيد فتى فيما اظن به يحبسهم بالحرب او في معركة الحرب حبسا شديدا الضيق اى ان كان ظني بشملة صادقا وهو صادق لا محالة



وقالت كنزة أم شملة بن برد المنقري

إن يك ظني صادقا وهو صادقي — بشملة يحبسهم بها محبسا أزلا

فيا شمل شمّر واطلب القوم بالذي — أصبت ولا تقبل قصاصا ولا عقلا

وقالت أيضا

لهفي على القوم الذين تجمعوا — بذي السيد لم يلقوا عليا ولا عمرا

فإن يك ظني صادقا وهو صادقي — بشملة يحبسهم بها محبسا وعرا

وقال شبرمة بن الطفيل

لعمري لريم عند باب ابن محرز — أغن عليه اليارقان مشوف

أحب إليكم من بيوت عمادها — سيوف وأرماح لهن حفيف

أقول لفتيان مرار أبوهم — ونحن بصحراء الطعان وقوف

أقيموا صدور الخيل إن نفوسكم — لميقات يوم ما لهن خلوف

وقال قبيصة بن جابر

ثم قال كان خيرا يا امير المؤمنين في اول صلة الرحم وحسن الكلام تسأل من الشكر له وحسن الثناء عليه ثم غضب على الناس غضبوا عليه وكنا منهم فاما ظالمون فنستغفر الله واما مظلومون فغفر الله له وخذ في غير هذا يا امير المؤمنين فان الحديث ينسي القديم قال ولم فوالله لقد احسن السيرة وبسط الخير وكف الشر قال فانت اقدر على ذلك منه فاحفظ قال اسكت فسكت وسكت القوم فقال معاوية مالك لا تتكلم فقال قبيصة نهيتني عما كنت احب فسكت عما اكره ۱۲ عه يحرض اخوانه على الحرب لاخذ الثار ويعير بقوم سكنوا الى الخفض والدعة

فلذا لا يرجع القوم من الحرب بل يسد عليهم طرق التخلص منها ۱۲ سله قولها فيا الخ يقول فيا شملة شمر عن ساق الجد واطلب القوم الذين قتلوا اخاك بما اصبت به ولا تقبل قصاصا بان تقتل واحدا بواحد فانه نوع المرافعة الى الحكام ولا دية فانه نوع للمنصف بل عليك بالقتل والزيادة حتى تشفي الغلة وترجع النفس ۱۲ سله قولها لهفي الخ تقول انى متلهف على القوم الذين اجتمعوا في هذا الموضع وهم لم يلقوا او لم يلقوا عليا ولا عمرا ۱۲ ه قوله لعمري الخ الريم الظبي الخالص البياض واستعير للمرأة الجميلة واراد بابن محرز مسلم بن محرز وكان مغنيا للرجال وليعلم الجواري والاغن من صفات الظبي لان في صوته غنة ونعت لريم معنى البيتين انه يحرض المخاطبين على الحرب والقتال ويقول لعمري امرأة جميلة بيضاء وشبهها بظبي ابيض عند باب ابن محرز اغن عليها سوار ان مجلوة مصقولة احب من بيوت عمادها سيوف لهن مضاء ورماح لهن دوي اي ان المرأة الجامعة لمحاسن الخلق احب اليكم في ميلكم اليها من ان تحملوا المغاق في حماية واحب عليكم ان تحملوا واراد انكم ابتليتم بالعيش البارد وقعدتم عن الحرب قوله عمادها سيوف يعني ما تستظل به الصعاليك في المفاوز كانوا اذا اوجلوا حرا نصبوا قائم السيوف والرماح على الارض وجعلوا عليها ثوبا يقيهم من الشمس ۲ سله قوله اقول - يقال اقام صدر مطيته اذا جد في السير وكذلك اذا جد في اي امر كان والميقات يستعمل في الزمان والمكان والمراد الوقت المعين ولا لقضاء النفوس واللام متعلقة بمحذوف وقوله ما لهن خلوف اى ما لهن تخلف عن ذلك الميقات معنى البيتين انه يقول اقول لشبان بني مرار ونحن واقفون ننتظر قرب القتال والمراد عشيرته جدوا في امركم وامضوا على همكم ووجهوا الخيل نحو عدوكم وابرزوا القتالهم فان نفوسكم مقدرة ليوم معين لا تجاوزنه ولا يجاوزكم ۱۲ سله قوله قال حاش قبيصة حتى ادرك معاوية وكان من اكثر الطعن على الوليد بن عقبة بن ابي معيط ايام كان واليا على الكوفة فلما كان ذات يوم عند معاوية بن ابي سفيان والوليد جالس فقال معاوية ما كان شانك يا قبيصة وشان الوليد

هو زاد العين عن ذات العيلان الى موضع آخر ... اليارقان ... على السيدين ۱۲

له قوله بني الخ الهاء في هوجد ثماني مبدل عن الهمزة والاصل أوجد ثماني والاضافة في احتيالي من اضافة المصدر الى المفعول او الفاعل و المعنى هل وجد ثماني يا بني هيثم بطيئا احتيال الناس علي وتبعد عن وقوع ذلك منهم لفرط حزامتي وتيقظي او هل وجد ثماني بطيئا احتيالي على الناس لقلة فطنتي وذكائي ١٢ ٥ه قوله وعاجمت الخ العجم في الاصل عض النواة ليعلم حالها وعجم السيف اذا هزه امتحانا وبالجملة معناه التجربة والامتحان. يقول

جربت الامور وجربتني حتى كأني كنت في الامم الماضية اي ختم وقفت على احوالها فكأني احد المعمرين في الدنيا لكثرة تجاربي ١٢

سه قوله فلسنا الخ وقال التبريزي الجداء المتلوعة الذي وقال التيفي الجداء الصغيرة التي ذاهبة اللبن والنقال ان تشرب الابل علا ونهلا من غير معاد صد والولادة المنكرة ولا يناسب ان يوخذ النقال بمعنى الجدال كما التيفي ولا ان يجعل جداء بكر كناية عن الحرب الضعيفة كما توهم الشارح فان الشاعر يبين كثرة قومه كما في البيت الثاني يقول ان عددنا ناكثر فلسنا من بني امرأة مهزولة شربها وذهب لبنها وما ولدت نسلا واحدا وكنا ابناء جد الولادة المتكررة اي رجل عظيم الخطر كثير علا ونهلا من حوض الولادة هذا والتي الفيفي وقال التبريزي يجعل الجداء البكر كناية عن الحرب الضعيفة يقول لسنا ابناء الحرب اليسيرة الذي والشر التي لم يكثر فيها موقفنا ولكنا بنو الملاقاة التي تتكرر القتال فيها حالا بعد حال والله وتي السليم بريها فاقال التبريزي

كه قوله تفري الخ الضمير في بيضها للارض وساغ ذلك وان لم يجر لها ذكر لما لم يلتبس لدلالة الكلام عليه وكذلك العرب تفعل. يقول تنشق ببيضنا الارض عنا (يعني لكثرة عددهم واتساع ديارهم) فنحن بنو حزونها وسهولها اي نتصرف فيها كيف نشاء لكثرتنا بكل مكان ١٢ ٨ه قوله الشرقيه الجبا الشرقي ونصب غير انتحال على انه مصدر مؤكد كما تقول عليك كذا حقا. يقول لنا الحصنان من هذين الجبلين وشرقيهما لنا ايضا نقول صادق ودعوى صحيحة ١٢ ٩ه

بني هيثم هو وجد ثماني	بطيئا لمحاولة احتيالي
وعاجمت الامور وعاجمتني	كأني كنت في الامم الخوالي
فلسنا من بني جداء بكر	ولكنا بنو جد النقال
تفري بيضها عنا فكنا	بني الاجلاد منها والرمال
لنا الحصنان من اجأ وسلمى	وشرقيها غير انتحال
وتيماء التي من عهد عاد	حميناها باطراف العوالي

وقال سالم بن وابصة

يا ايها المتحلي غير شيمته	ومن سجيته الاكثار والملق
عليك بالقصد فيما انت فاعله	ان التخلق ياتي دونه الخلق
وموقف مثل حد السيف قمت به	احمي الذمار وترميني به الحدق
فما زلقت ولا ابديت فاحشة	اذا الرجال على امثالها زلقوا

وقال عامر بن الطفيل

قضى الله في بعض المكاره للفتى	برشد وفي بعض الهوى ما يحاذر

ضربها. يقول ورب موقف مخوف كحد السيف وقفت به ادافع عن حقيقتي وترميني به عيون الناظرين تعجبا واستعظاما ١٢ سه قوله فما زلقت الخ يقول فما زلقت عن ذلك الموقف ولا اظهرت لصعوبته خوفا وفزعا اذا الرجال الخ اي غاب امثاله مشتملين على امثال لفاحشة ويحتمل ان يكون على بمعنى عن والضمير المجرور في امثالها للموقف بتاويل البقعة والمنزلة وهذا اقرب ١٢ ١ه قوله قضى الخ يقول ان الله تعالى هو العالم بمصلحته

قوله تيماء الخ كنى بعهد عاد عن العهد القديم كما يكنى بالعادي عن الشيء القديم. يقول ولنا ايضا تيماء التي حميناها من عهود قديم باطراف الرماح ١٢ ٥ه قوله يا ايها الخ يقول يا من تحلى بغير عادته الاصلية ومن عادته الاكثار في القول والفضل والتملق ١٢ ٦ه قوله عليك الخ اي الزم الاقتصاد والتوسط فيما انت فاعله فان الخلق الطبعي ياتي دون التخلق فيغلبه اي لا تنكشف ما ليس من طبعك فان طبعك يغلب على ذلك ١٢ ٩ه قوله وموقف الخ شبه للموطن بحد السيف لما فيه من الصعوبة والمشقة وقوله ترميني الخ اي تعجبا من ثباتي فجعل الفعل للحدق توسعا وانما هو للناظرين

١ه قوله الى آخره يقول المرتعلى انى اذا دنى الالف الى الجور عن قصد السبيل لا انقاد له ما دام هو جائرا عن الاعتدال يريد انه لا يميل الى الجور ولو دعاه اليه صديقه ١٢ ٢ه قوله مجمع وجده خالد بن مالك احد بنى تيم الله بن ثعلبة اد هو شاعر جاهلى ذكره ابو حاتم فى المعمرين وقال عاش مائة وتسع عشرة سنة وكان قد غزا غزوات مرة فلم يغنم فيها شيئا ثم غزا غزاة لبنى تيم وعليه ناس من مجاشع فقتل منهم واسر وسبى فقال فى ذلك هذه الابيات ١٢

المرتعلى انى اذا الالف قادنى | الى الجور لا انقاد والالف جائر

وقال مجمع بن هلال

ان اك يا شيخا كبيرا فطالما | عمرت ولكن لا ارى العمر ينفع
مضت مائة من مولدى فنضوتها | وخمس تباع بعد ذاك واربع
وخيل كاسراب القطا قد وزعتها | لها سبل فيه المنية تلمع
شهدت وغنم قد حويت ولذة | اتيت وما ذا العيش الا التمتع
وعاثرة يوم الهيجا رأيتها | وقد ضمها من داخل القلب مجزع
لها غلل فى الصدر ليس ببارح | شجا ناشب والعين بالماء تدمع
تقول وقد افردتها من حليلها | تعست كما اتعستنى يا مجمع
فقلت لها بل تعس امر مجاشع | وقومك حتى خدك اليوم اضرع

٣ه قوله ان قوله فطالما يجوز ان يكون ما مع الفعل فى تقدير المصدر ويكون حينئذ حرفا عند سيبويه والتقدير فطال عمرى وعلى هذا يكتب طال منفصلا من ما ويجوز ان تكون ما كافة للفعل عن العمل ومخرجة له من بابه ولذلك جاز وقوع الفعل بعده وان كان الفعل لا يدخل على الفعل وعلى ذلك يكتب طالما متصلا لان ما منه ومن تمامه ويقال عمر فلان كفرح ونصر وضرب عمرا اذا بقى زمانا وقوله لا ارى العمر الخ انفصال العمر وطوله فحزن فالمعنى يقول ان كنت صرت شيخا فلا ذل لى فانه قد طال تعميرى فى الدنيا ولكن لا ارى طول العمر نافعا اذا كان عاقبته مفارقة الاهل والوطن ١٢ ٤ه قوله مضت الخ فنضوتها من قولهم نضا ثيابه اذا نزعها واستعاره لبقائه هذه المدة ومضيها عليه اى تجردت منها تجردى عن ثوبى وخمس تباع اى تابعة للمائة فهو مصدر وصف به وقوله بعد ذاك ان قيل لم لم يقل بعد تلك والاشارة به الى قوله مائة قلت لم يراع تانيث المذكور تذكيره بل اراد بعد ما ذكرت او المجموع واربع اى اربع تبعت لها ايضا يقول مضت مائة سنة من يوم مولدى فنزعتها عنى مثل نزع الثوب ومضت خمس متتابعة متوالية بعد ما ذكر او بعد ذلك المجموع واربع حتى صار الكل مائة وتسعا ١٢ ٥ه قوله وخيل الخ وزعه كفه ومنعه لئلا يتفرق وانما يكون ذلك عند الكثرة قال قوم فهم يوزعون ومنه الوازع لمن يدبر امر الجيش ويرد من يشذ منهم والظاهر ان الجملة جواب رب كما فى قوله الاتى وغنم قد حويت والجملة الظرفية اعنى لها سبل حال من الضمير المنصوب وشهدت حال ثانية ويحتمل ان يكون تلك الجملة حالة والظرفية حالا ثانية وشهدت جواب رب ولا يخفى ما فيه السبل محركة المطر اراد به متابعة يقول ورب خيل كثيرة مجتمعة كجماعات القطا قد دبرت امرها وكففتها عن التفرق لها تتابع مطر يلمع فيها الموت وشهدتها او وقد دبرت امرها وهى متتابعة تتابع المطر يلمع فيها الموت شهدتها ١٢ ٦ه قوله وغنم الخ اقبل بعد ذكر هذه الاشياء كالملتفت الى غيره فيقول ورب خيل تلك الصفة وزعتها او شهدتها ورب غنيمة حويتها ورب لذة اتيتها وليس العيش اى عيش الدنيا الا التمتع بما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ١٢

٧ه قوله وعاثرة الخ الشجا ما اعترضك فى الحلق من نحو العظم والشوك والناشب كالنشب صفة من نشب اذا دخل غائرا وقوله لها غلل فى موضع الجر صفة لعاثرة او فى موضع المفعول الثانى لقوله رأيتها وتقول فى محل النصب على انه مفعول ثان لرأيت او حال قال شيخ الادباء الزوج حليل والمرأة حليلة مأخوذ من الحل (الحلال) فان كل واحد منهما حلال لصاحبه او من الحلول (النزول) لنزول كل منهما عند صاحبه او من حل الازار وهو ظاهر معنى الابيات الثلثة انه يقول ورب امرأة تعثر على وجهها يوم الهيجا رأيتها وقد ضمها فزع ناش من باطن او جزعها لها عطش وحرارة جوف لم يكن زائلا عنها اى شجى ناشب فى حلقها لا تقدر على التكلم السهل وعينها تدمع بالماء تقول لى وقد افردتها عن زوجها هلكت يا مجمع كما اهلكتنى باسرك لى ١٢ ٨ه قوله فقلت الخ نصب تعس على انه من المصادر التى تضاف الى الفاعل ويحذف عاملها ومجاشع قبيلة وقد جعلها امرأة لا القبيلة واصلا لها مع انه اختلطها لبعض منها تهكما بها واستهزاء وفى الخطاب التفات من الغيبة والاضرع بمعنى الضارع بمعنى الذليل ١٢

له قوله عبأت الخ الجملة استيناف كان سائلا يسأله عن طريق افرادها عن زوجها فيقول هيأت لحليل تلك المرأة رمحا طويلا وسلاحا ادعا كان قبسا يعلى به حين تحرك اى اذا اشرعت الالة يرى راسها كانه قبس مشتعل وقوله قبس يجوز فيه الرفع والنصب والجر فاذا رفعت فعلى الضمير تريد كانها قبس اذا نصبت اعملت كان مخففة اعمالها مثقلة يريد كان قبسا واذا جررت جعلت ان زائدة واعملت الكاف كما زيد فى قوله والله ان لو جئتنى لاكرمتك يريد والله لو جئتنى ١٢

٢ه قوله وكاين الخ يقول وكم من كريمة معشر تركتها بحذوشة الوجه من الضرب اللطم منفجعة لما حل بشيرها ١٢ ٣ه قوله فمن الخ يقول فمن كان امسى فى بقاع اقامة يسائل اطلالا كانت بها لا تجاوب سائلها فلابنة حطان منازل مندرسة مثل ما كتب الكاتب العنوان فى الرق وانا اسالها عن اهلها

٤ه قوله تمشى الخ الحول بالضم جمع حائل وهى من النعام ما لم تحمل قط وتكون سمينة والحواطب جمع حاطبة وهى الامة التى تجمع الحطب يقول تمشى فى تلك المنازل حول النعام على رفق ومهل بسمنها وثقلها كانها اماء حواطب تزجى بالعشى الى البيوت هن حوامل الحطب اى صارت هذه المنازل خالية من الاهل ليس فيها الا سروح النعام فهى تمشى على تؤدة كمشى الاماء والحواطب فهى فى مشيها مثل الجوارى التى تمشى على مهل بالعشى لما على رؤسهن من الحطب ١٢

٥ه قوله وقفت الخ اشعر متكلم مجهول من شعر الهم اذا تفرق واشعر فلان هما اذا جعل له شعارا والشعار ما يلى الجسد من الثياب والصالب نوع من الحمى واكثر ما يكون بخيبر يقول وقفت بتلك المنازل لاخذ حظى من البكاء بها فلما بكيت وجدت فى حرارة تخالط جسمى وقلبى مثل حرارة حمى خيبر من الوجد والتذكار ١٢ ٦ه قوله خليلى الخ النجاء سرعة المشى يقول يا خليلى انزلا من ناقة ناجية عليها فتى ماض كالسيف حازم رائع متغير اللون لكثرة الاسفار ١٢ ٧ه قوله خليلاى الخ الهرج محركة الخفة والسرعة والنجاء السرعة وهوجاء النجاء ناقة فى نجائها وسرعة سيرها هوج

وقال الاخنس بن شهاب التغلبى

عَبَأْتُ لَهُ رُمْحًا طَوِيلًا وَأَلَّةً ... كَأَنْ قَبَسٌ يَعْلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ

وَكَأَيِّنْ تَرَكْتُ مِنْ كَرِيمَةِ مَعْشَرٍ ... عَلَيْهَا الخُمُوشُ ذَاتَ حُزْنٍ تَفَجَّعُ

فَمَنْ يَكُ أَمْسَى فِى بِلَادٍ مُقَامَةٍ ... يُسَائِلُ أَطْلَالًا بِهَا لَا تُجَاوِبُ

فَلِابْنَةِ حِطَّانَ بْنِ قَيْسٍ مَنَازِلٌ ... كَمَا نَمَّقَ العُنْوَانَ فِى الرَّقِّ كَاتِبُ

تُمَشِّى بِهَا حُولُ النَّعَامِ كَأَنَّهَا ... إِمَاءٌ تُزَجِّى بِالعَشِىِّ حَوَاطِبُ

وَقَفْتُ بِهَا أَبْكِى وَأُشْعِرُ سُخْنَةً ... كَمَا اعْتَادَ مَحْمُومًا بِخَيْبَرَ صَالِبُ

خَلِيلَىَّ عُوجَا مِنْ نَجَاءِ شِمِلَّةٍ ... عَلَيْهَا فَتًى كَالسَّيْفِ أَرْوَعُ شَاحِبُ

خَلِيلَاىَ هَوْجَاءُ النَّجَاءِ شِمِلَّةٌ ... وَذُو شُطَبٍ لَا يَجْتَوِيهِ المُصَاحِبُ

وَقَدْ عِشْتُ دَهْرًا وَالغُوَاةُ صَحَابَتِى ... أُولَئِكَ خُلْصَانِى الَّذِينَ أُصَاحِبُ

قَرِينَةَ مَنْ أَسْفَى وَقَلْبِى حَبْلُهُ ... وَحَاذَرَ جَرَّاهُ الصَّدِيقُ الأَقَارِبُ

فَأَدَّيْتُ عَنِّى مَا اسْتَعَرْتُ مِنَ الصِّبَا ... وَلِلْمَالِ عِنْدِى اليَوْمَ رَاعٍ وَكَاسِبُ

م القرينة القرين والتاء للاسمية والنصب على الحالية من ضمير المتكلم فى عشت. واسفى الرجل اذا استقرت غاية السفاهة من السفا مقصورا. ومعنى قلبى حبله ان الذى حبله على غاربه وخلى سبيله واصله فى البعير المهمل اذا ارسل فى المرعى جعل زمامه على عنقه ليتمكن كيف شاء ثم نقل الى من وعظ كثيرا حتى اهمل امره تبرؤا به والصديق يفرد ويجمع يقول وقد عشت مدة قرين من سفه غاية السفاهة وخلى سبيله فخاف جريمة الصديق الاقارب لغاية سفاهته اى تبرؤوا منه خوفا من جرائره التى يجنيها عليهم ١٢ ١اه قوله فاديت الخ اتى بكلمة عن اشعارا بان المؤدى كان اداؤه واجبا عليه الا ترى انه لو قال اديت كذا من دون عن لجاز ان يكون لنفسه ادى ما ادى وجاز ان يكون لغيره لان معنى اديت عنى نحيت عن نفسى وجعل الصبا مستعارا على التشبيه كان الصبا كان عارية ثم اخذت منه وقوله وللمال الخ عر

واضطراب يقول وقفت بتلك المنازل ابكى بها وخليلاى هذه الناقة المسرعة وهذا السيف الجيد الذى لا يكرهه مصاحبه وهذا الكلام اشارة الى ان اصحابه خذلوه ولم يروا مساعدته فى الوقوف على ديار الاحبة ١٢ ٨ه قوله وقد الخ اراد بالغواة الشبان الذين لا يبالون بما ياتون او العشاق فان الضلال والغواية يطلقان على العشق. يقول وقد عشت زمانا طويلا وكان الغواة اصحابى اولئك خلص احبتى الذين كنت اصاحبهم اى بقيت زمانا طويلا لا اطلب الا عيش الاجتهاد الذى الذين اخلصوا الى مودتهم فاتخذتهم اصحابى ١٢ ٩ه قوله قرينة الخ ٢

...بينه واتعل ٥ صه على بساطه ثم قال انشدنى من منصفتك فانشده اياها فكساه واعطاه ثلاثين الفا ١٢ محمد اعزاز على غفر له

له قوله ترى الخ اعوزه الشئ واعوزه الله احوجه والزرائب جمع زريبة وهو موضع الغنم ويقال لمسائل الماء ايضا ـ يقول ترى الخيل التى تجئ و تذهب حول بيوتنا كمعزى الحجاز وقد احتاجت الى مساكنها بعدنا للرعى واحوجها مسائل الماء حيث لم يبق لها فيها ماء ولا كلاء المعنى لا نزال عندنا الا الخيل تختلف حول بيوتنا لا تسعها المرابط لكثرتها الخيل وجمعها دون الابل والغنم ١٢ سه قوله لكل الخ

يريد انهم اصحاب غارات وهمتهم فى اقتناء

اصل الكلام لكل عمارة من معد والضمير العائد الى لكل محذوف مع جاره يقول لكل عمارة فى معد بن عدنان طريق به يلجئون اليها وجانب كذلك المعنى لكل عمارة من معد مسند يعولون عليه ويراقبون فوقه ١٢ سه قوله ونحن الخ يقول ونحن قوم لا يوجد عوز من الحجاز اى قلة الماء والكلاء بارضنا فلا توجد مع الغالب على كثرة الكلاء بل لا يكون غالب الا نحن وقيل الحجاز الحاجز والمعنى نحن اصحاب عزة لا نبتغى حاجزا بيننا وبين الاعداء وانما نكون حيث يكون الخصب الغلبة على العدو ١٢ سه قوله فيحلبن الخ غبقه اذا سقاه الغبوق وهو ما يشرب بالعشى وصبحه اذا سقاه الصبوح والضمير فى الفعلين للخيل تفريع على كثرة الماء والكلاء حيث قال لا حجاز بارضنا والقب جمع اقب من القبب وهو دقة الخصر و ضمور البطن يقول فنحن نغبق تلك الخيل احلابا طرية ونصبحها مثل تلك الاحلاب فهن تبقى ضامرة من كثرة التعداء لا من قلة الماء والكلاء قال التبريزى هو يحتمل وجهين (احدهما) ان يريد انها تسقى اللبن غدوا وعشيا ويكون الاحلاب جمع حلب بمعنى حليب والمراد المحلوب فجمعه لاختلافها ويكون قوله فهن من التعداء الخ كلاما مستانفا والمعنى انها تقسم وتضمر والوجه الآخر ان يريد انها تعدى غدوة وعشيا ويكون احلاب بمعنى اشواط يقال احلب فرسك قرنا او قرنين ويشهد لهذا قوله فهن الخ وتحقيق الكلام انه جعل صبوحهن وغبوقهن الاعداء فى اول النهار وآخره لتضمر ١٢ سه قوله فوارسها الخ يقول فوارس تلك الخيل من تغلب ابنة وائل وهم حماة او فوارسها حماة كماة من تغلب ليس فيهم اخلاط الناس

تَرَى رَائِدَاتِ الْخَيْلِ حَوْلَ بُيُوتِنَا	كَمِعْزَى الْحِجَازِ أَعْوَزَتْهَا الزَّرَائِبُ
لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ مَعَدٍّ عِمَارَةٌ	عُرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُونَ وَجَانِبُ
وَنَحْنُ أُنَاسٌ لَا حِجَازَ بِأَرْضِنَا	مَعَ الْغَيْثِ مَا نُلْفَى وَمَنْ هُوَ غَالِبُ
فَيُغْبَقْنَ أَحْلَابًا وَيُصْبَحْنَ مِثْلَهَا	فَهُنَّ مِنَ التَّعْدَاءِ قُبٌّ شَوَازِبُ
فَوَارِسُهَا مِنْ تَغْلِبَ ابْنَةِ وَائِلٍ	حُمَاةٌ كُمَاةٌ لَيْسَ فِيهِمْ أَشَائِبُ
هُمُ يَضْرِبُونَ الْكَبْشَ يَبْرُقُ بَيْضُهُ	عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الدِّمَاءِ سَبَائِبُ
وَإِنْ قَصُرَتْ أَسْيَافُنَا كَانَ وَصْلُهَا	خُطَانَا إِلَى أَعْدَائِنَا فَنُضَارِبُ
فَلِلَّهِ قَوْمٌ مِثْلُ قَوْمِي عِصَابَةً	إِذَا اجْتَمَعَتْ عِنْدَ الْمُلُوكِ الْعَصَائِبُ
أَرَى كُلَّ قَوْمٍ قَارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ	وَنَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فَهُوَ سَارِبُ

وقال العُدَيل بن الفرخ العجلي

شاعر اسلامى فى عهد بنى امية ويلقب بالعباس وهو من ربيعة الى النجم العجلى ١٢

٣ بايوصلها اليهم فنضاربهم بها ١٢ سه قوله فلله الخ كلمة اناظرف لما دل عليه قوله لله قوم مثل قومى اى ناهيك بهم من قوم فى ذلك الوقت يظهر من عزتهم وفخرهم ما يحمل الناس ورآه على التعجب منهم وذلك حين يجتمعون فى مجالس الملوك فيمتازون عنهم ـ يقول ايها الناس تعجبوا وانى اعجب من قوم هم مثل قومى جماعة اذا اجتمعت الجماعات والقبائل (اى الوفود) عند الملوك ١٢ سه قوله ارى الخ يقول ارى كل قوم دون قومى قصروا رسن فحلهم وقد يرعى الاحماء ونحن خلعناه اى نزعنا منه رسنه فهو ذاهب فى كل مرتع لا يمنعه احد ١٢ سه قوله العديل ـ كان قد هجا الحجاج فهرب منه الى قيصر ملك الروم فبعث اليه الحجاج براولا جهزن اليك خيلا يكون اولها عندك وآخرها عندى فبعث به اليه فلما مثل بين يديه قال الحمد لله القائل ـ ودون يد الحجاج من ان تنالنى ؛ بساط بايدى الناعجات عريض ؛ مهامه اشباه كان سرابها ؛ ملاء بايدى الغاسلات رحيض ؛ فقال انا القائل ـ فلو كنت فى سلمى اجا وشعابها ؛ لكان لحجاج على دليل ؛ خليل امير المؤمنين وسيفه ؛ لكل امام مصطفى وخليل ؛ بنى قبة الاسلام حتى كانما ؛ هدى الناس من بعد الضلال رسول ؛ فعفا عنه واطلقه ـ قال ابو رياش ليست هذه الابيات للعديل وانما هى لابى الاخيل العجلى ١٢

يريد انهم لا يحتاجون الى غيرهم لقوتهم ١٢ سه قوله هم الخ الجملة (يبرق بيضه) حال او نعت على ان اللام للعهد لذهنى والسبائب جمع سبيبة وهى الشقة الرقيقة كالخمار والطريقة ـ والجملة الظرفية حال مقدرة يقول هم يضربون سيد القوم اللامع بيضه اى وعلى رأسه بيضة لامعة وعلى وجهه شقق من الدماء او طرائق مختلفة من الدماء مقدرة اى انهم ادنى الناس بضرب الاعداء فلا يضربون الا الرئيس اللامع بيضة الحديد الذى يسيل دمه على وجهه كانه طرائق حمر ١٢ سه قوله وان الخ يقول وان تقصر اسيافنا لقصرها عن ان تصل الى اعدائنا كان خطانا ٢

له قوله الا الخ المنادى بعد لفعل محذوف يدعوها بها ام السلامة والعافية يقول الا يا ذات الدماليج والقلادة وذات الاسنان الغر والشعر الفاحم الجعد قال التبريزي قوله الا يا اسلمي يراد به يا هذه اسلمي فحذف المنادى وانتصب ذات الدماليج على انه نداء ثان ويجوز ان يكون انتصابه على اضمار فعل كانه قال اذكر ذات الدماليج وهذا يجري مجرى الكناية لما كره التنبيه على اسمها وكان وجه الكلام ان يقول والثنايا الغر لكنه اعاد لفظة ذات ليكون الخطاب به افخم و يجري هذا المجرى قوله تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم الآية ١٢

٢ه قوله وذات الخ الحم جمع احم وهو الاسود ومعنى اسودادها انصباغها بالاثمد قال ابو العلاء اصح ما قيل في العارض انه للناب والضرس الذي يليه ويقال بل اصل ذلك منبت الاسنان فاما قول من يقول العارض الخد والناب فهو توسع في العبارة وليس بخطاء ومعنى ابرقت اظهرت برقا والبرق في الاصل وميض السحاب استعارة لبريق الاسنان ولمعانها والباء في ابيض للملابسة والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من الضمير المجرور في بها او بدل منه باعادة الجار فيقول وذات اللثات السود بالاثمد المنور والعارض الذي ابدته عامدة متلبسا بوضاب ابيض صاف حلو كالشهد او لمعت به بابيض كالشهد ١٢

٣ه قوله كان الخ الاغتباق شرب العشي و خصه لانه يريد ان فمها تطيب رائحته عند السحر اذا تغيرت رائحة الافواه يصف حمرة الاسنان ولمعانها فيقول كان ثناياها شربن غبوقا خمرا عتيقة ثوت عدة سنين في راس جبل ذي قلة مرتفعة منفرد من الجبال خصها بهذه الاوصاف لان الخمر اذا اقامت في مثل هذا المكان يكون احسن صبغا و برودة لبرودة المكان وهبوب الشمال ١٢

٤ه قوله تجري الخ الشواحج الغربان من شحيج الغراب اذا صاح بصوته وغلظ صوته قال شيخ الادباء وقوله ما تعيد وما تبدي كناية عن عدم الافهام اي اصواتها لا تبدي معنى ولا تعيد فحوى او عن عدم الاتيان بشيء والاحسن ان يقال لا تعيد للذاهب ولا تبدي

ألا يا اسلمي ذات الدماليج والعقد ... وذات الثنايا الغر والفاحم الجعد

وذات اللثات الحم والعارض الذي ... بها ابرقت عمدا بابيض كالشهد

كان ثناياها اغتبقن مدامة ... ثوت حججا في راس ذي قنة فرد

تجري بفراق العامرية غدوة ... شواحج سود ما تعيد وما تبدي

لعمري لقد مرت بي الطير انفا ... بما لم يكن اذ مرت الطير من بد

ظللت اساقي الموت اخوتي الالى ... ابوهم ابي عند المزاحة والجد

كلانا ينادي يا نزار وبيننا ... قنا من قنا الخطي او من قنا الهند

قروم تسامى من نزار عليهم ... مضاعفة من نسج داود والسغد

له قوله ظللت الخ اي قاتلت اخواني الذين جدهم جدي عند الهزل والجد اي في كل حال ١٢ كه قوله كلا الخ لفظ كلا مثنى معنى ومفرد لفظا فيراعي جانباه فيضمر واحد تارة ومثنى اخرى وانما قال ذلك لان كلا الفريقين من عجل وهم آل نزار والخطي يحتمل ان يكون نعتا للقنا على قول من جوز اضافة الموصوف الى الصفة وان يكون نعتا لمحذوف وهو نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح لانها تباع فيه بعد ما تجلب اليه من الهند لانها لا تنبت الا به فيقول كلا فريقينا ينادي يا نزار وكان بيننا قنا من قنا الخطي او الرمح الخطي او من قنا الهند وانما للترديد لمنع الخلو فلا ينافي الاجتماع وقيل اراد بقوله او من قنا الهند ان القنا عندهم كانت نوعين نوعا يلقى اليهم من الخط ونوعا يجلب من الهند دون ان يمر بالخط ١٢ شه قوله قروم الخ القروم جمع قرم واصل القرم الفحول المصاعيب التي اعفيت من الحمل وتركت للضراب ثم استعيرت للشجعان والسادات الكرام وقوله تسامى (على حكاية الحال الماضية) مؤنث من مضارع التسامي وهو التعالي حذف من اوله احدى التائين وارتفع مضاعفة بالظرف في المذهبين جميعا لوقوع الظرف في موضع الصفة قال الفيضي السغد اسم دراع وفي بعض الحواشي المعتبرة السغد بلد تعمل به الدروع فيقول هم ونحن سادات كرام نتقابل في العلو من آل نزار عليهم دروع مضاعفة مما نسجه داود والسغد ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه

الذاهب اي الضائع اي لا تضيع شيئا ولا ترده اه يقول الغربان السود التي ليس لاصواتها معنى ولا تأتي بشيء ولا تضيع شيئا ولا ترده عليك وانما هو تطير منك على حسب عادتك صاحت في اول النهار كان صياحها فالا لفراق الحبيبة العامرية ١٢ ه قوله لعمري الخ خبر لعمري محذوف كانه قال لعمري قسمي ولقد جواب القسم مع ما بعده والقسم كما يقع بالمفرد يقع بالجملة وخبر لم يكن محذوف لان التقدير بما لم يكن بد من وقوعه اذ مرت الطير يقول لعمري لقد مرت بي الطير عن قريب متلبسة بما لم يكن لي بد من الوقوع اذ مرت ولعله قال هذا على حسب ما يزعمون لعادة

إذا ما حملنا حملةً مثّلوا لنا — بمرهفةٍ تذري السواعد من صعد

وإن نحن نازلناهم بصوارمٍ — ردوا في سرابيل الحديد كما نردي

كفى حزنًا أن لا أزال أرى القنا — تمجّ نجيعًا من ذراعي ومن عضدي

لعمري لئن رمتُ الخروجَ عليهم — بقيسٍ على قيسٍ وعوفٍ على سعدِ

وضيّعتُ عمرًا والرباب ودارمًا — وعمرو بن أدٍّ كيف أصبر عن أدِّ

لكنتُ كمهريق الذي في سقائه — لرقراق آلٍ فوق رابيةٍ صلدِ

كمرضعةٍ أولاد أخرى وضيّعت — بني بطنها هذا الضلال عن القصد

فأوصيكما يا ابني نزارٍ فتابعا — وصيّة مفضي النصح والصدق والودّ

فلا تعلمنّ الحرب في الهام هامتي — ولا ترميا بالنبل ويحكما بعدي

أما ترهبان النار في ابني أبيكما — ولا ترجوان الله في جنة الخلد

فما ترب أثرى لو جمعت ترابها — بأكثر من ابني نزارٍ على العدّ

هما كنفا الأرض اللذا لو تزعزعا — تزعزع ما بين الجنوب إلى السدّ

---

١ قوله اذا الخ يقول اذا حملنا عليهم تمثلوا لنا بسيوف محددة تطير السواعد من الامكنة المرتفعة اى اذا رفعتها اصحابها ١٢ ٢ قوله وان الخ السرابيل الدروع وهي في الاصل القمصان يقول وان نحن قلنا لهم نزال نزال بسيوف قواطع مشوا الينا سراعًا في سرابيل الحديد اى الدروع كما نمشي اليهم فيها ١٢ ٣ قوله كفى الخ لك ان ترفع ازال على ان تكون ان مخففة من الثقيلة والمراد انى لا ازال ولك ان تنصب على ان تكون هي الناصبة للفعل وموضع ان لا ازال على الوجهين جميعًا رفع بكفى اى كفانى همًّا وحزنًا انى لا ازال ارى الرماح تنقل من افواهها دمًا طريًّا كائنًا من ذراعي ومن عضدي اى من قومي الذين بهم البطش ١٢ ٤ قوله لعمري الخ نبه بذلك على قرب القرابة بينهم وانه ان اخذ في النكاية فيهم احتاج ان يحارب بقيس على قيس وسعد على سعد لان عوفًا هو ابن سعد واحتاج ايضًا ان يراغم عمرًا والرباب دارمًا كما وضحه في البيت بعدها ١٢ ٥ قوله ضيّعت الخ معنى قوله كيف اصبر الخ انه اذا ضيّع هؤلاء الذين سمّاهم يحزن عليهم كل الحزن لمنزلتهم عنده ولا سيما منزلة ابن اد فلذلك خصّه بكونه لا يصبر عنه ١٢ ٦ قوله لكنت الخ يقول لعمري لو فضّلت الخروج عليهم ببعض هذه القبائل على بعض لكنت كمن اراق الماء الذي هو في زقه لتحرك سراب فوق رملة مرتفعة تلمًّا يريد انه يضيع ما عنده ويطلب ما لا حقيقة له ١٢ ٧ قوله كمرضعة الخ قوله كمرضعة بدل من قوله كمهريق او بحذف حرف التردید يقول او كمرضعة اولاد امرأة اخرى وضيّعت اولادها ولا شك ان هذا هو الضلال عن الاعتدال معناه انه اذا قاتلهم او لباءه واصدقاءه صار في عمله هذا مثل مرضعة ضلت عن طريق الصواب فارضعت اولاد غيرها وتركت اولادها جياعًا والضلال خبر لهذا فقوله عن القصد متعلق بالضلال لا محل له من الاعراب او صفة لهذا نعت القصد في محل الرفع على الخبرية ١٢ ٨ قوله فاوصيكما الخ اراد بابني نزار مضر وربيعة فانه وبقي عمّه من ربيعة والبطون التي عدّها من مضر هم اخوالهم يقول فاوصيكما يا ابني نزار فتابعا وصية شيخ مفض اليكم نصحه صادق في وده ١٢ ٩ قوله فلا تعلمن الخ جعل النهي للهامة والمخاطبون هم المنهيون فهو كقولك لا ارينك ههنا والمراد لا تكن ههنا فاراك وتحقيقه لا تتحاربوا بعدي فتعلمها مني بين الهام للحرب بينكم وهامتي على هذا الوجه هي الفاعلة لتعلمن واذا رفعت الحرب كانت هي الفاعلة يقول ولا تقع الحرب حتى تعلم راسي في الرؤس ولا ترميا بالسهام بعدي ويحكما اى لا ينبغي ان تقع الحرب بينكما قبل موتي ولا بعدي وقيل معنى قوله لا ترميا الخ ان التفاخر والتنافر فان ذلك من اسباب التقاطع والتهاجر ١٢ ١٠ قوله اما الخ اى اما تخافان النار في انفسكما او في اخوانكما ولا ترجوان لقاء الله في جنة الخلد انما قال ذلك لان المخاطبين كانوا مسلمين ١٢ ١١ قوله فما الخ يقول ان آل ابني نزار مضر وربيعة قد بلغ غاية من الكثرة بحيث لو جمعت يا مخاطب تراب الارض اى رملها لا يكون اكثر منهم اذا عددتهم ١٢ ١٢ قوله هما الخ عنى بالسد سد ياجوج وماجوج وهو في جانب الشمال فالمراد به جانب الشمال يقول ان ربيعة ومضر هما قوام كل قبيلة فلو تستند القبائل الا اليهما لانهما كجانبي الارض فلو تحركا تحركت

١٢ ابي ٢ ١٢ ...

له قوله واني الخ الضمائر الثلثة للاخوة المذكورة واللام للتاكيد يقول واني وان عاديتهم وظلمتهم لتالم كبدي مما عض اكبادهم اذاهم اي الذي يصل اليهم اي لا يبين عداوتهم ولا هجرهم لانه منهم فهو يحب ما يحبون ويكره ما يكرهون ١٢ ـه قوله فان الخ معناه اني وهم عند الانتقام من بيت واحد فايما خصلة من خصال الخير فانا شريكهم فيها ١٢ ـه قوله وقالت الخ عاتكة قرشية هاشمية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واختلف في اسلامها

واني وان عاديتهم وجفوتهم ... لتالم مما عض اكبادهم كبدي

فان ابي عند الحفاظ ابوهم ... وخالهم خالي وجدهم جدي

وماهم في الطول مثل رماحنا ... وهم مثلما تقد السيور من الجلد

وقالت عاتكة بنت عبد المطلب في ذلك

سائل بنا في قومنا ... وليكف من شر سماعه

قيسا وما جمعوا لنا ... في مجمع باق شناعه

فيه السنور والقنا ... والكبش ملتمع قناعه

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه

فيه قتلنا مالكا ... قسرا واسلمه رعاعه

ومجدلا غادرنه ... بالقاع تنهسه ضباعه

وقال عبد القيس بن خفاف البرجمي

فقال قوم اسلمت وقال محمد بن اسحاق وجماعة من اهل العلم لم يسلم من عمات النبي صلى الله عليه وسلم غير صفية ام الزبير بن العوام رضي الله عنها وكانت عاتكة عند ابي امية بن المغيرة المخزومي وهي والدة ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي صاحبة رؤيا بدر وحديثها مذكور في كتب السير وذلك اشارة الى حروب الفجار وهي حروب كانت قبل البعثة بين قيس وقريش وبقيت الى اربعة ايام متوالية وانها ايام اولها يوم نخلة ولم يشهده النبي صلى الله عليه وسلم ثم يوم سمطة ثم يوم العبلاء ثم يوم عكاظ ثم يوم الحريرة وشهدها النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعث وظفر قريش يوم عكاظ بقيس وكان اشدهم يومئذ بني معيرة فانهم قاتلوا قتالا شديدا فعاتكة تذكر يوم عكاظ وتقول سائل بنا الخ ١٢ ـه قولها سائل الخ قولها وليكف الخ اعتراض وقع بين سائل ومفعوله اعني قيسا تقول سائل يا معشر قريش في قومنا قريش وليكفك سماع الشر فان رؤيته شديدة مفزعة الى قيس بن عيلان ومفعول سائل من هوازن وما جمعوه لقتالنا من احلافهم واساءتهم في مجمع باق قبحه ابدا اذا ما قالت سائلهم في قومنا لئلا يكون لو ان الرجل قد يكذب فيما يروي عن حادثة اذا لم يكن عنده من شهدها ـه قوله فيه الخ الكبش السيد الكبير ولم ترد المعاين فان سيد كل بطن من هوازن كان على حدة مثلا كان عطية بن عفيف على بني نصر وهب بن صفيت على ثقيف والملتمع اللامع مرفوع على الخبرية وروي منصوبا على الحالية الناظرين اذا نظروا اليه ١٢ ـه قولها فيه الخ الرعاع سفلة الناس وسقاطهم تقول في ذلك المجمع او في ذلك السنور قتلنا مالكا قهرا وعنوة وخذله اصحابه الاراذل اي ان مالكا جندنا مركبا من الجيش الخدم واخلاط الناس ولم يكن من صميم العرب اهل الحفاظ والحماية فلذلك اسلموا واول حرب ١٢ ـه قولها ومجدلا الخ المجدل المصروع على الجدالة وهي الارض ونصبه على انه اضمر عاملا على شريطة التفسير تقول وغادرت خيلنا مجدلا على الارض مسنوية تاخذ ضباعها لحمه بالاسنان ١٢ ـه قوله وقال كان عبد قيس هذا ابن حاتم طي وكان اتاه في دماء حملها عن قومه واسلموه فيها وعجز عنها وكان شريفا شاعرا شجاعا فلما اتاه قال له انه قد وقعت بيني وبين قومي دماء فتواكلوها واني حملتها في مالي واهلي فقدمتالي اختعامتها فكنت اوثق الناس في نفسي فان تحملتها فكم من حق قضيته وهم كفيته وان حال دون ذلك حائل لم اذمم يومك ولم انس غدك فقال حاتم اني كنت لا احب ان ياتيني

دعبله البيت نعت ثان للمجمع تقول في ذلك المجمع الى دوح وجملة الات الحرب والكبش لامع بيضه اولامعا بيضه ١٢ ـه قولها بعكاظ الخ الظرف متعلق بملتمع فان جملة يعشي الناظرين يبين كيفية الالتماع واما تعلقه بمجمع كما قال التبريزي فيبعد لفظا ومعنى وعكاظ سوق كانت تقام في الجاهلية بين نخلة والطائف الى عشرة اميال من اول ذي القعدة الى عشرين يوما يتعاكظون اي يتفاخرون ويتناشدون فيها والشعاعة تنازع فيه يعشي ولمحوا فاعمل الاول وهو يعشي واذا كان كذلك فيقدر في الثاني ضمير اي لامع بيضه بعكاظ يعشي شعاعه

ـه قوله صحوت الخ يقول انى لعمر ابيك صحوت عن الغواية اى تركت دواعى الصبا والباطل وفارقنى الهوى ولعبى وتنكرى فراقا بعيدا اى بعيت وبرجى عوده ١٢ ـه قوله فاصبحت الخ يقول اصبحت حليما ذا وقار لا انزق من اجل لحاء وسباب لا اغتاب مـن يلقى ١٢ ـه قوله ولا الخ يقول ولا يسبقنى عدو بعيد لى ادرك اذا طلبت الاوتار فاظنك بالقريب اى لا يفوتنى لحاق العدو على بعده منى اذا طلبت الانتصاف منه ثأرا يبنى وبينه ١٢ ـه قوله اصبحت الخ

صحوت وزايلنى باطلى ۞ لعمر ابيك زيالا طويلا

فاصبحت لا نزقا للحاء ۞ ولا الحوم صدى يقى اكولا

ولا سابقى كاشح نازح ۞ بذحل اذا ما طلبت الذحولا

واصبحت اعددت للنائبات ۞ عرضا بريا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنان ۞ ورمحا طويل القناة عسولا

وسابغة من جياد الدرو ۞ ع تسمع للسيف فيها صليلا

كمتن الغدير زهته الدبو ۞ ر يجر المدجج منها فضولا

وقالت امراة من بنى عامر

وحرب يضج القوم من نفيانها ۞ ضجيج الجمال الجلة الدبرات

سيتركها قوم ويصلى بحرها ۞ بنو نسوة للثكل مصطبرات

فان يك ظنى صادقا وهو صادقى ۞ بكم وباحلام لكم صفرات

تعد فيكم جزر الجزور رماحنا ۞ ويمسكن بالاكباد منكسرات

قال امية بن ابى الصلت

غذوتك مولودا وعلتك يافعا ۞ تعل بما ادنى اليك وتنهل

ـه وعن منكسرات فيها ١٢ ـه قوله غذوتك الخ تعل مجهول من علّه اذا اسقاه ثانيا او مرة ومن عل اذا شرب مرة ثانية وكذلك تنهل من نهل وانهله اذا شرب مرة اولى او سقاه اول مرة مخاطب ١٢

العرض بالكسر كل ما يجب عليك صونه من الحسب والنسب او لنفس وفخرها يقول وصار قد اعددت للحوادث النازلة عرضا بريا من الذم والعار وسيفا مصقولا فاذا حل لى خطب لا اقصد فاصرا عن حفظ ما يجب على حفظه من حقوقى ذ شرفى ١٢ ـه قوله ووقع الخ يقول واعددت ايضا ايقاع لسان كالسنان الحديد وهو مجاز عن الحجج الدالة الى الخصم وعددت ايضا حججا مفحمة للخصم ورمحا طويلا لينا مضطربا ١٢ ـه قوله وسابغة الخ الصليل صوت وقع الحديد بعضه على بعض كنى به عن عدم القطع يقول واعددت لها ايضا درعا واسعة كاملة من جياد الدروع اذا وقع عليها السيف لم يقطعها شيئا فلا تسمع منه الا صوتا ١٢ ـه قوله كمتن الخ الغدير القطعة من الماء يغادرها السيل اى يتركها بعضها حلقها ثم يصفها بالسعة والسبوغ فيقول هى كوجه الغدير اى الحوض اذا حركته وموجه الدبور فصير متموجا خفيفا ويجر لابسها المدجج فضولها السبوغها اى ان هذه الدرع بحلقها وبريقها تشبه صفحة ماء الغدير اذا حركته الريح واذا لبسها المدجج جر ذيلها على الارض لسبوغها وطولها ١٢ ـه قوله وحرب الخ النفيان محركة ما ينطاير من قطرات الماء عند نصبابه من الاعلى الى الاسفل و الجلة بالكسر العظام يستعمل للواحد و الجمع والمذكر والمؤنث والدبر كتف ما لحقه الدبر وهو تقرح ظهر الدابة تقول رب حرب شديد لا يصيح القوم من شرها صياح الجمال العظام المتقرحة الظهور عند وضع الحمل عليها كذا فى الفيضى قال التبريزى انعطف قولها وحرب على مجرور تقدمه وليس على اضمار رب بل لانه قولها

سيتركها الخ ١٢ ـه قوله سيتركها الخ تقول يترك هذه الحرب قوم لا عادة لهم بمثلها ويصلى بها قوم عادتهم ان تقتل منهم وتصبر امهاتهم على ذلك لكرمهن ولان القتل يكثر فى رجالهن والشئ اذا كثر واعتيد هان ١٢ ـه قوله فان الخ الصفر مثلثة ككتف الخالى والمراد انها لا خير فيها وتعد مضارع من الاعادة مجزوم على انه جواب الشرط معنى البيتين انما تقول فان يكن ظنى بكم وباحلام لكم فارغة خالية صادقا وهو بعيد فى لا محالة فانكم تعودون الى قتالنا وتفعل رماحنا بكم قطع الجزور من الابل مرة ثانية ويمسكن باكبادكم ١٢

ـه ابنه وكان فاسقا فقول غذوتك وكنت صغيرا لكفلتك شابا طالبا اى طالبا لك من الماء والغذاء ومن ربيبك اى ابنه فيسقى ودحضه ١٢ اذا صار حلو غض اذا



قوله اذا الخ تململ الرجل اذا اقلق واضطرب كانه وقع على ملة وهو الرماد الحار او الجمر - يقول دقد كنت اذا اصابتك ليلة بمرض قوى او ضعيف لم ابت لاجل مرضك تمام الليل الا ساهرا مضطربا ١٢ ٢ قوله كاني الخ المطرق من طرق بمطرقة او مصيب بمصيبة ومراتاه طارق - يقول وكنت لشدة قلقي واضطرابي كاني انا الذي طرقت لا انت بما طرقت به من الكرب في نفس ... الامر لا انا وعيني تسيل بالدموع ١٢ ٣ قوله

تخاف الخ يقول وكانت نفسي تخاف عليك الهلاك وانها لتعلم ان الموت واجب له اجل معين ١٢ ٤ قوله فلما الخ الجبهة مقابلة الانسان بما يكره والاصل فيه الضرب على الجبهة معنى البيتين انه يقول فلما بلغت كمال السن والغاية التي كان اليها منتهى ما كنت اومل منك من الشدة والقوة ولوازم الشباب الكامل جعلت جزائي من تربيتك وودتك غلظة وشدة كانك المنعم على المتفضل ١٢ ٥ قوله فليتك الخ ... حق البوة واهملت امره كما فعلت بي كما يفعل الجار المجاور الى جاره ١٢ ٦ قوله وسميتني الخ يقال فنده اذا نسبه الى سوء العقل فالمفند اسم مفعول رايه نائب فاعل يقول وسميتني باسم من فند رأيه اي مفند وفي رأيك سوء وتفنيد لينك تعقله او لو كنت تعقل وتفهم لما سميتني به او لعلمت ان التفنيد في رأيك لا في رأيي ٧ قوله تراه الخ الضمير المنصوب للابن المذكور على الالتفات يقول تراه يا مخاطبا معدا للخلاف والشقاق كانه موكل من الله بان يرد على اهل الصواب السداد ٨ قوله ربيته الخ تقول ربيته انا وهو صغير مثل فرخ ترى في جلده مغار ريشات في غاية الصغر اعظم ما فيه المعا حيث كان يأكل لا يشبع ١٢ ٩ قوله حتى الخ قولها شذب قطع ما في جوانبه من القوائم والاغصان والابار من ابار النخل ابرا النخل اذا اصلحه واراد به المصلح مطلقا فان التابير لا يكون الا في الانثى - والكرب محركة اصول السعف الغلاظ والتمزيق خرق الثوب ويكنى به عن الاذلال والاهانة معنى البيتين انها تقول ما زلت به

إِذَا لَيْلَةٌ نَابَتْكَ بِالشَّكْوِ لَمْ أَبِتْ	بِشَكْوَاكَ إِلَّا سَاهِرًا أَتَمَلْمَلُ
كَأَنِّي أَنَا الْمَطْرُوقُ دُونَكَ بِالَّذِي	طُرِقْتَ بِهِ دُونِي وَعَيْنِي تَهْمُلُ
تَخَافُ الرَّدَى نَفْسِي عَلَيْكَ وَإِنَّهَا	لَتَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَتْمٌ مُؤَجَّلُ
فَلَمَّا بَلَغْتَ السِّنَّ وَالْغَايَةَ الَّتِي	إِلَيْهَا مَدَى مَا كُنْتُ فِيكَ أُؤَمِّلُ
جَعَلْتَ جَزَائِي مِنْكَ جَبْهًا وَغِلْظَةً	كَأَنَّكَ أَنْتَ الْمُنْعِمُ الْمُتَفَضِّلُ
فَلَيْتَكَ إِذْ لَمْ تَرْعَ حَقَّ أُبُوَّتِي	فَعَلْتَ كَمَا الْجَارُ الْمُجَاوِرُ يَفْعَلُ
وَسَمَّيْتَنِي بِاسْمِ الْمُفَنَّدِ رَأْيُهُ	وَفِي رَأْيِكَ التَّفْنِيدُ لَوْ كُنْتَ تَعْقِلُ
تَرَاهُ مُعِدًّا لِلْخِلَافِ كَأَنَّهُ	بِرَدٍّ عَلَى أَهْلِ الصَّوَابِ مُوَكَّلُ

وقالت امرأة من بني هزان في ابن لها عقها

رَبَّيْتُهُ وَهُوَ مِثْلُ الْفَرْخِ أَعْظَمُهُ	أُمُّ الطَّعَامِ تَرَى فِي جِلْدِهِ زَغَبَا
حَتَّى إِذَا آضَ كَالْفُحَّالِ شَذَّبَهُ	أَبَّارُهُ وَنَفَى عَنْ مَتْنِهِ الْكَرَبَا
أَنْشَا يُمَزِّقُ أَثْوَابِي يُؤَدِّبُنِي	أَبَعْدَ شَيْبِي عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدَبَا
إِنِّي لَأُبْصِرُ فِي تَرْجِيلِ لِمَّتِهِ	وَخَطِّ لِحْيَتِهِ فِي خَدِّهِ عَجَبَا
قَالَتْ لَهُ عِرْسُهُ يَوْمًا لِتُسْمِعَنِي	مَهْلًا فَإِنَّ لَنَا فِي أُمِّنَا أَرَبَا
وَلَوْ رَأَتْنِي فِي نَارٍ مُسَعَّرَةٍ	ثُمَّ اسْتَطَاعَتْ لَزَادَتْ فَوْقَهَا حَطَبَا

عه من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

كذلك حتى اذا صار قويا طويلا كالنخل قطع اطرافه الزائدة مصلحة ونفى الكرب عن ظهره اي كبر واستقام امره ووجد القوة باستصلاح احوال الطفل يعنفني ويضربني تاديبا - ايبتغي الادب عندي بعد شيبي وكبري اي دذلمن يكون فان تاديب المسن لا يجب ولا يفيد ١٢ ١٠ قولها اني الخ تقول اني لابصر في شعره المجتمع الذي يرجل وفي لحيته التي تخط خطا دقيقا في خده عجبا متعجبا تريد اني لا عجب كيف تحول عما كنت اعهده فيه الى ما اجده منه الساعة ١٢ ١١ قولها قالت الخ تقول قالت له زوجته يوما لتسمعني قولها لا لتنهى به زوجها عن العقوق

ـلـه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك انى للائم لنفسى يوم سلع لكن لا يرد التلوم شيئا بعدما فات الامر اى لا ينفع شيئا واعلم ان قوله ما يرد يجوز ان يراد به ما يرجع ويجوز ان يكون بمعنى ما ينفع يقال هذا ارد عليك اى انفع وموضع ما يجوز ان يكون مفعولا ويجوز ان يكون مبتدأ ١٢ ـلـه قوله أأمكنت الخ الاستفهام للتوبيخ والتقريع معناه افعلت ذلك اى بئس ما فعلت ونصب ضلة على انه مفعول له او حال بمعنى ضالا لا واعلم بمعنى اعرف تنصب مفعولا واحدا حذف هنا ولو للتمنى او للشرط والجزاء محذوف يقول اجعلت عدوى قادرا على نفسى ضلالا او مائلا عن طريق العقل يا لهفى على ما فات منى من الحزم يا ليتنى كنت اعلم سوء عاقبته قبل الفوت او لو كنت اعرف مغبته ما امنت منه ١٢ ـلـه قوله لو ان الخ لو ان صدور الامر على حذف المضاف والمراد لو ان مؤديات صدور الامور ومسبباته تظهر للفتى كما تظهر له عند المجازة لم تره نادما على فائت ولا جازعا اثرها ١٢ ـلـه قوله لعمرى الخ السخامى نسبة الى السخام وهو الفحم وسواد القدر والريش الصغير تحت ريش الكبير وكلها يصح. يقول لعمرى لقد كانت لى طرق واسعة لا تضيق بى وليل اسود الجناحين اى الاول والاخر اى شديد الظلمة يسترنى ١٢ ـلـه قوله اذا الارض فى الكلام قلب اى لم اجهل ثغورها فى البيت سناد وانا اروى مراغم فهو اجود والاصل فى المراغمة المهاجرة يقال فلان يراغم اهله اى يهاجرهم يقول انى مع سعة الطرق وسواد الليل ما كنت جاهلا فروج الارض ومواضع الحماية وما صعب على الهرب من دار اذل فيها ١٢ ـلـه قوله فلو الخ الفتل تباعد المرفقين عن الجنب وهو وصف محمود فى الناقة والعيهم الناقة الماضية وقيل الطويلة العنق الضخمة الراس يقول فلو شئت ذهابى وخلاصى اذ كان بامرى يسر وسهولة لاستمر ومضت برحلى ناقة متباعدة المرفقين سريعة السير طويلة العنق ضخمة الراس ١٢ ـلـه قوله عليها الخ قوله نهاره منصوب على الظرفية وعامله محذوف والضمير المجرور للدليل يقول عليها دليل اراد به نفسه عالم

وقال ابن السليمانى

لعمرك إنى يوم سلع للائم ... لنفسى ولكن ما يرد التلوم

أأمكنت من نفسى عدوى ضلة ... ألهفى على ما فات لو كنت أعلم

لو ان صدور الأمر يبدون للفتى ... كأعقابه لم تلفه يتندم

لعمرى لقد كانت فجاج عريضة ... وليل سخامى الجناحين أدهم

إذا الأرض لم تجهل علىّ فروجها ... وإذ لى عن دار الهوان مراغم

فلو شئت إذ بالأمر يسر لقلصت ... برحلى قباء الذراعين عيهم

عليها دليل بالفلاة نهاره ... وبالليل لا يخطى لها القصد منسم

وقال آخر

أعددت بيضاء للحروب ومصقول الغرارين يفصم الحلقا

وفارجا نبعة وملأ جفـ ... ـير من نصال تخالها ورقا

وأريحيا عضبا وذا خصل ... مخلوق المتن سابقا نشقا

بالطرق فى الفلاة لا يضل نهارا ولا يخطى الطريق السوى ليلا منسم بالليل والحاصل انه يلوم نفسه على تمكينه الاعداء منها وكانت اسباب النجاة متيسرة له من ناقة فتلاء الذراعين يجريها دليل اسود يستره ومعرفة بالطرق ترشده وفجاج عريضة لا تضيق به فضيع الحزم مع هذه الامور حتى ضيق عليه ١٢ ـلـه قوله اعددت الخ يقول انى اعددت للحروب درعا بيضاء صافية وسيفا مصقول الحدين يكسر حلق الدروع ١٢ ـلـه قوله وفارجا الخ الفارج القوس التى تباعد وترها عن كبدها اى وسطها والنبع ابجود شجر يتخذ منه القسى العربية يقول واعددت ايضا قوسا متباعدة الوتر اى صلبة متخذة من النبع وما ملأ الجعبة من نصال رقيقة عريضة تحسبها ورقا من اوراق الشجر ١٢ ـلـه قوله واريحيا الخ الاريحى يجوز ان يكون صفة السيف بانه لا تنبو فكانه يرتاح للضرب او يكون منسوبا الى اريح كاحمد قرية بالشام ينسب اليها السيف يقول واعددت لها سيفا اريحيا قاطعا وفرسا ذا خصل على الذنب ممتد العنق املس الظهر لقلة الشعر سابقا يوم الرهان مملوا فرحا ونشاطا ١٢ اسم شاعر اسلامى مقتل وكان ابراهيم بن عربى والى اليمامة تبعث عليه وحمل الى المدينة فاسر فلما مر بسلع قال هذه الابيات ١٢ محمد اعزاز على غفر له

له قوله يملأ الخ يقول يملأ عينيك لحسنه وجماله (اي يعجبك حسنه) اذا اقام بفناء الدار ويرضيك عقاباً اونزقاً ايهما شئت اذا سار وجرى اي ان هذا الفرس جميل يملأ العينين حسنا بفناء البيت ويرضيك جريه في كل حال ١٢ سے قوله وقال بكر يوم ملهم (اسم موضع) حيث وقعت الحرب بين تميم و حنيفة وقتادة هذا هو الذي اجار الحارث بن ظالم المري لما قتل خالد بن جعفر بن كلاب وخرج يلوذ بالقبائل ويحتمي بها وكان لسبب قتله لخالد بن جعفر يوم رحرحان (وهو موضع) وحديثهما مذكور في كتب الادب والتاريخ. وهو من بني حنيفة بن لجيم ومسكنهم باليمامة ١٢ سے قوله بكرت الخ خص البكرة بالذكر للملامة لما انهم كانوا يشربون الليل فاذا اصبحوا كانت تأتيهم نساؤهم فتلومهم. ثم استعمل مطلقا في المبادرة والاسراع والبيت على كلامين وذلك ان المصراع الاول اخبار عن زوجته بسوء عشرتها والثاني رجوع منه عليها فيما انكرت ورد العتب اليها لما تجهرت. وقال تلومني في الصدر وفي العجز تتنجز بعلها وهما واحد على عادتهم في تصريفهم الكلام عند الامن من الالباس. يقول بادرت الى هذه المرأة تلومني ونحن لي خفة منها وسفها ثم اقبل ينكر عليها ذلك فقال وهل ينبغي لها ان تلوم زوجها سفها وتنسب الى العجز ١٢ سے قوله لما الخ النهكة الضعف يقال نهكه الحمى اذا اضعفته وهزلته يقول بكرت على تلومني لما رأتني قد اصيبت بفوارس حيث تلاقى الحرب وظهر بجسمي ضعف وجراحات ١٢ ه قوله ما الخ الصميم الخالص يستوي فيه الواحد والجمع كالرفيق والبيت واقع موقع الجواب اي قلت لها نعم اصيب فوارسي ولكن لست انا اول من اصابه دهر وقوم شجعان صميم النسب بمصيبة ومكروه ومثل هذا لا يعد عاراً ١٢

له يملأ عينيك بالفناء ويرضيك عقاباً ان شئت او نزقا

وقال قتادة بن مسلمة الحنفي

بكرت على من السفاه تلومني	سفها تعجز بعلها وتلوم
لما رأتني قد رزيت فوارسي	وبدت بجسمي نهكة وكلوم
ما كنت اول من اصاب بنكبة	دهر وحي باسلون صميم
قاتلتهم حتى تكافأ جمعهم	والخيل في سبل الدماء تعوم
اذ تتقي بسراة آل مقاعس	حد الاسنة والسيوف تميم
لم الق قبلهم فوارس مثلهم	احمى وهن هوازم وهزيم
لما التقى الصفان واختلف القنا	والخيل في نقع العجاج ازوم
في النقع ساهمة الوجوه عوابس	وبهن من دعس الرماح كلوم
تيممت كبشهم بطعنة فيصل	فهوى لحر الوجه وهو دميم

ك قوله قاتلتهم الخ التكافؤ الاستواء وقيل من الكفء وهو قلب الشيء على وجهه والمراد انهم انهزموا يقول قاتلتهم حتى استوى على الاجتماع وقد كانت الخيل تسبح في سبل الدماء فما زلت اقاتلهم حتى انهزموا وقد كانت الخيل سابحة في بحر من دماء القتلى والجرحى ١٢ ك قوله اذ الخ يقول قاتلت هؤلاء القوم قتالاً شديداً حين كانت تميم تتحصن من حد الرماح والسيوف باشراف آل مقاعس وهي قبيلة مشهورة ١٢ ه قوله لم الخ يجوز ان يكون عنى بالفوارس اصحابه الذين تجمعهم وان يكون المراد بهم فرسان الاعداء اي يقول لم الق قبل آل مقاعس فوارس مثلهم احمى للذمار والخيل من بين هازم ومهزوم ١٢ ه قوله لما الى قوله دميم اضافة النقع الى العجاج لاختلاف اللفظين والنقع الغبار الكثيف والعجاج ما انطاير منه والاجود ان يكون النقع مصدر نقع الشر والصوت والموت اذا كثر وارتفع وازم الفرس على فاس اللجام اذا عضه م بكل الفم شديداً والدميم الحقير ويحتمل ان يكون من دمم اذا شدخ راسه وشجه معنى الابيات الثلثة انه يقول لما التقى الصفان منا ومنهم واختلف رماحنا ورماحهم والخيل عاضات اللجم في الغبار ساهمات الوجوه عابسات فيهن جراحات من طعن الرماح فقصدت سيدهم بطعنة رجل فيصل بين الفريقين فسقط على الارض لحر وجهه وهو حقير او مشدوخ الراس قال شيخ الادباء واحسن في معنى قوله طعنة فيصل ان الطعنة هي الفاصلة على الاسناد المجازي اي بطعن يفصل بين الفريقين ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

وَمَعِي أُسُودٌ مِن حَنِيفَةَ فِي الوَغَى	لِلْبَيْضِ فَوْقَ رُؤُوسِهِم تَسْوِيمُ
قَوْمٌ إِذَا لَبِسُوا الحَدِيدَ كَأَنَّهُمْ	فِي البَيْضِ وَالحَلَقِ الدِّلَاصِ نُجُومُ
فَلَئِنْ بَقِيتُ لَأَرْحَلَنَّ بِغَزْوَةٍ	تَحْوِي الغَنَائِمَ أَوْ يَمُوتُ كَرِيمُ

وقال رجل من بني يشكر فيما كان بينهم وبين بني ذهل

أَلَا أَبْلِغْ بَنِي ذُهْلٍ رَسُولًا	وَخُصَّ إِلَى سَرَاةِ بَنِي البُطَاحِ
بِأَنَّا قَدْ قَتَلْنَا بِالمُثَنَّى	عُبَيْدَةَ مِنْكُمُ وَأَبَا الجُلَاحِ
فَإِنْ تَرْضَوْا فَإِنَّا قَدْ رَضِينَا	وَإِنْ تَأْبَوْا فَأَطْرَافُ الرِّمَاحِ
مُقَوَّمَةٌ وَبِيضٌ مُرْهَفَاتٌ	تُتِرُّ جَمَاجِمًا وَبَنَانَ رَاحِ

وقال جربية بن الأشيم الفقعسي

فِدًى لِفَوَارِسِ المُعْلِمِينَ تَحْتَ العَجَاجَةِ خَالِي وَعَمّ	
هُمُ كَشَفُوا عَيْبَةَ الغَائِبِينَ	مِنَ العَارِ أَوْجُهُهُمْ كَالحُمَمْ

عـه من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢ — عـه الفحم بالفارسية انكشت ١٢

م سود كالفحم مخافة ان يلحقهم عار وهذا على رواية عيبة الغائبين (بالغين المعجمة) وروي عيبة العائبين (بالمهملة) العيبة شبه الخريطة من الادم وهذا مثل معناه انهم اظهروا امن عيب من كان يطلب عيبهم ما كان خافيا فكانهم كشفوا اشياء بهم المنطوية على عيوبهم والمعنى ان هؤلاء الفرسان ادركوا ثار من قتل منهم وكشفوا سوأة اعدائهم واظهروا مخازيهم و البسوهم عارا تسود منه الوجوه حتى كانها فحم ١٢ محمد اعز ازعلي عفي له و لوالديه

ك ١ قوله ومعي الخ اي فقصد ته بها ومعي اسود من قومي بني حنيفة في تلك الحرب موصوفون بان فوق رؤسهم علامة او آثار اللبيضات لكثرة لبسها عليها اي كان معي في ذلك الوقت رجال من حنيفة يشبهون الاسود في الحرب معلما و منهم حتى ان البيض لكثرة وجودها على رأسهم حسرت الشعر عن جوانبها ١٢ ك ٢ قوله قوم الخ بدل من قوله اسود او خبر لمحذوف اي هم يقول هم قوم اذا لبسوا الدروع والبيض تشبهوا في البيض والدروع بالنجوم اللوامع ١٢ ك ٣ قوله فلئن الخ اللام القسم ولارحلن جوابه - يقول اقسم اني ان عشت لارحلن اي لاشدن الرحل لغزوة تجمع الغنائم الا ان يموت كريم يعني نفسه ١٢ ك ٤ قوله الا الخ يا مخاطب ابلغ عنا بني ذهل بن ثعلبة رسالة وابلغها خصوصا الى سادات بني البطاح منهم ١٢ ك ٥ قوله بانا الخ الباء زائدة ومحله النصب على انه بدل من رسولا والمثنى علم رجل كان قد قتل من بني يشكر قتله رجل من ذهل يقول ابلغهم عنا انا قد قتلنا منكم رجلين برجل منا اي عبيدة وابا الجلاح بالمثنى ١٢ ك ٦ قوله فان الخ يقول فان ترضوا بهذا القدر فقد رضينا لانا استوفينا الثار منكم ومن تابوا الا الحرب فالاسنة بيننا وبينكم ١٢ ك ٧ قوله مقومة الخ يقول وهي مقومة و سيوف حداد تقطع رؤسا وبنان ايد ١٢ ك ٨ قوله وقال الخ جربية عمرو بن وهب احد بني فقعس بن طريف وهو اخو مطير بن الاشيم احد شياطين بني اسد وكان من حديث هذا الشعر ان سلهبا وابا سلهب من بني ضبيعة بن عجل سارا في جمع من بكر بن وائل يطلبان الغنائم وخرجت بنو فقعس ايضا فالتقى الجمعان ولا يريد احد منهم صاحبه فلما التقوا صاح بنو فقعس نزال نزال فلم ينزلوا و قاتلوا على الخيل فشد فروة بن مرثد على ابي سلهب فاختلفا ضربتين فكلاهما قتل صاحبه وهزمتهم بنو فقعس وقتلوا منهم فقال في ذلك جربية المذكور هذه الابيات ١٢ ك ٩ قوله فدى الخ يقول فدى فوارس الذين اعلموا بسمات الحرب خالي وعمي وهم تحت العجاجة قال التبريزي قوله خالي في موضع الرفع لانه خبر المبتدأ او جعل النكرة المقدمة مبتدأ مع وجود المعرفة مما يصعب على الفهم - فالحق عندي ان قوله خالي وعم مبتدأ وقوله فدى خبر ولا يلزم كونه تثنية لان فدى اصله مصدر ١٢ ك ١٠ قوله هم الخ عنى بالغائبين الاسلاف الذين فاتوا اعنهم ويقبيهم ما لحق الباقين من الشدة و الكربة لاجلها وناسبها الكشف يقول هم كشفوا عنا كربة عيبة الذين غابوا من اسلافنا حيث سودوا مسادهم و وجوههم م

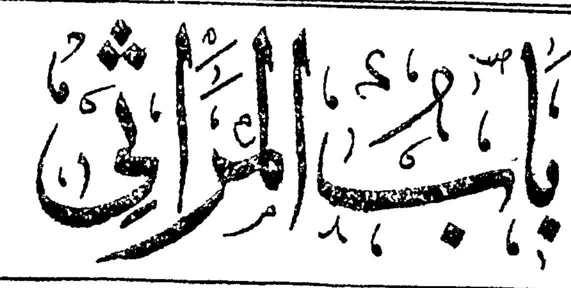
له قوله اذا الخ هذا التمثيل لصوت الفرس عند الخوف وارتفاع الغبار والاصل ان صنف النفس اذا ضاق بالخوف والغبار يكون الصوت مثل صوت النسر يقول اذا صاحت الخيل صياح النسور لشدة الخوف ودخول الغبار في مناخرها قطعنا شراسيفها ابقينا بالسياط لتقدم اذن اما ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا عضتك انياب الدهر لدى الباس فعض به ما عضك بل اى لا تكن جبانا ولا ضعيفا ١٢ سه قوله ولا تلف الخ

يقول ولا ينبغي ان توجد في شره خائفا كانك مسر لمرضك فقريب عن الهلاك الحاصل لاهب الدهر ولا تكن منه بمنزلة الذي به مرض عجز عن مداواته فيئس من حيوته فاخفى اثره وكتمه وهو منه خائف ١٢ سه قوله عرضنا الخ الاطم من طم اذ اكثر حتى علا وقلب يقول عرضنا عليهم نزال اى قلنا لهم انزلوا من افراسكم فلم ينزلوا وكانت كلمة نزال فيهم اصعب واشق لانا دعوناهم للبراز فلم يبرزوا وكان عادتهم الى المبارزة والمنازلة اشد عليهم من وقع سهامنا وطعن رماحنا لانهم جبلوا على القسم العار والذم ١٢ ٥ قوله وقد الخ العير بالكسر القافلة والابل التي فيها الميرة اى الطعام والمير بالفتح مصدر والمراد به الاسم يقول وقد شبهوا افراسنا بالابل التي تاتى بالميرة اى الطعام المجلوب من بلد الى بلد فقد وجدوا طعامها ذات مرت عاجل حيث قتلوا به ١٢ ٦ قوله وقال ابو انس كنية الضحاك بن قيس بن خالد الفهري رضي الله عنه وكان حاكما واصله ابو انيس مصغرا الا انه حففه ضرورة ومن حديثه انه كان الضحاك قد امره بان يذهب الى جبال خوارزم غازيا في جيشهم ارسلهم اليها فلم يذهب لا مرها واعطى حطان بن خفاف الجرمي جعالة وارسله عوضا عنه فاوعد عليه الضحاك فقال شفيق فيه اتاني ١٢ ٧ قوله اتاني الخ يقول اتاني وعيد عن الضحاك ابي انيس فنزح جسمي تغيظه ١٢ ٨ قوله ولم الخ لم اربه بجوز ضم الهمزة وفتحها يقال رابه يريبه اذا اتاه بريبة واربه يريبه اذا اوهمه الريبة يقول و

إِذَا الْخَيْلُ صَاحَتْ صِيَاحَ النُّسُورِ	حَزَزْنَا شَرَاسِيفَهَا بِالْجِذَمْ
إِذَا الدَّهْرُ عَضَّتْكَ أَنْيَابُهُ	لَدَى الشَّرِّ فَازْمِ بِهِ مَا أَزَمْ
وَلَا تُلْفَ فِي شَرِّهِ هَائِبًا	كَأَنَّكَ فِي مُسِرِّ السَّقَمْ
عَرَضْنَا نَزَالِ فَلَمْ يَنْزِلُوا	وَكَانَتْ نَزَالِ عَلَيْهِمْ أَطَمْ
وَقَدْ شَبَّهُوا الْعِيرَ أَفْرَاسَنَا	فَقَدْ وَجَدُوا مَيْرَهَا ذَا أَشَمْ

وَقَالَ شَقِيقُ بْنُ سُلَيْكٍ الْأَسَدِيُّ

أَتَانِي عَنْ أَبِي أَنَسٍ وَعِيدٌ	فَسُلَّ لِتَغَيُّظِ الضَّحَّاكِ جِسْمِي
وَلَمْ أَعْصِ الْأَمِيرَ وَلَمْ أُرِبْهُ	وَلَمْ أَسْبِقْ أَبَا أَنَسٍ بِوَغْمِ
وَلَكِنَّ الْبُعُوثَ جَنَتْ عَلَيْنَا	فَصِرْنَا بَيْنَ تَطْوِيحٍ وَغُرْمِ
وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ السُّغْدِ نَفْسِي	وَخَافَتْ مِنْ جِبَالِ خُوَارَزْمِ
فَقَارَعْتُ الْبُعُوثَ وَقَارَعَتْنِي	فَفَازَ بِضَجْعَةٍ فِي الْحَيِّ سَهْمِي
وَأَعْطَيْتُ الْجِعَالَةَ مُسْتَمِيتًا	خَفِيفَ الْحَاذِ مِنْ فِتْيَانِ جَرْمِ



لم اعص الامير في شيء ولم اتهمه بشيء ولم اسبقه بحقد ووتر ١٢ ٩ قوله ولكن الخ يقول ولكن البعوث ظلمونا وتعدوا علينا فصرنا بين تبعيد عن الاوطان والتزام الغرم ١٢ ١٠ قوله فقارعت الخ يقول بلغت النوبة الى القرعة فقارعتهم وقارعوني حتى فاز سهمي بان اضجع في قومي واستريح فلم اخرج معهم وما فعلت ذلك جبنا ولا عصيانا ١٢ ١١ قوله واعطيت الخ المستميت يكنى به عن الشجاع والمراد به حطان بن خفاف الجرمي يقول واعطيت على الاجرة رجلا مستميتا سريع السير من فتيان جرم فلو لم يكن هذا الامر ١٢

أشياء كثيرة يريد به الكثرة والمبالغة ١٢

له قوله قال اسمه خويلد بن مرة أحد بني هذيل وهو من فرسان العرب وفتاكهم شاعر مخضرم أسلم وهو شيخ كبير يوم حنين وكان ممن يعدو على رجليه فيسبق الخيل وكان من حديث هذا الشعر أن عروة بن مرة أخا أبي خراش وخراش بن أبي خراش أصطحبا في سفر كانا فيه عليها وقتلها فقال بنو بلال في الإبقاء داسرهما فتسان من ثمالة وكانوا موتورين فاختلفوا إلى قتلهما وبدر رام إلى الإبقاء عليهما وتفاقم الأمر بينهما في ذلك إلى أن صار يؤدي إلى المقاتلة فتفرد بنو بلال بعروة فقتلوه وتركوا خراشا فأبان اتقى بعضهم رداءه عليه وقال اذهب فلما جاء خراش أباه وأخبر الخبر فقام ينشد وقيل إن الذي ألقى عليه رداءه كان رجلا مر عليه ولم يعينه ١٢ ٢ قوله حمدت الخ يعني لما قتل عروة انحرف من قتل خراش فاحمد الله على أحد الأمرين الأضاقي وإن كان شاقا في نفسه قيل أراد ببعض الشر المفضل قتل عروة وببعض الشر المفضل عليه قتل خراش لو كان قال شيخ الأحباء المراد بالمفضل قتلهما معا وبالمفضل عليه قتل أحدهما ونجاة الآخر ١٢ ٣ قوله فوالله الخ يقول فوالله لا أنسى قتيلا أصبته يجنب قوسى (وبه قتل أخوه عروة) ما دمت حيا ماشيا على الأرض قال التبريزي وفي الكلام نية الشرط والجزاء كأنه قال لا أنسى قتيلا رزئته إن مشيت على الأرض ومعناه إن بقيت حيا فلذلك وقع الماضي فيه في موضع المستقبل أي ما مشيت على الأرض في موضع ما أمشي على الأرض وإن أمش على الأرض ١٢ ٤ قوله على الخ يقول على أننا إنما تعفو الجراحات ونسكن وإنما نوكل بالأدنى وإن كبر ما مضى من الأحزان فلا ينبغي على ما كنا عليه وهذا يجري مجرى الاعتذار منه والاستدراك على نفسه فيما أطلق من قوله لا أنسى قتيلا رزئته مدة حيوتي يكشف هذا أن موضع على أنها تعفو الكلوم من الإعراب نصب على الحال والعامل فيه ما أنسى قتيلا وهذا كما تقول ما أنواك حق فلان على ظلم بى كان المعنى يراه ديد طالعا فعلى المثال الذي ذكرته يجي فالنسى قتيلا رزئته على عفاء الكلوم أي أذكره عافيا كلي كسائر الكلوم ويعني بالكلم الرزية شبهها بأثر الجرح وإنما قال هذا لأن الإنسان يوكل بالجزع تسيئة القريبة العهد فأما المتقادم من الأرزاء فإن مضي الزمن يعفيه ١٢ ٥ قوله ولم أدر الخ اعلم أن إلقاء الرداء قد يكنى به عن الإجارة فإنهم كانوا يلقون الرداء على الأسير إذا أجاروه من القتل يقول ولم أدر من ألقى على ابني خراش رداءه إلا أنه كان قد سل من رجل ماجد خالص النسب ١٢ ٦ قوله ولم الخ قوله مثلوج الفؤاد كأنه أصاب فؤاده ثلج فبردت حرارته يقول ولم يكن بارد القلب قاسيه

قال أبو خراش الهذلي

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجا خراش وبعض الشر أهون من بعض
فوالله ما أنسى قتيلا رزئته بجانب قوسى ما مشيت على الأرض
على أنها تعفو الكلوم وإنما نوكل بالأدنى وإن جل ما يمضي
ولم أدر من ألقى عليه رداءه على أنه قد سل عن ماجد محض
ولم يك مثلوج الفؤاد مهبجا أضاع الشباب في الربيلة والخفض
ولكنه قد نازعته مجاوع على أنه ذو مرة صادق النهض

وقال عبدة بن الطبيب

عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ما شاء أن يترحما

(من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢)

وسمينا مترهلا كسلان أضاع شبابه في السمن والراحة قال شيخ الأدباء وظاهر نعته يقتضي أنه نعت من أجار خراشا فإنه ظاهر في كونه معطوفا على قوله قد سل كأنه يقول لا أعرفه ولكن فعله هذا أي الإجارة يدل على أنه موصوف بهذه الصفات الكاملة اه وقال التبريزي ومعنى الشعر أنه راجع إلى صفة عروة فقال كأن ذكي الفؤاد شهما لم يكن ممن ضيع شبابه في التودع وملازمة الثياب وهذا أولى لشيئين أحدهما قوله لم يك لا يدل ظاهره على أنه نعت فإنه زوائد في وصفه ما زيوصف بمثل لم يعرف لا يعدل عن هذا الوجه وإن كان قد ذكر أنه من صفة الذي أجار خراشا ٧ قوله ولكنه الخ معنى المنازعة المجاذبة يعني منعه أن يتر نفسه على أصحابه وحبهم أنه يجوع على أن يؤثر أصحابه على نفسه يقول ولكنه رجل قد نازعته مجاوع على أنه ذو قوة قوية صادق النهوض إلى أمور يهم إلى المكارم والمعالي لا يكذب فيها إذا نهض لها ١٢ ٨ قوله قال هو عبدة بن الطبيب يزيد بن عمرو بن وعلة وهو من بني عبد شمس بن سعد بن زيد مناة بني تميم وهو شاعر مجيد ليس بالمكثر مخضرم أدرك الإسلام فأسلم وكان في جيش النعمان بن مقرن الذين حاربوا الفرس معه بالمدائن وكان لا يحسن الهجاء لأنه كان يترفع عنه ١٢ ٩ قوله عليك الخ قدم عليك لما كان غالب عادتهم أنهم كانوا يسلمون

تحيةَ من غادرتَه غرضَ الردى ... اذا زارَ عن شحطٍ بلادَك سلّما

فما كانَ قيسٌ هلكُه هلكُ واحدٍ ... ولكنّه بنيانُ قومٍ تهدّما

وقال هشام بن عقبة العدوي

تعزّيتُ عن اوفى بغيلانَ بعدَه ... عزاءً وجفنُ العينِ ملآنُ مترعُ

نعى الرّكبُ اوفى حين آبتْ ركابُهم ... لعمري لقد جاءُوا بشرٍّ فاوجعوا

نعوا باسقَ الافعالِ لا يخلفونَه ... تكادُ الجبالُ الصمُّ منه تصدّعُ

خوى المسجدُ المعمورُ بعد ابن دلهمٍ ... وامسى باوفى قومُه قد تضعضعوا

فلم تنسِني اوفى المصيباتُ بعدَه ... ولكنّ نكءَ القرحِ بالقرحِ اوجعُ

وقال متمم بن نويرة

سله قوله تحية الخ قوله تحية منصوب على المصدرية بفعل محذوف او مرفوع على الخبرية ومن يجوز ان يكون معرفة في موضع الذي وغادرته من صلته ويجوز ان يكون من نكرة في موضع النصب كانه قال تحية انسان هكذا فيكون غادرته صفة له وانتصب غرض الردى على الحال وهو في موضع النكرة ..... وان كان مضافا ..... الى ما فيه الالف واللام ..... ولان غرض يتضمن معنى الصفة كانه قال غادرته منصوبا للردى وهدفا له وقوله اذا زار الخ يجوز ان يكون في موضع الصفة لغرض الردى او حالا له ويجوز ان يكون في موضع صفة لمن اذا كانت نكرة ويجوز ان يكون في موضع الحال اذا جعلت من معرفة اي اسلم عليك تسليم من غادرته وهذه تحية من غادرته هدف الهلاك اذا زار بلادك عن بعد سلم عليك ومعنى ذلك ان قيس بن عاصم كان كثير الافضال على عبدة بن الطيب فالى عبدة ان لا يخرج في سفر الابدأ بتوديعه واذا قدم منه بدأ بزيارته والتسليم عليه فكان ذلك دابه في حيوته وفي زيارة قبره بعد وفاته ١٢ سله قوله فما الخ قوله هلكه بدل من قيس ويحتمل ان يكون هلكه هلك واحد جملة و الجملة خبر كان يقول فما كان قيس هلاكه هلاك رجل واحد ولكنه كان بنيان قوم تهدم فتهدم سوابه وصلح قوله بنيان قوم تهدم في مقابلة قوله فما كان قيس الخ لمعناه الموافق له وذلك ان البنيان وتهدمه لم يكن الا لموت اربابه ١٢ سله قوله وقال مكان لذي الرمة ثلاثة اخوة اوفى وهشام ومسعود وكانوا يقولون الشعر فتغلب ذو الرمة على شعرهم ١٢ سله قوله تعزيت الخ يقال انزعت الاناء اذا ملأته فلا يحتمل شيئا يحوى به حتى ينصب منه يقول تسليت عن اوفى بغيلان اي ذي الرمة نوعا من التسلي وجفن عيني ملآن مترع من الدموع وذو الرمة واوفى و هشام ومسعود اخوة فمات اوفى ثم ذو الرمة ١٢ سله قوله نعوا الخ يقول نعى الركب فتى شريف الافعال لا يقومون مقامه لاختلاف الاخلاق والافعال كادت تتصدع الجبال الصم اي الصلاب من ذلك النعي اي انهم اخبروا بموت شريف الافعال عزيز الوجود الذي لم يبق من يقوم مقامه وتكاد الجبال الصلبة تنشق من ذلك النعي ١٢ سله قوله خوى الخ يقول تهدم المسجد المعمور بعد ما مات اوفى ابن دلهم حيث لم يبق فيه تكبير وتحميد وصار قومه قد تزلزلوا بعد هلاكه اعلم ان ابن دلهم كان السبب في عمارة المسجد الذي اشار اليه فلما مضى لسبيله كان المسجد خاليا اذ كان هو المراعي له والمتفقد لصلاح امره كانه يريد ان اوفى كان قوام عشيرته فلما مات اضطربت احوالهم فصاروا بعده كالمسجد المعطل بموت ابن دلهم فلم يات بلفظ التشبيه اذ كان معناه من الكلام مفهوما قال شيخنا الادباء في قوله باوفى وضع الاسم المظهر موضع المضمر فان اصل الكلام وامسى به الخ ١٢ سله قوله فلم تنسني الخ يقول فلم تنسني المصائب اوفى بن دلهم بعده ولكن زادتني وجعا وكربا فان خدش الجرح السابق بالجرح اللاحق يكون اشد ايلاما ١٢ سله قوله متمم حله عمر وبن شداد يصل نسبه الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم وكان تميم يكنى ابا نهشل وكان من اشد خلق الله جزعا على اخيه مالك بن نويرة وكان مالك قد قتل زمن ابي بكر الصديق رضى الله عنه ايام الردة. وصلى متمم ذات يوم الصبح مع ابي بكر رضى الله عنه ثم انشد سه نعم القتيل اذا الرياح تناوحت ... تحت الازار قتلت يا ابن الازور ... ادعوته بالله ثم قتلته ... لو هو دعاك بذمة لم يغدر ... فقال ابوبكر رضى الله عنه والله ما دعوته ولا قتلته ثم قال ... نعم الفتى تحت رداءه ... حلو شمائله عفيف المئزر ... ولنعم حشو الدرع انت وحاسرا ... ولنعم ماوي الطارق المتنور ... ثم بكى حتى سالت عينه العوراء ثم انحط على سية قوسه مغشيا عليه وصلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه الصبح ذات يوم فلما فرغ من صلوته اذا هو برجل قصير متنكب قوسا بيده عصا فقال من هذا فقال متمم بن نويرة فاستنشده قوله في اخيه فانشده شعرا حسنا مبينا متينا فقال عمر هذا والله التابين ولوددت اني احسن الشعر فارثي اخي زيدا بمثل ما رثيت به اخاك فقال متمم لو ان اخي مات على ما مات عليه اخوك ما رثيته فقال عمر ما عزاني

لقد لامني عند القبور على البكا رفيقي لتذراف الدموع السوافك

فقال أتبكي كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فقلت له إن الشجا يبعث الشجا فدعني فهذا كله قبر مالك

وقال أبو عطاء السندي

من ثالث الطويل والقافية متدارك ١٢ — في هبيرة وقتله ابن هبيرة بواسط قتله المنصور ١٢

ألا إن عينا لم تجد يوم واسط عليك بجاري دمعها لجمود

عشية قام النائحات وشققت جيوب بأيدي مأتم وخدود

فإن تمس مهجور الفناء فربما أقام به بعد الوفود وفود

فإنك لم تبعد على متعهد بلى كل من تحت التراب بعيد

وقال آخر

من البسيط والقافية متراكب ١٢

لو كان حوض حمار ما شربت به إلا بإذن حمار آخر الأبد

لكنه حوض من أودى بإخوته ريب الزمان فأمسى بيضة البلد

لو كان يشكى إلى الأموات ما لقي الأحياء بعدهم من شدة الكمد

ثم اشتكيت لأشكاني وساكنه قبر بسنجار أو قبر على قهد

ك قوله لقد الخ سفك الدمع صبه فالمراد به المسفوك او ذو سفك يقول والله لامني رفيقي على بكائي عند القبر وسيلان الدموع المسفوكات لكونه متألما بالي ١٢ ك قوله فقال الخ اللوى قيل انه ههنا موضع بعينه وفي اللغة هو مستدق الرمل ومنقطعه وذكر بعضهم ان اللوى ههنا يقع على اماكن مختلفة ولاجل ذلك جاز ان يترتب عليه فالدكادك اي فقال لي ابتكي كل قبر رأيته لاجل قبر سكن بين هذين الموضعين ١٢ ك قوله فقلت الخ اي فقلت له ان الحزن يهيج الحزن فدعني ابك بكاء كثيرا فان هذا كله قبر اخي مالك فان رؤية القبر تذكرني بقبر مالك لانه كان عظيم الشان قد ملأ الارض باحسانه فكأن الارض كلها قبره ١٢ ك قوله الا الخ جمدت العين اذا لم تدمع وعلقت بخلا الموتي بكلمة التنبيه استشعارا بانه غافل عنه يقول الا ان عينا لم تجد عليك بدمعها الجاري اي لم تبك عليك يوم واسط لجمود بخيلة كأنها حجارة من الحجارات ١٢ ك قوله عشية الخ اي عشية قامت النوائح عليك وشققت جيوب كثيرة بأيدي جماعة من النساء وضربت خدود كذلك ١٢ ك قوله فان الخ يقول ان امسيت اليوم بحيث قد هجرت دارك بموتك فربما كنت بحيث يقيم به وفود بعد وفود ١٢ ك قوله فانك الخ يقول من تعهدك بذكراك او بزيارة قبرك فانك لم تبعد عنه ابدا انت بعيد فان كل من هو تحت التراب فهو بعيد عمن هو فوقه ١٢ ك قوله وقال قالها همام بن عباد البكري في ان شمط بن عبد الله اليشكري اتاه يوما وكان حوضه مملوا ماء فاخذ شمط يسقي ابله واورد ابله الماء ١٢ ك قوله لو الخ قال المرزوقي كان حمار انسانا عزيزا ولا يتعرض له احد في حيوته لسطوته وقيل ان حمار المذكور اسم رجل كان يضرب به المثل في الذل فلذلك ذكره ولا يجوز ان يراد به واحد من الحمر لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول في الثاني الا باذن الحمار لان المنكر اذا اعيد ذكره يجب تعريفه بالالف واللام اشارة اليه يقول لو كان حوضي الذي اوردته ابلك حوض حمار ما شربت به ابدا فمتى ان تشرب به ابلك الا باذنه وامره ١٢ ك قوله لكنه الخ قيل في بيضة البلد انه بيض النعام لانها سيئة الهداية فتضع بيضها في موضع ثم تتركه ضلالا عنها فيضيع وربما ذهبت فحضنت بيض غيرها وتقف انه بيضها وقيل ان بيضة البلد هي الكماة البيضاء تنشق عنها الارض وهي الفقع فتطؤه الماشية يقول ولكنه حوض رجل اهلك اخوته صرف الدهر فصار ضعيفا ذليلا كبيضة النعام ١٢ ك قوله لو الخ ما الموصولة نائب فاعل وضمير الفعل في قوله لقي محذوف او الاحياء مفعول وساكنه عطف على قوله قبر بسنجار فقدم على المعطوف عليه انما يحسن هذا اذا كان العامل مقدما وهو في الفعل والفاعل اكثر منه في المفعول فاما المجرور فلا يجوز ذلك فيه فلا يقال مررت وعمرو بزيد اذ كان فيه تقدم المعطوف عليه على العامل فيه يقول لو كان يشكى الى الاموات ما يلقاه الاحياء او ما يلقى الاحياء بعدهم من الكرب والحزن ثم اشتكيت امري الى اخواني الذين ماتوا عني لازال شكايتي قبر واقع بسنجار وساكنه او قبر واقع بقهد وساكنه ١٢ محمد اعزاز علي غفر له



ـه قوله نهل الخ التصريبا لتقليل فى الشرب دون الرى - يقال انا مصرد اذا كان ما يجويه دون الرى - يقول شرب الزمان مرة ثم شرب اخرى من آل عتاب وآل الاسود غير مقلل فى شربه وريه - اعلم ان نهل الزمان وعلله من هؤلاء كناية عن استيعماله اياهم وعدم البقاء عليهم والمراد ان الزمان افنى هؤلاء القوم وقصدا لى الرجل فالا فصل منهم حتى بلغ غرضه ونال مراده

كان مراده ان هؤلاء كانوا يردون عوادى الزمان ويقاومون حوادثه ويدفعونها عمن نزلت به فهفن عليهم فنال منهم ۱۲ ـه ۲ قوله من الخ النكباء كل ريح نكبت عن مهاب الرياح الاربع ولا يكون الا فى ايام القحط ولذلك يكنى بها عن القحط وكان من عادتهم انهم اذا اشتد القحط جلسوا فى كنيف سدوا ابابه على انفسهم لئلا ياكلهم الناس بالضباع اذا ما تواجوا وعطشا والموصد الذى جعل له اصاد احكاما لردالدماء عتبة الباب يقول ذهب الزمان من كل كريم فياض اليدين من هاتين القبيلتين اذا كانت الريح النكباء ترمى بالكنيف الموصد شدة هبوبها اى اذا قحط الناس واشتد الجدب ۱۲ ـه ۳ قوله فاليوم الخ يقول فهم صاروا اليوم وسيقة للموت فمنهم الذاهب العاجل بالمضى ومنهم الذاهب غدا ۱۲ ـه ۴ قوله خلت الخ يقول خلت البلاد منهم فنحن الناس غير مسود اى من غير ان يحطنى الكرام سيدا ولا شك ان تفردى بالسيادة من شامتى وشقاوتى ومعنى قوله من الشقاء الخ انى صرت سيد القوم لا سيادة بهم وليس فيهم سيد غيرى وذلك من الشقاء ۱۲ ـه ۵ قوله نعم الخ المخصوص بالمدح محذوف اونعم الفتى خبر محذوف - يقول نعم الفتى رجل اوميت فجعت اوهو نعم الفتى وجعت حوادث الايام اخوانه بفقدانه عنهم والمراد ان الفتى الذى فجعت حوادث الايام اخوانه بفقده يوم البقيع نعم الفتى ۱۲ ـه ۶ قوله سهل الخ يكنى بسهولة الفناء عن كثرة الاضياف وقوله طلق اليدين بالفتح وضمتين كناية عن السخى فانه ينطلق يداه بالمعروف والمؤدب يحتمل الكسر والفتح ومعنى الاول انه يؤدب خدامه على شىء من اللبث فى امر الاضياف ومعنى الثانى ان

وقال رجل من خثعم

نهل الزمان وعل غير مصرد	من آل عتاب وآل الاسود
من كل فياض اليدين اذا غدت	نكباء تلوى بالكنيف الموصد
فاليوم اضحوا للمنون وسيقة	من رائح عجل وآخر مغتد
خلت البلاد فسدت غير مسود	ومن الشقاء تفردى بالسودد

النهل الشرب الاول ۱۲ العلل الشرب الثانى ۱۲ — بيان للآلين ۱۲ اى بالعطاء ۱۲ كثير السيلان ۱۲ — الموت ۱۲ طريدة ۱۲ — هو من يسافر رواحا ۱۲

وقال محمد بن بشير الخارجى

نعم الفتى فجعت به اخوانه	يوم البقيع حوادث الايام
سهل الفناء اذا حللت ببابه	طلق اليدين مؤدب الخدام
واذا رأيت صديقه وشقيقه	لم تدر ايهما ذوو الارحام

بفقده ۱۲ — نزلت ۱۲ — موضع آخر غير بقيع الغرقد ۱۲ — اى وسيعه ۱۲ ما امتد من حول الدار ۱۲

وقال ايضاً

طلبت فلم ادرك بوجهى وليتنى	قعدت فلم ابغ الندى بعد سائب
ولو لجأ العافى الى رحل سائب	ثوى غير قال وعدا غير خائب

من ثانى الطويل والقافية متدارك ۱۲ — تنازع فيه الافعال ۱۲ — اسم رجل ۱۲ — اضطر ۱۲ طالب المعروف ۱۲ منزل ۱۲ — اقام ۱۲ مبغض ۱۲ الحالية منصوب ۱۲

ـه ۹ قوله ولو الخ يقول وان اضطر سائل الى منزل سائب قلم اجره وليتنى قعدت فلم اطلبه ۱۲ ـه ۹ قوله ولو الخ يقول وان اضطر سائل الى منزل سائب فاقام عنده اقام غير مبغض له وان ارتحل عنه غير محروم منه ۱۲ ـه نسب هذا الشعر ياقوت فى المعجم الى عمرو بن النعمان البياضى وقال يرثى بهذا قومه وكانوا قد دخلوا حديقة من حدائقهم فى بعض حروبهم واغلقوا بابها عليهم ثم اقتتلوا فلم يفتح الباب حتى قتل بعضهم بعضا والابيات التى ذكرها ياقوت من هذه القصيدة غير التى هنا ۱۲ ـه رجل عبد الله بن عقيل من بنى خاجة بن عدوان ويكنى ابا سليمان شاعر فصيح حجازى مطبوع من شعراء الدولة الاموية وكان منقطعا الى ابى عبيدة ۱۲

تذامه فهذب - يقول هو كثير الاضياف اذا حللت ببابه ضيفا كريم ينطلق كلتا يديه مؤدب الخدام ۱۲ ـه ۷ قوله اذا الخ الشقيق الاخ لاب وام اى العينى واراد بهما الجنس او الجمع فان الفعيل يستوى فيه الجمع والمفرد فقى ايهما نظرا الى اللفظ وفى ذوو نظرا الى المعنى - معناه انه يسوى بين الصديق والشقيق ولا يدرى ان ايهما شقيق وايهما صديق اى لكرمه وكماله لا يفضل شقيقه على صديقه فلا يمكنك ان تفرق بينهما ۱۲ ـه ۸ قوله طلبت الخ الوجه السفر ويجوز ان يراد ببذل الوجه وهو كناية عن السؤال يقول طلبت الندى بسفرى او ببذل وجهى بعد

له قوله أقول الخ يقول أقول (متعجبا من قوله بالياس) وما يدري الناس ذهبوا به الى لحده اي شي طووا في الأكفان على معنى انهم لم يدروا قدره مطلقا او من شدة اخرى ١٢ له قوله وكل الخ يقول وكل انسان سيركب اعناق الاعداء والاقارب يوما كارها وهو فوق النعش قيل المراد بالعدى الغرباء ١٢ له قوله وقال دريد بن الصمة ... بن معاوية ... بن بكر بن هوازن فارس شجاع شاعر فحل وجعله محمد بن سلام اول شعراء الفرسان وكان اطول الناس عمرا ... وابعدهم اثرا واكثرهم ظفرا وايمنهم طائرا وادرك الاسلام ولم يسلم وخرج مع قومه بني جشم يوم حنين مظاهرا للمشركين لا فضل فيه للحرب وانما اخرجوه تيمنا وليقتبسوا من رأيه وقتل يومئذ على شركه وهذه القصيدة يرثي بها اخاه عبد الله وكان تغزا ابني جشم وبني نصر ابني معاوية بن بكر وغنم ... ونزل بمنعرج اللوى فقال دريد ... الليث قال ان غطفان ليست بغافلة عنا فلم يزل حتى يقيم فصبحتهم عبس وفزارة واشجع وجاءوا واوقعوا بعبد الله واصحابه وقتل عبد الله وجعل دريد يذب عنه وهو جريح وقيل كانت تحت دريد المقتول ثلاثة اسماء عارض وعبد الله وخالد ١٢ له قوله نصحت الخ اراد بعارض عارض الجشمي وكان سيدا من ساداتهم وانه شداد بن العارض اسلم وصحب واراد اخاه يقول نصحت لعارض واصحابه الذين كانوا معه ورهط بني السوداء بان قلت لهم لا تلبثوا هو منازلكم واعتقدوا ان ... والقوم شاهدون لي على ما اذكره وهو نصحي لهم ١٢ له قوله فقلت الخ اي فقلت لهم تيقنوا بالفي فارس تام السلاح من غطفان ساداتهم في الدروع الفارسية الضيقة الحلق يلحقونكم ١٢ له قوله فلما الخ يقول فلما عصوني ولم يطيعوا امري واقتحموا فيما فعلوا وقد رأيت غوايتهم في ذلك تبعتهم في رأيهم فلم يمتثلوا امري ولم يقبلوا نصيحتي سلكت مسلكهم عالما انهم على غير هدى واني غير مصيب فيما سلكته الا ان الرحم والقرابة دعتني الى الذود عنهم ١٢ له قوله امرتهم امري الخ يقول امرتهم بامري

أقولُ وما يدري أناسٌ غدا وابه	إلى اللحدِ إذ أدرجوا في السبائبِ
وكلُّ امرئٍ يوماً سيركبُ كارهاً	على النعشِ أعناقَ العدى والأقاربِ

وقال دريد بن الصمة

نصحتُ لعارضٍ وأصحابِ عارضٍ	ورهطِ بني السوداءِ والقومُ شُهَّدي
فقلتُ لهم ظنّوا بألفَي مُدجّجٍ	سراتُهمُ في الفارسيّ المُسرَّدِ
فلمّا عصوني كنتُ منهم وقد أرى	غوايتَهم وأنّني غيرُ مهتدِ
أمرتُهمُ أمري بمنعرجِ اللوى	فلم يستبينوا الرشدَ إلا ضحى الغدِ
وهل أنا إلا من غزيّةَ إن غوت	غويتُ وإن ترشدْ غزيّةُ أرشدِ
تنادوا فقالوا أردتِ الخيلُ فارساً	فقلتُ أعبدُ اللهِ ذلكمُ الرّدي
فجئتُ إليه والرماحُ تنوشُه	كوقعِ الصياصي في النسيجِ المُمدَّدِ
وكنتُ كذاتِ البوِّ ريعت فأقبلت	إلى جِلَدٍ من مَسكِ سقبٍ مُقدَّدِ
فطاعنتُ عنه الخيلَ حتى تنفّست	وحتى علاني حالكُ اللونِ أسودي

ج جمع صيصة الشوك الذي يمر به الحائك وعلى الثوب حين ينسجه ليسوي يقول فجئت اليه مضطرا وقد كانت رماح القوم تتناوله مثل الصياصي التي يوقعها الحائك في المنسوج الممدد في موضع النسج له قوله وكنت الخ البو جلد الناقة يحشى ثماما او تبنا فيقرب الى امها فتعطف عليه فتدر ريعت فزعت المتي ناقة ولد فجعل الجلد الفعل المذكور رواد تروح وتفزع يقول وكنت كناقة ذات بو فزعت فاقبلت الى جلد ولد قطع قطعا قطعا والغرض بيان عطوفته وشفقته ١٢ له قوله فطاعنت الخ يقول فطاعنت عنه الخيل بالطعان حتى انكشفت الخيل عنه وبعدت وحتى علاني دم اسود اللون في غاية السواد لكثرة الجراحات اي تلونت بدمائهم ومن شدة ما تغير لوني بالسواد ١٢ محمد اعزاز على غفر له

امرتهم امري بمنعطف اللوى وفاتت الرشد فلم يعلموا الرشد الا ضحى الغد حين هجم عليهم بنو غطفان اي ابديت لهم رأي بمنعرج اللوى ليكونوا على حذر فلم يظهر لهم رشد قولي الا حين ان دهمهم العدو في الضحى ١٢ له قوله وهل الخ الغرض هو الاعتذار عن اتباعه اياهم مع علمه بغوايتهم يقول لست الا بعضا من غزية فغوايتهم غوايتي ورشدهم رشدي ١٢ له قوله تنادوا الخ يقول تنادى اصحابه فيما بينهم فقالوا اهلكت الفرسان الذين لحقونا بنا فارسا منا فقلت لهم اذلكم الهالك اخي عبد الله وفيه اشعار بانه كان في خوف منه ١٢ له قوله فجئت الخ الصياصي

له قوله قتال الخ انتصابه على المصدرية بفعل محذوف اوبطانت لما فيه من معنى القتال يقول فاتلت عنه قتال رجل آسى اخاه بنفسه دون ماله ويعلم ان الانسان لايبقى مخلدا ١٢ له قوله فان الخ يقول فان كان اخي عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله فمات حميدا فانه لم يكن واقفا عن الحرب ... ولا ممنطرب اليد بل ... كان مقداما شديد البطش ١٢ له قوله كميش الخ يكنى بقوله كميش الازار عن السريع الخفيف المستعد للامور وقوله

باب المراثي ١٤١

طلاع انجد يكنى به عمن يقصد معالي الامور ويركبها - يقول هو سريع خفيف مستعد حازم بعيد عن الآفات المانعة للغزوات والاسفار حازم للامور العظام ١٢ له قوله قليل الخ يقول هو عديم التشكي لنزول المصائب حافظ في اليوم عواقب الاحاديث الآتية في غد اي يعلم في يومه ما يكون في غده فيسعى في دفعه ١٢ له قوله تراه الخ يصفه بقلة الاكل مع اتساع الحال وحضور الزاد يقول تراه خالي البطن على كون الزاد حاضرا معدا عنده لما انه يؤثر الضيف على نفسه او من اجل البؤس والشدة - ويغدو في القميص المشقق لايبالي بالتزين اذ لا يفرغ عن خدمة الضيفان ١٢ له قوله وان الخ يقول وان اصابه الفقر والبلاء زاده كرما واتلافا للمال اي اذا ضاقت به الدنيا لا يقصر في الكرم ويبذل ما في يده ١٢ له قوله صبا الخ الصبوة الميل الى اللهو من نصر ينصر والصباءة الحداثة والاول من الاول والثاني من الثاني والمعنى انه مال الى اللهو واللعب في عمره ايام الشباب حتى اذا ظهر في راسه بياض الشيب ترك ما كان فيه من اللعب وقال له ابعد عني اي مال الى اللهو مدة من سنه فلما شاب ترك الملاهي ١٢ له قوله وطيب الخ يقول طيب نفسي اني لم اقل له في شيء كذبت ولم ابخل عليه بمالي في امره وليس مراده نفي الكذب فقط وانما المراد انه لم يجفه اي لم اتل جفاءه ولم يجبه في فعل من افعاله ١٢ له قوله تقول الخ يقول تقول لي امرأتي الا تبكي اخاك وقد ارى مكان البكاء ولكن خلقت على الصبر والتجلد حيث اصبر في محل الجزع ١٢ له قوله فقلت الخ كانه قال اي من اعرف البكاء ومن اخص به عبد الله الذي قتله بنو غطفان

قتال امرئ آسى أخاه بنفسه	ويعلم أن المرء غير مخلد
فإن يك عبد الله خلى مكانه	فما كان وقافا ولا طائش اليد
كميش الإزار خارج نصف ساقه	بعيد من الآفات طلاع أنجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ	من اليوم أعقاب الأحاديث في غد
تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيد ويغدو في القميص المقدد
وإن مسه الإقواء والجهد زاده	سماحا وإتلافا لما كان في اليد
صبا ما صبا حتى علا الشيب رأسه	فلما علاه قال للباطل ابعد
وطيب نفسي أنني لم أقل له	كذبت ولم أبخل بما ملكت يدي

وقال أيضا

تقول ألا تبكي أخاك وقد أرى	مكان البكا لكن بنيت على الصبر
فقلت أعبد الله أبكي أم الذي	له الجدث الأعلى قتيل أبي بكر
وعبد يغوث تحجل الطير حوله	وعز المصاب حثو قبر على قبر
أبى القتل إلا آل صمة إنهم	أبوا غيره والقدر يجري إلى القدر
فإما ترينا لا تزال دماؤنا	لدى واتر يسعى بها آخر الدهر

١٢ كل آل الآل صمة بن الحارث فانهم ابوا غير القتل نعم مقدرون لدهرهم مقادير الدهر والمقدر ... الى المقدر اي كما انهم قدروا للقتل كذلك القتل قدر لهم ١٢ له قوله فاما الخ جملة لاتزال في محل النصب

ام المدفون في المقابر الشرف ثم بينه بقوله قتيل ابي بكر والمراد به قيس اخوه الذي قتله بنو ابي بكر بن كلاب يقول فقلت مجيبا لها اريد ان ابكي ولكن ادري لي من اصرف البكاء فان القتلى الاعزة قد كثروا اعبد الله ابكي ام قتيل ابي بكر المدفون في اشرف القبور ١٢ له قوله وعبد الخ النفا حثو على انه بدل من المصاب يكون مفعول عز محذوفا كانه قال وعز الشاعر المصيبة حثو قبر على قبر اي حصول الواحد في اثر الواحد يقول او ابكي اخي عبد يغوث قتيل بني مرة تثب الطير حوله وكبرت المصيبة حثو قبر على قبر اي موت بعد موت ١٢ له قوله ابى الخ يقول ابى القتل

فانّا للحمُ السيفِ غيرَ نكيرةٍ ... ونُلحِمُه حيناً وليس بذي نُكرِ

يُغارُ علينا واترين فيُشتفى ... بنا إن أُصِبنا أو نُغيرُ على وترِ

قسمنا بذاك الدهرَ شطرين بيننا ... فما ينقضي إلّا ونحنُ على شطرِ

وقال تأبّط شرّا

إنّ بالشِّعبِ الذي دون سَلْعٍ ... لقتيلاً دمُه ما يُطَلُّ

خلّفَ العِبءَ عليَّ ووَلّى ... أنا بالعِبءِ له مستقِلُّ

ووراءَ الثأرِ منّي ابنُ أُختٍ ... مَصِعٌ عُقدتُه ما تُحَلُّ

مُطرِقٌ يرشحُ سمّاً كما أطـ ... ـرقَ أفعى ينفُثُ السمَّ صِلُّ

خبرٌ ما نابنا مُصمئِلٌّ ... جَلَّ حتى دقَّ فيه الأجلُّ

بزّني الدهرُ وكان غشوماً ... بأبيٍّ جارُه ما يُذَلُّ

شامسٌ في القُرِّ حتى إذا ما ... ذكتِ الشِّعرى فبردٌ وظِلُّ

يابسُ الجنبينِ من غيرِ بؤسٍ ... ونديُّ الكفّينِ شهمٌ مُدِلُّ

م مولد قاله خلف الاحمر وقال التبريزي قال النمرى ومما يدل على انها لخلف الاحمر قوله جل حتى دق فيه الاجل فان الاعرابي لايكاد يتغلغل الى مثل هذا وقال ابو الندى مما يدل على ان هذا الشعر مولد انه ذكر فيه سلعا وهو بالمدينة وابن تابط شرا من سلع وانما قتل فى بلاد هذيل و رمى به فى غار يقال له رخمان قال شيخ الادباء والصحيح عندى ما قال العينى من الصحيح ان الابيات فى تابط شرا فانها لابن اخته وهو يرثيه ولذا قال (رع) ووراء الثار منى ابن اخت وقال (رع) ان جسمى بعد خالى لخل وتنسب فى الاغانى بعض ابيات هذه المرثية الى الشنفرى وليس لخلف

الاحمر كما ذهب اليه بعضهم ١٢ محمد اعزاز على عفى له

له قوله يغار الخ قوله واترين منصوب على انه حال من فاعل الاغارة المستفاد من يغار وهو فى معنى الموتورين فهو حال من ضمير المتكلم والاشتغال زمن بني المجهول منه لتعديته بالباء كما يقال ذهب به يقول يغير علينا اعداؤنا وهم واترون او نحن موتورون فيشتفى بنا ان قتلنا او نغير على اعدائنا ونحن واترون اى لانخلو عن ذلك ١٢ مدين ٢ه قوله قسمنا الخ انتصب شطرين على المصدر كانه قال قسمنا الدهر قسمين ويجوز ان يكون حالا على معنى قسمناه مختلفا فوقع الاسم موقع الصفة لما تضمن معناه والمراد جعلنا اوقات الدهر بيننا وبين اعدائنا مقسومة ١٢ ٣ه قوله ان الخ يقول ان بالشعب الذى دون هذا الجبل لقتيلا كريما لا يمكن ان يطل دمه ١٢ ٤ه قوله خلف الخ يقول ترك الثقل على وولى عنى فانا له حامل لذلك الثقل اى انا قادر على حمل ثقله غير عاجز عن طلبه ١٢ ٥ه قوله ووراء الخ الوراء يحتمل الخلف والقدام واراد به الخلف على ان الثار مطمح نظره يقول ووراء الثار ابن اخت لى منى شديدا القتال لاتحل عقدته من نطاقه او لا ينقض عزمه ١٢ ٦ه قوله مطرق الخ اطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم والقى راسه يقول مطرق راسه اى يطيل النظر الى الارض فيرسل طرفه باطراق يرشح سما قاتلا كما اطرق راسه افعى ينفث السم من فم دقيق اصفر ١٢ ٧ه قوله خبر الخ يقول قد نابنا خبر عظيم شديد جليل حتى دق وصغر فى جنبه الاجل الاعظم من الاخبار الموحشة ١٢ ٨ه قوله بز الخ يقال بزه الشىء اذا سلبه اياه وجملة جاره الخ نعت لابى يقول سلبنى الدهر وهو غشوم ظلوم فتى ابيا اى شديدا لايذل جاره او لايهان ١٢ ٩ه قوله شامس الخ والشعرى لايطلع ولايضىء الا فى اشتداد الصيف فيكنى به عن ظهور الصيف وشدته والبرد الماء البارد والنوم وكلاهما يصح ههنا يقول هو ذو شمس فى زمان البرد حتى اذا اضاءت الشعرى اى اشتد الصيف فهو ماء بارد او نوم حلو وظل ممدود كريم اى ان هذا الرجل ذو كرم وسخاء فمن جاء اليه فى الشتاء وجد عنده ما يدفئه من الطعام واللباس كالشمس تدفئ فى المقرور ومن وفد عليه فى الصيف حين يطلع نجم الشعرى وجد عنده ظلا ظليلا وماء باردا يطفئ به حرارة عطشه او نوما حلوا ١٢ ١٠ه قوله يابس الخ الممدل هو الواثق بنفسه بالاته وعدته او من ادل عليه اقرانه اذ اخذهم من فوق يقول هو يابس الجنبين اى البطن من غير فقر بل من اجل انه يطعم ولايطعم ندى الكفين كريم ذكى حاذق اخذ للاعداء من فوقهم اى انه قليل الاكل للطعام غيره وليس ذلك لفقر بل هو سخى يؤثر اضيافه بالزاد على نفسه ذكى القلب يقظان واثق بنفسه وما اعده لحوادث الدهر ١٢ عه اختلفوا فى انتساب هذه الابيات الى تابط شرا فقال فى بعض الشروح الصحيح ان هذا الشعر م

له قوله ظاعن الخ اى يسافر مع الحزم حتى اذا نزل منزلا ينزل الحزم هنا يعنى انه متصف بالحزم فى جميع شؤونه واحواله حلا و ترحالا ۱۲ سله قوله غيث الخ مزن جمع مزنة وهى فى الاصل السحابة البيضاء والمراد السحابة فيها الماء لان السحاب الابيض لا ماء فيه - الابل المصمم الماضى فى ... الامور الغير المبالى ... بشئ يقول هو غيث ... سحاب غامر للارض حيث يجدى نفعا كثيرا و اذا صال على الاعداء فهو ليث مصمم ماض فى ما عزم لا يبالى بشئ ۱۲

باب ۱۴۳ المراثى

ظاعنٌ بالحزم حتى اذا ما	حلّ حلّ الحزم حيث يحلّ
غيثُ مزنٍ غامرٌ حيث يجدى	واذا يسطو فليثٌ أبلّ
مسبلٌ فى الحى أحوى رفلٌ	واذا يغزو فسمعٌ أزلّ
وله طعمان أرىٌ وشرىٌ	وكلا الطعمين قد ذاق كلّ
يركب الهول وحيدا ولا يصحبه الا اليمانى الأفلّ	
وفتوٍ هجّروا ثم أسروا	ليلهم حتى اذا انجاب حلّوا
كلّ ماضٍ قد تردّى بماضٍ	كسنا البرق اذا ما يسلّ
فادركنا الثأر منهم ولمّا	ينج ملحيّين الا الأقلّ
فاحتسوا أنفاس نوم فلمّا	هوّموا رعتهم فاشمعلّوا
فلئن فلّت هذيلٌ شباه	لبما كان هذيلا يفلّ
وبما أبركها فى مناخ	جعجعٍ ينقب فيه الأظلّ
وبما صبّحها فى ذراها	منه بعد القتل نهبٌ وشلّ
صليت منّى هذيلٌ بخرقٍ	لا يملّ الشر حتى يملّوا

سله قوله مسبل الخ مسبل ان اخذ من اسبال الازار والبرد فمعناه مسبل ازاره حال كونه بين حيه والمراد به الرخو والكسلان وهم عيا حون ذا النعمة بذلك حال الدعة وعدم الحرب فاما فى الشدائد فانهم يمدحون الرجل بالتشمير وعدم اللبث فقوله احوى مرفوع على هذا الوجه وان اريد كونه عاملا فى احوى فالمراد انه مسبل شعرا احوى اى اسود لانهم كانوا يوفرون لممهم يصفون الشاب بحسن اللمة كنى به عن الرخو والاحوى النبت الضارب الى السواد لشدة الخضرة و الرطوبة والازل افعل صفة من الزلل وهو خفة الوركين كنى به عن الشدة بلا العداد يقول هو مسبل ازاره فى القوم سمين كثير اللحم فى مجالسهم اى هو رخو كسلان كانه لحيم واذا خرج غازيا فهو كسمع ازل يعدو خفيفا ويمشى سريعا اى كان متنعما فى حالة السلم مسبلا ازاره ورداءه ياكل ولا يشتهى واذا نزل فى الحرب كان كالسبع الضارى يشمر عن حده ويقدم اقدامه ۱۲ سله قوله وله الخ مفعول ذاق محذوف اذا جعلت كلا مبتدا كما قال قد ذاقه كل والاجود ان يجعل كلا مفعول ذاق ولا تجعله مبتدأ ومثله زيدا ضربت الا ترى انه مختار على زيد ضربت - يقول له طعمان حلو كالعسل المجاج ومر كالحنظل لحلو لا دقن ذاق كل الناس من الاعداء والاحباء كلا طعميه ۱۲ لله قوله يركب الخ يقول يغلب الهول وحده ... ولا يصحبه الا السيف اليمانى الكثير الفلول لكثرة القراع والضراب ۱۲ سله قوله فتو الخ قوله حلوا ليس جواب رب فان جوابها فى امثال هذه المواضع انما يكون بما يفتخر به وليس حلولهم ... كذلك بل جواب رب بل عليه فادركنا

فلما حركوا رؤسهم من غلبة النعاس افزعتهم فجدوا فى السير واسرعوا ۱۲ سله قوله لئن الخ يقول والله لئن قلت وكسرت هذيل حده اى اهلكته وقتلته لقد قلت حده عما كان يفلها ويكسرها ... فى مناخ خشن صلب يصير فيه الخف منقوبا مجروحا اى يحاذ لها وضيق عليها ۱۲ وبما افار عليها صباحا فى بيوتها ثم كان منه بعد قتلهم غنم المال وطرد الابل الحامل لئن نال مضعف من هذيل فقد اختار ...

الاتى فى الشعر الثالث بعده يقول رب فتيان ساروا فى نصف النهار ثم ساروا فى الليل اى واصلوا سيرهم من وقت الهاجرة الى اخر الليل حتى اذا انشق الليل عن الصبح حلوا فى منزل ۱۲ سله قوله كل الخ تقول العرب ارتدى بسيفه وتردى ويسمى السيف الرداء اى كل فتى ماض فى الامور تقلد سيفا ماضيا فى اللحم والعظم سناه كسنا البرق اذا ما يسل عن غمده ۱۲ سله قوله فادركنا الخ يقول لحقنا بهم واخذنا الثار منهم ولم ينج اى لم يبق من الفريقين الا الاقل ۱۲ سله قوله فاحتسوا الخ يقول فجعوا اسرع النوم ...

له قوله ينهل منه سقاه مرة واحدة وقيل اذا شرب مرة واحدة يقول يسقي الرمح مرة فاحدة حتى اذا شرب مرة سقاه مرة اخرى اي انه لا يكتفي بطعنة واحدة بل يكرره مرة بعد اخرى كالشارب الذي لا يكفيه النهل فيثنّى قال الاصمعي قوله حلت الخمر كان عادتهم انهم كانوا يحرمون الخمر عليهم بالحلف على اخذ الثار وكلما ادركوا الثار يقول اخذت ثأري من هذيل فحلت لي الخمر وكانت حراماً بالحلف بعد مدة شديدة صارت لي حلالاً قوله فاسقنيها الخ الخل بالفتح المهزول وفيه ايهام مشتاق للخمر يقول انه قد حلت لي الخمر فاسقنيها يا سوادة بن عمرو فان جسمي بعد خالي المهزول ضعيف قوله تضحك الخ يقول كثرت قتلى هذيل حتى شبع الضبع والنسور وترى الذئب يرفع صوته فرحاً حين لان من خاله حيث يجد طعماً له قوله وعتاق الخ العتق الكرام واراد بها النسور والرخم ونحوها يقول عتاق الطير تصبح بطاناً لانسنانها بكثرة الاكل تتخطاهم فلا يرتفع في طيرانها لثقلها من الشبع وهذا في غاية المدح قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد نادى بارفع صوته ناعي سويد ان الخ اي من اخبر بموته ان فارسكم سقط على الارض ميتاً قال شيخ الادباء قوله ان يحتمل ان تكون الباء المتعلقة بنعي والاستيناف بياناً للنعي ولو محل لها من الاعراب قوله اجل الخ انبط الماء في الثرى كناية عن بلوغ الغاية قال شيخ الادباء في الكلام احتمالان الاول ان يكون من قبيل عطف المفرد على المفرد فقوله صادقاً مفعول لمحذوف والمعنى جل الميت رجلاً صادقاً في شرائعه اذا قال فعل واذا وعد انجز واعطى واذا اراد امراً استنباطه لا يدعه حتى يبلغ غايته والثاني ان يكون من قبيل عطف الجملة على الجملة فقوله صادقاً نعت لمصدر محذوف والاخر مفعول محذوف اي نعم قلت قولاً صادقاً ونعيت الذي اذا قال فعل والذي اذا تكلم بكلام بلغ غايته اي لم يكن كلامه خالياً عن دقة ما قوله فتى الخ اعنس الشيب وجهه

يُنهِلُ الصَعدةَ حتى إذا ما	نَهِلَت كانَ لها منهُ عَلّ
حَلَّتِ الخمرُ وكانت حراماً	وبِلأيٍ ما ألمَّت تَحِلّ
فاسقنيها يا سوادَ بنَ عمرٍو	إنَّ جسمي بعدَ خالي لَخَلّ
تَضحكُ الضبعُ لقتلى هُذيلٍ	وترى الذئبَ لها يستهلّ
وعِتاقُ الطيرِ تغدو بِطاناً	تتخطّاهم فما تستقلّ

وقال لقيد بن مرثد المحاربي

لَعَمري لقد نادى بأرفعِ صوتهِ	نَعِيُّ سُوَيدٍ أنَّ فارسَكم هَوى
أجَل صادقاً والقائلُ الفاعلُ الذي	إذا قال قولاً أنبطَ الماءَ في الثرى
فتىً قبلُ لم تُعنِسِ السنُّ وجهَهُ	سوى خُلسةٍ في الرأسِ كالبرقِ في الدُجى
أشارت له الحربُ العَوانُ فجاءها	يُقعقعُ بالأقرابِ أوَّلَ من أتى
ولم يَجنِها لكن جناها وليُّهُ	فآسى وآداهُ فكانَ كمن جنى

١٤ اي ان الحرب بحدوثها هاجت جارها وجليها السلاح فسمع صوت رنينه واشار اول فارس الى اشارتها وقوله اول الخ يجوز ان تكون من نكرة كانه قال اول فارس طلع فيكون الى صفة له ويجوز ان تكون معرفة فالى صلة لها كانه قال اول الآتين وتكون من موصولة للنفظ مجموع المعنى وانتصب اول على الحال في الوجهين جميعاً قوله ولم الخ يقول لم يكتسب الحرب هو بنفسه ولكن كسبها ولحق بها وليه اي صديقه فآسى الولي بنفسه واعد الاهواء اي ما له وسيلة لوصول غيرها فكان هو كمن جناها من اتى ما في العيني وقال التبريزي اداه اي اعانه والمعنى لم يكن المتسبب في هذه الحرب بل وليه فنصر لان نصيبه ويواسيه فصار مثير الغبارها و محضا حرازها غفرله ولوالديه ولنا اجمعين

اذا خالطه ونقص رونقه واراد بالسن الكبر والخلسة الشئ القليل والاصل ما يختلس من شعر المعز والغنم يقول هو فتى مستقبل الشباب لم يخالط الشيب وجهه سوى قليل من شعر راسه كالبرق في الظلمة قوله اشارت الخ الاقراب جمع قرب هو جفن السيف والجمع باعتبار الاجزاء فكل جزء منه قرب ويجوز ان يكون له سيفان فالجمع ما فوق الواحد والاشارة الحرب انه حين رأى الحرب لم يصبر الى ان يدعى ولكن حين هاجت اسرع اليها فكانما اشارت اليه لقول اشارت اليه الحرب الشديدة فلما حرك اليها فجاءها محركاً قرابه واقرانه هو اول من اتاها

له قوله وقال كان ذؤاب قتل عتيبة بن الحارث اليربوعي يوم خو (كثيب بنجد) واسرت بنو يربوع في ذلك اليوم ذؤابا اسره الربيع بن عتيبة بن الحارث وهو لا يعلم انه قاتل ابيه ورده الى الحي فاتاه ربيعة ابو ذؤاب فافتداه بشيء معلوم ووعده ان ياتي به سوق عكاظ فلما دخلت اشهر الحرم وافى ربيعة ابو ذؤاب بالابل الموسم وتخلف الربيع بن عتيبة لشغل عرض له فلم يواف بالاسير فلما لم ير ربيعة ربيعا قد رأوه اعلم بقتل ابيه فقتله فرثاه بهذه الابيات

وقال رجل من بني نصر بن قعين

ابلغ قبائل جعفر ان جئتها ... ما ان احاول جعفر بن كلاب

ان الهوادة والمودة بيننا ... خلق كسحق اليمنة المنجاب

اذؤاب اني لم اهبك ولم اقم ... للبيع عند تحضر الاجلاب

ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم ... بعتيبة بن الحارث بن شهاب

باشدهم كلبا على اعدائهم ... واعزهم فقدا على الاصحاب

وقال الحريث بن زيد الخيل

الا بكر الناعي باوس بن خالد ... اخي الشتوة الغبراء والزمن المحل

فان يقتلوا بالغدر اوسا فانني ... تركت ابا سفيان ملتزم الرحل

فلا تجزعي يا ام اوس فانه ... تصيب المنايا كل حاف وذي نعل

قتلنا بقتلانا من القوم عصبة ... كراما ولم ناكل بهم حشف النخل

وسادت عنز وبلغت يربوعا فعلموا ان ذؤابا قاتل عتيبة فاقادوه به ١٢ له قوله ابلغ الخ يقول بلغ يا مخاطب عني قبائل جعفر ان اتيت بها جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة ... مالك من تميم ١٢ له قوله ان الهوادة الخ السحق من سحق الثوب اذا ابلاه والمنجاب من انجاب الثوب اذا انشق اي ابلغهم على ان الصلح والود بيننا وبينكم بال خلق مثل سحق اليمنة المنشق من شدة البلى اي ابلغهم ان الدين الذي كان بيننا قد تبدل بالخشونة وان المودة قد انفصمت عراها فصارت كالثوب المنشق ١٢ له قوله اذؤاب الخ الجلب محركة ما يجلب من الاموال الى الاسواق وقوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بائعا لك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر اراد بقوله لم اقم لم اتهيأ الى ذلك يقول يا ذؤاب اني لم ازهد عن فدائك ولم اتغافل عن طلب دمك استهانة بك وما وهبتك للقوم ولا قمت للشراء والبيع بعد ان عندما قامت الاسواق وحضرت الامتعة وقيل قوله للبيع يريد اني لم اخذ الدية فكنت بائعا لك كما تباع الجلب من الاموال اذا سيقت الى الحضر ١٢ ه قوله ان الخ يقول ان يقتلوك فلا عجب فانك قد هدمت عزهم ومجدهم بقتلك عتيبة بن الحارث بن شهاب منهم فانه كان سيدهم ١٢ له قوله باشدهم الخ اي هدمت عزهم بقتل اشدهم غلظا وشدة على اعدائهم وباشدهم فقدا على احبائهم ١٢ له قوله وقال الحريث مهلهل بن زيد وهو من بني طي وابوه زيد الخيل صحابي جليل وانما سمي زيد الخيل لكثرة خيله ولما وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم سماه زيد الخير وكان له ثلاثة بنين كلهم يقول الشعر وهم عروة وحريث ومهلهل - كان سبب هذه الابيات ان عمر بن الخطاب بعث رجلا يكنى ابا سفيان ليس بالهاشمي ولا الاموي الى البادية يستقرئهم فمن لم يقرأ شيئا ضربه فانتهى الى بني نبهان فاستقرأ اوس بن خالد بن عم لزيد الخيل فلم يقرأ شيئا فضربه فمات من ضربه فقامت ابنته وام اوس تبكي بانه فاقبل حريث بن زيد الخيل حتى دخل على ابي سفيان فقتله وقتل اصحابه ثم هرب الى الشام وقال هذه الابيات ١٢ ه قوله الا الخ الشتوة الغبراء السنة الباردة التي يغبر الاطراف فيها لكثرة الغبار وهبوب الرياح ولا تكون الا اذا كانت السنة مجدبة اي ذات قحط واخو الشتوة من يفزع اليه فيها يقول الا ان اتانا صباحا من نعانا باوس بن خالد الكريم الجواد في الشتوة الغبراء والزمان المحل اي الشديد ١٢ له قوله فان الخ يقول فان قتل ابو سفيان واتباعه اوس بن خالد بالغدر حيث لم يقتلوه بالحق فلا اتاسف عليه اولا نا سقي عليه فاني تركت ابا سفيان ملتزم الرحل لا يستطيع النزول عنه حيث قتله عليه اراد بقوله ملتزم الرحل ملازم السرج لان ابا سفيان كان على ظهر فرسه فطعنه حريث فانكب على السرج والتزمه من الالم ثم مات ١٢ له قوله فلا تجزعي الخ الظاهر من كون اسم القتيل اوسا ان ام اوس ام القتيل فما قال بعض الشراح ان ام اوس بنت القتيل يخالف الظاهر وما في التبريزي ايضا اراد بقوله كل حاف الغني والفقير يقول لا تجزعي يا ام القتيل لقتل ابنك فالموت حتم على جميع الناس غنيهم وفقيرهم ١٢ له قوله قتلنا الخ يقول نحن قوم كرام قتلنا بمن قتل منا عصبة من القوم المخالفين اعزة كراما ولم ناكل بهم تمرا رديا اي لم

له قوله ولولا الخ يقول ولولا مشيعو الحزن في الدنيا لما عشت في الناس ساعة اي لو كنت محزونا انا وحدي لما عشت ساعة ولكن مثلي كثير فاذا شئت جاوبني مثلي اي يبكي كما ابكي هذا مثل قول الخنساء في بعض اشعارها ولولا كثرة الباكين حولي على اخوانهم لقتلت نفسي وما يبكون مثل اخي ولكن اعزي النفس عنه بالتأسي اي لولا الاسى دبالضم جمع اسوة وهي التأسي اي الحزين المعنى لولا اجدني مشاركين في الحزن فاقتدي بهم في الصبر لما عشت ساعة لما عندي من الحزن ١٢ ــه قوله ابعد الخ الالف لفظ الاستفهام الغرض التوبيخ والتحسير يقول ابعد اخواني الذين تتابعوا في الموت

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أبو حبال البراء بن ربعي الفقعسي

أبعد بني أمي الذين تتابعوا ... أرجّي الحياة أم من الموت أجزع

ثمانية كانوا ذؤابة قومهم ... بهم كنت أعطي ما أشاء وأمنع

أولئك إخوان الصفاء رزيتهم ... وما الكف إلا إصبع ثم إصبع

لعمرك إني بالخليل الذي له ... عليّ دلال واجب لمفجّع

وإني بالمولى الذي ليس نافعي ... ولا ضائري فقدانه لممتّع

وقال مطيع بن إياس في يحيى بن زياد

يا أهل بكّوا لقلبي القرح ... وللدموع السواكب السفح

راحوا بيحيى ولو تطاوعني الأ ... قدار لم تبتكر ولم ترح

يا خير من يحسن البكاء له الـ ... يوم ومن كان أمس للمدح

قد ظفر الحزن بالسرور وقد ... أديل مكروهنا من الفرح

وقال أيضاً

عه الاول من المنسرح والقافية متراكب ١٢

مع تحليل المصيبة قال الله تعالى ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في العذاب مشتركون ١٢ ــه قوله راحوا الخ يقول راح الناس بيحيى بن زياد الى قبره لما اصابه الاقدار ولو طاوعتني الاقدار لم تبتكر ولم ترح عني اليه حتى تصيب يحيى وتقتله ١٢ ــه قوله يا خير الخ معنى البيتين انه يقول يا خير من يحسن البكاء عليه اليوم وخير من كان اهلا للمدائح امس قبله قد ظفر حزننا بسرورنا فصار مكروهنا من الفرح

منتابعا ارجو لذة الحيوة ام اجزع من سكرة الموت ١٢ ــه قوله ثمانية الخ لذوابة في الاصل الشعر في اعلى الناصية ويقال لسيد القوم ونحو ذلك ١٢ ــه قوله بهم كنت الخ حذف دلوا في به على حذف لكان يقول كنت اعطي اشياء اعطاءه وامنع اشياء منعه والمفاعيل محذوف كثير حذفها الدلالة الكلام عليها يقول ان بني امي اي اخوتي كانوا ثمانية وكانوا في قومهم اعلاهم رفعة ومجدا كالذوابة ليس لها محل الا الراس كنت بهم في عزة اقدر على العطاء من شئت اعطيه ومنع من شئت منعه ١٢ ــه قوله وما الكف الخ يريد ان الكف بالاصابع تبطش فاذا ذهبت الاصابع بطل الكف فلا يمكن ان يبطش بها اي ذللت بعد موتهم وصرت كالكف ذهبت اصابعها ١٢ ــه قوله لعمرك الخ معنى قوله الذي له الخ الذي له دل علي ان احتمل دلاله (ناز كردن) ما تدل به على حبيبك وصديقك المفجع من التفجيع وهو ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه فيفقد منه يقول لعمرك اني لمفجع بالخليل الذي كان له على دلال واجب بشرة حبي اياه ١٢ ــه قوله واني الخ الممتع من قولهم متع الله فلانا بفلان اي ابقاه له ليستمتع به وانما يمتن المرء الزيادة يشتكي من فقد من كان يرتجي نفعهم ويعتز بهم وبقاء من لا ينفعون ولا ينقصون من بني عمومته يقول واني لممتع بالمولى الذي ليس فقدانه نافعي ولا ضائري ١٢ ــه قوله وقال مطيع احد بني كنانة وهو من مخضرمي الدولتين بني امية وبني العباس لم يكن من فحول الشعراء وانما كان ظريفا خليعا حلو العشرة مليح النادرة بارعا متهما في دينه بالزندقة وكان متصلا بالوليد بن يزيد بن عبد الملك ومتصرفا بعده في دولة بني امية ثم انتقل في دولة بني العباس

بجعفر بن ابي جعفر المنصور قال محمد بن حبيب سالت رجلا من اهل الكوفة عن مطيع بن اياس وكان صاحبا له فقال لا تسألني عنه قلت ولم قال وما سؤالك عن رجل اذا حضر ملك واذا غاب عنك شاقك واذا عرفت بصحبته فضحك وكان مطيع من اهل الكوفة نديما ليحيى بن زياد لا يكادان يفترقان وكان لمطيع صديق يقال له عمر بن سعيد فلما مات رثاه مطيع بهذه الابيات ١٢ ــه قوله يا اهلي الخ يقول يا اهلي بكوا لاجل قلبي المقروح ودموعي السواكب اي السائلة دائما لاجل الرحمة وانما قال بكوا لان التشارك في الحزن يورث الخفة او هو ادل على تعظيم الفجيعة



له قوله قلت الخ السحوح مصدر وصف به مبالغة. يقول قلت لسحابة ذات رعد كثيرة الماء تصب مطرا كثير الانصباب ١٢ قوله أمي الخ اللام في الضريح للعهد الخارجي اي قلت لها اقصدي القبر الذي اسمي لك ثم انصبي عليه شيئا ١٢ قوله ليس الخ يقول ليس من الانصاف أيتها السحابة أن تبخلي على فتى لم يكن بخيلا بأعز شيء عليه ١٢ قوله أشجع هو أشجع بن عمرو السلمي وكان يكنى أبا الوليد نشأ بالبصرة وقال الشعر

قلت لحنانة دلوح ... تسح من وابل سحوح

أمي الضريح الذي أسمي ... ثم استهلي على الضريح

ليس من العدل أن تشحي ... على فتى ليس بالشحيح

وقال أشجع بن عمرو السلمي

مضى ابن سعيد حين لم يبق مشرق ... ولا مغرب إلا له فيه مادح

وما كنت أدري ما فواضل كفه ... على الناس حتى غيبته الصفائح

فأصبح في لحد من الأرض ميتا ... وكانت به حيا تضيق الصحاصح

سأبكيك ما فاضت دموعي فإن تغض ... فحسبك مني ما تجن الجوانح

فما أنا من رزء وإن جل جازع ... ولا بسرور بعد موتك فارح

كأن لم يمت حي سواك ولم تقم ... على أحد إلا عليك النوائح

لئن حسنت فيك المراثي وذكرها ... لقد حسنت من قبل فيك المدائح

وقال يحيى بن زياد الحارثي

نعى ناعيا عمرو بليل فأسمعا ... فراعا فؤادا لا يزال مروعا

لو أفاقه منه أو بان المصاب كثرت في عشيرته يقول أخبرني شخصا أو أخبر الناس كلهم

الاشهر الحرم لتوهم في منع تعدى الغير عليهم ۱۲ محمد اعزاز على غفر له

ومادنس الثوب الذي زودتكه ۞ وان خانه ريب البلى فتقطعا

دفعنابك الايام حتى اذا اتت ۞ تريدك لم نسطع لها عنك مدفعا

مضى فمضت عني به كل لذة ۞ تقر بها عيناى فانقطعا معا

مضى صاحبي واستقبل الدهر مصرعي ۞ ولا بد ان القى حمامي فاصرعا

وقال ابن المقفع

رزينا ابا عمرو ولا حي مثله ۞ فلله ريب الحادثات بمن وقع

فان تك قد فارقتنا وتركتنا ۞ ذوي خلة ما في انسداد لها طمع

فقد جر نفعا فقدنا لك اننا ۞ امنا على كل الرزايا من الجزع

وقال بعض بني اسد

بكى على قتلى العدان فانهم ۞ طالت اقامتهم ببطن برام

كانوا على الاعداء نار محرق ۞ ولقومهم حرما من الاحرام

ناعمة ۱۲ — اراد به لحوق العار والذام ۱۲ — ومهلية ۱۲ — الريب الصرف والاهلاك ۱۲ — الحوادث ۱۲ — اي مريبة ۱۲ — اصله لم نستطع فحذف منه التاء تخفيفا ۱۲ — الجملة في موضع الخبر على انه نعت اللذة — في موضع الحال ۱۲ — موتى ۱۲ — مجهول ۱۲ — من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲ — شاعر اسلامي ۱۲ — للاشباع ۱۲ — اصبنا مجهول ۱۲ — الجملة في محل النصب على الحالية — كلمة تعجب ۱۲ — من نهاداهلاكها ۱۲ — استفهامية ۱۲ — شرط ۱۲ — حاجة وخلل ۱۲ — جملة النفي نعت لخلة ۱۲ — جزا ۱۲ — فاعل جر ۱۲ — بدل من نفعا — من مهلكات الجزع ۱۲ — المصائب ۱۲ — صلة امنا ۱۲ — من ثاني الكامل والقافية متواتر ۱۲ — تفظه عن الطيبة من امر التبكية اي اكثر البكاء ۱۲

له قوله وما الخ يقول وما دنس الكفن الذي جعلوه زادا لك بعار ومنقصة حيث لم يذكرك الناس بقبح وعيب وان خانه صرف البلى واهلاكه فبلى وتقطع قال شيخ الادباء وعندي في البيت الاستعارة فان المراد بالثوب ملائم الناس وقصائد الشعراء والمراد وبالمضمر في خانه الثوب الذي هو الكفن فانه هو الذي مزقه مرور الزمان لا عرضه الميت و شرفه ۱۲ ك‍ه قوله دفعنا الخ يقول دفعنا بك الحوادث كرات مرات حتى اذا اتت تلك الحوادث تريدك لم نستطع دفعها عنك اي كنت لنا حافظا من حوادث الايام حتى اذا ارادتك بالموت لم نستطع ان ندفعها عنك ۱۲ ك‍ه قوله مضى الخ التفت من الخطاب الى الغيبة والمجرور في به للمضي لمستفاد من مضى وضمير التثنية (في انقطعا) للعمر وكل لذة يقول مضى عني فمضت بمضيه كل لذة تقر بها عيناى فانقطع هو وكل لذة عني ۱۲ ك‍ه قوله مضى الخ يقال استقبله فلان اذا اتاه من قبل وجهه يقول مضى صاحبي لسبيله واتى الدهر مصرعي من قبل وجهي ولا بد ان القى موتي فاصرع كما صرع صاحبي اي هلك منه والتفت الدهر الي فلا بد ان القى ما لقي ۱۲ ك‍ه قوله ابن المقفع اسمه عبد الله كاتب بليغ جيد الكلام فصيح العبارة له حكم وامثال كان الخليل بن احمد يحب ان يراه وكان ابن المقفع يحب ذلك ايضا فجمعهما عباد بن عباد المهلبي فتحادثا ثلاثة ايام ولياليهن فقيل للخليل كيف رايت عبد الله قال ما رايت مثله علمه اكثر من عقله وقيل لابن المقفع كيف رايت الخليل قال ما رايت مثله وعقله اكثر من علمه قالوا وكان ابن المقفع زنديقا قال المهدي بن المنصور ما وجدت كتاب زندقة الا واصله ابن المقفع وكان بينه وبين عبد الحميد الكاتب صداقة ومحبة خالصة وكانا في ايام بني مروان وبني العباس وابن المقفع يرثي ابا عمرو بن العلاء بن عمار بن عريان بن عبد الله التميمي البصري احد القراء السبعة وهذا هو القول المشهور وقيل يرثي عبد الكريم بن ابي العوجاء وقيل يرثي يحيى بن زياد الحارثي ۱۲ ك‍ه قوله رزينا الخ يقول اصبنا بابي عمرو ولا حي في الدنيا مثله حتى نسلو به عنه فلله صرف الحوادث باي رجل وقع ا ے التعجب من وقوعه عليه فانه لم يكن جديرا ب‍ان يقع عليه قال التبريزي قوله بمن وقع منقطع مما قبله وان كان فاعل وقع الضمير العائد الى الريب المستكن فيه لان قوله لله ريب الحادثات كلام مستقل بنفسه فيما يفيد من اكبار الشان وتفظيع الحال واضافة الشيء الى الله تفخيم وتعظيم على ذلك قولهم بيت الله وان كانت المساجد كلها لله ولله دره وقوله بمن وقع مستقل بنفسه ايضا وفيه استعجاب ممن ان يكون الدهر يعرض لمثله او يلم به مع فخامة امره ولا يمتنع ان يكون بمن وقع في موضع الحال كانه قال لله ريب الحادثات واقعا بمن وقع ومؤثرا موجعا ويكون حالا للريب والعامل فيه ما دل عليه قوله لله ريب الحادثات ۱۲ ك‍ه قوله فان الخ معنى البيتين انه يقول فان يكن قد فارقتنا وتركتنا ذوي حاجة شديدة لا يطمع في انسدادها فقد جر فقدنا اياك نفعا عظيما وهو انا امنا الجزع على كل المصائب والالام حيث لا نجزع على مصيبة اي مصيبة كانت بعدك فان اعظمها موتك لا يتركنا ان نلتفت الى جزع واقع بعد موتك ۱۲ ك‍ه قوله بكى الخ قيل العدان موضع بديار بني تميم بسيف كاظمة وقيل ماء لسعد بن زيد مناة بني تميم وبرام جبل في بلاد بني سليم عند الحرة من ناحية البقيع يقول ابكي ايتها المخاطبة على من قتل من العدان فانهم طالت اقامتهم ببطن برام حيث قتلوا فيه ۱۲ ك‍ه قوله كانوا الخ اراد بالمحرق عمرو بن هند فانه كان قد احرق مائة من بني دارم او الحارث بن عمرو ملك الشام فانه اول من احرق العرب في بلادهم وعنى بالحرم الشهر الحرام فانهم كانوا يمدحون الكريم المغيث بالشهر الحرام

لا تهلكي جزعاً فإني واثق ... برماحنا وعواقب الأيام

عادات طيٍّ في بني أسدٍ لهم ... ري القنا وخضاب كل حسام

وقال آخر

نعى لي أبو المقدام فاسودّ منظري ... من الأرض واستكّت عليّ المسامع

وأقبل ماء العين من كل زفرة ... إذا وردت لم تستطعها الأضالع

وقال آخر

قد كان قبلك أقوام فجعت بهم ... خلّى لنا فقدهم سمعاً وأبصارا

أنت الذي لم تدع سمعاً ولا بصراً ... إلا شفا فأمرّ العيش إمرارا

وقال الشمردل بن شريك أو نهشل بن حري

بنفسي خليلاي اللذان تبرّضا ... دموعي حتى أسرع الحزن في عقلي

ولولا الأسى ما عشت في الناس ساعة ... ولكن إذا ما شئت جاوبني مثلي

وقال أيضاً

أغرّ كمصباح الدجنّة يتّقي ... قذى الزاد حتى تستفاد أطايبه

وهوّن وجدي عن خليلي أنني ... إذا شئت لاقيت امرءاً مات صاحبه

ارادبها تغير الزمان ١٢ — التكميل لما تقدم ١٢ — الرماح ١٢

ع من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — الدم ١٢

كنية رجل بن جوة الكندي ١٢ — بسكون الياء للضرورة ١٢ — سببية ١٢ — يجب لغو لحيوه الحق ١٢

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢ — مجهول ١٢ — ترك وابقى ١٢ — ابصارضا ١٢

شاعر اسلامي من شعراء الدولة الاموية يرثي والاداخويه ١٢

مرفوع على انه نائب فاعل من نحن دفدای فدی ١٢ — زائدة ١٢ — هذا الشعر عنقريباً لا يوجد في الاغاني ١٢

ع من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — س قال الفيفي هي لنهشل بن حري رحمه ١٢ — شاعر اسلامي يرثي اخاه مالكاً وكان قد قتل بصفين مع علي كرم الله وجهه ١٢

من ثاني الطويل القافية متدارك ١٢ — بالضم وتشديد ١٢ — من الزاد ١٢ — ما طاب ١٢ — اي خفف ١٢ — حزني ١٢ — بمعنى الا ١٢ — هون فاكل — الوزن الخالية ١٢

له قوله لا تهلكي الخ انتصب جزعاً على انه مصدر لعلة او في موضع الحال بمعنى جازعة يقول لا تهلكي جزعاً للسلامة القائلين منه مزوّتر نافانى واثق برماح قومي وعواقب الايام فعسى ان نأخذ بثارهم ٢ه قوله عادات الخ الظاهر ان معناه ان عادات طي في بني اسد لهم ان يروي رماحهم منهم ويخضب سيوفهم من دمائهم و لكن هذا المعنى لا يلائم المقام فيجوز ان يكون معناه ان عادات بني طي سرت في بني اسد ولهم ري الرماح وخضاب السيوف وذلك ان بني اسد وطيئاً كانا حليفين ١٢ ٣ه قوله نعى الخ الاستكاك انسداد الاذن من السكك محركة وهو الصمم يقول نعى لي ابو المقدام (اي اخبرت بموته) فاسود على منظري من الارض فلا ارى شيئاً وانسد على الاذن فلا اسمع صوتاً ١٢ ٤ه قوله اقبل الخ يقول واقبل الى ماء العين من كل زفرة شديدة باردة اذا دخلت في الاضلاع لم يقدر الاضلاع على ضبطها - يعني ان الدمع يخرج مع خروج النفس بلا فصل ١٢ ٥ه قوله قد كان الخ قوله فجعت بهم الجملة في موضع الصفة لقوله اقوام خلى لنا في موضع خبر كان - معنى البيتين انه يقول ان موتك ايها المرثي ليس باول حادث اصبنا به بل كان قبلك سادات واشراف اصبنا بهم وحزنا عليهم وفقدهم وان افنى لحومنا وشحومنا لكن ترك لنا ابصارنا واسماعنا لما كنا نجد من بعض السلوة عنهم ولكنك انت ايها المرثي لما اصبنا بك وفجعنا لم تدع من سمعنا وبصرنا الا بقية قليلة فاشتد مرارة عيشنا وذلك لاجل جزعنا عليك وعدم صبرنا عنك ١٢ ٦ه قوله الشمردل - يتصل نسبه بثعلبة بن يربوع - كان في ايام جرير والفرزدق وهو من شعراء بني تميم وكان قد خرج هو واخوته حكم ووائل وقدامة الى خراسان مع وكيع بن سود فبعث وكيع اخاه وائلاً في بعث الى حرب الترك وبعث اخاه قدامة الى فارس في بعث آخر وبعث اخاه حكماً الى سجستان فلم يلبث ان جاءه نعي اخيه قدامة من فارس ثم تلاه نعي اخيه وائل فرثاهما بقصيدة اختار منها ابو تمام هذين البيتين ١٢ ٧ه قوله بنفسي الخ معنى تبرضا انشاد دموعي شيئاً فشيئاً لان التبرض التبلغ والتطلب من ههنا وههنا وماء برض اي قليل وبرض لي من ماله برضاً اذا اعطاك القليل - يقول فدى بنفسي خليلاي اللذان اخذا من دموعي شيئاً فشيئاً حتى اسرع الحزن في عقلي فاختلط وفسد اي بكيت عليهما حتى قل دمعي فكانما قللاه والدمع اذا جرى خففا من الحزن فلما قل اسرع الحزن في عقله فاختلط ١٢ ٨ه قوله اغر الخ القذى كالعصا ما راقت الناقة والشاة من ماء ودم قبل الولادة وبعدها وكنى به عن الزاد الخبيث بدليل اطايبه - يقول هو اغر كمصباح الظلمة يتقي خبيث الزاد حتى يستفاد اطيبه اي ما يحصل بالغزو والغارة والحاصل انه كان بين قومه ذا عزة قد فاقهم فصار كمصباح الظلام بينهم لا يأكل من الزاد الا ما اكتسبه ٢ بنفسه وكان حلالاً طيباً ويدع الخبيث منه والحرام ١٢ ٩ه قوله هون الخ يقول وهون وجدي على خليلي وحزني عليه انني اذا شئت ان الاقى رجلاً مات صاحبه لاقيته لان الاشتراك في الحزن يخفف الحزن ١٢

ـله قوله اخ الخ اراد بسيفه الصمصامة وذا النون فانه كان له سيفان - وخيانة السيف النبوة عند الضريبة وكان سيف عمرو لا ينبو - والمضارب جمع مضرب وهو موضع من السيف يضرب به يقول اخ ماجد لم يفضحني يوم شهود حرب بجبن لانه يأبى وتركه كما ان سيف عمرو لم تخنه مضاربه قط ١٢ ـله قوله وقال وذلك سبب هذه الابيات ان قريشا كانت حرمت البكاء على قتلاها يوم بدر وقالوا يشمت بنا محمد (صلى الله عليه وسلم) واصحابه

أخٌ ماجدٌ لم يُخزني يومَ مشهدٍ ... كما سيفُ عمرٍو لم تخنه مضاربُه

وقال الاسود بن المطلب بن نوفل

أتبكي أن يضلّ لها بعيرٌ ... ويمنعها من النوم السهودُ

فلا تبكي على بكرٍ ولكن ... على بدرٍ تقاصرت الجدودُ

ألا قد ساد بعدهم رجالٌ ... ولولا يومُ بدرٍ لم يسودوا

وقال رجل من بني أسد

خليليّ هُبّا طال ما قد رقدتما ... أجِدّكما لا تقضيان كراكما

ألم تعلما ما لي براوند كلها ... ولا بخزاق من حبيبٍ سواكما

أصُبُّ على قبريكما من مدامةٍ ... فالّا تنالاها تُرَوِّ ثراكما

أقيم على قبريكما لست بارحاً ... طوال الليالي أو يجيب صداكما

وأبكيكما حتى الممات وما الذي ... يردّ على ذي عولةٍ إن بكاكما

جرى النوم بين اللحم والجلد منكما ... كأنكما ساقي عقارٍ سقاكما

أمن طول نومٍ لا تجيبان داعياً ... كأنّ الذي يسقي المدامَ سقاكما

شرطية وما استفهامية وبالفتح مصدرية وما نافية يقول ابكيكما حتى الممات واي شيء يرد ما ذهب منكما على ذي عويل ان بكاكما او وليس الذي يرد شيئا على ذي عويل بكاؤه اياكما ١٢ ـله قوله جرى الخ يقول ..... قد جرى النوم منكما بين اللحم والجلد اي امتزج بالدم والعروق كانكما سقاكما عقارا ساقي عقار اي صرتما كمن سقي الخمر فلا يفيق ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

ولا نبكي قتلانا حتى ناخذ بثارهم وكان الاسود بن زمعة حجب ابنه زمعة وكان قد اصيب له ثلاثة بنين زمعة وعقيل والحارث واحب ان يبكي عليهم ولم يحب ان يخالف قومه فسمع يوما بكاء نائحة بعير افتقدته وكان قد كف بصره فقال انظر هذا البكاء لعل قريشا بكت على قتلاها فابكي على ابي حكيمة يعني زمعة فقد احترقت كبدي فقال هذا بكاء امرأة اضلت بعيرا لها اضلته فانشأ يقول الابيات ١٢ ـله قوله اتبكي الخ يقول اتبكي تلك المرأة لاجل ان يضل بعيرها ويمنعها السهود والقلق النوم اي لا ينبغي ان تبكي كذلك ١٢ ـله قوله فلا الخ ينتهين بفقد المال ويستعظم فقدا للنفوس يقول فلا تبكي على بعير فتى اضلته فانه شيء يسير ولكن ابكي على قتلى بدر عزت جل وهم فيها عن البلوغ الى احد الكمال وانتهت الى ما لا ينبغي ان ينتهي اليه ١٢ ـله قوله الا الخ اراد بالرجال آل حرب بن امية يعني ابا سفيان يعرض بابي سفيان بن حرب لانه كان قد ساد قريشا لما قتلت اشرافهم ١٢ ـله قوله وقال - وذكر ان رجلين من بني اسد خرجا الى اصبهان فآخيا دهقانا بها في موضع يقال له راوند فمات احدهما وغبر الآخر هو والدهقان ينادمانه ويشربان ساعين ويصبان على قبره كاسا فمات الدهقان فكان الاسدي ينادم قبرهما ويترنم بهذا الشعر وكان يشرب قدحا ويصب على قبرهما قدحين وقال آخرون هذا الشعر لنصر بن غالب يرثي به اوس بن خالد وانيسا هذا ١٢ ـله قوله خليلي الخ يقال جدّ لا تقوم اي تجد لا تقوم والمقصود هو التحريض على القيام يقول يا خليلي قوما وانتبها من نومكما فانه قد طال نومكما العجب ان جدكما ان لا تقضيا نومكما ١٢ ـله قوله لم تعلما الخ يقول كيف طال رقودكما وغفلتما عني مع انكما تعلمان ان لا حبيب لي غيركما في راوند ولا في خزاق ١٢ ـله قوله اصب الخ ترو مضارع مجزوم بان الشرطية من رواه اذا سقاه تاما يقول اصب على قبريكما من خمر عتيقة فان لم تنالاها ولم تذوقاها تروِّ قبوركما لا محالة اي ان لم تشرباها يشرب بها قبركما ١٢ ـله قوله اقيم الخ طوال منصوب على الظرفية باقيم او بارحا الصدى على زعم الجاهلية طائر يخرج من رأس الميت اذا بلي فيصوت يقول اقيم على قبوركما غير منفك عنهما ولا زائل الا ان يجيبني صداكما ١٢ ـله قوله وابكيكما الخ ان بالكسر

له قوله اني الخ اسكنني كبشرى دهوان نسكن انسانا منزلا بلا كراء ومعنى البيتين اني لاغبط سكان القبور في سعادتهم بدفن سعيد بينهم ١٢ سه قوله واني الخ يقول واني لموجع بفقدانه اذ تكاثرت على اعدائي ولم ادع ما سواه ناصرا فلم يجبني وقد كان يجيب الداعي والحاصل اني لمصاب بفقده حين كثرت اعدائي وطلبت الناصر فلم اجد غيره فعظمت مصيبتي ١٢ سه قوله فكنت الخ معنى المغلوب على نصل سيفه ان نصل سيفه قد انكسر حين ما كان محتاجا اليه اشد احتياج يقول فكنت بعد موته كرجل انكسر سيفه مع شدة حاجته اليه فصار مغلوبا وقد جعله نصل رجل ثائر عطشان الى اخذ الثار موضع القطع اي صار حالي بعد موت المرثي مثل حال من غلب على نصل سيفه قد يمكنه اعداؤه وقد قطع فيه نصل سيف طالب الثار وهو كناية عن ان المرثي كان كسيفه الذي يدفع به الاعداء فلما مات لم يمكنه مقاومتهم ١٢ سه قوله اتيناه الخ امجد الابل اذا اشبعها وامجد العطاء اذا اكثره فالقرى منصوب على التمييز وعلى الثاني على المفعولية يقول اتيناه زائرين فاشبعنا قريها او اكثر قرانا من الحزن الشديد الذي لابد من بثه واظهاره ومن الهم الدخيل المخالط للاحشاء ١٢ سه قوله وابنا الخ يقول ورجعنا منه بزرع قد نما في صدورنا من الحزن يسقى بالدموع البوادر نبه بهذا الكلام على ان حزنه يزيد على مر الايام فهو كالزرع النامي وان سقيا الدموع ١٢ سه قوله ولما الخ اللهى جمع لهوة ولهية وهو في الاصل ما القيت في فم الرحى ثم استعير للعطية والمآثر جمع مأثرة وهي الفضيلة التي تؤثر اي تنقل في مجامع القوم يقول ولما حضرنا وقت اقتسام ما تركه من التراث لم نجد شيئا من الاموال لكونه لم يترك شيئا من المال لكثرة البذل وانما اصبنا عظيمات العطايا والفضائل ولم تكن قابلة القسمة ١٢ سه قوله واسمعنا الخ يقول واسمعنا بالسكوت لا بالكلام جوابه المرجوع الينا فاي شيء جعله بليغا من ناطق لم يتكلم وانما جعله ناطقا لانه اثبت له الاسماع وهو من لوازم الناطق وانما قال لم يحاور لانه اثبت له الاسماع بالسكوت ١٢ سه قوله قالت الخ ترثي اباها في دة دمعها قيسا وقد كانا قتلا يوم عين

..سعيد بن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه وكان قد قتله غلمانه ١٢

وقال عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي

شاعر اسلامي من علماء الكلام ١٢

إني لأرباب القبور لغابط	بسكنى سعيد بين أهل المقابر
وإني لمفجوع به إذ تكاثرت	عداتي ولم أهتف سواه بناصر
فكنت كمغلوب على نصل سيفه	وقد حز فيه نصل حران ثائر
أتيناه زوارا فأمجدنا قرى	من البث والداء الدخيل المخامر
وأبنا بزرع قد نما في صدورنا	من الوجد يسقى بالدموع البوادر
ولما حضرنا لاقتسام تراثه	أصبنا عظيمات اللهى والمآثر
وأسمعنا بالصمت رجع جوابه	فأبلغ به من ناطق لم يحاور

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك والبيت مخزوم ١٢

وقالت امرأة من بني شيبان

هي بنت ثروة بن مسعود ١٢

وقالوا ماجدا منكم قتلنا	كذاك الرمح يكلف بالكريم
بعين أباغ قاسمنا المنايا	فكان قسيمها خير القسيم

عه من الوافر والقافية متواتر

وقال عتي بن مالك العقيلي

يرثي رفيقه علاء ١٢

أعلاء من لليعملات على الوجى	وأضياف ليل بيتوا لنزول

عه من ثالث الطويل والقافية متواتر

سه الميم على ان تكون المنايا فاعله وبسكون الميم على ان تكون المنايا مفعوله والثاني من مفعوليه محذوف اي قاسمنا المنايا البأس ١٢ سه قوله اعلاء الخ اليعملات جمع يعملة وهي الناقة التي تعمل في السير والوجى رقة الخف من كثرة السير يقول يا علاء من يضمن بعدك للنوق التي اصابها الوجى لكثرة الاسفار وقد كنت تعطي للمسافرين بدلها نوقا سليمة قوية فيستريحون ومن يتكفل للاضياف في الليل ١٢

اباغ مع المنذر بن ماء السماء حين حارب الحارث بن ابي شمر الغساني نص عليه في التبريزي ولكن لفظ البيت يدل على ان المرثي واحد ١٢ سه قولها وقالوا الخ تقول وقالوا اي عيرونا بقولهم انا قتلنا منكم رجلا شريفا فاجبناهم بانه لا عجب فيه (ولا عار في ذلك) فان الرمح كذلك يهوى الكريم ويحبه فيقتل به ١٢ سه قولها بعين الخ الاصل انه اضيف عين الى اباغ بن سيخ ثم ركب تركيبا امتزاجيا كمعد يكرب وامتنع صرفه للتركيب والعلمية وكانت فيه وقعة لهم يقول انا قاسمنا المنايا في عين اباغ فكان قسيمها خير قسيم وبقي في ايدينا شره واعلم ان قولها قاسمنا يجوز ان يكون بفتح

عه يأتون لاجل نزول واستراحة فالحاصل انه نادى ساتلو على طريق التوجع يا علاء مضيت لسبيلك فمن الآن للنوق السريعة ومن للاضياف والمحتاجين الى النزول والاستراحة وقد كنت تتقدم وليس لهم سواك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

وقال ايضاً والوزن واحد

أعدّاءُ ما للعيش بعدك لذّةٌ ... ولا لخليلٍ بهجةٌ بخليلِ

أعدّاءُ ما وجدي عليك بهيّنٍ ... ولا الصبرُ إن أعطيتُه بجميلِ

كأنّي والعدّاء لم نَسْرِ ليلةً ... ولم نُزجِ أنضاءً لهنّ ذميلُ

ولم تلقَ رجلينا ببيداء بلقعٍ ... ولم نرمِ جوزَ الليل حيث يميلُ

وقال ابو الحجناء

أضحتْ جيادُ ابنِ قعقاعٍ مقسّمةً ... في الأقربين بلا منٍّ ولا ثمنِ

ورّثتهم فتسلّوا عنك إذ ورثوا ... وما ورثتُك غيرَ الهمّ والحزنِ

وقال آخر

لَنِعْمَ الفتى أضحى بأكناف حائلٍ ... غداةَ الوغى أكلُ الرُّدينيّةِ السُّمرِ

لعمري لقد أرديتَ غيرَ مزلّجٍ ... ولا مغلقٍ بابَ السماحةِ بالعذرِ

سأبكيك لا مستبقياً فيضَ عبرةٍ ... ولا طالباً بالصبر عاقبةَ الصبرِ

وقال خلف بن خليفة

أعاتبُ نفسي أن تبسّمتُ خالياً ... وقد يضحكُ الموتورُ وهو حزينُ

١ قوله اعداء الخ يقول يا عداء لم يبق لذة للعيش بعدك ولا للخليل بهجة بخليل وان بقي العيش والخلة ١٢ ٢ قوله كاني الخ يقول وقعت المفارقة بيني وبين عداء كانا لم نسر ليلة من الليالي ولم نرفع مهازيل ابل كهن سيرلين من الاعياء اي كاني واياه لم نجتمع قط ادخل الالف واللام على العداء لانه صفة في الاصل كالحسن والعباس وإذا اتيت به بلا الف ولام فلانك جعلته علماً فصار معرفة بالعلمية وإذا ادخلت الالف واللام عليه فانك راعيت حاله وهو صفة ثم جعلتها نفس المسمى وادخلت الالف واللام عليه فعلى الاول لا يفيد الاسم في المسمى شيئاً اكثر من تمييزه عن غيره وعلى الثاني افاد معنى او صفة فيه مع التمييز فهذا كالصفات العالية الجارية مجرى الالقاب في التخصيص ١٢ ٣ قوله لم الخ يقول وكانا لم تلق رحلنا بارض خالية عن الماء والكلاء ولم نرم بانفسنا وسط الليل حيث يميل الى الصبح وحيث ظرف زمان يريد فكانا لم نرم بانفسنا جوز الليل حيث يميل اي وقت ميله يشير الى جنبه واشار فيه على تمهره ويجوز ان يكون ظرف المكان ويكون المعنى انا نختسف الطريق فيميل جانب الليل ملنا معه ١٢ ٤ قوله وقال اسمه نصيب وهو الاصغر مولى المهدي كان عبداً نشأ باليمامة واشترى للمهدي في حيوة المنصور فلما سمع شعره قال والله ما هو بدون نصيب مولى بني مروان فاعتقه وزوجه وكناه ابا الحجناء ومن حديث هذه الابيات انه دخل نصيب ذات يوم على ثمامة بن الوليد العبسي بعد وفاة اخيه شيبة بن الوليد وكان نصيب منقطعاً اليه ايام حيوته فوجد ثمامة اخاه يفرق خيله على الناس فامر لنصيب بفرس فابى ان يقبله وبكى ثم قال يا شيبة الخير ما كنت لي شجناً الا بعدك لا ابكي على شجن اضحت جياد الخ ٥ قوله اضحت الخ يقول صارت جياد شيبة ابن الوليد بن القعقاع العبسي مقسمة في اقاربه بلا هبة ووصية وبلا بيع بل بالارث ١٢ ٦ قوله ورثتهم الخ مفعول الثاني لقوله ورثتهم محذوف والسلو طيب النفس عن الشيء والتسلي تكلف السلوان يقول ورثتهم الجياد فتسلوا عنك بما اذ ورثوك واما انا فلم ارث منك سوى الغم والحزن فلا اسلو ابداً ١٢ ٧ قوله لنعم الخ حائل موضع بجبال طي وموضع بنجد والرديني الرمح المراد به والردينية نسبة الى ردينة وهي زوج سمهر كانا يصلحان الرماح يقول والله لنعم الفتى من اضحى طعمة للرماح السمر غداة الحرب باطراف حائل ١٢ ٨ قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد اهلكت ضيراً فقيراً غير مغلق باب الكرم بعذر من الاعذار ١٢ ٩ قوله سابكيك الخ يقول سابكيك غير تارك نفسي عبرة بل مفيضاً اياه ولا طالب بالصبر السكون والسلو والاجر بل نوع مكث ولبث ١٢ ١٠ قوله اعاتب الخ قوله ان تبسمت بفتح الهمزة معناه لان تبسمت اي من اجل تبسمي ولك ان تكسر الهمزة من ان فيكون شرطاً ويكون جوابه ما دل عليه اعاتب نفسي وقوله خالياً من خلا به اذا تفرد به يقول اعاتب نفسي خالياً اي اذا كنت في خلوة لاجل ان تبسمت في جمع من المجامع ثم يعتذر ويقول وقد يضحك المصاب دهره محزون فالضحك الظاهر لا ينافي الحزن الباطن ١٢ محمد اعزاز علي عفي الله عنه ولوالديه

ویالدیرا شجانی وکم من شج له ... دوین المصلی بالبقیع شجون

ربا حولها امثالها ان اتیتها ... قرینک اشجانا وهن سکون

کفی الهجر انا لم یضح لک امرنا ... ولم یاتنا عما لدیک یقین

وقال عبد الله بن ثعلبة الحنفی

لکل اناس مقبر بفنائهم ... فهم ینقصون والقبور تزید

وما ان یزال رسم دار قد اخلقت ... وبیت لمیت بالفناء جدید

هم جیرة الاحیاء اما جوارهم ... فدان واما الملتقی فبعید

وقال آخر

لا یبعد الله اخوانا لنا ذهبوا ... افناهم حدثان الدهر والابد

نمدهم کل یوم من بقیتنا ... ولا یؤوب الینا منهم احد

وقال الغطمش الضبی

الی الله اشکو لا الی الناس اننی ... اری الارض تبقی والاخلاء تذهب

اخلاء لو غیر الحمام اصابکم ... عتبت ولکن ما علی الموت معتب

وقال ارطاة بن سهیة المری

هل انت ابن لیلی ان نظرتک رائح ... مع الرکب او غاد غداة غد معی

۱؎ قوله ویالدیر الخ یقول ویالدیر اخوانی وعشوتی حیث دفن فیه المرثی فکم من حزین له اعوان دوین المصلی بالبقیع ۱۲ ۲؎ قوله ربا الخ قوله ربا مرفوع عطفا انه بدل من شجون او خبر مبتدء محذوف یعنی بها القبور المشرفة یقول قبور او هی قبور مثلها قبور حولها ان اتیتها قرینک احزانا وهن سواکن لا حالة للمضیف من نوع الحرکة ۱۲ ۳؎ قوله کفی الخ یقول کفی الهجر انه لم یتضح لک امرنا من الهم والکرب ولم یاتنا خبر یقین عما لدیک من عالم البرزخ والاحاجة للهجر الی امر زائد علیه ۱۲ ۴؎ قوله وما الخ اخلقت بمعنی اخلولقت یقال اخلولق الرسم اذا استوی بالارض یعنی اثر منه ثم اسقاط الهمزة للضرورة وتانیث الفعل لتحیل تانیث المضاف الیه اعنی الدار فان المضاف قد یکتسب التانیث من المضاف الیه والماضی بمعنی للمضارع ویحتمل ان یکون قد اخلقت نعت دار وخبر ان یزال محذوفا وحده الاجود ان یکون الفعل مجهولا من اخلقه اذا کساه ثوبا خلقا وبیت لمیت خبره و نکرة مبتدء اوقوعه نکرة مخصوصة یقول ولا یزال رسم دار مخلولق او لا یزال رسم دار قد اخلولقت او کسیت ثوبا خلقا یعنی ویذهب وبیت المیت یجدد بالفناء ۱۲ ۵؎ قوله هم الخ یقول ان الاموات جیران الاحیاء ومکن جوارهم قریب غایة القرب اما ملاقاتهم فبعید کل البعد ۱۲ ۶؎ قوله لا الخ الفعل نهی غائب من البعد اذا هلک من نجد کسمع اذا هلک فان قیل کیف قال لا یبعد الله وقد عقبه بقوله افناهم الخ وهل الهلاک الا الفناء قلت هذه اللفظة بعد تحقق استعمالها عند المصائب لیس فیه طلب لا سوال وانما هو تنبیه علی شدة الحاجة الی المفقود وتناهی الجزع والتفجع به یقول التمس لاخوان لنا اتت علیهم الایام ومصائبها فاهلکتهم وقال شیخ الادیان اراد بالابعاد جعلهم خاملین غیر مذکورین بین الناس ۱۲ ۷؎ قوله الی الله الخ تقدیر الجار للحصر یقول اوجه شکوای الی الله دون غیره من الناس فی مصیبتی وهی انی ارى الارض باقیة والاخلاء فانیة ۱۲ ۸؎ قوله اخلاء الخ عطف حذف یا المتکلم منادی یقول یا اخلائی لو اصابکم سوی موتکم عتبت علیه لا محالة ولکن لا عتاب علی الموت فصبر جمیل ۱۲

۹؎ قوله وقال سهیة ام الشاعر والبوه زفر بن سید الله بن مالک ینتهی نسبه الی سعد بن ذبیان وارطاة شاعر اسلامی نسیبه معدود فی طبقات الشعراء المعدودین من شعراء الاسلام فی حمد بن امیة دخل علی عبد الملک بن مروان ذات یوم فقال هل تقول الیوم شعرا فقال کیف اقول وانا لا اشرب ولا اطرب ولا اغضب وانما یکون الشعر بواحدة من هولاء ومن حدیث هذه الابیات انه کان له ولد عزیز یقال له عمرو فمات فحزن علیه حزنا شدیدا واقام علی قبره لا یفارقه فلما ادرهط النخبة ای الخروج الی المأمور والکلاء دمان الرولح نادی ابنه المیت رح معنا یا ابن سلمی فقال الرکیف یروح معک من



١ قوله وقفت الخ يقول وقفت على قبره فكدت ذرفوني عليه يدرث نفعاً الابكاء وجزعاً ١٢ ٢ قوله عن الخ يقول ان كنت تصفح عن ذنب فاصفح عن الدهر فانه غير معتب وان كنت تطمع في شئ فاطمع في غير من اخفته الارض فانه لا ينفعه الطمع في من وارته الارض ١٢ ٣ قوله كاني الخ يقول فارقني خليلي صيقى تفارقنا حتى كانا لم نقل لموقد نار اخر الليل اوقد النار وقد كنا نقول ذلك للاضياف والمساكين ١٢

٤ قوله فلو الخ جواب لو محذوف لان الكلام مفهوم وجاد على اثره اي بعده. يقول فلو اصيبت يداي لصبرت ولكن بانت يد على اثره يد (وهو كناية عن موت اخويه) فبقيت بلا يد فكيف اصبر عنهما ١٢ ٥ قوله فاقسمت الخ يقول فاقسمت لا احزن على اثر هالك بعده فانه يكفيني الان هذا الوجد من كل حزن على كل هالك ١٢ ٦ قوله هوى الخ يقول قد سقط ابني من فوق مكان مرتفع يعجز عقابه صعوده لكمال العلو فيخاف على النفس عند صعوده ١٢ ٧ قوله هوى الخ المرقبة موضع الارتقاب ولا يكون الا مرتفعا فانه لا ينظر الى الاعداء من مكان منخفض. يقول سقط من راس مرقبة فزلت رجله ويده من مواضعها ١٢ ٨ قوله فلا الخ لم يجعل فتبكيه فتفقده جواب للنفي لان الجواب يكون منصوبا لكنه عطفه على ما قبله وهو عطف جملة على جملة ومثله في القران ولا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ولكن لك هذا لمعناه لا ام له فلا تبكيه يقول فليس له ام فلا تبكيه وليس له اخت فلا تطلبه ١٢ ٩ قوله هوى الخ يقول سقط عن حجر صلب املس ففرت كبده تحته ١٢ ١٠ قوله الام الخ يقول يلومني الناس على التبكي عليه واطلبه فلا اجده في شئ قال التبريزي اللمس والمس متقاربان في معنى الطلب والالتماس وليس هو من المس باليد في شئ ويدل على ان معنى قوله المسه اطلبه ان عقبه بقوله فلا اجده اه بخلاف ومن هٰهنا ظهر وهن ما قالت الشافعية من ان مس المرأة ناقض للوضوء مستدلين بما قرئ في قوله تعالى او لمستم النساء ١٢

وَقَفتُ على قبرِ ابنِ ليلى فلم يكن	وُقوفي عليه غيرَ مَبكًى ومَجزَعِ
عَنِ الدَّهرِ فاصفَح إنّهُ غيرُ مُعتِبٍ	وفي غيرِ من قد وارتِ الارضُ فاطمَعِ

وقال آخر في اخ له مات بعد اخ

كأنّي وصَيفيّاً خليلَيَّ لم نقُل	لموقِدِ نارٍ آخرَ الليلِ أوقِدِ
فلو أنّها إحدى يدَيَّ رزيتُها	ولكن يدي بانت على إثرِها يدي
فأقسمتُ لا آسى على إثرِ هالكٍ	قدِيَ الآنَ من وجدٍ على هالكٍ قدِ

وقال آخر في ابن له

هوى ابني من على شرَفٍ	يهولُ عقابَهُ صعَدُه
هوى من راسِ مرقبةٍ	ففُزّت تحتها كبِدُه
فلا أمٌّ فتبكيهِ	ولا أختٌ فتفتقدُه
هوى عن صخرةٍ صلدٍ	ففزّت تحتها كبدُه
ألامُ على تبكّيهِ	وألمسُهُ فلا أجِدُه
وكيف يُلامُ محزونٌ	كبيرٌ فاتَهُ ولدُه

وقال آخر

إذا ما دعَوتُ الصبرَ بعدكَ والبُكا	أجابَ البُكا طوعاً ولم يُجبِ الصبرُ

١١ قوله اذا الخ يقول اذا استعنت بالبكاء والصبر اعانني البكاء فبكيت ولم يطعني الصبر فجزعت ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشائخه اجمعين

له قوله فان الخ يقول فان ينقطع منك الرجاء فلا ينقطع الحزن عليك ما بقي الدهر ١٢ سه قوله النابغة هو النابغة الذبياني واسمه زياد ابن معاوية احد بني ذبيان ويكنى ابا امامة وهو احد الاشراف الذين غض الشعر منهم ووضع وهو من الطبقة الاولى من شعراء الجاهلية المتقدمين على سائر الشعراء و شهد له عمر بن الخطاب بانه اشعر العرب كان النابغة خاصا بالنعمان بن المنذر كبيرا عنده وكان من ندمائه واهل انسه فرأى المتجردة ذات يوم فجاءة وكانت زوج النعمان فسقط نصيفها واستترت بيدها فكادت ذراعها تستر وجهها لغلظها فقال قصيدته التي اولها سه أمن آل مية رائح او مغتد عجلان ذا زاد وغير مزود + فلما سمعها النعمان امتلأ غضبا فاوعد النابغة وتهدده فهرب منه الى ملوك غسان بالشام فامتدحهم ومكث عندهم ما شاء الله ان يمكث ثم رجع الى قومه ودفن عند النعمان ١٢ سه قوله لا يهنئ الخ هنأه الطعام اذا ساغ واستمر يقول لا يكن هنيئا مريئا للناس ما يرعونه من كلأ ولا ما يسوقونه من اهل ومال لهم دعاء الفجع بموته الى ان دعا على الناس كافة بان لا يهنئهم الله ما يرعونه من كلأ ويحوزونه من مال ويجوز ان يكون الناس وان كان لفظه عاما يختص بمن شمت بموته فقد قيل في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم انه كان رجلا واحدا ولا يمتنع ان يكون يعتقد في الناس كافة انهم نظروا اليه بعين الحاسدين ايام حيوته لكماله ١٢ سه قوله بعد الخ ندامر موضع بعينه والاموجارة تنصب ليهدى بها وانما اخذت من الامارة وهي العلامة دو في الضيقى) امر شركة منقعف ذي امر ونعم كفا محنقف ذي قار واضاف البلدة الى لا عم ولا خال اراد به معنى الغربة اى ببلدة الغربة يقول لا يكن ذلك هنيئا لهم بعد ابن عاتكة الذي ثوى في ذي امر اى اقام ودفن في بلدة الغربة ١٢ شه قوله سهل الخ يقول كان هو لين الخلق كريما يكثر ضربا لقداح بين ابله العظيمة الاسنمة يستخير منها ما يقدمه بر اضيافه ويتحمل اثقال الغرامات عن الناس ويلتزمها في ماله ١٢ سه

فان ينقطع منك الرجاء فانه	سيبقى عليك الحزن ما بقي الدهر

وقال النابغة يرثي اخاه من امه

لا يهنئ الناس ما يرعون من كلأ	وما يسوقون من اهل ومن مال
بعد ابن عاتكة الثاوي على امر	اضحى ببلدة لا عم ولا خال
سهل الخليقة مشاء باقدحه	الى ذوات الذرى حمال اثقال
حسب الخليلين نأي الارض بينهما	هذا عليه وهذا تحتها بال

وقال مويلك المذموم يرثي امرأة ام العلاء

امرر على الجدث الذي حلت به	ام العلاء فنادها لو تسمع
انى حللت وكنت جد فروقة	بلدا يمر به الشجاع فيفزع
صلى عليك الله من مفقودة	اذ لا يلائمك المكان البلقع
فلقد تركت صغيرة مرحومة	لم تدر ما جزع عليك فتجزع
فقدت شمائل من لزامك حلوة	فتبيت تسهر اهلها وتفجع

م جد فروقة اوكنت غاية فروقة ١٢ شه قوله صلى الخ كانه يخشى بتمنى لها ان يترحم عليها يقول انعم الله عليك بالرحمة من مفقودة عزيزة الفقد ان اذ لا يناسبك المكان الخالي فلا بد لك من نزول الرحمة لتزول الوحشة ١٢ سه فلقد الخ يقول فوالله لقد تركت بنتا صغيرة مرحومة لا تدرى حقيقة الجزع عليك لصغرها حتى تجزع عليك لصغرها اى فهي تجزع عليك بلا علم وشعور ١٢ سه قوله فقدت الخ يقول فقدت تلك الصغيرة شمائل حلوة لذيذة من لزامك اياها الى مدة ذلك فتبيت تسهر اهلها وتفجعهم من بكاءها وعويلها اى انك كنت تجيبينها وتفهمينها الى ما نزل ففقدت الآن تلك الرأفة والدية وتركت اهلها في سهر وحزن لبكائها ١٢ هـ قولم فتجزع قال التبريزي المنية به الاستئناف كانه اراد من

قوله حسب الخ يقول يكفي الخليلين بعد الارض حال بينهما هذا اعلى الارض وهذا بال تحتها قال التبريزي هذا اتمتها بال يحتمل وجهين يجوز ان يكون بال خبر المبتدأ او هو هذا اى وهذا بال تحتها فالكتابة بغير الياء) والاحسن ان يكون اراد باليا فسكن الياء للضرورة وتنصبه على الحال لان الكلام قد تم قبله رفالكتابة بالياء) ١٢ سه قوله انى الخ الجد بالكسر الاجتهاد في الامر والفروقة من فرق اذا خاف وفزع والتاء للاسمية فانه يقال رجل فروقة وامرأة فروقة اذا كانت شديدة الفزع - يقول نادها وقل لها كيف نزلت ببلد افقر الوراء الرجل الشجاع لفزع وقد كنت جبينة



ـه قوله واذا الخ يقول واذا سمعت انا صوت بكاء في ليلها اى الليل الذى تبكي هي فيه وتجزع طفقت شؤون عيني تسيل حسرة عليك دموعها ٢ـه قوله
وقال يرثي ربيعة بن مكدم الكناني وكان انجد القوم يوم الكديد طعنه نبيشة السلمي فلما وجد ريح الموت اتكى على رمحه حتى مات على فرسه بنو سليم
يرونه حيا فرموا فرسه فمالت به فسقط عنها ميتا فجاء قومه ... فراس ودفنوه تحت حجارات سود ...
وسطها حجارة بيضاء فكان لا يمر به احد الا ينحر ناقته

عملا بعادة تميم على قبور الكرام فمر بهن الشاعر فنفرت ناقته عنه ولكن ارثيه فقال ٢ـه قوله لا الخ يتفجع على ربيعة ويدعو له بالرحمة والرضوان يقول لا يهلكن ربيعة بن مكدم ابدا بل يبقى ذكره الجميل الى الابد وسقت السحابة الغادية قبره بدلو عظيمة اى اسقته سقيا وافرا ١٢ ٣ـه قوله نفرت الخ الحرة هي الارض ذات حجارات سود يقول نفرت ناقتي من ان حجارة سود ابنيت اى وضعت مرتبة على كريم ١٢ ٤ـه قوله لا الخ يقول قلت لها يا ناقتي لا تنفري عنه فانه كان شريبا للخمر ومسعرا للحروب اى شجاعا سخيا ١٢ ٥ـه قوله لولا الخ الخرق الارض الواسعة التي ينخرق فيها الرياح والمهمه الخالي والعرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة الركبة في يدها يقول لولا المسافرة وبعد ارض قفر خالي عن الماء والكلاء لعقرتها على قبره فتحبو على عرقوبها اى لولا اني احتاج اليها في السفر لطول البعد لعقرتها عند قبره كما كان الناس كما كانت عادتهم اذا اجتازوا بقبر كريم ١٢ ٦ـه قوله اجاري الخ يقول ذلك يا جارية ما ازداد الا الاشتياق اليك ولا تزداد الا تباعدا عني جاية على رفيقه ١٢ ٧ـه قوله وقد الخ املاك مجهول من ملاك الله حبيبك اى متعك به ... ملاك مفعولية يتعدى الى المفعولين فكاف الخطاب مفعول ثان والفعل مسند الى ضمير المتكلم كما في اعطيت درهما يقول وقد كنت ارجو قبل موتك ان يمتعني الله بك مدة طويلة فحال قضاء الله دون رجائي فلم يحصل ١٢ ٨ـه قوله الا الخ يقول الا ليمت من شاء ان يموت بعدك فانما كان حذري عليك من المقدرات اى كنت اخاف عليك من حوادث الايام الاعليك وحيث مت فلا اجزع على احد بعدك

> وإذا سمعت أنينها في ليلها ... طفقت عليك شؤون عيني تدمع

وقال حفص بن الأحنف الكناني

> لا يبعدن ربيعة بن مكدم ... وسقى الغوادي قبره بذنوب
>
> نفرت قلوصي من حجارة حرة ... بنيت على طلق اليدين وهوب
>
> لا تنفري يا ناق منه فإنه ... شريب خمر مسعر لحروب
>
> لولا السفار وبعد خرق مهمه ... لتركتها تحبو على العرقوب

وقال آخر

> أجاري ما أزداد إلا صبابة ... إليك وما تزداد إلا تنائيا
>
> أجاري لو نفس فدت نفس ميت ... فديتك مسرورا بنفسي وماليا
>
> وقد كنت أرجو أن أملاك حقبة ... فحال قضاء الله دون رجائيا
>
> ألا ليمت من شاء بعدك إنما ... عليك من الأقدار كان حذاريا

وقالت فاطمة

> يا عين بكي عند كل صباح ... جودي بأربعة على الجراح
>
> قد كنت لي جبلا ألوذ بظله ... فتركتني أضحى بأجرد ضاحي

وجودي بأربعة جوانب مثلى او بأربعة دموع على اخي جراح ١٢ ٢ـه قوله فتركتني الخ اضحى متكلم من ضحى كرضي اذا برز للشمس وضاحي اسم فاعل من ضحى اى البارز للشمس وهو لا شجر فيه ولا ظل تعني انك تركتني بعدك ولميت بعدك من يظلني ١٢ ٣ـه كان ابوها من سادات العرب في الجاهلية وهو زوج خالدة بنت هاشم بن عبد المطلب فاطمة هذه تعني في النصار وهذه الابيات تمثلت بها فاطمة الزهراء او عائشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها يوم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ ٤ـه قوله يا الخ حص الصباح بالذكر لانهم كانوا يبكون على موتاهم عند طلوع الصبح وعروج النهار وارادت بالاربعة تمايل الراس يجوز ان يكون المراد بقولها جودي بأربعة جوانب العينين الموقين واللحاظين وقيل الشؤون الاربعة وقولها جودي اى لا تدخري شيئا من الدمع تقول يا عيني ابكي عند كل صباح

له قولها قد الخ البراز بالفتح الفضاء من الارض وبالكسر الغلط منصوب بنزع الخافض تقول قد كنت ذات انفة وحمية ما عشت لى فى الدنيا امشى الى البراز اى اقطع الفلاة الواسعة او للبراز وعينه لا ارهب احدا اذ كنت قوتى ١٢ له قوله فاليوم الخ الدفع بالراح وبالايدى اى كناية عن الضعف الذلة فانه لا يدفع بها الا من لا سلاح له تقول فاليوم بعد موتك اخضع لمن كان ذليلا عندنا واحذر وادفع من يظلمنى بالايدى دون السلاح والرماح اى صحبت بعد موتك ذليلة خاضعة لكل امرىء ولو ذليلا خائفة ممن ارادنى بسوء ليس لى ما ادفع به ظالمى الاكفى ١٢ له قوله واغض الخ كانت النساء لا يغضضن من ابصارهن بعد دنه ضعفا وذلة فامرت به فى الاسلام تقول اغض من بصرى ولم يكن عادة منى واعلم انه قد فارق من فوارسى وحد رماحى حيث مت عنا ١٢ له قولها واذا الخ الشجن منصوب على انه مفعول دعت معناه الحزن او الحبيب وفى احتمال انه مفعول له مخلوعن بعد تقول واذا دعت قمرية على غصن من الاغصان شجنا لها وقالت وا شجناه والحزناه ادعت حبيبها دعوت صباحى قلت واصباحاه واويلاه والعرب تخص الحمامة والقمرية بالذكر لانها تبكى وتصوت عند فقد الفها ذكرها ١٢ له قولها اخوتى الخ تقول يا اخوتى لا تهلكوا ابدا ثم قالت وبلى والله قد هلكوا استغاثا بان اول الكلام كان على سبيل التاسف على هلاكهم وان هلاكهم كان مكروها عندها ١٢ له قولها لو الخ يقال تملاه فلان اذا تمتع به مليا اى دهرا طويلا تقول لو تمتعت بهم انفسهم عشيرتهم لاذخار المجد والشرف بان عاشوا طويلا او ولدوا اولادا يقومون مقامهم لهان شئ مما اجد من الحزن والكرب وهانت مصيبة القوم او هان ما اجده ولكن لم يكن شئ من ذلك ١٢ له قولها كل الخ ما زائدة ادخلت بين المضاف والمضاف اليه ام والاصل عمر وايكسر الميم من عمر الرجل كسمع اذا عاش طويلا ثم ابدلت العين بالهمزة ولفظ الجمع باعتبار المعنى دون اللفظ تقول كل حى ان عاش دهرا طويلا وارد الحوض الذى وردوه لا محالة ١٢ له قوله قالت قالوا هذه الابيات لام السليك واسمها السلكة

باب ١٥٧ المراثي

قد كنت ذات حمية ما عشت لى	أمشى البراز وكنت أنت جناحى
فاليوم أخضع للذليل وأتقى	منه وأدفع ظالمى بالراح
وأغض من بصرى وأعلم أنه	قد بان حد فوارسى ورماحى
وإذا دعت قمرية شجنا لها	يوما على فنن دعوت صباحى

(Interlinear glosses: على التكلم ١٢ — مصدرية ظرفية ١٢ — اى قوتى ١٢ — الكف ١٢ — من نبوه اذا انقص منه شيا ١٢ — اى الشان ١٢ — فارق والنصل ١٢ — بحركة الغصن ١٢ — لمركة الحزن ١٢ — جواب اذا ١٢)

وقالت أيضا

إخوتى لا تبعدوا أبدا	وبلى والله قد بعدوا
لو تملتهم عشيرتهم	لاقتناء العز أو ولدوا
هان من بعض الرزية أو	هان من بعض الذى أجد
كل ماحى وإن عمروا	واردو الحوض الذى وردوا

(Interlinear glosses: من ناكس المديد القافية متراكب ١٢ — الاقتناء الادخار ١٢ — جواب لو ١٢ — المصيبة ١٢ — زائدة ١٢ — زائدة او بيانية ١٢ — مبتدا ١٢ — خبره حذف نونه بالاضافة ١٢)

وقالت امرأة

طاف يبغى نجوة من هلاك فهلك	ليت شعرى ضلة أى شئ قتلك
أمريض لم تعد أم عدو ختلك	أم تولى بك ما غال فى الدهر السلك

(Interlinear glosses: يطلب ١٢ — نجاة ١٢ — ارادت به البوس والفقر ١٢ — مجهول من العيادة او معروف من العود ١٢ — ضلالا ١٢ — مفعول ١٢ — تولى به تكفل ١٢)

ابن قلادة وانس بن مدركة الخبر فلم يلبثا حتى اسرعا الى السليك ولم يعلم بها حتى طوقاه فقتل عليه انس فقتله لذلك حيث تقول هذه الابيات وقيل القائل لها غيرها ولكن ما ذكر اقرب الى الصواب ١٢ له قولها طاف الخ تقول خرج طائفا يطلب الخلاص مما يورث الهلاك من البوس والفقر بان يغنم غنيمة باردة فلا يهلك بوسا وشدة فهلك ولم يبلغ غايته ١٢ له قولها ليت وقولها ضلة منصوب على الحال من ضمير المتكلم تقول يا ليت علمى واقع ولنا فانه جاهلة بان اى شئ قتلك اى لم اعلم سبب مدتك فانا الذلك فى ضلال وحيرة له قولها امريض الخ قولها ام لم تعد من عاد يعود عيادة وختله اذا تخفى للصيد وخدعه

وهى امة سوداء وكان السليك احد صعاليك العرب العدائين الذين كانوا لا يلحقون ولا تدركهم الخيل اذا عدوا وكان من حديث هذه الابيات ان السليك بن السلكة خرج فى تيم الرباب يتتبع الارياف ويغير على الامياء والاموال حتى مر بادمى بين يدى بنى عقيل وسعد بن تيم فلقى رجلا من خثعم يقال له مالك بن عمير فاخذه وهو معه امرأة من بنى خفاجة فقال له الخثعمى انا افدى نفسى منك فقال له السليك لك ذلك على ان لا تطلع على احد من خثعم فاعطاه عهدا على ذلك فخرج الى قومه وترك عنده امرأته فاتاها السليك وجعلت تقول له احذر خثعم فانى اخافهم عليك وبلغ شبل

له قولها والمنايا الخ الرصد من رصد اذا ترقب تقول ان المنايا راصدة للفتى اى فى مرصاده حيث سلك لاخلاص له منها ١٢ سله قولها اى الخ تقول اى صفة حسنة يكون لفتى من الفتيان لم تكن لك بل كنت جامعا لجميع الصفات المحمودة ١٢ سه قولها كل الخ تقول يا المخاطب اخ الفتيت اصلك المعين كل شئ قاتل لك نافعا كان او ضارا ١٢ سه قولها طال الخ تقول طال ما نلت مقصد وجيد اى كثيرا ما نلت املك فى غيرك من غير تعب ١٢ سه قولها ان الخ تقول انى اخاطبك بخطابات شتى ولا تجيبنى فلا شك ان امرا صعبا ثقيلا شغلك عن جوابى ١٢ سه قولها سا الخ تقول ساحمل نفسى على ان تصبر عنك اذ لم تجب من سالك اصلا ١٢ سه قوله العجير هو ابن عبد الله بن عبيدة يصل نسبه الى سلول بن مرة وجعله محمد بن سلام فى الطبقة الخامسة من شعراء الاسلام وكان كريما جوادا اتصل بالملوك والامراء وكان له ابن عم اذا علم باضياف عنده لم يبرحهم حتى ياتى بجزور وكوماء فينحرها عند بيته فيبيتون باحسن حال ثم مات فقال العجير يرثيه بهذه الابيات ١٢ سه قوله تركنا الخ ليس كنيته ابا الاضياف بل هو بمعنى من يطعم الاضياف والصبا ريح القبول تقابل الدبور وقد يكنى بها عن القحط والمردى يقال لكل حجر صلب يكسر به النوى والحجارة الصغار ثم استعير لكل قوى عظيم حتى قيل هو مردى الحروب يقول انا تركنا الذى كان يطعم الاضياف ويربيهم فى كل ليلة باردة والذى كان هو مردى كل خصم يجادله ببلدة مرو ١٢ سه قوله تركنا الخ قتل الجوع كناية عن اطعام الفقراء والمساكين كما يقال قتل الليل اذا دفع برده بالنار يقول تركنا فيه فتى كريما ايقن الجوع انه قاتله اذا سكن فى منازل القوم اى كان فتى عظيما كريما اذا نزل فى حى اصابه القحط اسرع الى القحط الى الخروج منه لعلمه انه قاتله ١٢ سله قوله فتى الخ يعنى بالسيف ما كان ذا غرارين فانه يكون مستقيما ويجوز ان يراد به مطلقا والمراد هو التشبيه فى نفس الطول والتضاؤل تشخصه اذا اختفى قاعدا ويكنى به عن صغر القامة واللبة موضع القلادة من الصدر ويجوز ان يراد بها اللبة وما يليها والابجل عرق غليظ فى اليد والرجل يوازى الاكحل يقول تركنا فتى قد قده تعديل قد السيف لا هو صغيرة لا مسترخ لباته واباجله اى صدره ولا اطرافه يريد انه كامل القوة ١٢ سله قوله اذا الخ يقول هو ذو هزل وجد فان جد ارضاك جده عند كل جد لقات هزل الهاك هزله عن كل هزل ان شئت ولا يخفى ما فيه من الاشعار بان هزله موقوف على مشيئة الغير ١٢ سله قوله يسرك الخ يسرك وانت مظلوم بان ينصرك على من ظلمك ويرضيك وانت ظالم بان يمنع عنك من يطالبك بالمظلمة او يحمل عنك وكل ما حملته من الديون والديات والغرم ونحوها فهو حامله ١٢ سله قوله اذا الخ يقول اذا عليه الاضياف كان شديدا اى الخلق على عدم تعجيل القراء لهم حتى يرتفع قدره على الاثافى ويحتمل

والمنايا رصد للفتى حيث سلك	اى شئ حسن لفتى لم يك لك
كل شئ قاتل حين تلقى اجلك	طال ما قد نلت فى غيرك املك
ان امرا فادحا عن جوابى شغلك	سأعزى النفس اذ لم تجب من سألك
ليت قلبى ساعة صبره عنك ملك	ليت نفسى قدمت للمنايا بدلك

وقال العجير السلولى

تركنا ابا الاضياف فى ليلة الصبا	بمرو ومردى كل خصم يجادله
تركنا فتى قد ايقن الجوع انه	اذا ما ثوى فى ارحل القوم قاتله
فتى قد قد السيف لا متضائل	ولا رهل لباته وأباجله
اذا جد عند الجد ارضاك جده	وذو باطل ان شئت الهاك باطله
يسرك مظلوما ويرضيك ظالما	وكل الذى حملته فهو حامله
اذا نزل الاضياف كان عذورا	على الحى حتى تستقل مراجله

وقال ابو الجناء مولى بنى اسد

أعاذل من يرزأ كجناء لا يزل	كئيبا ويزهد بعده فى العواقب

ان يكون الفعل بمعنى الذى اى استقل لا احمله اى حتى يحمل قدوره على الاثافى ١٢ سله قوله اعاذل الخ يرزأ من رزء شيئا اذا اصابه بنقصه الجار والمجرور نعت لمحذوف وهو مفعول الثانى يقول لا تعذلينى يا عاذلة على بثى وحزنى فانه من يصيب بفقد كجناء لم يزل متهدنا ويرغب بعده عن عواقب الدهر علما منه بانه لا يولد مثله ١٢ لمحمد اعزاز على غفر له وللديه آمين ثم آمين

حبيبٌ الى الفتيانِ صحبةُ مثلِهِ ... اذا شانَ اصحابَ الرجالِ الحقائبُ

نظامُ اناسٍ كانَ يجمعُ بينَهم ... ويصدعُ عنهم عادياتِ النوائبِ

وجرّبتُ ما جرّبتُ منه فسرّني ... ولا يكشفُ الفتيانَ غيرُ التجاربِ

بعيدُ الرّضى لا يبتغي ودَّ مدبرٍ ... ولا يتصدّى للضغينِ المخاضبِ

وكنتُ اذا ما خفتُ امراً جنيتُه ... يخفضُ جاشي ضبنُكَ المتراغبِ

وقال آخر

اذا ما امرؤٌ اثنى بآلاءِ ميّتٍ ... فلا يُبعدِ اللهُ الوليدَ بنَ ادهما

فما كانَ مفراحاً اذا الخيرُ مسَّهُ ... ولا كانَ منّاناً اذا هو انعما

ونادى المنادي اوّلَ الليلِ باسمِهِ ... اذا اجحرَ الليلُ البخيلَ المذمّما

لعمرُكَ ما وارى الترابُ فعالَهُ ... ولكنّما وارى ثياباً واعظُما

وقال ابو الشغب العبسي في خالد بن عبد الله القسري

الا انّ خيرَ الناسِ حيّاً وهالكاً ... اسيرُ ثقيفٍ عندَهم في السلاسلِ

لعمري لئن عمّرتمُ السجنَ خالداً ... واوطأتموهُ وطأةَ المتثاقلِ

له قوله لعمري الخ قوله لعمرتم السجن اى لو منتم سجنه كانهم جعلوا خالدا للسجن عمرى اى طول حياته والفعل عنه عمرته كذا واعمرى جعلته له عمره وقيل جعلتموه معمورا به فعى المتثاقل بالمنكر لان و طأته تكون ثقيلة وهو معرفى عندهم يخاطب يوسف بن عمر اياه يقول لعمري لئن جعلتم السجن طول عمره وطأتموه وطأ الجمل المثقل فبئسما فعلتم فانه كان يبنى المكارم والمآثر لقومه حيث يفعل الافعال العظام و يعطى العطايا في كل حق كحمل الديات والديون والغرامات وفي الاضياف وفي كل باطل مثل اللهو واللعب

له قوله حبيب الخ يقول هو حبيب الى الفتيان الكرام صحبة مثله من الرجال اذا غاب شد الحقائب اصحاب الرجال حيث يشدونها في مؤخرات رحالهم ويذهبون بها على الفقراء والمساكين اى يحبه الفتيان اذا بخل الاغنياء على الفقراء والحاصل اذا بخل الموسرون بما في حقائبهم فغابهم امتلاؤها كانت محبته تمثله محببة للفتيان ثم لا يخفى ان في الشعر اقواء لاختلاف الضم والكسر اللهم الا ان يحمل على جر الجوار ١٢ ٢ه قوله نظام الخ يقول هو نظام اناس كان يجمع بينهم ويصرف عنهم الحوادث التي تغدو على الناس كالكلب لمضاري ١٢ ٣ه قوله وجربت الخ يقول علمت منه بالتجربة ما اعجبت وسرني كله ولا يكشف اخلاق الفتيان الا التجارب ١٢ ٤ه قوله بعيد الخ يقول لا يرضى سريعا اذا اغضب على احد وذلك لانه متين رزين ولا يطلب ود من تولى عنه مدبرا ولا يتعرض للمغاضب المخاصب بل يتركه الى وقت ١٢ ٥ه قوله وكنت الخ يقول كان من دابي وعادتي اذا خفت امرا شنيعا كسبته لجأت اليه فيسكن اضطراب نفسي فيضك الواسع قال شيخ الادباء وفي البيت اقواء ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقال اثنى عليه اذا اظهر صفاته وخص بالاستعمال بالحميدة يقول اذا اثنى امرا على ميت بآلائه ونعمائه وذكر اخلاقه الحميدة فلا يبعد الله الوليد بن ادهم عنا حتى نذكره بالخير ويحمده عند الناس ١٢ ٧ه قوله فما الخ يقول وذلك لانه لم يكن شديد الفرح اذا اصابه الخير ولم يكن منانا اذا انعم واعطى اى كان لا يبطره الغنى ولا يكدر الانعام بالمن والاذى ١٢ ٨ه قوله ونادى الخ يقول ونادى الطارق المنادي باسمه في اول الليل لشهرته في القرى والاطعام اذا ادخل الليل البخيل المذموم في بيته خوفا من نزول الاضياف اى ان من طرق بابه وناداه باسمه اول الليل ناداه ولم يكن مثل البخيل الذي اذا جن الليل حبس نفسه واغلق بابه ١٢ ٩ه قوله لعمرك ما الخ يقول لعمرك يا مخاطب ما اخفى التراب افعاله الحسنة ولكن انما اخفى ثيابا كانت عليه واعظما كانت له ١٢ ١٠ه قوله وقال خالد بن يزيد بن اسد كرز ينتهي نسبه الى شق بن صعب الكاهن المشهور نشأ خالد بن عبد الله بالمدينة وكان يتخنث ويتتبع المغنين وكان مع عمر بن ابي ربيعة يمشي بينه وبين النساء برسائله اليهن وكان ابوه عبد الله كاتبا عند حبيب بن سلمة الفهري وكان بليغا مفوها فلما مات خلفه ابنه خالد فكان في مرتبة ثم لا زال يترقى الى تولى العراقين (وكان من اجبن الناس ولكنه كان سخيا كريما) من جانب هشام بن عبد الملك بن مروان ثم عزله وارسل عليه يوسف بن عمر الثقفي ابن عم الحجاج فامتحنه وحبسه وقتله وكان بليغا فصيحا كريما جوادا وقد سمع هذه الابيات وهو محبوس فانفذ الى ابي الشعب سبعين الف درهم ١٢ ١١ه قوله الا الخ يقول الا ان خير الناس كلهم في حالتي الحيوة والموت اسير بني ثقيف في السلاسل عندهم هو خالد لا غيره ١٢ ١٢ه قوله



لقد كان يبني المكرمات لقومه ... ويعطي اللهى في كل حق وباطل

فان تسجنوا القسري لا تسجنوا اسمه ... ولا تسجنوا معروفه في القبائل

وقال مهلهل

نبئت ان النار بعدك اوقدت ... واستب بعدك يا كليب المجلس

وتكلموا في كل امر عظيمة ... لو كنت شاهدهم بها لم ينبسوا

واذا تشاء رأيت وجها واضحا ... وذراع باكية عليها برنس

تبكي عليك ولست لائم حرة ... تاسى عليك بعبرة وتنفس

وقال آخر

لقد مات بالبيضاء من جانب الحمى ... فتى كان زينا للمواكب والشرب

تظل بنات العم والخال حوله ... صوادي لا يروين بالبارد العذب

يهلن عليه بالاكف من الثرى ... وما من قلى يحثى عليه من التراب

وقالت جارية ماتت امها فاضرت بها امرأة ابيها

فلو بأتي رسولي ام سعد ... اتى امي ومن يعني حاجي

ولكن قد اتى من بين قومي ... وبين فؤاده غلق الرتاج

[illegible] على امي والمراد بها [illegible] تقول فلو اتى رسولي الى ام سعد اتاها واخبرها عما يجري من [illegible] حاجتي اي ليس لي احد يقوم بامري [illegible] رسولي الى امي والى من [illegible] ما انا فيه من [illegible]



لـه قولها ومن الخ تقول اماتى رسولى من لم يؤذه الحركات براسى ولاعجب لان الاصل ان الرافة لاتكون الابالولادة واذلم تكن بيني وبينها هذه النسبة فكيف تعطف على ١٢ سـ٢ــه قولها هوت الخ هوى اذا سقط وهوت امهم ثكلت امهم هذه الكلمة تقولها العرب عند التعجب الاستعظام وليس الغرض منها الدعاء ويدل على ان غرضهم هذا انهم لايذكرونها ولاياتون بها فى مواطن الذم ولذا لايستعملونها فى مواقع الذم وحبشيان موضع باليمن غير معين كان موطن الحرب سمى باسم حبيشان بن غيلان لانه كان ينزل به تقول سقطت امهم اى شئ تلبس بهم من اسباب مجد منقطع يوم تتلوا بحبيشان اى لم يكن لهم مجد منقطع يوم قتلوا بل قتلوا ماجدين مهيبا سالما هذا على ان تكون ماذا للنفى وعلى كونه للاستعظام التعجب لله دره حتى لله درهم لله ما اكبر هذا المجد وما اعظم هذا الشرف الذى تقطعت اسبابه وتفرق شمله يوم صرعوا بهذا الموضع ١٢ ســه قولها ابوا الخ الواو للحال والجملة حال من ضميرفى يفروا تقول ابوا ان يفروا من الحرب حين ما ازالرماح فى نحورهم ان يرتقوا سلما من خشية الموت بل ثبتوا وقتلوا ١٢ ســه قولها فلو انهم الخ تقول فلم يفروا ولو فروا من موطن الحرب لم يلحقهم عار ومنقصة مما فى الفرار فى ولته ظفرا لكونهم قتلوا من اعدائهم كثيرا ولكنهم رأوا الصبر على الموت اكرم من الفرار اى آثروا الموت على الفرار ١٢ ــه قوله الما الخ الخوادى بالذكر لان المراد حصوله لكل غداة كل يوم ومربعا ظرف او مفعول يقول يا خليلى انزلا على قبر معن بن زائدة وقولا لقبره وادعوا له بان سقتك اى سقاك سحائب امطار سحائب الغادية ربيعا بعد ربيع وهو كناية عن المبالغة ١٢ ســه قوله فيا الخ اى فنقول مناديين لقبره يا قبر معن انت اول حفرة من الارض عينت مضيعا للجود والسماحة حيث سكن فيك من كان اكرم الناس فيه اشعار بانه لم يمت كريم قبل معن وهذا دعاء منه قال التبريزى الكلام يحتمل وجهين احدهما ان يكون مثل قول الآخر سه كان لم يمت حى سواك ولم تقم على احد الا عليك النوائح ويكون الكلام تفظيعا للحال وتضييها اعلانا لوقع الحادثة بمثله والآخر ان يكون المعنى انت اول حفرة استعدت لتوارى فيها السماحة والسخاء اى السماحة ما تنبلوت

وبمن لم يؤذه الحر براسى | وما الرئمان الا بالنتاج

وقالت ام الصريح الكندية

هوت امهم ماذا بهم يوم صرعوا | بجيشان من اسباب مجد تصرما

ابوا ان يفروا والقنا فى نحورهم | وان يرتقوا من خشية الموت سلما

فلو انهم فروا لكانوا اعزة | ولكن رأوا صبرا على الموت اكرما

وقال الحسين بن مطير بن الاشيم الاسدى

الما على معن وقولا لقبره | سقتك الغوادى مربعا ثم مربعا

فيا قبر معن انت اول حفرة | من الارض خطت للسماحة مضجعا

ويا قبر معن كيف واريت جوده | وقد كان منه البر والبحر مترعا

بلى قد وسعت الجود والجود ميت | ولو كان حيا ضقت حتى تصدعا

فتى عيش فى معروفه بعد موته | كما كان بعد السيل مجراه مرتعا

ولما مضى معن مضى الجود فانقضى | واصبح عرنين المكارم اجدعا

وقال آخر

م قوله كما كان اصل الكلام كما كان مجرى السيل بعده يريد ان يشبه بالسيل اذا جرى فى مجراه فان الممدوح افاض على الناس من الخير والمعروف حتى انتفعوا به بعد موته كما ان السيل اذا فاض على الناس غيثه ونفعه اغناهم ذلك بعده فهاهه يقول اذكر فتى اوهو فتى عيش بعد موته فى احسانه ومعروفه بان جرى منه بعده كما يكون مجرى السيل مرتعا للانعام بعد مضيه ١٢ ــله قوله ولما الخ يقول ولما مضى معن لسبيله مضى الجود معه فانقضى وعدم وصار انف المكارم مقطوعا اى صار بعده جانب المكارم

معن ١٢ ســه قوله ويا الخ اراد قوله مترع نظرا الى مجموع البر والبحر او الى انهما يستعملان معا او ان الاصل البر مترع والبحر مترع فحذف احدهما اكتفاء بالاخر يتعجب من مواراة القبر له كيف ستر ذلك الجود المتدفق الذى شمل الارض كلها وهو حفيرة صغيرة تضيق عنه ١٢ ســه قوله بلى الخ بلى جوابا لاستفهام مقرون بنفى نحو الم والبس وما اشبههما وهذا الشاعر لما قال متعجبا كيف واريت جوده على كثرته صار بما شاهد من الحال كان القبر قال له الم تسعه الم اواره فقال نعم انت ما وسعته الا لكونه ميتا ولو كان حيا ما وسعت جوده بل ضقت بحيث تنشق ١٢ ــ٩ــه قوله اى الخ قوله عيش مجهول بنى منه لتعديته بفى ١٢

ماذا أجالَ وثيرةُ بنُ سِماكٍ	من دمعِ باكيةٍ عليه وباكِ
ذهبَ الذي كانت معلّقةً به	حَلَقُ العناةِ وأنفسُ الهُلّاكِ

وقال أشجع بن عمرو السُّلَمي

أنعى فتى الجودِ إلى الجودِ	ما مثلُ من أنعى بموجودِ
أنعى فتىً مصَّ الثرى بعدَه	بقيّةَ الماءِ من العُودِ
وأُنثلمَ المجدُ به ثُلمةً	جانبُها ليس بمسدودِ
فالآن تُخشى عثراتُ الندى	وصَولةُ البخلِ على الجودِ

وقال عبد الله بن الزَّبِير الأسدي

رمى الحدَثانِ نسوةَ آلِ حربٍ	بمقدارٍ سمَدْنَ له سُمودا
فردَّ شعورَهنَّ السودَ بيضًا	وردَّ وجوهَهنَّ البيضَ سُودا
فإنّك لو رأيتَ بكاءَ هندٍ	ورملةَ إذ تصكّانِ الخُدودا
سمعتَ بكاءَ باكيةٍ وباكٍ	أبانَ الدهرُ واحدَها الفقيدا

وقال مسلم بن الوليد

حنينٌ ويأسٌ كيف يتّفقانِ	مقيلاهما في القلبِ مختلفانِ
غداةَ ثوى الثرى ولِيَ بها من وليُّها	إلى منزلٍ ناءٍ لعينكَ دانِ

١ه قوله ماذا الخ يقول انى اتعجب من كثرة ما اساله وثيرة بن سماك من دمع باكية تبكى عليه وهذا على كون الاستفهام للتعجب ويحتمل ان يكون الاستفهام على حقيقة فالمعنى اخبرونا ايها الناس اى شیء اكثر جولانه وثيرة بن سماك من الضباب فى موع الباكيات عليه والباكين فان هذا الحزن منه فى حيرة ثم ندر بجليل الدموع ١٢ ٢ه قوله ذهب الخ يقول ذهب الذى كانت اعين الفقراء معلقة بهم حيث انه يفك الاسارى ويطعم الفقراء ١٢ ٣ه قوله انعى الخ يقول انى ارثى الجود عن موت صاحبه الذى كان يرعيه ولا يرى مثل من اخبر بموته بموجود فى الدنيا ١٢ ٤ه قوله انعى الخ يقول اخبر بموت كريم لم يبق بعده نداوة فى الارض الرطبة فلما لم يجد الارض نداوة فيها مصت بقية الماء من الغصن الرطب فيبس وبجف اى اجدبت البلاد بعد موته ١٢ ٥ه قوله انثلم الخ يقول انكسر لموته حد المجد انكسارا لا يمكن ان يسد جانبه ١٢ ٦ه قوله فالآن الخ يقول فاليوم يخاف عثرات الندى اى سقطاته وزلاته ويحذر صولة البخل على الجود حيث لم يبق ناصر ٧ه قوله عبد الله منتهى نسبه الى اسد بن خزيمة وهو من شعراء الدولة الاموية ومن شيعتهم والمتعصب لهم كان كوفى المنشاء والمنزل فلما غلب مصعب بن الزبير على الكوفة اتى بعبد الله اسيرا اليه فمن عليه ووصله واحسن صلته فاتصل به واكثر من مدحه ولم يزل منقطعا اليه حتى قتل مصعب وكان عبد الله احد الهجائين يخاف الناس شره وله اخبار كثيرة اضربنا عنها لطولها ١٢ ٨ه قوله رمى الخ يقول رمى حوادث الدهر نساء آل حرب بن امية بقدر عظيم من الحزن فهن لشدته متحيرات وتغير وجوههن ١٢ ٩ه قوله فرد الخ يقول ان الحزن غير صورتهن من كثرة اللطم حتى ان شيبهن ومحاسنهن ١٢ ١٠ه قوله فانك الخ والمجرور فى واحدها الباكية وحدها على ما جرت عادة العرب ثم اذا جمعوا بين الذكر والانثى اضمر والانثى فانه اولى بها قال تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها فى سبيل الله يقول ايها المخاطب لو رايت بكاء هند ورملة اذ يضربان خدودهما بايديهما سمعت بكاء رجال ونساء ابان الدهر عنهن واحدهن العزيز المفقود ١٢ ١١ه قوله مسلم كان ابوه مولى الانصار ثم مولى بنى امامة اسعد بن زرارة الخزرجى ويلقب بصريع الغوانى وهو شاعر متقدم من شعراء الدولة العباسية مولده ومنشأه بالكوفة وكان متصرفا فى شعره شاعرا احسن الخطيب القول فى شرابه كثير من الرواة يقرنه بابى نواس فى هذا المعنى وهو اول من تتبع هذه المعانى اللطيفة واستخرجها ١٢ ١٢ه قوله حنين الخ يقول كيف اجتمع الياس والرجاء مع اختلاف مقرهما فى القلب والياس من لقاء الانسان والشوق اليه لا يتفقان ١٢ ١٣ه قوله غداة الخ يقول ذهبت عنى وكان التراب الذى ولى من وليها اى منى الى منزل بعيد فى الواقع قريب من العين وهو القبر



ـله قوله فلا الخ قوله وتحترف من قولهم عرف فلان واعترف له اذا صبر فيه واعتاده واراد بتي الوجد نفي الاعتداد به يقول فلا وجد بعده حتى تخرج العين كل ماءها بحيث لا يبقى فيها قطرة وحتى تحترف الاحشاء بالخفقان لكمال الضعف ١٢ ـله قوله قبر الخ استتر اخفى لكمال الاخفاء على ان السين للمبالغة كما في استحصر واستأنس يقول قبر عجلوان الذي شق وسطه شرفا رفيعا عجز دونه مراتب الشرف والضريح اصله الغبر يشق ولا يلحد ١٢ ـله قوله نفضت الخ الخطاب للمرثي بتقدير المضاف والاحلاس جمع حلس وهو ما يبسط تحت الفرش لا يزال مبسوطا ويستعار للفقير العاجز فيقال هو حلس البيت والضمير المجرور في نزاعها للامصار المتقدمة رتبة يقول حركت بموتك الفقراء الذين كانوا ملازمين ابابك كالاحلاس تحريك اقامة لهم فتحركوا وخرجوا وطلبت الامصار الرجوع من الذين كانوا نزعوا عنها الى السها فرجعوا الى بلادهم وامصارهم ١٢ ـله قوله فاذهب الخ اضاف الغوادي الى المزنة لانها منها تقسمت فكملت مزنة يقول فاذهب منعما على الناس محسنا اليهم كما ذهبت غوادي سحاب ممطرة اثنى عليها السهل والجبل حيث تركت لهم اثرا حسنا ١٢ ـله قوله سلكت الخ يقول سلكت العرب بك الى العلى والمكارم بان كنت قائدهم وهاديهم وارشدتهم الى اكتساب المعالي وقد كانوا جاهلين بتحصيلها حتى اذا سبقهم وغلبهم الهلاك بان مت قبلهم وقفوا متحيرين ١٢ ـله قوله ابو حنش اسمه خضر بن قيس النميري وهو شاعر مولد بصري وكان يحسن حفظ القرآن وعاش مائة سنة وصحب يعقوب بن داود وزير المهدي فلما حبسه المهدي ونال منه ما نال قال ابو حنش هذه الابيات ١٢ ـله قوله يعقوب الخ قوله تبعد من جنب ذا البعد وقوله معطوف على النهي لكونه انشاء بمعنى انه دعاء يقول يا يعقوب لا تهلك ووقيت الهلاك ولئن هلكت فلا بد لنا ان نبكي زمانك الذي كان ثراه رطبا نديا حيث كنت غيث مغيث لم يبرح جاريا على عادة الناس في قولهم عند المصاب لا تبعد حتى زاد عليه وجنبت الردى ليكون الكلام ادل على التوجع ويشير بقوله زمانك الرطب الثرى الى كثرة احسانه الى الناس فكانه كان لهم كالحيا يحيي الارض

اعصانها ١٢ اهلكه صرف الدهر واعدنا الذي كان وحيد الدنيا وهذا الدهر لا يرحم ولا يبقي على شيء ولا يتركه ١٢

فلا وجد حتى تنزف العين ماءها | وتعترف الاحشاء بالخفقان

وقال ايضاً

قبر بعجلوان استسر ضريحه | خطراً تقاصر دونه الاخطار

نفضت بك الاحلاس نفض اقامة | واسترجعت نزاعها الامصار

فاذهب كما ذهبت غوادي مزنة | اثنى عليها السهل والاوعار

سلكت بك العرب السبيل الى العلى | حتى اذا سبق الردى بك حاروا

وقال ابو حنش الهلالي في يعقوب بن داود

يعقوب لا تبعد وجنبت الردى | فلنبكين زمانك الرطب الثرى

ولئن تعهدك البلاء بنفسه | فلقبله ان الكريم ليبتلى

واري رجالا ينهسونك بعدما | اغنيتهم من فاقة كل الغنى

لو ان خيرك كان شرا كله | عند الذين عدوا عليك لما عدا

وقالت صفية الباهلية

كنا كغصنين في جرثومة سمقا | حيناً باحسن ما يسمو له الشجر

حتى اذا قيل قد طالت فروعهما | وطاب فياهما واستنظر الثمر

اخنى على واحدي ريب الزمان وما | يبقي الزمان على شيء ولا يذر

سكانها ١٢ ـله قوله ولئن الخ يقول والله لئن احدث البلاء العهد بك ولقيك فلقبله انت فلا غرو فان الحر الكريم لا بد له من ان يبتلى ويختبر بموت منكر او بلاء شديد ١٢ ـله قوله واري الخ نهس اللحم اخذه بمقدم اسنانه والنهش (بالمعجمة) اخذه بجميع الاسنان التفت بهذا الكلام الى رجال يعرفون يعقوب وينالون من عرضه فيقول اني اري رجالا ينهسون عرضك وحيدا افضالك واحسانك بعد ما اغنيتهم من فقر انقذتهم من بلاء وشقاء يسفههم باللؤم وجحد المعروف وانكار الفضل ودناءة الفعل والاصل ١٢ ـله قوله لو الخ يقول نحلت اليهم خيراً ولو كان خيرك كله شرا عند الذين وثبوا ...

له قوله كنا الخ ای انا كنا فی الاجتماع مع الاهالی كالانجم التی تبدو فی اللیل وهو بیننا كالقمر الذی یكشف الظلمة فسقط من وسطها ای غاب عن اعیننا ۱۲ له قوله التیمی هو عبد الله بن ایوب ویكنی ابا محمد كان من اهل الیمامة شاعر مولد فصیح عربی عالم متكلم وكانه كان بعد مسلم بن الولید بقلیل ۱۲ له قوله لهفی الخ لهف مبتدأ وهو مضاف الی ضمیر النفس فقد من الكسرة بعدها یاء الی الفتحة فانقلبت الفا

كنا كأنجم ليل بينها قمرٌ — يجلو الدجى فهوى من بيننا القمر

وقال التيمي في منصور بن زياد

لهفي عليك للهفة من خائف — يبغي جوارك حين ليس مجيرُ

أما القبور فإنهن أوانس — بجوار قبرك والديار قبورُ

عمّت فواضله فعمّ مصابه — فالناس فيه كلهم مأجورُ

يثني عليك لسان من لم توله — خيراً لأنك بالثناء جديرُ

ردّت صنائعه إليه حياته — فكأنه من نشرها منشورُ

فالناس مأتمهم عليه واحد — في كل دارٍ رنة وزفيرُ

عجباً لأربع أذرع في خمسة — في جوفها جبل أشم كبيرُ

وقال نهار بن توسعة

عتبان قد كنت امرءاً لي جانب — حتى رزئتك والجدود تضعضعُ

قد كنت أشوس في المقامة سادراً — فنظرت قصدي واستقام الأخدعُ

وفقدت إخواني الذين بعيشهم — قد كنت أعطي ما أشاء وأمنعُ

فلمن أقول إذا تلمّ ملمة — أرني برأيك أم إلى من أفزعُ

ان یكون جاریا علی اصله یقول لهفی علیك یا منصور الجلیل لهفة ناشئة من خائف علی نفسه یبغی جوارك حین ماله من مجیر فی الدنیا فلا یجد مجیرا انیتا علیك ویذكر جوارك ۱۲ له قوله اما الخ یقول قد تغیرت احوال القبور والبلاد لاجلك فاما القبور فهن ماتوسة الیها اذ انت فیها واما البلاد فموحشة كالقبور ۱۲ ۵ه قوله عمت الخ الفواضل جمع فاضلة وهی ما تفضل به علی غیرك فعم مصابه ای جزع الجمیع بموته لما كان یصل الیهم من بره یقول عمت عطایاه الناس فعمت مصیبته حیث انقطعت عطایاه عنهم عند موته فكل الناس ماجور فیه اذ البكاء علیه نوع من شكر نعمه ۱۲ ٦ه قوله یثنی یقول یثنی علیك لسان من لم تعط خیرا فانه یعلم انك سخی محسن وانت جدیر بالثناء ۱۲ ۷ه قوله ردت الخ یقول یذكر صنائعه وفواضله حتی یظن انه حی ردت الیه حیاته كانه منشور من قبره لاجل نشر الناس لها ای ترك سنا مخلدة بین الناس ینشرونها نصار كانه حی ینشرهم لها ۱۲ ۸ه قوله فالناس الخ المأتم فی الاصل كل مجمع النساء فی سرور او حزن وغلب ذاك فی الحزن یقول لكل الناس قلق بموته فلذا ترى فی كل دار انینا ای زفیرا من موته فالمجموع ماتم واحد ای ان الناس فجعوا كلهم بفقده وتشاركوا فی الحزن علیه فلم یبق لهم دار الا فیها جزع وبكاء ۱۲ ۹ه قوله عجبا الخ انما قال اربع اذرع لان الذراع مؤنثة وفی خمسة لانه اراد الاشبار والشبر مذكر یقول انی اتعجب من ارض طولها اربع اذرع وعرضها خمسة اشبار رئی فی جوفها جبل كبیر عال مرتفع قال شیخ الادباء اراد باربع اذرع فی خمسة الحفرة الصغیرة ۱۲ ۱۰ه قوله عتبان الخ یقول یا عتبان انی قد كنت امرءا لی جانب قوی (ای ملجأ) فی حیوتك حتی اصبت بك (ای فجعت بفقدك) والجدود تخضع وتذل لی دائما لا تبقی علی حالة واحدة ۱۲ ۱۱ه قوله قد الخ الشوس محركة النظر بمؤخر العین تكبرا او لذا یكنی به عن التكبر والاخدع عرق یظهر عند لی العنق ولذا یكنی به عن التكبر یقال للمتكبر لاقیمن احد عیك ای لاذهبن كبرك یقول قد كنت متكبرا انظر بمؤخر العین فی محلة القوم غیر مبال (ای كنت لا اعد احدا ایا رجل من العشیرة) فلما مت عنی نظرت اعتدالی واستقام لخدعی قال التبریزی قوله فنظرت قصدی ای حیث اقصد ومكان قصدی فی اعرابه یجوز ان یكون مصدرا وان یكون حالا كانه قال فنظرت اقصد قصدی فذلك المصدر علی اللفظ

م بالفحل والواقع موقع الحال هو الفحل ۱۲ ۱۲ه قوله فلمن الخ حذف المفعول الثانی لقوله ارنی والمراد ارنی الصواب او وجه الامر یقول لم یبق لی بعدك من شفیق غمن ذا الذی اقول له ارنی الصواب والخلاص

ولَبايتين عليك يوم مرة　　　　يبكى عليك مقنعًا لا تسمع

وقال يزيد بن عمرو الطائی

أصاب الغليل عبرتی فأسالها　　　　وعاد احتمام لبلتى فأطالها

الا من رأى قومًا كان رجالهم　　　　نخيل أتاها عاضد فأمالها

ادفن قتلاها واسوّ جراحها　　　　واعلم ان لا زيغ عمّا منى لها

وقائلة من أمّها طال ليلها　　　　يزيد بن عمرو أمّها فاهتدى لها

وقال قسامة بن رواحة السنبسى

لبئس نصيب القوم من أخويهم　　　　طراد الحواشى واستراق النواضح

وما زال من قتلى رزاح بعالج　　　　دم ناقع او جاسد غير ماصح

دعا الطير حتى اقبلت من ضرية　　　　دواعى دم مهراقة غير بارح

عسى طيّئ من طيّئ بعد هذه　　　　ستطفئ غلات الكلى والجوانح

وقال سليمان بن قتة العدوی

مررت على ابيات آل محمد　　　　فلم ارها امثالها يوم حلّت

---

١ قوله ولبايتين الخ المقنع مستور الوجه والكلام خطاب لنفسه وقيل خطاب لخير المفقود من نحو شامت يقول لا تبك عليه فانه والله ليايتين عليك يوم يبكى عليك مرة وانت مستور الوجه لا تسمع عويل الباكين ١٢ ٢ قوله اصاب الخ والاحتمام ان لا ينام الانسان من الهم والاحتمام بالليل و الاهتمام بالنهار وفي كلمة عاد اشعار بتكرار الاحتمام يقول اصاب حرارة الجوف عبرة منى فاسالها وعاد احتمام عظيم لليلتى عودا شديدًا فاطالها كربًا وقلقا ١٢ ٣ قوله الا الخ الامن لفظة استفهام والمعنى التوجع يقول الا يا مخاطب من رأى قومًا كان رجالهم نخيل اتاها قاطع فاتا لها للقطع فقطعها وما هؤلاء القوم الا قومى ١٢ ٤ قوله ادفن الخ المضارع حكاية حال ماضية وعلى الاصل والجرح للرجال و قوله منى ابلت الياء الفاعلى لغة طى فان الشاعر طائى يصف حالة نفسه كيف تولى من المقتولين دفنهم ومن المجروحين اسلوهم يقول كنت ادفن قتلاها واداوى جراحها واعلم ان لا عدول عما تولى لها ١٢ ٥ قوله وقائلة الخ يقول ورب قائلة وتقول من قصد تلك القبائل ليلها هما وكربًا وكانت صادقة فان يزيد بن عمرو اراد به نفسه قصدها فاهتدى ليها مع التباس طرقها فطال ليله كربا وقلقا ١٢ ٦ قوله لبئس الخ يريد باخويهم صاحبيهم فان العرب تقول يا اخا بكر تريد واحدا منهم اذا كان صريحا فلا يقال لموالاتهم والاستراق اخذ الشئ بالسرقة والنواضح الابل التى تسقى الزرع والنخل يقول والله لبئس نصيبا للقوم بل لامن اخويهم مقتولين سرق الابل الصغار وسرقة النواضح من القاتلين فانه يدل على ضعفهم وجبنهم وهذا التعريض بمن وجب عليه طلب دم فاقتصر على الغارة وسرقة الابل منهم وفيه هزء ايضا وبعث على طلب الدم ١٢ ٧ قوله وما الخ يقول وما زال من القتلى الذين قتلتهم بنو رزاح بعالج دم طرى ثابت او يابس غير ذاهب لان غسل تلك الدماء انما يكون باصابة من دم قاتلهم واذا كان الامر كذلك فترك الثار منقصة وعار ١٢ ٨ قوله دعا الخ ضرية قرية بين البصرة ومكة مسكن سباع الطير سميت باسم ضرية بنت ربيعة بن نزار والداعى جمع داع لانه دم وليس من ذوى العقول الجيمعة باعتبار تعدد القتلى يقول دعا الطير دواعى دم مراق غير زائل اى عاره حتى اقبلت الطير من ضرية لاكل لحوم القتلى ومعنى دعاء الطير اسناد لا لهابيل دم القتلى على اكل لحومها فكانه دعاها الى ذلك مرضه وفيه حث عظيم على اخذ الثار ١٢ ٩ قوله عسى الخ السين بدل من ان الناصبة التى تجب فى خبر عسى الخ لانها تكون فى القلب والكبد لكنه اراد المبالغة اى جاوزت القلب والكبد الى الكلية ـ يقول عسى ان تطفئ غلات كلاهم وضلوعهم من دماء طى بعضهم من بعد هذه الوقعة اى المرجو من اولياء الدم ان يطلبوا الثار فى المستقبل وان كانوا اخروه الى هذه المدة فتسكن النفوس وتبرد القلوب مما بها من غلة الحزن وحرارته ١٢ ١٠ قوله سليمان الخ شاعر اسلامى شيعى وهو من بنى عدى ونسب ياقوت هذه الابيات الى ابى دهبل الجمحى يرثى بها الحسين ابن على رضى الله عنهما ومن قتل معه بالطف ١٢ ١١ قوله مررت الخ يقول مررت على بيوت آل محمد صلى الله عليه وسلم فلم ارها مثلها يوم كان حلها اهلها بل وجدتها خالية موحشة ١٢



فلا يبعد الله الديار وأهلها ... وإن أصبحت منهم برغمي تخلت

ألا إن قتلى الطف من آل هاشم ... أذلت رقاب المسلمين فذلت

وكانوا غياثا ثم أضحوا رزية ... ألا عظمت تلك الرزايا وجلت

وقالت قتيلة بنت النضر بن الحارث

يا راكبا إن الأثيل مظنة ... من صبح خامسة وأنت موفق

بلغ به ميتا فإن تحية ... ما إن تزال بها الركائب تخفق

مني إليه وعبرة مسفوحة ... جادت لمائحها وأخرى تخنق

فليسمعن النضر إن ناديته ... إن كان يسمع ميت أو ينطق

ظلت سيوف بني أبيه تنوشه ... لله أرحام هناك تشقق

أمحمد ولأنت ضنء نجيبة ... من قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربما ... من الفتى وهو المغيظ المحنق

والنضر أقرب من أصبت وسيلة ... وأحقهم إن كان عتق يعتق

وقال النابغة الجعدي

١ قوله فلا الخ يقول لا يبعد الله الديار وأهلها وإن تخلت منهم على رغم أنفي ١٢ ٢ قوله ألا الخ يقول الآن قتلى الطف من آل هاشم ... منت رقاب المسلمين حيث ... قيل كان سليمان هذا قال أذلت رقابا من قريش فذلت فقال عبد الله بن الحسين رضي الله عنهم أذلت رقاب المسلمين الخ فقال سليمان أنت والله أشعر مني ١٢ ٣ قوله وكانوا الخ يقول وكان آل هاشم غياثا للفقراء فإنهم كانوا ملجأ الناس في حوائجهم وغوثا لهم في شدائدهم ثم صاروا مصيبة عليهم ألا عظمت تلك المصائب وجلت ١٢ ٤ قوله وقالت الخ هي من شعراء المخضرمين. قال محمد بن إسحاق لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر حتى إذا كان بالصفراء (وقال عمر بن شبة في حديثه بالأثيل) قتل النضر بن الحارث بن كلدة أحد بني عبد الدار أسيرا أمر عليا رضي الله عنه أن يضرب عنقه وكان النضر يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين ويقول محمد يأتيكم بأخبار عاد وثمود وأنا آتيكم بخبر الأكاسرة والقياصرة فلما قتل قالت قتيلة هذه الأبيات ترثي أباها وله جاءت ابنته إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأنشدت الأبيات رق لها وبكى وقال لو جئتني من قبل لعفوت عنه ثم قال لا تقتل قريش صبرا بعد هذا ١٢ ٥ قولها يا الخ يقال مظنة الخير أي يظن به. تقول أيا راكبا إن الأثيل (مصغرا) مظنة بلوغك من صبح ليلة خامسة وأنت موفق للخير له والإبلاغ ١٢ ٦ قولها بلغ الخ المفعول الثاني لقوله بلغ محذوف يدل عليه قولها فإن تحية أي تحية وسلاما ونصب عبرة على أنه معطوف على تحية المحذوف أو تحية المذكور وهو محذوف الخبر والمائح من ينزل البئر ليملأ الدلو وذلك نقلة المعنى البيتين أنها تقول بلغ بالأثيل ميتا مدفونا فيه تحية مني فإن تحية لا تزال الركائب تضطرب وتتحرك بها مني إليه وعبرة مسكوبة جادت على نازعها وعبرة أخرى تأخذ بحلقه فلا يتكلم ١٢ ٧ قولها فليسمعن الخ تقول فليسمعن النضر نداءك حين ناديته إن كان يسمع ميت وليجيبن لك إن كان ينطق ميت ١٢ ٨ قولها ظلت الخ تشقق الأرحام كناية عن عدم الشفقة تقول صارت سيوف بني أبيه كمحمد صلى الله عليه وسلم وعلي وحمزة رضي الله عنهما تنالنه واعجب من أرحام قد تشققت هنالك أي لم يشفق عليه ١٢ ٩ قولها أمحمد الخ تقول يا محمد ولأنت ولد حرة كريمة من قومها بني زهرة ولأنت فحل معرق ١٢ ١٠ قولها ما الخ تقول ما كان يضرك لو مننت على النضر ولم تقتله فإنه ربما من الفتى على من يغيظه ويحنقه وهو مغيظ محنق ولقد صدقت فإنه صلى الله عليه وسلم من يومئذ على أبي عزة الجمحي الشاعر ١٢ ١١ قولها والنضر الخ تقول وكان النضر أقرب من أصبت يوم بدر وسيلة وقرابة لكونه من آل عبد مناف وأحقهم بالعتق إن وجد عتق يعتق به ١٢ ١٢ قوله النابغة اسمه حسان بن قيس بن عبد الله ينتهي نسبه إلى جعدة بن كعب بن ربيعة أحد بني عامر بن صعصعة ويكنى النابغة أبا ليلى وهو شاعر قديم مخضرم أدرك الجاهلية والإسلام وأسلم وحسن إسلامه وكان أكبر من النابغة الذبياني وأنشد النبي صلى الله عليه وسلم شعرا فأعجب به وقال له لا يفضض الله فاك ولقد أتت عليه مائة سنة أو نحوها وما نقص من فيه سن وكان ممن فكر في الجاهلية فأنكر الخمر والسكر وما تفعل بالعقل وهجر الأزلام والأوثان ١٢



ــله قوله فتى الخ يقول انه فتى اوذكر فتى كان فيه ما يسرّ صديقه من الرهنا وحسن الخلق ولطف الشمائل على انه كان فيه ما يسوء الاعداء من السخط والشدة والغلظ قال التبريزي لما قال كان فيه ما يسر صديقه علم ان فى الناس من يجمع الخير من دون الشر خشى انه ان سكت على هذه الجملة ظن به القصور عن التمام فلا تكون فيه النكاية على الاعداء و الاساءة اليهم فتمم وصفه بان قال على ان فيه الخ ١٢ ــله قوله فتى الخ يقول هو فتى اواذكر فتى كملت خيراته اى كان جامعًا فى نفسه جميع انواع البر من النسب الشريف والحسب الكريم على انه كان جوادا فلا يبقى شيئا من المال او لا يبقى البقاء لما فيه من كثرة الجود هو كمال على كماله الاول قال شيخ الادباء اجراه مجرى المستثنى من الخيرات على طريقة ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب ١٢ ــله قوله واى الخ اراد بالسلام سلام الوداع و يقال له سلام المتاركة وكنى به عن المتاركة يقول وما اجلّ شان فتى من الفتيان الكرام ودعته يوم طبليم وذلك وقت العشية حين سلمنا عليه وسلم علينا سلام الوداع ١٢ ــله قوله رمى الخ يقال رماه به اذا قذفه اليه والعيين بالكسر الابل البيض التى فيها نوع شقرة ومنخرق الصبا موضع تهب بها كمنخرق الرياح سو الصبا ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات النعش يقول رمى بجماعة الابل البيض مهب الصبا اى قدمها اليه وازجاها فلم يدر خلق بعد تلك الساعة اين قصد و اين توجه ١٢ ــله قوله فيا الخ يقول فيا من يجزى الفتيان الكرام بما انعموا وافضلوا اجزه بنعماه واعف عنه ان كان مجرما ١٢ ــله قوله لتبك الخ يقول لتبك النساء اللاتى يرفعن اصواتهن بالبكاء بعويل عظيم اباحجر وهو ميت ١٢ ــله قوله عقيلة الخ دلاه من دلى الدلو اذا ارسلها شيئا فشيئا فى البئر استعير ههنا لانزاله فى القبر واللحد هو الشق الذى يكون فى جانب من القبر والضريح شق وسط القبر والاضافة لادنى ملابسة وبرق الشئ اذا لمع وكنى به عن براءته عن العار او حقيقة والماتح من يدخل البئر ليخرج الماء من البئر و استعير لمن يخرج التراب من القبر بعد حفره والخنس اسم انسان حفر القبر لهذا المدفون و شبهه بماتح البئر لانه يخرج تراب القبر فقد اكثر استعمالهم البئر فى معنى القبر والجملتان حالان من المنصوب فى دلاه يقول عقيلة انزله الى لحد قبره حين ماكانت اثوابه يلمعن بياضا او لم يكن عليها سمة عار ومنقصة وكان الخنس يخرج التراب من قبره ١٢ ــله قوله حذب الخ يقول هو ضخم قوى لا يسعه سرج فرسه طويل كان ما تحته كابيه من طول ساقيه وطول الساقين ممدوح عندهم شبه رجليه بدلوا الماتح ١٢ ــله قوله اباخالد الخ ادهى تفضيل الداهى من دهاه اذا اصابه بداهية اى آفة عظيمة ونصب مصيبة على التمييز ويحتمل الجر بالاضافة و مابعده نعت له يستعظم المصيبة التى اصابت معدا بموت هذا المرثى يقول يا اباخالد ماكان موتك اعظم واجل مصيبة او اشد مصيبة اقام

فتى كان فيه ما يسرّ صديقه ... على أنّ فيه ما يسوء الأعاديا

فتى كملت خيراته غير أنّه ... جواد فما يبقى من المال باقيا

وقال آخر

وأيّ فتى ودّعت يوم طويلع ... عشيّة سلّمنا عليه وسلّما

رمى بصدور العيس منخرق الصّبا ... فلم يدر خلق بعدها أين يمّما

فيا جازي الفتيان بالنّعم اجزه ... بنعماه نعمى واعف إن كان مجرما

وقال شبيب بن عوانة

لتبك النّساء المعولات بعولة ... أبا حجر قامت عليه النّوائح

عقيلة دلّاه للحد ضريحه ... وأثوابه يبرقن والخنس ماتح

جذب يضيق السّرج عنه كأنّما ... يمدّ ركابيه من الطّول ماتح

وقال آخر

أباخالد ما كان أدهى مصيبة ... أصابت معدّا يوم أصبحت ثاويا

لعمري لئن سرّ الأعادي فأظهروا ... شماتا لقد مرّوا بربعك خاليا

فإن تك أفنته اللّيالي وشكت ... فإنّ لذكرا سيفنى اللّياليا

من كل بنى معد بن عدنان يوم اصبحت ثاويا فى قبرك ١٢ ــله قوله لعمرى الخ يقول لعمرى لئن فرح الكفار بموتك فاظهروا شماتا بك فلين فعلوه عجيبا منكرا فانهم مروا بدارك خالية موحشة ١٢ ــله قوله



لہ قوله لا تخبروا الخ يقول لا تخبروا الناس بسيدكم فاسترو امركم ولا تخبروا الناس والموت فيكم عند الايادي ... اذ لو تسلموه لا ... وقاتلتم دونه لاستندت وشدتم عليهم ولم يصلوا اليه ... لا تخبروا الناس بشر يوم من خير ... حكمون الانسان لا يخبر ... عار ومنقصة له

وقالت امرأة من كندة

لا تخبروا الناس الا ان سيدكم ... اسلمتموه ولو قاتلتم امتنعا

انعى فتى لم تذر الشمس طالعة ... يوما من الدهر الا ضر او نفعا

وقالت امرأة من بني اسد

خليلي عوجا انها حاجة لنا ... على قبر اهبان سقته الرواعد

فلم الفتى كل الفتى كان بينه ... وبين المزجى نفنف متباعد

اذا انتضل القوم الاحاديث لم يكن ... عييا ولا ربا على من يقاعد

وقال كعب بن زهير

لقد ولى اليتة جوى ... معاشر غير مطلول اخوها

فان تهلك جوى فكل نفس ... سيجعلها الى الله جالبوها

م وقد دخل المزني مع حنفائه ... فضربه ثابت ابو حسان بن ثابت رضي الله عنه فقال يا اخا مزينة ما طرحك في هذه المطرح فوالله انك من قوم لا يحمونك فرأى جوى واسلم اليه وهو يجود بنفسه فقال اعطى الله عهدا ليقتلن منكم خمسون ليس فيهم اعور ولا اعرج فسارت كلمته حتى انتهى الى مزينة فثاروا الكلمة ثابت فقتلت المزينة ايامهم كل قتل واسروا ثابت بن المنذر ابا حسان فالى مقرن بن عائذ وكان رئيسهم ان لا يفدى به الا تيسا اجم اسود فغضب الخزرج وقالت لا نفعل ذلك ابدا ثم ان الحرب كانت تفخر بغلاء الفداء فقال ثابت اما اني لحذركم واعطوهم الحاهم يعني التيس فلما رأوا التيس لم يروا من ذلك جاءوا بتيس اسود اجم فخذه مقرن في سوق ... في مجمع الناس ... واطلق ثابتا ... ك قوله لقد الخ يقول والله لقد ولى اي لقد جعل جوى معاشر لا يطل دم اخيهم ... ٥ قوله فان الخ ... من منية ... يقول فان تهلك يا جوى ... فلا جزع ... فكل نفس مجلبها الخ

كه قوله انعى الخ ... الشمس ... في الجو ... لم تطلع الشمس في يوم من ايام الدهر الا ضر عدوا او نفع صديقا ... ذم الاصحاب لانهم لا ... لا تنفع ٣ كه قوله خليلي الخ الضمير المنصوب للحاجة المستفادة من عوجا والمراد ... يقال سحاب راعد تقول يا خليلي قفا وانزلا ولو مرة من نزولكما حاجة لنا على قبر همام ... سقته السحب الرواعد ٤ كه قولها فلم الخ ... للمكان البعيد ... لا يتصرف ... والنفنف المهوى ... بين الجبلين ... بين الحائط الى اسفله وبين السماء والارض وهذا اجود تقول ... بالنزول على قبره فانه هنالك الفتى الكامل ... في معنى ... وبين الصحيح المرتج بون بعيد كالنفنف ٥ كه قولها اذا الخ اصل الانتضال اخراج السهم من الجعبة ثم استعير للمفاخرة واخراج الحديث والعيي ... من ... اي حصر في الكلام ... تقول اذا اخرج القوم الاحاديث وتكلموا لم يكن ... اي الكلام ولا غالبا ثقيلا على من يجالسه اي على جليسه ٦ كه قوله وقال ... كعب بن ... ابو سلمى ربيعة بن رباح احد بني مازن بن ثعلبة وهو من المخضرمين ومن فحول الشعراء قال الحطيئة له وكان راوية زهير وآل زهير لكعب قد علمت روايتي لكم وانقطاعي اليكم وقد ذهب الفحول من الشعراء غيري وغيرك فلو قلت شعرا تذكر فيه نفسك وتضعني موضعا بعدك فان الناس لاشعاركم اروى واليها اسرع ... كعب ... ووفد كعب وبجير ابنا زهير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغا ابرق العراف فقال كعب الحق بالرجل وانا مقيم هاهنا انتظرا ما يقول لك فقدم بجير على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع منه واسلم وبلغ ذلك كعبا فانشد ابياتا يعيب النبي صلى الله عليه وسلم ... فهدر ... وقال من لقي منكم كعب بن زهير فليقتله فكتب اليه اخوه بجير يخبره بذلك وقال له انج وما اراك ... ثم كتب اليه بعد ذلك يأمره ان يسلم ويقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسلم كعب وقال قصيدته المشهورة ... الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعها وقيل معناه ... خبر هذه الابيات ان جويا وهو رجل من مزينة من الاوس والخزرج وهم يقتتلون وكانت الاوس حلفاء مزينة

وأن تهلك جوي فإن حريا / كظنك كان بعدك موقدوها

وما ساءت ظنونك يوم تولى / بأرماح وفي لك مشرعوها

ولو بلغ القتيل فعال قوم / لسرك من سيوفك منتضوها

لنذرك والنذور لها وفاء / إذا بلغ الخزاية بالغوها

كأنك كنت تعلم يوم نزت / ثيابك ما سيلقى سالبوها

فما عتر الظباء بحي كعب / ولا الخمسون قصر طالبوها

صبحن الخزرجية مرهفات / أبان ذوي أرومتها ذووها

وقال آخر

نعى الناعي الزبير فقلت تنعى / فتى أهل الحجاز وأهل نجد

خفيف الحاذ نسال الفيافي / وعبد للصحابة غير عبد

وقال رقيبة الجرمي

أقول وفي الأكفان أبيض ماجد / كغصن الأراك وجهه حين وسما

أحقا عباد الله أن لست رائيا / رفاعة بعد اليوم إلا توهما

فأقسم ما جشمته من ملمة / تؤود كرام القوم إلا تجشما

ولا قلت مهلا وهو غضبان قد غلا / من الغيظ وسط القوم إلا تبسما

---

١ قوله وإن تهلك فإن تهلك يا جوي فلا أسف فإن حربا شديدا كان موقدوها بعدك كما كنت ظننت وقتل كثير من رهط ثابت ١٢ ٢ قوله وما ساءت الخ يقول وما ساءت ظنونك اذ ظننت يوم تقسم والله ليقتلن منكم خمسون رجلا بأرماح وفي لك وأبر قسمك من كرها ١٢ ٣ قوله ولو بلغ الخ الانتضاء سل السيف من الغمد وقوله لنذرك [illegible] متعلق بمنتضوها او خبر مبتدأ محذوف ومعنى البيتين انه يقول ولو بلغ المقتول فعال قوم وما فعلوا بعده لسرك الذين سلوا السيوف من سيوف قومك لنذرك دماء الخزرج او وفلك علمت ذلك دماء [illegible] والنذور لها وفاء اذا بلغ الذلة بالغوها الذين لا يوفون بنذرهم ١٢

٤ قوله كانك الخ يقول وقع الامر كما ظننت فكانك كنت تعلم يوم سلبت ثيابك ما سيلقاه سالبوها من الاسر والقتل ١٢ ٥ قوله فما عتر الخ عتر الظباء عن الحذر وعدم الايفاء بالنذر ذلك ان بعض العرب كان يقول اذا بلغت غنمي كذا من العدد ذبحت منها شاة او شياها واطعمتها المساكين فاذا بلغت غنمه تلك العدة ضن بها وكرهها ولم يوف في النذر واصطاد ظبيا او ظباء فذبحها عن الغنم يقول كيف لانه ما بدل النذر في قوم كعب اي من ثبتة بل اوفى بما نذر ولا قصر طالبو الخمسين الذين نذر بهم جوي شيئا من التقصير اي لم يرتكبوا الامر في هذه الواقعة كمن نذر شيئا ثم وفى بغيره فان اصحابك لم يريحوا الظباء بدل الرجال ولم يقصروا في ابقاء ذلك بل [illegible] كما نذرت ١٢

٦ قوله صبحن الخ صبحن من صبحته سقاه صبوحا فالضمير للخيل نصب مرهفات على انه مفعول ثان او من صبحهم اذا غار عليهم ونصب مرهفات على الحالية واراد بذوي ارومتها اصلها وقبائلها يقول صبحن النفوس الخزرجية سيوفا محددة الظهر الذين مشعوها وطبعوها اسماء الملوك الذين خوطب بهم او فيا لهم وكان ذلك من عاداتهم ١٢ ٧ قوله نعى الخ الحجاز مكة والمدينة والطائف لانها حجزت بين تهامة ونجد هذا اشهر الوجوه فيه [illegible] باليمن واسفله بالعراق والشام يقول اخبر المخبر بموت الزبير فقلت له اتخبر بموت سيد اهل الحجاز ونجد ١٢ ٨ قوله خفيف يقول كان الزبير غير كسلان ولا متوان بل كان ذا سرعة وخبرة وكان عبدا لا

لصحابته لا عبد رق ١٢ ٩ قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول اقول وفي الاكفان فتى ابيض خالص من اللوم والعار ماجدا وجهه حين يقبل مثل غصن الاراك احق حقا يا عباد الله اني لست رائيا اخي رفاعة بعد هذا اليوم الا توهما احقا ومتوهما والبيت الثاني منزلة القول ١٢ ١٠ قوله فاقسم الخ [illegible] الجهد [illegible] فيه الحمل يقول فاقسم بالله ما كلفته وحملته من امر نازلة ثقيلة تبلغ الجهد من كرام القوم الا تكلفها وحملها ١٢ ١١ قوله ولا الخ مهلا مصدر فعل يستوي فيه الجمع والمفرد والمذكر والمؤنث [illegible] وسط القوم [illegible] في قوم يريد المعنى فيما اراد بمخالفة العار يقول لا



له قوله ألا لا فتى حذف الخبر من قوله لا فتى ولا عرف جميعا كأنه قال لا فتى في الدنيا بعد ذهابه ولا عرف موجود بعد انقطاعه عنه بموته ١٢ له قوله تزال الركاب الإبل وأراد الحي وهو شاعر عندهم قال ع تمن إلى أجيال مكة ناقتي يقول هو فتى من آل حنظلة لا تزال نفسه تجود بمعروف وتنكر أمرا منكرا ١٢

له قوله لحا الله يقول لعن الله قوما خذلوك وأسلموك للأعداء وهيأوا اللهوب أفراسا طوالا أعطتهم يدك منوا مع أنهم هربوا كفروا نعمتك أيضا ١٢

وقال آخر

ألا لا فتى بعد ابن ناشرة الفتى ... ولا عُرف إلا قد تولى فأدبرا

فتى حنظلي ما تزال ركابه ... تجود بمعروف وتنكر منكرا

لحا الله قوما أسلموك وجردوا ... عناجيج أعطتها يمينك ضمرا

وقال آخر

كانت خزاعة ملء الأرض ما اتسعت ... فقص مر الليالي من حواشيها

أضحى أبو القاسم الثاوي ببلقعة ... تسفي الرياح عليه من سوافيها

هبت وقد علمت أن لا هبوب به ... وقد تكون حسيرا إذ يباريها

أضحى قرى للمنايا رهن بلقعة ... وقد يكون غداة الروع يقريها

وقال عقيل بن علفة بن الحارث

لتغد المنايا حيث شاءت فإنها ... محللة بعد الفتى ابن عقيل

فتى كان مولاه يحل بنجوة ... فحل الموالي بعده بمسيل

طويل نجاد السيف وهم كأنما ... تصول إذا استنجدته بقبيل

كأن المنايا تبتغي في خيارنا ... لها ترة أو تهتدي بدليل

وقال مسافع بن حذيفة

له قوله كانت الخ يقول كانت خزاعة ما يملأ الأرض قد استملها أو فوزهم وكثرة عددهم فقطع مرور الليالي من أطرافهم وحواشيهم الحاصل أن خزاعة كانت كثيرة تكاد تملأ الأرض لكن أتى عليهم الزمان فأخذ من أطرافهم من شاء ١٢ له قوله تسفي أي تسفت الريح التراب إذا طارته يقول صار أبو القاسم الساكن في مكان خال بحيث تسفي عليه التراب الرياح من عواصف تلك البرية أو عواصف تلك الرياح ١٢ له قوله هبت الخ الريح إذا هاجت وهب الرجل إذا استيقظ من نومه والحسير الكليل يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث والمذكر والعرب تصف الكريم بأنه يعارض الريح في عموم الجود فإن الريح تعم الكل يقول هبت الرياح العواصف عليه قد علمت أنه لا يعارضها وقد كانت حسيرة كليلة حين يباريها أي إن الرياح إنما هبت لعلمها أنه ميت لا يقدر على مباراتها ولو كان حيا لم تهب لقصورها عنه ١٢ له قوله أضحى الخ القرى الطعام الذي يعد للأضياف يقول صار طعمة للمنايا مرهون مكان قفر وقد كان غداة الحرب يطعم المنايا ١٢ له قوله لتغد الخ محللة حلت في حل وإباحة يقول لتغد المنايا مسرعة حيث شاءت أن تسير فإنها في حل وإباحة بعد ما مات ابن عقيل لأن موت كل فتى هين بعده ١٢ له قوله فتى الخ كنى بالمسيل عن المكان المنخفض فإن السيل ينخفض ولا يرتفع يقول هو فتى كان ابن عمه يحل بمكان مرتفع في حياته أي كان عزيزا منيعا لقوته وعزته فلما مات هو حل كل مواليه بعده بمكان منخفض أي صاروا أذلة والحاصل لم يبق لأحد من أقاربه عزة بعد موته من العز إلى الذل ١٢ له قوله طويل الخ كلما كان الرجل الطويل كانت حمالة سيفه أطول وطول القامة وصف ممدوح في الرجال يقول هو رجل قوي طويل كأنك تصول على عدوك بقبيل كثير إذا طلبت منه الشدة والنصر فنصرك وصال على عدوك ١٢ له قوله كأن المنايا لها علينا وتر تبتغي وتراقي خيارنا فلا ترحم شيئا أو تهتدي إلينا بدليل عارف فلا تخطئ السبيل ولا يصعب عليها الوصول إليهم ١٢

ابعدَ بني عمرٍو أُسَرُّ بمُقبِلٍ ... من العيشِ أو آسى على اثرِ مُدبِرِ
وليسَ وراءَ الشيءِ شيءٌ يردُّه ... عليكَ اذا ولّى سوى الصبرِ فاصبرِ
سلامٌ بني عمرٍو على حيثُ هامُكم ... جمالِ النديِّ والقنا والسَّنَوَّرِ
اولئكَ بنو خيرٍ وشرٍّ كليهما ... جميعًا ومعروفٍ المَّ ومُنكرِ

وقال الربيع بن زياد

انّي ارِقتُ فلم اُغمِّضْ حارِ ... من سيّئِ النبإِ الجليلِ الساري
من مثلِهِ تُمسي النساءُ حواسرًا ... وتقومُ مُعوِلةً معَ الاسحارِ
افبعدَ مقتلِ مالكِ بنِ زهيرٍ ... ترجو النساءُ عواقبَ الاطهارِ
ما انْ ارى في قتلِهِ لذوي النُّهى ... الّا المطيَّ تُشدُّ بالاكوارِ
ومُجنَّباتٍ ما يذُقنَ عذوفًا ... يقذفنَ بالمهراتِ والامهارِ

حذف من ثاني المصرعين والقافية متى ترك ١٢

١ قوله ابعد الخ يقول ينبغي لي ان افرح بما يقبل عليّ من العيش الحلو الرطب او احزن على ما يدبر عني من ذلك العيش بعد بني عمرو الكرام ١٢ ٢ قوله وليس الخ وراء الشيء يعني الشيء الفائت وجاز حذف الصفة لان وراء دلت عليه معنى رد الصبر اياه انه يرد السكون الذي يحصل برد الشيء الفائت فكانه قال ... يقول الاعلم انه ليس وراء الشيء الفائت شيء يرده عليك اذا ولّى عنك ذلك الشيء سوى الصبر فانه يرد عليك سكون الذي هو قائم مقام الشيء الفائت فاصبر ولا تجزع ١٢ ٣ قوله سلام الخ هامكم مبتدأ محذوف الخبر تقديره مقبور وذكر الهام على عادة العرب في زعمهم ان عظام الموتى تقبر اثناء مقبرة يقول سلام على حجة فيه جماجمكم يا بني عمرو جمال المجلس الرماح والسلاح ١٢ ٤ قوله اولئك الخ بنو خير وشر اراد انهم ملازمون بفعل الخير مع الاصدقاء والشر مع الاعداء وانجراركليهما على انه بدل من خير وشر ولا يجوز ان يكون توكيدهما لان توكيدهما لا يجوز الا ان يحمل الكوفيون يجوزون توكيد ما انتحل التجزئة من النكرات يقولون كتابه كله وكلت رغيفا كله على التوكيد والبصريون يجيزون في الكلام مثل ذلك ولكنهم يمتنعون من اجراء الآخر على الاول على طريق التأكيد ويجيزونه بدلا يقول هؤلاء كانوا يثيبون اصحابه ويعادون من خالفهم فكانوا معرفة للاحباء وشكر الاعداء ١٢ ٥ قوله وقال الخ من حديث هذه الابيات ان الربيع هذا كان عند حذيفة بن بدر لسان معاوية ابنة بدر كانت تحته فلما رجع الرجال الذين كان بعثهم حذيفة بقتل مالك وقفوا على حذيفة وقد جهدت افراسهم فقال لهم حذيفة هل قدرتم على حمار قالوا نعم فسأله الربيع عنهم ورد اكثر السؤال فقال حذيفة اذا لم نقتل حمارا اذ قتلنا مالك بن زهير قال ابن بدر فقال الربيع بئس لعمر الله القتيل ثم تفرقا ورجع الربيع الى بيته وقال لامرأته اطرحي لي شيئا فطرحت وكانت قد طهرت من الحيض فدنت اليه فقال اليك عني قد حدث امر ثم انشد ١٢ ٦ قوله اني الخ اغمض الرجل مشددا اذا نام وحار ترخيم حارث على النداء وهو ابنه ودنا سلمه يقول اني ارقت فلم انم شيئا يا حارث من اجل الخبر السيء العظيم المنتشر في الاحياء بسرعة ١٢ ٧ قوله من مثله الخ الحواسر جمع حاسرة من حسر راسه اذا كشفه واعولت المرأة اذا رفعت صوتها بالبكاء يقول من مثل ذلك الخبر تصير النساء كاشفات للرؤس والوجوه وتقوم معولات من ظهور الاصوات وانما خص السحر بالذكر لانهم كانوا يبكون على مواتهم عند السحر وطلوع الشمس ١٢ ٨ قوله افبعد الخ العواقب للطهر ايام من الطهر بعد الحيض وكانوا يجامعون فيه زعما منهم انه لا يخطئ عن العلوق يقول اترجو النساء عواقب الاطهار من بعد قتل مالك بن زهير اي لا ينبغي للنساء ان ترجو مواقعة الرجال لهن عقب الطهر بعد قتل مالك بن زهير فان ذلك غير ممكن وقد كان من عادة العرب انهم لا يمسون النساء ولا يشربون الخمر ولا يتلذذون بلذيذ قبل ان يأخذوا الثار وخبر هذا القتل ان مالك بن زهير العبسي كان منزوجا في بني فزارة فبعث اليه اخوه قيس حيث قتل ندبة من فزارة ان اخرج عنهم لئلا تبعث اليه مالك وقال الي بني بدر من ذنب اقاذبك عليك وما انا بتارك منزلي لما احدثت انت فمكث مالك في بني فزارة فلما انتهت به فزارة وجه اليه حذيفة من يقتله فقتلوه وكان الربيع مجاورا لحذيفة بعد ما قال يا نسيبة سيروني فاني جار لكم فتيره ثلاث ليال فقال حمل بن حذيفة بئس ما فعلت قتلت مالكا وخليت سبيل الربيع والله ليقومن عليك ثار اقعقك الرحيل قبل ان يفوتك ولا اصبك بعدكم فخرج الربيع الى بني عبس للقاء بني فزارة وجرت بسبب ذلك فيما بينهم حروب ١٢ ٩ قوله ما ان الخ يقول اني ما ارى في قتله لذوي العقول شيئا الا المطي تشد بالرحال اي لا بد لهم من ذلك ١٢ ١٠ قوله ومجنبات الخ المجنبات الخيل التي تجنب الى الابل اي مجعولات في جنب الابل هكذا يروى هذا البيت فاقتصاد الخيل يسمى مثل هذا اللفظ والعلوم الفرس ولكنه عن الليطي كناية عن شدة السير والرحيل يقول والا الخيل المجنبات ما يذقن شيئا لصبرهن على الجوع او طلبا للسرعة ويطرحن اولادهن من المهرات والامهار لشدة السير وكثرة العدو ١٢ . . . . . .

بالقصد ١٢ ذاهب ١٢ ای بمعنى ١٢ خبر ١٢ خلفه ١٢ اللام للتنبيه ١٢ اي هيود ١٢ نعت للمناحي ١٢ الخلام والسلاح ١٢ عطف على خير وشر ١٢ نزل ١٢ نعت اولئك ١٢ مصدر الحبيس ١٢ منصوب ١٢ لغة ماياكل ١٢

ﻟـﻪ قوله ومساعر الخ المراد مساعر للمتوردة وصلاء الحديد اذا عامه الوسخ ويحتمل ان يكون تركيبا اضافيا والو في خط الابتداء وعليهم خبره وبالجملة ان الجملة نعت المساعر وهو كناية عن طول مكثها عليهم وملازمتها لهم يقول اي ولدا رى ان يليق بهم الاشيا با مساعر للحروب وسخ الحديد وهو عليهم او عليهم وسخ الحديد لكثرة لبس الدروع سود الوجوه كانما طليت وجوههم بالقار ١٢ ﻟـﻪ قوله

من الخ الظاهر انه قال هذه الابيات بعد ما اخذ بثار مالك فانهم كانوا يبكون على قتلاهم بعد اخذ ثارهم معنى البيتين انه يقول من كان مسرورا بقتل مالك بن زهير فليات نساءنا في اول النهار يجدهن كاشفات الرؤس والوجوه يندبنه بما يندب به الميت الكريم يلطمن وجوههن بالاسحار ويعلم انه قد اخذ بثاره وقتل من قتله ويحتمل ان يكون الابيات قبل اخذ الثار والمعنى من كان مسرورا بمقتل مالك فليات نساءنا يجدهن نادبات لا طمات يعلم ان قتيلنا عظيم جليل لا يهدر دمه بل سيؤخذ بثاره لا محالة ١٢ ﺳـﻪ قوله قد الخ معنى البيتين انه يقول قد كن يخفين وجوههن فيسترن تسترا كاملا ولكن اليوم كاشفات لها حين برزن للناظرين اذ فاليوم يضربن حرات وجوههن على كريم عفيف الشمائل طيب الاخبار في العسر واليسر والخير والشر ١٢ ﻟـﻪ قوله قال يرثي اباه وكان تدمات بين قو وسلي حتف انفه جوعا وعطشا ١٢ ﻩ قوله لعمرك الخ قو موضع في بلاد اسد اعلاه لهم واسفله لبني عبس يقول لعمرك يا مخاطب ما خشيت على ابي الموت مصارعه بين قو وسلى فانها لانت غير مظنونة ولا موهومة لبعدها عنه غاية ١٢ ﻟـﻪ قوله ولكني الخ يقول ولكني كنت اخشى عليه جناية رمحه في كل حي ورهط فانه كان مغوارا كثير الغزوات ١٢ ﻟـﻪ قوله من الخ اي ان ابا فتى من الفتيان ورجل من الشجعان الركبان يحلو تارة ويمر تارة ويامر بالرشد مرة واخرى بالغي جامع لاوصاف شتى مضار في الامور على حسب مقتضى الحال ١٢ ﻩ قوله الا الخ يقول يا قوم انظروا الهف الايامى اليتامى والباكيات على ابي فانه كان غيثا مغيثا ١٢ ﻩ قوله وقال يرثي دعامة ابن طعمة وكان دعامة جوالا كثير التطواف فاتفق انه بات امنا فاتاه الموت فاخذ هذا الرجل يقص حاله في هذه الابيات ١٢ ﻩ قوله في الخ التطواف اراد به الجنس ولتضمنه معنى الجمعية اضيف اليه البعض وابن طعمة موضع ضمير واحنا حال من المستكن في لاقي يقول لاقى ابن طعمة موته في بعض غزواته امنا من الآفات او من النقائص ١٢ ﻩ قوله رصدا الخ قوله رصدا في معنى الفاعل حال من حمامه والاغترار الاتيان على الغفلة يقول لاقى حمامه اي موته وقد كان مترصدا الراو قد تصدى له من خلفه بغتة من حيث لا يعلمه لا بل اتاه من قدامه ١٢ ١٣ ﻩ قوله غر الخ يقول لقد انخدع من منته وعلمته نفسه ان تدوم له السلامة من الآفات والهلاك وصف هلاك ابن طعمة بما فوق ذكره ان السلامة لا تدوم ومن طمع في دوامها فهو مغرور ١٢ ١٣ ﻩ قوله هيهات الخ يقول لجد الامر حيث اعجز الحكماء السابقين دواء مرضك الذي عرضك باعمال لتر

وَمُسَاعِرًا صَدَأُ الْحَدِيدِ عَلَيْهِمُ ... فَكَأَنَّمَا طُلِيَ الْوُجُوهُ بِقَارِ

مَنْ كَانَ مَسْرُورًا بِمَقْتَلِ مَالِكٍ ... فَلْيَأْتِ نِسْوَتَنَا بِوَجْهِ نَهَارِ

يَجِدِ النِّسَاءَ حَوَاسِرًا يَنْدُبْنَهُ ... يَلْطِمْنَ أَوْجُهَهُنَّ بِالْأَسْحَارِ

قَدْ كُنَّ يَخْبَأْنَ الْوُجُوهَ تَسَتُّرًا ... فَالْيَوْمَ حِينَ بَرَزْنَ لِلنُّظَّارِ

يَضْرِبْنَ حُرَّ وُجُوهِهِنَّ عَلَى فَتًى ... عَفِّ الشَّمَائِلِ طَيِّبِ الْأَخْبَارِ

وقال كعب بن زهير

لَعَمْرُكَ مَا خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ ... مَصَارِعَ بَيْنَ قَوٍّ فَالسُّلَيِّ

وَلٰكِنِّي خَشِيتُ عَلَى أُبَيٍّ ... جَرِيرَةَ رُمْحِهِ فِي كُلِّ حَيِّ

مِنَ الْفِتْيَانِ مَحْلُولٌ مُمِرٌّ ... وَأَمَّارٌ بِإِرْشَادٍ وَغَيِّ

أَلَا لَهْفَ الْأَرَامِلِ وَالْيَتَامَى ... وَلَهْفَ الْبَاكِيَاتِ عَلَى أُبَيِّ

وقال اخر

فِي بَعْضِ تَطْوَافِ ابْنِ طُعْمَةَ آمِنًا لَاقَى حِمَامَهْ

رَصَدًا لَهُ مِنْ خَلْفِهِ ... يَغْتَرُّهُ لَا مِنْ أَمَامَهْ

غَرَّ امْرَأً مُنْيَتُهُ نَفْسُ أَنْ تَدُومَ لَهُ السَّلَامَهْ

هَيْهَاتَ أَعْيَى الْأَوَّلِينَ دَوَاءُ دَائِكَ يَا دِعَامَهْ

وقال عُوَيَّةُ بنُ سُلْمِيّ بن ربيعة

ألا نادتْ أُمامةُ باحتمالِ ... لتحزُنَني فلا بِكِ ما أُبالي

فسيري ما بدا لكِ وأقيمي ... فأيّاً ما أتيتِ فعن تقالِ

وكيف تَروعُني امرأةٌ ببينٍ ... حياتي بعد فارسِ ذي طِلالِ

وبعدَ أبي ربيعةَ عبدِ عمرٍو ... ومسعودٍ وبعدَ أبي هلالِ

أصابتهم حُمَيّا المنايا ... فِدًى عمّي لِمُصبَحِهم وخالي

أولئك لو جزِعتُ لهم لكانوا ... أعزَّ عليَّ من أهلي ومالي

وقال قُرادُ بن عُوَيَّة

ألا ليتَ شعري ما يقولنّ مُخارِقٌ ... إذا جاوبَ الهامُ المُصَيَّحُ هامتي

ودُلّيتُ في زوراءَ يُسفى ترابُها ... عليَّ طويلاً في ذُراها إقامتي

وقالوا ألا لا يبعدنّ احتيالُه ... وصولته إذا القرومُ تسامتِ

وما البعدُ إلّا أن يكونَ مُغيَّباً ... عن الناس منّي نجدتي وقسامتي

أيبكي كما لو مات قبلي بكيتُه ... ويشكر لي بذلي له وكرامتي

وكنتُ له عمّاً لطيفاً ووالداً ... رؤوفاً وأُمّاً مَهّدت فأنامتِ

وقال المسيّاح بن سِباع الضّبّي

شاعر جاهلي ذكره أبو حاتم في المعمّرين ١٢

ــــــــــــــــ

١ قوله ألا الخ الاحتمال حمل المتاع والأثاث من موضع إلى موضع ويكنى به عن الرحيل والحزن من نغم متغيّر وسمن سم لازم. يقول ألا يا لخاطب انه قد نادت امامة بالرحيل لتحزنني بفراقها فقلت لها فارقيني او فاذهبي فلا ابالي بفراقك ١٢ ٢ قوله فسيري الخ يقول فسيري ما بدا لك السير عني او اقيمي عندي ما بدا لك الا قامة فأي امر تتيت من هذين الامرين فعن التقالي اي موت ابي سليمان وغيره سلاني عن كل شيء ١٢ ٣ قوله وكيف الخ قال ولان شئت فسيري ان شئت فاقيمي فاني اقليك على كل حال فهيهات ان تجشمي ايا ها اليس بجناية من جهتها ولكنه لما يئس من عيشته بموت قومه فيقول كيف تفزعني امرأة بفراقها في حياتي بعد هؤلاء الرجال الكرام ١٢ ٤ قوله اصابتهم الخ استغنى بذكر المصبح عن الممسى وهو مراده اي فدى عمي وخالي صباحهم ومساهم اي كل اوقاتهم واذا كان المصباح بمعنى مصدر ١٢ او موضع اصباحهم وهي القبور ١٢ ٥ قوله اولئك الخ يقول لا اجزع لهم كما ينبغي ولو جزعت لهم اشد الجزع فلا الوم لانهم كانوا اعز علي واشق من اهلي ومالي ١٢ ٦ قوله الا الخ الهام جمع هامة وهو على زعم الجاهلية طائر يخرج من قبر الميت اذا بليت عظامه ويقال لما العلي يحتمل الرفع والنصب ووصف الهام بالمصيح والهام جمع والمصيح مفرد لما ان الهام من الجموع التي على وزن مفرد ويفرق بينه وبين واحدة بالتاء. يقول الا ليت شعري وعلمي حاصل ما يقولان ابني مخارق اذا كاد تبلى عظامي وتخرج هامتي فتجاوب الهام المصيح او تجاوبه الهام المصيح ١٢ ٧ قوله ودليت الخ يسفى مجهول من سفت الريح التراب اذا اثارته. يقول اذا ارسلت في حفرة زوراء وتطير الريح ترابها علي وطال طويل الاقامة في مسكنها ١٢ ٨ قوله وقالوا الخ القرم في الاصل الفحل الكريم ويستعار للسيد الشريف. اي اذا قال الناس لي لا يهلكن احتيال قراد وصولته اذا تفاخرت السادات الكرام في العلو في المكارم وفيه اشعار بانكار ذلك ١٢ ٩ قوله وما الخ يقول وما البعد والهلاك الا ان يكون كل من نجدتي وجمالي وهما مني غائبا عن الناس يريد انهم يدعون له بعدم البعد وما البعد الا ما هو فيه فقد غابت شجاعته وحسنه وجماله وهل البعد الا هذا ١٢ ١٠ قوله ايبكي الخ يقول هل يبكي علي مخارق اذا مت كما انه لو مات قبلي جزعت عليه كل الجزع وهل يشكرني على ما اوليته من وافر كرمي فظهر ان المعادل محذوف وهو ام لا لان المراد مفهوم انه يريد ايكون ذلك ام لا وعلى ذلك قول القائل ازيدا في الدار اذا سكت عليه فلا بد من ان يريد ام لا ١٢ ١١ قوله وكنت الخ يقول وكيف لا يشكرني على ذلك وقد كنت له كالعم بل الوالد في اللطف والرأفة وكالام في الحنو والشفقة وتمهيد اسبابها المولدها ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه

سه قوله لقد الخ يقول والله لقد طفت كثيرا في الآفاق حتى ضعفت من الكبر وقد قرب لي ان اهلك قال التبريزي في أنى ضمير يقوم مقام الفاعل واستغنى عن ذكره لان بيانه جاء بعده والمعنى لقد انى لي البيود لو ابيد وقال شيخ الاحيا ويحتمل ان يكون فاعل انى لو ابيد على ان كلمة لو مصدرية ولكنه بعضهم لكونها مصدرية ان يكون قبلها لفظ يدل على المودة والمحبة كما في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة ١٢

سه قوله ومفقود الخ ان قيل كيف يفنيه ما هو لم يعطف ما ذكر انه افناه قيل معناه انه كان له وليد وهو هو يفنيه غمه وشغل القلب به وقيل بل معناه وما يفنى نهار وليل يفنيان فيان وحول ومفقود ومولود اي الدهر كله ١٢ سه قوله تبكي الخ التبكي هو البكاء مرفوع على الابتداء وخبره محذوف اي سفاهة وحماقة يقول تبكي زوجتي على اتلاف بكر شربت بثمنه الخمر سفها تبكيها سفاهة وحماقة او تبكيها في موضع رفع بالابتداء او وعلى بكر في موضع الخبر اي لسفهها فعلت ذلك لانه لم يبلغ من قدر بكر ما تكلفته ١٢ سه قوله هلا الخ زيد اللات معطوف على زيد الفوارس بحذف العاطف او عطف بيان. معنى البيتين انه يقول هلا تبكين لا سكنت دموعك على زيد الفوارس بن حصين وزيد اللات او هلا تبكين على عمرو او هلا تبكين على سلفي بني نصر ١٢ سه قوله خلوا الخ يقول خلوا على سبيل الدهر وقد كان في عهدهم ممنوعا محصورا فبقيت عرضة لسهام النوائب كأني منصوب للدهر فهدف له يرميني بما لا قبل لي به ١٢ سه قوله ان الخ المنابح القمار وقيل انما سمي منابحا لانه هو المولع بالميسر فهو الذي يخلع مال غيره ويخلع ايضا هو من ماله والميسر من قولك يسر اذا دخل في الميسر يقول ان ان مصيبة ان يقول الناس ما بقي اولئك الكرام او فقدان اولئك الكرام اذا كره المتقامر ان يجيل سهام القمار اي في شدة القحط ١٢ سه قوله اهل الخ يقول هم اهل العقول اذا سقطت العقول واحتاجت الناس اليهم وهم اهل المعروف بين الاقوام للاقربين والاصدقاء واهل النكر للاعداء والاشرار ١٢ سه قوله الم الخ اراد بصريح الموت الموت نفسه فانه قتيل ادنيه ... و يطيق تطيبو معنى الم تر اعلم ذلك الا ترى قوله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل والنبي صلى الله عليه وسلم لم ير ذلك يقول الم تر اني اتاني الموت الصريح يوم فارقت ابني الذي مؤثر لو دفنته في قبره وليته قتلني ولكنه لم يقتل ولكان ذلك اليسر مما الاقيه وهو كناية عن شدة جزعه ١٢ سه قوله وكانت الخ يقول وكانت علينا مفارقة عرسه غداة رحلت عنا بعد موته حيث تقادمها بعيرها مثل مفارقته يوم فاتنا فبكينا وجزعنا عنه مثل ذلك اليوم كأنه مات يومئذ كانهم انسوا بها ايام اقامتها عندهم فلما انفصلت عنهم عادت المصيبة عليهم ١٢ سه قوله وكان الخ بيضة البيت كناية عن العزيز المكرم فان البيضة تحفظ من الآفات والصدمات او كناية عن انه ...

لقد طوفت في الآفاق حتى ... بليت وقد أنى لي لو أبيد

وأفناني ولا يفنى نهار ... وليل كلما يمضي يعود

وشهر مستهل بعد شهر ... وحول بعده حول جديد

ومفقود عزيز الفقد تأتي ... منيته ومأمول وليد

وقال حزاز بن عمرو

تبكي على بكر شربت به ... سفها تبكيها على بكر

هلا على زيد الفوارس زيد اللات أو هلا على عمرو

تبكين لا رقأت دموعك أو ... هلا على سلفي بني نصر

خلوا على الدهر بعدهم ... فبقيت كالمنصوب للدهر

إن الرزية ما أولئك إذ ... هز المنابح أقدح اليسر

أهل الحلوم إذا الحلوم هفت ... والعرف في الأقوام والنكر

وقال زويهر بن الحارث بن ضرار

ألم تر أني يوم فارقت مؤثرا ... أتاني صريح الموت لو أنه قتل

وكانت علينا عرسه مثل يومه ... غداة غدت منا يقادمها الجمل

وكان عميدنا وبيضة بيتنا ... فكل الذي لاقيت من بعده جلل

سه قوله ابن عنمة هو جاهلي يرثي بسطام بن قيس الشيباني قتله عاصم بن خليفة الضبي وكان ابن عنمة جارا في بني شيبان فخاف على نفسه لكونه ضبيا فرثاه فيميل بذلك بني شيبان ١٢ سه قوله لام الارض الحسن احد ابني علي الحسن والحسين ومعنى اضر بالسبيل انه جار فيه يقول ويل لام الارض من اي شيء عظيم ستر فيها حيث مجرى السبيل في هذا الموضع ٢ سه قوله نقسم الخ الاصيل ما بين قرب غروب الشمس والعشاء وهو من جملة اوقات البكاء ويجوز ان يراد به وقت نزول الاضياف يقول انا ورثنا ماله ودعونا ندبا عليه نقول وابسطاماه وقت ان مال الشمس وهو وقت الغروب او هو الوقت الذي كانت تجتمع فيه الاضياف ١٢ سه قوله اجدك الخ بكسر الجيم ونصبها الاتيكلم به الا مضافا ومعناه اجد منك هذا ونصب على طرح الباء والباء في قوله به للتعدية او للمصاحبة والذمول من الذملان هو نوع من سير الابل سريع والجملة (تخب الخ) في محل النصب يقول بجد منك لا تراه ولن تراه ابدا بحيث تسرع به ناقة قوية ذمول ١٢ سه قوله حقيبة الخ الدول مفعول من الدالان وهو ضرب من سير الابل والبيت نعت ناقة محله الرفع اى ناقة قوية حقيبة رحلها درع قصيرة وسرج يقابلها في السير ناقة مربية دول ١٢ سه قوله الى الخ الارعن هو الاصل الجبل الطويل الدفع ويستعار للجيش والتعبير جعل الليل مهزولة في المعنى بالعمل الشديد يقول لا تراه تخب به ناقة تروح الصفات الى موعد جيش عظيم كريهة المنظر تضمر الخيول في جوانبه دون وسطه لكثرة الزحام ١٢ سه قوله لك الخ الصفايا جمع صفية وهي ما اصطفاه الرئيس لنفسه وعني بالحكم التصرف في الغنيمة بالنقل والقسمة والفضول الزوائد والانفال وكل ما بقي من الغنيمة بعد القسمة فالمب الوثى ويذكره بلوازم السادات ويقول لك ربع الغنيمة من الغنائم والصفايا ولتعرفك في الغنائم والنشيطة والانفال اى كانت لك امارة تامة في اصحابك وكان اختيارهم دون اختيارك وقيل اراد بالحكم ان يبارز الفارس فارسا قبل التقاء الجيش فيقتله وياخذ سلبه فالحكم فيه الى الرئيس ان شاء نفله وان شاء رده الى جملة المغنم ١٢

وقال ابن عنمة الضبي

لِأُمِّ الأرضِ وَيلٌ ما أجَنَّت ... بحيثُ أضرَّ بالحسنِ السبيلُ

نُقَسِّمُ مالَهُ فينا ونَدعو ... أبا الصهباءِ إذ جَنَحَ الأصيلُ

أجِدَّكَ لا تراهُ ولن تراهُ ... تَخُبُّ به عُذافِرَةٌ ذَمولُ

حقيبةُ رَحلِها بَدَنٌ وسَرجٌ ... تُعارِضُها مُرَبَّبَةٌ دَؤولُ

إلى ميعادِ أرعَنَ مُكفَهِرٍّ ... تُضَمَّرُ في جوانبِه الخيولُ

لكَ المِرباعُ منها والصفايا ... وحُكمُكَ والنَّشيطةُ والفُضولُ

أفاتَتهُ بنو زيدِ بنِ عمروٍ ... ولا يُوفي ببِسطامٍ قتيلُ

وخَرَّ على الألاءةِ لم يُوَسَّد ... كأنَّ جبينَه سيفٌ صقيلُ

وقال الهذيل بن هبيرة

٢ هو من تغلب (وهو من بني تغلب) شاعر مقل وكان في هذه الابيات انه كان غزا بني ربيعة بن ذهل بن شيبان فاطرد ابلهم فقال لقومه اعزبنا على بعض من تربة فاغار على بني كوز وهاجوس بني ضبة فاصاب منهم ثلاثين امرأة فيهن منصورة بنت شقيق اخت عامر بن شقيق فالتقى مكانه ردهوفي دارهم اغارها فاعتقل بها حتى اتى ارض قومه كان لحوها وزوجها فامين فبلغهما الخبر فطلباها حتى اتيا الهذيل فسالاه اياه فقال هي بيني وبينكما فان لعبت فلتتبعكما وان كرهت لم اعطكماها فقال لا ننطرق امرنا اليوم فاتيا رهطا من بني تغلب فذكرا له الحديث واستجاراه فانطلق معهما الى الهذيل فقال انك قد اعطيت القوم ما قد علمت انه يهم عليك على الوفاء وقال نعم فخيرت المرأة فاختارت زوجها فاعطاها اباها والصرفا بها ثم ان الهذيل تبعهما نفسه فاغار ثانيا على بني ضبة وحيهم لهم فاستصرخ بنو ضبة بني سعد بن زيد مناة فالتقوا وقتل من بني تغلب ناس وانهزموا السوء هزيمة واسروا كثيرا لحق اسوهو نفسه وبه منهم منشول ثم اطلقوهم كلهم الا مشولا وكان قد اسره اثنان فاشرة فتكلم فيه هذيل كبيرا ما كانت لم كثيرة

سه قوله افاتته الخ اعلم ان فات يتعدى الى مفعول واحد تقول فاتني الشيء فاذا دخلت عليه الف التعدية تعدى الى مفعولين اذا كان كذلك فاحد المفعولين محذوف كانه قال افاتت الناس بنو زيد بن عمرو بسطاما اي الانتقام ببسطام يقول افاتته الناس رهط زيد بان قتلوه ولم ينفوه فقتل ولا يوفي به من قتيل فانه كان من اعاظم الرجال واجل الكرام ١٢ سه قوله وخر الخ يقول وسقط على الالاءة لم يجعل له وسادة كان جبينه سيف مصقول لصفائه وانصار الشجاعة وهو من سمات الشجعان اى لم يكن ايهم ان الغنم منصوم عندهم ١٢ سه قوله الهذيل هو احد بني



ألكني وقل لابن الغريرة عرضة — الى خالد من آل سلمى بن جندل

فما ابتغي في مالك بعد دارم — وما ابتغي في دارم بعد نهشل

وما ابتغي في نهشل بعد جندل — اذا ما دعا الداعي لامر مجلل

وما ابتغي في جندل بعد خالد — لطارق ليل او لعان مكبل

وقال اياس بن الارت

ولما رأيت الصبح اقبل وجهه — دعوت اباوس فما ان تكلما

وحان فراق من اخ لك ناصح — وكان كثير الشر للخير توأما

تتابع قرواش بن ليلى وعامر — وكان السرور يوم ماتا مذمما

هممت بان لا اطعم الدهر بعدهم — حياة فكان الصبر ابقى واكرما

وقال قبيصة بن النصراني الجرمي من طي

الا يا عين فاحتفلي وبكي — على قرم لريب الدهر كاف

وما للعين لا تبكي لحوط — وزيد وابن عمهما ذفاف

وعبد الله يا لهفي عليه — وما يغني بزيد مناة حاف

وجدنا اهون الاموال هلكا — وجدك ما نصبت له الاثافي



١ه قوله زكيرة الخ يقول زكيرة واخواه كلهم همي ومنيتي فلا اهتم بغيرهم ولا اتمنى غيرهم وكلما غبت عنهم ساعة يكون منهم هاجس في صدري ١٢ ٢ه قوله اودهم الخ الشرطية نعت ود. يقول اني احبهم حبا خالصا ليس فيه ظلمة الغش اذا خالط الحشا نشر الضوء على الاضلاع في ليل مظلم انما قال هذا لان الشيء اذا اشرق بالليل وعند التباس الظلام فهو بالنهار اولى بالاشراق ١٢ ٣ه

قوله بنو الخ يقول هم بنو رجل لو كان حيا قائما لاعانني على ان اضر اعدائي الذين امارسهم وبينا سوء بيني هذا اذا كان الضر مضافا الى المفعول واما على تقدير اضافته الى الفاعل فالمعنى لاعانني على ان ادفع ضررهم ١٢ ٤ه قوله الا الخ يقول الا رب رجل يغتابني ويشتمني حسدا يود اني كنت اباه الذي يدعى له في الناس اي رب رجل يا اهل الحمى بظهر الغيب وينقصني ومع ذلك يتمنى ان اكون اباه الذي ينسب اليه فما يحمله على ذلك الحسد والبغضاء ١٢ ٥ه قوله على الخ يقول ود انني ابوه على نكاح من امه او على سفاح منها فيغلبها فحل مني غالب على النسل ات بولد نجيب اي يتمنى ان اكون اباه سواء كان من حلال ام من حرام ١٢ ٦ه قوله فبالخير الخ يقتال مجهول من اقتال الشيء اذا اختاره يقول فان كنت ترجو مودتي فارجها بالخير لا بالشر اي رجل يختار منه التوعد اي لا ينقاد والمراد انك اذا رغبت في مودتي فلا تأمل مودتك الا بالخير لان المرء اذا كان ذا حمية وباس لا ينال محبته ومودته على الرهبة منه ويابى ان يحكم عليه من يخيفه ويوعده ١٢ ٧ه قوله اقول الخ قال التبريزي قوله ارى الارض الخ متصل بقوله اقول وقد فاضت لعيني عبرة وهو من جملة الاعتراض ومفعول اقول البيت الثاني والمراد اقول وقد اتصل البكاء مني اذ كنت ارى الارض باقية والاخوان ذاهبة ١٢ ٨ه قولها الا الخ تقول الا يا باكية اصبري واحبسي بعض دموع عينيك وكفي عن البكاء حيث لا يفيد فانه لن ترى ابدا ابا مثل ابيك ترتقي اليه المكارم والمفاخر ١٢ ٩ه قولها وقد الخ قواصر اي يعجزن ان يبلغن كنه الثناء عليه لا يفيه البكاء حقه تقول وقد علم الاقوام كلهم ان بناته صادقات اذ يبكين عليه وقاصرات فيه ١٢

وقال أبو صعترة البولاني في بني أخيه

زكيرة وابنا أمه الهم والمنى ... وفي الصدر منهم كلما غبت هاجس

أودهم ودًّا إذا خامر الحشا ... أضاء على الأضلاع والليل دامس

بنو رجل لو كان حيًّا أعانني ... على ضر أعدائي الذين أمارس

وقال لغطمش من بني شقرة بن كعب

ألا رب من يغتابني ود أنني ... أبوه الذي يدعى إليه وينسب

على رشدة من أمه أو لغية ... فيغلبها فحل على النسل منجب

فبالخير لا بالشر فارج مودتي ... وأي امرئ يقتال منه الترهب

أقول وقد فاضت لعيني عبرة ... أرى الأرض تبقى والأخلاء تذهب

أخلاء لو غير الحمام أصابكم ... عتبت ولكن ما على الدهر معتب

وقالت امرأة

ألا فاقصري من دمع عينيك لن ترى ... أبا مثله تنمي إليه المفاخر

وقد علم الأقوام أن بناته ... صوادق إذ يندبنه وقواصر

وقال القلاخ

سقى جدثا وارى ابن عسعس ... من العين غيث يسبق الرعد وابله

١ه قوله سقى الخ العين السحاب الذي يأتي من ناحية القبلة او ناحية العراق او يمينا وخصه بالذكر زعما منهم انه لا يتخلف والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من غيث قدمه عليه لكونه نكرة ويحتمل ان يكون معناه المرعف والجار والمجرور متعلق بوارى والبيت خبر لفظا وانشاء معنى يقول سقى قبرا اخفى اريب بن عسعس فيه يسبق الرعد وابله لكثرته ناشئا من جانب العين او سقى قبره الغياث من العين غيث كذلك ١٢ ١ه يرثي بني اخيه زكيرة واخويه وكان قد توفي والدهم فصار كافلهم فماتوا فقال هذه الابيات ١٢

له قوله هلكت الخ يقول سقاه غيث دائم المطر اذا القى ثقله على الارض تحمل سهل الارض مسايله وهي كالانهار منه اي سالت انهره ٢ه قوله فما الخ فيه نوع من التعقيد وتركيبه ان ما نافية ومن مؤكدة للنفي ومن الناس صفة فتى وكان زائدة او حالية - ونبتغي خبرها والضمير المنصوب محذوف والاصل نبتغيه وواحدا حال وعميدا صفة ونبادله بدل من نبتغي والضمير المنصوب للفتى والمجرور للمرثي وكل الجملة خبر ما النافية اي فما من فتى

باب المراثي ١٧٨

كائن من الناس نبتغيه منهم ولمدا عميدا اي سيدا كريما نبادله بالمرثي ويحتمل ان يكون من في من الناس بمعنى في والظرف خبرها ومن فتى وواحدا حال ونبادله نعت ثان لواحدا اي فما في الناس من فتى نبتغيه منهم ولمدا عميدا نبادله بالمرثي والحاصل انه ليس بعده في الناس من يسد مسده في الرياسة والسياسة فلو وجد لاستبدلناه به ولكنه لم يوجد ١٢ ٣ه قوله ليوم الخ الحفاظ المحافظة الاحساب من اللوم والعار والمعضل من عضلت الارض باهلها اذا ضاقت بهم يقول نبتغيه او نبادله به ليوم محافظة الاحساب او نزول الاضياف والمساكين او لدفع حرب او هجوم الاعداء اذا عجز عن الحمل الشديد ١٢ ٤ه قوله وذي الخ جملة النفي نعت ذي تدرء والكف منصوب بنزع الخافض فانه يقال قبض عليه بيده اذا امسكها واقاده اخذ منه القود اي القصاص والمضارع بمعنى الماضي او على الاصل واللام في للحق زائدة ولفظة على في المفعول كما في ردف لكم والاخضع الراضي بالذل منصوب على الحال وكاهله فاعله ويحتمل ان يكون كاهله فاعل يفي واراد به نفسه واخضع حال منه يقول ورب ذي دفع شديد ليس الاسد في غابته باشجع منه عند قرن ينازله اي يقول نزال قبضت عليه بكفك حتى اخذت منه القصاص حتى اوفى او يفي الحق المطلوب من الثار وهو اخضع الكاهل او اوفى او يوفي كاهله الحق وهو اخضع ١٢ ٥ه قوله فتى الخ التفت الى الغيبة من الخطاب فقال فتى كان يستحيي ان يرد سائله محروما ويعلم انه سيلحق بالموتى ويذكر جوده بعده فقط ولا يبالي ٦ه قوله ابني الخ يقول يا ابني لا تهلك فاني محتاج الى حيوتك وليس حي من الاحياء بخالد ومن تصيبه

يثني الخ يقول يثني عليك ذلك السائل ناطقا بالثناء عليك وانت مستحق بما يثني عليك وان ستزاد

هلكتَ إذا ألقى بأرضٍ بَعاعَهُ	تخمّل سهلُ الأرضِ منه مسايلَه
فما من فتىً كنّا من الناس واحداً	به نبتغي منهم عميداً نبادله
لِيومِ حفاظٍ أو لدفعِ كريهةٍ	إذا عيّ بالحِمل المُعضِّل حاملُه
وذي تُدرأٍ ما الليثُ في أصل غابةٍ	بأشجعَ منه عند قِرنٍ ينازله
قبضتَ عليه الكفَّ حتى تقيدَهُ	وحتى يفي للحقّ أخضعَ كاهلُه
فتىً كان يستحيي ويعلمُ أنّهُ	سيلحقُ بالموتى ويُذكرُ نائلُه

وقال الضبي

أبُنيَّ لا تبعدْ وليس بخالدٍ	حيٌّ ومن تُصبِ المنونُ بعيدُ
أبُنيَّ إن تُصبحْ رهينَ قرارةٍ	زَلِجِ الجوانبِ قعرُها ملحودُ
فلرُبَّ مكروبٍ كررتَ وراءهُ	فمنعتَه وبنو أبيه شهودُ
أنفاً وحَميّةً وأنّك ذائدٌ	إذ لا يكادُ أخو الحفاظِ يذودُ
ولرُبَّ عانٍ قد فككتَ وسائلٍ	أعطيتَه فغدا وأنتَ حميدُ
يُثني عليك وأنتَ أهلُ ثنائهِ	ولديك إمّا يستزدك مزيدُ

وقال عكرشة أبو الشغب

مرشيت تمري ... على وجه الحفظ والحماية دو يقول كررت وراءه ومنعته حماية وانك دافع للاعداء حين لا يكاد يقدر من هو المحافظ الذي يحافظ الاحساب على ان يكون انك معطوفا على

المنون فهو هالك لا محالة ١٢ ٧ه قوله ابني الخ اراد بقوله قرارة القبر يقال مكان زلج اذا كان مزلة الاقدام يقول يا ابني ان تصبح مرهون حفر جوانبه مزلة الاقدام وقعرها ذو لحد ١٢ ٨ه قوله فلرب الخ اللام موطئة للقسم والمكروب من اصابه الكرب وهو المصاب المستغيث والشهود جمع شاهد بمعنى الحاضر وفيه اشعار بان الامر كان شديدا بحيث يتبادر اليه الاخوان والانصار يقول فوالله لرب مصاب مكروب كررت اي حملت ثابتا وراءه على اعدائه فمنعته عنهم وقد كان اخوانه حاضرين لا يستطيعون ان يدافعوا عنه ويحفظوه من الاعداء ١٢ ٩ه قوله انفا الخ الانف الذود منع الابل عن الحوض اذا

لم يكن فيها ضرر عام وغم شامل واهلك لحي يزيد بمكانة للمقدرة له وكان ينبغي ان لا يهلك لما فيه من عموم الضرر وشمول الغم ١٢

له قوله قد الخ الجملة الانشائية معترضة بين اسم كان وخبرها وضمير المؤنث لمضر بتاويل القبيلة وانما قال ذلك لان الشاعر عبسي وعبس من مضر بن نزار يقول كان ابني شعب ثبت الله عمره لو كونه عزا زاد به مضر في عزها ١٢ سه قوله فارقت الخ يقول فارقت شعبا وقد صرت منحنيا كالقوس لاجل كبر سني ولله لبس امران فقد الولد و الشيب ١٢ سه قوله ليت الخ تداعى القوم اذا دعا بعضهم بعضا و قوله دكا منصوب على المصدرية يقول ليت الجبال دعا بعضها بعضا عند هلاكه فدكت دكا فلم يبق حجر من اركانها او استوت بالارض ١٢ سه قوله لله الخ يقال لله دره اى عمله وهي تعمل في مقام التعجب غاية المدح كانه لم يفعل بل فعله الله وادخال اللام في الدافنيك نظرا الى ان الاضافة لفظية في تقدير الانفصال واما بمعنى الا صرح به في بعض الشروح وقال شيخ الادباء هو مركب من الهمزة للانكار او التعجب و ما نافية والجملة بيان التعجب المصرح به بقوله لله الخ والمعنى وجه التعجب انهم دفنوك امردا ولم يفزعوا والحال ان دفن الامرد الشاب المترعرع مما ينبغي ان يفزع به سليم القلب و العقل واشتق الامرد من شجرة مرداء وهي التي لا ورق لها ورملة مرداء لا تنبت شيا يقول لله عمل الذين دفنوك عشية دفنك لما افزعهم مثواك في القبر وانت امرد ١٢ سه قوله مجاور الخ قوله مجاور حال من المستكن في المراد هالي بعد حال في الهمود الموت وطفو النار فعلى الاول حقيقة و على الثاني مجاز يقول مجاور قوم لا يزور بعضهم بعضا و من زارهم في دارهم زارهم هامدين اي زار اشياء لا يحسون ١٢ سه قوله لبيد هو ابن ربيعة بن عامر بن مالك احد بني عامر بن صعصعة شاعر معمر مخضرم معدود في فحول الشعراء المجيدين وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه بني جعفر بن كلاب فاسلم وحسن اسلامه وعاش حتى ادرك معاوية بن ابي سفيان وهو ممن كان فارسا ايام الجاهلية ولم يقل شعرا في الاسلام الا بيتا بعينه ونزل الكوفة ايام عمر بن الخطاب فاقام بها ومات هناك وفي الشعراء من تسمى بلبيد غيره فمنهم لبيد بن عطارد ومنهم لبيد بن ازنم احد بني عبد الله بن غطفان ويهذا الشعر يرثي اخاه لامه اربد بن قيس وكان قد مات لما دعا النبي صلى الله عليه وسلم فارسل الله عليه صاعقة فاهلكته واخبر بذلك لبيد فقال هذه الابيات ١٢ سه قوله لعمري الخ يقول لعمري لئن كان الذي اخبر بموت اربد صادقا فلقد اصيب بنو جعفر ابن كلاب فيما احدث الدهر وقوله ان كان الخ قال هذا مع علمه صدق الحديث كانه لما استعظم النبأ رجع على المخبر بالتكذيب وادخل الشك على المسموع ١٢ سه قوله اخا الخ نصب اخا على انه مفعول ثان لرزئت فان الرزء يتعدى الى مفعولين وقوله كل شيء منصوب كما في قوله تعالى ام الخ زيدا السائل فلانا يقول لقد اصيبت بنو جعفر باخ لي يعطي كل ما سألته ويغفر كل ذنب ذو بل ١٢

سه قوله فان الخ النوء سقوط النجم في المغرب في الفجر مع طلوع نجم آخر يقابله ولكنهم ينسبون المطر الى الساقط ففي الكلام قلب فان الاصل سحاب من نوء فانهم قالوا ان النوء سبب المطر وقالوا امطرنا بنوء كذا ويحتمل ان يكون من بمعنى الباء على ان يكون للملابسة والمراد به الصاعقة التي اصابه يقول فان يك ناشئ من نوء او نوء متلبس بسحاب اصابه فقد كان يعلو الرجال في اللقاء ويظفر بهم اي لم يمت ذليلا احتيارا ضعيفا جبانا ١٢ سه قوله زينب اسم ابيها الصمة لحد بني سلمة الخير بن قشير والطثرية امها وهي شاعرة محسنة مجيدة من شعراء الاسلام وهي اخت يزيد بن الطثرية الشاعر المفلق الغزل المجيد كان يزيد قد قتل في خلافة بني عباس قتله بنو حنيفة بن لجيم وذلك ان بني حنيفة اغارت على طائفة من بني عقيل معهم رجل من بني قشير جار لهم فقتل القشيري ورجل من بني عقيل واطردت بنو حنيفة ابل بني عقيل فجاء الصريخ قومهم فلحقوا القوم فقاتلوهم فقتلوا من بني حنيفة رجلا وعقروا افراسا ثلاثة من خيلهم وانصرفت بنو حنيفة ثم ان بني عقيل لم يواسوا فاخذت منتهية من بلادها الى بلاد بني تميم فذكروا ذلك لبني حنيفة و...

قد كان شعب لو ان الله عمره ... عزا تزاد به في عزها مضر

فارقت شعبا وقد قوست من كبر ... لبئست الخلتان الثكل والكبر

ليت الجبال تداعت عند مصرعه ... دكا فلم يبق من اركانها حجر

وقال آخر يرثي ابنه

لله در الدافنيك عشية ... اما راعهم مثواك في القبر امردا

مجاور قوم لا تزاور بينهم ... ومن زارهم في دارهم زار همدا

وقال لبيد

لعمري لئن كان المخبر صادقا ... لقد رزئت في حادث الدهر جعفر

اخا لي اما كل شيء سألته ... فيعطي واما كل ذنب فيغفر

فان يك نوء من سحاب اصابه ... فقد كان يعلو في اللقاء ويظفر

وقالت زينب بنت الطثرية

ارى الاثل من بطن العقيق مجاوري ... مقيما وقد غالت يزيد غوائله

فتىً قدّ قدّ السيف لا متضائلٌ ... ولا رهلٌ لبّاته وأباجله

اذا نزل الاضياف كان عذوّراً ... على الحي حتى تستقلّ مراجله

مضى وورثناه دريس مفاضةٍ ... وأبيض هنديًّا طويلاً حمائله

وقد كان يروي المشرفيَّ بكفه ... ويبلغ أقصى حجرة الحيّ نائله

كريمٌ اذا لاقيته متبسّماً ... وإمّا تولّى أشعث الراس جافله

اذا القوم أمّوا بيته فهو عامدٌ ... لأحسن ما ظنّوا به فهو فاعله

ترى جازريه يرعدان ونارُه ... عليها عداميل الهشيم وصامله

يجرّان ثنيًا خيرها عظم جاره ... بصيرًا بها لم تعدُ عنها مشاغله

فتى السنّ كهل الحلم بسط بنانه ... وسيعٌ وكفّاه الندى وأنامله

فتى ليس لابن العمّ كالذئب ان رأى ... لصاحبه يومًا دمًا فهو آكله

وكنت أعير الدمع قبلك من بكى ... فأنت على من مات قبلك شاغله

وقال ابو حكيم المرّي يرثي ابنه حكيما

وكنت أرجّي من حكيم قيامه ... عليّ اذا ما النعش زال ارتدانيا

فقدّم قبلي نعشه فارتديته ... فيا ويح نفسي من رداءٍ علانيا

وقال منقذ الهلالي

يذكر فراق الاحبة ١٢

ـه قولها فتى الخ تذكر شرح هذين البيتين في ابيات العجير السلولي في هذا الباب الّا ان هنا اباجل جمع ابجل وهي اللحمة تكون بين العصب والعظم والثندوة بالثاء المثلثة كسفلة لحم الثدي او اوله ١٢ ـه٢ قولها مضى الخ تقول مضى يزيد لسبيله وورثناه درعًا واسعة قديمة بالية وسيفًا منسوبًا لهند بالطويل الحمائل فانه انفق ماله في حيوته فيما ينشر الحمد فلم يكن ميراثه الا هذين ١٢ ـه٣ قولها وقد الخ تقول قد كان في عهده يسقي او يستقي السيف المشرفي بكفه ويبلغ نائله وجوده الى ... نواحي الحي اي كان جوادًا شجاعًا ١٢ ـه٤ قوله كريم الخ تقول هو كريم اذا لاقيته متبسمًا وهو اشعث الراس منتشر الراس منتشر الشعر ان تولى عنك ساعيًا في امره اي اذا لقيته راضيًا كنا لاقيتم منه طلعة الكرام واخلاقهم وان اعرض عنك وولى وجدته اغبر الراس كثير الشعر لا يهيمه امر نفسه في اللباس والطعام واهمه الحزن والسعي في اصلاح امر العشيرة ١٢ ـه٥ قولها اذا الخ تقول اذا قصد القوم بيته لامر عظيم لهم فهو قاصد لاحسن ما ظنوا به من النفع فهو فاعله لا محالة بلا تكلف وتخلف اي طوائف الرجال اذا قصد وابيته استقبلهم باكمل ما يكون من ظنونهم به في الاحسان اليهم وتحمل ما يثقل عليهم وتدبير ما يدهمهم ١٢ ـه٦ قولها ترى الخ الجازر من ينحر الابل والتثنية على عادة العرب او على الحقيقة على ارادة الاستعجال ويرعدان مجهول من ارعد مجهولا اذا اصابه الرعدة والهشيم اليابس من كل شيء واراد به الحطب اليابس وخص اليابس بالذكر لانه يشتعل سريعًا تقول ترى يا مخاطب جازريه اصابهما الرعدة من اجل خوفه لاستعجاله اياهما او من اجل شدة البرد لانه يحبهم في الشتاء والجدب في ناره عليها الجزل من الحطب اليابس ١٢ ـه٧ قولها يجران الخ الجر جذب الشيء بتكلف ومعنى عظم جاره العظم الذي يختاره جاره وانما اتى بقوله بصيرًا لان ما يختاره البصير به يكون اجود واصل لم تعد عنها لم تعدو عنها فالمنصوب محذوف تقول يجران ناقة سمينة ولدت مرتين خيرما فيها العظم الذي يختاره جاره وهو بصير بها لم تصرف عنها مشاغله وعوائقه ١٢ ـه٨ قولها فتى السن الخ تقول هو فتى من حيث السن كهل من حيث الحلم وسيع بسط بنانه كفاه وانامله الجود والندى ١٢ ـه٩ قولها فتى ليس الخ تقول هو فتى ليس لابن عمه كالذئب بحيث ان راى الدية بصاحبه يومًا فيأكله اي لا يرضى باخذ دية قريبه ١٢ ـه١٠ قولها وكنت الخ تقول اني كنت اعير من يبكي على قريبه الدمع قبلك اذ لم يكن لي اليه حاجة فانت اليوم شاغله عمن مات قبلك فلا يبكي الا عليك ١٢ ـه١١ قوله وكنت الخ النعش شبيه المحفة كان يحمل عليها الملك اذا مرض ثم كثر حتى سمي الذي يحمل فيه الميت نعشًا ارتدى الرجل اذا لبس الرداء وهو واستعير ههنا لوضع النعش على العاتق والجملة في محل النصب على البدلية من قيامه يقول اني كنت ارجو من ابني حكيم قيامه عليّ اي انه اذا ازال نعشي عن موضعه وضعه على عاتقه موضع الرداء على العاتق يقول نقدم نعشه على نعشي فوضعته على عاتقي موضع الرداء منه فيا ويح نفسي من نعش علاني مثل الرداء وحاصل البيتين اني كنت ارجو من ابني حكيم ان يقوم على بعد موتي ويحمل نعشي على منكبه فتقدم مني في الموت فحملت نعشه وهو ما كان يحمل نعشي فيا رحمتاه لنفسي من شدة جزعها على ذلك الميت المحمول على منكبي ١٢ ـه١٢ قوله منقذ اعلم ان في بني هلال شاعرين

۱ه قوله الدهر الخ اشارة الى الملائمة المستفاد من الفعل اى ملاءمة الدهر بيننا ولائم كذلك وفى يقول ان الدهر قد الف بيننا ثم فرق بيننا مثل ذلك ۲ه قوله وكذلك الخ اى مثل ذلك التفريق والتاليف يفعل فى تصرفه ولا يناله وتر اى لا ينتقم منه احد قال التبريزى موضع كذلك مفعول لقوله يفعل وقال شيخ الادباء عندى هو منصوب على كونه نعتا لمصدر محذوف اى يفعل فى تصرفه فعلا مثل ذلك الفعل الذى فعل بنا ۱۲ ۳ه قوله كنت الخ يقول كنت انا البخيل بمن اصبت به فلا اجود بفراقه ساعة ولكن سلوت عنه حين تقادم الامر وصار كانه لم يكن شيئا مذكورا ۱۲ ۴ه قوله مية يرثى اخاها قبيصة بن ضرار وهو كان احد الفرسان المشهورين عند العرب كان مع قومه يوم الكلاب الثانى يوم اجتمع بنو الحارث بن كعب وكان قائدهم عبد يغوث بن صلاءة الحارثى وغزا بنى تميم فظفرت به بنو تميم وقتلوه وكان ذلك فى الجاهلية قبل الاسلام بقليل ۱۲ ۵ه قوله الا ان قولها قبيصا نصب ترخيمه على النداء والالف للاشباع تقول لا تهلكن يا زين المجالس ونادى القوم قبيصة ولكن كل شىء هالك وقوله كل شىء ذاهب هذا اصل تصبر اى قالت متوجعة لا تبعدن ثم عقبته بالتسلى فقالت وكل حى منا سيذهب ويموت ۱۲ ۶ه قولها يطوى الخ طوى بطنه اذا اتخمه للجوع وهو كناية عن الصبر على الجوع واابهم قفله جعل الفعل للشح على معنى ان الشح جعل قفله مبهما لا يدرى كيف يفتح وهذا كناية عن تلك البخل للناس عدم الجود بما فى ايديهم والخميص الخالى تقول كان اخى قبيصة يطوى بطنا خاليا عن الزاد الخبيث الذى لا يحصل بالغزوات والغارات حينما اشتد الزمان فصار كل مالك لشىء يبخل به حتى لا يمكن انتزاعه منه والحاصل انها تصفه بالجود والكرام حين اشتداد الجدب والقحط ۱۲ ۷ه قوله سقى الخ يقول سقى الله قبورا تركتها ورائى بحاضر قنسرين من مطر ما قطر والقصد فى طلب السقيا لها ان تبقى غضة وهو حفظها من الدروس طرية لا يتسلط عليها ما يريد جدتها ونضارتها الا ترى انه لما اراد الشاعر ضد ذلك قال ع فلا سقاهن الا النار تضطرم ۱۲ ۸ه قوله مضوا الخ يقول مضوا لسبيلهم لا يريدون ان يعودوا الى بيوتهم عشيا واهلكهم

الدهر لاءم بين ألفتنا وكذاك فرق بيننا الدهر

وكذاك يفعل في تصرفه والدهر ليس يناله وتر

كنت الضنين بمن أصبت به وسلوت حين تقادم الأمر

ولخير حظك في المصيبة أن يلقاك عند نزولها الصبر

وقالت مية ابنة ضرار الضبية

لا تبعدن وكل شيء ذاهب زين المجالس والندي قبيصا

يطوي إذا ما الشح أبهم قفله بطنا من الزاد الخبيث خميصا

وقال عكرشة العبسي يرثي بنيه

سقى الله أجداثا ورائي تركتها بحاضر قنسرين من سبل القطر

مضوا لا يريدون الرواح وغالهم من الدهر أسباب جرين على قدر

ولو يستطيعون الرواح تروحوا معي وغدوا في المصبحين على ظهر

لعمري لقد وارت وضمت قبورهم أكفا شداد القبض بالأسل السمر

يذكرنيهم كل خير رأيته وشر فما أنفك منهم على ذكر

وقال رجل من بني أسد

أعددت من يومك الفرار فما جاوزت حيث انتهى بك القدر

اسباب من الدهر جرين على قدر معين ۱۲ ۹ه قوله ولو الخ تروح القوم اذا مشوا رواحا واصبح الرجل اذا دخل فى الصبح يقول ولو قدروا على الرد لتروحوا معى لو استطاعوا العود واغتدوا فى الذين دخلوا فى الصبح راكبين على الركاب او على ظهر الارض ولم يصيروا فى بطن الارض مع الاموات ۱۲ ۱۰ه قوله لعمرى الخ انما قال وارت وضمت والموارى هو الساتر والساتر للشىء ضام له لانه اراد ان القبور كانت ذات حنو وعطف عليهم ۱۲ ۱۱ه قوله يذكر الخ يقول كانوا ارباب خير وشر فكل خير وشر رايته يذكرنيهم فلا ازال على ذكر منهم فانه لا يخلو امر عن الخير والشر قال التبريزى اى اذكرهم الخير مشبها اياهم به واذكرهم الشر مبعدا لهم

لو كان ينجي من الردى حذرٌ ... نجّاك مما أصابك الحذرُ

يرحمك الله من أخي ثقةٍ ... لم يك في صفو ودّه كدرُ

فهكذا يذهب الزمان ويفنى العلم فيه ويدرس الأثرُ

وقالت أم قيس الضبية

من للخصوم إذا جدّ الضجاج بهم ... بعد ابن سعدٍ ومن للضمّر القود

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

ومشهدٍ قد كفيت الغائبين به ... في مجمعٍ من نواصي الناس مشهود

فرّجته بلسانٍ غير ملتبسٍ ... عند الحفاظ وقلبٍ غير مزؤود

إذا قناة امرئٍ أزرى بها خورٌ ... هزّ ابن سعدٍ قناةً صلبة العود

وقال النابغة الجعدي

ألم تعلمي أني رزئت محاربًا ... فما لك منه اليوم شيءٌ ولا ليا

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

ومن قبله ما قد رزئت بوحوحٍ ... وكان ابن أمي والخليل المصافيا

فتًى كملت خيراته غير أنه ... جوادٌ فما يبقي من المال باقيا

فتًى تمّ فيه ما يسرّ صديقه ... على أنّ فيه ما يسوء الأعاديا

وقال رجل من بني هلال يرثي ابن عم له

أبعد الذي بالنعف من آل ماعزٍ ... يرجّي بعران القرى ابن سبيل

للانكار والاستبعاد ١٢

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢

ك قوله من الخ قولها جد الضجاج اى مارفع اجهم جدًّا اوله اروالجر في محل النصب على الحالية من الضجاج والعنى جمع ضامر وهو اليابس الجسم من الخيل وقولها من للخصوم لفظ استفهام والمعنى التوجع والاستفظاع اى من يفصل بين الخصوم تقول كان ابن سعد يقوم بالخصومات ويحل الخيل للطوال فمن للخصوم بعده اذا بلغ الضجاج غاية وهو متلبس بهم اذا بلغ اختصاصهم غاية ومن لتلك الخيل الجياد ١٢ ك قولها ومشهد الخ تقول رب مشهد تدقت مقام الذين غابوا عنه في مجمع من اشراف مشهود اى شهده الكرام والحاصل انه كان حضورك كافيا عن حضور كثير من الاشراف ١٢ ك قولها فرجته الخ تقول كشفته بلسان طليق فصيح عند محافظة الاحساب وبقلب غير مخوف عند الانفة واتمام ذكر الكفو وشرفها ١٢ ك قولها اذا الخ تقول اذا دهي الضعف قناة رجل اى ضعف عزه صار القناة قصب الرمح ويكنى بها عن العز والمجد حرك ابن سعد رمحًا صلب الخشبة اى يكون له عز قوي ١٢ ك قوله الم الخ يخاطب زوجته ام محارب يقول الم تعلمي انى اصبت بمحارب فما لك ولا لي منه شيء اليوم غير التحسر والتوجع حيث مات وبقينا على حزن وكآبة ١٢ ك قوله ومن الخ رزئ به ورزئه مجهولا اذا اصيب. يقول ان هذه المصيبة ليست اول مصيبة نزلت بي اذ قبل مصيبتي محارب فجعت بفقد اخي وحوح وكان ابن امي والمخلص لي بالود والوفاء ١٢ ك قوله فتى الخ يجوز ان يكون في موضع النصب على المدح والاختصاص اى اذكر فتى هذه صفته ويجوز ان يكون في موضع رفع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو فتى وقوله غير انه جواد استثناء منقطع. وكان ابو العباس محمد بن يزيد يسمي هذا القبيل من المدح الاستثبات ١٢ ك قوله ابعد الخ النعف ما انحدر من الجبل اى استقبلك وقيل هو ما انحدر عن السفح وغلظ فكان فيه صعود وهبوط ومران موضع على قرب مكة غير منصرف وكان مسكن المرثي. يقول ايرجي ابن سبيل قراه بمران بعد الذي ثوى ودفن بالنعف من آل ماعز اى لا يرجي وكيف يرجي فانه لم يبق بعده كريم فيه يطعم الاضياف ١٢ له ظاهره تقرير وانما هو توجع وتلهف على ما فاته من المرثي ١٢ له اللام فيه جارة دخلت على ياء المتكلم والالف للاشباع ١٢

ـه قوله لقد الخ المعرس موضع التعريس اى النزول فى آخر الليل والمقيل موضع القيلولة اى النوم فى الظهيرة يقول والله لقد كان مع ساكريا للذين يسيرون فى الليل فينزلون عنده ومقيلا طيبا للذين يسيرون فى الغداة فيستريحون لديه ١٢ ـه قوله بنى الخ نصب على المدح او على الاختصاص والغر جمع اغر وغراء فعلى الاول نعت بنى وهو منصوب وعلى الثانى نعت المحصنات وهو مجرور والجار والمجرور حال يقول انى امدح او اخص بالذكر اولاد الحرائر العفائف الغر من آل مالك يربين اولاد الخير زوج اى هم بنو حرائر عفائف واحرار كرام ١٢ ـه قوله الا الخ خاطب آل بكر بن وائل لان بنى عجل من بكر يقول تنبهوا يا آل بكر فان المكسر قد هلك وهلك معه الكرم والحسب ١٢ ـه قوله الا الخ الحوا جمع حاف وهو من الحفا وهو رقة القدم والخف والحافر. يقول الا انه هلك المكسر فاستراحت بهلاكه الخيل التى رقت حوافرها والحى المنفرد عن الانصار فانه كان يغير على الاحياء فلم تكن الخيل تستريح ولا الحى المنفرد عن انصاره يصفه بانه كان يبعد الغزو فلا يبقى على الخيل وان حفيت لقوته وشجاعته فلما مات استراحت الخيل فذهب ما بها من الحفاء واطمان الحى المنفرد الذى كان يرعبه وقت الاغارة قال التبريزى لو لم يقل الحريد كان اجود الوصف لانه لم يغز المنفرد من الاحياء والابحيرة عن مجتمع الناس ويجوز ان يكون اراد بالحريد البعيد فالمعنى انه كان يبعد المغزى للغار بقوته وكثرة عدده ١٢ ـه قوله على الخ من عادتهم انهم يذكرون المثل ويريدون الممدوح صيانة له وتنزاهة وليكون المدح بطريق اثبت وسبيل توم وهو طريق الكناية والنوح مصدر ناح وقد يكون فى غير هذا المكان للنساء النائحات يقول تشق النساء الفواقد جيوبها وتعلن بنوحاتها على مثل همام فانه كان جديرا بذلك ١٢ ـه قوله فتى الخ يقول هو فتى القوم ان تلقاه فى القوم او ان يرى فيا سوى القوم او ان جمع الحرب الشجعان من الرجال او مشاهد الخصومات الخصوم منهم قد استشكل القوم تلقا باثبات الالف فى آخره فان المضارع يجب كونه مجزوما اذا دخلت عليه ان للشرط فتشبث بعضهم بانه من ضرورات الشعر وبعضهم بان الف الاشباع فتحته وهو كما قال الشاعر الساخرع) البيوع برضى الاسود يا لجيف وقال شيخ الادباء وعندى ان ان هنا ليست للشرط بل هى مفتوحة مصدرية واقعة موقع الظرف كما فى قولك اتيك خفوق النجم اى وقت خفوقه والمعنى كان المرثى كاملا فى الفتوى وقت لقائك اياه فى الحى ١٢ ـه قوله اذا الخ يقال تنازعه القوم تناولوه كتناقوه. يقول ان هذا الفتى اذا جالس القوم وتنازع الاحاديث فى مجمع لم يكن عاجزا محصورا من الكلام ولا خاليا ثقيلا على من يجالسه بل يبسطه ١٢ ـه قوله طويل الخ يكنى بطول النجاد عن طول القامة وبه عن الوصول الى المعالى. يقول انه طويل قوى جواد كريم يصبح بطنه خاليا من الطعام ويأكله مع مجيد على الزاد اى يطعم ولا يطعم ويؤثر الضيف على نفسه مع الحاجة ١٢ ـه قوله ظللت الخ اصل الظلول المكث فى النهار لكنه يتوسع فيه فيستعمل للاوقات كلها وخسر سابور بلد من بلاد العجم نسب الى خسرو سابور وهما ملكان من الفرس يصف تيامه على ابنه وسهره لسقمه ويقول قد ظللت بهذا البلد مقيما لو...

لقد كان للسارين اى مُعَرَّسٍ	وقد كان للغادين اى مَقيل
بنى المحصنات الغر من آل مالك	يُرَبّينَ اولادَ الخيرِ خليل

وقال كبد الحصاة العجلى

الا هلك المكسر يا آل بكر	فاودى الباع والحسب التليد
الا هلك المكسر فاستراحت	حوافى الخيل والحى الحريد

وقال بن أهبان الفقعسى

على مثل همام تشق جيوبها	وتعلن بالنوح النساء الفواقد
فتى الحى ان تلقاه فى الحى او يرى	سوى الحى او ضم الرجال المشاهد
اذا نازع القوم الاحاديث لم يكن	عيّيا ولا ربّا على من يقاعد
طويل نجاد السيف يصبح بطنه	خميصا وجاديه على الزاد حامد

وقال بن عمار الاسدى

ظللت بخسر سابور مقيما	يؤرقنى انينك يا معين
وناموا عنك واستيقظت حتى	دعاك الموت وانقطع الانين

وقال طريف بن ابى وهب العبسى يرثى ابنه

سله قوله ارائم الخ قوله مهلا يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع واجملي اي ائتي بامر جميل رخ علب في التصبر الجميل يخاطب زوجته ويقول يا رائمة امهلي بعض هذا البكاء والحزن واصبري جميلا واستيئسي من لقاء عبيد الله فانه في الياس ما ينهاك عن البكاء اي اذا يئست من شيء انقطعت عنه والصبر امر جميل ١٢ سله قوله فان الخ قوله الزوراء اي حفرة زوراء وكنى بعن اللحد يقول لا ينفعك الجزع وذلك لان

الذي تبكين عليه وهو ابنك قد حال بينه وبين اللقاء تراب وكثير حفرة منحرفة للمقام شبيهة بالدحول فكيف اللقاء والزيارة ١٢ سله قوله نماه الخ يقول صرفه الى لحده مجعله في ناحيته اي وضعه في قبره زبرقان وحارث في الارض اهلاك وموت وآفة للاقوام قبل زمانك لم يمت ابنك وحده ١٢ سله قوله واي الخ تحثي وتهيل كلاهما صب التراب الا ان الحثي لا يكون الا مع رفع التراب والهيل الارسال من غير رفع فكان من دنا من شفير هال ومن نأى عنه حثى وقوله معا يدل على ان الحثي والهيل كانا في وقت واحد. يقول واي فتى اخفوه تحت الارض ثم اقبلت اكفهم نصب التراب عليه من بعد وقرب اي فعلوا فعلا عظيما ١٢ سله قوله ظلت الخ وكنى بالتصعيد والجولان عن الضيق والقبض فان التصعيد بشيء والجولان به لا يتصور دون القبض والامساك ويلزم التضييق. يقول وظلت الارض الواسعة وهي متلبسة بي ضيقة علي وقابضة كانها تصعد بي الى الهواء وتجيلني وهذا يدل على كثرة الاضطراب وشدة الدهشة ١٢ سله قوله وشد الخ شده اليه ضمه اليه مشدودا كناية عن دوام حالة واحدة يقول وضم الى النظر كانه مشدود من كان نظره كليلا حسيرا الى عهد عبيد الله فلم يكد ينظر الي والغرض بيان الضعف والهوان ١٢ سله قوله لئن الخ يقول والله لئن كان ابني عبد الله خلى مكانه ومضى لسبيله حين شيبي مبدل بشبابي وقائم مقامه لقد بقيت مني عزة قوية شديدة وان مس جلدي ضعف وهزال قال ابو هلال لا يجوز الا الخفض في حين لان الذي اضفت اليه حين معرب فان اضفته الى الفعل جاز الفتح والكسر اما الكسر فلا تجره وهو اسم منصرف

ارائم مهلاً بعض هذا واجملي	ففي اليأس ناءٍ والعزاء جميل
فان الذي تبكين قد حال دونه	تراب وزوراء المقام دحول
نماه للحد زبرقان وحارث	وفي الارض للاقوام قبلك غول
واي فتى واروه ثمت اقبلت	اكفهم تحثي معاً وتهيل
وظلت بي الارض الفضاء كانها	تصعّد بي اركانها وتجول
وشد الى الطرف من كان طرفه	بعهد عبيد الله وهو كليل
لئن كان عبد الله خلى مكانه	على حين شيبي بالشباب بديل
لقد بقيت مني قناة صليبة	وان مس جلدي نهكة وذبول
وما حالة الا ستصرف حالها	الى حالة اخرى سوف تزول

وقال العتبي

وقاسمني دهري بني مشاطرا	فلما تقضى شطره عاد في شطري
الا ليت امي لم تلدني وليتني	سبقتك اذ كنا الى غاية نجري
وكنت به اكنى فاصبحت كلما	كنيت به فاضت دموعي على نحري
وقد كنت ذا ناب وظفر على العدى	فاصبحت لا يخشون نابي ولا ظفري

وقالت امرأة ترثي اباها

واما الفتح فلاضافتك اياه الى شيء غير معرب فبنيته على الفتح لان المضاف والمضاف اليه شيء فبنيته لذلك اه قال شيخ الادباء وهو كما ترى فان الظرف اذا اضيف الى الجملة جاز بناؤها على الفتح اعم من ان تكون الجملة فعلية او اسمية على ان قوله الذي اضفت اليه حين معرب لا يدرى ما اراد به فان الذي اضيف اليه حين جملة مركبة من المبتدأ وهو شيبي والخبر وهو بديل وانت تعلم ان الجملة مبنية فكيف يقال انه مضاف الى المعرب ١٢ سله قوله وما الخ نفي بحال الحالة ما يعرضها من الضعف والقوة يعني ان كل حالة تتغير الى حالة ١٢ سله قوله وقاسمني الخ المشاطر من شاطره مالا اذا ناصفه

عدركني به عن العجز عن الكسب يقول هو جواد كريم بحيث ان استغنى وصار غنيا توسع في غناه وجاد غير مبال به وان قل ماله اي افتقر لم يمتنع

سله قوله اذا الخ العجول الذي قد ذهب ولدها يقال ناقة عجول اذا اصيب ولدها بموت او ذبح - والمهيب من قولهم اهاب الراعي باصله اذا دعاها ثم صار كل دعوة اهابة - تقول اذا دعا الداعي رجلا مسمى بعلي وجدتني افزع كما افزع الراعي المهيب العجول بصوته فتنظر يمينا وشمالا تعني ان العجول تفزع من كل شيء فاذا صوت بها فزعت ان يكون شيئا بها كما ذهب بولدها تصعد جزعها عند ذكر ابيها وسماعها اسمه ١٢ سله قولها وكم الخ تفضل اباها على كل من يتسمى باسمه وتقول وكم

إذا ما دعا الداعي عليا وجدتني ... أراع كما راع العجول مهيب

وكم من سمي ليس مثل سميه ... وإن كان يدعى باسمه فيجيب

وقال رجل من كلب

لحا الله دهرا شره قبل خيره ... ووجدا بصيفي أتى بعد معبد

بقية إخواني أتى الدهر دونهم ... فما جزعي أم كيف عنهم تجلدي

فلو أنها إحدى يدي رزيتها ... ولكن يدي بانت على إثرها يدي

فآليت لا آسى على إثر هالك ... قدى الآن من جد على هالك قدي

وقال أعرابي

لحا الله دهرا شره قبل خيره ... تقاضى فلم يحسن إلينا التقاضيا

فتى كان لا يطوي على البخل نفسه ... إذا ائتمرت نفساه في السر خاليا

وقال الأبيرد اليربوعي

ولما نعى الناعي بريدا تغولت ... بي الأرض فرط الحزن وانقطع الظهر

عساكر تغشى النفس حتى كأنني ... أخو سكرة دارت بهامته الخمر

فتى إن هو استغنى تخرق في الغنى ... وإن قل مالا لم يضع متنه الفقر

وسامى جسيمات الأمور فنالها ... على العسر حتى أدرك العسر اليسر

اخبرني الناعي بموت اخي بريد تلونت بي الارض اي جلا فرط الحزن وانقطع الظهر مني لثقل الغم ١٢

من رجل اسمه مثل اسم ابي ولكن لا يشابه ابي في اخلاقه وشمائله وان كان يدعى باسم ابي فيجيب ١٢ سله قوله لحا الخ معنى شره قبل خيره اي ما كان يخشى من شره في الاحبة سبق ما كان يرتجى من خيره بهم ثم دعا على رجل تعجل له بصيفي بعد جد كان تقدم له في معبد قال شيخ الادباء ولعل القبلية ههنا مجاز عن التقدم في الفضل والرتبة اي شره يزيد تقدمه واياه على خيره يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره ولعن الله وجدا باخي صيفي اتاني بعد وجدي باخي معبد ١٢ سله قوله بقية الخ يجوز ان يكون المراد بالبقية خيار اخوانه كما يقال فلان من بقية الناس ويجوز ان يكون المراد انه كان في اخوانه وفور ففقد منهم عدة وجعل يأنس ببقيتهم فاتى الدهر عليهم ايضا اتى عليه الدهر واتى دونه الدهر اذا اهلكه وتجلد عنه اذا اظهر الجلادة معرضا عنه يقول هو بقية اخواني وقد اهلكهم الله فما جزعي عليهم اي لا اعتد بجزعي عليهم لقصوره عن الواجب وكيف يكون تجلدي عنهم حتى اصبر عنهم ١٢ هه قوله فآليت الخ اي حلفت لأنهم واذ قد اصيبت بهم فاني لا اجزع بعد الآن حسبي الآن من وجد على هالك ١٢ سله قوله لحا الخ تقاضى اليه الدين اذا طلبه منه والجملة استئناف كأن سائلا سأله عن سبب دعائه على الدهر يقول لعن الله دهرا شره قبل خيره ولا تقاضى الينا ما كان له علينا من الدين الواجب فلم يحسن التقاضي حيث تقاضى قبل حلول الاجل وفيه اشعار بان الحيوة للمرء كانت من جملة ديون الدهر وقوله لم يحسن الخ لانه اخذ قبل الوقت عنده ١٢ سله قوله فتى الخ الانسان لا تكون له نفسان ولكنه يقال للمتردد في الشيء هو يؤامر نفسيه وذلك انه اذا قال في امر يريده ربما عن له وجه يحثه عليه ثم عن له وجه آخر يزجره عنه فينزلون ذلك منزلة نفسين له - يقول كان فتى لا يطوي نفسه على البخل اذا تردد بين المنع والاعطاء وشاورته نفساه في السر خاليا منفردا ١٢ سله قوله الابيرد هو ابن المعذر بن قيس يصل نسبه الى يربوع بن حنظلة شاعر مقل بدوي فصيح من شعراء الاسلام في اول دولة بني امية ولم يكن ممن يمدح الخلفاء ولا ممن يفد اليهم وهذه الابيات من قصيدة له يرثي بها بريدا اخاه وهي معدودة من مختار المراثي وهي قصيدة طويلة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ١٢ سله قوله ولما الخ تغولت اي دارت وتلونت في عيني واشتقاقه من الغول وعندهم ان الغول تتلون للناظر الوانا يقول ولما م

سه قوله فتى الخ يقول هو فتى لا يعد تحقى اللبن يودى لا يجب عليه من حق الضيف اذا نزل عليه الاضياف اذ ان تنحر الجزر وهي ١٢ قوله احقا الخ
اصغر جمع الاعفر هو من الظباء التى يعلو بياضها حمرة ولا الظبى حرك ذنبه وكنى به عن ابد الدهر يقول حق حقا يا عباد الله انى لست فيا اخي اخى
بريدا ابدا الدهر ما حركت الظباء العفر اذنابها اى ابدا ١٢ قوله قول الخ يقول انى اقول لنفسى فى الخلوة وانا الومها لك الويل ما هذا التجلد اصبرت حيث لا تبكين ليس
هذا مقام التجلد ولا موضع الصبر فابكى

فتى لا يعد الرسل يقضي زمامه … اذا نزل الاضياف او تنحر الجزر

احقا عباد الله ان لست لاقيا … بريدا اطوال الدهر الا لا العفر

وقال سلمة الجعفي يرثي اخاه لامه

اقول لنفسي في الخلاء الومها … لك الويل ما هذا التجلد والصبر

الم تعلمي ان لست ما عشت لاقيا … اخي اذ اتى من دون اوصاله القبر

وكنت ارى كالموت من بين ليلة … فكيف ببين كان ميعاده الحشر

وهون وجدي انني سوف اغتدي … على اثره يوما وان نفس العمر

فتى كان يعطي السيف في الروع حقه … اذا ثوب الداعي وتشقى به الجزر

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه … اذا ما هو استغنى ويبعده الفقر

وقالت عمرة الخثعمية ترثي ابنيها

لقد زعموا انني جزعت عليهما … وهل جزع ان قلت وابابا هما

هما اخوا في الحرب من لا اخا له … اذا خاف يوما نبوة فدعاهما

هما يلبسان المجد احسن لبسة … شحيحان ما اسطاعا عليه كلاهما

شهابان منا اوقدا ثم اخمدا … وكان سنا للمدلجين سناهما

اذا نزلا الارض المخوف بها الردى … يخفض من جاشيهما منصلاهما

قوله الم الخ يقول الم تعلمى انى لست فادمت حيا قائما اخى اذا اتى القبر من دون اوصاله اعضائه فلا بد لك من الجزع والبكاء ١٢ قوله وكنت الخ يقول كنت ارى فراق ليلة تحول بينى وبينه مثل الموت فكيف انعل اليوم بفراق كان ميعاده الحشر ١٢ قوله وهون الخ يقول وانما خفف وجدى انى سوف ارتحل بعده يوما الى حيث ارتحل اليه وان طول عمرى مدة طويلة ١٢ قوله فتى الخ ثوب الداعى اذا دعا للاغاثة واصله الرجل اذا كان فى مفازة لا يهتدى بها اومى بثوبه الى من ينظر من بعيد يقول هو فتى كان يعطى السيف حقه فى الحرب اذا دعاه الداعى وتكره الجزر لكثرة نحره الجزور للاضياف ١٢ قوله فتى الخ يقول هو فتى كان يقربه الغنى من صديقه فيكرمه ويعطيها اذا كان غنيا اى كان بعد التفرد فى الغنى لو وافيه اصدقاءه ويبعد الفقر عن صديقه تحقيقا فلا يلقى صديقه لئلا يكلف عليه انه فى حال الفقر يعنى اذا افتقر لو ما ابيضا فيه من التعرض لما فى ايديهم فيبعد عنهم لعفته ١٢ قوله لقد الخ الزعم يستعمل كثيرا فيما لا حقيقة له لذلك قالت فيما حكت عن القوم زعموا لما استنكرت ان تنسب الى الجزع اظهرت الانكار والتكذيب لما توهموه فقالت هل جزع الا امل وابابا هما وابى هما فزعت من الكسرة ودعت ياء الى الفتحة فانقلبت الفاء على ان والكناية وضمير المثنى مرفوع بابى كما فى قولهم بابى انت وامى اى فديت بابى وامى

الله لقد نسبوا انى جزعت عليهما جزعا شديدا وهل جزع قولى لهما وابابا هما اى ليس هذا القول جزعا فضلا عن ان يكون شديدا ١٢ قوله هما الخ
اصل الكلام هما اخوان من لا اخ له فى الحرب دخل الجار والمجرور بين المضاف والمضاف اليه وقد جوز ذلك وقولها من لا اخا له نون الاضافة ثم ادخلت
اللام فى اخاله تاكيدا للاضافة التى قصدتها ولذلك اثبت الالف فى لا اخاله حذف الالف لا تثبت الا فى الاضافة كما تدخل فى اباك وخبر لا
محذوف كانها قالت لا اخاه موجود فى الدنيا ويحتمل ان يكون فى اخا الاشباع والجار والمجرور خبر لا والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل ونبا السهم اذا
لا يجرحان الا سيفهما ولا يثبان ما يعترضهما ١٢ عمرة شاعرة مخضرمة وفد الى النبى صلى الله عليه وسلم وحسن اسلامه

قال الاديم الممزق لانه كان قد طعنه ابولؤلؤة وكان علجا من فارس وقيل من الروم يقول كافا الله خيرا من امير المؤمنين وباركت يد الله فى ذلك

له قوله اذا الخ تقول اذا استغنيا بمال صار القوم كلهم محبوبين اليهما ولم يبعد غناهما من ان ينفع احد يقال لهما ١٢ سه قولها اذا الخ والمولى ابن العم والتثنية لضرورة القافية او على عادة العرب والمراد الكثرة وهذا فى كلامهم كثير تقول اذا افتقر لم يلزما مكانهما تاركين الغزو من اجل خوف الهلاك بل خرجا على عزم الغزو والاغارة ولم يخف ابن عمهما ان يصيبا شيئا من ماله لم يا خذا حاجتهما اليه بل تعففا عنه ١٢ سه قولها لقد الخ عنست الجارية اذا قعدت فى بيت ابيها بعد بلوغها حتى خرجت من عداد الابكار والمراد هنا طول مكثهما بعد الزوج بلا زوج وفيه اشعار بانهما كانا فقدتا زوجا امرأتين ولم تزفا اليهما فلما اتفق لهما ما اتفق بقيتا على حالتهما تقول والله لقد ساءنى وحزننى ان زوجتيهما فى بيوت ابيهما كان لم تنكحا زوجا وان فرسهما عريتا عن السرج بعد ان اعلاهما حتى رقت حوافرهما تحتهما ١٢ سه قولها ولن الخ يقال ما لبث فلان ان يفعل اذا اسرع فيه والاصل ما لبث فعل فلان على المصدر ويحتمل ان يكون ان يفعل بتقدير فى جعلت لكل واحد منهما عرشا كان يثبت ويقوم به وهذا مثل ضربته لعزمن يتعلق بهما ويلتجئ اليهما تريد العرش انما بقاؤه بعده فاذا انتزع عنه افضله دخباره فلن يلبث ان يميل سقفه فيسقط. ويستل من الاستلال وهو نزع الشئ برفق ومهلة تقول ولن يلبث السقف حيثما ينزع من تحته خيار الاركان ان يميل ما فوقها من التراب الى الارض ١٢ سه قوله نعم الخ شرح البيتين ان المخصوص بالمدح محذوف او المبتدأ محذوف على ان يكون نعم الفتى خبره واذا الشرطية التى عطفت عليها الثانية والثالثة ومفعولا الزعم كلها محذوف يقول نعم الفتى هو او هو نعم الفتى اذا زعمه رفيقه وجاره نعم الفتى واذا الغرق بقية الازواد واشتداد الامور واذا سارت الابل فى الرواح ثم صارت فى الغدو لا نصف النهار فلم تمل الى شئ قليل من المرعى ١٢ سه قوله حثوا الخ يقول حمل الناس ركابهم على السير بحيث

اذا استغنيا حبّ الجميع اليهما ... ولم ينأيا من نفع الصديق غناهما

(ای اذا صارا غنيين ١٢ — ماضى مجهول ١٢ — ناى ای بعد ١٢)

اذا افتقرا لم يجثما خشية الردى ... ولم يخش رزءًا منهما مولياهما

(مفعول له ١٢ — اصابة شئ من المال ١٢)

لقد ساءنى ان عنّست زوجتاهما ... وان عرّيت بعد الوجى فرساهما

ولن يلبث العرشان يستلّ منهما ... خيار الاواسى ان يميل عماهما

(الجملة حالية ١٢ — الاركان جمع آسية وهى الاسطوانة ١٢ — ما فوقها السقف من التراب ١٢)

وقال اخر

صلّى الاله على صفىّ مدرك ... يوم الحساب ومجمع الاشهاد

(ای يوم القيامة ١٢)

نعم الفتى زعم الرفيق وجاره ... واذا تصبصب اخر الازواد

واذا الركاب تروّحت ثم اغتدت ... حتى المقيل فلم تعج لحصاد

(شئ قليل ١٢ — القيلولة ١٢)

حثوا الركاب توّمها انضاؤها ... فرها الركاب مغنيان وحاد

(ای تتبعها هزيلها ١٢)

نهارا وهم لم يحبسوا مدركا ... ونهسوا انامله على الاكباد

(حال او مفعول ثان ١٢ — كناية عن التاسف والحزن ١٢ — ای اكبادهم ١٢)

فكانما طارت بلبّى بحزه ... صفراء عارضها رعيل جراد

(نعت جرادة ١٢ — جماعة ١٢)

وقال الشماخ يرثى عمر بن الخطاب رض

جزى الله خيرا من امير وباركت ... يد الله فى ذاك الاديم الممزق

(من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — من مزقه ای شقه ١٢)

سه وهو احد من هجا عشيرته وهجا اضيافه ومن عليهم بالقرى. والشماخ لقب واسمه معقل وله اخوان من ابيه وامه شاعران مجيدان احدهما مزرد وهو مشهور واسمه يزيد والاخر جزء بن ضرار واكثر العلماء على ان هذا الشعر له لا لاخيه لشماخ لكن قالت عائشة رضى الله عنها ناحت الجن على عمر قبل ان يقتل بثلاث وانشدت هذه الابيات فقالت عائشة لبعض الناس اعلموا لى علم هذا الرجل الذى قال هذا الشعر فذهبوا الخ فلم يجدوا احدا فقالت عائشة فوالله انى لا

تقص ما هزيلها وتتبعها فاستخف الركاب مغنيان يغنيان بالاشعار وسائق يسوقها بالحدى وكان الغرض ان يلقوا مدركا ١٢ سه قوله لما الخ يقول فلما رأوهم انفسهم لم يحبسوا مدركا وكان مراد مطلوبهم تاسفوا شديدا وقبضوا اكبادهم لئلا تتصدع ١٢ سه قوله فكانما الخ شبه الجرادة بالذكر لكمال خفتها فى الطيران وعارضها اى قابلها لان الشئ انما يتم عند المعارضة غالبا يقول ذهب عقلى بهلاكه حتى كانما طارت به جرادة صفراء عارضها جماعة جراد فى الطيران فسبقها ١٢ سه قوله الشماخ هو ابن ضرار بن سنان بن امية يتصل نسبه بسعد بن ذبيان شاعر مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام

الجلى المتفوق ١٢ محمد اعزاز على عفى عنه

له قوله فمن الخ اراد جناحي نعامة اذ سعي غاية السبق يقول فمن يسع سعي الرجل او يركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمته من الافعال والاعمال في الماضي يسبق هو لا محالة اي تسبقه ولم يدركك ١٢ ٢ه قوله تضيت الخ يقول قد صنعت في ايامك امورا عظاما ثم تركت بعدها دواهي وآفات استعارها لم تشق يعني ان بقي من امر السياسة مما لم تفرغ منه فيها تركها مغطاة [illegible] قيل اراد بها ضغائن في قلوب رجال كابي سفيان واهل بيته لم تفتق لم يظهروها لانهم لم يجسروا على اظهارها ١٢ ٣ه قوله ابعد الخ الاهتزاز التحرك بالنشاط يقول اهتز اعظم الاشجار على سوقها بعد قتيل كريم ثوى في المدينة اظلمت لاجل موته الارض كلها اي لاهتزازها حزنه اثر في كل شيء ١٢ ٤ه قوله تظل الخ والنثا بتقديم النون على المثلثة ما اخبرت به عن رجل خيرا كان او شرا ويجوز ان يراد به الشيوع والجملة خبر تظل وعني بكونه معلقا فوق المطي انه يسير به الركبان من بلد الى بلد وهو كناية عن سرعة انتشاره فيما بين الناس يقول تصير الحصان البكر من النساء بحيث يلقي ما في بطنها من الجنين شيوع خبر معلق فوق المطي اي خبر موته ادهش الناس حتى القت ذات الجنين جنينها من هذا الخبر الذائع ١٢ ٥ه قوله وما الخ السبنتى بالمهملة والموحدة والنون والفوقانية الرجل الجري ويوصف به النمر لجراءته وزرقة العين اما على الحقيقة فان قاتله ابا لؤلؤة كان عبدا روميا او على المجاز كناية عن البغض والعداوة يقول وما كنت اخاف اي اظن ان يكون موته بكف رجل جري لا يبالي بالكرام ازرق العين دني وضيع وذلك لانه كان اجل وارفع من ذلك ١٢ ٦ه قوله صخر هو احد بني سليم شاعر جاهلي وكان حليما جوادا محبوبا في عشيرته شريفا في قومه وكان ابوه ياخذ بيده وبيد اخيه معاوية ويقول انا خير مضر فتعترف له العرب بذلك وكان اخا الخنساء لابيها قالت الخنساء زوجني ابي سيدا من سادات العرب متلافا معطاء فانفد ماله فخرجت ابتغي لنا شيئا فقال الى اين يا خنساء قلت الى اخي صخر فاتيناه فقاسمنا ماله واعطانا خير النصفين فاقبل زوجي يعطي ويهب حتى انفد ثم قال لي الى اين يا خنساء قلت الى صخر فاتيناه فقاسمنا ماله واعطانا خير النصفين الى الثالثة فقالت له امرأته اما ترضى ان تقاسمهم مالك حتى تعطيهم خير النصفين فقال والله لا امنحها شرارها ولو هلكت قددت خمارها واتخذت من شعرها صدارها فلما قتل لبست عليه الصدار وكان الذي قتله ربيعة بن ثور الاسدي ادخل حلقا من الدرع في جوفه فاوداه فاضناه وطال مرضه وملّه اهله فلما طال عليه البلاء وقد نتأت قطعة لحم في موضع الطعنة واسترخت قالوا له لو قطعتها لرجونا ان تبرأ فقال شأنكم الموت اهون علي مما انا فيه فقطعت فيئس من نفسه فمات وهذه الابيات يرثي بها اخاه معاوية وكان قتله دريد وهاشم ابنا حرملة

قوله اذا الخ يقول اذا اهدى احد التحية الى ميت فحييت عني يا معاوية طلب النعل العاجز ١٢

فمن يسع او يركب جناحي نعامة ... ليدرك ما قدمت بالامس يسبق

تضيت امورا ثم غادرت بعدها ... بوائج في اكمامها لم تفتق

ابعد قتيل بالمدينة اظلمت ... له الارض تهتز العضاه باسوق

تظل الحصان البكر يلقي جنينها ... نثا خبر فوق المطي معلق

وما كنت اخشى ان تكون وفاته ... بكفي سبنتى ازرق العين مطرق

وقال صخر بن عمرو

وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم ... ومالي واهداء الخنا ثم ماليا

ابى الهجو اني قد اصابوا كريمتي ... وان ليس اهداء الخنا من شماليا

اذا ما امرؤ اهدى لميت تحية ... فحياك رب الناس عني معاويا

لنعم الفتى ادى ابن صرمة بزه ... اذا راح فحل الشول حدبا عاريا

اذا ذكر الاخوان رقرقت عبرة ... وحييت رمسا عند لية ثاويا

[illegible] المريان فقيل لصخر اهجهم فقال ما بيننا وبينهم اقذع من الهجاء ولم امسك عن هجائهم الا صونا لنفسي عن الخنا ثم انه غزاهم فقتل احدهما وقال هذه الابيات ١٢ ٧ه قوله وقالوا الخ انتصب اهداء الخنا لانه اراد مالي ولاهداء الخنا فلما حذف الجار نصبه وقيل بل انتصب بفعل مضمر وتكريره مالي دلالة على استقباحه لما دعي اليه فكانه قال مالي الابس الخنا واتكلفه يقول حثوني على الهجاء وقالوا الا تهجوا فوارس هاشم بن حرملة حيث قتلوا اخاك ومالي وللهجاء فانه فحش وقبيح فلا فائدة لي فيه ١٢ ٨ه قوله ابى الهجو الخ ان في ان ليس مخففة من المثقلة واسمها مضمر والجملة التي بعدها في موضع الخبر وموضع ان رفع بكونه معطوفا على اني قد اصابوا وان فاعل ابى الهجو وشمالي عند النحويين يجوز ان يقع على الواحد وعلى الجمع لانهم يجعلون نعالا واحدا كقفيل فيجمعونه مثل جمعه من هذا النحو عندهم ذلاص اذا اريد به الدرع

ببعير سقط على الارض من الاعياء اذا نعى لي اخي اي كنت قبل هذه الرزية واثقة بصبري الى ان اخبرت بموت اخي فصرت كاني بعير حمل فوق الطاقة

ـــه قوله وذي الخ الاقران جمع قرن محركة وهو الحبل الذي يشد به البعيران يقول ورب رجل ذي اخوة قطعت وسائل بينهم بقتلي اياهم فتركهم اخوان لم تركوني واحدا لا اخ لي ١٢ ـــه قوله اخت المقصص هي ميسون من بني المصوت من عبد الله بن كلاب بن عامر بن صعصعة شاعرة من شعراء كانت ايام عبد الملك بن مروان وهي ترثي اخاها المقصص ومن حديثه انه خرج مصدقا في ايام فتنة ابن الزبير باخذ الصدقات فاهمن بم بحتى مر ببني قنفذ بن سليم بناحية هضب القليب (وهو موضع بنجد) فاخذ منهم ثم بعث الى هلال اخي بني سمال بن عوف وكان سيدهم ان ابعث الي ابنتك لتمشط راسي و تجلس ان فصرت هلال الرسول فقال ما قال وركب المقصص في فرسان حتى هجم عليهم فثار القوم اليه وحمل المقصص على هلال فخاف هلال ان يطعنه المقصص ولم يكن معه سلاح فاخذ اثفية ورماه بها حتى مات المقصص وانهزم اصحابه ثم ركب اهل المقصص بعدما سكنت الفتنة الى الحجاج فاهدر دمه ١٢ ـــه قولها يا الخ نصب الطول على انه مفعول فعل محذوف او على النداء تقول يا قوم انظروا طول يومي او يا طول يومي ربيبا يوم هلاكه بهذا الموضع فانه قد طال جدا فلم يكد شمس الظهيرة تستتر بحجاب لكمال طوله ١٢ ـــه قولها ومرجم الخ الادماء الناقة التي لونها مخلوط بالبياض من جمع على ادم والضمير في عدت للجامل فان اسم الجمع يفرد ويجمع ويؤنث ويذكر والعلائف جمع علوفة وهي ما تعلف في الدار ولا ترسل الى المرعى من الغنم والابل والمقضاب الارض التي تنبت القضب يقال رض مقضاب والرجل الذي في ضيعته قضب كثير والقضب نوع من النبت يعلف الدواب لا يزال يقطع وينمي يصف سرعة وروده على من يظن انه بالبعد منه يشير الى انه كان اذا هم لم يرده شيء من الوصول الى المراد ومعنى البيتين انها تقول ورب رجل رمى الظنون عنك بان ظن في نفسه انك خرجت غازيا ولم يحقق الامر وظن انك بالبعد منه لغيبة فرايته دراك جهرة فاغرت عليه كما اتيت وغنمت ابلا ادما طوالا كالجبال وجمالا قد صرن سمانا مثل علائف المقضاب فالنعت بما على من كان معك ١٢ ـــه قولها لكم الخ اي لكم المقصص لا لنا اي منكم لا منا ان لم يأتكم

وَطَيَّبَ نَفْسِي أَنَّنِي لَمْ أَقُلْ لَهُ ... كَذَبْتَ وَلَمْ أَبْخَلْ عَلَيْهِ بِمَالِيَا

وَذِي إِخْوَةٍ قَطَّعْتُ أَقْرَانَ بَيْنِهِمْ ... كَمَا تَرَكُونِي وَاحِدًا لَا أَخَا لِيَا

وَقَالَتْ أُخْتُ الْمُقَصَّصِ الْبَاهِلِيَّةُ

يَا طُولَ يَوْمِي بِالْقَلِيبِ فَلَمْ تَكَدْ ... شَمْسُ الظَّهِيرَةِ تُتَّقَى بِحِجَابِ

وَمُرَجِّمٍ عَنْكَ الظُّنُونَ رَأَيْتَهُ ... وَرَآكَ قَبْلَ تَأَمُّلِ الْمُرْتَابِ

فَأَفَاتَ أُدْمًا كَالْهِضَابِ وَجَامِلًا ... قَدْ عُدْنَ مِثْلَ عَلَائِفِ الْمِقْضَابِ

لَكُمُ الْمُقَصَّصُ لَا لَنَا إِنْ لَمْ ... يَأْتِكُمْ قَوْمٌ ذَوُو أَحْسَابِ

فَكِهٌ إِلَى جَنْبِ الْخِوَانِ إِذَا غَدَتْ ... نَكْبَاءُ تَقْلَعُ ثَابِتَ الْأَطْنَابِ

وَأَبُو الْيَتَامَى يَنْبُتُونَ بِبَابِهِ ... نَبْتَ الْفِرَاخِ بِكَالِئٍ مِعْشَابِ

وَقَالَتْ عَمْرَةُ بِنْتُ مِرْدَاسٍ تَرْثِي أَخَاهَا عَبَّاسًا

أَعَيْنَيَّ لَمْ أَخْتِلْكُمَا بِخِيَانَةٍ ... أَبَى الدَّهْرُ وَالْأَيَّامُ أَنْ أَتَصَبَّرَا

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ كَأَنَّنِي ... بَعِيرٌ إِذَا يُنْعَى أَخِي تَحَسَّرَا

تَرَى الْخَصْمَ زُوْرًا عَنْ أَخِي مَهَابَةً ... وَلَيْسَ الْجَلِيسُ عَنْ أَخِي بِأَزْوَرَا

وَقَالَتْ رَيْطَةُ بِنْتُ عَاصِمٍ

وَقَفْتُ فَأَبْكَتْنِي بِدَارِ عَشِيرَتِي ... عَلَى رُزْئِهِنَّ الْبَاكِيَاتُ الْحَوَاسِرُ

٤ اعيني الخ تقول يا عيني لم اخدعكما بما هو خلاف ما اضمرته في نفسي انا مرتكما بالبكاء وكلفتكما به على الحقيقة

منا قوم ذوو احساب كريمة لا يبطل دم قتيلهم ولا يقعدون عن طلب الثار اي فهو رجل منكم مهدر الدم لا منا ١٢ ـــه قولها فكه الخ النكباء الريح الشديدة التي تنكب من كل مهب من المهاب الاربعة ويكنى بها عن شدة القحط تقول هو ضحوك طيب النفس في جنب الخوان مع من يطعمهم من المحتاجين اذا هبت الريح شديدة تقلع بيتا ثابت الاطناب من اجل الشدة ١٢ ـــه قولها وابو اليتامى الخ ينبتون حال ونعت على ان يكون اللام في اليتامى زائدة او للعهد الذهني والفراخ جمع فرخ وهو كل صغير من النبات والحيوان واراد به الاول تقول هو ابو اليتامى ينبتون على بابه كما ينبت صغار النبات في مكان كثير الكلأ كثير العشب ١٢ ـــه قولها الخ

سله قولها غرد الخ في الكرام قلب وذ لا صل اعيا وردهن مرفوع على الفاعلية والجملة استينافية وجه التشبيه بالسيوف تقول معتزا مضى سيوف الهند هم رادو معظم الحرب بحمة وردهن ... ى رجوعهن عنه فلم يرجعن منه الحاصل انهم خاضوا الحرب فقتلوا فيها ولم يرجعوا عنها قال التبريزي قالت حومة توحدت ثم قالت وردهن فجاءت بالجمع لانها دلت بالواحد على ذلك ولان الواحد يشيع في الجنس فيقال اذا

رجل ذكره لا يراد رجل بعينه ونحو من هذا في الخروج الى الجمع من الواحد قوله تعالى فان له نار جهنم خالدين فيها ابدا ويجوز ان يجعل الهاء والنون في وردهن للسيوف لما شبه بهن هولاء المرثيون ١٢ سله قولها فوارس الخ تقول هم فوارس كرام دفعوا استطالة الاعداء عن حريمي وحافظوا احسابهم في الحرب وفي كان الرماح تتنازع فيها ١٢ سله قولها ولو الخ تقول ولو اصاب مثل مصيبتنا الجبل المدعو بسلمى لهدمها وجعلها دكا ولكن تحمل المصائب بنو عامر لانها اشد من الجبل ١٢ سله قولها كانهم الخ الغابة الاجمة والمشتبة على الحقيقة واراد بها جانبي الغابة والهواصر جمع هاصر من هصره اذا كسره ودقه ويوصف به الاسد حتى غلب عليه تقول كانهم والرايات عليهم خافقة اذا ساروا في الصباح الى الحرب اسود جانبي الغابة لهم امر ١٢

سقط وعلى هي مرات الا للفظ والمعنى لملاحظة الحيثية تقول يا اخي ... يا ابن ...

غُرٌّ وأسيافُ الهندِ وُرّادُ حومةٍ	من الموتِ شيبًا ورَدُهنّ المَصادِرُ
فوارسُ حاموا عن حريمي وحافظوا	بدارِ المنايا والقنا مُتشاجِرُ
ولو أنّ سلمى نالها مثلُ رزئنا	لهُدَّت ولكن تحملُ الرزءَ عامرُ
كأنّهم تحت الخوافقِ إذ غدوا	إلى الموتِ أُسْدُ الغابتين الهواصرُ

وقالت عاتكة بنت زيد بن عمرو بن نفيل

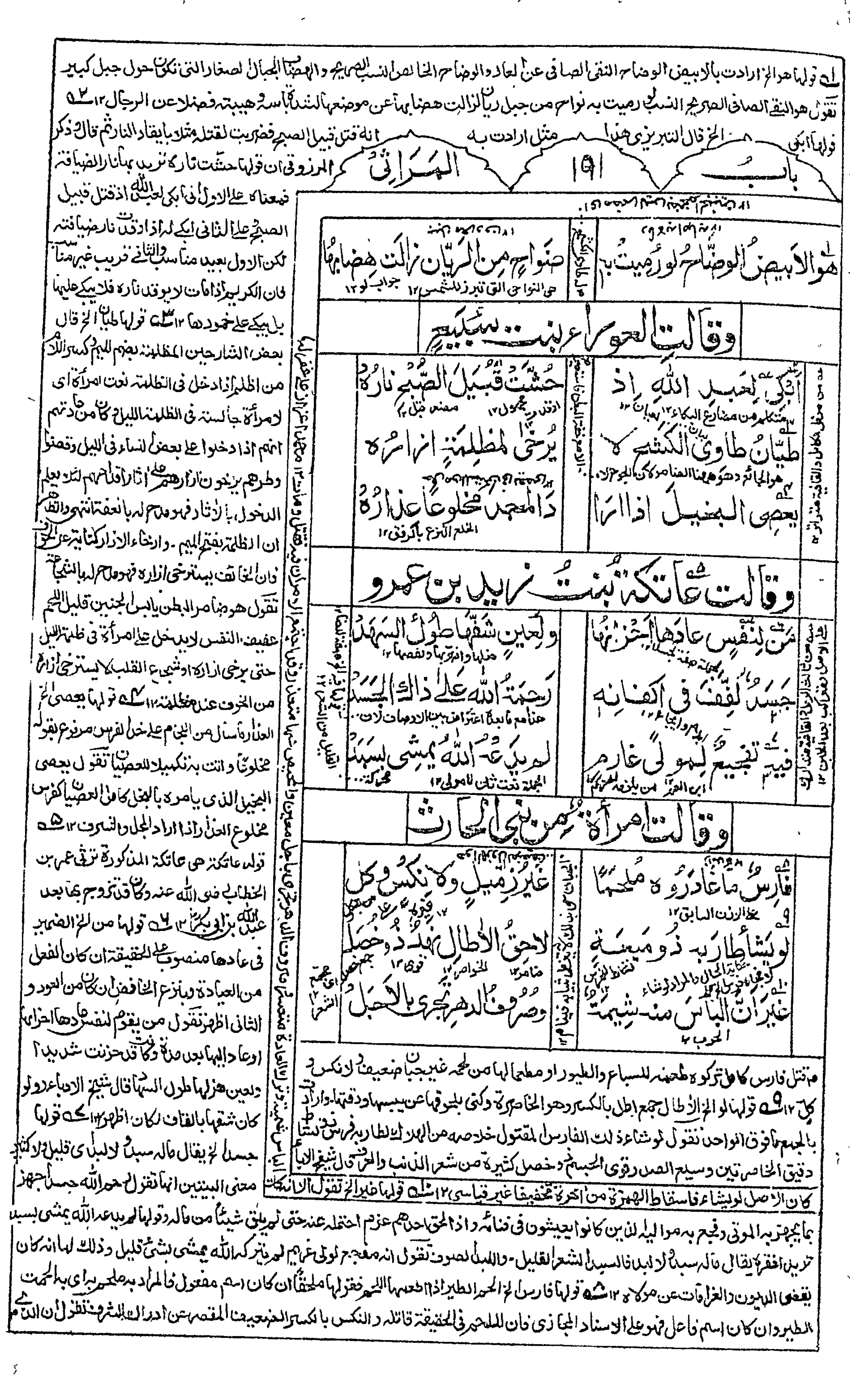
آليتُ لا تنفكُّ عيني حزينةً	عليكَ ولا ينفكُّ جلدي أغبرا
فللهِ عينا من رأى مثلَه فتًى	أكرَّ وأحمى في الهِياجِ وأصبرا
إذا أُشرِعت فيه الأسنّةُ خاضها	إلى الموتِ حتى يتركَ الموتَ أحمرا

وقالت امرأة من طيّ

تأوّبَ عيني نصبُها واكتئابُها	وهُيِّجتُ نفسًا راثَ عنها إيابُها
أُعلّلُ نفسي بالمُرجَّمِ غيبُه	وكاذبتُها حتى أبانَ كِذابُها
ألهفي عليكَ ابنَ الأشدّ لِهمّةٍ	أفرَّ الكُماةَ طعنُها وضرابُها
متى يدعُهُ الداعي إليه فإنّه	سميعٌ إذا الآذانُ صُمَّ جوابُها

معنى الوصول ذا الانتهاء تقول اذا حركت الرماح في موطن الحرب خاضها منتهيا الى الموت شن على الاعداء ١٢ سله قولها تاوب الخ تقول لقد اتى عيني داؤها وبلاؤها وحزنها ليلة ولا تنام ساعة ورجيت لقاء نفس غابت عني ومكث عنها عودها ورجوعها الي وخصت العين لانها موضع البكاء ١٢ سله قولها اعلل الخ يقال علله به اذا شغله بما يسلي الواقع فتعلل به ... النفس عبارة عن

قلت عاتكة هي شاعرة فصيحة صحابية لها جمال وكمال وتمام في عقلها ومنظرها وجز التزوج بها تزوجت بعبد الله بن ابي بكر الصديق فلما مات من السهم الذي اصابه بالطائف خطبها عمر بن الخطاب فتزوجت به فلما قتل خطبها الزبير بن العوام فتزوجها فلما قتل عنها بوادي السباع تزوجها الحسين بن علي رضي الله عنهما فلما قتل بكربلاء كانت اول من رفع خده عن التراب ثم تايمت بعده وكان عبد الله ابن عمر يقول من اراد الشهادة فليتزوج عاتكة قال ابو رياش هذه الابيات قالتها عاتكة ترثي بها زوجها عبد الله بن ابي بكر وكان اصابه سهم يوم الطائف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم رماه ابو محجن فما طلحتني وفي خلافة ابيه ١٢ سله قولها اليت الخ تقول اني اقسمت بالله على ان لا تزال عيني باكية عليك ولا يزال جلدي مغبرا اي لا انام على فراش ولا اغتسل بماء حزنا على فقدك ١٢ سله قولها فلله عينا التعجب هم في تعظيم الشيء ينسبونه الى الله عز وجل وان كانت الاشياء كلها لله وفي ملكته الكر الرجوع ثانيا ويسمى المحبيد الكرار لانه كان الكثر الكر واحمى يجوز ان يكون من الحماية ويجوز ان يكون من الحمية وقولها من نكرة تريد رجلا او انسانا ورأى مثله صفة لمن والهياج يجوز ان يكون مصدر هاج ويجوز ان يكون جمع هيج والمراد به الحرب تقول اني اتعجب من رجل رأى مثله فتى الكر على العدو واحمى للذمار واصبر على الموت ووجه التعجب انه كان عديم النظير ١٢ سله قولها اذا الخ عدى الخوض بالى لتضمنه



قولہا ھو الخ ارادت بالابیض الوضاح النقی الصافی عن العار والوضاح الخالص النسب الصریح والھضاب الجبال الصغار التی تکون حول جبل کبیر تقول ھو النقی الصافی الصریح النسب لو رمیت به نواح من جبل ریان لزالت ھضابها عن موضعها لشدة باسه وھیبته فضلا عن الرجال ۱۲ ص۲ قولہا ابکی الخ قال التبریزی ھذا مثل ارادت به انه قتل قبیل الصبح فضربت لقتله مثلا بایقاد النار ثم قال وذکر المرزوقی ان قولہا حشت نارہ تریب بها نار الضیافة

ھو الابیض الوضاح لو رمیت به ... صنواح من ریان زالت ھضابها

وقالت العوراء بنت سبیع

ابکی لعبد الله اذ ... حشت قبیل الصبح نارہ

طیان طاوی الکشح لا ... یرخی لمظلمة ازارہ

یعصی البخیل اذا اراد ... المجد مخلوعا عذارہ

وقالت عاتکة بنت زید بن عمرو

من لنفس عادھا احزانها ... ولعین شفها طول السهد

جسد لفف فی اکفانه ... رحمة الله علی ذاك الجسد

فیه تفجیع لمولی غارم ... لم یدعه الله یمشی بسبد

وقالت امرأة من بنی الحارث

فارس ما غادروہ ملحما ... غیر زمیل ولا نکس وکل

لو یشا طار به ذو میعة ... لاحق الاقراب فیه ذو خصل

غیر ان الباس منه شیمة ... وصروف الدھر تجری بالاجل

فحملناہ علی الاول ای ابکی لعبد الله اذ قتل قبیل الصبح وعلی الثانی ابکی له اذ اوقد نار ضیافته الصبح لکن الاول بعید مناسب والثانی قریب غیر مناسب فان الکریم اذا مات لا یوقد نارہ فلا یبکی علیها بل یبکی علی خمودھا ۱۲ ص۳ قولہا طیان الخ قال بعض الشارحین المظلمة بضم المیم وکسر اللام من اظلم اذا دخل فی الظلمة نعت امرأة ای لامرأة جالسة فی الظلمة اللیل کما من عادتهم انهم اذا دخلوا علی بعض النساء فی اللیل وقضوا وطرھم یرخون ازارھم علی آثارھم لئلا یعلم الدخول بالآثار فهو مدح له بالعفة انتهی والظاھر ان الظلمة بفتح المیم وارخاء الازار کنایة عن الخوف فان الخائف یستتر ویرخی ازارہ فهو مدح لها بالشجاعة تقول ھو ضامر البطن یابس الجنبین قلیل اللحم عفیف النفس لا یدخل علی امرأة فی ظلمة اللیل حتی یرخی ازارہ او شجیع القلب لا یسترخی ازارہ من الخوف عند مظلمة ۱۲ ص۴ قولہا یعصی الخ العذار رسن اللجام علی خد الفرس مرنوع یقول له مخلوعا وانت به نکبه للعصیان تقول یعصی البخیل الذی یامرہ بالبخل کما فی العصیان کفرس مخلوع العذار اذا اراد المجد والشرف ۱۲ ص۵ قولہ عاتکة ھی عاتکة المذکورة تزوجها عمر بن الخطاب رضی الله عنه وکان قد تزوجها بعد عبد الله بن ابی بکر ۱۲ ص۶ قولہا من لنفس الضمیر فی عادھا منصوب علی الحقیقة ان کان الفعل من العیادة وبنزع الخافض ان کان من العود والثانی اظهر تقول من یقوم لنفس عادھا احزانها او عاد الیها بعد مدة وکانت قد حزنت شدیدا ولعین ھزلها طول السهد قال شیخ الادباء ولو کان شعفها بالقاف لکان اظهر ۱۲ ص۷ قولہا جسد الخ یقال ماله سبد ولا لبد ای قلیل ولا کثیر ومعنی البیتین انها تقول رحم الله جسدا جهز

من قتل فارس کامل ترکوہ طعمة للسباع والطیور او مطعما لها من لحمه غیر جبان ضعیف ولا نکس ولا کل ۱۲ ص۹ قولہا لو الخ الاطال جمع اطل بالکسر وھو الخاصرة وکنی بلحوقها عن یبسها ودقتها واراد بالجمع ما فوق الواحد تقول لو شاء ذلك الفارس المقتول خلصه من الھلاك طار به فرس نشیط دقیق الخاصرتین وسیع الصدر قوی الجسم ذو خصل کثیرة من شعر الذنب والعرف قال شیخ الادباء کان الاصل لو یشاء فاسقاط الهمزة من آخرہ تخفیفا غیر قیاسی ۱۲ ص۱۰ قولہا غیر الخ تقول الا انه

بما یجهز به الموتی وفجع به موالیه الذین کانوا یعیشون فی فنائه واذا لحق احدھم عزم احتمله عنه حتی لم یبق شیئا من ماله وقولها لم یدعه الله یمشی بسبد تریبه افقرہ یقال ماله سبد ولا لبد فالسبد الشعر القلیل واللبد الصوف تقول انه مفجع لمولی غارم لم یترکه الله یمشی بشیء قلیل وذلك لما انه کان یقضی الدیون والغرامات عن مولاہ ۱۲ ص۸ قولہا فارس الخ الحم الطیر اذا اطعمها اللحم فقولها ملحما ان کان اسم مفعول فالمراد به ملحم به ای بالحمه الطیور وان کان اسم فاعل فهو علی الاسناد المجازی فان الملحم فی الحقیقة قاتله والنکس بالکسر الضعیف المقصر عن ادراك الشرف تقول ان الذی ما

وقال جرير يرثي قيس بن ضرار

وباكية من نأي قيس وقد نأت ... بقيس نوى بين طويل بعادها

أظن انهمال الدمع ليس بمنته ... عن العين حتى يضمحل سوادها

وحق لقيس أن يباح له الحمى ... وأن تعقر الوجناء إن خف زادها

وقال آخر

إن المساءة للمسرة موعد ... أختان رهن للعشية أو غد

فإذا سمعت بهالك فتيقنن ... أن السبيل سبيله وتزود

وقال آخر يرثي أخاه

أخ وأب بر وأم شفيقة ... تفرق في الأبرار ما هو جامعه

سلوت به عن كل من كان قبله ... وأذهلني عن كل من هو تابعه

وقال آخر يرثي ابنه

ذهبت على حين احتجتني ... وولى الشباب وجاء الكبر

فإن أبك أبك على فاجع ... وإن يك صبر فمثلي صبر

له قوله جرير هو ابن عطية الخطفي واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة نسبته الى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم شاعر مفلق مكثر مجيد معاصر للفرزدق والاخطل المقدمين في الشعر والاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية ومختلف في ايهم المقدم ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فسقطوا وكان جرير يهاجي ثلاثة واربعين شاعرا فينبذهم وراء ظهره ويرمي بهم واحدا واحدا وثبت له الفرزدق والاخطل قال ابن سلام سألت بشارا المرعث يعني ابن برد اي الثلاثة اشعر فقال لم يكن الاخطل مثلهما ولكن ربيعة تعصبت له فافرطت فيه قال وكان لجرير ضروب من الشعر لا يحسنها الفرزدق سمع الفرزدق ذات يوم عند الاحوص مغنية تغني فقال الفرزدق يا ارق شعركم يا اهل الحجاز اهذا فقال الاحوص او تدري لمن هذا الشعر قال لا فقال انه لجرير يهجوك به فقال ويل لابن المراغة ما كان احوجه مع عفته الى صلابة شعري واحوجني مع شهوتي الى رقة شعره ١٢

له قوله وباكية الخ جواب رب محذوف النوى البعد والتحول من مكان الى مكان وهو فاعل نأت وبونت يقول رب باكية تبكي من بعد قيس وقد ابعدته نوى فراق طويل بعادها ١٢

له قوله اظن الخ يقول اني اظن ان سيلان الدمع ليس بمنقطع عن العين حتى يضمحل سوادها فتبيض ١٢

له قوله حق الخ حق من حقه اذا اثبته ويحتمل ان يكون من حقه اذا جعله حقيقا والاصل حق قيس لان يباح واراد بالحمى القلب الذي يحمى من الهموم والاحزان فان الاصل في الحمى الكلأ والماء ولما كان العزيز منهم يستبيح الاحمية ويحفظ حمى نفسه ويمنع منه كل احد واذا قال احميت المكان كان يتجنب ويتحامى اجلالا له وخوفا منه استعير من بعد للقلب وان بالفتح مصدرية وبالكسر شرطية يقول واثبت لقيس ان يباح له القلب المحفوظ كالحمى فيحل فيه حزنه وغمه وان تعقر الناقة القوية لاجل ان خف زادها او ان خف زادها فقل او يقال انه جعله حقيقا لذلك وانما قال ذلك لانه كان جوادا كريما وكان من عادتهم اذا مروا بقبر كريم نحروا الناقة له اشعارا بان جوده جار بعده ١٢

له قوله ان الخ هو موعد اي يهلكون عنده يقول ان المساءة موعد المسرة تهلك عنده هاهما اختان لا يجتمعان بل متعاقبان وانت مرهون لليوم او للغد فلا تبقى ولا تدوم ١٢

له قوله فاذا الخ يقول اذا بلغك موت احد فاعتبر به وتيقن ان السبيل الذي لا بد لك من سلوكه سبيل الذي سلكه وتزود بالاعمال الصالحة ١٢

له قوله اخ الخ البر بالفتح الكثير الاحسان يجمع على ابرار يقول هو اخ واخ اب كثير الاحسان وام شفيقة فهو جامع لما تفرق من الصفات في هؤلاء الابرار اي اخي كان جامعا لما تشتت من الاخلاق الحسنة فكان اخا في المودة وابا في البر واما في الرافة وقليل اجتماع هذه الاخلاق في رجل واحد ١٢

له قوله سلوت الخ يقول صبرت عليه عن كل من كان قبله فلم يبق لي حاجة اليهم فلما مات عني جعلني غافلا عن من يكون بعده وكان ١٢

له قوله ذهبت الخ يقول ارتحلت عني حين سر قلبي بك واحتجت اليك وحين ادبر الشباب عني ونزل علي الكبر والهرم ١٢

له قوله فان الخ الفاجع من يفجع القوم بغمه اي ان ابك عليه فاني غير ملوم عليه فاني لا ابكي الا على من فجع الناس موته وان اجمل صبرا فليس عن عجيب فان مثلي لم يزل صابرا على الشدائد ١٢ مجد اعزاز على خفض ما بهان ١٢



سلہ قوله مسكين هو لقب غلب عليه واسمه ربيعة بن عامر ينتسب الى دارم بن مالك و انما لقب مسكينا لقوله انا مسكين لمن انكرني ولمن يعرفني جد نطق . لا ابيع الناس عرضي انني لو ابيع الناس عرضي لنفق . وهو شاعر شريف اسلامي في عهد بني امية حسيب من سادات قومه هاجى الفرزدق ثم تكافا فكان الفرزدق بعد ذلك من الشدائد التي افلت منها قال الفرزدق ! نجوت من ثلاثة اشياء لا اخاف بعدها شيئا نجوت من زياد حين طلبني ونجوت من ابني رميلة وقد نذرا دمي وما فاتهما احد طلباه ونجوت من مهاجاة مسكين الدارمي لاني لو طاولت معه الهجاء لاخسطوني ان اهدم شطر حسبي وفخري لانه من بجوحة نسبي واشراف عشيرتي

بابُ الأدَبْ

قالَ مِسْكِينٌ الدارِمي

من الطويل والقافية متدارك

وفِتْيانِ صِدْقٍ لَسْتُ مُطْلِعَ بعضِهم ... على سِرِّ بعضٍ غيرَ أنِّي جِماعُها

لِكُلِّ امرِئٍ شِعْبٌ من القلبِ فارغٌ ... وموضِعُ نَجوى لا يُرامُ اطِّلاعُها

يَظَلُّونَ شَتّى في البلادِ وسِرُّهم ... الى صخرةٍ أعيى الرجالَ انصِداعُها

وقالَ يحيى بن زيادٍ الحارِثي

ولمّا رأيتُ الشيبَ لاحَ بياضُهُ ... بِمَفْرِقِ رأسي قلتُ للشيبِ مَرحَبا

ولو خِفتُ أنّي إنْ كَفَفْتُ تحيّتي ... تَنَكَّبَ عنّي رُمْتُ أن يَتَنَكَّبا

ولكن إذا ما حَلَّ كُرْهٌ فسامَحَتْ ... به النفسُ يوماً كانَ للكُرْهِ أذهَبا

وقالَ البَشّارُ بن سعيه

إذا شِئْتُ يوماً أن تَسُودَ عَشيرةً ... فبالحِلْمِ سُدْ لا بالتَّسَرُّعِ والشَّتْمِ

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

٢ه قوله وفتيان الخ الصادق اذ اضيف اليه موصوف كما تقول نية صدق يراد به الاحكام في الافعال والكرام والمجهود للفتيان بتأويل الجماعة ويجوزان يرجع الى مادل عليه الكلام من ذكر الاسرار يصف نفسه بالامانة ويقول رب فتيان صدق وبعيد ترتيب في الودود لا يجوزون لا اخبر بعضهم بما اسرالي بعضهم على اني جماعهم فيجتمعون عندي بما اسرارهم لا يفوتني من خبيات سرائرهم شيء ١٢

٣ه قوله لكل الخ الشعب في الاصل الطريق في الجبل ثم استعير ههنا للمكان الصعب والضمير في نجوى او للموضع من حيث التأنيث من المضاف اليه اعني النجوى هذا النسب بلفظ الشعب النجوى تجري على احكام المصادر كالدعوى والرجعى والفه للتأنيث ويوصف به الامر المكتوم ويقال نجونه فهو نجي ويوصف بالنجوى والنجي الواحد والجمع وفي القران خلصوا نجيا واذ هم نجوى وما يكون من نجوى ثلاثة يقول لكل رجل مكان من قلبه فارغ لا يكون فيه الا همه وموضع نجوى لا يقصد الاطلاع لصعوبته ١٢

٤ه قوله يظلون الخ الضمير للناس او للفتيان المذكورين والمراد بالصخرة وهي الحجر الصلب على الاول قلب كل رجل وعلى الثاني قلبه يقول يظل الناس متفرقين في البلاد وسرهم مفوض الى قلب كل صخرة او يظل هؤلاء الفتيان متفرقين في البلاد وسرهم مفوض الى قلبي هو كصخرة اعجز الرجال تفرقها والحاصل انهم يغيبون عني وسرهم مكتوم عندي كانهم اودعوه في صخرة اعجز الرجال شقها ١٢

٥ه قوله ولما الخ اي لما ظهر الشيب برأسي رضيت به واكرمته ١٢

٦ه قوله ولو الخ اراد بالخوف العلم لانه سببه والرجاء وهم يضعون كل واحد من الرجاء والخوف موضع الآخر قوله تعالى انهم كانوا لا يرجون حسابا اي لا يخافون يقول لو علمت او رجوت اني ان منعت تحيتي وترحيبي عن الشيب تكرهه وتسخطه لعرض عني لاجبته لقصدت ان يعرض عني ولما قلت له مرحبا ١٢

٧ه قوله ولكن الخ يقول لكن في هذا المكان لترك تعمد ... صار قعدة وهي اذا جاءت عاطفة كانت لا ستدراك بعد نفي واسم كان مادل عليه قوله سامحت كانه قال كان للمسامحة اذهب للكره يقول لكن اذا نزل امر مكروه تلاقت له النفس اي صبرت عليه كان ذلك اشد اذهابا لذلك المكروه حتى يهون عليه سهلا يسيرا ١٢

٨ه قوله البشار جده حبيب بن خالد بن نضلة بن الاشتر من هوازن شاعر اسلامي من مخضرمي الدولتين بني امية وبني العباس قيل انه لم يدرك بني العباس كان ضرير افرط القصر ضئيل الجسم كان يهاجي الشعراء من هنا اخذ بني حنيفة العبسي وكان له اخ نعيمي ... كان يدرك اشهر منهم ١٢

صم بالسرقة والكثير غارات على الناس ١٢

٩ه قوله اذا الخ يقول لو اردت ان تكون سيدا في عشيرة فاستعمل ...

سـ١ـه قوله وللحلم الخ اي يقول ان تستمر حتى غايته الاحلام والابتداء اي قال انا خير من الجهل معنة والحلم خير واستثنى في كلامه فقال الا ان الشمس الخ يقول لاشك ان للحلم فاعلمن خيرا عاقبة من الجهل الا ان تولم يتماشيد بذا بالقدركن يبسط في الرفق في الشمس للحاسلن عاقبة الحلم خير من عاقبة الجهل فالزم الحلم الا ان ترى ظلما لا يدفع الا بالجهل فافعله فانه افضل اذن من تدخلا عليه قوم ومكث همام على ابابه فانما عاقبة ذمهما انا الحلم ١٢ سـ٢ـه قوله همام شاعر اسلامي يعاتب ابا مسمع وكان من بكر ١٢ سـ٣ـه قوله ابلغ الخ والعتاب يجري بين المحبين قوله وفي العتاب حياة بين اقوام اي ما دام المعاتبون فان بيانهم تعاود السلام ترابحهم واذا ارتفع العتاب من بينهم انطوت صدورهم على الضغائن يقول بلغ يا مخاطب عني ابا مسمع رسالة متلغلة وفي العتاب حيوة طيبة بين اقوام احبة ١٢ سـ٤ـه قوله ادخلت الخ يقول ادخلت عليك قبلي قوما ان قدست على الاذن في الدخول لم يكن لهم في الامر الحق ان يدخلوا ابواب الكرام قبل اي لا انهم دوني في الرتبة اي قربت دوني قوما ليس لهم حق القربة ١٢ سـ٥ـه قوله لو الخ المراد لو عدت القبور قبرا قبرا الا انه استحق وعدّ القبور ردا على القيم على ان يقوم مقام الفاعل فلما رفع وازاله عن سنن الحال في نحو قولهم بعت الشاء شاة شاة وقبضت المال درهما درهما ادخلت حرف العطف لكنهم اتسعوا فيه لحاجة المخاطب يقول لو عدت قبور كثيرة كنت اكرمهم ميتا واكثرهم قبرا وابعدهم من مكان الذم والعار وانما قال ذلك لانهم كانوا يتعادون القبور فيفتخرون بكثرتها لما كان فيهم من ان لو انهم لم يفروا من الحرب صبروا على الموت وقد وقع ذلك بين بني سهم وبين بني عبد مناف من قريش فوالله التكاثر فنزلت الهاكم التكاثر حتى زرتم المقابر وقيل معناه لو عد قبري في قبر الداخل قبلي كنت اكرم منصبا ١٢ سـ٦ـه قوله فقد الخ ادلو متكلم من دلا الدلو اذا ارسلها في البير واستعير لعرض الحاجة يقول اذا احتجت الى هذا الامر فقد صرت اعرض حاجتي عليك مستعينا باقوام اجانب اذا انزلت حاجتي بباب دارك وانا اقرب اليك منهم في العرض انك لحوجتني الى استشفاع الناس في حوائجي ١٢ سـ٧ـه قوله شبيب الخ هو شبيب بن زيد بن جمرة او حبرة يصل نسبه

ولَلحِلمُ خَيرٌ فاعلَمَنَّ مَغَبَّةً ... من الجهلِ الّا ان تَشَمَّسَ من ظُلمِ

اللام للابتداء ١٢ اعتراض ١٢ عاقبة ١٢

وقال عصام بن عبيد الزمانى

أبلِغْ أبا مِسمَعٍ عنّي مُغَلغَلَةً ... وفي العِتابِ حَياةٌ بَينَ أقوامِ

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢ جملة معترضة ١٢

أدخَلتَ قَبلي قَوماً لم يَكُن لَهُمُ ... في الحَقِّ أن يَدخُلوا الأبوابَ قُدّامي

بيان للرسالة المتلغلة ١٢ الجملة نعت لقوما ١٢ تعيين الباب ١٢ اسم كان ١٢

لَو عُدَّ قَبرٌ وقَبرٌ كُنتُ أكرَمَهُم ... مَيتاً وأبعَدَهُم من مَنزِلِ الذّامِ

اراد بتكرار القبر الكثرة ١٢ العيب الذم ١٢

فَقَد جَعَلتُ إذا ما حاجَتي نَزَلَت ... بِبابِ دارِكَ أدلوها بأقوامِ

يعني صرت ١٢ نازلة ١٢ الباء للاستعانة ١٢

وقال شبيب بن البرصاء المرى

وإنّي لتَرّاكُ الضَّغينَةِ قَد بَدا ... ثَراها مِنَ المَولى فَلا أستَثيرُها

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ الندى والادية الاثر ١٢

مَخافَةَ أن تَجني عَلَيَّ وإنَّما ... يَهيجُ كَبيراتِ الأمورِ صَغيرُها

لَعَمري لقد أشرَفتُ يَومَ عُنَيزَةٍ ... على رَغبَةٍ لَو شَدَّ نَفسي مَريرُها

اشرف عليه اذا اطال اليه ناظرا ١٢ اي المرغوب فيه ١٢

الى مرة بن سعد بن ذبيان البرصاء امه قالوا ان البرصاء هذه اخطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن بها برص فقال ابوها لا ارضاها لك يا رسول الله فانها برصاء فوجد ابوها اليها فاذا هي قد برصت وابوها اسمه الحارث بن عوف بن ابي حارثة وشبيب شاعر فصيح اسلامي بدوي لم يحضر الا وقد ادخيعا وهو من شعراء بني امية وكان يهاجي عقيل بن علفة ويعاديه لشراسة كانت في عقيل وشر عظيم وكلاهما كان سيدا شريفا في قومه وكان شبيب اعور اصاب عينه رجل من طيء في حرب كانت بينهم وكان خطب الى يزيد بن هاشم بن حرملة المري ابنته فقال هي صغيرة فقال شبيب لا ام

عن لكنك تريد ان تردني فقال له يزيد ما اردت ذلك ولكن انظرني هذا العام فرحل شبيب مغضبا فكلم يزيد بعض اهله وقال له ما افلحت خطب اليك شبيب سيد قومك فرددته فبعث اليه يزيد ارجع فقد نعمتك فاني اكره ان ترجع الى اهلك وقد رددتك فابى شبيب ان يرجع وقال قصيدة اختار منها ابو تمام هذه الابيات ١٢ سـ٨ـه قوله واني الخ الاستثارة الاثارة والمحضر الدفن وكربها والضغينة الحقد معنى البيتين انه يقول اني لتراك للحقد وقد ظهر اثره من ابن عمي فلا اثيره مخافة ان يجني على ما لا يمكن تداركه فانما يهيج كبيرات الامور صغيرها اي قد يكون الامر صغيرة ثم يزداد عظما حتى يعم شره والتجني (اي يجني) على رواية التانيث للضغينة وعلى رواية التذكير للمولى ١٢ سـ٩ـه قوله لعمري الخ عنيزة موضع وهو ما خطب فيه الى يزيد ابنته يقول لعمري لقد طمعت في شيء مرغوب يوم عنيزة فيا ليت نفسي شد احبلها فلم تطمع فيه ١٢ محمد عزيز على عفي له سـ١ـه يقال رسالة مغلغلة اذا كانت محمولة من بلد من قولهم تغلغل الماء

سه قوله تبين الخ يخاطب نفسه او كل مخاطب يقول يظهر لك اواخر الامور اذا امضت امور و تقبل عليك اوائلها مشتبهة مختفية والحاصل ان الامور اذا امضت لا تشتبه نتائجها وانما المشتبه عليك منها اوائلها وفيه تعريض بيزيد بن هاشم حيث ندم على فعله بعد ما فعل و تعريض بنفسه حيث لم يظهر له ما ظهر له بعد الخطيئة ١٢ سه قوله اذا افتخرت ... وافتخروا واهل خوان يذكروا مناقبهم واصل الفخر في الشئ الزيادة في اجزائه ومنهم قوله شاة فخور اذا عظم

تَبَيَّنُ أَعْقَابُ الأُمُورِ إِذَا مَضَتْ ... وَتُقْبِلُ أَشْبَاهًا عَلَيْكَ صُدُورُهَا

إِذَا افْتَخَرَتْ سَعْدُ بْنُ ذُبْيَانَ لَمْ تَجِدْ ... سِوَى مَا ابْتَنَيْنَا مَا يَعُدُّ فَخُورُهَا

فَلَا خَيْرَ فِي الْعِيدَانِ إِلَّا صِلَابُهَا ... وَلَا نَاهِضَاتِ الطَّيْرِ إِلَّا صُقُورُهَا

أَلَمْ تَرَ أَنَّا نُورُ قَوْمٍ وَإِنَّمَا ... يُبَيِّنُ فِي الظَّلْمَاءِ لِلنَّاسِ نُورُهَا

وَقَالَ مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ الْمُزَنِيُّ

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنِّي لَأَوْجَلُ ... عَلَى أَيِّنَا تَعْدُو الْمَنِيَّةُ أَوَّلُ

وَإِنِّي أَخُوكَ الدَّائِمُ الْعَهْدِ لَمْ أَخُنْ ... إِنْ ابْزَاكَ خَصْمٌ أَوْ نَبَا بِكَ مَنْزِلُ

أُحَارِبُ مَنْ حَارَبْتَ مِنْ ذِي عَدَاوَةٍ ... وَأَحْبِسُ مَالِي إِنْ غَرِمْتَ فَأَعْقِلُ

وَإِنْ سُؤْتَنِي يَوْمًا صَفَحْتُ إِلَى غَدٍ ... لِيُعْقِبَ يَوْمًا مِنْكَ آخَرُ مُقْبِلُ

كَأَنَّكَ تَشْفِي مِنْكَ دَاءً مَسَاءَتِي ... وَسُخْطِي وَمَا فِي رِيبَتِي مَا تَعَجَّلُ

وَإِنِّي عَلَى أَشْيَاءَ مِنْكَ تُرِيبُنِي ... قَدِيمًا لَذُو صَفْحٍ عَلَى ذَاكَ مُجْمِلُ

ضرعها وقل لبنها. الفخور مبالغة الفاخر. يقول اذا افتخرت بنو سعد بن ذبيان لم تجد ابعد فخورها ديباهي به سوى ما ابتنيناه من المكارم والمناقب فالفخر لنا لا لهم ١٢ سه قوله فلا الخ الناهضات من نهض الطير اذا انبسط جناحه للطيران والناهض فرخ الطير الذي دفر جناحه واستعد للطيران يقول ذلك لانه لا افضل في الاخشاب الاصلابها ولا افضل في ناهضات الطير الا صقورها والحاصل ان خير الاعواد اصلبها واسرع الطيور صقورها يعني ان المفاخر ديباهها الامن هو اهل لها ١٢ سه قوله الم تر الخ يقال هو نور قومه اي ينتفع برأيه وحماله يقول الم تعلم يا مخاطب انا نور قوم كرام وانما يتبين النور في الظلمة او الليلة الشديدة الظلمة فهو الظلمة او ليلة ظلماء ٥ سه قوله معن ... نسبه الى مزينة بن اوس هو شاعر مجيد محسن متين الكلام حسن الديباجة فخم المعاني من مخضرمي الجاهلية والاسلام وله مدائح كثيرة في اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ووفد الى عمر بن الخطاب مستعينا به على بعض امره وخاطبه بقصيدته التي اولها تاويه طيف بذات الجراثم . فنام رفيقاه وليس بنائم . وعمر بعد ذلك الى ايام الفتنة بين عبد الله بن الزبير ومروان بن الحكم وكان معاوية بن ابي سفيان يفضل مزينة في الشعر ويقول كان اشعر اهل الاسلام منهم زهير وهو ابنه كعب ومعن بن اوس وكان له صديق قد تزوج معن باخته فاتفق ان معنا طلقها فالي صديقه ان لا يكلمه ابدا فانشأ معن يستعطف قبلة ويعتذر له بهذه الابيات ٦ سه قوله لعمرك الخ قوله لاوجل اي اخاف من وجل يوجل وجلا

... الوفاء ولا يظهر لك ذلك الاعند تطاول الاعداء وتحولى المنزل عادى من عاداك وان اصابك غرم حبست علي عليك لتدفعه بما يثقلك من الدين ١٢ سه قوله وان الخ ضمير المفعول عن قوله ليعقب محذوف والمقبل من اقبل عليه ضد ادبر عنه ويحتمل ان يكون من اقبل الرجل اذا لزم بعد الميل والمراد به مقبل صاحبه على طريق عيشة راضية. يقول ان سخطتني يوما بفعل مكروه اعرضت عنك او عفوت عنه منتظرا الى الغد ليعقبه يوما آخر منك مقبل ثبوت في قبل آخر مقبل صاحبه والاول اقرب ١٢ سه قوله كانك الخ يقول كرميان اساء واتخذ احقى كان بك ولم يشفه منك سخط وصار في وليس في ايلائي لانك تستعجل من شفاء نفسك اي انك تسرع في اساءتك الى وتعطف على حتى كان بك داء ذلك شفاء دماني مساءتي دربيني رجمه و منفعة توجب ان تنعجل بها ١٢ سه قوله واني الخ يقول واني على علة ... وردها ... قد تنقمني في الريب

ولا انحلاء له كانهم استخونا من وجلا بوجلة . اول معنى قبل ظرف زمان مبني على الضم لان المضاف اليه محذوف. يقول لعمرك ما ادري اني لخائف في نفسي ان الموت يعدو عليك قبل ان يعدو على او يعدو علي قبل ان يعدو عليك على كل تقدير لا يبقى موت احدنا غير راض عن الآخر ١٢ سه قوله واني الخ الكاف في قوله ابزالك منصوب بنزع الخافض يقول اني اخوك الدائم العهد الواثق القول لو اخذك ان بطش لك خصم او لم يوافقك منزل ١٢ سه قوله احارب الخ يقول احارب من حاربته من عداك واحبس لك ان نزلك الغرم فاعقل عنك اي اني لك صادق المودة دائم

قوله ستقطع الخ يقول انك ستقطع يمينك فى سبب دهى قوى يدين اذا قطعتنى فانظر اى كف تبدل بى يعنى اى ان لك فى موافقة بمنزلة يمينك واذا انقطعت فانما قطعت يمينك فانظر من الذى تبدله بى فيشفق عليك شفقتى ١٢ قوله وفى الخ يقول ان وهنت حبالك اى اسباب مودتك وضعفت ففى الناس من يصلك وفى الارض عن دار القلى متحول

انما قيد بقوله ان كان الخ لانه اذا لم يعقل لم يفرق بين الاحسان والاساءة

باب الأدب

قوله تقير الخ يفضل الغنى على الفقير ويبعث على ازدياده وطلبه ويقول ان الاغنياء يقيمون

ستقطع فى الدنيا اذا ما قطعتنى ... يمينك فانظر اى كف تبدل

وفى الناس ان رثت حبالك واصل ... وفى الارض عن دار القلى متحول

اذا انت لم تنصف اخاك وجدته ... على طرف الهجران ان كان يعقل

ويركب حد السيف من ان تضيمه ... اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وكنت اذا ما صاحب رام ظنتى ... وبدل سوءا بالذى كنت افعل

قلبت له ظهر المجن فلم ادم ... على ذاك الا ريث ما اتحول

اذا انصرفت نفسى عن الشىء لم تكد ... اليه بوجه آخر الدهر تقبل

وقال عمرو بن قميئة

يا ليت نفسى على الشباب ولم ... افقد به اذ فقدته امما

اذ اسحب الريط والمروط الى ... ادنى تجارى وانفض اللمما

لا تغبط المرء ان يقال له ... امسى فلان لسنه حكما

ان سره طول عمره فلقد ... اضحى على الوجه طول ما سلما

وقال اياس بن القائف

يقيم الرجال الاغنياء بارضهم ... وترمى النوى بالمقترين المراميا

فاكرم اخاك الدهر ما دمتما معا ... كفى بالممات فرقة وتنائيا

والقصر قوله ويركب الخ يقول ويركب لخوفك حد السيف اى يحمل مشاق الامور ويتحمل ان تضيمه وكراهة منه اذا لم يكن له محيص ومفر عن حد السيف اى اذا لم يكن له موضع يهرب اليه من ظلمك الا حد السيف ركبه ولم يصبر على ظلمك اياه

قوله وكنت الخ قلب ظهر المجن كناية عن قلب الامر وحكمه والاصل فى ذلك ان المقاتل يكون ظهر مجنه الى اعدائه وبطنه الى اوليائه فاذا صار مع اعدائهم جعل ظهر مجنه الى اصحابه قال ابو العلاء هذا مثل يقال للرجل تقلب لناظر محبه اذا تحول من مصافاته الى العداوة واصل ذلك ان يكون معه مجن اى ترس ثم استعمل ولا مجن هناك فمعنى البيتين انه يقول وكنت اذا رام صاحب ظنتى وتهمتى وبدل سوءا بالذى كنت افعله اليه من الخير والمعروف تحولت عن مصافاته الى منافاته فلم ادم على الود القديم الا مكث ما اتحول اى زمانا قليلا ١٢ قوله اذا الخ اى اذا صرفت عن الشىء كراهة فيه لم التفت اليه ابدا

قوله وقال عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك احد بنى قيس بن ثعلبة وكان شاعرا فحلا متقدما من قدماء الشعراء فى الجاهلية وهو الذى خرج مع امرئ القيس فسمته العرب عمرا الضائع لموته فى غربته فى غير ارب ولا مطلب كان فى حداثته شابا جميلا حسن الوجه ... فقال مابالك قالت ان ... فلانا من قومك ... القرابة ... يريد فراشك منذ خرجت ...

قوله يا ليت الخ الفقدان يتعدى بنفسه ... على الامثال يقول يا ليت نفسى على الشباب ... قوله اذ اسحب الخ يقول اذ كنت اسحب الريط والمروط ... الى الحوانيت ... وانفض اللمة اى انبختر ...

ــه قوله اذا الخ يقول الخير اخاك فربما تغيب عنه زمن تعود طالبا وصله فلتجد والبلاد باقية على ما كانت ۱۲ ــه قوله ربيعة الخ هو ربيعة بن قيس ابن جا بر بن خالد شاعر مغنوى مخضرم ادرك الجاهلية والاسلام وعاش فى الاسلام زمانا وله شعر فلو جيد حسن مختار ومن حديث هذه الابيات انه كان قد بايع لقحة من عمرو بن عبد الرشيد فوجد عنده الصابى بن الحارث البرجمى وقد نهاه الصابى عن ايفاء الثمن فقال بيعة معروضة به ۱۲ ــه قوله ذكر الخ الضب فى الضغن الحقد والاضافة لاختلاف اللفظين ويجوز ان يراد بالضب الداء الذى يكون فى صدر البعير على الاستعارة قال التبريزى اضاف الضب الى الضغن لان الضغن الحقد وكانه حقد عسر يقول كم من حامل حمل ضغنى بعيد قلبه حلو لسانه لم يظهر لى شئ وانه جواب كم محذوف ۱۲

إذا أزرتُ أرضًا بعد طول اجتنابها ... فقدتُ صديقي والبلادُ كما هيا

وقال ربيعة بن مقروم

وكم من حاملٍ لي ضبّ ضغنٍ ... بعيدٍ قلبُه حلوِ اللسان

ولو أنّي أشاءُ نقمتُ منه ... بشغبٍ من لسانٍ تيّحانِ

ولكنّي وصلتُ الحبلَ منه ... مواصلةً بحبلِ أبي بيانِ

وضمرةُ إنّ ضمرةَ خيرُ جارٍ ... علقتُ لهُ بأسبابٍ متانِ

هجانُ الحيِّ كالذهبِ المصفّى ... صبيحةَ ديمةٍ يجنيه جانِ

وقال سلمى بن ربيعة

إنّ شِواءً ونشوةً ... وخببَ البازلِ الأمونِ

يجشمها المرءُ في الهوى ... مسافةَ الغائطِ البطينِ

والبيضَ يرفلنَ كالدمى ... في الريطِ والمذهبِ المصونِ

والكثرَ والخفضَ آمنًا ... وشرعَ المزهرِ الحنونِ

من لذّةِ العيشِ والفتى ... للدهرِ والدهرُ ذو فنونِ

ــه قوله ولو الخ يقول لو شئت انتقمت منه بتهييج شر من لسان يتعرض فيما لا يعنى اى هجوته هجوا بليغا ۱۲ ــه قوله ولكن الخ الحبل هنا وسائل المحبة ووثيقات المودة يقول ولكنى وصلت حبلى منه لاجل مواصلتى بحبل ابى بيان او مراعاة بحبل ابى بيان ادى ابقيت على من يعادينى ووصلت اسباب محبته ولم اعجل مواخذته باساءته الى ووصلة بحبل ابى بيان ۱۲ ــه قوله وضمرة الخ يقول ووصلة ايضا بحبل ضمرة فانه خير جار لى تعلقت به بحبال محكمات اى بينى وبينه او اتحاد وعهود وثيقة وانما قال ذلك لان ضبة بن اد وهو ابو اخوال الشاعر من ضبة وهو بطن من تميم بن مر بن اد ۱۲ ــه قوله هجان الخ يقول هو شريف القوم خالص النسب كالذهب المصفى صبيحة المطر ليجنى على يكسبه كاسب قال ابو عمرو اذا جاء المطر ليلا على معدن الذهب لان الذهب فى علتين طلوع الشمس فيوخذ به قال التبريزى الهاء فى يجنيه عائدة الى الذهب وفى ذلك ان معدن الذهب بناحية اليمن اذا اشتد المطر عليه جلاه فصار له بريق يرى من بعيد وسهل على ملتمسه لقطه فحسن ذلك الذهب من جهتين احدهما لما جلاه المطر من الغبار والثانى لما تسهل التقاطه والانتفاع به ويحتمل ان يكون الهاء فى يجنيه عائدة الى الممدوح كانه جعل المحتفى مجتنيا وجعل ما يناله من عطائه بمنزلة الجنى وهذا الذى ذكره الخ يريد ان كل ذلك مما ينتفع به العاش لكن الفتى معرض للدهر والدهر ذو تارات اى الانسان محكوم الدهر والدهر

ــه قوله والبيض الخ قوله كالدمى حال ثانية فان التشبيه فى اللون والجمال لا فى المشى والمذهب ما لقم الثوب الذى فيه نسج من الذهب وفى الفارسية زربفت يقول وان النساء البيض يرفلن فى الريط والمذهب المصون وهن امثال الدمى ۱۲ ــه قوله والكثر الخ الحنون فحول من الحنين وهو صوت الطرب اى وان المال الكثير والراحة وهى ذات امن وصوت ادنيار المزهر اللين ۱۲ ــه قوله من الخ

يكثر فى نواحى اليمن والبر وتسمى تلك المعادن معادن اللفظ قوله كالذهب فى موضع الحال وكذلك يجنيه جان ۱۲ ــه قوله ان الخ البازل ما يطلع نابه من الابل يقال تبازل جمل بازل ناقة بازل تختار ون ركوب البازل لقوتها وكثرة تجربتها يقول ان لحما مشويا ونشوة الخمر وسير الناقة القوية الوثيقة الخلق وخيرات قوله من لذة العيش فى البيت الخامس ۱۲ ــه قوله يجشمها الخ جشمه سوا اذا كلفه اياه يتعدى الى مفعولين والضمير المنصوب للناقة والبازل والمسافة ماخوذة من السوف وهو الشم وكان الدليل يفعل ذلك اذا اشتبه عليه الطريق يقول يكلفها الرجل فى هوى نفسه مسافة المكان المطمئن

والعسر كاليسر والغنى ... كالعدم والحي للمنون

اهلكن طسما وبعده ... غذي بهم وذا جدون

واهل جاش ومارب ... وحي لقمان والتقون

وقال عبد الله بن همام السلولي

وانت امرؤ اما ائتمنتك خاليا ... فخنت واما قلت قولا بلا علم

فانت من الامر الذي كان بيننا ... بمنزلة بين الخيانة والاثم

وقال شبيب بن البرصاء المري

قلت لغلاق بعرنان ما ترى ... فما كاد لي عن ظهر واضحة يبدي

تلبس كرها واستبنت الذي به ... من الحزن البادي ومن شدة الوجد

اذا المرء اعراه الصديق بداله ... بارض الاعادي بعض الوانها الربد

وقال سالم بن وابصة الاسدي

احب الفتى ينفي الفواحش سمعه ... كان به عن كل فاحشة وقرا

ونقلت له ما ترى في امرك فلم يكد يكشف لي عن ظهر سن واضحة اي فلم يضحك لي ثم تبسم كرها لا طوعا وعلمت بانه من الحزن الظاهر من شدة الحزن الذي يجد والحاصل اني لما سالته فلا ادسالة عن شيء بالوادي المسمى بعرنان لم يكن يظهر لي طلاقة وبشاشة وذلك لامر اصله عن او لما خالطه من الفكر غير انه تبسم لا عن رضى منه فعلمت بذلك ما في قلبه من الحزن وعظيم الوجد ١٢ سه قوله اذا المرء اعراه فلان اذا تركه في العراء اي الى الارض المستوية لا ظل فيها يقول اذا الرجل خذله صديقه وقعد عن نصرته وتركه بالعراء في ارض الاعداء ديدا له من الوان الارض هذا ام

سه قوله العسر الخ يقول لا تثق بالدهر ولا تامن جانبه فاليوم يسر وغدا عسر ومرة غنى ومرة فقر والغاية في كل حال هي الموت ١٢ سه قوله اهلكن الخ لعل المراد به لحيد بن ذو جدن واعني علس بن زيد بن الحارث الحميري فانه كان في منع الالات والاسلحة وله لدفع الموت والتقون جمع تقن وهو الرجل الحاذق ويحتمل ان يكون جمع تقن وكان رجلا يضرب المثل في جودة الرمي يراد به هو والرو اخوانه محق البيتين انه يقول هلكت حوادث الدهر ال طسم ثم اهلكت اولاد الماعز من اليهم وذا جدن الحميري واهل جاش ومارب قوم لقمان وقوم الرجال الحذاق او قوم تقن ولحواته فان قلت والمناسبة بين طسم وغذي بهم قلت ان طسما كانوا من ارباب النعم وحاصل الابيات لا تثق بالدهر فانه غير وفي فاليوم يسر وغدا عسر الى حين الاخرى بما صنعته الايام بمن كانوا من هلاكهم وكانه قال عش غنيا او فقيرا فان الدهر لا يتركك ١٢ سه قوله عبد الله هو شاعر اسلامي كان يكنى ابا عبد الرحمن كان يقال له العطار لحسن شعره وهو من التابعين لا من الصحابة وكان قد وشى به وارش بعبد الله بن همام السلولي الى زياد بن ابي سفيان فقال انه هجاك فقال زياد للرجل فاجمع بينكما قال نعم فبعث زياد الى ابن همام فجاء ودخل الرجل بيتا فقال زياد لابن همام بلغني انك هجوتني فقال له كلا صلح الله الامير ما فعلت وما انت لذلك اهل قال فان هذا الخبر في فاخرج الرجل واطرق ابن همام هنيئة ثم اقبل على الرجل فقال فانت امرؤ الى اخر البيتين فاعجب زيادا بجوابه واقصى الساعي ولم يقبل منه ١٢ سه قوله وانت الخ خاليا من خلا به اذا انفرد به يقول رجل لا تخلو عن هذين الامرين اما انك في نفس الامر وجعلتك امينا عليه في خلوة فخنت خيانة فاحشة حيث افشيت سري ووشيت بي الى الامير في الواقع فانت افتريت على بلا دليل وبرهان قوله ائتمنتك فتعلت من الامانة ولك ان تخفف الهمزة وتبدل منها يا ولك ان تعوض من الهمزة يا وتدغمه في التاء التي بعدها فتقول اتمنتك خاليا نصب على الحال من والحال يجوز ان يكون الشاعر والمعنى جعلتك موضعا للامانة وقد خلوت بك لا اجد سوانا السر الذي اودعته ويجوز ان يكون حالا للمخاطب والمعنى مفردا وائتمنتك في موضع رفع على ان تكون صفة لامرئ واما هذه من حروف العطف في الكلام خبر يريد انت رجل لا تخلو من هذين الامرين اللذين ذكرهما ١٢ سه قوله فانت الخ يقول واذا كان الامر كذلك فانت داير بين الخيانة والاثم من الامر الذي هو بيني وبينك ١٢ سه قوله قلت الخ فقط لطهور مقحم بحسن افهامه فان الضحك يكشف عن ظهر السن دون بطنها فان بطنها في داخل الفم والواضحة السن الواضحة وهي التي تظهر عند الضحك وعدى الابداء بعن لتضمنه معنى الكشف محق البيتين انه يقول لقيت غلاقا بعرنان ٢



سلہ قوله سليم دواعي الصدر الخ ان ترفع سليم على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هو سليم ويكون باعتبار صفات له فهو لا باسط اذى الخ ولك ان تنصب سليم دواعي الصدر مع ما بعده فيكون في موضع الحال ما يتبعه صفات له وهو لا باسطا اذى الخ ودواعي الصدر ما يستقر في الصدر من الهموم في المطالب ومعنى سلامتها نفعها وصلاحها ونصب اذى خيرا وهجرا على المفعولية من المذكور يقول اني احب فتى هو سليم دواعي الصدر او فتى سليما دواعي صدره لا من يبسط اذى ولا من يمنع خيرا ولا من يقول قولا لغوا ۱۲

سليم دواعي الصدر لا باسطا اذى ... ولا مانعا خيرا ولا قائلا هجرا

اذا شئت ان تدعى كريما مكرما ... اديبا ظريفا عاقلا ماجدا حرا

اذا ما اتت من صاحب لك زلة ... فكن انت محتالا لزلته عذرا

غنى النفس ما يكفيك من سد خلة ... فان زاد شيئا عاد ذاك الغنى فقرا

وقال المؤمل بن اميل المحاربي

وكم من لئيم ود اني شتمته ... وان كان شتمي فيه صاب وعلقم

وللكف عن شتم اللئيم تكرما ... اضر له من شتمه حين يشتم

وقال عقيل بن علفة المري

وللدهر اثواب فكن في ثيابه ... كلبسته يوما اجد واخلقا

وكن اكيس الكيسى اذا كنت فيهم ... وان كنت في الحمقى فكن انت احمقا

وقال بعض الفزاريين

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القبه والسوءة اللقبا

كذاك ادبت حتى صار من خلقي ... اني وجدت ملاك الشيمة الادبا

وقال رجل من بني قريع وهو المعلوط

متى ما ير الناس الغني وجاره ... فقير يقولوا عاجز وجليد

سلہ قوله اذا الخ الادب الظرف وحسن التناول وحسن المعاشرة ومعنى البيتين انه يقول اذا شئت ان يدعوك الناس كريما مكرما طيب المعاشرة كيسا عقيلا كريم الاباء طيبا خير قوم فكن محتملا لزلة صاحب لك عذرا معقولا حين صدرت منه زلة ۱۲ سلہ قوله غنى النفس الخ معنى ميسورته فقرا انه يوجب الحرص والطمع وكل طامع فقير وان كان غنيا في الظاهر فان الغنى غنى النفس ۱۲ سلہ قوله المؤمل هو ابن امية بن محارب بن خصفة بن قيس عيلان شاعر كوفي اسلامي من مخضرمي الدولتين وكانت شهرته في العباسية اكثر وانقطع الى المهدي في حياة ابيه وبعده وهو سالك المذهب في شعر متوسط وفي شعر لين ۱۲ سلہ قوله وكم الخ الصاب العلقم شجر ان مران قال التبريزي الصاب عصارة شجر يقول هو عصارة الصبر وقيل الصاب شجر له لبن فاذا اصاب العين حلبتها اي اسال دمعها والعلقم الحنظل اذا اشتد مرارته ۱۲ سلہ قوله وللكف الخ يقول ان امساكي عن مشاتمة اللئام حال كوني اعتذ بالكرام او لاجل الكرم اهون من ردي عليهم بالفحش من كل ذم وهجو ۱۲ سلہ قوله للدهر الخ يقول للدهر اثواب مختلفة تارة يلبس جديدا وتارة يلبس خلقا فكن في ثيابه مثل لبسه اي كن متلونا كتلون الدهر ولا تخالف في شيء منه كما قال بعضهم ع زمانه با تو نسازد تو با زمانه بساز ۱۲ سلہ قوله وكن الخ يقول اذا وجدت بين العقلاء فكن اعقلهم واذا وجدت مع الحمقى فكن اشد منهم حمقا ۱۲ سلہ قوله اكنيه الخ يقول اني ادعوه بالكنية حين انادي في مجمع لاكرمه عند الناس ولا القبه بلقب مع سوءة اي بلقب سيئ فانه اذلال واهانة والحاصل انه يصف حسن عشرته لصاحبه وجليسه ويقول اذا خاطبته خاطبته باحب اسمائه اليه ۱۲ سلہ قوله كذلك الخ الادب مع لما يفعله الانسان فيتزين به في الناس واصله من الدعاء والادب يدعو الى نفسه بحسنه يقول كذلك ادبني ابائي الكرام او الكرام من الناس حتى صار ذلك مما اخلقت عليه اي وجدت الادب ملاك العادة فان كل امر معتاد بالعادة حسنة كانت او سيئة يتفرع على التعليم اي نشأت على الادب حتى صار ادبي خلقي وقوله اني وجدت الخ استيناف لبيان فضل الادب وحسن اثره يريد اني لا اجد شيئا تملك به الاخلاق الا الادب ۱۲ سلہ قوله متى الخ معنى البيتين انه يقول

ما بلغ من جهالة الناس وعيادتهم انهم اذا رأوا الغني وجاره الفقير يقولون هذا الغني من جلادته وقوته

سله قوله ذا الرّ الناشئ اى الرجل الشاب ... بر الجارية يقول اذا الرجل اعجزته المروّة وسماحته وهو شابٌ فتيٌّ قادرٌ على تكسب نفسه او هو كهل ضعيف شديد عليه بعيد الحصول ١٢ سه قوله كائن الخ يقول دكم رأينا من غنيٍّ مذمّم بين من ران من كثير اوكم رأينا من فقير القوم مات حميدٌ سعيدٌ فليس الشرف بالغنى والفقر ١٢ سه قوله ان الخ يقول وان من يمسي ويصبح سالماً من شر الناس لسعيد الا وقت جنايته ١٢ سه

وليس الغنى والفقر من حيلة الفتى ... ولكن أحاظٍ قُسِّمت وجدودُ

إذا المرء أعيته المروءة ناشئاً ... فمطلبها كهلاً عليه شديدُ

وكائن رأينا من غنيٍّ مذمَّمٍ ... وصعلوكِ قومٍ مات وهو حميدُ

وإنّ امرءاً يمسي ويصبح سالماً ... من الناس إلّا ما جنى لسعيدُ

وقال آخر

أضحت أمورُ الناس يغشين عالماً ... بما يُتّقى منها وما يُتعمَّدُ

جديرٌ بأن لا أستكينَ ولا أُرى ... إذا الأمرُ ولّى مدبراً أتبلّدُ

وقال آخر

إنّك لا تدري إذا جاء سائلٌ ... أأنت به أحظى أم هو أسعدُ

عسى سائلٌ ذو حاجةٍ إن منعته ... من اليوم سؤلاً أن يكون له غدُ

وفي كثرة الأيدي لذي الجهل زاجرٌ ... وللحلم أبقى للرجال وأعودُ

وقال آخر

إيّاك والأمرَ الذي إن توسّعت ... موارده ضاقت عليك المصادرُ

فما حسنٌ أن يعذر المرء نفسه ... وليس له من سائر الناس عاذرُ

وقال العباس بن مرداس

قوله اضحت الخ تحمد فصلت على تجشم النفس يقول صارت امور الناس تغشى من هو عالم بما يتقى منها وما يقصد منه وهو انا فانى امارس الرجال اى باشرت الامور العظيمة ١٢ سه قوله جدير الخ الجملة اعنى انثيلك فى محل النصب على انه مفعول ثان لارى او حال من ضمير المتكلم فيه تبلد الرجل اذا تحير وقيل يضرب بلدته نحره بيده وهى الثغرة وما حولها يقول انى جدير بان لا اخضع لاحد ولايرانى القوم متبلداً متكاسلاً اذا ولى الامر عنى مدبراً اى ذهب ما لى ومتاعى اى اذا صرت مقدمهم فى الفضل فلا يليق بى ان اخضع وابقى فى الحيرة بعد ادبار امر الرياسة لانها كالظل الزائل ١٢ سه قوله انك الخ يقول اذا جاءك سائل واعطيته شيئاً فانت لا تدرى انت سعيد بما تعطيه ام هو سعيد ذلك لانه ان كان له قدرة ويسار وجاز الاحسن جزاء فانت سعيد به والا فهو سعيد ١٢ سه قوله عسى الخ اراد بالغد ما يكون بعد اليوم يقول لا يليق ان تمنع سائلاً اتاك ولحاجة فانك ان منعته فى يومك الذى هو لك فانه يقرب ان يكون غد ذلك اليوم له فلا يتيسر ان يقتضى لك حاجة تريدها منه ١٢ سه قوله وفى الخ يقول فى كثرة الانصار والاخوان زجر من يريد ان يجهل عليك فلا بد من الاحسان اليهم والمن عليهم ولانك ان الحلم اشد ابقاء لذكر الرجال وانفع لهم ١٢ سه قوله اياك الخ تقول اياك والاسد اذا حذرته منه فهو منصوب على التحذير فكانه قال احذر لك نفسك وان تلابس الامر الخ وسعة الموارد هنا كناية عن سهولة الامر فى ابتدائه ورغبة النفس فيه يقول اتق الامر الذى ان توسعت لك مداخله ضاقت عليك مخارجه بل عليك ان تقدم المخرج قبل الولوج ١٢ سله قوله فما الخ فى اعرابه ان يعذر وجوه احدها ان يرتفع بالابتداء وخبره متقدم عليه وهو حسن لان ما النافية اذا تقدم خبرها على اسمها يبطل عملها ويجوز ان يكون موضعه رفعاً بقوله فعله حسن رفع بالابتداء ويستغنى بفاعله عن خبره وجاز الابتداء بحسن وان كان نكرة الاعتماده على حرف النفى ويجوز ان يرتفع ان يعذر بانه خبر المبتدأ الذى هو حسن وهذا اضعف الوجوه يقول لا يحسن ان يجعل الرجل نفسه معذوراً ولا يعذره احد من الناس فانه من لوازم الضعف والسفاهة ١٢

له قوله ترى الخ يقول ان الظاهر قد يخالف الباطن فانك ترى الرجل النحيف الضعيف السحنة فتستحقره فى الظاهر وفى اثوابه اسد شديد القلب ماهر فى الامور ١٢ ٢ه قوله ويعجبك الخ الطرير الشاب الذى طر اى نبتت شاربه يقول يسرك الرجل الشاب بحسن ظاهره فتمتحنه فى موطن من المواطن فيخلف ظنك بان يظهر ضعيف القلب جبانا ١٢ ٣ه قوله فما الخ العظم كعنب نقيض القصر وهو مختص بذوات المقادير والخير بالكسر الكرام والشرف يقول ليس الفخر بعظم الجثة بل الفخر بالكرم والشرف ١٢ ٤ه قوله بغاث الخ (فى الفيض) البغاث بالموحدة فالمهملة فالمثلثة كغراب شرار الطير (وفى التسهيل) البغاث مثلثة ما لا يصيد من الطير والفراخ صغار اولاد الطيور جمع فرخ - يقول شرار الطيور اكثر الطيور اولادا حيث لا تضيع اولادها وام الصقر لا يعيش ولدها او يقل اولادها حيث تصيد وتبتلى ببلائها ١٢ ٥ه قوله ضعاف الخ يقول ان اضعف الطيور اطولها جسما واقواها كالصقر والبازى عظيمة الهمة قصيرة القامات ١٢ ٦ه قوله لقد الخ يقول ان مجرد عظم الجثة لا يفيد فقد يوجد فى البعير ولا عقل له ١٢ ٧ه قوله يصرفه الخ يقول ان البعير مع عظمه يدوره الصبى حيث يشاء ويأخذ له بالزمام فينقاد له ١٢ ٨ه قوله وتضربه الخ الهراوى جمع هراوة ووزنه فعائل هرائى لان فعيلة وفعالة يشتركان فى هذا البناء من التكسير تقول صحيفة وصحائف ورسالة ورسائل الى انهم فروا من الكسرة بعد هايا الى الفتحة فصار هراءا فاجتمع همزة والفان فكانه قد اجتمع ثلاث الفات او ثلاث همزات فابدلت من الهمزة واو فصار هراوى - فان قيل لم لم تبدل منها الياء كما فعلت فى مطايا وما اشبهها قلت ارادوا ان يظهر فى الجمع الواو كما ظهر فى الواحد لتتميز بنات الياء من بنات الواو والخير جمع غيرة بالكسر وهو التحول من حال الى حال - يقول وتضربه الامة بعصا فلا تغير عنده والانكار ١٢ ٩ه قوله فان الخ المثل والاشرار جمع شر

١ه ترى الرجل النحيف فتزدريه	وفى اثوابه اسد مزير
٢ه ويعجبك الطرير فتبتليه	فيخلف ظنك الرجل الطرير
٣ه فما عظم الرجال لهم بفخر	ولكن فخرهم كرم وخير
٤ه بغاث الطير اكثرها فراخا	وام الصقر مقلات نزور
٥ه ضعاف الطير اطولها جسوما	ولم تطل البزاة ولا الصقور
٦ه لقد عظم البعير بغير لب	فلم يستغن بالعظم البعير
٧ه يصرفه الصبى لكل وجه	ويحبسه على الخسف الجرير
٨ه وتضربه الوليدة بالهراوى	فلا غير لديه ولا نكير
٩ه فان اك فى شراركم قليلا	فانى فى خياركم كثير

وقال على بن جبلة

شاعر مجيد اسلامى

١٠ه من اهل الطوائف والعافية متعارف ١٢

١١ه اعاذل ما عمرى وهل لى وقد اتت	لداتى على خمس وستين من عمر
١٢ه رايت اخا الدنيا وان كان خافضا	اخا سفر يسرى به وهو لا يدرى
١٣ه مقيمين فى دار نروح ونغتدى	بلا اهبة الثاوى المقيم ولا السفر

وقال اخر

١٢ه فى عيش مخفوض طيب صاحب سفر يسرى به وهو لا يدرى انه يسرى به ١٢ ١٣ه قوله مقيمين الخ اى نكون مقيمين فى دار بلا عدة الساكن المقيم ونسافر غدوا او رواحا بلا عدة المسافرين ٤ فيا عجبا من سفرنا واقامتنا ١٢ محمد اعزاز على غفر له

اذا وصف به الناس فاذا اردت نفس الشر جمعت شرور ١٢ - يقول ان لم يعرفنى شراركم لانى لست منهم لكن خياركم يعرفنى لانى منهم ١٢ ١٠ه قوله اعاذل الخ قوله ما عمرى استفهام على التحقير كان العاذلة كانت عتبت عليه فى التبذير وخوفته العواقب فقال اى شئ عمرى وكيف يدوم بقائى حتى اخوف بالفقر وهل لى عمر وقد اتى لداتى خمس وستين سنة ١٢ ١١ه قوله رأيت الخ اراد باخى الدنيا من النهمر الدنيا مكبا عليها - اخذ ينهم الحريص على الدنيا لان له اجلا يساق اليه وهو فيه كالمسافر - يقول رايت صاحب الدنيا وان كان

لـه قوله لا الخ الشئون جمع شان وهو الحال الاتية والجملة (تكفى مع ما بعده) نعت الامر على ان اللام فيه للعهد الذهنى . او زائدة يقول لا تتعرض فى امر يتشبث الناس حالاته الاتية ولا يقع فيه الاحتياج اليك ولا تنصحن لاحد من الناس الا لمن تتبل نصحك ويحبذ شئت سالفيئا ، ٢ـه قوله لا الخ يقول ولا تترك ابن عمك اذا ازلت نازلة من النوازل ونازل فى الحرب من يريد ان الذان صلة الرحم واجبة ١٢

٣ـه قوله ولا تحرم الخ حرمه الشئ اذا لم يعطه والمفعول الثانى محذوف يقول اذا سألك ابن عمك حاجة فلا ترده خائبا فانه اخوك ولا امن لتقلبات الدهر فعلك تحتاج اليه يوما ما ١٢ ٤ـه قوله ولست الخ الجملة (اى ابكي وما بعده) داخلة تحت النفى يقول انى لا اهجو فى امر القرى اهل منزل على زادهم فلا ابكى بنفسى ولا ابكى غيرى من الباكيات ١٢ ٥ـه قوله فاما الخ ذو هى الطائية وكانت بنو اسد فى جوارهم على الغرض من البيتين بسط عذره فى عدم الهجاء يقول فاما كرام موسرون اتيتهم ضيفا فيكفينى مما عندهم ما كفانى فلا ارغب فيما زاد عليه فكيف اهجوهم ١٢ ٦ـه قوله واما الخ الفاء محذوف من جواب اما يقول واما كرام معسرون فاعذرهم على عسرهم فلا اهجوهم واما لئام فاذكر حيائى فاستحيى من زادهم فلا اكل منه شيئا ولا اهجوهم فى القرى وحاصل الابيات انى لا اهجو بسبب القرى اهل المنزل على ما عندهم من الزاد فلا اسف لما ارى من الحرمان اسف من يبكى ويبكى غيره بل ارضى بما يأتيهم ولا اكلف احدا فوق طاقته فان وجدت كراما موسرين حللت بفنائهم واكتفيت بما يوجد عندهم وان وجدت كراما معسرين عذرتهم واما اللئام فالحياء يجنبنى عما عندهم ١٢ ٧ـه قوله عرضى الخ يقول عرضى ابقى ما ادخرته لنفسى و اطوى بطنى عن زاد اللئيم كطى ردائى او اصبر على الجوع والتعفف عن السؤال ١٢ ٨ـه قوله نيرب الخ النيرب بجعفر النميمة والمراد به ذو النميمة (فى الفيضى) السوء بالفتح مصدر وبالضم اسم واذا وقع مضافا اليه يكون بالفتح لانه يقطع صفة لمضافه معنى والاسم لا يقع صفة لخلوه عن التلبس بالفاعل ويحتمل ان يراد بالنيرب الرجل الجليد يقول رب ذى نميمة او رجل جليد من موالى السوء اى موالى الشام ذى حسد يأكل لحمى ولا يشفيه وذلك من شهوة ورغبته فى اكل اللحم اى يغتابنى كثيرا ولا يكفيه ذلك ١٢ ٩ـه قوله داويت الخ الحقد كالكتف صفة مشبهة من حقد عليه اذا امسك عداوته فى قلبه يقول داويت صدرا امكنونا حقده من مدة طويلة ذا حقد كائنا منه وقلمت اظفاره منه بلا جلم اى اخفيت اليه بما صنع بى واساء الى ١٢

لا تتعرض فى الامر تكفى شؤونه	ولا تنصحن الا لمن هو قابله
ولا تخذل المولى اذا ما ملمة	الـمّت ونازل فى الوغى من ينازله
ولا تحرم المولى الكريم فانه	اخوك ولا تدرى لعلك سائله

وقال منظور بن سحيم

ولست بهاج فى القرى اهل منزل	على زادهم ابكى وابكى البواكيا
فاما كرام موسرون اتيتهم	فحسبى من ذو عندهم ما كفانيا
واما كرام معسرون عذرتهم	واما لئام فادكرت حيائيا
وعرضى ابقى ما ادخرت ذخيرة	وبطنى اطويه كطى ردائيا

وقال سالم بن وابصة

ونيرب من موالى السوء ذى حسد	يقتات لحمى ولا يشفيه من قرم
داويت صدرا طويلا غمره حقدا	منه وقلمت اظفارا بلا جلم
بالحزم والخير اسديه والحمه	تقوى الاله وما لم يرع من رحم
فاصبحت قوسه دونى موترة	يرمى عدوى جهارا غير مكتتم

١٠ـه قوله بالحزم الخ استحير الاسداء والالحام للاحسان ثم الاصلاح والجملتان (اسديه والحمه) حالان يقول داويت صدره وقلمت اظفاره بالحزم والاحسان وانا اوجده واصلحه اتقاء لله تعالى ولما لم يراع لما لم يراع امره ذلك المولى من الرحم اى اتقاء لله وللرحم ١٢ ١١ـه قوله فاصبحت الخ يقول صارت انلطف اسلاح الامر الفاسد برفق قليلا قليلا حتى صار يقاتل عنى

[illegible]

له قوله ان الخ يقول بعض الحلم ذلّ انت تعرفه وهو حلم من لا يقدر على الانتقام واما الحلم عن قدرة فهو فضل من الكرم والحاصل ان الحلم في غير موضعه ذل وذلك عند عدم القدرة ولكن عند القدرة شعبة من الكرم كما كان حلمي عليه نبه بهذا الكلام ان حلمه عنهم كان عن قدرة لا عن عجز ۱۲ ؎ قوله واعرض الخ الانطواء الالتفاف وانما يكون عند الجوع القوي و الخلو الشديد يقول تعرض لي مطاعم فيها دنس فاتركها وبطني جائع مخافة العار و الاثم ۱۲ ؎ قوله الخ يقول اقسم بابيك ليس في العيش خير ولا في الدنيا بعد فقد الحياء ۱۲ ؎ قوله يعيش الخ يقول يعيش الرجل بخير مادام فيه حياء ويبقى الخشب الرطب مادام عليه لحاؤه فالحاصل ان حياة المرء بالحياء كما ان حياة العود باللحاء ۱۲ ؎ قوله الم الخ يقول الم تعلمي اني اذا رغبت نفسي في شئ مرغوب لم انس تكرمي وشرفي فلا اميل اليه كل الميل ؎ قوله ولست الخ اللوام مبالغة اللائم والمراد به اصل اللوم كما في قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اسم علّ مضمر كانه قال ولكن لعلني ان اتقدم وهو يجئ بان وبغيرها واذا كان معه ان افاد فائدة عسى يقول اذا فاتني امر لا ارجع على نفسي باللوم تحسرا في اثره لكنني حقيق بان اتقدم في تحصيله قبل فوته اي اذا فاتني امر لا ارجع على نفسي باللوم الكثير تحسرا في اثره ولكن ارجعها بالسعي بعد فواته لنيل امر آخر مثله ۱۲ ؎ قوله ابن عبدل الخ اجتمع الشعراء الى الحجاج وفيهم ابن عبدل شاكيا فقالوا للحجاج انما شعر ابن عبدل هجاء وسخيف فقال له الحجاج قد سمعت قولهم قال فسمع مني قال هات فانشده هذه الابيات ۱۲ ؎ قوله اني لاستغني الخ يقول تارة نما ابطر في غناي واعرض ماكان عندي من الميسور على من يطلب القرض مني ولا اعلله بشئ ۱۲ ؎ قوله واعسر الخ يقول وقد اصير معسرا فيشتد عسرتي وادرك بعده يسر الغنى ولا ينقص عرضي اي لا اكسب يسر الغنى بالذلة والهوان والوقاحة والالحاح ۱۲ ؎ قوله وما الخ القرض بالقاف الدين وبالفاء الهبة يقول وما نال ذل العسرة اخو ثقة بدين ولا هبة حتى تجلت عني واسفرت بنفسها ۱۲ ؎ قوله وابذل الخ يقول واني ابذل معروفي من المال على الفقراء والمساكين ويصفو خلقي اذا كدرت اخلاق كل جواد كريم خالص الخير لشدة القحط ۱۲ ؎ قوله ولكنه الخ اللام في المطية للجنس ولذا جمع الحيزوم والغرض ما يشد به الرحل على البعير يقول ولكن ما ذكرنا فيما سبق عطية الله تعالى وعطائي رحلتي وشدي صدور المطايا بالاغراض يعني انه عطية الله تعالى في الباطن وعطية السفر في الظاهر ۱۲ ؎ قوله واستنفذ الخ يقول ربما انجي ابن عمي من الامر الشديد بعد ان يزل فيه كما يزل البعير عن مزلة الاقدام فلا يقدر

إنّ من الحلم ذلاً أنت عارفه … والحلم عن قدرة فضلٌ من الكرم

وقال آخر

وأعرض عن مطاعم قد أراها … فأتركها وفي بطني انطواء

فلا وأبيك ما في العيش خير … ولا الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيى بخير … ويبقى العود ما بقي اللحاء

وقال نافع بن سعد الطائي

ألم تعلمي أني إذا النفس أشرفت … على طمع لم أنس أن أتكرّما

ولست بلوّام على الأمر بعد ما … يفوت ولكن علّ أن أتقدّما

وقال ابن عبدل الأسدي

إني لأستغني فما أبطر الغنى … وأعرض ميسوري على مبتغي قرضي

وأعسر أحياناً فتشتد عسرتي … وأدرك ميسور الغنى ومعي عرضي

وما نالها حتى تجلّت وأسفرت … أخو ثقة مني بقرض ولا فرض

وأبذل معروفي وتصفو خليقتي … إذا كدرت أخلاق كل فتى محض

ولكنه سيب الإله ورحلتي … وشدّي حيازيم المطية بالغرض

وأستنقذ المولى من الأمر بعد ما … يزلّ كما زلّ البعير عن الدحض

وأمنحه مالي وودّي ونصرتي ۞ وإن كان محنيّ الضلوع على بغض

ويغمره حلمي ولو شئت ناله ۞ قوارع تبري العظم عن كلم مض

وأقضي على نفسي إذا الأمر نابني ۞ وفي الناس من يقضى عليه ولا يقضي

ولست بذي وجهين فيمن عرفته ۞ ولا البخل فاعلم من سمائي ولا أرضي

وإني لسهل ما تغير شيمتي ۞ صروف الليالي الدهر بالفتل والنقض

أكف الأذى عن أسرتي وأذودهم ۞ على أنني أجزي المقارض بالقرض

وأمضي همومي بالزماع لأهلها ۞ إذا ما الهموم لم يكد بعضها يمضي

وقال حاتم الطائي

وما أنا بالساعي بفضل زمامها ۞ لتشرب ماء الحوض قبل الركائب

وما أنا بالطاوي حقيبة رحلها ۞ لأبعثها خفا وأترك صاحبي

إذا كنت ربا للقلوص فلا تدع ۞ رفيقك يمشي خلفها غير راكب

أنخها فأردفه فإن حملتكما ۞ فذاك وإن كان العقاب فعاقب

وقال آخر

وإني لأنسى عند كل حفيظة ۞ إذا قيل مولاك احتمال الضغائن

وإن كان مولى ليس فيما ينوبني ۞ من الأمر بالكافي ولا بالمعاون

له قوله وأمنحه الخ يقول وأعطيه مالي وودي ونصرتي وإن كان منطوي الأضلاع على بغضي أي وإن كان عدوا لي ١٢ له قوله ويغمره الخ ... يقول ويغشاه حلمي وتحملي ولو شئت أصابه من كلمات مؤلمة تفرق العظم ... وتقطع نعمه أي ... عن مغفرته مع قدرتي ١٢ له قوله وأقضي الخ يقول وأسكو على نفسي إذا أصابني أمر شديد فتكون محكومة لي وفي الناس من هو محكوم عليه لا حاكم أي تحكم عليه نفسه ١٢

كه قوله ولست الخ يقول لست منافقا في من عرفته بل يعبر لساني عما في قلبي ولا أكتمه شيئا وليس البخل من سمائي ولا من أرضي أي لا يحيط البخل بي ١٢ هه قوله وإني الخ السهل الكريم الأخلاق لين الطبع يقول وإني لرجل كريم الخلق لين الطبع لا تغير شيمتي صروف وحوادث الدهر بالفتل والإبرام أي بالإفساد والإصلاح ١٢ له قوله أكف الخ يقول أكف الأذى عن رهطي وأدفع عنهم على أنني أجازي القاطع بالقطع ١٢ كه قوله وأمضي الخ يقول وأجري الهموم كلها بالمضي في الأمور العظام لمن يستحق تلك الهموم إذا لم يكد يجري بعضها فضلا عن كلها ١٢ شه قوله وما الخ فضل الزمام ما زاد منه على ما يحتاج إليه والضمير المجرور فيه والمستكن في تشرب للناقة يصف نفسه بالإيثار والتكرم ويقول وما أنا أسعى ممسكا بفضل زمام ناقتي تشرب هي من ماء الحوض قبل ركائب القوم بل أمسكها حتى تفرغ الركائب ١٢ له قوله وما الخ طي الحقيبة إخلاؤها من الثياب كطي البطن وبعث الناقة إثارتها وتحريكها يقول وما أنا أطوي حقيبة رحلها لأحملها على السير خفيفة عن الثقل وأترك صاحبي راجلا وماشيا ١٢ نله قوله إذا الخ يقول إذا كنت مالكا لناقة شابة فلا تترك رفيقك ماشيا خلفها ١٢ لله قوله أنخها الخ عاقبه معاقبة وعقابا إذا جعل له العقبة أي النوبة في الركوب يقول أنخ تلك القلوص فأردف رفيقك فإن حملتكما معا فذاك خير وأحسن وإن وجد العقاب فعاقب بلا محالة ١٢ سله قوله وإني الخ يصف نفسه بأن الحقد ليس من طبعي ولا عادتي فإذا سمعت قول قائل هذا ابن عمك عطفت عليه ونسيت سيئة ولم أحتمل في صدري ضغينة ١٢ سله قوله وإن الخ يقول بل أعينه ولو كان ذلك المولى مولى ليس بكاف لي ولا معاون في ما يصيبني من الأمر الشديد ١٢ محمد إعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه أجمعين



؎ قوله ومولى الخ البازل الناقة لها تسع سنين وكل ما كان من الحيوان اسن فهو على ولده اعطف فلهذا ذكر البازل والمبسون الحالبون المصوتون عند الحلب بس بس لتدر الناقة وهذا كناية عن شدة القحط وعموم المحل معنى البيتين انه يقول رب ابن عم بعدت عنه بنو عمه لاجل فقره وبؤسه حتى كأنه من جلد بعير اجرب مطلي به القار

مهنأ من الابل الصعام شبهه ببعير هنئ بالقار فيتحاماه الناس عطفت عليه حين لم تعطف ناقة البازل على حين ابنها لشدة الزمان وعموم المحل ولم يكن فيها محلب للذين يبسّون الحلبة الدر ۱۲ ؎ قوله دعيني الخ يخاطب زوجته ام عمرو ويقول دعيني (اى اتركيني) يا ام عمرو اطوف في البلاد اى اكثر السفر في البلاد لعلى استفيد به غنى يكون فيه محمل لذى الدية اى يكفى ذوى الحقوق واحمل به عنهم اثقال الديات ۱۲ ؎ قوله اليس الخ يقول اليس من العار الشديد ان يكون الوقت وقت المواساة و تفقد الاحوال بنزول النوازل ولا يكون المعول في الحقوق عينا لما يعلم من فقرنا ۱۲ ؎ قوله فان الخ يقول فان نحن لم نملك مدافعة حادثات تنزل به الايام علينا فموتنا خير من حياتنا قال شيخ الادباء قوله بحادث يحتمل ان يكون متعلقا بدفاعا او بقوله لم نملك على ان الباء للسببية وعلى الثاني الباء في تلم به للتعدية اي فان لم نملك بسبب حادث او محنة الايام عيا دفاعا عن عشيرتنا فالموت اجمل من الحيوة ۱۲ ؎ قوله تثاقلت الخ الازر بالفتح الظهر و بالضم

وقال آخر

ومولى جفت عنه الموالي كأنه	من البؤس مطلي به القار أجرب
رئمت إذا لم ترأم البازل ابنها	ولم يك فيها للمبسين محلب

وقال عروة بن الورد

دعيني أطوف في البلاد لعلني	أفيد غنى فيه لذي الحق محمل
أليس عظيما أن تلم ملمة	وليس علينا في الحقوق معول
فإن نحن لم نملك دفاعا بحادث	تلم به الأيام فالموت أجمل

وقال آخر

تثاقلت إلا عن يد أستفيدها	وخلة ذي ود أشد به أزري

وقال عبد الله بن الزبير الأسدي

لا أحسب الشر جارا لا يفارقني	ولا أحز على ما فاتني الودجا
وما نزلت من المكروه منزلة	إلا وثقت بأن ألقى لها فرجا

وقال مالك بن حريم الهمداني

أنبئت والأيام ذات تجارب	وتبدي لك الأيام ما لست تعلم
بأن ثراء المال ينفع ربه	ويثني عليه الحمد وهو مذمم

معقد الازار يقول اني تكاسلت عن كل شئ الا عن نعمة استفيدها وخلة ذي ود اشد به ظهري او ازاري ۱۲ ؎ قوله لا الخ حز الودج كناية عن قتل النفس يقول لا احسب الشر جارا غير مفارق عني حتى اكون عليه دائما ولا اقتل نفسي حزنا و تاسفا على امر فاتني ۱۲ ؎ قوله وما الخ يقول انا واثق بان المكروه ينكشف فانا صبور عليه ۱۲ ؎ قوله انبئت الخ الجملتان والايام ذات تجارب - وتبدي الخ معترضتان بين الفعل والجار مع المجرور فانه مقام مفعولي انبئت لانه يتعدى الى ثلث

وَإِنَّ قَلِيلَ الْمَالِ لِلْمَرْءِ مُفْسِدٌ ... يَحُزُّ كَمَا حَزَّ الْقَطِيعُ الْمُحَرَّمُ
يَرَى دَرَجَاتِ الْمَجْدِ لَا يَسْتَطِيعُهَا ... وَيَقْعُدُ وَسْطَ الْقَوْمِ لَا يَتَكَلَّمُ

وقال محمد بن بشير

لَأَنْ أُزَجِّيَ عِنْدَ الْعُرْيِ بِالْخَلَقِ ... وَأَجْتَزِي مِنْ كَثِيرِ الزَّادِ بِالْعُلَقِ
خَيْرٌ وَأَكْرَمُ لِي مِنْ أَنْ أَرَى مِنَنًا ... مَعْقُودَةً لِلِئَامِ النَّاسِ فِي عُنُقِي
إِنِّي وَإِنْ قَصُرَتْ عَنْ هِمَّتِي جِدَتِي ... وَكَانَ مَالِي لَا يَقْوَى عَلَى خُلُقِي
لَتَارِكٌ كُلَّ أَمْرٍ كَانَ يُلْزِمُنِي ... عَارًا وَيُشْرِعُنِي فِي الْمَنْهَلِ الرَّنِقِ

وقال ايضا والوزن كالاول

مَاذَا يُكَلِّفُكَ الرَّوْحَاتِ وَالدُّلَجَا ... اَلْبَرَّ طَوْرًا وَطَوْرًا تَرْكَبُ اللُّجَجَا
كَمْ مِنْ فَتًى قَصُرَتْ فِي الرِّزْقِ خُطْوَتُهُ ... أَلْفَيْتَهُ بِسِهَامِ الرِّزْقِ قَدْ فَلَجَا
إِنَّ الْأُمُورَ إِذَا انْسَدَّتْ مَسَالِكُهَا ... فَالصَّبْرُ يَفْتُقُ مِنْهَا كُلَّ مَا ارْتُتِجَا
لَا تَيْأَسَنَّ وَإِنْ طَالَتْ مُطَالَبَةٌ ... إِذَا اسْتَعَنْتَ بِصَبْرٍ أَنْ تَرَى فَرَجَا
أَخْلِقْ بِذِي الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بِحَاجَتِهِ ... وَمُدْمِنِ الْقَرْعِ لِلْأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا
قَدِّرْ لِرِجْلِكَ قَبْلَ الْخَطْوِ مَوْضِعَهَا ... فَمَنْ عَلَا زَلَقًا عَنْ غِرَّةٍ زَلِجَا
وَلَا يَغُرَّنْكَ صَفْوٌ أَنْتَ شَارِبُهُ ... فَرُبَّمَا كَانَ بِالتَّكْدِيرِ مُمْتَزِجَا

ل قوله وان الخ الحرم الجلد من سياط لم يكن بجد ويكون اشد ايجاعا ـ يقول وان القليل من المال مفسد للمرء عقله واهله ويتألم ويولم كالسوط الجديد الخشن يريد ان الفقر يفسد اهله وان لم يكونوا كذلك من قبل ١٢ ٥٢ قوله يرى الخ يقول ان الفقير يرى درجات المجد لا يقدر على ان يصعد اليها ويقعد وسط قومه ساكتا حيث لا يسمع قوله من الذل او من الهم ١٢ ٥٣ قوله لان الخ شد الشيء في الحلق كناية عن اللزوم ولكن انقيض لا معنى البيتين انه يقول لأن اسوق ايامي بالثوب البالي عند العري واكتفي بالقليل من الزاد الكثير خير لي واكرم من ان ارى منناً من اللئام مشدودة في عنقي اي لازمة لان الاكتفاء بالقليل خير من الامتنان بالكثير ١٢ ٥٤ قوله اني الخ يقول اني وان قصرت قدرتي عن همتي (لقلة مالي وعلو همتي) ولا يقدر مالي على كسب ما خصصت عنه من الجود والكرم لتارك كل امر شنيع يلزمني عارا ومنقصة ويدخلني المورد المكدر (اي لا اميل الى ما يورثني عارا ويذهب بي الى النقائص) ١٢ ٥٥ قوله ماذا الخ الخ من الاستفهام التعجبي والروحة السير في الرواح اي العشي والدلجة سير اول الليل يخاطب نفسه ويقول اي شيء يبعثك ان تسير في العشيات وتسير في اوائل الليالي وان تركب السير تارة والبحور العميقة مرة اي لا تفعل ذلك فان الرزق قد يأتي بلا سعي ١٢ ٥٦ قوله كم الخ الخطوة ... القدمين وكنى بقصور الخطوة عن التقاعد عن الطلب وعدم السعي والسهم الخط وقدح الميسر والجد يتعدى بالباء يقول ليس الرزق بكثرة السعي فكثير من الفتيان قصرت خطوته في طلب الرزق وجدته قد ادرك من الرزق ما لم يدركه غيره ١٢ ٥٧ قوله ان الخ يقول اذا انسدت مسالك الامور فالصبر يفتح كل ما انسد منها ١٢ ٥٨ قوله لا الخ يقول اذا استعنت بالصبر على الحصول مطلوبك فلا تيأسن من ان ترى فتحا وفرجا وان طالت مطالبة وبعد سعي وجهد ١٢ ٥٩ قوله اخلق الخ اسلق به من افعال التعجب كاحسن به وان يحظى واد يلج بتقدير الباء فانه يقال اخليق به اي جدير به يقول اي شيء جعل ذا الصبر خليقا اي جديرا بان يفوز بحاجته وجعل مدمن قرع الابواب جديرا بان يدخلها والحاصل ان صاحب الصبر خليق بنيل حاجته ومديم قرع الابواب يلج لا محالة ١٢ ٦٠ قوله قدر الخ يقول قدر لرجلك موضعها قبل وضعها فان من علا مزلة عن غفلة زل عنها لا محالة ١٢ ٦١ قوله ولا الخ اراد

وقال جحية بن المضرب

لجنا وجبت هذه في التغضب ... وشتا لحجاب دوننا والتنقب

تلوم على مال شفاني مكانه ... اليك فلومي ما بدالك واغضبي

رأيت اليتامى لا تسد فقورهم ... هدايا لهم في كل قعب مشعب

فقلت لعبدينا اريحا عليهم ... ساجعل بيتي مثل آخر مغرب

بني اخي ان ينالوا سماية ... وان يشربوا رنقا لدى كل مشرب

ذكرت بهم عظام من لواتية ... حريبا لا اساني لدى كل مركب

اخي والذي ان ادعه لملمة ... يجبني وان اغضب الى السيف يغضب

فلا تحسبيني بلدا ان نكحته ... ولكنني جحية بن المضرب

رحمت بني معدان اذ ساق مالهم ... وحق لهم مني ورب المحصب

فان تقعدي فانت بعض عيالنا ... وان انت لم ترضي بذلك فاذهبي

وقال المقنع الكندي

قوله جحية حدث ابن كناسة ان جحية بن مضرب كان جالسا بفناء بيته فخرجت جارية بقعب (هو القدح الكبير) فيه لبن فقال الاين تريدين يا جارية بالقعب قالت بني اخيك اليتامى فوجم (سكت مغموما) واراح راعياه ابله (اى اتيا بها رواحا من المرعى الى البيت) فقال اصفقاها نحو بني اخي ثم دخل منزله (الاصفاق تحويل الابل من مرعى الى المرعى) فعاتبته امرأته فقال لجنا الخ يقال ان عائشة رضي الله عنها لما قتل اخوها محمد بن ابي بكر ارسلت عبد الرحمن اخاها فجاء بابنة القاسم وبنيه من مصر فلما جاء بهم اخذتهم عائشة رضي الله عنها فربتهم الى ان استقلوا ثم دعت عبد الرحمن فقالت يا عبد الرحمن لا تجد في نفسك من اخذي بني اخيك ولكنهم كانوا صبيانا فخشيت ان يتألف بهم نساؤك فكنت الطف بهم واصبر عليهم فخذهم اليك وكن لهم كما كان جحية بن المضرب لبني اخيه معدان وانشدت هذه الابيات ١٢ ٢ قوله لجنا الخ يقول لجنا فيما ادناه ولجت هذه السفيهة في التغضب ارخاء الحجاب رشده دوننا وفي الاحتجاب بالنقب ١٢ ٣ قوله تلوم الخ شفاني مكانه اى اذهب ما في قلبي من الحزن وابرأ ما في صدري من داء الكمد حيث وضعته موضعه وواسيت به بني اخي يقول تلومينى على اعطاء مال شفاني وجوده وحصوله فيما وقع تنحى عني اليك فلوميني ما بدالك اللوم واغضبي على ما بدالك الغضب ١٢ ٤ قوله رأيت الخ الفقور جمع فقر المصادر لا تجمع الا انه ذهب به من الاسماء يقول رأيت بني اخي اليتامى لا تسد حاجاتهم هدايا لهم تهدى في كل قدح متفرق مشقوق ١٢ ٥ قوله فقلت الخ اراح الابل ردها من المرعى الى البيت رواحا ويجدى بجلق للمغرب من اغرب البيت والرجل اذا غاب اهله لا زمر يقول لما رأيت اليتامى على هذا الحال عطفت عليهم فقلت لعبدينا الراعيين اريحا عليهم ابلي ليأخذوها فاني ساجعل بيتي مثل بيت آخر غاب عنه ابله ١٢ ٦ قوله بني اخي الخ يقول ان ابني اخي احق بان يصيبوا الجوع وبان يشربوا ماء كدرا الذي كل مشرب من بني اخي اليتامى اي اني احب ان ابذل لبني اخي ما يدفع الفقر عنهم وان كان منه ما يفقر بني ١٢ ٧ قوله ذكرت الخ يقول ذكرت بهؤلاء اليتامى عظام من لواتيه مسلوبا محتاجا لا يبالي بماله عند كل مصيبة ١٢ ٨ قوله اخي الخ قوله اخي يحتمل الجر على ان يكون بدلا من الموصول والنصب بتقدير اعني والرفع على الخبرية اي الذي تذكرته هو اخي يقول ذكرت بهم عظام اخي او اعني به اخي او هو اخي والذي ان ادعه لوقت حادثة نازلة يجبني سريعا بلا تامل وان املي الى السيف غضبان يملي ليه كذلك لنصرتي ١٢ ٩ قوله فلا الخ البلد محركة جمع البليد الثقيل المضطرب الخلقة وجواب الشرط محذوف يقول فلا تحسبيني رجلا بليدا ثقيلا مضطربا ان نكحته يكن كلا عليك ولكنني جحية بن مضرب المشهور المذكور ١٢ ١٠ قوله رحمت الخ يقول رحمت بني معدان حين هلك ما لهم وانبت ذلك او جعل مقبقا لهم مني ١٢ ١١ قوله فان الخ يقول فان تقعدي في البيت اي عن اللوم والعتاب فكلي واشربي فانك بعض عيالنا وان لم ترضي بذلك فاذهبي الى حيث شئت ١٢ ١٢ قوله المقنع هو لقب غلب عليه واسمه محمد بن ظفر بن عمير منتهى نسبه الى كندة بن ثور وانما لقب بالمقنع

 له قوله يعاتبنى الخ الكسب قد يتعدى الى المفعولين لتضمنه معنى الاعطاء والتحصيل فى الجملة يقول انى رجل معتاد باخذ الدين ويعاتبنى عليه قومى ولا محل لهم العتاب فان ديونى انما هى فى اشياء تجعلهم كاسبين للحمد اى تحصلهم الحمد لبذلى لها فى امور الخير ١٢ ٢ له قوله اسد الخ الثغور جمع ثغر وهو موضع المخافة من حدود البلاد والمراد

يعاتبنى فى الدين قومى وانما ... ديونى فى اشياء تكسبهم حمدا

اسد به ما قد اخلوا وضيعوا ... ثغور حقوق ما اطاقوا لها سدا

وفى جفنة ما يغلق الباب دونها ... مكللة لحما مدفقة ثردا

وفى فرس نهد عتيق جعلته ... حجابا لبيتى ثم اخدمته عبدا

وان الذى بينى وبين بنى ابى ... وبين بنى عمى لمختلف جدا

فان اكلوا لحمى وفرت لحومهم ... وان هدموا مجدى بنيت لهم مجدا

وان ضيعوا غيبى حفظت غيوبهم ... وان هم هووا غيى هويت لهم رشدا

وان زجروا طيرا بنحس تمر بى ... زجرت لهم طيرا تمر بهم سعدا

ولا احمل الحقد القديم عليهم ... وليس رئيس القوم من يحمل الحقدا

لهم جل مالى ان تتابع لى غنى ... وان قل مالى لم اكلفهم رفدا

وانى لعبد الضيف ما دام نازلا ... وما شيمة لى غيرها تشبه العبدا

وقال رجل من الفزاريين

الا يكن عظمى طويلا فاننى ... له بالخصال الصالحات وصول

مواضع الحق يقول اسد بالدين ما قد جعلوه ذا خلل وضيعوه اعنى ثغور حقوق لم يستطيعوا سدها اى انا صنت ببذل هذه الاموال اعراضهم ووقيت مجدهم عن حوادث يجب نزولها ١٢ ٣ له قوله وفى الخ العطف من عطف البعض على الكل كما فى قوله تعالى تنزل الملائكة والروح وفى قوله ما يغلق الباب دونها اشعار بجهة القرى والضيافة وتكليل الجفنة باللحمان يكون عليه قطعات كبار من اللحم والمدفقة من دفقت كفاه الندى اذا صبتاه كثيرا يقول وان ديونى فى اشياء وفى قدح ضخم لا يغلق الباب دونه لعموم الضيافة مكلل لحما مدفق ثردا اى اصبّ فيه ثردا كثيرة ١٢ ٤ له قوله وفى الخ يقول دينى فى فرس قوى عظيم كريم جعلته ساترا لبيتى حيث يحجب بين بيتى وبين الناظرين لدوام قيامه عنده ولعظم ضخامته ثم عنيت له خادما يخدمه فانه كريم لى ١٢ ٥ له قوله وان الذى الخ كان بنو عمه عاتبوه فى الاستدانة فبين لهم صوابه فى ما اتى وخطأهم ما اتوه من العتاب واللوم والمعنى ان لى خليفة تحملنى على فعل الخيرات فى تباين خلائق اقاربى مباينة شديدة ١٢ ٦ له قوله فان اكلوا الخ يريد ان تمنوا لى البؤس والشقاء تمنيت لهم السعادة والبقاء ١٢ ٧ له قوله وان الخ تضييع الغيب كناية عن الاغتياب واظهار العيوب وحفظ الغيب نقيضه ١٢ ٨ له قوله وان الخ زجر الطير ان تفاءل بها من حيث مرورها يمينا وشمالا يقول وان تفاءلوا بالطير تمر لى بنحس تفاءلت لهم بطير تمر بهم بسعد (التبريزى) قوله سعدا منصوب على كونه صفة لطير ١٢ ٩ له قوله ولا الخ يقول لا احمل الحقد الذى هو بينى وبينهم من زمان قديم على ضررهم بل لا ابالى به فلا اقصر عن خيرهم وكيف ذلك لا يحمل حقدا على احد من كان رئيس القوم لان سيد القوم خادمهم ١٢ ١٠ له قوله لهم الخ يقول انى اذا ازددت مالا ازددت لهم بذلا وان قل مالى لم اطلب منهم عطاء ولا صلة ١٢ ١١ له قوله وانى الخ اى احدم الضيف بنفسى خدمة العبد مولاه وما شيمة لى غيرها تشبه العبد اى تشبه شيمة العبد وانتصب غير على انه مستثنى مقدم وذلك انه حال بين الصفة والموصوف وهما شيمة وتشبه وتقدم على الوصف صار كانه تقدم على الموصوف لان الصفة والموصوف

هما بمنزلة شئ واحد ١٢ ١٢ له قوله الا الخ طول العظم كناية عن طول القامة وهو وصف ممدوح فى الرجل ويكنى به عن الوصول الى المعالى يقول ان لم يكن عظمى طويلا حتى اكون طويل القامة كسائر الكرام فلا عار ولا منقصة فانى وصول بالخصال الحسنة الى كون العظم طويلا والحاصل ان اعلم ما يفعله طويل القامة ولكنه بسبب طول القامة واما انا فبسبب الصالحات

له قوله ولا الخ نبل الجسوم كمالها ولا يكون الرجل نبيلاً حتى يكون محمود الشمائل ورضينه ساواه في الوزن او غلبه يقول لا خير
في حسن الاجسام وعظمها اذا لم يساو حسنها عقولها بان لا يكون فيها عقل او يكون ولكن لا يساوي حسنها قال شيخ الادباء
هذا على ان يكون لم يزن من الوزن ويحتمل ان يكون من الزينة فالمعنى ليس في حسن الجسوم
وكمالها خير ما دام لم يزنه عقول ١٢ له قوله

ولا خير في حسن الجسوم ونبلها ... اذا لم يزن حسن الجسوم عقول

اذا كنت في القوم الطوال علوتهم ... بعارفة حتى يقال طويل

وكم قد رأينا من فروع كثيرة ... تموت اذا لم تحيهن اصول

ولم ار كالمعروف اما مذاقه ... فحلو واما وجهه فجميل

وقال عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر

ارى نفسي تتوق الى امور ... ويقصر دون مبلغهن مالي

فنفسي لا تطاوعني ببخل ... ومالي لا يبلغني فعالي

وقال مضرس بن ربعي

انا لنصفح عن مجاهل قومنا ... ونقيم سالفة العدو الاصيد

ومتى نخف يوما فساد عشيرة ... نصلح وان نر صالحا لا نفسد

واذا هموا صعدوا فليس عليهم ... منا الخبال ولا نفوس الحسد

ونعين فاعلنا على ما نابه ... حتى نيسره لفعل السيد

ونجيب داعية الصباح بثائب ... عجل الركوب لدعوة المستنجد

اذا الخ العارفة فاعلة بمعنى مفعولة كماء دافق وسر كاتم او بمعنى ذات عرف طيب لانها تذكر فيثنى على صاحبها بها يقول اذا كنت انا في القوم الكرام علوتهم بمعروفي حتى يقال في انه لكريم فتسلم لي فضيلة الطول عندهم ١٢ له قوله وكم الخ كم خبرية ومحلها النصب على المفعولية فان كل موضع يكون فيه ما بعد كم الاستفهامية او الخبرية فعلاً غير مشتغل عنه بضميره او متعلق ضميره كان في محل النصب بذلك الفعل حسبما يقتضيه العامل فيه يعني ان اقتضى مفعولا به كان مفعولا به نحو كم رجلا ضربت وكم غلام ملكت وان اقتضى مفعولا مطلقا كان مفعولا مطلقا نحو كم ضربة ضربت وكم ضربة ضربت وان اقتضى ظرفا نحو كم يوما صمت وكم يوم صمت او محله الرفع بالابتداء والجملة التي بعدها في محل الرفع خبر لها والعائد محذوف والتقدير كم من فروع رأيناها الخ البيت من باب التمثيل يعني اولاد اباء اشراف خملوا اذا لم يكن فيهم شرف ابائهم كالشجر اذا لم يحيي الاصل الغصن كذلك الولد اذا لم يهذب به ابوه ١٢ له قوله ولم الخ يقول ولم ار شيئا حسنا كالاحسان اما مذاقه فحلو عند الذكر واما وجهه فجميل عند المشاهدة ١٢ ه قوله ارى الخ ارى نفسي تشتاق الى امور عظام ولا يبلغ مالي مبلغهن ١٢ له قوله فنفسي الخ يقول في ريب البخل فلا تطاوعني فيه نفسي لما خلقت على الجود والكرم ومالي لا يبلغني الى فعالي لما انه قليل وفعالي كثير ١٢ له قوله انا الخ المجاهل

م على تلك المدارج ١٢ له قوله ونعين الخ يقول ونعين من جنى منا على ما اصابه من الغرم والدية حتى نوفقه ونعده لفعل الكريم ١٢ له قوله ونجيب الخ اراد بداعية الصباح الامراة التي تدعو واصباحاه حين الصباح يقول ونجيب التي تدعو واصباحاه حين الصباح بفارس من راجع الى الداعي عجل الركوب عند دعوة المستغيث وقيل الثائب في الاصل الريح ١٢

م الشديدة تكون في اول المطر شبه به الجيش في السرعة الى الاستغاثة والمعنى اننا اذا

جمع مجهلة ما يحملك على الجهل والاصيد افعل صفة من الصيد محركة وهو ميلان العنق ويكنى به عن التكبر يقول انا لنصفح عن مجاهل قومنا اذا جهلوا علينا ونقوم عنق العدو والمتكبر المائل العنق ١٢ ه قوله ومتى الخ يقول اننا اذا اخفنا فسادا في العشيرة بادرنا الى اصلاحه واذا رأينا صالحا اقتنيناه وقويناه ولا نتعرض له بالفساد ١٢ ه قوله واذا الخ والنفوس جمع نفس بمعنى العين ومنه نفسه بنفس اي اصيبه بعين يقول واذا ارتقوا مدارج عالية فلا يكون منا الفساد عليهم ولا عيون الحاسدين اي لا نفسد امرهم ولا نحسدهم

باب ٢١٠ الأدب

فَنَقُلُّ شَوْكَتَهَا وَنَفْثَأُ حَمْيَهَا ... حَتَّى تَبُوخَ وَحَمْيُنَا لَمْ يَبْرُدِ
وَنَحُلُّ فِي دَارِ الْحِفَاظِ بُيُوتَنَا ... رُتُعَ الْجَمَائِلِ فِي الدَّرِينِ الْأَسْوَدِ

يصبر اذا انت عليه الايام - والعرب تقول اذا لم تكن لوجهة الشئ هو كداء ع

وقال المتوكل الليثي

إِنِّي إِذَا مَا الْخَلِيلُ أَحْدَثَ لِي ... صَرْمًا وَمَلَّ الصَّفَاءَ أَوْ قَطَعَا
لَا أَحْتَسِي مَاءَهُ عَلَى رَنَقٍ ... وَلَا يَرَانِي لِبَيْنِهِ جَزِعَا
أَهْجُرُهُ ثُمَّ يَنْقَضِي غُبَّرُ الْهِجْرَانِ عَنَّا وَلَمْ أَقُلْ قَذَعَا
أَحْذَرُ وَصْلَ اللَّئِيمِ إِنَّ لَهُ ... عَضْهًا إِذَا حَبْلُ وَصْلِهِ انْقَطَعَا

وقال بعضهم

عدمن ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

خَلِيلَيَّ بَيْنَ السَّلْسَلَيْنِ لَوْ أَنَّنِي ... بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ مَا قُلْتُمَا لِيَا
وَلَكِنَّنِي لَمْ أَنْسَ مَا قَالَ صَاحِبِي ... نَصِيبَكَ مِنْ ذُلٍّ إِذَا كُنْتَ خَالِيَا

وقال قيس بن الخطيم

وَمَا بَعْضُ الْإِقَامَةِ فِي دِيَارٍ ... يُهَانُ بِهَا الْفَتَى إِلَّا بَلَاءُ
وَبَعْضُ خَلَائِقِ الْأَقْوَامِ دَاءٌ ... كَدَاءِ الْبَطْنِ لَيْسَ لَهُ دَوَاءُ
وَبَعْضُ الْقَوْلِ لَيْسَ لَهُ عِنَاجٌ ... كَمَخْضِ الْمَاءِ لَيْسَ لَهُ إِتَاءُ
يُرِيدُ الْمَرْءُ أَنْ يُعْطَى مُنَاهُ ... وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا مَا يَشَاءُ

له قوله فنقل الخ مجزوم رلد اعبة الصباح بتقدير المضاف ونفثأ القدر مهموز اللام سكن غليانها برش الماء والحمى مصدر حميت النار اشتد حرها يقول فنكسر شوكة عدوها الذي اغار علينا ونسكن غليان صدرها حتى تسكن ولم يبرد غليانا وحرارتنا ١٢ ٢ه قوله ونحل الخ دار الحفاظ اسم الدار التي بيننا وبينها القوم للمحافظة على الاحساب والاعراض الرتع بفتحتين جمع راتع من رتع البعير اذا اكل ما شاء وكنى برتوع جماله في الدرين الاسود عن القيام والدرين ما جف من الشجر والنبات يقول ونحل اهلنا في دار الحفاظ وجمالنا ترتع في الدرين الاسود اي نحن نقيم ونطعم الاضياف اكثر عددا ونؤثرهم على انفسنا ١٢ ٣ه قوله المتوكل هو ابن عبد الله ابن نهشل احد بني ليث بن بكر - شاعر من شعراء الاسلام كان في عهد معاوية و ابنه يزيد ومدحهما وقد اجتمع مع الاخطل وناشده عند قبيصة بن ابي دفة الاخطل وشهد له ١٢ ٤ه قوله اني الخ معنى البيتين انه يقول اني امرء مستقل اذا احدث خليلي قطعا لي ومل من مصافاتي او قطعني بتة لا اشرب ماءه على كدورة اي لا اجلس اليه على كراهة منه بالنفاق ولا يراني هو جازعا لاجل فراقه ١٢ ٥ه قوله اهجره الخ يقول اتركه تركا فاحشا اي قطع العلائق كلها ثم ينقضي بقية مدة الفراق ولم اقل له كلمة فحش اي اراعي امر الخلة بعد القطع الفاحش ايضا ١٢ ٦ه قوله احذر الخ يقول احذر مواصلة اللئيم ومواخاته لانه اذا انقطع حبل وصله تكذب عليك وتخلق من الافك فيك ما لم تكتسبه ١٢ ٧ه قوله خليلي الخ السلسلان بكسر المهملتين موضع وضع على صيغة المثنى كاجنادين ما عرب اعرابه وبين السلسلين يحتمل النصب على الحالية يقول يا خليلي كائنين انتما بين السلسلين وكائنا انا بين السلسلين لو كنت بنعف اللوى لانكرت ما قلتما لي وجازيتكما عليه ١٢ ٨ه قوله ولكنني الخ يقول ولكنني لم انس ما قال لي صاحبي من انه خذ نصيبك من ذل اذا كنت منفردا عن اهلك وولدك والحاصل الايصاء باحتمال الضيم اذا كان في غير قومه لئلا يتضاعف عليه الاذى ١٢ ٩ه قوله قيس - قال ابو رياش هذه الابيات للربيع بن ابي الحقيق اليهودي - اما قيس بن الخطيم فقد تقدمت ترجمته واما الربيع بن ابي الحقيق فانه كان شاعرا من شعراء اليهود من بني قريظة وكان احد الرؤساء يوم بعاث وكان حليفا للخزرج هو وقومه وادرك النابغة وتعاوروا الشعر وشهد النابغة ١٢ ١٠ه قوله وما الخ يقول وما شئ من الاقامة في بلاد يهان فيها الفتى الا بلاء ومحنة ١٢ ١١ه قوله وبعض الخ الخليقة ما خلق م

له قوله وكل الخ يقول ان بعد العسر يسرا فلا تنزل بقوم شدة الا ويعقبها الرخاء ١٢ ك٢ قوله ولا الخ يقول ولا يعطى الحريص غنى لحرصه عليه وقد ينمى المال الكثير على الجود والكرم مع كونه نقصانا فى الظاهر اى نيل الغنى غير موقوف على الحرص بل ربما تكون زيادة الحرص تقليلا للرزق ١٢ ك٣ قوله غنى الخ المستكن فى عمرت الاولى للنفس او لغنى النفس على اكتساب التانيث من المضاف اليه وفى عمرت الثانية للنفس وحدها يقول من كان غنى النفس فهو غنى مادامت نفسه حية او هو حيا واما فقر النفس فهو شقاء وبلاء مادامت نفس صاحبه حية قال العارف الشيرازى تونگرى بدل است نه بمال ١٢ ك٤ قوله وليس الخ يقول ليس بنافع ذا البخل لانه يجمعه و يتركه لغيره والسخاء لا يضر بصاحبه بل ينفعه ويكسبه الحمد والاحدوثة الجميلة ١٢ ك٥ قوله يزيد جده ابو العاصى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنى ثقيف شاعر اسلامى زمن الفرزدق وجرير مر عليه الفرزدق ذات يوم وهو ينشد فى المجلس شعرا فقال من هذا الذى ينشد شعرا كانه من اشعارنا فقالوا يزيد بن الحكم فقال نعم اشهد الله ان عمتى ولدته وكان شاعر ثقيف فى الاسلام ١٢ ك٦ قوله يا بدر الخ قوله والامثال الخ جملة معترضة بين النداء وجوابه والمامور به الغرض منها التنبيه على ان وصيته وصية حكيم فيجب قبولها معنى البيتين انه يقول يا بدر (والامثال لا تبين الا لذوى العقول لفهم معانيها) اذا [illegible] اصل الصداقتك فكن له مخالطا ثابتا على الود فان الذى لا دوام لوده لا خير فيه ١٢ ك٧ قوله واعرف الخ قوله والحق الخ يجرى مجرى المثل وفيه حض على تعرف حق الجار ومواساته يقول يجب عليك ان تعرف حق جارك ولا يعرف الحق غير الكريم ١٢ ك٨ قوله واعلم الخ يقول احسن الى الضيف عالما بان نزوله بك يجلب حمدا ان احسنت اليه ولوما ان اسأت اليه او قصرت فى حقه اى ان قمت بحق كرامة ضيفك اثنى عليك وان اهملت امره ذمك ١٢ ك٩ قوله والناس الخ ارتفع محمود على انه بدل من مبتنيان او خبر مبتدا محذوف كانه قال هما محمود البناء وذميم يقول الناس صنفان منهم من يحمد ومنهم من يذم وذلك موقوف على اخلاقهم واحوالهم ١٢ ك١٠ قوله واعلم بنى الخ قوله بنى ان ضممته فهو منادى مفرد وان كسرته فهو منادى مضاف وقد حذف ياء الاضافة والكسرة تدل عليه وهو واقع موقع ما يحذف فى هذا الباب وهو التنوين وباب النداء باب حذف لكثرة استعماله فهو بنى ادى بالحذف لاجتماع الياءات م والكسرات فى اخرها والمراد بالعلم استعماله لان من علم طرق الرشاد ثم لم يسلكها كانت معرفته بها وبالا عليه معنى البيتين انه يقول اعلم يا بنى (فان العالم لا ينتفع بعلمه الا اذا استعمله) ان الشر يبدو اصغره كما ان السيل اوله مطر ضعيف وهذا الكلام يبعث على النظر فى ابتداءات الامور وتصور عواقبها ١٢ محمد اعزاز على غفر له

وكل شديدة نزلت بقوم	سياتى بعد شدتها رخاء
ولا يعطى الحريص غنى لحرص	وقد ينمى على الجود الثراء
غنى النفس ما عمرت غنى	وفقر النفس ما عمرت شقاء
وليس بنافع ذا البخل مال	ولا مزر بصاحبه السخاء
وبعض الداء ملتمس شفاه	وداء النوك ليس له شفاء

وقال يزيد بن الحكم الثقفى يعظ ابنه بدرا

من مرفل الكامل والقافية متواتر ١٢

يا بدر والامثال يضربها لذى اللب الحكيم	
دم للخليل بوده	ما خير ود لا يدوم
واعرف لجارك حقه	والحق يعرفه الكريم
واعلم بان الضيف يو	ما سوف يحمد او يلوم
والناس مبتنيان محمود البناية او ذميم	
واعلم بنى فانه	بالعلم ينتفع العليم
ان الامور دقيقها	مما يهيج له العظيم

ك قوله والتبل الخ قضى الغريم دينه اذ ادّاه اليه يتعدى الى المفعولين فيقضاه على بناء المجهول اسند الى المفعول الاول والضمير المنصوب مفعوله الثاني وروى يلوى معروفًا اى يمطل بالغريم وهو من عليه الدين وهو مشترك يقول ان الثار مثل الدين فيوديه اليك من يكون هو لك عليه لا محالة وقد يمطل الدين او وقد يمطل المديون والمطل لا يبطل الحق ١٢

والتبل مثل الدين تقضاه	وقد يلوى الغريم
والبغي يصرع اهله	والظلم مرتعه وخيم
ولقد يكون لك الغريب	اخا ويقطعك الحميم
والمرء يكرم للغنى	ويهان للعدم العديم
قد يقتر الحول التقي	ويكثر الحمق الاثيم
يملى لذاك ويبتلى	هذا فايهما المضيم
والمرء يبخل في الحقو	ق وللكلالة ما يسيم
ما بخل من هو للمنو	ن وريبها غرض رجيم
وتخرب الدنيا فلا	بؤس يدوم ولا نعيم
ويرى القرون امامه	همدوا كما همد الهشيم
كل امرئ ستئيم منه العر	س او منها يئيم
ما علم ذي ولد ايثكله	ام الولد اليتيم
والحرب صاحبها الصليب	على تلاتلها العزوم
من لا يمل ضراسها	ولدى الحقيقة لا يخيم
واعلم بان الحرب لا	يسطيعها المرء السؤوم

ك قوله والبغي الخ يقول البغي يقتل اهله والظلم وبيء اى لا بد للظالم ان يوخذ يومًا بظلمه ١٢ ك قوله ولقد الخ يقول لا تثق بعهود الايام والليالي فقد يصلك الغريب صلة الاخ ويقطعك الحميم بعذره ١٢ ك قوله والمرء الخ يقول الغنى سبب الكرامة والفقر سبب الذلة فيكرم الغني لغناه ويهان الفقير لعدمه وفقره وفي الكلام نهي عن ضياع المال والتبذير فيه ١٢ ك قوله وقد الخ اقتر الرجل اذا ضاق رزقه وقل ماله واكثر اذا صار ذا مال كثير يقول ان قلة المال وكثرته لا يتعلقان بشيء فانه قد يصير الحول التقي فقيرًا معسرًا ويصير الاحمق الاثيم مكثرًا موسرًا كما قيل ے

بنادان آنچنان روزی رساند + که دانا اندران حیران بماند ١٢

ك قوله يملى الخ يقول ان الاثيم امهل ليزداد اثما والتقي ضيق عليه للامتحان وقوله فايهما المضيم ابهم للتقرير والتشنيع ويشير الى ان الذي يصاب بالذلة في عاقبة امره معلوم ١٢ ك قوله والمرء الخ اراد بالكلالة من يرث الميت ولا يكون بينهما نسبة الولاد وما موصولة واسام الابل رعاها وضمير المفعول محذوف يقول ويبخل الانسان في الحقوق الواجبة عليه ولا يعطيها اهلها ويرث للكلالة ما يرعاها من الابل ويجوز ان تكون زائدة فالمعنى ان الرجل يبخل بما يلزمه من اداء الحقوق ويترك ماله للكلالة ويجوز ان تكون مصدرية فكانه قال واسامته لماله لغيره لا لنفسه ١٢ ك قوله ما الخ المنون اذا ذكر فالمراد به الدهر واذا انث كانت المنية ويكون واحدا وجمعا يقول اى امر بخل من هو هدف مرجوم للدهر وصرفه اى ليس بشيء اى كيف يبخل من هو للحوادث كالهدف المنصوب للرمى ١٢ ك قوله وتخرب الخ يقول ان الدنيا لا بقاء لها وكل ما فيها يفنى فلا دوام للفقر والغنى ١٢ ك قوله ويرى الخ القرون الجماعات كل جماعة قرن وهمدوا اى بادوا وماتوا واصله من همدت النار اذا لم يبق منها شيء يقول والحال انه يرى القرون الماضية قدامه انهم ماتوا كما تموت وتسود اوراق الشجر المتفتتة ١٢ ك قوله كل الخ الايم من لا زوج له ذكرا كان او انثى والفعل آم يئيم يقول ان الموت لا يغادر نفسا وانما الفرق في التقدم والتاخر فلا يخلو اما ان يموت الرجل فتئيم منه

البيتين انه يقول وان صاحب الحرب الشديد على شدائدها العزوم المصمم العزم



له قوله والخيل الخ المناهب الكثير العدو كانه ينتهب الارض فی عدوه ـ يقول واجود الخيل الفرس المعارض فی العدو عند دفعتها فی الجری السريع ١٢ ٥٢ قوله ای الخ المراد اذا کنت من عيشی بين نزول وارتحال فکانه لا عيش لی يريد الازراء بالعيش والذم له ١٢ ٥٣ قوله كل الخ يقول كلها سلكت طريقا واسعا من البلاد ولا يوافقنی احد فکانی لا احل فيه الا وانا مبغض الی اهله كان لی عندهم ثار اطلبه منهم ١٢

وَالْخَيْلُ اَجْوَدُهَا الْمُنَا ... هِبُ عِنْدَ كَبَّتِهَا الْاَزُوْمُ

وقال منقذ الهلالی

اَیُّ عَيْشٍ عَيْشِی اِذَا کُنْتُ مِنْهُ ... بَيْنَ حَلٍّ وَبَيْنَ وَشْكِ رَحِيلِ

كُلَّ فَجٍّ مِنَ الْبِلَادِ كَاَنِّی ... طَالِبٌ بَعْضَ اَهْلِهِ بِذُحُوْلِ

مَا اَرَى الْفَضْلَ وَالتَّكَرُّمَ اِلَّا ... كَفَّكَ النَّفْسَ عَنْ طِلَابِ الْفُضُوْلِ

وَبَلَاءٌ حَمْلُ الْاَيَادِی وَاَنْ تَسْـمَعَ مَنًّا تُوْلٰی بِهٖ مِنْ مُنِيلِ

وقال محمد بن ابی شحاذ الضبی

اِذَا اَنْتَ اُعْطِيتَ الْغِنٰی ثُمَّ لَمْ تَجُدْ ... بِفَضْلِ الْغِنٰی اُلْفِيتَ مَالَكَ حَامِدُ

اِذَا اَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا ... يَرِيبُ مِنَ الْاَدْنٰی رَمَاكَ الْاَبَاعِدُ

اِذَا الْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ الْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ ... عَلَيْكَ بُرُوْقٌ جَمَّةٌ وَرَوَاعِدُ

اِذَا الْعَزْمُ لَمْ يُفْرِجْ لَكَ الشَّكَّ لَمْ تَزَلْ ... جَنِيبًا كَمَا اسْتَتْلَی الْجَنِيبَةَ قَاعِدُ

وَقَلَّ غَنَاءً عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ ... اِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ لَاحِدُ

اِذَا اَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَامًا تُحِبُّهُ ... وَلَا مَقْعَدًا تُدْعٰی اِلَيْهِ الْوَلَائِدُ

تَجَلَّلْتَ عَارًا لَا يَزَالُ يَشُبُّهُ ... سِبَابُ الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ

وقال اٰخر

٥٤ قوله ما الخ يقول ان الفضل والتكرم منحصران فی كفك نفسك عن طلب الزوائد ١٢ ٥٥ قوله وبلاء الخ يقول وبلاء عظيم ان تحمل الاحسانات وان تسمع منا ينقل اليك ممن انعم عليك ١٢ ٥٦ قوله اذا الخ يقول اذا اعطاك الله الغنی من فضله ثم لم تجد بما زاد عن الحاجة وجدت لا يحمدك احد من الناس ١٢ ٥٧ قوله اذا الخ يقول اذا انت لم تحك بجنبيك بعض ما يوذيك من الاقارب ای لم تحمل المشقة والتكلف فی مدافعته ورده رماك الاباعد لا محالة قال شيخ الادباء هذا علی ما فی الشرح وعندی المراد الوصية بالحلم وتحمل الاذی من الاقارب والمعنی ان لم تتحمل بعض الاذی من اقاربك وعاديتهم او جانبتهم وبقيت منفردا منهم رماك اعداؤك باشد مما لم تتحمل من اقاربك ويؤيده البيت اللاحق ١٢ ٥٨ قوله اذا الخ كنی بالبرق والرعد عن تهدد الناس وعن غليان الصدور بالحقد عليه وتعجيل الاساءة اليه يقول اذا الحلم حال كونه لك لم يغلب الجهل لم يزل عليك بروق كثيرة ورواعد عديدة يريد اذا لم يغلب حلمك جهلك لم تزل مغلوبا مسخوطا عليك من كل واحد وفيه تحريض علی اختيار الحلم والرفق فی الشدائد ١٢ ٥٩ قوله اذا الخ الجنيب المجنوب من جنبه اذا قاده وكنی به عن المنقاد المطيع ـ والجنيبة ما يقاد بالجنب من الناقة ـ يقول اذا القطع لم يكشف عنك التردد لم تزل منقادا مطيعا يستتبعك من تطيعه كما استتبع الجنيبة من الابل قائدها يريد اذا لم يكن عندك عزم تبلغ به غرضك تكون منقادا كالجنيبة مهانا تابعا لا متبوعا ـ وفی هذا البحث وحض علی اقتحام الامور واستعمال الاستبداد فيها بعد النظر والحزم والتردی كما انه وصی فی البيت الذی قبله بالرفق فی الامور وحذر مما يكسب الحقد والعداوة ١٢ ٦٠ قوله وقل الخ يقول ولا يغنی عنك مالك الذی جمعته شيئا اذا صار ميراثا منقسما ودفنك دافن ١٢ ٦١ قوله اذا الخ شب النار اوقدها وههنا استعارة للايصال والاظهار معنی البيتين انه يقول اذا انت لم تترك لضيفك طعاما تحبه لحاجتك اليه ولم تترك لهم مجلسا لك كريما البست عارا كالجل لا يزال يظهره سباب الرجال نثرهم ونظمهم ١٢

باب الادب ۲۱۴

الحماسن فاذا طلبت منه شيئا لا يعطيك الا اذا هددته وخوفته ۱۲ محمد اعزاز علی غفر له

وَيْلُمِّ لَذَّاتِ الشَّبَابِ مَعِيشَةً ... مَعَ الْكُثْرِ يُعْطَاهُ الْفَتَى الْمُتْلِفُ النَّدِي

وَقَدْ يَعْقِلُ الْقُلُّ الْفَتَى دُونَ هَمِّهِ ... وَقَدْ كَانَ لَوْلَا الْقُلُّ طَلَّاعَ أَنْجُدِ

وقالت حرقة بنت النعمان

بَيْنَا نَسُوسُ النَّاسَ وَالْأَمْرُ أَمْرُنَا ... إِذَا نَحْنُ فِيهِمْ سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

فَأُفٍّ لِدُنْيَا لَا يَدُومُ نَعِيمُهَا ... تَقَلَّبُ تَارَاتٍ بِنَا وَتَصَرَّفُ

وقال الحكم بن عبدل الاسدي

أَطْلُبُ مَا يَطْلُبُ الْكَرِيمُ مِنَ الرِّزْ ... قِ لِنَفْسِي وَأُجْمِلُ الطَّلَبَا

وَأَحْلُبُ الثَّرَّةَ الصَّفِيَّ وَلَا ... أَجْهَدُ أَخْلَافَ غَيْرِهَا حَلَبَا

إِنِّي رَأَيْتُ الْفَتَى الْكَرِيمَ إِذَا ... رَغَّبْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ رَغِبَا

وَالْعَبْدُ لَا يَطْلُبُ الْعَلَاءَ وَلَا ... يُعْطِيكَ شَيْئًا إِلَّا إِذَا رَهِبَا

ؕ۱ قوله ويلم الخ يقال ويل اما اذا ادعى عليه ويستعمل تارة في موضع المدح قال التبريزي لفظة ويل اذا اضيفت بغير اللام فالوجه فيها النصب فتقول ويل زيد والمعنى الزمه الله زيد الويل فاذا اضيفت باللام فقيل ويل فحكمه ان يرفع فيصير ما بعده جملة ابتدئ بها وهی نكرة لان معنى الدعاء منه مفهوم والمعنى الويل ثابت لزيد كانه عدة محصلا كما يقال رحم الله زيدا فيجعل رحم الله خبرا اه وهو في البيت مروية بالضم فتكون اللام مقدرة مع الهمزة اى ويل لام لذات الخ وقصده بهذا امدح الشباب وحمد لذاته ومعيشة حال او تمييز۔ يقول بلغت لذات الشباب غاية الكمال بحيث يدعى عليها وهو عيش لذيذ طيب مع مال كثير يعطاه الجواد الكريم المتلف المال ۱۲ ؕ۲ قوله وقد الخ والانجد جمع نجد وهو المكان المرتفع يستعار للمجد والشرف يقول وقد يمنع الفتى قلة ماله دون قصده وقد كان طلاع الثنايا اى عازم الامور العظام لولا قلة المال ۱۲ ؕ۳ قوله حرقة هی حرقة بنت النعمان بن المنذر اللخمي ملك الحيرة وهی التی كان يهواها عدی بن زيد العبادی الشاعر وكانت نصرانية اقامت في دير بنی لها ويقال لها دير هند واراد المغيرة بن شعبة نكاحها فردته وماتت على النصرانية وهی امرأة شريفة ۔ شاعرة محسنة ولها اخ يقال له حريق (مصغرا) واخت يقال لها هند ولما قدم سعد ابن ابی وقاص اميرا على القادسية اتته حرقة بنت النعمان في جوار كلهن مثل زيها يطلبن صلته فلما وقفن بين يديه قال ايتكن حرقة بنت النعمان فلن هذه واشرن اليها فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك الاستفهام ان الدنيا دار زوال وانها لا تدوم على حال انا كنا ملوك هذا المصر من قبلك يجبى الينا خراجه يطيعنا اهله زمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى صاح بنا صائح الدهر فصدع عصانا وشتت جمعنا وكذلك الدهر يا سعد انه ليس من قوم بسرور وحبرة الا والدهر معقبهم حسرة ثم انشأت هذين البيتين فاكرمها واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت لا انصرف عنك حتى احييك بتحية املاكنا بعضهم لبعض لا جعل الله لك الى لئيم حاجة ولا زال لكريم عندك حاجة ولا نزع من عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر فقلن لها ما صنع بك الامير قالت حاط لی ذمتی واكرم وجهی انما يكرم الكريم الكريم ۱۲ ؕ۴ قوله بينا الخ ساس الناس سياسة اصلحهم ودبر امرهم والسوقة بالضم من كان دون الملك الاعظم يسوقهم حيث يشاء يستوى فيه المفرد والجمع وعامل بينا عنده

م وانما يكون عامله امرا غير متوقع تقول بينا نصلح الناس وندبر امرهم وكان الامر امرنا (تريد لا احد يشاركنا في السلطان) اذا نحن فيهم سوقة يستخدمنا ملوكنا وقع ما وقع ولم يكن متوقعا ۱۲ ؕ۵ قوله فاف الخ تقول حقارة لدنيا فان نعيمها سريع الزوال وحالها لا تدوم فهی تتصرف بنا وتتقلب من الفقر الى الغنى وبالعكس ۱۲ ؕ۶ قوله الحكم ۔ جده جبلة بن عمرو احد بنی اسد بن خزيمة شاعر اسلامی مجيد متقدم في طبقته خبيث اللسان من شعراء الدولة الاموية وكان اعرج احدب لا تفارقه عصاه ومنشؤه بالكوفة ولما كبر وترك الوقوف بابواب الملوك كان يكتب على عصاه حاجته ويبعث بها مع رسله فلا يحبس له رسول ولا تؤخر له حاجة ۱۲ ؕ۷ قوله واحلب الخ جهد الدابة اذا بلغ جهدها وجهد اللبن اذا اخرج زبده كله وكل منهما يصح ههنا مستعارا والبيت كالمثل يقول احلب الناقة الكثيرة اللبن الغزيرة الدر ولا اجهد ضروع غيرها حلبا او عاليا اى اخذ من الكريم الكثير المال

ؕ۹ قوله فاذا رهبا [illegible] ... الحماسن فاذا طلبت منه شيئا لا يعطيك الا اذا هددته وخوفته ۱۲

له قوله مثل الخ الموقع كمعظم البعير الذى كثر آثار الدبر على ظهره واستعير للحمار - يقول ان ذلك العبد مثل الحمار المذلل الكثير الآثار الدبر السئ الفعل لا يحسن مشيا الا اذا ضرب بخشبة ١٢ ك قوله ولم الخ العروة من الدلو والكوز ما يقبض به والمراد به ملاك الشئ - يقول ولما تاملت ملاصادقا لم اجد ملاك الشيم الحسنة والخصال الحميدة الا الدين والحسب ١٢ ك قوله قد الخ القتب الاكاف على قدر سنام الجمل - يقول قد يرزق المقيم صاحب الدعة المستريح ولم يشد رحلا ولا قتبا على ناقة يريد ان الرزق والحظوظ بيد الله فلا يتوقف على كثرة السفر فكم من صاحب بطالة كسول فى رغد من العيش ١٢ ك قوله ويحرم الخ اى وقد يحرم المال من هو ذو مطية ورحل ومن هو يسافر دائما اراد قد يحرم من غرضه من يكثر السفر والطواف فى الآفاق ١٢ ك قوله يا الخ يقول يا ايها العام الذى قد اتانى انت الفداء لذكر عام اول فانه كان احسن يفضل بهذا الايام الماضية على ايامه الحاضرة فان عامه الثانى جاء شديدا عليه بخلاف الاول ١٢ ك قوله انت الخ يريد تكرير الدعاء على التضجر لحاضر وقته والتنبيه على ما ابتلى به منه - يقول جعلت فداء ايها العام الثانى للعام الذى لم يكن نحسا على ولم يفرق بينى وبين احبتى ١٢ ك قوله اذا الخ اناخ اى برك (كلازما) استعارة للاصابة الدهر - ويقال شمت به اذا فرح ببلية العدو واشمته بمعنى البيتين انه يقول اذا اجرا الدهر صدره على قوم وحكمهم ببركه على آخرين لا يبرحهم فقل للذين يشمتون بنا افيقوا من غفلتكم وتنبهوا فانه سيلقى الشامتون ما يبدو لهم كما لقيناه ١٢ ك قوله الصلتان - هو لقب غلب عليه واسمه قثم بن خبية احد بنى محارب ابن عمرو بن وديعة بن عبد القيس واليه ينسب فيقال العبدى وهو شاعر مشهور اسلامى خبيث اللسان وكان قد ادعى ان الفرزدق وجريرا تحاكما اليه فقضى بينهما بان الفرزدق اشرف من جرير وان بنى مجاشع اشرف من بنى كليب وان جريرا اشعر من الفرزدق - ولهم شاعر آخر يقال لهما الصلتان احدهما الصلتان الضبى والثانى الصلتان العبدى ١٢ ك قوله اشاب الخ جعل الفعل لليوم والليلة على طريق المجاز العقلى لان اليوم والليلة سبب ظاهر فى ذلك ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا جعل قرب الليلة اليوم هرما (اى اضعفته) اتى بعده يوم شاب جديد ١٢ ك قوله نروح الخ اى نمضى افضل اوقاتنا من الرواح والغداة فى انجاح حاجاتنا لكن حاجاتنا لا تفارقنا صباحا ولا مساء ١٢ ك قوله ويسلبه الخ يقول الموت يعريه من لباسه ويلبسه لباسا آخر وهو الكفن وقميصه بعد ذلك عما كان يرغب فى ايام حيوته ١٢ محمد اعزاز على غفر له

مثل الحمار الموقّع السوء لا	يحسن مشيا الا اذا ضربا
ولم اجد عروة الخلائق الا الـ	ـدين لما اعتبرت والحسبا
قد يرزق الخافض المقيم وما	شدّ بعنس رحلا ولا قتبا
ويحرم المال ذو المطية والرحل	ومن لا يزال مغتربا

وقال آخر

يا ايها العام الذى قد ابنى	انت الفداء لذكر عام اولا
انت الفداء لذكر عام لم يكن	نحسا ولا بين الاحبة زيلا

وقال الفرزدق

اذا ما الدهر جرّ على اناس	كلاكله اناخ باخرينا
فقل للشامتين بنا افيقوا	سيلقى الشامتون كما لقينا

وقال الصلتان العبدى

اشاب الصغير وافنى الكبير	كرّ الغداة ومرّ العشى
اذا ليلة هرّمت يومها	اتى بعد ذلك يوم فتى
نروح ونغدو لحاجاتنا	وحاجة من عاش لا تنقضى
ويسلبه الموت اثوابه	ويمنعه الموت ما يشتهى

له قوله تموت الخ يريد ان حاجات المرء لا تنتهي الا اذا مات المرء وتبقى حاجته ما دام حيا ١٢ ٢ه قوله اذا الخ السرى من قوائم سرو الرجل يسرو سروا اذا كان سخيا في مروءة معناه انه لم يبق سيد كريم وان كثر الاغنياء ١٢ ٣ه قوله الم الخ اشارة الى قوله تعالى و اذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني تشرك بالله ١٢ ٤ه قوله بني الخ يقول يا بني قد ظهر غش نجوى الرجال على معنى انهم يخادعون ولا يخلصون فكن عند سرك مخادعا لمشاورك فان الخداع بالمخادع غير ملوم ولا مذموم ١٢ ٥ه قوله وسرك الخ يقول اذا كان سرك عند رجل واحد فهو سرك واذا تجاوز عنه الى ثالث وصار الامر بينك وبين من اسررت اليه فهو سر الثلاثة لا يخفى والاحسن ان يقال المراد بالمرء صاحب السر اي وسرك ما كان عند امرء واحد وهو الامر الذي عندك اي سرك متى كان في قلبك فهو سر واذا تحركت به شفتاك وسمعه رجل فهذا سر الثلاثة وهو لا يخفى بل يفشى ١٢ ٦ه قوله كما الخ يقول كما ان الصمت اليق ببعض الرشد لا بكله فانه في موضع الحاجة عار ومنقصة فكذلك بعض الكلام اليق ببعض الضلال لا بكله ١٢ ٧ه قوله حسان هو ابن المنذر بن حرام احد بني تيم الله بن ثعلبة بن عمرو ابن الخزرج وامه الفريعة بنت خالد بن قيس بن لوذان وهو فحل من فحول الشعراء عمر عشرين ومائة ستين في الجاهلية وستين في الاسلام وفضل الشعراء بثلاث (١) كان شاعر الانصار في الجاهلية (٢) وشاعر النبي صلى الله عليه وسلم في النبوة (٣) وشاعر اليمن كلها في الاسلام وكان ثلاثة رهط من قريش يهجون رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن الزبعري وابو سفيان بن الحرث بن عبد المطلب وعمرو ابن العاص فقال قائل لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه اهج عنا القوم الذين هجونا فقال علي ان اذن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلت فقال رجل يا رسول الله ائذن لعلي ان يهجو عنا هؤلاء القوم الذين قد هجونا فقال ليس هنالك ثم قال للانصار ما يمنع القوم الذين نصروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسلاحهم ان ينصروه بالسنتهم فقال حسان بن ثابت انا لها واخذ بطرف لسانه وقال والله ما يسرني به مقول بين بصرى وصنعاء فقال كيف تهجوهم وانا منهم فقال اني اسلك منهم كما تسل الشعرة من العجين فكان يهجوهم ثلاثة من الانصار حسان بن ثابت وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وكان حسان وكعب يعارضانهم بالوقائع والايام والمآثر ويعيرانهم بالمثالب وكان عبد الله بن رواحة يعيرهم بالكفر فكان في ذلك الزمان اشد القول عليهم قول حسان وكعب واهون القول عليهم قول ابن رواحة فلما اسلموا وفقهوا الاسلام كان اشد القول عليهم قول ابن رواحة ١٢ ٨ه قوله اصون الخ تدنيس المال كناية عن عدم تطهيره بما يخرج ولذا يقال للزكوة تطهير المال يقول احفظ عرضي بمال اطهره واصفيه عن دنس البخل لا بارك الله في المال بعد ذهاب العرض ١٢ ٩ه قوله احتال الخ يقول ان هلك المال فاحتال لتحصيله فاكسبه وان هلك العرض فلست احتال لكسبه ثانيا ١٢ ١٠ه قوله النسيب الخ هو ذكر الشاعر المرأة بالحسن والاخبار عن تصرف هواها به وليس هو الغزل وانما الغزل الاشتهار بمودات النساء والصبوة اليهن والنسيب ذكر ذلك والخبر عنه ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

تموت مع المرء حاجاته [1]	وتبقى لحاجته ما بقى
اذا قلت يوماً لمن قد ترى [2]	أروني السرى أروك الغنى
ألم تر لقمان أوصى ابنه [3]	وأوصيت عمراً فنعم الوصي
بني بدا خب نجوى الرجال [4]	فكن عند سرك خب النجي
وسرك ما كان عند امرئ [5]	وسر الثلاثة غير الخفي
كما الصمت أدنى لبعض الرشاد [6]	فبعض التكلم أدنى لغي

وقال حسان [7] بن ثابت رضي الله تعالى عنه

أصون عرضي بمالي لا أدنسه [8]	لا بارك الله بعد العرض في المال
أحتال للمال إن أودى فأكسبه [9]	ولست للعرض إن أودى بمحتال

باب النسيب [10]

له قوله الصمة الخ من حديث هذه الابيات انه كان يهوى بنت عمه ثم خطبها الى عمه فقال لا ازوجكها الا على مائة من الابل فجاء به اباه وكان رجلا لئيما فساق الابل الى اخيه فلما عدها عمه وجدها تنقص بعيرا – فقال لا آخذها الا كاملة فغضب ابوه و حلف لا يزيده شيئا فلما لم يجد الصمة ما طلب ركب ناقته ورحل الى ثغر من الثغور فاقام به حتى مات وفي بعض الشروح كان الصمة ابن عبد الله شريفا ناسكا عابدا اغر لا شاعرا مقلا بدويا من شعراء الدولة الاموية وكان قد خطب بنت عمه وكان لها محبا فاشتط عليه عمه في المهر فسأل اباه ان يعاونه وكان كثير المال فلم يعنه بشيء فسأل عشيرته فاعطوه نوقا بالابل عمه فقال لا اقبل هذه في مهر ابنتي فسل اباك ان يبدلها لك فسأل ذلك اباه فابى عليه فلما رأى ذلك من فعلهما قطع عقلها وخلاها فعاد كل بعير الى اهله وتحمل الصمة راحلا فقالت بنت عمه حين رأته يتحمل تالله ما رأيت كاليوم رجلا باعته عشيرته بالعبرة ثم مضى الى الشام فلما طال مقامه تبعتها نفسه فقال هذه الابيات التي تسيل حسنا وتملأ القلب رقة و بهجة وجزالة في الالفاظ وفخامة في المعاني ومتانة في التركيب وصياغة بديعة وديباجة حسنة ١٢ له قوله حننت الخ يلوم نفسه في بعده عنها ويقرعها ويخاطب نفسه ويقول اشتقت الى ريا وقرب مزارها ثم نبت نفسك مزارك اي زيارتك منها حين فارقتها والحال ان رحلك ورحلها مجتمعون ١٢ له قوله فما الخ يقول اي ليس يحسن ان تلقى امر الحب والفراق طائعا راضيا و تجزع لاجل ان اسمعك داعي الصبابة صوته وتهديه ١٢ له قوله قفا الخ يقول قفا ايها الخليلان وودعا نجدا ومن حل بجماه ثم استدرك وقال وقل عندنا ان نودع نجدا اي لا يودع كيف وانه منزل ريا و سكنها ١٢ له قوله بنفسي الخ اللام في الربا والمصطاف والمتربع عوض عن المضاف اليه واصطاف الرجل اذا اقام بمكان في الصيف والمصطاف موضعه وتربع اذا اقام بمكان في الربيع والمتربع موضعه يقول فديت بنفسي تلك الارض اي شيء احسن رباها اي رملاتها واي شيء احسن مصيفها و متربعها ١٢ له قوله فليست الخ اي وانك ان فرطت في الجزع فان اوقات المواصلة بالحمى مع احبابك لا تكاد تعود ولكن ادم البكاء لها مع التوجع في اثرها تجد فيه راحة ١٢ له قوله ولما الخ حن حنينا اذا بكى وصات ونزع جمع نازع يقال ناقة نازع اذا حنت الى اوطانها رجوعا – يقول ولما رأيت البشر انه قد اعرض قدامنا وذكرت بعدك من النجد اضطربت بنات الشوق وهن كرب وقلق

وقال الصمة بن عبد الله القشيري

حننت الى ريا ونفسك باعدت ... مزارك من ريا وشعباكما معا

فما حسن ان تأتي الامر طائعا ... وتجزع ان داعي الصبابة اسمعا

قفا ودعا نجدا ومن حل بالحمى ... وقل لنجد عندنا ان يودعا

بنفسي تلك الارض ما اطيب الربا ... وما احسن المصطاف والمتربعا

فليست عشيات الحمى برواجع ... اليك ولكن خل عينيك تدمعا

ولما رأيت البشر اعرض دوننا ... وحالت بنات الشوق يحنن نزعا

بكت عيني اليسرى فلما زجرتها ... عن الجهل بعد الحلم اسبلتا معا

تلفت نحو الحي حتى وجدتني ... وجعت من الاصغاء ليتا واخدعا

واذكر ايام الحمى ثم انثني ... على كبدي من خشية ان تصدعا

وقال آخر

وتبيت ليلى ارسلت بشفاعة ... الي فهلا نفس ليلى شفيعها

م واضطربت يبكين مشتاقات الى الاوطان ١٢ له بكت الخ يقول بكت عيني اليسرى فلما منعتها عن البكاء من اجل الجهل بعد علمي بانها لو تمتنع عنه سالتا معا خص اليسرى لما انها في جانب القلب ١٢ له قوله تلفت الخ الاصغاء الامالة نحو جنبه الاخدع عرق على الطرفين في العنق يقول ولما فارقت الحي التفت نحوهم كثيرا فكون رجوعي اليهم اسرع حتى وجدتني قد وجع ليتي واخدعي من كثرة الاصغاء اليهم ١٢ له قوله واذكر الخ يقول واني اذكر ايام الحمى التي كنا نتلاقى فيها ونجلس معا ثم انصرف على كبدي من خشية ان تصدعا ١٢

له قوله وتبيت الخ يقول واخبرت ان ليلى ارسلت الى رجلا يشفع لها الي لاغفر لها ما

أَكْرَمُ من ليلى عليّ فتبتغي ... به الجاه أم كنتُ امرءً لا أطيعها

وقال ابن الدمينة

أما يستفيق القلب إلا انبرى له ... توهّم صيف من سعاد ومربع

أُخادع عن أطلالها العين إنّه ... متى تعرف الأطلال عينك تدمع

عهدت بها وحشا عليها براقع ... وهذي وحوش أصبحت لم تبرقع

وقال آخر

فيا ربّ إن أهلك ولم ترو هامتي ... بليلى أمت لا قبر أعطش من قبري

وإن أك عن ليلى سلوت فإنّما ... تسلّيت عن يأس ولم أسل عن صبر

وإن يك عن ليلى غنى وتجلّد ... فربّ غنى نفس قريب من الفقر

وقال آخر

يوم ارتحلت برحلي قبل برذعتي ... والعقل متّله والقلب مشغول

ثم انصرفت إلى نضوي لأبعثه ... إثر الحدوج الغوادي وهو معقول

مرقى الأخرى واختار بعضهم فتح اللام فقال متله لقوله والقلب مشغول فيكون القلب والعقل مفعولين كان حزنا وله العقل وشغل القلب والكسر أجود لأنه ما جاء الإنهار يقول اذكر يوم ارتحل أهلها فارتحلت بعيري برحلي قبل أن ألقي عليه البرذعة وكان من تقدم وضعه على الرحل وكان عقلي قد ذهب لشدة الحزن وقلبي قد شغل إذ خلط العرب حيث فعلت ما لا يفعل الرجل الحازم ١٢ لله قوله ثم الخ يقول فعلت ما فعلت ثم انصرفت بعده إلى بعيري المهزول لأحمله على السير خلف هذه الغوادي وهو معقول مشدود بالعقال

له قوله أكرم الخ أي بلفظ الاستفهام والمراد التقرير ولا تنكر كأنه أنكر منه استعانتها بالخير عليه وطلب التشفيع بما أراد يقول هل الذي سلمته أي أكرم عندي من ليلى فتطلب به الجاه أم أنني لا أطيعها فيما تأمرني به مع أني لا أجد أكرم عندي ولا أطيع أحدا غيرها ١٢ لله قوله ابن الدمينة اسمه عبد الله بن عبيد الله أحد بني عامر بن تيم الله ويكنى ابن الدمينة أبا السري وهو من بني خثعم شاعر إسلامي مجيد محسن سجنه مصعب بن الزبير في دم كان قبله فأخرج قومه من السجن وهرب إلى صنعاء ١٢ لله قوله أما الخ يقول الإيهم تأتي من ذكرة وغفلة إلا أن يعرض له تصور ما مر من سعاد في مصيفها ومربعها والغرض بيان الانهماك في الحب ١٢ لله قوله أخادع الخ أصل الخداع الستر ومنه سمي البيت مخدعا لأنه يستتر فيه أي وخداعه العين تشكيكها فيما ترى والأطلال لأهل المدر آثار الحيطان والمساجد ولأهل الوبر المآكل والمشارب والملاقي وفي البيت التفات يقول إني أشكك العين أو المنفي اليهن ومنها من أطلال سعاد فإنه متى تعرف عينك أطلالها صح لا محالة ١٢ لله قوله عهدت الخ يقول لقيت فيها نساء كالوحش لابسات البراقع وهذي التي تسكن فيها اليوم وحوش لم تلبس البراقع أي كنت ألقى أيام عمران تلك الأطلال وحشا من الحبيبات يخرجن في البراقع واليوم أرى وحوشا لا تتبرقع يعاتب نفسه في شغل القلب بسعاد وبين ترحله وتناسيها ويشكو عينيه أنه تبكي كلما رأت آثار تلك الأطلال ١٢ لله قوله فيا الخ خص الهامة بالذكر لما زعموا أن العطش يحدث من الرأس أراد بري الهامة شفاء غليله وشغفه ولا قبر الخ في محل النصب على الحال من ضمير أمت كما في قوله كلمته فوه إلى في ويجوز أن يراد بالقبر المقبور يقول فيا رب إن أهلك ولم تشف غليلي بوصل ليلى أمت عطشانا لا أحد أعطش مني أو لا قبر أعطش من قبري أو لا مقبور أعطش مني ١٢ لله قوله وإن الخ يقول إن كان سلوي عن ليلى ثابتا فلا غرو لأن سلوي عنها سلو يأس لا سلو صبر ١٢ لله قوله فإن الخ يقول إن استغنيت بمن هو غيرك فليست هي غنى بها أنت وكل ما لا تقنع به النفس فقر فيختار بخير فقر إلى ليلى لأنه لا عوض لها ١٢ لله قوله يوم الخ البرذعة كساء يلقى على ظهر البعير تحت الرحل لئلا يتضرر بالرحل ولا يغفل عن الاستفهام في الغفلة والمتله اسم فاعل من أتله افتعال من الوله وهو ذهاب العقل أصله موتله فبدل من الواو تاء كما تقول اتقى ثم أدغم إحداهما في الثانية



له قوله جران العود - اسمه عامر بن الحارث ، انما لقب بجران العود لقوله يخاطب امرأتين له [illegible] يا جارتي فانني - رأيت جران العود قد كاد يصلح ، يعني انه كان قد اتخذ من جلد العود (هو المسن من الابل والشاء) سوطا ليضرب به نساءه وهو شاعر نمري باهلي جيد الشعر حسن التشبيه فصيح العبارة لطيف المعاني وكان هو وعروة بن عتبة الرحال خدنين تبعين فتزوج كل واحد منهما امرأة فلقيا منهما مكروها فانشد كل واحد منهما قصيدة يذكر ما لقي من امرأته فكانت قصيدة جران اجود سبكا وامتن وصفا واعذب لفظا ، قاله عزة ١٢

وقال جران العود

أيا كبدا كادت عشية غرب ... من الشوق إثر الظاعنين تصدّع

عشية ما فيمن أقام بغرب ... مقام ولا فيمن مضى متسرّع

وقال الحسين بن مطير الاسدي

لقد كنت جلدا قبل أن توقد النوى ... على كبدي جمرا بطيئا خمودها

وقد كنت أرجو أن تموت صبابتي ... إذا قدمت أيامها وعهودها

فقد جعلت في حبة القلب والحشا ... عهاد الهوى تولى بشوق يعيدها

بسود نواصيها وحمر أكفها ... وصفر تراقيها وبيض خدودها

مخصرة الأوساط زانت عقودها ... بأحسن مما زينتها عقودها

يمنيننا حتى ترف قلوبنا ... رفيف الخزامى بات طل يجودها

وقال ابو صخر الهذلي

أما والذي أبكى وأضحك والذي ... أمات وأحيا والذي أمره الأمر

لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى ... أليفين منها لا يروعهما الذعر

٢ قوله اياكبدا المنادى محذوف - وجملة كادت نعت كبدا والمراد به كبده فانه وصفه بوصف مختص به يقول يا قومي انظروا كبدا مني كادت تتصدع عشية غرب خلف الذين ساروا منه اشتياقا الاشتياق اليهم وترقب الفراق عنهم ١٢ ٣ قوله عشية الذي فرا عشية لم يكن اقامة فيمن اقام بغرب لاستعجالهم اللحوق بالسابقين ولا تسرع فيمن مضى وذهب لانتظارهم لحوق اللاحقين ١٢ ٤ قوله لقد الخ يقول والله لقد كنت رجلا شديدا قويا قبل ان توقد الفراق نار البطيئة الخمود على كبدي ١٢ ٥ قوله وقد الخ قوله مجهوز من اوليته هكذا اذا امد له به ويحتمل ان يكون بمعنى تقدم من دون جهول اذا اسلفه وبيت الارض مجهولا اذا مطرت ، معنى البيتين انه يقول وقد كنت ارجو ان تموت صبابتي بعد تقادم عهودها فتقادم العهد وجعلت في حبة قلبي وداخل [illegible] الى مطارات المطري تمر [illegible] بشوق [illegible] يعيد تلك المطرات ١٢ ٦ قوله بسود الخ يسند نحو هذا الجمع الى الظاهر لكونه على وزن المنع بخلاف الجمع السالم فلا يجوز مررت برجل قاعدين غلمانه بل قعود غلمانه - والمراد بالنواصي شعر جبهتهن وصفرة التراقي كناية عن التحلي بحلى الذهب يقول جعلت الصبابة بما ذكرته بنساء سود شعور رؤسهن وحمر اكفهن وصفر تراقيهن بحقود الذهب وبيض خدودهن والحاصل ان نواصيها السود واكفها الحمر الخ لكن سببه في تجدد صبابتي وازدياد فيما ذكرنا ١٢ ٧ قوله مخصرة الخ يعني [illegible] دقيقات الخصور زين عقودهن التي في اعناقهن بشيء احسن مما زينتهن عقودهن معناه ان عقودهن كسبت الحسن منهن [illegible] مما كسبن منها ١٢ ٨ قوله يمنيننا الخ رف البرق اذا ومض واستعير للفرح والخزامى كسكارى زكيا موسست [illegible] زهره اطيب الازهار نفحة يمثل به في الطيب يصف لطافتهن في مواعيدهن ويقول يمنين امرا وجدانا بينه وبينهن ويقول يجد ناشئا فشيئا حتى تهتز قلوبنا ابتهاج الخزامى وقد بات يجودها طل ١٢ ٩ قوله اما الخ اعلم ان تكرير الذي ليس تكثير الاقسام لان اليمين يمين واحدة بدلالة ان ليس لها جواب الا واحد ولو كانت ايمانا مختلفة لوجب ان تكون لها اجوبة مختلفة معنى البيتين انه يقول اقسم بمن من شأنه الابكاء والاضحاك والامامة والاحياء وامره ينفعل ما يشاء لقد تركت محبوبتي بحيث احسد الوحش على ان ارى اليفين

له قوله فيا حبها الخ يقول ذا يلغن من الحب هذا المبلغ المذكور فيا حب المحبوبة زدني حرقة القلب كل ليلة ويا ايتها السلو تباعد عني لا تقترب مني الى ان موعدك يوم يحشر الناس ١٢ ٢له قوله عجبت الخ يجوز ان يريد بسعي الدهر سرعة تقضي الاوقات مدة الوصال بينهما وانه لما انقضى الوصل عاد الدهر الى حالته في سكون البطوء وهذا ... تمادتهم في استقصاء ... ايام الوصل ... استطال ... الفراق ويجوز ان يريد بسعي الدهر سعاية اهل الدهر بالنمائم والوشايات وانه لما انتهم مرادهم في طلبوه من الفساد بينه سكنوا وكما اراد بسعي الدهر سعي اهل الدهر كذلك اراد بسكون الدهر سكون اهل الدهر وفي تحصيلهم كان الدهر يسعى بيننا لعوائقه فما اجتمعنا ووصل كل منا الى مناه يئس الدهر من الفساد بيننا فسكن سكون اليأس ٣له قوله وما هو الخ يقول وما مطلوبي الا ان اراها فجاءة غير قصد فاصير مبهوتا لا معروف لدي ولا منكر ولا خطاب ولا عقاب اي لا يكون لي علم بهما ١٢ ٤له قوله بيد الخ يقول ان الله الذي شغف فؤادي بكم قادر على ان يكشف ما القاه من الهم والكرب والغرض ان حبي غير زائل الا ان يشاء الله ١٢ ٥له قوله ويقر الخ النازحة من نزحت البير اذا اخرج ماءها حتى ينفد او يقل والباء زائدة داخلة على المفعول فان الاقرار متعد كما في المصراع الاول يقول ويقر عيني وهي قد نفد ماؤها بالبكاء الكثير ما لا يقر عين عاقل او نائم فان العشق وراء العقل والحاصل اني افرح باليسير الذي لا يفرح به عاقل او نائم ١٢ ٦له قوله اني الخ الظاهر ان ان مكسورة ويحتمل ان تكون مفتوحة بدلا من الموصول في قاسل بفر معني المصدر تنازع فيه الفعلان (ارى وترى) وعالي النجم من قبيل جرد قطيفة والنجم اراد به جنسه فانه يكنى بظهور النجوم في النهار عن اشتداد الامر ولا اختصاص به بظهور الثريا يقول اني ارى النجم العالي وبياض النهار مجتمعين في النهار من اجلها واظن ان سترى كذلك يوما اي ارى اليوم شديدا فستراه غدا ١٢ ٧له قوله و

باب ٢٢٠ النسيب

فيا حبها زدني جوى كل ليلة … ويا سلوة الايام موعدك الحشر

عجبت لسعي الدهر بيني وبينها … فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر

وما هو الا ان اراها فجاءة … فابهت لا عرف لدي ولا نكر

وقال ايضا

بيد الذي شغف الفؤاد بكم … تفريج ما القى من الهم

ويقر عيني وهي نازحة … ما لا يقر بعين ذي الحلم

اني ارى واظن ان سترى … وضح النهار وعالي النجم

ولليلة منها تعود لنا … من غير ما رفث ولا اثم

اشهى الى نفسي ولو نزحت … مما ملكت ومن بني سهم

قد كان صرم في الممات لنا … فعجلت قبل الموت بالصرم

ولئن بقيت ليبقين جوى … بين الجوانح مضرع جسمي

فتعلمي ان قد كلفت بكم … ثم افعلي ما شئت عن علم

وقال ابن اذينة

م تحقق صدق محبتي لك ثم افعلي بعد العلم ما شئت يستطعها ١٢ ١١له قوله ابن اذينة هو عروة بن اذينة واذينة لقبه واسمه يحيى بن مالك احد بني ليث بن بكر بن عبد مناة ويكنى عروة بن اذينة ابا عامر وهو شاعر غزل مقدم من شعراء المدينة وهو معدود في الفقهاء والمحدثين روى عنه مالك بن انس ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

لليلة الخ معنى البيتين انه يقول لليلة واحدة منها تعود الينا منها من غير فحش ولا فسوق اشهى واحب الى نفسي ولو بعدت نفسي مما ملكته من طريف وتالد ومن رهطي بني سهم اي ان ليلة من ليالي الوصال تحصل لي من الحبيبة من غير ريبة احب الي من مالي واهلي ولو بعدت نفسي عن المال ١٢ ٨له قوله قد كان الخ يقول قد كان قطع وانقطاع لي ذلك في الممات لكن عجلت به قبل الممات ١٢ ٩له قوله ولئن الخ يقول والله ليبقين مرض شديد بين ضلوعي مذلل لجسمي ما دمت حيا باقيا ١٢ ١٠له قوله فتعلمي الخ يقول م

إن التي زعمت فؤادك ملّها	خُلقت هواك كما خُلقت هوىً لها
بيضاء باكرها النعيم فصاغها	بلباقة فأدقّها وأجلّها
حجبت تحيّتها فقلت لصاحبي	ما كان أكثرها لنا وأقلّها
وإذا وجدت لها وساوس سلوة	شفع الضمير إلى الفؤاد فسلّها

وقال آخر

أما والذي حجّت له العيس ترتمي	مرضاته شُحت طويل ذميلها
لئن نائبات الدهر يوماً أدلن لي	على أم عمرو دولةً لا أقيلها

وقال آخر

وكنت إذا أرسلت طرفك رائداً	لقلبك يوماً أتعبتك المناظر
رأيت الذي لا كلّه أنت قادر	عليه ولا عن بعضه أنت صابر

وقال آخر

أقول لصاحبي والعيس تهوي	بنا بين المنيفة فالضمار
تمتّع من شميم عرار نجد	فما بعد العشيّة من عرار

م فالضمار قال التبريزي قوله بين المنيفة فالضمار الاجود ان يروى بالواو واذا روى بالفاء فهو يجرى مجرى قوله بين الدخول فحومل وكان الاصمعي يرده لان بين تدخل بين الشيئين يتباين احدهما عن الآخر فصاعدا واذا كان كذلك كان الوجه الواو لا الفاء اذ يريد بين الاجزاء من المنيفة فيصير المنيفة كاسم الجمع نحو القوم ١٢ ٥ قوله تمتع الخ اي ادّلك قف ساعة وتمتع من شميم عرار نجد فانه لا يكون بعد عشية اليوم عرف عرار ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

له قوله ان الخ الجملة (ملها) في محل المفعول الثاني للزعم يخاطب نفسه ويقول ان التي زعمت في نفسها ان فؤادك مل منها خلقت مهوية لك كما خلقت انت مهويا فظنه هذا غير صادق ١٢ له قوله بيضاء الخ يقول هي بيضاء اتاها النعمة بكرة اي في وقت لم يكن فيه غبار ولا كدورة فصنعها على صورة حسنة بكمال الحذاقة حيث جعلها دقيقة في موضع كالخصر والانف وجليلة غليظة في موضع آخر كالساعد والعضلة والردف ١٢ ٣ له قوله حجبت الخ يقول منعت عني تحيتها بعد ما كانت تحييني كثيرا فقلت لصاحبي اي شيء اكثر تحيتها لنا قبل هذا اليوم واقلها في هذا اليوم ويحتمل ان يكون معناه ما كان اكثرها في الانتفاع بها لانها كانت تسرنا وتسكن قلوبنا واقلها يعني تلك الالفاظ هذا اذا جعلت الضمير من اكثرها واقلها راجعا الى التحية ويجوز ان يرجع الى المرأة فالمعنى ما كان اكثرها لنا حيث كانت متوفرة علينا وما اقلها لنا الساعة وقد زهدت فينا او المعنى على حذف المضاف اي ما كان اكثر وصلها وبرها، اكثر على هذا الوجه من قولهم كثير طيب ليس هو بمعنى زيادة الاجسام بل بمعنى البركة ١٢ ٤ له قوله واذا الخ يقول واذا وجدت في نفسي وساوس سلوة عنها شفع لها الحب المضمر الى قلبي فنزعها منه راسا اي كلما اسلو عنها ابدا وان خطرت السلوة عنها بقلبي زال ذلك سريعا ١٢ ٥ قوله اما الخ الارتماء مطاوع الرمي لانه يراد به السير السريع وادالة الله على عدوه جعل له دولة اي غلبة عليه وامكنه منه معنى البيتين انه يقول ما والله الذي قصدت له الابل البيض تسير سيرا سريعا ابتغاء لمرضاته وهن شعث طويل ذميلها لئن جعلت لي حوادث الدهر دولة وقدرة على ام عمرو في يوم من الايام لا اقبل عثرتها ولا اعفو ذنبها اي ان جرأت لي اليد عليها جازيتها حينئذ بما تعاملني به ولا اقيلها عثرتها ١٢ ٦ له قوله كنت الخ الرائد الذي يتقدم الواردة ليتأمل حال الماء والكلأ لهم ولذلك قيل في المثل الرائد لا يكذب اهله لانه ان كذبهم هلك معهم وهو فاعل من راد يرود اذا جاء وذهب فجعل العين رائدا للقلب لان القلب يشتهي ما ادت العين فيستحسنه ويكره ما تستنكره يخاطب نفسه ويقول لقد كنت اذا ارسلت نظرك رائدا للقلب ليطلب له مرعى مرتعا اوقعتك المناظر الحسنة في التعب والقلق بان لا تقدر على تركها ولا اخذها والحاصل انك رأيت اشياء كثيرة حسنة لا تصبر عنها ولا تقدر عليها ١٢ ٧ له قوله اقول الخ يقول اقول لصاحبي حين تسرع بنا الابل البيض بين المنيفة هويا من هوي العقاب هويا اذا وقع على الصيد واستعير للسير السريع ١٢

ك قوله ألا يا الخ النفحات جمع نفحة مرة من نفح الطيب اذا فاح معنى البيتين انه يخاطب نفسه ويقول الا يا قوم حبذا نفحات نجد حبذا ريح روضه بعد المطر وحبذا اهلك اذ كان يحل القوم نجدا وانت لا تعيب زمانك ولا تشكوه لحصول النشاط بتلاقي الاحبة والخلان ١٢
ك٢ قوله شهور الخ ارتفع شهور على انه مبتدأ و[illegible] تفسيره خبره ويجوز ان يرتفع شهور على انه خبر مبتدأ محذوف وينقضين حينئذ يكون صفة له يقول وكنا مشتغلين باللهو واللعب غافلين منهمكين بحيث كانت شهور ينقضين على التوالي لم نكن نشعر بانصافها ولا بأواخرها ١٢

ألا يا حبذا نفحات نجد ... وريا روضه بعد القطار

وأهلك إذ يحل الحي نجدا ... وأنت على زمانك غير زار

شهور ينقضين وما شعرنا ... بأنصاف لهن ولا سرار

وقال آخر

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وعيناي تتجافى أنها يوم أعرضت ... تولت وماء العين في الجفن حائر

فلما أعادت من بعيد بنظرة ... إلى التفاتا أسلمته المحاجر

وقال آخر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

ولما رأيت الكاشحين تتبعوا ... هوانا وأبدوا دوننا نظرا شزرا

جعلت وما بي من جفاء ولا قلى ... أزوركم يوما وأهجركم شهرا

وقال بعض القرشيين

بينا نحن بالبلاكث فالقا ... ع سراعا والعيس تهوي هويا

خطرت خطرة على القلب من ذكـ ... راك وهنا فما استطعت مضيا

قلت لبيك إذ دعاني لك الشو ... ق وللحاديين حثا المطيا

ع على السريع من السير والبيت بيان لقوله فما استطعت يقول قلت للشوق لبيك اذ دعاني اليه [illegible] للحاديين حثا المطي الى الحجاز ١٢
محمد اعزاز علی غفر له

ك٣ قوله حار الخ الحائر من حار الدمع اذا سكن في موضعه وقد ملأه وكاد ان ينصب يقول وما حزنني انها يوم عرضت لي للوداع تولت عني وقد كان الدمع سائرا في جفنها ستردد فيه يكاد ان ينصب ولو ينصب لشدة الحياء او خوف الرقباء نحن حزنا [illegible] لان البكا [illegible] بها ك٤ قوله فلما الخ بنظرة في محل النصب على [illegible] ويحتمل ان يكون [illegible] مفعول [illegible] عليه والتفاتا مفعول له او حال يقول فلما اعادت التفاتا الى متلبسة بنظرة من بعيد وارادت نظرة الى التفاتا او منتقة فوضعتها المحاجر والحاصل انها لما ارادت نظرها الى لم تقدر على امساك دموعها ك٥ قوله ولما الخ الكاشح العدو الذي يضمر العداوة في كشحه والنظر الشزر ان ينظر بمؤخر العين غضبا معنى البيتين انه يقول ولما رأيت ان الاعداء تجسسوا حبنا والفتنا واظهروا النظر الشزر دوننا طفقت ازوركم يوما واهجركم شهرا وليس لي من جفاء ولا بغض بل لاجل هذا الامر لا يكون لهم حجة علينا ١٢ ك٦ قوله بعض هو ابو بكر بن عبد الرحمن خرج الى الشام فلما كان ببعض الطريق ذكر امرأته صالحة بنت ابي عبيدة كان شديد الحب لها فضرب وجوه رواحله الى المدينة قال بينا نحن بالبلاكث فلما [illegible] من اجلها وسمعت [illegible] قالت لا جرم لله [illegible] تاثر عليك بشيء فشاطرته مالها وكانت تضن عليه بمالها ١٢ ك٧ قوله بينا الخ الهوى وقع الطير على الصيد واستعير للسريع السريع والوهن نحو من نصف الليل وبعد ساعة منه يخاطب امرأته في الخيال قبل الوصول اليها في اخر بيتها بعده يقول بينا نحن كائنون بالبلاكث فالقاع سراعا الى جانب الشام وتسرع بنا العيس سراعا اذ خطرت خطرة على قلبي من ذكراك وهنا فما استطعت مضيا الى الشام ١٢ ك٨ قوله قلت الخ حث الابل حضها [illegible]



له قوله ابن هرمة - هو ابو اسحاق ابراهيم بن هرمة وهو من الخلج من قيس غيلان ... بن سرمة آخر الشعراء الذين يحتج بقولهم قال الاصمعي ساقة الشعراء ابن ميادة وابن هرمة ورؤبة ... وكان ابن هرمة من ... شعراء الدولتين مدح الوليد بن يزيد ثم ابا جعفر المنصور وكان مولعاً بالشراب ... صاحب شرطة زياد بن عبيد الله الحارثي وكان والي المدينة في ولاية ابي العباس السفاح ... الى زياد وجلده في الخمر ... الى المنصور فخص ليمدحه فاستحسن المنصور شعره وقال له سل حاجتك قال تكتب الى عاملك بالمدينة ان لا يحدني في الخمر قال هذا حد من حدود الله وما كنت لاعطله قال فاحتل لي فيه يا امير المؤمنين فكتب الى عامله من اتاك بابن هرمة سكران فاجلده مائة واجلد ابن هرمة ثمانين فكان الناس يمرون به وهو سكران فيقولون من يشتري ثمانين بمائة ١٢

وقال ابن هرمة

أَستبقِ دمعك لا يُودِ البكاءُ به ... واكفف مدامع من عينيك تستبق

ليس الشؤون وإن جادت بباقية ... ولا الجفون على هذا ولا الحدق

وقال آخر

قد كنت أعلو الحب حيناً فلم يزل ... بي النقض والإبرام حتى علانيا

ولم أر مثلي خلي لي جنابه ... أشد على رغم العدو تصافيا

خليلين لا نرجو لقاء ولا نرى ... خليلين إلا يرجوان التلاقيا

يقولون من طول عندك بالعنا ... نجيك وما تلقى لعينيك شافيا

بلى إن بالجزع الذي يُنبت الغضا ... إلي وإن لم ألقه لمل او يا

وقال آخر

وكل مصيبات الزمان وجدتها ... سوى فرقة الأحباب هينة الخطب

وقلت لقلبي حين لج به الهوى ... وكلفني ما لا أطيق من الحب

٢ يقولون لي من اجل طول ان تساويت بالاسرار في الاخلاق والعادات نجد ... تلقى من تشفي سينك من الوجع والبكاء ١٢ ٥٥ قوله بلى الخ اي قلت لهم بلى ... الذي ينبت الغضا وان لم القه عياناً ١٢ ٥٩ قوله وكل الخ يقول كل مصيبة هينة سهلة الا فرقة الاحباب فانها ... مصيبة ١٢ ٦٠ قوله وقلت الخ معنى البيتين انه يقول اني نصحت قلبي حين لزمني الهوى وكلفني من ثقل الحب ما لا اقدر عليه فقلت له الا ايها القلب التابع للهوى تنبه مما وقعت فيه لا اقر الله عينيك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

٥٢ قوله استبق الخ الفعل (لا يود) يجوز ان يكون مجزوماً على انه جواب الامر ويجوز ان يكون نهياً وهو احسن وان لم يكن معه حرف العطف وذلك لانه لما ذكر بعده واكفف مدامع من عينيك للمرثيات لا جواب كانه امره باستبقاء الدمع ونهاه عن التهالك في البكاء فتنفس عليه ثم امره بكف المدامع وهي تستبق اذ كان الكلام فيما جسا مراداً امراً بعد نهي كان ابلغ والاستباق المسابقة يقول اصبر على ما اصابك من الحدث واستبق دمعك لا يفنه البكاء وامنع من عينيك دموعاً عن السيلان وهي تستبق اي يريد احدها ان يسبق الآخر ٥٣ قوله ليس الخ الشؤون جمع الشأن مجرى الدمع اي يقول لا تبقى الشؤون على هذا البكاء لا الجفون ولا الحدق وان امطرت الشؤون بقليل بعد الكثرة فلا بد من الكف ايضاً ١٢ ٥٤ قوله قد الخ يقول قد كنت اعلو الحب حيناً فلم يزل بي الابرام والنقض ينقض الحب ما احكمته من امري واحكمت ما نقضت وكذا نقضت ما احكم واحكم ما نقضت (او) فلم يزل ينقض علي وانا ابرم انقض حتى غلبني وصرت مغلوباً ١٢ ٥٥ قوله ولم ارالخ يقول ولم ار مثلي ومثله خليلين على رغم اعدائنا حيث لا يسر بيني وبينها قرابة اشد منها في فاشعل على خلاف مراد العدو ١٢ ٥٦ قوله خليلين الخ يقول ان اليأس قد استقر في كل واحد منهما من ملاقاة صاحبه يقول لم ار مثلينا خليلين لا نرجو التلاقي لنفرط ابعاد عيشنا ولا ترى خليلين الا يرجوان التلاقي ٥٧ قوله يقولون الخ عداك بدفاعنداك سوية فتساوي ... من وجد يجد مرفوع في الاصل اسكن للضرورة - يقولون انهم ٢

الا ايها القلب الذى قاده الهوى ۞ افق لا اقر الله عينيك من قلب

وقال الحسين بن مطير الاسدى

فيا عجبا للناس يستشرفوننى ۞ كان لم يروا بعدى محبا ولا قبلى

يقولون لى اصرم يرجع العقل كله ۞ وصرم حبيب النفس اذهب للعقل

ويا عجبا من حب من هو قاتلى ۞ كانى اجزيه المودة من قتلى

ومن بينات الحب ان كان اهلها ۞ احب الى قلبى وعينى من اهلى

وقال عمر بن ابى ربيعة

ولما تفاوضنا الحديث واسفرت ۞ وجوه زهاها الحسن ان تتقنعا

تبالهن بالعرفان لما عرفننى ۞ وقلن امرؤ باغ اكل واوضعا

وقربن اسباب الهوى لمتيم ۞ يقيس ذراعا كلما قسن اصبعا

فقلت لمطريهن ويحك انما ۞ ضررت فهل تستطيع نفعا فتنفعا

٦ قوله ولما الخ تبالهن جمع المؤنث من الماضى يقال تباله اظهر البلاهة اى تجاهل عن عمد او ضعم اذا احمل بعيره على السير السريع - وسقوط الترتيب لضرورة الشعر فان الاصل فاكل معنى البيتين يقول ولما تكلمنا فى الحديث وانكشفت وجوه جميلة استحياها حسن ان تستتر بالمقانع تجاهلن عنى وهن متلهمات بعرفانى حين عرفننى وقلن انه رجل طالب شئ اوضع ثم اكل ١٢ ٧ قوله وقربن الخ يقول وقربن وسائل الحب من الحديث والانس من رجل متيم يقرب منهن ذراعا كلما قربن منه اصبعا اى ان هواه يزيد على هواهن ١٢ ٨ قوله قلت الخ كلمة ويح اذا اضيف بغير اللام ينصب ويكون العامل فيه فعلا مضمرا كانه الزمه الله ويحا يقال اطرى فلان اذا مدح باحسن ما فيه عليه اى قلت لمادحهن ويحك انما ضررتهم

١ قوله فيا الخ استشرفه اذا رفع اليه بصره وبسط كفه فوق حاجبه كالمستظل من الشمس وقوله كان لم الخ معناه كانهم لم يروا محبا قط يقول فيا قوم اعجبوا من الناس ينظرون الى استشرافا كانهم لم يروا ابدا قبلى ولا بعدى محبا مثلى ١٢ ٢ قوله يقولون الخ اى يقولون لى اقطع عنك حبيبك او اقطع نفسك عنه يرجع العقل كله اليك لا يعلمون ان قطع حبيب النفس اشد اذهابا للعقل فكيف يتوقع منه الرجوع ١٢ ٣ قوله ويا الخ يقول يا قوم اعجبوا من حبى من هو قاتلى كانى اجزيه الحب على قتله اياى ١٢ ٤ قوله ومن الخ يقولون من آيات الحب البينات انى اوثر حب اهلها على حب اهلى ١٢ ٥ قوله عمر اسمه حذيفة بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم - وعمر يكنى ابا الخطاب اشتهر بجده ابى ربيعة واسم ابيه عبد الله فى الاسلام سماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسمه فى الجاهلية بحيرا وكانت قريش تلقبه العدل لانهم كانوا يكسون الكعبة سنة ويكسوها سنة فارادوا بذلك انه وحده عدل لهم جميعا فى ذلك - وعمر هذا شاعر غزل مفتون بالنساء وصاف لهن محبب اليهن لا يمدح سواهن وكان يشبب بنساء الامراء وسيدات النساء - كان رقيق الشعر حسن الديباجة صافيها جيد الاسلوب سهل التركيب غواصا على معان كثيرة وكان العرب تقر لقريش بالتقدم فى كل شئ عليها الا فى الشعر حتى كان عمر بن ابى ربيعة فاقرت لها الشعراء بالشعر ايضا ولم تنازعها شيئا وحج عبد الملك بن مروان ذات سنة فلقيه عمر فقال له عبد الملك تعال يا فاسق اما ان قريشا تعلم انك اطولها صبوة وابطؤها توبة الست القائل ع ولولا ان تعنفنى قريش - فقال الناصح الادنى الشفيق ۞ لقلت اذا التقينا قبلينى ولو كنا على ظهر الطريق والتقى عمر وجميل ذات يوم فتناشدا فانشد عمر شعرا حسنا مختارا فصاح جميل وقال هذا والله الذى ارادته الشعراء فاخطأته ومن حديث هذه الابيات ان عمر هذا كان قد تزهد وترك الشعر فقال له يوما رجل يقال له خالد الخريت انه قد مرت بى نسوة حسان فيهن زينب بنت الحارث المرية وكان يهواها عمر فهل لك فى ان تجلس بهن قال كيف ذلك قال البس لبسة اعرابى فلبس وتنكر واتاهن وجلس على قرب منهن فسألنه انشاد شعر فانشدهن من اشعار جميل وكثير فقلن كانا نعرف هذا الاعرابى وما اشبهه بعمر بن ابى ربيعة فقالت احداهن يالله انه لهو فمدت يدها ونزعت عمامته من راسه ثم قالت صبا اى زدنى الانشاد فانشد عدة من الابيات ومنها هذه ١٢

م في كاس بيضاء واضحة البياض اذا صب شئ منها في مصفاة او كاس انتشر منها ريح المسك كميت يخلط قليلها الشارب بلذة كثيرة ولها منة

له قوله هل الخ قذف عليه رماه به فمدخول على يكون مرميًا هالكًا. ففي البيت قلب والاصل تقذفن طربًا على بيوت على ان المراد بالطرب الفرح ويحتمل ان يكون مفعول القذف محذوفا والطرب بمعنى الحزن والبيوت كخروب الامر الذي يبيت له صاحبه مهتمًا معنى البيتين انه يقول هل تبلغني الى ام حرب وتقذفن فرحًا غالبا على بيوت هم اقاتله او تقذفن سرورًا على حزن بيوت

وقال ابو الربيس التغلبي

هل تبلغني امّ حربٍ وتقذفن ... على طرب بيوت همّ اقاتله

مبينة عتق حسن خدٍّ مرفقا ... به جنف ان يحرك الدف شاغله

مطارة قلب ان ثنى الرجل ربها ... ليسلم غرز في مناخ تعاجله

يباري بها القود النواخ في البرى ... قليل النزول عبد الحلق عاطله

مراجع نجد بعد فرك وبغضة ... مطلق بصرى اصمع القلب جائله

وقال عبد الله بن عجلان النهدي

وحقة مسك من نساء لبستها ... شبابي وكاس باكرتني شمولها

جديدة سربال الشباب كانها ... سقية بردي نمتها غيولها

ومخملة باللحم من دون ثوبها ... تطول القصار والطوال تطولها

كان دمقسا او فروع غمامة ... على متنها حيث استقر جديلها

وابيض منقوف رزق وقينة ... وصهباء في بيضاء بادٍ حجولها

هم ناقة يبين عتقها من جهة خدٍ حسن سهل مرفق مفتول به ميلان عن الجنب مخافة ان يحك الجنب حين هو مشغول بالسير وهو وصف ممدوح في الناقة ١٢ ٣ه قوله مطارة الخ مطارة القلب كناية عن ذكية الفؤاد كانما طير قلبها والفزع يقول ذكية الفؤاد بحيث ان صرف ربها رجله ليسلم غرزها تقابله في العجلة اي يريد صاحبها ان يسلم في العجلة وهي تريد ان تسبقه فيها ١٢ ٤ه قوله يباري الخ القوداء الناقة الشديدة الطويلة الظهر والبرى جمع برة وهي الحلقة التي تجعل في انف البعير من نحاس ونحوه وكنى بناعم الحلق عن السيد الكريم الكثير الخدام او عن الناعس لكثرة السفر والبن عاطل الحلق البعيد عن الحلى اي عن التثنية يقول يقابل بها النياق الشديدة الطويلة النافخات في الحلقات الكرائم العتاق رجل قليل النزول عن الركاب ملازم الاسفار ناعم الحلق لشرافته او لنعاسه عاطل الحلق عن الحلى المذكورة ١٢ ٥ه قوله مراجع الخ شبه النجد البصري بامرأتين فجعل لطلاق احدهما والرجعة للاخرى. والاوصاف الاربعة لقليل النزول. يقول مراجع نجد بعد ما طلقها بفركها وبغضها مطلق بصرى بعد ما نكحها وبات بها شدة ذكي القلب مضطرب لكمال الحزم ١٢ ٦ه قوله وحقة الخ كنى بحقة مسك عن المرأة جعلها الطيب ريا ها كظرف المسك وهذا التشبيه لان قوله من نساء اخرجه من الاستعارة يقول ورب امرأة طيبة النشر كحقة مسك من نساء حسان تمتعت بها في شبابي ورب كاس باكرتني خمرها المشمولة ١٢ ٧ه قوله جديدة الخ السربال الدرع وكل ما لبس شبه الشباب بالسربال لاشتماله على الشباب والسقية قيل بمعنى مفعول والتاء للاسمية

فجعل لها خملا ومعنى من دون ثوبها وقال التبريزي دون بمنزلة من دون ثوبها انها ملأت حجمه ولهذا تكون سمينة المعرى وتطول من طاله اذا غلبه في الطول يقال طاوله فطاله يقول وملبسة باللحم في نفسها وراء ثيابها متوسطة القد تغلب النساء القصار في الطول وتغلبها الطوال فيه اي انها ربعة ليشير الى التوسط الذي هو المختار وهو وصف ممدوح في النساء والطول ممدوح في الرجال ١٢ ٨ه قوله كان الخ يصف بياض ظهرها ولمعانها ويقول كان حريرًا ابيض او فرع سحابة بيضاء اخصها لان البرق فيها اشد اضاءة على ظهرها حيث استقر شاجرها ٩ه قوله وابيض الخ المنقوف الرجل القليل اللحم ويستعير للابريز كاللقيطة والذبيحة والبردي نبت لين متخلل يشبه به عضو اللين والغيل كل واد يسيل فيه العيون اي ورب حقة مسك جديد سربال شبابها ناعم خلقها كانها سقية بردي نسبه غيوله اليها اي سقي بماء الغيول مدة ١٢ ١٠ه قوله ومخملة الخ العطف من باب عطف الصفة على الصفة ومخملة اسم مفعول من اخمل القطيفة اذا لبسها ذات خمل اي اهداب ومعنى مخملة باللحم انها جعل اللحم عليها كالهدب من نور السمن قال التبريزي معنى قوله ومخملة الخ ان اعضاؤها تساوت في ركوب اللحم اياها وظهور السمن والبدن عليها فكان اللحم

له قوله وبما الراسن بالضم المزدوج والابل التى عليها الهوادج وخميص الحشا رجل بالسل لبطن وارادبه زوج التى يشبب بها والعاتق موضع الرداء من المنكب واراد به الجمع دا فوق الواحد وكنى بوخاوة القميص عن هزاله واراد بالقلة العدم اى لم يكن فى عينه قذى حتى يمنع عن النظر والتبريح مصدر برح به الامراذا اذاه نسدة ومعنى الابيات الثلثة انه يقول ولما لحقنا بالحمول التى كانت المحبوبة فيها دونها رجل يابس البطن مهزول المنكب بحيث ترخى عواتقه قميصه ووصفه بقلة اللحم لان ذلك مما يمدح به الرجل حديد النظر لا قذاة فى عينه يعلم من شانه انه الموت ان لم ترتد فم شرّ اذاته دحلاته عرضنا له فسلمنا عليه فرد السلام علينا كارها وقد خنقه تبريح من شدة الغيظ لما كان يغار على النساء من دخول الاجانب عليهما ١٢ ٢ه قوله فسايرته الخ يقول فسرت معه وسار معى مقدار ميل واحد وليتنى ارافقه متلبسا بكره هى له اى كارها له مادام حيا لما كان فى مرافقته من رؤية المحبوبة ٣ه قوله فلما الخ البنائق جمع بنيقة لبنة القميص يعنى خشتك بيراهن تهدى مجهول من اهداه اذا ارسله حال من الغيث واللام بمعنى الى والشقيقة ما لمع من البرق فى الافق جمع على شقائق معنى الابيات الثلثة انه يقول فلما رأت انه لا وصال بينى وبينها وان منزل القطع مضروب علينا سرادقه اى غير منفك عنا منتنى بنظر قاتل لو رمت به رجلا شديدا قويا لبل نحره وبنائق قميصه اى اعلاه واسفله من دم طرى ورمتنى بلمح بعضها كان لمعانه لمعان غيث اى سحاب تهدى شقائقه الى نجد ١٢ ٤ه قوله ابو الطمحان اسمه حنظلة بن الشرقى احد بنى القين من قضاعة وكان شاعرا فارسا صعلوكا مخضرما ادرك الجاهلية والاسلام وكان تربا للزبير بن عبد المطلب فى الجاهلية وندیما له ولابى الطمحان شعر مطبوع مختار وذكره ابو حاتم فى المعمرين واورده ابن حجر فى الاصابة من المخضرمين الذين ادركوا النبى صلى الله عليه وسلم واسلموا ولهم شاعران آخران يلقبان هذا اللقب احدهما ابو الطمحان الاسدى فى زمن يوسف بن عمر الثانى ابو الطمحان النهشلى ولهم ثالث وهو ابو الطمحان الطائى قال اسحاق الموصلى دخلت يوما على المامون فوجدته حائرا غير نشيط فاخذت احدثه بملح الاحاديث وطرفها استميله لان يضحك او ينشط فلم يكن من ذلك الشئ فخطر ببالى بيتان فانشدته اياهما الا عللانى الخ فنبه كالمفزع ثم قال من يقول هذا ويحك قلت ابو الطمحان القينى يا امير المؤمنين قال صدق والله اعدهما على فاعدتهما عليه حتى حفظهما ثم دعا بالطعام فاكل ودعا بالشراب فشرب وامر لى بجائزة ١٢ ٥ه قوله الا الخ عللّه شغله بشئ وقيل ان التعليل تطييب النفس بذكر المحب وتثنية المخاطب على عادتهم وارتقاء النفس فوقها بلوغها التراقى قال تعالى اذا بلغت التراقى ـ يقول ايها الخليلان عللانى قبل ان م

اذا صُبَّ فى الراووق منها تضوّعت ... كُمَيتٌ بليتُ الشاربين قليلُها

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمى

ولما لحقنا بالحمول ودونها ... خميص الحشا توهى القميص عواتقه

قليلُ قذى العينين يعلم انّه ... هو الموت ان لم تَصرِ عنّا بوائقه

عرضنا فسلّمنا فسلّم كارهًا ... علينا وتبريحٌ من الغيظ خانقه

فسايرته مقدار ميل وليتنى ... بكرهٍ له ما دام حيًّا اُرافقه

فلما رأت ان لا وصال وانّه ... مدى الصرم مضروبٌ علينا سرادقه

رمتنى بطرف لو كميًّا رمت به ... لبُلّ نجيعًا نحرُه وبنائقُه

ولمحٍ بعينيها كأنّ وميضه ... وميضُ الحيا تُهدى لنجد شقائقُه

وقال ابو الطمحان القينى

ألا علّلانى قبل نوح النوائح ... وقبل ارتقاء النفس فوق الجوانح

وقبلَ غدٍ يا لهف نفسى على غد ... اذا راح اصحابى ولستُ برائح

اذا راح اصحابى تفيض دموعهم ... وغودرتُ فى لحد علىّ صفائح

م تقوم النائحات علىّ اى قبل ان اموت وقبل ان تبلغ نفسى التراقى ١٢ ٦ه قوله وقبل الخ اى عللانى قبل ان ياتى غد يا لهف نفسى على غد اذا سار اصحابى ولم اكن معهم ١٢ ٧ه قوله اذا الخ يقول عللانى قبل ان يروح اصحابى والحال ان الدموع تجرى من اعينهم وتركت فى لحد والحجارة عريضة على قبرى ١٢ شعيب اعزاز على غفر له ـ

له قوله يقولون الخ اى يقول الناس لاهلى هل اصلحتم القبر لاخيكم والحال انهم اصلحوا الى بلحد فى الارض الواسعة وماهو بصالح لى فيه ١٢ ٢ه قوله
هل الخ يقول اقل مراتب الوجد الذى بى وهو ان قلبى لو قرب من الجمر حتى لايكون بينهما الا قدر رمح لغلبت حرارته حرارة الجمر وكاد الجمر
دماهى دونه فليس بوجد ١٢ ٣ه قوله انى الخ هام الرجل اذا احب امرأة ويقال لاهو خل ولاخمر اسم
لاضارٌ ولانافع - يقول لايكون هذا من الحق

يقولون هل اصلحتم لاخيكم | وما اللحد فى الارض الفضاء بصالح

ع من اول الطويل والقافية متواتر

وقال آخر

هل الوجد الا ان قلبى لو دنا | من الجمر قيد الرمح لاحترق الجمر
أفى الحق انى مغرم بك هائم | وانك لاخل لدى ولاخمر
فان كنت مطبوبًا فلازلت هكذا | وان كنت مسحورًا فلابرئ السحر

وقال آخر

تشكى المحبون الصبابة ليتنى | تحملت مايلقون من بينهم وحدى
فكانت لنفسى لذة الحب كلها | فلم يلقها قبلى محب ولا بعدى

وقال شبرمة بن الطفيل

ويوم شديد الحر قصر طوله | دم الزق عنا واصطفاق المزاهر
لدن غدوة حتى اروح وصحبتى | عصاة على الناهين شم المناخر
كان اباريق الشمول عشية | اوز باعلى الطف عوج الحناجر

وقال جابر بن الثعلب الجرمى

ومستخبر عن سر ريا رددته | بعمياء من ريا بغير يقين
فقال انتصحنى اننى لك ناصح | وما انا ان خبرته بأمين

فى شئ ان اكون مفتونا بك مغرمًا وانك لاتضرنى ولا تنفعنى ١٢ ٤ه قوله فان الخ يقول فان كنت مريضًا بلا داوى من داء فلازلت مريضًا وان كنت مسحورًا فلا زلت مسحورًا اى لا اريد ان ينفك عنى حبك ١٢ - ٥ه قوله تشكى الخ هذا كلام من تجلد فى الهوى وادعى التلذذ به وان برح به واثر فيه يقول اشتكى العشاق كرب الحب وشدائده لقصورهم عن بلوغ غاية العشق ولم يصبروا عليها ويا ليتنى تحملت وحدى من بينهم مايلقونه من المصائب فانى اتلذذ بها ١٢ ٦ه قوله ويوم الخ يقول ورب يوم طويل شديد الحر قصر عنا طوله شرب الخمر والاشتغال بتحريك اوتار العود اى قصيناه بشرب الخمر وسماع الغناء ١٢ ٧ه قوله لدن الخ ينصب غدوة مع لدن لشبه النون منها بنون عشرين ولا ينصب بعد لدن شئ غير غدوة ومعنى عصاة على الناهين انهم لايبالون بلوم لائم ولايستمعون الى عذل عاذل شم الانوف كناية عن المتكبرين - يقول قصر عنا طوله من لدن غدوة حتى دخلت فى الروح وقد كان اصحابى يعصون على من ينهاهم عن اللهو وهم متكبرون ١٢ - ٨ه قوله كان الخ الطف ما ارتفع من ارض العرب على ريف العراق - يقول كان اباريق الخمر الشمولة عشية ذلك اليوم اوز مذبوحة معوجات الاعناق باعلى جانب الطف والمناسبة ان الاشتغال بالمزاهر يورث الاشتغال بالقيان وهى النساء ١٢ ٩ه قوله ومستخبر الخ العمياء الكلمة التى لايفهم معناها

يقال هو على عمياء من امره اذا لم يكن منه على بيان يقول ورب مستخبر عن سر ريا رددته عنى بكلمة عمياء من امرها بغير يقين
اى بكلمة لايكون سامعها على جزم ويقين بل بقى فى شك وتردد وقال التبريزى معنى قوله انتصحنى اى ادخلنى فى امرك واجرنى مجرى
نصحائك كانه طلب ان يقف على مكنون السر ليفتش سرها عندك قال انتصحنى ١٢ ١٠ه قوله فقال الخ يقول فقال لى ذلك
المستخبر اقبل نصيحتى وبح لى بالسر فانى ناصح لك فقلت له لست بناصح حقيقة ولكن اخبرته عن ريا فانى خائن لا امين ١٢ محمد اعزاز على غفرله

ـــه قوله الا الخ يقول الا قالت جبيبتي بهيسة منكرة اى شئ صار كالنفر الشاعر فانى اراه متغيرا بحوادث الدهر وصروفه ۲ ـــه قوله انت الخ الشعرى العبور كوكب معروف ذات ضياء ونور وسميت عبورا لعبورها بالمجرة يقول لما قالت لى مالہ قد غيرته الدهور قلت لها ما انكرته منى موجود فيك ايضا فقد كنت كالشعرى العبور اشراقا وتلالؤا و قد حلت و تغيرت ۲ ـــه قوله وندمان الخ اراد بالندمان الحصين بن حمام المرى فانه كان نديمه فى الجاهلية يقول رب نديم يزيد الكاس طيبا بطيب اخلاقه سقيته كاسا حين مالت النجوم الى الغروب ۲ ـــه قوله رفعت الخ المعرقة من اعرق الخمر اذا جعل فيها قليلا من العرق اراد بها الخمر وجته بالماء يقول رفعت راسه من النوم او السكر وكشفت عنه ظلمة لوم اللائم بخمر معرقة اى ازلت عنه ما كان نال اخوانه من الغم بلوم اللائمين اياه على معاطاة الشراب بان سقيته معرقة ۲ ـــه قوله فلما الخ الخرق بالكسر السخى الكريم واراد به نفسه او المختلق التام الخلق المعتدل او الكريم الاخلاق والهضوم من يعطى جميع ماله و منه بين الهضوم وقيل هو المنفق فى الشتاء كانه يخرج من ماله اكثر من الواجب فيه فهو يهضمه اى يظلمه يقول فلما ان سكر ذلك الندمان قام فتى سخى كريم من الفتيان تام خلقه جواد بما لديه من المال ۲ ـــه قوله الى الخ الوجناء الناقة الغليظة الوجنتين وقيل هى الصلبة ماخوذ من الوجين من الارض اى الصلب منها وقلما يقال للجمل اوجن والناوية من نوت الناقة اذا سمنت وكاست من الكوس وهو المشى على ثلاث قوائم والصميم العظيم الذى يقوم بها العضو يقول قام الى ناقة غليظة سمينة فعقرها فمشت على ثلث قوائم وقد وهن عرقوبها وصميم عضوها ۲ ـــه قوله كهاة الخ يقول الى ناقة ضخمة مسنة كانت لشيخ لئيم سئ الخلق يخاف خلقه المديون حيث يتقاضى شديدا ولا يسامح لشئ ولا ينتظر الى ميسرة وانما قال ذلك لان الغرض منه بيان الجود وبذل المال ولا شك ان ذلك فيه اتم واكمل حيث ذبح ناقة مثل هذا الرجل من غير استيذان منه فرب العاقرة ياخذ الغرم بناقته اضعافا مضاعفة ولما لم يبال باداء مثل هذه الغرامة الى ربها يكون اسخى الناس و كان الكريم منهم اذا نحر فى الشرب وعند السكر يفعل ذلك فى غير ملكه ليستام رب الجزور بها على الاثمان فيغرمه و بعد ذلك الغرم غنماء الصبر على سوء خلقه كرمًا ۲ ـــه قوله فاشبع الخ يقول فاشبع ذلك الفتى شاربيه من لحمها وطاف عليهم بنفسه بابريقين كاسهما مملوة بحيث تصب جوانبها اى كانت دهاقا سائلة من الامتلاء ۲ ـــه قوله تراها الخ الكميت هى الخمر التى بين الشقرة والسواد ۲ والفقوع الخلوص يقول تراها فى الكاس ذات سورة شديدة كميتا مثل الاديم الشديد الحمرة الخالص اللون ۲ ـــه قوله ترنح الخ رنحه اذا اماله و اوهن عظامه يقول توهن شاربيها حتى تراهم كانهم تنزفهم كلومهم اى دماؤهم ضعفا و بلا قوة و شدة ۲ ـــه قوله فقمنا الخ القتل محركة تباعد مرفق البعير عن جنبه وهو محمود والقتلاء الناقة الموصوفة به يقول فقمنا بعد ذلك وكانت

وقال نفر بن قيس

شاعر جاهلى

ألا قالت بهيسة ما لنفرٍ	أراه غيّرت منه الدهورُ
وأنت كذاك قد غيّرت بعدي	وكنت كأنك الشعرى العبورُ

من اول الوافر والقافية متواتر

وقال برج بن مسهر الطائى

وندمانٍ يزيد الكأس طيبًا	سقيت إذا تغوّرت النجومُ
رفعت برأسه وكشفت عنه	بمعرقةٍ ملامة من يلومُ
فلما أن تنشّى قام خِرقٌ	من الفتيان مختلقٌ هضومُ
إلى وجناء ناويةٍ فكاست	وهى العرقوب منها والصميمُ
كهاةٍ شارفٍ كانت لشيخٍ	له خلقٌ يحاذره الغريمُ
فأشبع شربه وسعى عليهم	بإبريقين كأسهما رذومُ
تراها في الإناء لها حُميّا	كميتًا مثل ما فقع الأديمُ
ترنّح شربها حتى تراهم	كأن القوم تنزفهم كلومُ
فقمنا والركاب مخيّسات	إلى قتل المرافق وهى كومُ



ـله قوله كانا الخ يصف جمالهن وسعيهن ويريد بالبدت تشبيه ركائبهم بقطيع من البقر بالرمل المذكور فيقول كانا على بقرات الوحش كانت
بحزاق اسلمها معظم الرمل الى الصيادين والكلاب فاتين بما عندهن من قوة السير قال التبريزي الصريم استعمل في الصبح والليل جميعا لان
كل احد منهما ينصرم من صاحبه ١٢ ـله قوله فبتنا الخ يقول فبتنا بين تلك اللذة المتقدمة ولذة عيش اخرى
طيبة تشبه المسك في طيبه فيا قوم تعجبوا من عيش يقال في حقه يا ليته يدوم ١٢ ـله

كأنا والرحال على صوار ... بحومل حزاق اسلمه الصريم

فبتنا بين ذلك وبين مسك ... فيا عجبا لعيش لو يدوم

وفينا مسمعات عند شرب ... وغزلان يعد لها الحميم

نطوف ما نطوف ثم ياوي ... ذوو الاموال منا والعديم

الى حفر اسافلهن جوف ... واعلاهن صفاح مقيم

وقال اياس بن الارت الطائي

هلم خليلي والغواية قد تصبي ... هلم نحي المنتشين من الشرب

نسل ملامات الرجال بركبة ... وننفر شرور اليوم باللهو واللعب

اذا ما تراخت ساعة فاجعلنها ... لخير فان الدهر اعصل ذو شغب

فان يك خيرا او يكن بعض راحة ... فانك لاق من غموم ومن كرب

وقال اخر

احب الارض تسكنها سليمى ... وان كانت توارثها الجدوب

وما دهري بحب تراب ارض ... ولكن من يحل بها حبيب

١٢ الجدوب معران الارض الجدبة لا تكون محبوبة ١٢ ـله قوله وما الخ قال التبريزي هذا على
طريقة قولهم نهاره صائم وليله نائم والمعنى ليس حب لا رضين مني بعادة في دهري يقول
احب الارض التي تسكن فيها سليمى وان كانت الجدوب تتوالى عليها ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

وفينا الخ الحميم الماء الحار والبارد وكلاهما محتمل. يقول فبتنا بين ذلك وبين هذا وفينا قيان مسمعات الاغاني والاشعار عند شرب كرام ونساء تشبه الغزلان يعد لها الماء الحار للغسل في الشتاء او البارد للشرب ١٢ ـله قوله نطوف الخ معنى البيتين انه يقول نسير في الدنيا ما نسير ثم يموت الفقير والغني ويأوي كل منهما الى قبر عميقة عليها حجارة عريضة ائمة النشرة ١٢ ـله قوله هلم الخ هلم في اللغة الحجازية يقتال سم من يجريه مجرى اسماء الافعال وحينئذ يقع للجميع والواحد والمذكر والمؤنث على حالة والقران نزل به قال الله تعالى يقولون لاخوانهم هلم الينا ومنهم من يجعل اصله ها التنبيه ضم اليه لم وهو فعل جعلا معا كالشيء الواحد فتثنيه وتجمعه وتؤنثه لقوله تعالى يا خليلي والغواية قد تدعو الانسان الى الصبا تعال نقل للسكارى من الشاربين حياكم الله او نسلم عليهم ١٢ ـله قوله نسل الخ سلاه اذا رفعه وازاله يقول تعالى يا خليلي نرفع ونزل بشربة من الخمر ملامات الذين يلومون على شرب الخمر لنشتي شرور اليوم باللهو واللعب حتى تنكشف عنا هذا ما في الشروح وقال شيخ الادباء ويحتمل ان يكون نسل من سل يسل اذا نزعه برفق فآخره يكون مكسورا ومفتوحا ومضموما على ما هو الاصل في المضاعف المجزوم ١٢ ـله قوله اذا الخ العصل اعوجاج الانياب فهو اعصل صفة ويكنى به عن شدة الا مساك والاخذ ويعني به ان ما يعض عليه الدهر لا يمكن انتزاعه منه كما لا يمكن انتزاع الشيء من

الناب التي فيها عصل يقول اذا ما تراخت عنك ساعة وحصلت لك فرصة فاجعلنها الخير والراحة فان الدهر شديد الاخذ لا يخرج مما
يدخل في انيابه باعث الشر لا يتوقع منه الخير ١٢ ـله قوله فان الخ الكلمة من زائدة على مذهب الاخفش كانه قال انك لاق غموما
وسيبويه لا يرى زيادة من في الواجب فطريقته في مثله انه صفة لمحذوف كانه قال انك لاق ما شئت من غموم. يقول ان الدهر
لا يخلو حاله من الامتزاج فكما تلقى الراحة تلقى الغم في مقابلتها ١٢ ـله قوله احب الخ يقول اني احب ارضا تسكنها سليمى وان توالت عليها

أعاذلَ لو شربتَ الخمرَ حتّى — يكون بكلّ انملةٍ دبيبُ
اذاً لعذرتني وعلمتَ انّي — بما اتلفتُ من مالي مصيبُ

وقال ابو صعترة البولاني

من الطويل والقافية متدارك

فما نطفةٌ من حبِّ مزنٍ تقاذفت — به جنبتا الجوديّ والليلُ دامسُ
فلمّا اقرّته اللصابُ تنفّست — شمالٌ لاعلى مائه فهو قارسُ
باطيبَ من فيها وما ذقتُ طعمه — ولكنّني فيما ترى العينُ فارسُ

وقال الحارث بن خالد المخزومي

انّي وما نحروا غداةَ منًى — عند الجمار تؤودها العقلُ
لو بُدّلت اعلى مساكنها — سفلاً واصبح سفلها يعلو
فيكاد يعرفها الخبيرُ بها — فيردّه الاقواءُ والمحلُ
لعرفتُ مغناها بما احتملت — منّي الضلوعُ لاهلها قبلُ

وقال مسلم بن الوليد

مريضاً اوياتِ التهادي كانّما — تخاف على احشائها ان تقطّعا

من ثاني الطويل والقافية متدارك

ل قوله اعاذل الخ معنى البيتين انه يقول يا عاذلتي على شرب الخمر لو شربت الخمر حتى كان بكل انملة من انامالك مشى النمل من السكر اذاً لعذرتني وعلمت اني بالخطأت فيما اتلفت من مالي وما احسن ما قيل في الهندية ــه ناتجربہ کاری سے زاہد کی ہیں یہ باتیں ۔ اس رنگ کو کیا جانے پوچھو تو کبھی پی ہے ٭ ١٢ ٢ قوله فما الخ النطفة الماء القليل الصافي الذي لا كدورة فيه ويحتمل ان يكون كهمزة بمعنى اللؤلؤة الصافية اسكن للضرورة وهو اشبه بالمزن يقول ما ماء القليل صافٍ او لؤلؤة صافية من حب مزن ترامت به جنبت الجودي ليتصفى به الليل مظلم خصه بالذكر فان البرد في مثل هذا الوقت يكون ما لا يكون في غيره (وخبر ما في الشعر الثالث) ١٢ ٣ قوله فلما الخ اللصاب جمع لصب وهو الشعب الصغير في الجبل يقول فلما اقرته لصاب الجودي هبّت شمال على اعلى مائه فصار جامداً او بارداً شديد البرودة ١٢ ٤ قوله باطيب الخ الباء زائدة دخلت على خبر ما النافية في اول القطعة يقول فما ذلك الموصوف باطيب من رضاب فم هذه المرأة وما ذقت رضاب فمها ولكني ذو فراسة كاملة فيما تراه العين ١٢ ٥ قوله الحارث جده العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم وكان خالد شاعراً كثير الشعر في عهد بني امية ولي مكة من قبل يزيد بن معاوية فلم يمكنه منها ابن الزبير فلما ولي عبد الملك اقره عليها ثم عزله فقدم عليه دمشق فلم يرا عنده ما يحب فانصرف عنه وقال ــه تبعتك اذ عيني عليها غشاوة ٭ فلما انجلت قطعت نفسي الومها ٭ عطفت عليك النفس حتى كانما ٭ يكفك بؤسي او لديك نعيمها ٭ فما بي ان اقصيتني من ضراعة ٭ ولا افتقرت نفسي الى من يضيرها ٭ فلما سمع ذلك عبد الملك ارضاه ووصله وهو احد شعراء قريش المعدودين من ذوي الغزل والنسيب وكان يذهب مذهب عمر بن ابي ربيعة لا يتجاوز الغزل الى المديح والهجاء وكان يهوى عائشة بنت طلحة ويشبب بها واخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه التابعين ١٢ ٦ قوله اني الخ ضمير المؤنث للموصول من حيث ان المراد به البدن وقوله بدلت تانيث الفعل مع اسناده الى الاعلى لاكتسابه التانيث من المضاف اليه اي المساكن وقوله فيكاد الخ الكل داخل في جانب الشرط وقوله لعرفت الخ الجملة جواب لو والكل خبر ان معنى الابيات الاربعة اني اقسم بالقرابين التي ينحرها الحجيج عند المحصب غداة منى عند الجمار وهي البدن التي اتعبها العقل فلم تقدر على السير لو غيرت ديار هذه المرأة ورسمها وصار اعلاها اسفل واسفلها اعلى فيقرب ان يعرفها الخبير بها فيرده عن ذلك خلوها وما اصابها من القحط لعرفتها ٧ مسكنها لما انطوت عليه ضلوعي من ودا هلها ايام مواصلتها حتى كان لا يلتبس علي شيء منها ١٢ ٧ قوله مريضاً الخ الاوية رفع القوائم في السير والتهادي المشي بين الرجلين متمايلاً يصفهن بالنعمة وضعف الحركة لثقل ارد افهن ودقة خصورهن فيقول يمشين متهاديات بين النساء فهن مريضات اويات التهادي ولسن بمريضات في الحقيقة فكانهن يخفن على ...

[illegible]

ك قوله تسيب الخ السيب الجرى على سرعة كالانسياب الايم بالفتح الحية الدقيقة البيضاء والحية لاتصبر على الحر لانه اذا اثر فيها يبس جرمها فمشيها فى مثل هذا الوقت ابطأ ما يكون. فشبه مشى الحبيبة بمثل تلك الحية. يقول يمشين مشى الحية الدقيقة وقد اصابها البرد من الندى فرضت و حملت من اعطافها ما ترفع وتحمل ١٢ ٢ه قوله ابت الخ القمص جمع القميص وهو درع المرأة يصف ضخامة الاكفال ونهود الثدى فيقول ابت روادفهن ان تمس ادراعهن ظهورهن من جانب الخلف وابت ثديهن ان تمس ادراعهن بطونهن من جانب القدام ١٢ ٣ه قوله واذا الخ تناوحت الريح اذا هبت على التقابل يقول اذا هبت الرياح فتقابلت كالشمال والجنوب والصبا والدبور التصق من درعها بطنها وظهرها ما كان يمتنع تلبسها بردفها قبل هبوبها فظهرت من محاسنها ما ينبه الحاسد ويهيج الغيور لان ما خفى منها ظهر للعيون فالغيور يكره والحاسد يتنبه ١٢

٤ه قوله بكر. اختلف النسابون هل هو عجلى او حنفى ولم يرجح احد القولين وعجل بن لجيم وحنيفة بن لجيم اخوان وكان بكر بن النطاح صعلوكا يصيب الطريق ثم اقصر عن ذلك وجعله ابودلف من الجند وكان شجاعا بطلا فارسا شاعرا حسن الشعر جيد التصرف فيه كثير الوصف لنفسه بالشجاعة والاقدام وكان فى عهد بنى العباس قال ابو الحسن الراوية قال لى المامون انشدنى اشجع بيت واعفه واكرم من شعر المحدثين فانشدته ؎ ومن يفتقر منا يعش بحسامه ـ ومن يفتقر من سائر الناس يسأل ؛ وانا لنلهو بالسيوف كما لهت عروس بعقد او سخاب قرنفل ؛ فقال لى ويحك من يقول هذا قلت بكر بن النطاح فقال احسن الله ولكنه قد كذب فى قوله فما باله يسأل ابادلف وينتجعه ويمدحه بلا اكل خبزه بسيفه كما قال وكان بكر قد قصر مدائحه على ابى دلف واخيه معقل وله فيهما جيد الشعر ومختاره ١٢ ٥ه قوله بيضاء الخ معنى البيتين انه يصف شعرها بالطول وكثرة الاصول

تسيب انسياب الايم اخصره الندى ‖ فرفع من اعطافه ما ترفعا

وقال آخر

ابت الروادف والثدى لقمصها ‖ مس البطون وان تمس ظهورا

واذا الرياح مع العشى تناوحت ‖ نبهن حاسدة وهجن غيورا

وقال بكر بن النطاح

بيضاء تسحب من قيام فرعها ‖ وتغيب فيه وهو وحف اسحم

فكانها فيه نهار ساطع ‖ وكانه ليل عليها مظلم

وقال مسلم بن الوليد

تأملتها مغترة فكانما ‖ رأيت بها من سنة البدر مطلعا

اذا ما ملأت العين منها ملأتها ‖ من الدمع حتى انزف الدمع اجمعا

وقال كثير بن عبد الرحمن

وددت وما تغنى الودادة اننى ‖ بما فى ضمير الحاجبية عالم

٩ه كان يهوى عزة بنت حميد بن الوقاص الغفارية الحاجبية (نسبة الى حاجب بن غفار) وجده الاسود بن عامر احد بنى خزاعة بن ربيعة ويكنى ابا صخر وكان من فحول شعراء الاسلام جعله ابن سلام فى طبقة الاولى منهم وكان غاليا فى التشيع يذهب مذهب الكيسانية من الشيعة يقول بالرجعة والتناسخ وكان بنو مروان يعلمون بمذهبه فلا يغيرهم ذلك عنه لجلالته فى اعينهم ولطف محله فى انفسهم وكان اشد الناس تيها ينفسه ازهاهم بها على كل حال هو احد عشاق العرب المشهورين بذلك ١٢ ٩ه قوله وددت الخ يقول تمنيت وما ينفع التمنى انى اعلم بما فى ضمير عزة الحاجبية من حبى وبغضى ١٢ محصل اعراز على غفر له ولوالديه

فاذا قامت سحبته واذا ارسلته سترها فتغيب فيه فكانها لشدة بياضها اذا تغشاها نهار ساطع من خلل ظلام وكان شعرها لشدة سواده عليها ليل مظلم يغشى بياض نهار ٦ه قوله تاملتها الخ اغتره اذا اتاه على غرة اى غفلة والباء للتجريد كما فى لقيت به اسدا يقول نظرت اليها على غفلة منها ولو علمت بى لاحتجبت حتى فرأيتها مضيئة كانما رأيت بها مطلعا من وجه البدر ١٢ ٧ه قوله اذا الخ ملأ العين منه اذا راه نظرا مشبعا يقول اذا نظرت اليها نظرا مشبعا بكيت بكاء شديدا حتى لا يبقى فى دمع ١٢ ٨ه قوله كثير الخ

<table dir="rtl">
<tr><td>فان كان خيرا سرني وعلمته</td><td>وان كان شرا لم تلمني اللوائم</td></tr>
<tr><td>وما ذكرت تلك النفس الا تفرقت</td><td>فريقين منها عاذر لي ولائم</td></tr>
<tr><td>فريق الى ان يقبل الضيم عنوة</td><td>وآخر منها قابل الضيم راغم</td></tr>
</table>

وقال ايضا

<table dir="rtl">
<tr><td>وانت التي حببت شغبا الى بدا</td><td>الي واوطاني بلاد سواهما</td></tr>
<tr><td>اذا ذرفت عيناي اعتل بالقذى</td><td>وعزة لو يدري الطبيب قذاهما</td></tr>
<tr><td>وحلت بهذا حلة ثم اصبحت</td><td>باخرى فطاب الواديان كلاهما</td></tr>
<tr><td>فلو تذريان الدمع منذ استهلتا</td><td>على اثر جازى نعمة ما جزاها</td></tr>
</table>

وقال نصيب الاكبر مولى بني مروان

<table dir="rtl">
<tr><td>لقد هتفت في جنح ليل حمامة</td><td>على فنن وهنا واني لنائم</td></tr>
<tr><td>فقلت اعتذارا عند ذاك وانني</td><td>لنفسي مما قد رأيت للائم</td></tr>
<tr><td>أأزعم اني هائم ذو صبابة</td><td>لسعدى ولا ابكي وتبكي الحمائم</td></tr>
<tr><td>كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا</td><td>لما سبقتني بالبكاء الحمائم</td></tr>
</table>

ك قوله فان الخ يقول فان كان ما في ضميرها خيرا سرني كونه وعلمته خيرا لي وان كان شرا لم تلمني اللوائم على قطع ودها ١٢ ك قوله وما الخ المراد بتفرق النفس تفرقها باعتبار التردد قاله على عادة الناس في ترددهم بين ما يقوى العزم عليه وبين ما يضعفه فجعل كل واحد منهما كانه نفس على حيالها فواحدة من النفسين تعذره و اخرى تلومه يقول ما تذكر تلك النفس الاصارت قسمين قسم يعذرني وقسم يلومني ١٢ ك قوله فريق الخ يقول فريق منهما ابى ان يقبل الذلة قهرا وقسرا فهو لائم لي على قبول الذل وفريق منهما قابل الذل فهو عاذل على قبوله وحاصل معناه ان نفسي تلومني تارة وتعذرني اخرى ١٢ ك قوله وانت الخ يقول وانت التي حببت شغبا الى بدا المحبوبة الي مع اني احيي عنها واوطاني بلاد غيرهما ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا سالت عيناي وحينا اخرى جعلت علة سيلانهما القذى بان اقول قذيت عيناي فلذا تسيل الدموع منهما والحاصل ان عزة قذى عيني اي سبب سيلانهما فيا ليت الطبيب يدري ذلك ١٢ ك قوله وحلت الخ يقول انها حلت ونزلت بهذا الموضع مرة واصبحت بالموضع الآخر مرة اخرى فلذا طاب كلا الواديين بحلولها فيهما ١٢ ك قوله فلو الخ اذرى الشئ اذا اطاره ورماه تذكره او سوكة للقلة المستفادة من تنكير نعمة يقول لو تطيران الدموع منذ سالتا في حب عزة خلف من يجزي على نعمة قليلة لجزاهما خيرا ولكنهما سالتا خلف من لا يجزي شيئا قال الشيخ الاديب هذا على ان ما زائدة لتنكير نعمة ويؤيده ما في بعض النسخ على اثر جازى نعمة لجزاها ويحتمل ان تكون والنفي والمعنى انه يشكو سوء حظه يقول لو سالت العينان الدمع من حين اخذتا في البكاء على ميت كان معتادا لجزاء النعمة لما جزاهما لسوء حظي وبخس قدري فكيف هما سالتا على اثر من لا يبالي بشئ ١٢ ك قوله نصيب هو ابن رباح مولى عبد العزيز بن مروان كان شاعرا اسود رجل من اهل وادي القرى وكان نسب من نفسه ثم اتى عبد العزيز بن مروان فانشده فاشتراه عبد العزيز على قومه وجبرهم من غامرة فيالك اليمن الواهم دوار الماهوان عامرة وكلنك انس بالمعتقين من الام بابنتها الزائرة فهنالك العطاء ومنت دمنا الثناء يكل حيرة سائرة فاشترى ولاءه ووصله كان شاعرا فحلا فصيحا مقدما في النسيب المديح عفيفا لم ينسب بامرأة قط وكان كبير النفس ذا مكانة عند الملوك يجلسه مع مجهوده مراتبهم ويشهد له اهل ونقد بالاجادة والتقدم وله شعر سهل ممتنع سائغ عذب رائع كانه اللؤلؤ الرطب ١٢ ك قوله لقد الخ الوهن نصف الليل او بعد ساعة منه يقول والله لقد صاتت حمامة على غصن من الاغصان في طائفة من الليل اي في وهن واني كنت نائما ١٢ ك قوله فقلت الخ معنى البيتين انه يقول لما سمعت حنين تلك الحمامة قلت للاعتذار او معتذرا ولائما لنفسي على ما تدر وقع من نومي وبكاء الحمامة كيف يسوغ الى ان ادعي اني متحير صاحب صبابة لسعدى والحال ان الحمامة تبكي على فراق اليفها وانا لا ابكي على فراق اليفتي ١٢ ك قوله كذبت الخ يقول اقسم ببيت الله اني لكاذب في هذه الدعوى فاني لو كنت عاشقا بسعدى لما تركت البكاء حتى سبقتني اليه الحمائم ١٢



ـه قوله اراد الخ يقال اراد الله نقبه ومخ رارٌ رقيق هو كناية عن الهزيل والسلامى عظم في فرسن البعير وخصها بالذكر لانه آخر ما يبقى فيه المخ عند الهزال والالف في قوله تحوبينا للاشباع يخاطب ناقته ويقول جعل الله مخك الذي في السلامى كالرير وهو الذائب من مخ العظام او الذي كان شحما في العظام ثم صار ماء اسود رقيقا ولا يكون ذلك الا عن مرض و ضعف اي جعلك الله مهزولة اشد هزال

وقال ابو حية النميري

اراد الله نقبك في السلامى ... على من بالحنين تحوبينا

فاني مثل ما تجدين وجدي ... ولكني اسر وتعلنينا

ولي مثل الذي بك غير اني ... اجل عن العقال وتعقلينا

وقال آخر

ولما ابى الا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا اهل

تسلى باخرى غيرها فاذا التي ... تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي

وقال كثير

عجبت لبرئي منك يا عز بعد ما ... عمرت زمانا منك غير صحيح

فان كان برء النفس لي منك راحة ... فقد برئت ان كان ذاك مريحي

تجلى غطاء الراس عني ولم يكد ... غطاء فؤادي ينجلي لسريح

وقال عروة بن اذينة

الفان تعنيهما للبين فرقة ... ولا يملان طول الدهر ما اجتمعا

ـه ولا يملان الخ اذ تقطع افتراقكم لفساد المعنى وعناه الاحراهما وطول الدهر مفعول للملال وما مصدرية ظرفية او ظرف وما اجتمعا مفعول الملال على ان ما مصدرية ظرفية يقول هم الفان للوصل بينهما انقطاع عدم يملان طول الدهر ما داما مجتمعين او لا يملان اجتماعهما طول الدهر ١٢ محمد اعزاز علي غفرله ولوالديه

على من تبكين بالحنين وقوله على من الخ يجوز ان يكون انكارا منه على الناقة في حنينها و يجوز ان يريد تفخيم شان المشتاق اليه كانه قال تشوقيني بحنينك الى انسان واي انسان ويكون من اسما نكرة و يكون الكلام خبرا وفي الاول يكون استفهاما وانما انكر ضجرها لانه لم يرد الحنين الى ولد او وطن او صاحب ١٢

ـه قوله فاني الخ قال الشيخ الاديب وجدي مبتدأ ومثل ما تجدين خبر وما مصدرية والجملة خبر ان فعلى هذا وجدي في محل الرفع ويحتمل ان يكون في موضع النصب على انه بدل من الضمير في اني ويكون مثل في موضع خبر ان فكانه قال فان وجدي مثل وجدك - يقول ان وجدي مثل وجدك ولكني اكتمه وتظهرينه

ـه قوله لي الخ يقول لي من الحزن الشوقي مثل الذي بك الا اني مرتفع عن العقال وبري منه لكوني مأمونا من ان اهيم على وجهي وانت تشدين به مخافة ذهابك على الوجه ١٢ ـه قوله ولما الخ الجماح حقيقة في الفرس يقال فرس جموح اذا كان صعبا غير منقاد معنى البيتين انه يقول ولما ابى فؤاده كل شيء الا جماحا وعصيانا ولم يشتغل عن ليلى بمال ولا اهل تسلى باخرى غير ليلى ليسلو عن ليلى فاذا التي تسلى بها تغري بليلى لما فيها من عاداتها وشمائلها لم تكن في غيرها ولا تسليه عن ليلى ١٢ ـه قوله عجبت الخ البراء ابرئ الرجل اذا خلص من مرض يقول اني عجبت لبرئي و خلاصي من داءك يا عزة بعد ما عشت مدة غير قليل من داءك وقد تقرر ان المرض اذا ازمن كثيرا لا يتوقع منه الشفاء ١٢ ـه قوله فان الخ الشرط الثاني قيد للاول يقول فان كان شفاء النفس من مرض حبك داخلا لي فقد شفيت منه ان كان ذا يريحني ولكن الوجد باق غير مفارق فاين الراحة ١٢ ـه قوله تجلى الخ يقول ذهب الشباب عني وتجلى ولم يكد ينكشف فؤادي غطاء العشق لامر سهل يسير ١٢ ـه قوله الفان الخ البين يقع على وجوه احدها ان يكون مصدر بان يبين بينا والثاني ان يكون ظرفا والثالث ان يفيد معنى الوصل وعلى ذلك قوله تعالى لقد تقطع بينكم الا ترى ان معناه تقطع وصلكم



له قوله مستقبلان الخ النشاص اصله السحاب اذا انتفخ من قبل العين حين ينشأ ويعلو والمراد الاستواء في السن والشباب تقول العرب رأيت نشاصا جوار اذا كن اترابا ونشاص خيل وابل اذا كانت مستوية يقول هما مستقبلان شبابا مستويا لانهما على سن واحد اي هما في ريعان شبابهما مصغيان الى داعي الهوى فاذا دعاهما اليه اجاباه ١٢

مستقبلان نشاصا من شبابهما ۞ اذا دعا دعوة داعي الهوى سمعا

(السحاب لفظا ومعنى ١٢)

لا يعجبان بقول الناس عن عرض ۞ ويعجبان بما قالا وما صنعا

وقال آخر

(من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢)

ولما بدا لي منك ميل مع العدى ۞ سواي ولم يحدث سواك بديل

(اي بدلي ومكاني ١٢)

صددت كما صد الرمي تطاولت ۞ به مدة الايام وهو قتيل

(جواب لما ١٢ — حال او نعت ١٢)

وقال آخر

(على الوزن الاول ١٢)

احبا على حب وانت بخيلة ۞ وقد زعموا الا يحب بخيل

(للتعجب الانكاري — حالية ١٢ — اصله ان لا ١٢)

بلى والذي حج الملبون بيته ۞ ويشفى الهوى بالنيل وهو قليل

(معطوف على المقسم عليه المحذوف)

وان بنا لو تعلمين لغلة ۞ اليك كما بالحائمات غليل

(عطش ليت ١٢ — عطش)

وقال آخر

اذا كنت لا يسليك عمن توده ۞ تناء ولا يشفيك طول تلاق

(على الوزن الاول ١٢ — فاعل لا يسليك ١٢)

فهل انت الا مستعير حشاشة ۞ لمهجة نفس اذنت بفراق

(روح — اعلمت)

وقال عبد الله بن الدمينة الخثعمي

الا يا صبا نجد متى هجت من نجد ۞ لقد زادني مسراك وجدا على وجد

(من اول الطويل والقافية متواتر ١٢)

٢ يقول متى كان هبوبك من نجد التي هي ارض المحبوب فلقد زادني مسراك حزنا على حزن اي فما كان منك هبوب الا كان مني وجد ١٢ محمد اعزاز علي عفي عنه ولكاتبه

٢ قوله لا يعجبان الخ يقول لا يفرحان بقول الناس وتعدهم عن ناحية وجانب وانما يفرحان بقولهما وفعلهما انفسهما لالف كل واحد منهما بالآخر والحاصل انه لا يعجبهما من مقال الناس وفعالهم شيء بل الاعجاب يتعلق بما يوتران ويصنعان ١٢ ٣ قوله ولما الخ معنى البيتين انه يقول ولما ظهر لي ميل منك مع اعدائي بدل ميلك الي ولم يتيسر لي نظيرك سواك حتى اتسلى به عنك اعرضت عنك كما يعرض المرمي عن الصيد الرامي وقد طالت به مدة الايام وهو قتيل في الواقع لانه يوس عن الحيوة اي لا ينفعه الفرار والاعراض ١٢ ٤ قوله حبا الخ يقول احبك حبا على حب وانت بخيلة بالوصل وقد زعم الناس ان البخيل لا يكون محبوبا وقال التبريزي انتصب حبا باضمار فعل كانه قال احببتك حبا على حب او اتزيد بشئ حبا بعد حب مع بخلك وقوله الا يحب ان شئت جعلت ان ناصبة للفعل نصبته وان شئت جعلتها المخففة من الثقيلة فيرتفع يحب ١٢ ٥ قوله بلى الخ بلى هو جواب استفهام مقترن بنفي على ذلك قول الله تعالى الست بربكم قالوا بلى كانه قيل له مستفهما منه اتحب البخيل والممسك فقال بلى - واقسم ايضا تاكيد يقول بلى اني احبك والله الذي تحصن الملبون بيته الحرام ويزول هواي بالوصل اليك ولكنه قل بل ومعدوم ١٢ ٦ قوله وان الخ عطف على اني المقدر او كلام مستانف والحائم الطير العطشان الذي يلوح على الماء فالمراد بها الطيور الحائمات يقول وان بنا العطش شديدا اليك ليتك تعلمينه كما يكون عطش بالطيور الحائمات

قوله لو تعلمين كالعذر لها اي انها لو علمت ما به كانت لا تستجيز ما يجري عليه والحاصل ان رجائي لوصالك واحتياجي اليه كعطش الطير الحائم ١٢ ٧ قوله اذا الخ اسلاه عن فلان جعله صابرا عنه وانساه اياه ومعنى البيتين انه يقول اذا كنت من غاية الحب بحيث لا يسليك التباعد عمن تحبه ولا ينسيك اياه ولا يشفيك طول التلاقي فما انت الا مستعير بقية روح نفس اخبرت بعض اجزائها اي فذلك علامة قرب الموت ١٢ ٨ قوله الا الخ هم يخاطب الريح والبرق اذا كان من نحو ارض المحبوب يقول الا يا صبا



١ قوله أأن الخ الورقاء الحمامة من الصفات الغالبة من الورقة وهو السواد المائل الى البياض معنى البيتين انه يقول ألأجل ان صاتت وحنّت حمامة ورقاء فى ضوء الضحى وا ولها على غصن ناعم النبات من شجر الرند بكيت كما يبكى الطفل اعياه مطلوبه ولم تقدر قويا شديدا على البكاء واظهرت مالم تكن تبديه قط من الشوق والغرام ۲ ٢ قوله وقد الخ

أأن هتفت ورقاء فى رونق الضحى	على فنن غضّ النبات من الرند
بكيت كما يبكى الوليد ولم تكن	جليدا وابديت الذى لم تكن تبدى
وقد زعموا ان المحب اذا دنا	يملّ وان النأى يشفى من الوجد
بكلٍّ تداوينا فلم يشف ما بنا	على ان قرب الدار خير من البعد
على ان قرب الدار ليس بنافع	اذا كان من تهواه ليس بذى عهد

بتقدير اللام ۲ صاتت ۲ ضوءه ۲ — غصن ۲ هو الطرى الناعم ۲ — شديدا قويا ۲ — من القرب والبعد ۲ — عهد يلتقيه ۲

وقال آخر

اذا ما شئت ان تسلى خليلا	فأكثر دونه عدد الليالى
فما سلّى خليلك مثل نأى	ولا بلّى جديدك كابتذال

تنسى ۲ — من اول الوافر والقافية متواتر ۲ — نافية ۲ انسى ۲ بعد ۲ — لم يجعله باليا خلقا ۲ — الكثير هو التصرف ۲

وقال آخر

من ثانى الطويل والقافية متدارك ۲

ألا طرقتنا آخر الليل زينب	عليك سلام هل لما فات مطلب
وقالت تجنّبنا ولا تقربننا	وكيف وانتم حاجتى أتجنب

كلمة تنبيه واستفهام ۲ — طرقه اتاه ليلا ۲ — قول الشاعر ۲ — اى كيف اتجنب وانتم حاجتى ۲ — تجنب امر من التجنيب ۲

معنى البيتين انه يقول زعم الناس ان الاستكثار من المحبوب والتدانى منه يكسب المحب ملالا والتنائى عنه يحدث سلوا وقد تداوينا بكل واحد من ذلك فلم ينجح الا انه على الاحوال كلها وجدت قرب الدار خيرا من بعدها عنه ۲ ٣ قوله على الخ يقول ومع ذلك فان قرب الدار لا نفع فيه اذا لم يبق محبوبك على ما عهد عليه ۲ ٤ قوله اذا الخ كنى بعدد الليالى عن الفراق كما يكنى باعتداد الحيضات عن الطلاق يقول اذا شئت نسيان من تحبه فباعده اياما ولياليَ واكثر من عددها يريد ان بعد العهد بينك وبين من تحب سلوة عنه - وهذا على راى بعض العاشقين فان للجنون فنونا ومنهم من يرى ان ذلك مما يهيج نار الشوق ويحرق قلب المتيم ۲ ٥ قوله فما الخ يقول وذلك لانه ما انساك خليلك ولا يشغلك شئ مثل البعد عنه فان الزيادة فى البعد زيادة فى النسيان ولا جعل ثوبك خلقا باليا شئ مثل الاستعمال الكثير ۲ ٦ قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب اتتنا حبيبتى زينب اى خيالها آخر الليل اى فى السحر فقلت لها مسلما عليك سلام هل طلب لى او موضع طلب لما فات من ايام الوصال فاسأله ۲ ٧ قوله وقالت الخ يقول قالت محبوبتى لى جانبنا ولا تدن منا فقلت لها كيف اتجنبكم وانتم منائى فى الدنيا فقوله وانتم حاجتى جملة حالية فى موضع التعليل لانكار التجنب ۲ محمد اعزاز على غفرله



له قوله يقولون الخ يقول ان الناس يعير ونني بالتصابي مع ان عمري جاوز الثلاثين فقلت وهل قبل الثلاثين تصابٍ وتلاعب اى لا يستحسن التصابي الا بعد الثلاثين لان من لم يجاوز الثلاثين فهو في عداد الصبيان لا يعرف اللذات ١٢ سه قوله لقد الخ يقول والله لقد عظم امر الشيب ان كان كلما بدت شيبة اى بياض في الراس واللحية يعرى مركب اللهو عن سرجه ورحالته وليس الامر كذلك فما على باس ان لعبت بعد الشيب ١٢

ما بحل دليل محذوف اى ان كان يمكن ذلك لا نفر مني فلم يهتد لي لاني فقير كامل في الفقر

يقولون هل بعد الثلاثين ملعب ... فقلت وهل قبل الثلاثين ملعب

لقد جل خطب الشيب ان كان كلما ... بدت شيبة يعرى من اللهو مركب

وقال كثير

نقيض الجبل ١٢

وادنيتني حتى اذا ما ملكتني ... بقول يحل العصم سهل الاباطح

على الوزن السابق ١٢ — تربيتني — زائدة ١٢

تناهيت عني حين لا لي حيلة ... وغادرت ما غادرت بين الجوانح

جواب اذا

وقال آخر

تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا ... من النبل لا بالطائشات الخواطف

على الوزن الاول ١٢ — اراد به المحبين ١٢ — السهام ١٢

ضعائف يقتلن الرجال بلا دم ... فيا عجبا للقاتلات الضعائف

خبر مبتدأ محذوف اى هن ١٢

وللعين ملهى في التلاد ولم يقد ... هوى النفس شيء كاقتياد الطرائف

وقال آخر

لئن كان يهدى برد انيابها العلى ... لافقر مني انني لفقير

من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — نعت لانيابها اى الاعالي من الاسنان وهي موضع القبل ١٢

قوله وادنيتني الخ العصم جمع اعصم وهي من الوعول الجبلية ما في ذراعيه او في احدهما بياض وسائره احمر او اسود ومن عادتها ان تسكن في اعلى الجبل تخص العصم بالذكر لما في زعم العرب ان الوعول اوحش الحيوانات وانفرها معنى البيتين انه يقول وقربتني منك يا عزة حتى اذا اخذتني بقول لين مانوس ينزل لرقته وعذوبته الوعول العصم التي يتعسر صيدها سهل الاباطح من رؤوس الجبال حتى اذا صرت في يدك تباعدت عني في الوقت الذي رأيت انه ليس لي حيلة وقدرة على الخلاص وتركت ما تركته بين ضلوعي من حرارة الحزن والكرب ١٢ ٤ قوله تعرضن الخ الطائش من السهام ما يخطئ الهدف والخاطف من السهام الذي يقع على الارض ثم يحبو الى الهدف كانه يختطف من الارض شيئا ومفعول رمينا الثاني محذوف كانه قال رميننا بالصائبات الناقرات لا بالطائشات والناقرات الذي ينقر الهدف يقول ان الحبيبات تعرضن لنا وبيننا وبينهن غلوة سهم وفعلن فعل المتعرض للصيد اذا اراد رميه ثم نظرن الينا وعرضن محاسنهن علينا وقتلننا بالنبل التي لا تطيش اى لا تخف ولا تخطئ ١٢ ٥ قوله ضعائف الخ اراد بالدم الحقيقي او المجازي كالدية والثار يقول هن ضعائف خلقا وخلقا اى يضعفن عن الرجال كيدا او فرارا يقتلن الرجال بلا دم مراق او بلا دية لازمة عليهن او ثار عليهن فيا قوم تعجبوا من هؤلاء القاتلات قال شيخ الادباء قوله بلا دم يحتمل ان يكون نعتا لمصدر محذوف اى يقتلن قتلا بلا دم فالمعنى انهن يقتلن من غير ان يخرج من المقتول دم كما قيل (ع) دردن سينه من زخم بے نشان زده ٭ او حالا من الرجال فالمعنى يقتلن الرجال من غير ان يكونوا ممن وجب عليه الدم اى القصاص اى من غير ذنب منهم او حالا من المستتر في يقتلن اى يقتلن والحال انه لا يجب عليهن جزاء دم من دية او قصاص ١٢ ٦ قوله وللعين الخ يقول وللعين ملهى وملعب في الاموال القديمة تنتزه بها ولكن لم يقد شيء من الاشياء هوى النفس مثل ما يقوده الطرائف من المال فان كل جديد لذيذ ١٢ ٧ قوله لئن الخ هو مجنون عامر ومن خبره انه لما حجبت عنه ليلى و خطبها جماعة من الرجال فلم يرض لهم اهلها ثم خطبها رجل من ثقيف ذو مال كثير فزوجه اياها واخفوا امرها من المجنون فلما بلغه شيء من الخبر قال ٭ دعوت المهي دعوة ما جهلتها ٭ وربي بما تخفي الصدور بصير ٭ الى آخر الابيات ١٢ ٨ قوله لئن الخ اهدى اذا اتحفه والاولى ان يوخذ من اهداها الى زوجها اذا زفت اليه يقول والله لئن كان يهدى مذوبة رضابها وريق انيابها العلى التي هي اشبه بريقا الى افقر مني اني لجدير به فانني كامل في الفقر الحاجة قوله لا فقر بناه على نفر المرفوض في الاستعمال ذلك وان تقول بني من افتقر على حذف الزوائد كما جاء ريح لاقح اى ملقح وانما قلنا هذا لان حكم تفعيل ان يكون فعله على فعل ولم يجئ منه الا افتقر وشرط فعل التعجب وما يتبعه من بناء التفضيل ان لا يجيء الا من الثلاثي في الاكثر وما كان على افعل خاصة

له قوله فما الخ معناه كثير في افواه الناس الاخبار بتزوجها واشتغالها ببعلها عن غيره فهل يأتيني مبشر بتطليقها وهذا ليس باستفهام بل إنما هو تمنٍ ١٢ ٢ه قوله يقر الخ من أقره والباء زائدة ادخلت على المفعول أو من قرّ والباء للتعدية والغضا بالمعجمتين واد بنجد وارض لبني كلاب والمراد به النائي والقلة في الاصل رأس الجبل استعير لراس الرملة يقول اكن قرير العين برؤية رمال الغضا اذا بدت بيني قلال الغضا ١٢ ٣ه قوله ولست الخ يقول لست باول من يرجو حاجة لا يدركها وان احببت من يسكن الغضى وفيه اشعار بان كثيرا من العشاق لم ينالوا مرادهم منها وقال التبريزي كان بين اهل الغضى وبين قومه عداوة وحالة مانعة من المواصلة فلذلك قال ما قال ٤ه قوله سلي الخ البان نوع من الشجر واحدة بانة والاجرع الارض تشابه الرمل ذات الحجارة يخاطب المحبوبة ويقول سلي شجرة البانة الخضراء الكثيرة الاوراق بالارض التي فيها اشجار البان هل قضيت عنى اوقاتا كانت على مرّ اجيء اطلال دارك وانى قد حييتها لسكناك فيها. استشهد بالبان على انه قضى حق منزل الاحبة لما وقف عليه وانه حيّى الاطلال تحية المتقرب اليها ١٢ ٥ه قوله وهل الخ يقول واسأليها ايضا هل قمت اولا في اظلال تلك الاطلال مقام الحزين المغموم وكان ذلك من اختياري اذا كان فيه شفاء غليلي ١٢ ٦ه قوله وهل الخ يقول سليه هل فاضت عيناي اولا في تلك الدار غدوة بدمع متساقط على التوالي مثل اللؤلؤ المنظوم المتساقط عند انقطاع السلك ١٢ ٧ه قوله ارى الخ يقول انى ارى الناس يرجون خصب عيشهم في الربيع واما انا فرجائي بخصب عيشي متعلق بنوالي وصالك اذ هذا هو الذي مقصدي وبغيتي ١٢ ٨ه قوله ارى الخ السنيّ اصله سنوي ابدلت الواو بالياء ثم ادغمت وصروف مرفوع على الخبرية والاحتمال حمل الرحال على الابل ويكنى به عن الارتحال يقول ارى الناس يخافون من الجدب والقحط واما جدبي الذي اخاف ليس الا حوادث ارتحالك ١٢ ٩ه قوله لئن الخ يقول والله لئن ساءني انك اصبتني بسوء لقد سرني اني خطرت في قلبك حيث لا ينال احد احدا بسوء الا ان يتصوره قلبه وما احسن ما قيل في الهندية ع ذكر ميرا مجھ سے بہتر ہے کہ اس محفل میں ہے ـ رتبہ کتنے کا مرے دیکھو کہ ان کے دل میں ہے ١٢ ١٠ه قوله ليهنك الخ يقول ليكن هنيئا لك امساكي بكفي على حشاي لشدة الخفقان وصب عيني دموعا كثيرة خوفا من فراقك فان كل هذا كان مرادك ١٢ ١١ه قوله تمتع الخ ساعفه وافقه في الحب واعانه. يصف النساء واخلاقهن في الانقياد. يقول ان النساء لا سيما الحبائب لا توفي ولا تساعد فعليك بالاستمتاع بهن مدة انقيادهن واسعافهن بالمراد من جهتهن ولا يكن عليك حين

له فما أكثر الأخبار أن قد تزوجت	فهل يأتيني بالطلاق بشير

وقال آخر

٢ه يقر بعيني أن أرى رملة الغضا	إذا ما بدت يوما لعيني قلالها
٣ه ولست وإن أحببت من يسكن الغضا	بأول راج حاجة لا ينالها

وقال آخر

٤ه سلي البانة الغيناء بالأجرع الذي	به البان هل حييت أطلال دارك
٥ه وهل قمت في أظلالهن عشية	مقام أخي البأساء واخترت ذلك
٦ه وهل هملت عيناي في الدار غدوة	بدمع كنظم اللؤلؤ المتهالك
٧ه أرى الناس يرجون الربيع وإنما	ربيعي الذي أرجو نوال وصالك
٨ه أرى الناس يخشون السنين وإنما	سنيّ التي أخشى صروف احتمالك
٩ه لئن ساءني أن نلتني بمساءة	لقد سرني أني خطرت ببالك
١٠ه ليهنك إمساكي بكفي على الحشا	ورقراق عيني رهبة من زيالك

وقال آخر

١١ه تمتع بها ما ساعفتك ولا تكن	عليك شجا في الحلق حين تبين
١٢ه وإن هي أعطتك الليان فإنها	لآخر من خلانها ستلين

وقال آخر

وإن حلفت لا ينقض النأي عهدها ... فليس لمخضوب البنان يمين

وقال آخر وقيل هو عتيبة بن مرداس

قليلة لحم الناظرين يزينها ... شباب ومخفوض من العيش بارد
(من ثاني الطويل ولقافية متدارك) (بمعنى خافض)

أرادت لتنتاش الرواق فلم تقم ... إليه ولكن طأطأته الولائد
(صفة تنتاش) (هو سقف مقدم البيت) (مرة من سقط على الارض)

تناهى إلى لهو الحديث كأنها ... أخو سقطة قد أسلمته العوائد
(عدى بالى لتضمنه معنى الميل)

وقال توبة بن الحمير

ولو أن ليلى الأخيلية سلمت ... علي ودوني تربة وصفائح
(على الوزن الاول) (الجملة حال من ضمير المتكلم) (تنافى اسلامى)

لسلمت تسليم البشاشة أو زقا ... إليها صدى من جانب القبر صائح
(طلاقة الوجه) (فاعل زقا)

وأغبط من ليلى بما لا أناله ... ألا كل ما قرت به العين صالح
(من اغبط اذا احسنه)

وقال آخر

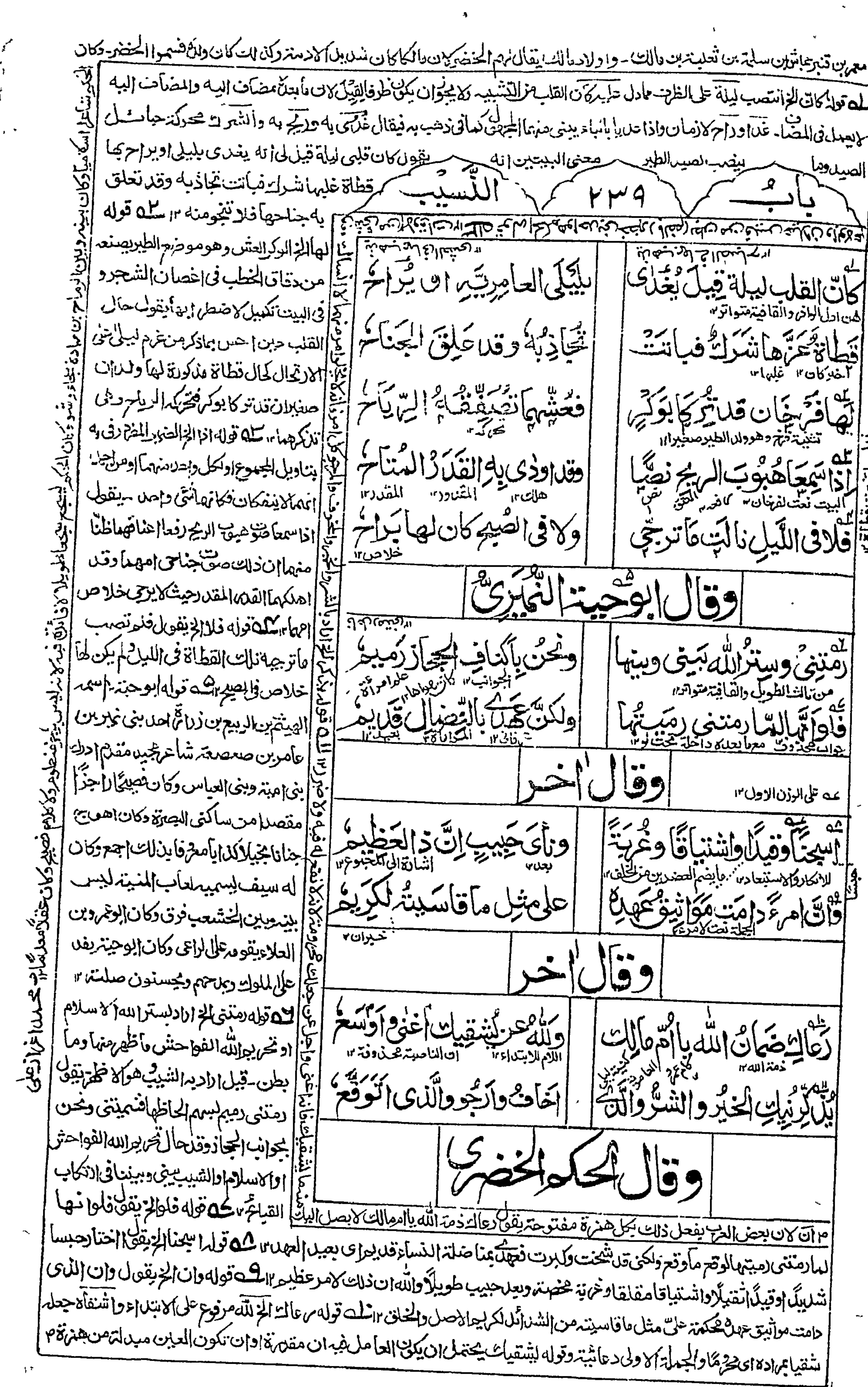
فإن تمنعوا ليلى وحسن حديثها ... فلن تمنعوا مني البكا والقوافيا
(على الوزن الاول)

فهلا منعتم إذ منعتم حديثها ... خيالا يوافيني على النأي هاديا
(من حروف التنديم) (مفعول منعتم) (يأتيني) (البعد)

وقال نصيب

م غيرقادرين على منعي لانا بصدده من البكاء وجدا بها ومن نظم القوافي في حبها ومحاسن وما احسن ما قيل في الجندبة ـــ آنکھوں پر اختیار ہے اچھا نہ روئیں گے ۔ کچھ آپ میرے دل کو سمجھاتے جاتے ہیں ۱۲ ؎ قوله فهلا الخ يقول اذ قد منعتم حديثها والدنو منها فهلا منعتم خيالا طارقا بالطريق على البعد بيني وبينها يزورني في المنام ۱۲ ؎ نصيب الصحيح

؎ قوله وان الخ يقول وان حلفت لك وقالت والله انه لا ينقض البعد عهدها فلا تقترن بها فانه ليس لمخضوب البنان يمين قسم من خضب بنانه اى المرأة ثم لا يخفى ما فى لفظ اليمين والبنان من التناسب على انه لا يكون يمين اى يد يصنع شيئا لمن هو مخضوب البنان حين هو مخضوب ۱۲ ؎ قوله قليلة الخ الناظران عرقان على حرفي الانف يكون عرض واذا كان اللحم عليهما باتيان من الموقين في الوجه هو غير محمود عندهم فانهم يحمدون اسالة الخد فكنى بقلة لحمهما عن اسالة خدها والمخفوض بمعنى خافض يقال عيش خافض اى ذو دعة وراحة يقول هى اسيلة الخد يزينها شباب ناعم وعيش خافض بارد اى لحمة شحية ۱۲ ؎ قوله ارادت الخ الانتياش التناول والاخذ كالتناوش والاراد بالرواق الستر الملقى عليه والطأطأة خفض الراس وكنى به عن الطأطأة بجنبها بالغنى واليسار وكثرة الاماء والخوادم ويقول ارادت ان تأخذ الستر الملقى على الرواق ثم تقوم اليه لثقلها ولكن اطأطأتها وأبدتها الولائد ها ۱۲ ؎ قوله تناهى الخ لهو الحديث هو ما يلهى به منه يصف بدنها ونعومتها و يقول انها تتمايل الى حديث يلهى به كأنها من سقط على الارض او سقيم بلغ جهده و تركه العائدون ۱۲ ؎ قوله توبة ـ وجده حزم بن كعب بن خفاجة احد بني عقيل بن كعب وكان شاعرا اسلاميا واحد عشاق العرب المدلهين المشهورين بذلك وصاحبته ليلى الاخيلية وهى بنت عبد الله ابن الرحال من بني الاخيل وهى من النساء المتقدمات في الشعر من شعراء الاسلام ولا يتقدم عليها غير الخنساء ولما قتل توبة رثته بشعر مختار جيد يدل على اخلاصها له ووفائها بعده وكان توبة قتله بنو عوف في حديث يطول ذكره ۱۲ ؎ قوله ولو ان الخ زقا من باب ضرب اى صاح ـ والصدى طائر يخرج من راس الميت اذا بلي خطأ انه كان ذلك مما زعمت الجاهلية وذكره الشاعر هو مسلم تبعا لهم لا اعتقادا مضى البيتين انه يقول ولو سلمت ليلى الاخيلية على والحال ان يكون دوني تربة وحجارة عراض اى كنت مقبورا لسلمت عليها تسليم رجل بشاش او صاح اليها صدى يصيح من جانب قبري روى انها مرت على قبره فسلمت عليه فلما لم يجب قالت ما لك لا تجيب وكانت في جانب قبره بومة فلما رأت الهودج طارت فزعمت ليلى انه صدى طار من قبره قد هشت في وجهها ۱۲ ؎ قوله اغبط الخ يقول ويغبطني الرجال بما لا اناله من وصلها وانما حظي منها ان اذكر معها في مجالس القوم ولا شك انه مما تقر عيني وكل ما يقر به العين فهو حسن صالح ۱۲ ؎ قوله فان الخ يقول ان حلتم بيني وبين ليلى والتأنس بحديثها فما يجدي يكره



معمر بن قنبر بن جابر بن سلمة بن ثعلبة بن مالك - واولاد مالك يقال لهم الخضر كان مالك اسود شديد الأدمة وكذلك كان ولده فسموا الخضر - وكان

له قوله كان الخ انتصب ليلة على الظرف معادل خبر كأن القلب من التشبيه ولا يجوز ان يكون ظرف القيل لان ابعد مضاف اليه والمضاف اليه لا يعمل في المضاف. غدا وراح لازمان واذا عدل بالباء يعني منهما الجهني تقول ذهب به فيقال غدي به وريح به والشرك محركة حبائل الصيد وما يصطاد به الطير معنى البيتين انه يقول كان قلبي ليلة قيل لي انه يغدى بليلى او يراح بها قطاة غلبها شرك فباتت تجاذبه وقد تعلق به جناحها فلا تنجو منه ١٢

كأنّ القلب ليلة قيل يُغدى	بليلى العامريّة او يُراح
قطاة عزّها شركٌ فباتت	تجاذبه وقد علق الجناح
لها فرخان قد تُركا بوكرٍ	فعشّهما تصفّقه الرياح
اذا سمعا هبوب الريح نصّا	وقد اودى به القدر المتاح
فلا في الليل نالت ما ترجّي	ولا في الصبح كان لها براح

وقال ابو حيّة النميري

رمتني وستر الله بيني وبينها	ونحن باكناف الحجاز رميم
فلو انّها لمّا رمتني رميتها	ولكنّ عهدي بالنضال قديم

وقال آخر

أسجنًا وقيدًا واشتياقًا وغربةً	ونأي حبيبٍ انّ ذا لعظيم
وانّ امرءً دامت مواثيق عهده	على مثل ما قاسيته لكريم

وقال آخر

رعاك ضمان الله يا امّ مالكٍ	ولله عن يشقيك اغنى واوسع
يذكّرنيك الخير والشرّ والذي	اخاف وارجو والذي اتوقّع

وقال الحكم الخضري

سه قوله لها الخ الوكر العش وهو موضع الطير يصنعه من دقاق الحطب في اغصان الشجر وفي البيت تكميل لاضطراب اي يقول حال القلب حين احس بما ذكر من عزم ليلى على الارتحال كحال قطاة مذكورة لها ولدان صغيران قد تركا بوكر فحركه الرياح وهي تذكرهما ١٢ سه قوله اذا الخ الضمير المفرد في به يتناول المجموع او لكل واحد منهما او من اجل انهما لا ينفكان فكأنهما شيء واحد - يقول اذا سمعا صوت هبوب الريح رفعا اعناقهما ظنا منهما ان ذلك صوت جناحي امهما وقد اهلكها القدر المقدر حيث لا يرجى خلاص امهما ١٢ سه قوله فلا الخ يقول فهو نصب ما ترجيه تلك القطاة في الليل ولم يكن لها خلاص في الصبح ١٢ سه قوله ابو حية اسمه الهيثم بن الربيع بن زرارة احد بني نمير بن عامر بن صعصعة شاعر مجيد مقدم ادرك بني امية وبني العباس وكان فصيحا راجزا مقصدا من ساكني البصرة وكان اهوج جبانا بخيلا كذابا معروفا بذلك اجمع وكان له سيف يسميه لعاب المنية ليس بينه وبين الخشب فرق وكان ابو عمرو بن العلاء يقدمه على الراعي وكان ابو حية يفد على الملوك ويمدحهم ويحسنون صلته ١٢ سه قوله رمتني الخ اراد بستر الله الاسلام او تحريم الله الفواحش ما ظهر منها وما بطن - قيل اراد به الشيب وهو الاظهر يقول رمتني رميم بسهم لحاظها فاصمتني ونحن بجوانب الحجاز وقد حال تحريم الله الفواحش او الاسلام والشيب بيني وبينها في ارتكاب القبائح ١٢ سه قوله فلو الخ يقول فلو انها

ان لا ان بعض العرب يفعل ذلك بكل همزة مفتوحة يقول رعاك ذمة الله يا ام مالك لا يصل البيت

لما رمتني رميتها لوقع ما وقع ولكني قد شخت وكبرت فعهدي بمناضلة النساء قديم اي بعيد العهد ١٢ سه قوله اسجنا الخ يقول اختار حبسا شديدا وقيدا ثقيلا واشتياقا مقلقا وغربة مخصصة وبعد حبيب طويلا والله ان ذلك لامر عظيم ١٢ سه قوله وان الخ يقول وان الذي دامت مواثيق عهده محكمة على مثل ما قاسيته من الشدائد لكريم الاصل والخلق ١٢ سه قوله رعاك الخ الله مرفوع على الابتداء واشقاه جعله شقيا بمراده اي حرمانا والجملة الاولى دعائية وقوله ليشقينك يحتمل ان يكون العامل فيه ان مقدرة او ان تكون العين مبدلة من همزة

ع من اول الطويل والقافية متواتر

تساهم ثوباها ففي الدرع رادة ... وفي المرط لفاوان ردفهما عبل

فوالله لا ادري أزيدت ملاحة ... وحسنا على النسوان ام ليس لي عقل

وقال آخر

اروح ولم احدث لليلى زيارة ... لبئس اذا راعي المودة والوصل

تراب لاهلي لا ولا نعمة لهم ... لشد اذا ما قد تعبدني اهلي

وقال ابو دهبل الجمحي

أأترك ليلى ليس بيني وبينها ... سوى ليلة اني اذا لصبور

هبوني امرأ منكم اضل بعيره ... له ذمة ان الذمام كبير

وللصاحب المتروك اعظم حرمة ... على صاحب من ان يضل بعير

عفا الله عن ليلى الغداة فانها ... اذا وليت حكما علي تجور

وقال آخر

أآخر شيء انت في كل هجعة ... واول شيء انت عند هبوبي

حرمة وذمة على صاحب له من ان يضل بعيره نما لكم تعينون من يضل بعيره ولا تعينون الصاحب المتروك ٥ قوله عفا الله الخ يقول عفا الله عن ليلى يوم الجفا فانها متى وليت ان تحكم علي تجور لا محالة ٦ قوله آخر الخ المنادى محذوف خاطب محبوبته ويقال يا فلانة انت آخر شيء عند كل هجعة مني واول شيء عند كل انتباه مني والغرض اني لا انساك الا اني انوم هل ما في الفيض وقال تبريز الا دباء ان الهمزة للتعجب اي التعجب على انك بلغت معنى مبلغا عجيبا تكونين آخر كل شيء عند الهجوع واول كل شيء عند هبوبي من النوم اي لا يخلو قلبي عن

لـه قوله تساهم الخ التساهم من السهم وهو الحظ والمقارعة من السهم يعني القرعة - درع المرأة قميصها في اصلها الى العنق والمرط الكساء من الخز وغيرها ازار المرأة واللفاء الفخذ الضخمة ابن لت الهمزة واواً وارتدف الكفل والاصافة لادنى ملابسة - يقول تساهم فيها ثوباها ففي درعها ناعمة لينة سمينة اي اعلاها كالمرأة الضخمة وفي مرطها فخذان ضخمان كفلهما ضخم سمين اي انقسم جسم هذه المرأة بين درعها وازارها ففي الدرع بدن ناعم ومضمر دقيق وفي مرطها فخذان غليظتان عليهما رادف عبل وهو الضخم ٢ قوله فوالله الخ يقول فوالله لا ادري ازيدت هي حسنا وملاحة على جميع النساء في الواقع ام ليس لي عقل حيث حكمت بذلك بلا عقل من شدة حبي لها وشغفي بجمالها ٣ قوله اروح الخ حرف لا استفهام الانكاري ص اروح كان من صحبه من اهله استعجلوا عن زيارة ليلى فيكون منكرا اروح من غير ان اقضي حقها او احد الالمام بها لبئس راعي المودة والمواصلة انا ٤ قوله تراب لا الثانية تاكيد للاولى ويحتمل ان يكون اسم الاولى محذوفا وما مصدرية يدعو على اهله ويقول تراب لاهلي لا كانت نعمة لهم ولا كانت ذاته لشد استعبادهم اياي اذا اي اذا لم احدث زيارتها ٥ قوله ابو دهبل اسمه وهب بن زمعة بن اسيد احد بني جمح ابن عمرو وكان ابو دهبل جميلا شاعرا اسلاميا قال الشعر في آخر خلافة علي بن ابي طالب وكان محسنا مجيدا واكثر شعره في عبد الله ابن عبد الرحمن بن الازرق والي اليمامة ومدح معاوية بن ابي سفيان وعبد الله بن الزبير وقد كان ولاه بعض اعمال اليمن وكان يشبب بامرأة من قومه يقال لها عمرة وكان لها عاشقا وكانت امرأة جزلة يجتمع اليها الرجال للمحادثة وانشاد الشعر ونقل الاخبار - وكان ابو دهبل لا يفارق مجلسها وكانت هي ايضا محبة له - وكان ابو دهبل سيدا من اشراف بني جمح كان يحمل الديات في ماله ويعطي الفقراء ويقري الضيف وكانت له ناقة لم يكن في زمانها اسير منها وله فيها شعر حسن ٦ قوله أأترك الخ كنى بالصبر عن الحب الكاذب فان المحب الصادق لا يصبر يقول بيتوان اترك زيارة ليلى وليس بيني وبينها الا مسافة ليلة واحدة فان تركتها على هذا فاني محب كاذب ٧ قوله هبوني الخ هب اي سلم اسم فعل معناه الامر يقول سلموني واجعلوني رجلا منكم اضل بعيره وعندكم له ذمة عليكم والذمة امر كبير لا ينقض ولا يتخلف عنه لذلك احيوني على ليلى فاني فقدتها ٨ قوله وللصاحب الخ يقول اني لصاحب متروك تركني من احبه ولا شك ان الصاحب المتروك اعظم

مزيدٌ لِعِنْدي إنْ أقبلك من الردى ... وودٌّ كماءِ المزنِ غيرُ مشوبِ

وقال آخر والوزن كالذي قبله

ما انصفت ذلفاءُ امّا دنوّها ... فهجرٌ وامّا نأيُها فيشوقُ

تباعدُ ممّن واصلتْ وكأنّها ... لآخرَ ممّن لا يودُّ صديقُ

وقال حفص العليمي

أقولُ لِحِلْمي لا تَزَعْني عن الصِّبا ... وللشّيبِ لا تذعرْ عليَّ الغوانيا

طلبتُ الهوى الغوريَّ حتّى بلغتُهُ ... وسيّرتُ في نجديّه ما كفانيا

فيا ربِّ إنْ لم تقضها لي فلا تدعْ ... قذورَ لهم واقبضْ قذورَ كما هيا

ويا ليتَ أنّ اللهَ إنْ لم ألاقِها ... قضى بين كلِّ اثنينِ ألّا تلاقيا

وقال ابو بكر بن عبد الرحمن الزهري

ولمّا نزلنا منزلًا طلّه النّدى ... أنيقًا وبستانًا من النّور حاليا

أجدّ لنا طيبُ المكانِ وحسنُهُ ... مُنًى فتمنّينا فكنتِ الأمانيا

وقال معدان بن المضرّب الكندي

١ قوله مزيد لك الخ المزيد ما يزاد على شيء يقول ما يزاد لك عندي ان احفظك من الهلاك بان افديك بنفسي وان ودك ودا خالصا مثل ماء الغيث غير مختلط بشيء مكدر ١٢ ٢ قوله ما الخ الذلفاء اصله من الذلف وهو صغر الانف واستواء الارنبة وهو ههنا علم امرأة كانت عند الشاعر فطلقها ثم ... اسف يقول ... لم تنصفني ذلفاء حيث وضعت الفراق موضع القرب والوصال فقربها فراق وبعدها يشوقني اليها فانا في بعد وشوق اي جارت هذه المرأة عليّ في حكم الهوى لم تنصف لاني ان طلبت التداني منها هجرتني وان بعدت التنائي منها شوقتني وقوله اما دنوها فهجر المعنى اما في دنوها فهجر الا ترى انه قال واما نأيها فيشوق كانه قال واما في نأيها فتشوق الا انه جعلهما منسوبين الى دنوها ونأيها ١٢ ٣ قوله تباعد الخ يقول انها تتباعد ممن كانت تواصله وكانها صديق لآخر ممن لا تودّه او لا يودها ١٢ ٤ قوله اقول الخ الحلم الثانية الشابة الحقيقة او التي تطلب ولا تطلب يقول اقول لعقلي لا تمنعني عن ملاعب الصبى فانه اول وقتها واقول للشيب لا تخف على الحسان الغواني فانه لا يؤثر المفاعل بدون القابل ١٢ ٥ قوله طلبت الخ الغور خلاف النجد وهو ما ارتفع من الارض وسيرت اكثرت السير ضرب هذا مثلا لتقلبه في انواع شتى من الهوى حتى وصل منه الى الغاية يقول اني تفننت في الهوى فانجدني طورا واغارني طورا الى ان تناهيت وبلغت اقصى الغايات ١٢ ٦ قوله فيا الخ الضمير المنصوب لقذور وتعنيها عند المخاطبين نفسها مقارنا قبل الذكر في الجملة واصل قذور من قولهم امرأة قذور اذا كانت متنزهة عن الاقذار يقول فيا رب ان لم تقضها لي قذور فلا تدعها لهم اي لا تجعلها للرقباء واقبضها كما هي على اي حالة كانت قال التبريزي موضع كما هيا نصب على الحال وما من قوله كما يجوز ان تكون بمعنى الذي وتكون هي مبتدأ والخبر محذوف كانه قال كالذي هو هي ويجوز ان تكون ما كافة الكاف عن عمل الجر وتكون هي في موضع المبتدأ والخبر محذوف والمعنى اقبضها كما هي ١٢ ٧ قوله ويا الخ يريد يا قوم ليت والمنادى محذوف والكلام بعده تمنٍّ في ان لا يحصل الاجتماع بين متحابين ان لم يرزق مثله في صدقه وقوله ان لا تلاقيا ان فيه مخففة من الثقيلة والمعنى انه لا تلاقي لنا فخبر لا محذوف والجملة في موضع خبر ان والضمير المقدر ضمير الامر والشان وخبر ان الله قضى وقد دخل في الجملة جواب الشرط وهو ان لم الاقها وخبر ليت ١٢ ٨ قوله ابو بكر جده ازهر احد بني زهرة بن كلاب وابو بكر هذا شاعر اسلامي مقل لم شعر جيد حسن مختار ١٢ ٩ قوله ولما الخ طل الارض جاد عليها الطل يقول ولما نزلنا منزلا معجبا جاد عليها الطل وبستانا متحليا من النور بالفتح الزهر مطلقا او الابيض منه خاصة ١٢ ١٠ قوله اجد الخ الاماني جمع امنية وهي ما يقدره الانسان في نفسه يقول جدد لنا طيب المكان وحسنه منى محدودة فكنت انت مجموع تلك الاماني اذ تمنيناها اي فلم يكن ما تمنيناه الا قربك ودويتك مجاز على

له قوله صفا الخ يقول صفا حب ليلى ما صفا ثم لم نطع فيه عدوا ابرينا القطع بيني وبينها ولم نصغ الى ذلك ولم نسمع فيه قول ناصح بينفعني تجلو من حب اياي قال التبريزي قوله ودّ ليلى يجوز ان يكون الود مضافا الى المفعول والمراد ودُّنا لليلى فينتصب موضع قوله ما صفا لكونه ظرفا و المعنى صفا ودنا لليلى مدة بقائنا خالصا مما يشوبه ويفسد .... من طاعة عدولها . . . او اصغاء الى قبل .... ناصح يتنصح فيها - ويجوز ان يكون صفا ودُّنا لليلى

باب ٢٤٢ النسيب

مدة صفاء ودها لنا فعينا من قد الاعد ارفيه والاصغاء الى قول اللائمين فان قيل كيف زعمت ان المعنى ما صفا ودها لنا وقد ذكرت ان الود مضاف الى المفعول قلت ان المضمر في الثاني هو ود ليلى المصدر كما يضاف الى المفعول يضاف الى الفاعل ايضا واللفظ لفظ واحد واذا كان كذلك صلح ان ينوى في ما صفا عود الضمير الى ود ليلى وتكون ليلى فاعلة لان اللفظ ذلك اللفظ فيكون التقدير صفا ودنا لليلى ما صفا ود ليلى معناه والمعنى صفا ودنا لليلى ما صفا ودها لنا اى صافينا ها ما دامت تصافينا ويجوز ان يكون قوله ودُّ ليلى اضاف الود الى ليلى وهي الفاعلة لكنه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والمراد صفا جزاء ود ليلى منا ما صفا هو في نفسه ود ليلى ما صفا لم نطع بها عدوا فيكون الضمير عائدا اليها وكذلك ولم نسمع بها واذا اريد به يعود الضمير الى الود له وهو تحقيق حسن ينبغي ان يكتب بماء الذهب ١٢ سله قوله فلما الخ يقول فلما ذهب ودها وتغيرت عنا الى جانب اخر وقوم اخرين ذهبنا نحن كذلك ١٢ سله قوله وكل الخ يريد ان الناس لما رأوا ولوعي بليلى والميل اليها ثم انصرافي عنها لا لسبب صار كل خليل فيما بيني وبينه يخافني على الغدر ويتهمني في الود وقد عاب النقاد هذا المعنى وقالوا ذو الهوى لا ينبغي ان يهواه المكافاة على ما يتحمل فيه ١٢ سله قوله الا الخ موضع شعري نصب لانه اسم ليت وقوله هل ابيتن ليلة سد مسد مفعول شعري لان معناه علمي واقع وما يجري مجراها المعنى اتمنى ان اعلم هل ابقى انا ليلة من ليالي الدهر و

صفا ودُّ ليلى ما صفا ثم لم نُطع ... عدوًّا ولم نسمع به قيل صاحب

(على الوزن السابق ١٢ — بمعنى فيه ١٢)

فلما تولى ودُّ ليلى لجانب ... وقوم تولينا لقوم وجانب

(اعرض وذهب ١٢ — جواب لما ١٢)

وكل خليل بعد ليلى يخافني ... على الغدر او يرضى بودّ مقارب

وقال آخر

عه من اول الطويل والقافية متواتر

الا ليت شعري هل يبيتن ليلة ... وذكرك لا يسري اليَّ كما يسري

(الجملة حال من المستتر في يبيتن ١٢)

وهل يدع الواشون افساد بيننا ... وحفر النا العاثور من حيث لا ندري

(يترك ١٢ — الوشاة ١٢ — مفعول به لحفر ١٢)

وقال آخر

عه من اول الطويل والقافية متواتر والبيت ...

ان كان هذا منك حقا فانني ... مداوي الذي بيني وبينك بالهجر

(اشارة الى الميل الى الاعداء والصد ١٢)

ومنصرف عنك انصراف ابن حرة ... طوى وده والطي ابقى من النشر

وقال آخر

عه من ثاني الطويل والقافية متواتر ١٢

وفي الجيرة الغادين من بطن وجرة ... غزال كحيل المقلتين ربيب

(جمع الجار ١٢ — مكحول ١٢ — مربوب ١٢)

فلا تحسبي ان الغريب الذي نأى ... ولكن من تنأين عنه غريب

(خبر ان ١٢ — اسم لكن ١٢ — خبر لكن ١٢)

وقال آخر

(١٢ نشره وطي الود او تركه خير من نشره وجعله ذلك اتى زمان هذا فان النفاق شائع وذ انه ١٢

سله قوله وفي الخ الجار والمجرور اعني من بطن وجرة يحتمل ان يتعلق بالغادين وهو الاظهر وان يكون حالا من غزال ووجرة غير منصرف انصرف للضرورة والربيب المربوب هو لا يخلو عن نوع انس يقول مع الجيران الذين غدوا من بطن وجرة او بينهم غزال سود المقلتين

خيالك لا يسري الي كما يسري الساعة - فان قيل كيف جاز ان يكني عن الخيال بالذكر وحق قال وذكرك قلت ان الخيال في المنام لا يكون الا عن التذكر في اليقظة ١٢ سله قوله وهل الخ العاثور البير وكل ما حفر ليقع فيه احد - يقول وهل يترك الوشاة افساد الوصل او الافساد بيني و بينك وحفر العاثور لنا من حيث لا ادري لا انت اسع اتقى ذلك ١٢ سله قوله ان الخ يقول ان كان ما بلغني عنك حقا فانني اداوي ما بيني وبينك من التلاقي الظاهر بالبعد والفراق ١٢ سله قوله ومنصرف الخ يقول واني منصرف عنك انصراف كريم شريف طوى وده نجد



١ه قوله بنفسي الخ بنفسي متعلق بفعل مقدر كانه قال افدي بنفسي فموضعه من اذا انصب على كونه مفعولا ١٢ ومفدي راسم مفعول من فدى يفدي) فموضعه من رفع على كونه مبتدأ اي من اذا الخ مفدي بنفسي يقول افدي بنفسي واهلي من اذا عرض اللائمون له ببعض ...... الكلمات المؤذية ...... لم يبد كيف يجيبهم لكمال الحياء وغاية البلاهة ١٢ ٢ه قوله ولم الخ المريب بالضم موقع الريبة وبالفتح المتهم يقول ولم يعتذر اليهم عذار البرئ من الذنب ولم يزل به سكوت حتى يقال فيه انه مريب ١٢ ٣ه قوله ارى الخ دمنت الماشية الارض اذا طرحت عليها الدمنة بالكسر وهي السرقين والبعر يزداد طيبا في محل النصب على انه مفعول ثان يقول اني ارى كل ارض الفت عليها ابلها الدمنة يزداد تربها طيبا يوما فيوما وان مضت عليها السنون ١٢ ٤ه قوله الم الخ يقول الم تعلم يا ربي انه رب دعوة دعوتك فيها مخلصا اتمنى الاجابة فيها ١٢ ٥ه قوله واقسم الخ اراد بالنسب النسب والقلاة الارض التي لا ماء فيها ولا كلأ يقول واقسم بالله اني لو ارى ذئاب الفلاة ذات نسب لها لحننت الى ذئابها مع انها لا تعجب ١٢ ٦ه قوله لعمر الخ اتسامها بابي ليلى تعظيما لها وتنبيها على محلها من قلبه يقول اقسم بابي ليلى وهو اعز عندي من اجلها لئن عادت هي الى موضعها من وادي القرى واقامت هناك ما ضر غيري سفرها فاني احبها دون غيري ١٢ ٧ه قوله لعمرك الخ دارا موضع مشهور ونزل العرب معمور جاء ذكره في حديث وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو من نواحي البحرين يقول لعمرك ما بلاء في عينيك البكاء بدارا في شيء من الحدثات الاحين ما هبت جنوب من جانب بلاد المحبوبة ١٢ ٨ه قوله اعاشر الخ يقول اني اعاشر في دارا من لا احبه ولا يميل اليه النفس ومن اهواه مقيم بالرمل في ملازم الهجر ١٢ ٩ه قوله اذا الخ يقول اذا هبت الريح من عالية النجد دحلتني فرحا

١ه بنفسي واهلي من اذا عرضوا له (حرف الوزن الاول) (اذا لم يعرض) (عرض به)	ببعض الاذى لم يدر كيف يجيب
٢ه ولم يعتذر عذر البرئ ولم تزل	به سكتة حتى يقال مريب

(ه من ثاني الطويل والقافية متدارك)	**وقال اخر** (البهتري)

٣ه ارى كل ارض دمنتها وان مضت (وصلية) (الجوبير) (الابل المسكن)	لها حجج يزداد طيبا ترابها (حجج جمع حجة بالكسر هو العام) (فاعل يزداد)
٤ه الم تعلمي يا رب ان رب دعوة (الهمزة للتقرير يريد اقرانك تعلم)	دعوتك فيها مخلصا لو اجابها (حال) (للتمني) (اي ليتني)
٥ه واقسم لو اني ارى نسبا لها (قرابة)	ذئاب الفلا حنت الى ذئابها (جواب لو)
٦ه لعمر ابي ليلى لئن هي اصبحت	بوادي القرى ما ضر غيري اغترابها (نافية) (فاعل ضر)

(ه من ثالث الطويل والقافية متواتر)	**وقال اخر**

٧ه لعمرك ما ميعاد عينيك والبكا (نا يتد اي موعد ملاقاتها)	بدارا الا ان تهب جنوب (موضع) (الريح) (الشمال من ما يقابل)
٨ه اعاشر في دارا من لا احبه (متكلم من مضارع المعاشرة ١٢)	وبالرمل مهجور الي حبيب (موضع)
٩ه اذا هبت علوية الريح وجدتني (اي ذاهبت الريح من نحو عالية نجد ١٢)	كاني لعلوي الرياح نسيب (ذو النسب القريب)

(ه من اول الطويل والقافية متواتر)	**وقال اخر**

١٠ه هل الحب الا زفرة بعد زفرة (بمعنى النفي ١٢)	وحر على الاحشاء ليس له برد (بمعنى في ١٢) (الجملة نعت)
١١ه وفيض دموع العين يا مي كلما	بدا علم من ارضكم لم يكن يبدو

(له من ثاني الطويل والقافية متدارك)	**وقال ابن ميادة** (هو الجبل والعلامة)

مسرورا كاني نسيب لها قريب لشدة شغفي بمن سكن نجدا ١٢ ١٠ه قوله هل الخ الزفرة التنفس بعد مكث طويل وانما يكون في حزن شديد كان انسانا لامه على الحب وكذبه في دعواه فقال له ادا عليه ليس الحب الا تتابع الزفرات وحر على الاحشاء لا يعتريه برد وبكاء طويل كلما ظهر جبل من ارضكم لم يكن يظهر قبلا ١٢ ١١ه قوله ابن ميادة اسمه الرماح بن يزيد او ابن البرد يصل نسبه الى سعد بن ابن ديان وميادة امه وكان يزعم انها فارسية وذكر ذلك في شعره وهو شاعر اسلامي عريق للشعر طالب مهاجاة الشعراء ومسابة الناس وبينه وبين الحكم الخضري هجاء وسباب ١٢

ـله قوله كان الخ يقول ان قلبي في ضيق وشدة كانه قبضت عليه يد مخافة ان يقطع حبله قاطعة فيتخلص ١٢ ـله قوله اشفق الخ يقول اخاف من قرب الفراق واني اظن اني محمول عليه فراكبه لا محالة وهو كناية عن وقوع الفراق وانه لا محالة منه ١٢ ـله قوله فوالله الخ يقول فوالله لا اعلم ايغلبني الهوى واكون فيه قبضة اذا تحقق الفراق واجم . . . اغلبه فاستريح من . . . بلاياه واتخلص من . . . عذابه ١٢

ـله قوله فان الخ يقول فان استطع اغلب الهوى وان لم استطع ويغلبني فلا عجب فان مثل ملاقية من الحب الشديد يكون صاحبه . . . مغلوبًا لا محالة ١٢ ـه قوله فيا الخ بني الكلام على ان عشيرتها والمالكين لامرها انما ظنوا بها لانها معدومة المثل فيهم فاقبل يستعطفهم ويدعو لهم بان يكثر الله امثالها فيهم حتى يتركوا المنافسة فيها يقول فيا اهل ليلى ان بيني وبينكم نزاعًا على ان ليلى ولعله لا مثل لها فيها انا ادعو الله ان يكثر امثالها فيكم حتى تجودوا بها عليّ وتمسكوا غيرها لانفسكم ١٢ ـله قوله فما الخ يقول ما اضطجعت للمنام خاليا بنفسي الا امتنع النوم فقام ذكرها مقام خيالها ثم صرت من الشوق اتصورها معي فاجد رائحتها في ثيابي وهذا المعنى هو المخالف لمعنى الانس بالخيال ١٢ ـله يقول الخ اقصر عن الشيء اذا كف عنه وهو يقدر عليه وقصر اذا عجز وقصّر اذا فرّط ـله تدعى الوشاة اني قد كففت عن ليلى وبليت وسائله واسبابه وزال ولو عجزوا بها فلا بارك الله فيهم فانهم ادعوا باطلا ومرادهم افساد قلبها ١٢ ـه قوله ولو الخ يقول ولو صارت ليلى عجوزة تدب على العصا لكان اوائل هواها جديدة حتى كانه اليوم الاول ١٢ ـه قوله وقفت الخ الحقبة المدة الطويلة والسنة وكلاهما يصح هنا يقول اني وقفت بحب ليلى بالملا بمنزلة منها بعد مدة طويلة او بعد سنة فتذكرتها فسالت العين تبكي بلا اختيار ١٢ ـله قوله واتبع الخ يقول انا اتبع ليلى بفؤادي حيث سارت وودعت الاحبة وما الناس الا قسمان قسم الف وقسم مودع فمن صحبها فهو الف ومن تركته فهو مودع ١٢ ـله قوله كان الخ يقول كنت على خلافهم كلهم لاني ملازمها

اصنع انت شراحيل طعاما طيبا حسنا وادخله اليك واقتله فان احتجت الينا فخن فاني اذا رايته

كَأَنَّ فُؤَادِي فِي يَدٍ ضَبِثَتْ بِهِ	مُحَاذَرَةً أَنْ يَقْضِبَ الْحَبْلَ قَاضِبُهْ
وَأُشْفِقُ مِنْ وَشْكِ الْفِرَاقِ وَإِنَّنِي	أَظُنُّ لَمَحْمُولٌ عَلَيْهِ فَرَاكِبُهْ
فَوَاللّٰهِ لَا أَدْرِي أَيَغْلِبُنِي الْهَوَى	إِذَا جَدَّ جِدُّ الْبَيْنِ أَمْ أَنَا غَالِبُهْ
فَإِنْ أَسْتَطِعْ أَغْلِبْ وَإِنْ يَغْلِبِ الْهَوَى	فَمِثْلُ الَّذِي لَاقَيْتُ يُغْلَبُ صَاحِبُهْ

وقال آخر

هو مجنون بني عامر ١٢

فَيَا أَهْلَ لَيْلَى كَثَّرَ اللّٰهُ فِيكُمُ	بِأَمْثَالِهَا حَتَّى تَجُودُوا بِهَا لِيَا
فَمَا مَسَّ جَنْبِي الْأَرْضَ إِلَّا ذَكَرْتُهَا	وَإِلَّا وَجَدْتُ رِيحَهَا فِي ثِيَابِيَا

وقال آخر

على الوزن السابق ١٢

يَقُولُ لِعِدَى لَا بَارَكَ اللّٰهُ فِي الْعِدَى	قَدَ اَقْصَرَ عَنْ لَيْلَى وَرَثَّتْ وَسَائِلُهْ
وَلَوْ أَصْبَحَتْ لَيْلَى تَدِبُّ عَلَى الْعَصَا	لَكَانَ هَوَى لَيْلَى جَدِيدًا أَوَائِلُهْ

وقال آخر

وَقَفْتُ لِلَيْلَى بِالْمَلَا بَعْدَ حِقْبَةٍ	بِمَنْزِلَةٍ فَانْهَلَّتِ الْعَيْنُ تَدْمَعُ
وَأَتْبَعُ لَيْلَى حَيْثُ سَارَتْ وَوَدَّعَتْ	وَمَا النَّاسُ إِلَّا آلِفٌ وَمُوَدِّعُ
كَأَنَّ زِمَامًا فِي الْفُؤَادِ مُعَلَّقًا	تَقُودُ بِهِ حَيْثُ اسْتَمَرَّتْ وَأَتْبَعُ

وقال وَرْدٌ الجَعْدِي

في كل حال كما قلبي مطيعًا لها ومنقادا اليها كانها علقت فيه زماما تقوده به حيث ارادت وانا على اثرها ١٢ ـله قوله ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة شاعر جاهلي وهو الذي قتل شراحيل بن الاصهب الجعفي وذلك ان شراحيل خرج ذات سنة مغيرا في جمع عظيم من اليمن كان قد طال عمره وكثر تبعه وبعد صيته واتصل ظفره وكان قد صالح بني عامر على ان يغزو والحرب ما اتاهم في بلد انه ويعود ته ولا يعارض واحد منهم صاحبه فلما خرج غازيا العدو حتى مر على بني جعدة فنزل بهم ونحروا له واكرموه هو ومن معه ثم عمد ناس من رعاية سفهاء فتنا ولوا ابلا لبني جعدة فنحروها فشكت ذلك بنو جعدة

الى شراحيل فقال لهم . . . فلما راى ذلك ورد . . . اقتله . . .

بحرف بجمعهم وسال عن البيت فقال له بعض الادباء انا اعرفه وانشده الابيات فلما رجع غنى بها فاعجب بها المامون وخلع عليه وهي مورد هفا

ك قوله خليلي الخ يقول يا خليلي انزلا على هند بارك الله فيكما وان لم يكن طريق هند طريقا مستقيما لكما منكما فان ارضكما غير ارضها ١٢ ك قوله ولولا الخ اجاره متعد من جار عن الطريق اذا مال عنه ومعناه اماله يقول لولا انا لم نضل الطريق وما مالنا عنه ضلالنا ولكننا عدلنا عنه . . . . . . عامدين لنلقاكم . . . . . . ما عدلنا . . . . . . عن الطريق ضلالا عنها ولكن نزلنا عندكم عمدا المحض لقائكم ١٢ ك قوله وما الخ يقول ليس على الارض اشقى من صاحب الحب وان كان يجد حلو المذاق ١٢ ك قوله تراه الخ معنى البيتين انه يقول تراه يبكي متنفى كل حال من احواله لاجل خوف فراق الحبيب او لما به من شدة الشوق فان بعدوا يبكي شوقا اليهم وان قربوا يبكي لاجل خوف الفراق ١٢ ك قوله فتسخن الخ يقول فان تباعد هو عن حبيبه يحزن ويبكي لاجل التنائي والتباعد وعند تلاقي حبيبه يبكي ويحزن خوفا من الفراق ١٢ ك قوله ابن الطثرية هو يزيد ابن الصمة احد بني سلمة الخير بن قشير والطثرية امه وهو شاعر اسلامي وكان جميل الوجه حسن الشعر حلو الشمائل وكان يقول مرافحه عند النساء فلينشد من شعري وكان كثيرا ما يتحدث الى النساء وقد قتله بنو حنيفة يوم الفلج وكان لبني عامر على بني حنيفة ولاخته زينب شعر جيد ترثيه به ١٢ ك قوله عقيلية الخ الملاث الموضع الذي يلاث اي يلف عليه الشيء كالراس للعمامة فملاث الازار هو الردف اي الكفل شبهها بالدعص لكثرة اللحم عليها واكتنازه والبتيل الدقيق حتى كانه انقطع ما فوقه عما تحته لدقته والاحسن ان يراد به النهر الصغيرة يقول حبيبتي من نساء بني عقيل مشتملة على دقيق وغليظ واما رد فها الذي هو ملاث ازارها فضخم سمين كالدعص واما خصرها فدقيق او دقيق كالنهر الصغيرة ١٢ ك قوله تقيظ الخ تقيظ اي تقيم بالمكان المذكور قيظها من تقيظ الرجل اذا اقام في مكان قيظا اي صيفا يقول تقيم هي في ايام القيظ باكناف الحمى ويقدم مقبل نعمان من وادي الاراك ١٢ ك قوله اليس الخ يقول

باب النسيب

خَلِيلَيَّ عُوجَا بَارَكَ اللّٰهُ فِيكُمَا ... وَإِنْ لَمْ تَكُنْ هِنْدٌ لِأَرْضِكُمَا قَصْدَا

وَقُولَا لَهَا لَيْسَ الضَّلَالُ أَجَازَنَا ... وَلٰكِنَّنَا جُرْنَا لِنَلْقَاكُمُ عَمْدَا

وقال آخر

وَمَا فِي الْأَرْضِ أَشْقَى مِنْ مُحِبٍّ ... وَإِنْ وَجَدَ الْهَوٰى حُلْوَ الْمَذَاقِ

تَرَاهُ بَاكِيًا فِي كُلِّ حِينٍ ... مَخَافَةَ فُرْقَةٍ أَوْ لِاشْتِيَاقِ

فَيَبْكِي إِنْ نَأَوْا شَوْقًا إِلَيْهِمْ ... وَيَبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ

فَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّنَائِي ... وَتَسْخَنُ عَيْنُهُ عِنْدَ التَّلَاقِي

وقال ابن الطثرية

عُقَيْلِيَّةٌ أَمَّا مَلَاثُ إِزَارِهَا ... فَدِعْصٌ وَأَمَّا خَصْرُهَا فَبَتِيلُ

تَقَيَّظُ أَكْنَافَ الْحِمٰى وَيُظِلُّهَا ... بِنَعْمَانَ مِنْ وَادِي الْأَرَاكِ مَقِيلُ

أَلَيْسَ قَلِيلًا نَظْرَةٌ إِنْ نَظَرْتُهَا ... إِلَيْكِ وَكَلَّا لَيْسَ مِنْكِ قَلِيلُ

فَيَا خُلَّةَ النَّفْسِ الَّتِي لَيْسَ دُونَهَا ... لَنَا مِنْ أَخِلَّاءِ الصَّفَاءِ خَلِيلُ

وَيَا مَنْ كَتَمْنَا حُبَّهُ لَمْ يُطَعْ بِهِ ... عَدُوٌّ وَلَمْ يُؤْمَنْ عَلَيْهِ دَخِيلُ

أَمَا مِنْ مَقَامٍ أَشْتَكِي غُرْبَةَ النَّوٰى ... وَخَوْفَ الْعِدٰى فِيهِ إِلَيْكِ سَبِيلُ

فَدَيْتُكِ أَعْدَائِي كَثِيرٌ وَشُقَّتِي ... بَعِيدٌ وَأَشْيَاعِي لَدَيْكِ قَلِيلُ

الى ارض بعيدة . وانما لم يقل بعيدة لان فعيلا كثيرا ما يقع للمؤنث والمذكر على حالة واحدة حملا من وادي الاراك ١٢ ك قوله اليس الخ يقول اليس نظرة نظرتها اليك شيئا قليلا اذا حصلت لي فان حبي كثير ثم استدرك على نفسه فقال مبينا لما يقاسيه فيها ويتحمله من اجلها اليست نظرة نظرتها اليك شيئا قليلا كلا اي ليس كما قلت بل كل ما هو منك فهو كثير ١٢ ك قوله فيا الخ معنى الابيات الثلثة انه يقول يا خليلة نفسي التي ليس خليل من الاخلاء الذين اخلصت لهم المودة غيرها لنا ويا من كتمنا حبه الناس لا يطاع فيه عدو ولا يؤمن عليه صديق اليس لي سبيل اليك من مقام اقمت فيه شاكيا غربة النوى وخوف الاعداء فيه اظهر لك الشكوى فيه من بعد الفراق وخوف العدا ١٢ ك قوله فديتك الخ الشقة بعد مسير ارض م

١ـه قوله وكنت الخ يقول كنت اذا اردت الوصول اليك وصلت بحيلة من الحيل فالآن افنيت حيلي كلها فما الذي احتال به للوصول اليك ١٢
٢ـه قوله فما الخ يقول فانه ليس كل يوم تعترض لي فيه حاجة احتال بها في الوصول اليك ولا يتيسر لي ان ارسل اليك كل يوم رسولا ١٢
٣ـه قوله صحائف الخ يقول عندي للعتاب صحائف مطوية . . . وستنشر يوما من . . . الايام ويكون العتاب . . . فيه طويلا ١٢
٤ـه قوله فلا تحملي الخ يقول يا حبيبتي لا تحملي

ذنب قتلي وانت ضعيفة فان حمل ذنب قتلي ثقيل يوم الحساب ١٢ ٥ـه قوله العدا الخ يقول العدى الذي قد لجّ لي ولزمني من فرط الحب تجعليني عدوًّا لك وتريد بن هجري عدا وتزودّ وقد سقيتني السم اسنا ثانيا ١٢ ٦ـه قوله شفعت الخ شفّع اذا قبل شفاعته عطف على جرعتني او كلام مستانف وارجع من الرجع المتعدّ ويحتمل ان يكون من الارجاع يقول وقد قبلت شفاعة من يظلمني ويؤذيني ولم اكن اهلًا لان ارجع من يظلمك مشفّعا ١٢ ٧ـه قوله فقالت الخ يقول فقالت لنا وما قصدت ردّ جوابنا بل التسخّت في الكلام تضرّعت او تتضرّع انت بل ابيت الدهر كل شيء الا التضرع والابتهال اي ابيت ان تبقى طاقة عمرك الا مستعفيا لذلك ١٢ ٨ـه قوله فقلت الخ لـه فقلت لها اني لست اول محب تحمل حملا مثقلا فتوجع وطلب الشفاء فلست باول باد فيه ١٢ ٩ـه قوله ابو الاسود اسمه ظالم بن عمرو بن سفيان احد بني الديل ابن بكر بن عبد مناة وكان ابو الاسود من وجوه التابعين وفقهائهم ومحدثيهم وروى عن اكابر الصحابة رضي الله عنهم واستعمله علي رضي الله عنه على البصرة بعد ابن عباس رضي الله عنهما وكان من وجوه شيعته وكذلك استعمله عمر وعثمان رضي الله عنهما وكان هو الاصل في بناء النحو وعقد اصوله براي من علي رضي الله عنه ويكفي في وصفه ما قال الجاحظ كان ابو الاسود معدودا في طبقات من الناس هو فيها كلها مقدم ومأثور عنه الفضل في جميعها كان معدودا في التابعين والفقهاء والمحدثين والشعراء والاشراف والفرسان والامراء والدهاة

وكنت اذا ما جئت جئت بعلّة	فأفنيت علّاتي فكيف اقول
فما كلّ يوم لي بأرضك حاجة	ولا كلّ يوم لي اليك رسول
صحائف عندي للعتاب طويتها	ستنشر يوما والعتاب طويل
فلا تحملي ذنبي وانت ضعيفة	فحمل دمي يوم الحساب ثقيل

وقال آخر

أبعد الذي قد لجّ تتخذينني	عدوّا وقد جرّعتني السمّ منقعا
وشفّعت من يبغي عليّ ولم اكن	لأرجع من يبغي عليك مشفّعا
فقالت وما همّت برجع جوابنا	بل انت ابيت الدهر الا تضرّعا
فقلت لها ما كنت اول ذي هوى	تحمّل حملا فادحا فتوجّعا

وقال ابو الاسود الدؤلي

ابى القلب الا امّ عمرو وحبّها	عجوزا ومن يحبب عجوزا يفنّد
كثوب اليماني قد تقادم عهده	ورقعته ما شئت في العين واليد

وقال آخر

هجرتك اياما بذي الغمر انني	على هجر ايامي بذي الغمر نادم

م خلقا فاذا امسسته ونظرت اليه وجدت قطعه زائدة على كل نحفة دقة ومتانة تكلفة
منظر ام عمرو ونختيرها يريد ان قلبي لا يريد غير ام عمرو وحبها وان هرمت وكبرت ١٢ ١٠ـه قوله

والنحويين والحاضري الجواب الشيعة والبخلاء والصلع والاشراف وكان بينه وبين عدي بن حاتم الطائي مهاجاة وملاحاة ما كان ينبغي لمثلهما على جلالتهما وعلو شانهما ان يقعا فيها ١٢ ـه قوله ابى الخ فنده اذا نسبه الى الخرف وسوء العقل يقول ابى قلبي كل شيء الا ام عمرو وحبها وهي عجوز ومن يحبب عجوزا يفنده الناس لا محالة ١٢ ١١ـه قوله كثوب الخ اليماني صفة الرجل او الثوب على قول من جوّز اضافة الموصوف الى الصفة النحوية والرقعة ما يصلح به الثوب المنخرق ويكنى به عن قطعة من الثوب . يقول هي كثوب التاجر اليماني او كالثوب اليماني قد تقادم عهده وصار

له قوله واني الخ يقول واني مع ذلك الهجر لتيك نعلمين شدة كامرأة بعيدة عن طفلها الصغير وهي عاطفة عليه فما بالها الا الكرب والقلق ١٢ سه ٢ قوله ما الخ يقول فاتفقنا مدة فما احدث الفراق لي صبرًا ولا نسيانًا عنها ودفنا اجتمعت معها مدة فما احدث لطول اجتماعنا . . . بغضًا وكراهة ١٢ . . . سه ٣ قوله . . . ولا الخ يقول ولا زاد في الذين وشوابها الي وعابوها لدي الا صبابة بها ولا زاد في كثرة الذين ينهون عن حبها الا استغراقًا فيه ١٢ سه ٤ قوله وانت الخ اراد بالنضو نفسه وعني بما ابقيت جسمها . يقول وانت التي ما من احد من الاصدقاء والاعداء يراني وانا نضو بما ابقيت في من حبك الا رحم علي . قال في بعض الشروح النضو (بالضم) ذهاب اللون . وما ابقيت يريد به بقية جسم هذا مجاز لان اصله في ذهاب لون الخضاب والمعنى ما رآني احد من الصديق والعدو متغير الجسم ذاهب اللون من وجدي بك الا رق لي ورحمني ١٢ سه ٥ قوله خليلي الخ يقول يا خليلي ان لم تبكيا لي على ما اصابني ستعن خليلاً اذا افنيت دمعي ولم يبق في قوة بكاء يبكي بكاء شديدًا اي ان لم ترحماني فهو يرحمني ١٢ سه ٦ قوله كان الخ يقول كان الامر والشان لم يكن فراق والمراد اذا حصل بعده تلاق اي اذا كان بعد الفراق وصال لا يبقى اثره بحيث كان لم يكن شيئًا مذكورًا ولكني لا اخال الوصال ١٢ سه ٧ قوله جميل هو جميل بن عبد الله بن معمر احد بني عذرة ابن سعد هذيم . وجميل شاعر اسلامي فنيه مقام جامع للشعر والرواية وكان رواية هدبة بن خشرم وكان هدبة شاعرًا رواية للحطيئة وكان الحطيئة شاعرًا راوية لزهير وابنيه كعب وبجير وكان كثير راوية جميل وكان يقدم على نفسه ويتخذه امامًا وهو احد عشاق العرب الذين تيمهم الحب وامتنا هم العشق وصاحبته بثينة وكانت تكنى ام عبد الملك وكانت ايضًا من بني عذرة والجمال والعشق فيهم كثير وعشق جميل بثينة وهو غلام صغير فلما كبر خطبها فرد عنها فقال فيها الشعر الرقيق الحسن

وانّي وذاك الهجر لو تعلمينه ... كعازبة عن طفلها وهي رائم

وقال آخر

ما احدث النأي المفرّق بيننا ... سلوًّا ولا طول اجتماعٍ تقاليا

ولا زادني الواشون الا صبابةً ... ولا كثرة الناهين الا تماديا

وانت التي ما من صديقٍ ولا عدى ... يرى نضو ما ابقيت الا رثى ليا

خليليّ الّا تبكيا لي استعن ... خليلاً اذا انفيت دمعًا بكى ليا

كأن لم يكن بينٌ اذا كان بعده ... تلاقٍ ولكن لا اخال التلاقيا

وقال جميل وحاز الفضل الذي منهم بثينة

تفرّق اهلانا بثين فمنهم ... فريقٌ اقام واستقلّ فريق

فلو كنت خوّار القناة ميسمي ... ولكنّني صلب القناة عتيق

كأن لم نحارب يا بثين لو انّها ... تكشّف غمّاها وانت صديق

وقال آخر

شيّب ايّام الفراق مفارقي ... وانشزن نفسي فوق حيث تكون

مرادًا هل الضيم ١٢ سه ١٠ قوله كان الخ الضمير المنصوب في انها للقصة ويجوز ان يكون للحرب كما في غماها . يقول لو يكشف عني الحرب والقصة التي منشأ النزاع وانت صديق لي فكأنا لم نحارب قط وذكر صديق لان المراد ذات صداقة ١٢ سه ١١ قوله شيب الخ يقول لقد صيّر ايام الفراق مفارق راسي ذات شيب وما كبرت سني ورفعن نفسي فوق الموضع الذي تكون هي فيه

وكانت تزوره ويزورها فجمع له قومها جمعًا ليأخذوه فحذرته بثينة فاستخفى وله معها اخبار يطول ذكرها ١٢ سه ٨ قوله تفرق الخ يقول تفرق اهلي واهلك يا بثينة فمنهم فريق اقام وسكن وهو اهلك ومنهم من حمل متاعه وارتحل وهو اهلي . وانما قال ذلك لانه كان قد هرب لما اباح دمه عامر بن ربعي امير بلاد عذرة ١٢ سه ٩ قوله فلو الخ الباخ الاسحم اذا تغير واستعير لتغير الميسم اي الجمال ويجوز ان يكون من باخت النار اذا خمدت . يقول فلو كنت ضعيفًا لقد تغير جمالي ورونق وجهي بان كنت ناسيًا ومغلوبًا ولكنني عزيز جليد شريف نجيب

وقد لان ايامُ اللوى ثم لم يكد
من العيش شيء يعدهن يلين

يقولون ما ابلاك والمال غامر
لديك وضاحي الجلد منك كنين

فقلت لهم لا تعذلوني وانظروا
الى النازع المقصور كيف يكون

وقال ابو دهبل الجمحي

اقول والركب قد مالت عمائمهم
وقد سقى القوم كاس النعسة السهر

ياليت اني بانوابي وراحلتي
عبد لاهلك هذا الشهر مؤتجر

ان كان ذا قلة يعطيك نافلة
منا ويحرمنا ما انصف القدر

جنية او لها جن يعلمها
رمي القلوب بقوس ما لها وتر

وقال توبة بن الحمير

يقول اناس لا يضيرك نأيها
بلى كل ما شق النفوس يضيرها

أليس يضير العين ان تكثر البكا
ويمنع منها نومها وسرورها

وقال بن ابي دياكل الخزاعي

يطول اليوم لا القاك فيه
ويوم نلتقي فيه قصير

وقالوا لا يضيرك نأى شهر
فقلت لصاحبي فمن يضير

سله قوله وقد لان اللوى موضع بعينه قد اكثرت الشعراء من ذكره وهو واد من اودية بني سليم يقول وقد لانت لي ايام اللوى لست كان العيش فيها رغدا لينا ما دمت فيه ثم لم يكد يلين لي شيء من العيش بعد تلك الايام ١٢ سله قوله يقولون الخ معنى البيتين انه يقول ان الناس يسئلونني عني ويقولون لي اي شيء جعلك باليا منسيا نحيفا والحال ان مالك كثير وافر وظاهر جلدك مكنون مستور ١٢ بالباس او بالنشاط فقلت لهم لا تلوموني على شاني وانظروا الى الغريب المحبوس كيف يكون وان كان في وطنه ذا مال كثير شبه نفسه حين لم يصل الى حبيبه وقد فرق الدهر بينهما بنازح الى وطنه محبوس دونه سله قوله اقول الخ معنى البيتين انه يقول اني اقول قد مالت عمائم الركب من النعاس وسقاهم السهر كاس النعاس ياليت اني كنت بنفسي واهلي مؤتجرا لاهلك هذا الشهر كله يتمنى لحصول التقرب بالحبيبة بهذه الحيلة ١٢ سله قوله ان الخ كلمة ذا اشارة الى القدر كما في قوله تعالى رب اجعل هذا بلدا آمنا يقول ان كان هذا قدر اعطيك عطية منا بان تنال مرادك منا ويحرمنا عطية منك بان لا ننال مرادنا منك لم ينصف القدر البتة اي ليس من انصاف القدر ان يعطيك منا العطية ويحرمنا من عطيتك فيفقد مرادك دون مرادنا وهذا اقول منه لذاهب العقل في العشق وربما لا يؤاخذ بهذه الجريرة ١٢ سله قوله جنية الخ لما راى ان فعلها مباين لفعل الانس وكذا شكلها وحسنها شبهها بجنية وقال هي جنية او احد من الجن يعلمها رمي القلوب بقوس غير موتر يقول هي جنية بحسب الاصل (فهو خبر لمحذوف) ولكن لها جن يعلمها رمي القلوب بقوس ٢٠٠ ليس لها وتر ١٢ سله قوله يقول الخ المجرور في نأيها لليلى الاخيلية فانها كانت محبوبته يقول ان اناسا لا يعرفون شان الحب يقولون انه لا يضرك بعد ليلى فراقها بلى انه يضر فان كل ما يهزل النفس يضر فرا فاحشا ١٢ سله قوله اليس الخ يقول لو اردت دليل ذلك فانظروا الى العين عند فرط البكاء كيف يضرها اليس يضر العين اكثارها البكاء وان يمنع منها نومها وسرورها وكل هذا انما يلزم فراق ليلى ١٢ سله قوله يطول الخ اللام في اليوم للعهد الذهني يقول يطول يوم لا القاك فيه ويقصر يوم نلتقي انا وانت فيه وهذا من لوازم الحب ١٢ سله قوله وقالوا الخ يقول ان صاحبيّ ادعيا عدم الضرر لي بالبعد ولو كان شهرا فقلت لهما لو كانت دعواكما صحيحة فمن الذي يضره البعد غيري ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

۱ه قوله قال بذكر زوجته عثمة ويخاطبها وكان يهواها اشد بهوا ۱۲ ۲ه قوله عبيد الله ـ عتبة بن مسعود جدّه وعبد الله بن مسعود الهذلي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخوان ولعتبة صحبة بالنبي صلى الله عليه وسلم وليس من المدنيين وكان ابنه عبد الله ابو عبيد الله ... رجلا صالحا ... بن الخطاب ... الاعمال فحمد امره واما عبيد الله ولده فانه كان احد وجوه الفقهاء الذين روى عنهم الفقه والحديث وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة وكان فيمن روى عن جماعة من وجوه الصحابة وكان ابن عباس يقدمه ويؤثره ويعزه وقال عمر بن عبد العزيز لو كان عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة حيا ما صدرت الا عن رأيه لوددت ان لي بيوم من ايام عبيد الله عوضا قال ذلك في خلافته وكان مع ذلك شاعرا لبقا اديبا مجيدا محسنا متقنا ۱۲

وقال عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود

شققت القلب ثم ذررت فيه ... هواك فليم فالتام الفطور
تغلغل حب عثمة في فؤادي ... فباديه مع الخافي يسير
تغلغل حيث لم يبلغ شراب ... ولا حزن ولم يبلغ سرور

وقال ابن ميادة

وما الناس من اشياء لا انس قولها ... وادمعها يذرين حشو المكاحل
تمتع بذا اليوم القصير فانه ... رهين بايام الشهور الاطاول

وقال آخر

بيضاء آنسة الحديث كانها ... قمر توسط جنح ليل مبرد
موسومة بالحسن ذات حواسد ... ان الحسان مظنة للحسد
خود اذا كثر الحديث تعوذت ... بحمى الحياء وان تكلم تقصد
وترى مدامعها ترقرق مقلة ... سوداء ترغب عن سواد الاثمد

وقال آخر

صفراء من بقر الجواء كانما ... ترك الحياء بها رداع سقيم

۳ه قوله شققت الخ يخاطب عثمة ويقول انك شققت قلبي ثم نثرت فيه حبك واصلحته بما ينبغي له فصلحت الشقوق واستوى الامر وبقي الحب فيه يريد ان هواها دخل شغاف قلبه فلا يمكن ان ينزع ۱۲ ۴ه قوله تغلغل الخ ماض من التغلغل وهو التوصل والاسراع الى الشيء على تعب شدة ولا يقال لمن توصل والطرق سهل تغلغل ۱۲ ۵ه قوله تغلغل الخ اي اسرع ذلك الحب الى محل لا يمكن للشراب ولا للحزن ولا للسرور الوصول اليه ۱۲ ۶ه قوله وما الخ انس مجزوم بما الشرطية ـ ومن اشياء اصله من الاشياء حذف اللام تخفيفا فحذف بدلا من الادغام لما تعذر اتيانه بالمتقاربين كني بنسيان الاشياء عن مدة الحيوة فانها لا تخلو عنه ـ والمجرور في قولها لام جمل من حسان المرية وكانت جارية جميلة يهواها وازراه اطاره والمشوما يحشى به يقول ما انسه من الاشياء لا انس قولها وهي تخاطبني وكانت دموعها يذهبن بحشو المكاحل من الكحل اراد انها كحلاء فكان الدمع حين ذرف صحبة الكحل ۱۲ ۷ه قوله تمتع الخ يقول قالت لي تمتع بهذا اليوم القصير لكونه يوم الوصال فانه مرهون ايام الشهور الطويلة بالهجر والغم اسے لا يمكن حصول مثله الا بعد شهور وسنين ۱۲ ۸ه قوله بيضاء الخ المبرد من ابرد اذا دخل البرد وصار خا برد ـ يقول هي بيضاء صافية اللون مانوسة الحديث كانها قمر تمكن في وسط طائفة من الليل المبرد وخص الليل المبرد لان القمر في ليلة الشتاء يكون اشد نورا وضياء ۱۲ ۹ه قوله موسومة الخ يقول هي موسومة بالحسن اي الحسن سيماء لها فهي موسومة به ذات حواسد كثيرة اي من يراها من النساء يحسدها فان الحسان مظان الحواسد ۱۲ ۱۰ه قوله خود الخ يقول هي ناعمة البدن لطيفة اذا اكثر الحديث عندها استعاذت بحمى الحياء واستحيت منه وان تكلم بنفسها م تعتدل في الكلام فتذهب بين الايجاز والاطناب ۱۲ ۱۱ه قوله وترى الخ اسالة المقلة كناية عن كثرة البكاء ـ يقول وترى مدامعها تسيل من عينها مقلة سوداء ترغب عن سواد الاثمد الكحل حيث لا حاجة لها اليه ۱۲ ۱۲ه قوله صفراء الخ رداع بالضم هو النكس وقيل اثر السقم بعد برئه

مِنْ مُجْذِيَاتِ اَخِي الهَوَى جُرَعُ الاَسَى	بِدَلَالِ غَانِيَةٍ وَمُقْلَةِ رِيمِ
وَقَصِيرَةُ الاَيَّامِ وَدَّ جَلِيسُهَا	لَوْ نَالَ مَجْلِسَهَا بِفَقْدِ حَمِيمِ

وقال آخر

وَنَارٍ كَسِيرِ العُودِ تَرْفَعُ ضَوْءَهَا	مَعَ اللَّيْلِ هَبَّاتُ الرِّيَاحِ الصَّوَارِدِ
اَصُدُّ بِاَيْدِي العِيسِ عَنْ قَصْدِ اَهْلِهَا	وَقَلْبِي اِلَيْهَا بِالمَوَدَّةِ قَاصِدُ

وقال الحسين بن مطير

وَكُنْتُ اَذُودُ العَيْنَ اَنْ تَرِدَ البُكَا	فَقَدْ وَرَدَتْ مَا كُنْتُ عَنْهُ اَذُودُهَا
خَلِيلَيَّ مَا بِالعَيْشِ عَتْبٌ لَوْ اَنَّنَا	وَجَدْنَا لِاَيَّامِ الحِمَى مَنْ يُعِيدُهَا
وَلِي نَظْرَةٌ بَعْدَ الصُّدُودِ مِنَ الجَوَى	كَنَظْرَةِ ثَكْلَى قَدْ اُصِيبَ وَلِيدُهَا
هَلِ اللّٰهُ عَافٍ عَنْ ذُنُوبٍ تَسَلَّفَتْ	اَمِ اللّٰهُ اِنْ لَمْ يَعْفُ عَنْهَا يُعِيدُهَا

وقال سوار بن المضرب

يَا اَيُّهَا القَلْبُ هَلْ تَنْهَاكَ مَوْعِظَةٌ	اَوْ يُحْدِثَنْ لَكَ طُولُ الدَّهْرِ نِسْيَانَا
اِنِّي سَاَسْتُرُ مَا ذُو العَقْلِ سَاتِرُهُ	مِنْ حَاجَةٍ وَاُمِيتُ السِّرَّ كِتْمَانَا
وَحَاجَةٍ دُونَ اُخْرَى قَدْ سَنَحْتُ بِهَا	جَعَلْتُهَا لِلَّتِي اَخْفَيْتُ عُنْوَانَا
اِنِّي كَاَنِّي اَرَى مَنْ لَا حَيَاءَ لَهُ	وَلَا اَمَانَةَ وَسْطَ القَوْمِ عُرْيَانَا

١ قوله من الخ الغانية الجميلة التي غنيت بجمالها او التي تطلب لا تطلب يقول هي من الحسان اللاتي يجعلن اي يسقين الشاهو ... اي الشبان دار باب الهوى) جرعات الاسى بدلال جميلة غانية ١٢ ٢ قوله وقصيرة الخ يقول وقصيرة ايام الوصل لوفور الطرب والنشاط بينها وبينها ويقول يا ليته نال مجلسها بفقدان قريب من اقربائه اي انها الخ ... تمل كالايام في ملازمتها ... قصيرة حتى ان يجالسها يود ان يدوم مجلسها له وان فقد اقاربه . قال شيخ الادباء كلمة لو في لو نال مصدرية كما في قوله جل مجده يود احدهم لو يعمر الف سنة ٣ قوله ونار الخ والهبات جمع هبة مرة من هبت الريح اذا تحركت وثارت والصوارد جمع صارد من صرد اذا وجد البرد سريعًا ويحتمل ان يكون جمع صارد بمعنى السهم النافذ وهذا اولى معنى يقول رب نار حمراء كزتة الجمل (رهتة بالكسر شش) المسن الكبير ترفع ضوءها هبات الرياح التي تقبل البرد سريعًا او تنفذ كالسهام النافذة مع ظلمة الليل ١٢ ٤ قوله اصد الخ الباء للتعدية ان كان الفعل من الصدود اللازم وزائدة ان كان من الصد المتعدي والعيس بالكسر الابل البيض يقول صد ايدي العيس عن قصد اهل تلك النار وقلبي قاصد اليها بالمودة لما انها نار رهط المحبوبة ١٢ ٥ قوله كنت الخ يقول وكنت امنع عيني عن ان ترد مورد البكاء (شبه البكاء بمورد من الموارد وجعل العين تزدانيه) فقد وردت ما كنت امنعها منه ١٢ ٦ قوله خليلي الخ يقول يا خليلي ما بعيشنا من كدورة وتنغص لو وجدنا من يعيد لنا ايام الحمى التي كنا نلتقي فيها ولكن لا نجد من يعيدها ١٢ ٧ قوله ولي الخ يقول ولي نظرة اليها بعد صدودها عني كنظرة ثكلى قد مات ولدها وقيل ١٢ ٨ قوله هل الخ يقول اني لا ادري . ايعفو الله عن ذنوب سبقت مني ام يعيد امثالها ان لم يعف عنها ١٢ ٩ قوله يا ايها الخ يقول يا ايها القلب هل تنهاك عن الهوى موعظة واعظ او يحدث لك طول ايام الفراق نسيانًا عنها اي اتمنى ذلك ١٢ ١٠ قوله وحاجة الخ عنوان فعوال من عن الشيء اذا اعترض ويجوز ان يكون فعلانًا من عناه كذا يقول ورب حاجة دون حاجة اخرى قد اظهرتها على الناس وجعلتها عنوانًا للحاجة التي اخفيتها عنهم ١٢ ١١ قوله اني الخ وذلك لاني حيي وامين بحيث كاني ارى من لا حياء له ولا امانة في القوم عريانًا فاحشًا ١٢ . محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه امين



١ قوله اهابك الخ اجله اذا وجله اى عظمه يقول انى اخافك اجلالا لك واعظاما لامرك او لجلالك وما بك قدرة على ولكن ذلك لكبر القدر لان العين تمتلى ممن تحبه ١٢ ٢ قوله وما الخ يقول وما تركتك نفسى لاجل انك شئ قليل عندها او لانها ... بغضتك و ... لكن قل منك ... نصيبها حيث لا تلاقين و لا تتراءين ١٢ ٣ قوله الا الخ يقول الا يا المخاطب انى لا ادرى ان يجازى وادى المياه من يريده اى لا يجازى اهله من يريدهم ولا ادرى ان تعرض نفسى عنه اى عن اهله ١٢ ٤ قوله احب الخ يقول انى احب ان اهبط جانبى هذا الوادى وانى لمشتهر بحبه غريب لا يساعدنى اهلها على طلابها وان ابيل لسوء من اجلها المراحب نامراً ١٢ ٥ قوله احقا الخ يقول احق حقا يا عباد الله انى لست واردا اليها (الى المحبوبة) او اليه (الى الوادى) ولا صادرا عنها (عن المحبوبة) او عنه (عن الوادى) الا على رقيب حافظ عليها على امرى وامرها ١٢ ٦ قوله ولا زائرا الخ فردا حال من المستكن فى زائرا او نعت له والا قيل فى موضع الحال اى لا ازور الا مقولا ذلك فيه موضع انت مريب رفع على انه قام مقام فاعل قيل يقول وان لست زائرا لها مفردا ولا فى جماعة الا قيل لى انك متهم عندنا ١٢ ٧ قوله وهل الخ يقول هل تهمة فى ان تميل كريمة الى اليفها الكريم او فى ان يشتاق كريم الى كريمة لا ريبة فى حنين احد المتآلفين الى الآخر ١٢ ٨ قوله وان الخ يقول وان تل الرمل المنفرد الذى هو على جانب حمى حبيبتى المحبوب الى لانه موطنها وان لم آته لخوف الرقباء ١٢ ٩ قوله لك الخ لك الله يجوز ان يكون دعاء لها والمعنى لصان الله لك كما يقال اعطاك الله ويجوز ان يكون قسما وجوابه انى واصل فكانه دعا لها

وقال آخر

من ثانى الطويل والقافية متواتر

١ اهابك اجلالا وما بك قدرة	على ولكن ملء عين حبيبها
٢ وما هجرتك النفس انك عندها	قليل ولكن قل منك نصيبها

وقال ابن الدمينة

من ثانى الطويل والقافية متدارك

٣ الا لا ارى وادى المياه يثيب	ولا النفس عن وادى المياه تطيب
٤ احب هبوط الواديين واننى	لمشتهر بالواديين غريب
٥ احقا عباد الله ان لست واردا	ولا صادرا الا على رقيب
٦ ولا زائرا فردا ولا فى جماعة	من الناس الا قيل انت مريب
٧ وهل ريبة فى ان تحن نجيبة	الى الفها او ان يحن نجيب
٨ وان الكثيب الفرد من جانب الحمى	الى وان لم آته لحبيب
٩ لك الله انى واصل ما وصلتنى	ومثن بما اوليتنى ومثيب
١٠ وآخذ ما اعطيت عفوا واننى	لازور عما تكرهين هيوب
١١ فلا تتركى نفسى شعاعا فانها	من الوجد قد كادت عليك تذوب
١٢ وانى لاستحييك حتى كانما	على بظهر الغيب منك رقيب

موضع بسماوة كلب بين الشام — اى جانبى الوادى المذكور — استفهام معناه النفى — كشتاق وجميل — المنفرد التل من الرمل — بالكسر — مصدرية ظرفية — وصلية — اعطيتنى — مجاز — هو ما زاد عن الحاجة — مبالغة الهائب — منتشرا — الحزن الشديد — مشتق من مضارع الاستحياء — فى موضع الحال — زائدة

وقال آخر

او اقسم لها بانه يبقى على العهد لها مدة دوام مواصلتها وبقائها على المصافاة ١٢ ١٠ قوله وآخذ الخ الازور من به اعوجاج الزور اى جانب الصدر ويكنى به عن المنحرف المعرض يقول وآخذ منك ما اعطيتنى عفوا وانى لاشد اعراضا عما تكرهينه شديد الهيبة ١٢ ١١ قوله فلا الخ الشعاع كالسحاب للنفس المتفرقة الهموم يقول فلا تتركى نفسى متفرقة الهموم منتشرة الافكار فانها كادت ان تذوب عليك من شدة الوجد فهى محل الرحم ١٢ ١٢ قوله انى الخ يقول وانى لاستحيى منك فلا انظر الى جميلة ولا اتحدث الى

له قوله تحمل الخ يقول ارتحل اصحابي ولم يجدوا مثل حزني وللناس اشجان مختلفة ولي وحدي شجن واحد وهو غم الوصول الى الحبيب و
مع ذلك لم يبلغوا اسلبتي ۱۲ سله قوله احبكم الخ خطاب المؤنث الواحد بصيغة جمع المذكر شائع عندهم وقد مر مرارًا يقول اني احبكم ما دمت
حيا فانما فان مت فوضًا وتقديرا فوا كبدا الحزن يحبكم بعد . . . موتى لنا اعلم . . . من انك حبيلتي . . . وذاسية
لا ترحمين على احد ۱۲ سله قوله رمته الخ الفعل المنصوب لنفسه امرأة اناة اذا كانت بطية القيام والقعود والمشي مأخوذ من الونى وهو الكسل وربيعة عامر بطن من عامر ابن صعصعة ونؤوم فعول من النوم يستوي فيه المذكر والمؤنث وخص الضحى بالذكر لانه وقت النوم لارباب التنعم يقول رمتني اي نظرت اليه نظرا خفيا اناة بطية الحركات كانت من ربيعة عامر نؤوم الضحى في جماعة النساء اي كاملة في الاجتماع ۱۲ سله قوله فجاءت الخ الخوط الغصن الطري الرطب وجمعه خيطان وشبه به الشاب الناعم ثم حذف التشبيه ووصف التام الخلق المقتبل بالخوط والبان شجر معروف لين الاغصان المتتابع المتساقط ولا متتابع مرفوع لانه خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا هو متتابع يقول فجاءت اليها ناعما طريا مثل غصن البان غير متساقط اي غير متمائل الى جانب ولكن جاء بعلامة رجل ذي وقار وجمال ۱۲ سله قوله فقلن الخ لا يبرح امر غائب من راح اذا ذهب والم الرجل اذا اتى بصغيرة ولا شك ان القتل كبيرة وما دونه صغيرة بالنسبة اليه فيقول قلن لها سرًّا اقتليه وان لم تقتليه وهي كبيرة فباشري الصغيرة من الصدود والسب والشتم قال التبريزي قوله سرا يجوز ان يكون مصدرا في موضع الامر كانه قال ساريه مسارة فوقع السر موقع المسارة ويكون على هذا قوله لا يبرح جواب الامر الذي دل عليه سرا ويجوز ان يكون سرا مصدرا في موضع الحال ويكون لا يبرح مجزوما بلا النهي ويجعل النهي في اللفظ للرجل والمرأة هي المنهية كما تقول لا أرينك ههنا والمعنى لا تكن ههنا فاراك

تحمّل أصحابي ولم يجدوا وجدي	وللناس أشجان ولي شجن وحدي
من اول الطويل والقافية متواتر	جمع شجن وهو الهم والحزن
أحبكم ما دمت حيًّا فإن أمت	فوا كبدا ممن يحبكم بعدي

وقال ابو حية النميري

من ثاني الطويل والقافية متدارك

رمته أناة من ربيعة عامر	نؤوم الضحى في مأتم أيّ مأتم
اي ذات فتور وكسل	جماعة نساء
فجاءت كخوط البان لا متتابع	ولكن بسيما ذي وقار وميسم
في محل النصب على الحالية بمعنى غير	جمال
فقلن لها سرًّا فديناك لا يرح	صحيحا وإن لم تقتليه فألممِ
الجملة دعائية اي اقتليه	
فألقت قناعا دونه الشمس واتقت	بأحسن موصولين كفّ ومعصم
وقالت فلما أفرغت في فؤاده	وعينيه منها السحر قلن له قُم
صبت	
فودّ بجدع الأنف لو أن صحبه	تنادوا وقالوا في المناخ له نَم
قطع الانف	
فراح وما يدري في ساعة الضحى	تروّح أم داجٍ من الليل مظلم
	مظلمة

ثانية

وقال آخر

نظرت كأني من وراء زجاجة	إلى الدار من فرط الصبابة أنظر
سط الوزن السابق	من كثرة الشوق

ويكون معناه تجمعوا من الندي وهو المجلس ويجوز ان يكون من النداء يريد تداعوا وقالوا له ذلك يقول فقام اصحابه الى الرحلة فكلفوه المعية فود عوضا عن قطع الانف لو تنادى صحبه بينهم وقالوا نم في هذا المناخ ما تشاء ۱۲ سله قوله فراح الخ تروح الرجل اذا ذهب في الرواح وهنا جرد عن معنى الرواح يقول ما كان يريد ان يسير لكن الجئ الى ذلك فراح معهم كراهة وما كان يدري في ساعة الضحى تروح ام من داج من الليل شديد الظلمة وذلك لوفور الحزن وشدة الغم وذهاب حواسه لتعلق قلبه بمحبوبته ۱۲ سله قوله نظرت الخ يقول نظرت

هنا فاراك والمراد لا تدع يوم صحيحا ۱۲ سله قوله فالقت الخ القناع ما يستر به المرأة رأسها وهو اوسع من المقنعة وكف ومعصم بدل من الموصولين واحسنهما المعصم وهو موضع السوار من اليد يقول فالقت عليها قناعا دونه وجه مضئ كالشمس والقت مني بأحسن عضوين موصولين كف ومعصم اي المعصم ۱۲ سله قوله قالت الخ يقول فلما صببت السحر منها في قلبه وعينيه وما بقي القلب والعينان على حالهما قالت لهن قلن له قم من هذا المكان ۱۲ سله قوله فود الخ الفاء فصيحة تدل على محذوف والباء للمعاوضة وتنادوا يجوز ان

فعيناي طورًا تغرقان من البكا	فأعشى وطورًا تحسران فأبصر

وقال آخر

وما شنتا خرقاء واهيتا الكلى	سقى بهما ساقٍ ولم يتبللا
بأضيع من عينيك للدمع كلما	توهمت ربعًا او تذكرت منزلا

وقال ابو الشيص الخزاعي

وقف الهوى بي حيث انت فليس لي	متأخر عنه ولا متقدم
أجد الملامة في هواك لذيذة	حبًا لذكرك فليلمني اللوم
أشبهت أعدائي فصرت أحبهم	اذ كان حظي منك حظي منهم
وأهنتني فأهنت نفسي صاغرًا	ما من يهون عليك ممن يكرم

وقال آخر

ولا عيب الا ما يخبر سالم	بأن بني استاهها نذروا دمي
وما لي من ذنب اليهم علمته	سوى انني قد قلت يا سرحة اسلمي

ـــــــــــــ

[1] قوله فعيناي الخ عشى الرجل كرضى اذا ساء بصره ليلا ونهارا وتحسر يجوز ان يكون من قولهم حسر البحر اذا نضب الماء من ساحله و يجوز ان يكون من قولهم حسرت المرأة القناع اذا نزعت وجهها والاول اجود يقول فعيناي تغرقان تارة من البكاء فيسوء بصري وتنكشفان .... تارة فابصر صافيا ...... ١٢ [2] قوله وما الخ الشن والشنة الزق البالي ومثلك كهنه والخرقاء المرأة التي لا يكون لها بصيرة او لا تشتغل بعمل اصلا لكراهتها على اهلها. والوهي الوهن والكلية الرقعة المستديرة تخرز تحت عروة الزق فاذا وهنت واسترخت سال الماء من الزق والتبلل الابتلال خص الشنة بالذكر لانها لا تمسك الماء ولا سيما اذا كانت الخرقاء وكانت كلاها واهية ولم يبتل بعد فخف بالماء فان الابتلال قد يمنع سيلان الماء والباء زائدة داخلة على خبر ما النافية والاضيع تفضيل للمضيع بحذف الزوائد كما هو مذهب سيبويه يقول ما زقان باليان لامرأة خرقاء لا تحسن العمل واهية كلاهما سقى بهما ساق للنخل الطوال فلم يبتلا بالماء حتى تلتحم شقوقهما باشد اضاعة للدمع من عينيك كلما توهمت ربعا من ربوعها او تذكرت منزلا من منازلها ١٢ [3] قوله ابو الشيص اسمه محمد بن رزين بن سليمان. وابو الشيص لقب غلب عليه وهو عم دعبل بن علي بن رزين وكان ابو الشيص شاعرا اسلاميا متوسط المحل من شعراء عصره غبر بابه الذكر لوقوعه بين مسلم بن الوليد واشجع وابي نواس فخمل ذكره وعمي في آخر عمره وله مراث في عينيه قبل ذهابهما ولعله كان سريع الهاجس جدا وكان الشعر اهون عليه من شرب الماء على العطشان وكان من اوصف الناس للشراب وامدحهم للملوك ١٢ [4] قوله وقف الخ خبر انت محذوف اي واقفة لان حيث في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة في حاجته الى الجملتين يقول وقفني الهوى في مكان انت واقفة فيه فصرت ليس لي موضع تقدم ولا موضع تأخر او تقدم وتأخر عنه ١٢ [5] قوله اجد الخ يقول اجد ملامة اللائمين في هواك ايّاك لذيذة لاني احب ذكرك فليكثر اللائمون لومي لكي ازداد لذة ١٢ [6] قوله اشبهت الخ يقول اشبهت اعدائي اذ صار حظي منهم حظي منك وقد كان حظي منهم العداوة والابتداء فصرت احبهم لاجل ذلك الاشتباه ١٢ [7] قوله واهنتني الخ الصاغر من الصغار وهو الذلة. يقول واهنتني فاهنت نفسي ذليلا حقيرا. كيف وليس من يهون عليك ممن يكرم فانه عصيان لك ولا ينبغي لي ذلك ١٢ [8] قوله آخر. هو حميد بن ثور الهلالي رضي الله عنه صحابي ١٢ وكان يكنى بالسرحة (وهي الشجرة التي لا شوك فيها) عن المحبوبة لما منع عن التشبيب بها ١٢ [9] قوله ولا الخ بنو الاستاه سب عندهم معناه انهم ولدوا من استاه امهاتهم فهم كالبراز يخرجون لا مولودون من المجرى في استاهها لا مهاتهم. يقول ولا عجب الا اخبار مولاي سالم بان بني استاه امهاتهم نذروا ان يقتلوني ١٢ [10] قوله وما لي الخ اصل السرحة الشجرة العظيمة من العضاه وكنى بها عن امرأة فيهم ولهذا لما قال الشاعر يا سرحة علم اهل المرأة انه يريد بها صاحبتهم فغضبوا لذلك. يقول ما من ذنب لي منسوب اليهم اعرفه الا انني قلت يا سرحة اسلمي ١٢

قوله نعم الخ نعم وان كان حرفا في الاصل يوجب به ويجاب في الاستفهام المحض فقد يتوصل بها الى بسط الكلام ١٢ قوله ثلاث تحيات انتصب على المصدر من فعل دل عليه قوله اسلمي كانه قال احيي ثلاث تحيات وان لم ترجعي الجواب الي ١٢ ٢ قوله خليد الخ كان يهوى امرأة من قومه فارسلت اليه ان اهلي قد نهوني عنك فارسل اليها ١٢ ٣ قوله اما الخ وذات عرق ميقات اهل العراق وهو موضع بالبادية

تنزيه خبر مبتدأ محذوف قال شيخنا الاديب ويحتمل ان يكون حزازة تفعيله تقطيع حزازة حل في المضاف

نعم فاسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ... ثلاث تحيات وان لم تكلمي

وقال خليد مولى العباس بن محمد

اما والراقصات بذات عرق ... ومن صلى بنعمان الاراك

لقد اضمرت حبك في فؤادي ... وما اضمرت حبا من سواك

اطعت الآمريك بصرم حبلي ... مريهم في احبتهم بذاك

فان هم طاوعوك فطاوعيهم ... وان عاصوك فاعصي من عصاك

رعاك الله يا سلمى رعاك ... ودارك باللوى ذات الاراك

قتلت بفاحم وبذي غروب ... اخا قوم وما قتلوا اخاك

وقال ابو القمقام الاسدي

اقر على الوشل السلام وقل له ... كل المشارب مذ هجرت ذميم

سقيا لظلك بالعشي وبالضحى ... ولبرد مائك والمياه حميم

لو كنت املك منع مائك لم يذق ... ما في قلاتك ما حييت لئيم

وقال ابن الدمينة

وانت التي كلفتني دلج السرى ... وجون القطا بالجلهتين جثوم

وانت التي قطعت قلبي حزازة ... وفرقت قرح القلب فهو كليم

[illegible]

وبعمان واد على قرب مكة اضيف الى الاراك لكثرته فيه معنى البيتين انه يقول اما اني اقسم بالابل الراقصات بذات عرق وبمن صلى من القاصدين للبيت الحرام بنعمان الاراك لقد سترت حبك في قلبي ما سترت في قلبي حب احد غيرك ١٢ ٤ قوله اطعت الخ يقول انك اطعت الذي امرك بقطع حبل مودتي وقطعتني فمريهم في احبائهم بقطع حبالهم ١٢ ٥ قوله فان الخ كان الواجب ان يقول وان عاصوك فاعصيهم فعدل عن الاتيان بالضمير الى ذكر الظاهر ليبين فيه ما يشنع به عليهم وليظهر السبب الموجب للاغراء بهم ولو قال فاعصيهم لم يبن فيه ١٢ ٦ قوله قتلت الخ يقول قتلت بشعر اسود وبثغر ذي حدة ولمعان اخا قوم اي اياي ولم يقتل قومي احدا من قومك ١٢ ٧ قوله اقر الخ في التبريزي الوشل هنا ماء معروف وقالوا هو موضع بعينه وفي الفيضي الوشل محركة جبل بتهامة ولا يجوز ان يراد به الماء كما قال به الشارح فانه لا يناسب ما بعده من قوله سقيا لظلك ولبرد مائك فان الماء لا ظل له ولا ماء له يقول اقرئ مني السلام على الوشل وقل له عني ان كل المشارب مذموم منذ هجرت ١٢ ٨ قوله سقيا الخ كان الواجب ان يقول سقيا لظلك بالغداة والفيء بالعشي الا انه سمى الفيء ظلا لتشابههما في منظر العين او اراد بالظل ما يعم الفيء يقول سقاك الله ظلك بالضحى وبالعشي وماءك البارد حين المياه كلها حارة ١٢ ٩ قوله لو الخ قلات جمع قلة وهو حفرة في الجبل يستنقع فيها ماء المطر وعنى باللئام اهل الماء لانهم اعداؤه اذ فرقوا بينه وبين محبوبه الذي كان ينزل على هذا الماء يقول لو كنت املك ان امنع اللئام عن مائك الحلو البارد لم يذق لئيم ما في حفراتك من قليلة ما دمت حيا قائما ١٢ ١٠ قوله ابن الدمينة هوى امرأة من قومه فهام بها مدة فلما وصلته جعل ينقطع عنها ثم زارها يوما فعاتبت طويلا فانشد ١٢ ١١ قوله انت الخ اضافة الدلج الى السرى من اضافة البعض الى الكل الجون بضم الجيم جمع جون بالفتح يقال للابيض والاحمر والاسود او جمع جوني وجثم الطائر اذا لزم مكانه بصدره وهو جاثم وجثيم على جثوم كقاعد وقعود يقول وانت التي كلفتني ان اسير في اول الليل من السير في الليل



له قولها انت الخ كظم غيظه اذا جرعه ويقال للمحزون انه لمكظوم. يقول وانت التي اغضبت قومي اي صرت سبب غضبهم على فكلهم بعيد الرضا قريب الاعراض كظيم غضبا ١٢ ٢ له قولها وانت الخ الاخلاف قد يتعدى الى المفعولين والشماتة الفرح ببلية العدو والاشمات متعد منه ...... يتعدى بالباء تقول ... انت الذي اخلفتني في وعدك وسررت ببليتي من كان يلوم في امرك ١٢ ٣ له قولها وابرزتني الخ تقول قد كنت اخفي عن الناس فابرزتني لهم ثم تركتني هدفا لهم ارمي يوما وليلة وانت سليم من الآفات ١٢ ٤ له قولها فلو الخ يقول فلو ان قولا من الاقوال يجرح الجسم مع القلب لعاد بلا جسمي جراحات كثيرة ١٢ ٥ له قوله ان الظعائن جمع ظعينة وهي المرأة اذا كانت في الهودج يقول ان النساء اللاتي كن في الهوادج ابكين عيونا كثيرة عند فراقهن يوم فارقن جو سويقة اي لما كان رحيلهن اظهرن ما كان مستورا من الحزن بالبكاء على فراقهن ١٢ ٦ له قوله غيضن الخ يقول نقصن من دموعهن والمراد اخذن الدموع باطراف بنانهن مخافة الرقباء لئلا يعلم احد وقلن لي اي شيء لقيت من الهوى ولقينا اي لم نلق ولا انت منه الا الغم والهم والكرب والقلق ١٢ ٧ له قوله بل الخ يقول لو وافقنا وقضى محبوبنا الغيور حاجاتنا في دارة يوما من الايام لمات هوانا وعشنا بخير ١٢ ٨ له قوله وماذا الخ يقول اي حديث عسى ان يتحدث به الواشون عندك سوى ان يقولوا اني عاشق لك ومغرم بك قال المستغني بكفاية الله ...... لعلك عرفت مما قررنا عليك ان كلمة ماذا للاستفهام وقال بعض القاصرين ان ذا من ماذا بمعنى الذي وصلته عسى الواشون الخ وهذا غير جائز لمن يتكلم مراعيا اصول النحو فانك تعلم ان عسى انشاء لا خبر كما صرح به البيضاوي في تفسير قوله تعالى يكاد البرق الخ واصرح منه ما في شيخزاده فانه قال عسى موضوعة للدلالة على مجرد رجاء حصول مضمون خبرها فهي انشاء محض اه بتغير ما غير

وانتِ التي اغضبتِ قومي فكلهم ... بعيدُ الرضى داني الصدودِ كظيمُ

فاجابته امامة على وزنها ورويها

وانت الذي اخلفتني ما وعدتني ... واشمتَّ بي من كان فيك يلومُ

وابرزتني للناس ثم تركتني ... لهم غرضا أُرمى وانت سليمُ

فلو انّ قولا يكلم الجسم قد بدا ... بجسمي من قول الوشاة كلومُ

وقال المعلوط بن بدل السعدي

انّ الظعائن يوم جوِّ سويقة ... ابكين عند فراقهن عيونا

غيّضن من عبراتهن وقلن لي ... ماذا لقيت من الهوى ولقينا

بل لو يساعفنا الغيور بدارة ... يوما لقد مات الهوى وحيينا

وقال جميل

وماذا عسى الواشون ان يتحدثوا ... سوى ان يقولوا انني لك عاشق

نعم صدق الواشون انتِ حبيبة ... اليّ وان لم تصفُ منكِ الخلائق

وقال آخر

واذا غضبتِ عليّ بتُّ كانني ... بالليل مختلسُ الرقاد سليمُ

ولقد اردتُ الصبر عنكِ فعاقني ... علقٌ بقلبي من هواكِ قديمُ

فلا يخفى عليك ان الصلة من شرطها ان تكون خبرية الا ترى ان الاستفهام لا يقع صلة ١٢ ٩ له قوله نعم الخ يقول صدق الواشون فيما قالوا لك عني ولا لكن بهم في قولهم هذا وانت محبوبة الي وان لم تكن شمائلك صافية حلوة ١٢ ١٠ له قوله واذا الخ يقول واذا المتني وعاتبتني بت قلقا مضطربا كاني في ليلي مختلس النوم ملدوغ العقرب ١٢ ١١ له قوله لقد الخ يقول والله لقد اردت الصبر عنك فمنعني عنه حب لازم من هواك متعلق بقلبي قديم ١٢

محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه

ـه[1] قوله يبقى الخ البيت نعت لعلق او استيناف يقول هيك اللازم يبقى على حوادث الزمان عرضه وعلى جفائك وظلمك فانه كريم وشريف ١٢ ـه[2] قوله المم الخ يقول النزول على رسوم دار تقادم عهدها بالجزع وسلب الزمان جمالها ورونقها ١٢ ـه[3] قوله رسم الخ الغرانق بفتح المعجمة جمع غرانق بضمها فيكون الفرق بينهما الفتح في الجمع . . . والضم في المفرد . . . وهو الشاب الناعم يقول هذه ارسم او هذه دار للتي تقتل الشبان

الناعمين ما به شيء الا الوحوش تفرقت حوله لكونه ابنه لم ترض غيره مسكنا وتفرد هو بها ١٢ ـه[4] قوله ظلت الخ يقول انها بعد ما استعبدته بالحب صارت هي تسأل على سبيل التجاهل عمن تيمه اي ذلله حبها اهله بان قالت من فعل به هذا الفعل حيث ذهب عقله وبطلت حواسه والعجب انها هي التي فعلت به افعالها المختصة بها من اذهاب العقل وابطال الحواس ١٢ ـه[5] قوله وما الخ يقول وما زال الواشون يسعون بيني وبينها حتى رجونا من بعيد حتى دالت قلوب المحبوبات عن تلوّن المحبين ١٢ ـه[6] قوله وحتى الخ المساكتة: المشاركة في السكوت وهو سكوت المحب والمحبوب والفعل روى مصدرا عاما مرفوعا على ان الجملة نعت مساكتة وضميرها محذوف ومنصوبا بتقدير ان ومجزوما على انه جواب امر مفهوم مستفاد مما سبق . يقول وحتى رأينا احسن الوصل ان نشاركك في السكوت مشاركة لا يكسب الشر كاسب عندها اولا يكسب الشر كاسب وحتى قلنا اسكتوا لا يكسب الشر كاسب ١٢ ـه[7] قوله فان الخ قال المستغني بكفاية الله حرف الدال من قوله اشد يجوز ضمها وفتحها وكسرها فان اشد مجزوم على كونه جواب الشرط والمضاعف المجزوم تجري فيه الاحتمالات كما هو مصرح في الصرف معنى البيتين انه يقول فان تجمع الايام بيني وبينها صيفا مثل صيفي وربيعا مثل ربيعي الذين كانا لي بذي الاثل اشد باعناق الفراق بعد هذه المرة حبال المحكمة ان جاذبتها لم تنقطع لئلا يتخلص الى المحبوبة اولئلا يسير

يبقى على حدث الزمان ربيبه ۔۔۔ وعلى جفائك انه لكريم

وقال آخر

ألمم على دمن تقادم عهدها ۔۔۔ بالجزع واستلب الزمان جمالها

رسم لقاتلة الغرانق ما بها ۔۔۔ الا الوحوش خلت له وخلا لها

ظلت تسائل بالمتيم اهله ۔۔۔ وهي التي فعلت به افعالها

وقال آخر

وما برح الواشون حتى ارتموا بنا ۔۔۔ وحتى قلوب عن قلوب صوادف

وحتى رأينا احسن الوصل بيننا ۔۔۔ مساكتة لا يقرف الشر قارف

وقال آخر

فان ترجع الايام بيني وبينها ۔۔۔ بذي الاثل صيفا مثل صيفي ومربعي

اشد باعناق النوى بعد هذه ۔۔۔ مرائر ان جاذبتها لم تقطع

وقال كلثوم بن صعب

دعا داعيا بين فمن كان باكيا ۔۔۔ معي من فراق الحي فليأتني غدا

فليت غدا يوم سواه وما بقي ۔۔۔ من الدهر ليل يحبس الناس سرمدا

ـه ليل يحبس الناس دائما اي لا ينقطع لئلا تطلع الشمس وتفارقني حبيبي ولله در القائل ـه من شنيدم يار من فردا رود راه شتاب ۔ يا الهی تا قيامت بر نيايد آفتاب ١٢

في الدنيا بيا من العشاق قال التبريزي وكان الواجب ان يقول صيفا و مربعا مثل صيفي ومربعي او يقول بذي الاثل صيفي و مربعي اي ايامنا كايامها فلما لم يلتبس المراد قال صيفا مثل صيفي ومربعي اه ١٢ ـه[8] قوله دعا الخ يقول دعا داعيا فراق فعسى ان تغار فتمنى الطاعة لهما فمن كان باكيا من الفراق فليأتني غدا النبكي معا وما احسن ما قيل في الهند بيت ـه عندليب مل کے کریں آه وزاریاں ۔ تو ہائے گل پکار میں چلاؤں ہائے دل ١٢ ـه[9] قوله فليت الخ يقول عسى ان تفارقني غدا فليت غدا كان يوما سواه وليت ما بقي من الدهر كان

ا؎ قوله لتبك الخ الغرانيق جمع غرنوق وهو الشاب الجميل الابيض. يقول ينبغي ان يبكي بيض الشبان فانني احسب الغد موعدا من فرقة القوم لابد من وروده ومن ارتحالهم ۱۲ ۲؎ قوله ابن حمل. ويقال لزياد بن منقذ احد بني عدي من بني تميم وكان قد نزل صنعاء ... فاستوبأها وكان ... منزله بنجد في وادي ... اشيّ فقال هذه القصيدة لانه يتشوق فيها الى بلاده ۱۲ ۳؎ قوله لا الخ يقول لاحب الشئ انت من بلد

لتبك غرانيق الشباب فانني | اخال غدا من فرقة الحي موعدا

وقال زياد بن حمل بن سعد بن عميرة بن حريث

لاحبذا انت يا صنعاء من بلد | ولا شعوب هوى مني ولا نقم

ولن احب بلادا قد رايت بها | عنسا ولا بلدا حلت به قدم

اذا سقى الله ارضا صوب غادية | فلا سقاهن الا النار تضطرم

وحبذا حين تمسي الريح باردة | وادي اشي وفتيان به هضم

الواسعون اذا ما جر غيرهم | على العشيرة والكافون ما جرموا

والمطعمون اذا هبت شامية | وباكر الحي من صرادها صرم

وشتوة فللوا انياب لزبتها | عنهم اذا كلحت انيابها الازم

حتى انجلى حدها عنهم وجارهم | بنجوة من حذار الشر معتصم

هم البحور عطاء حين تسألهم | وفي اللقاء اذا تلقى بهم بهم

معروف بالاستحار ولا شعوب محبوب الي ولا نقم ۱۲ ۴؎ قوله اذا الخ يقول اذا سقى الله ارضا من الاراضي مطرا من الغوادي فلا سقى هذه البلاد المذكورة فيما قيل الا النار المضطرمة ۱۲ ۵؎ قوله وحبذا الخ وادي اشي موضع بالمغرب وقيل موضع بالوشم واد باليمامة فيه نخل يروى منصرفا وغير منصرف والهضم بضمتين جمع هضوم وهو من ينفق جميع ماله غير سائل به يقول حبذا شئ حين تغير الريح شديدة الهبوب وادي اشي وفتيان به كرام هضماء البلاد المذكورة فيما قيل غير محبوبة الي بل حب الاشياء عندي وادي اشي وفتيان كرام لايبالون ببذل المال ولو كان الزمن زمن القحط ۱۲ ۶؎ قوله الواسعون الخ الواسع من لم يوسع القلة مرفوع على الخبرية او نعت لفتيان فان النكرة المخصوصة يجوز نعتها بالمعرفة والنقم ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا. يقول هم ارباب سعة ويسار اذا جنى غريب على العشيرة يحملون الديات والغرامات عنه وهم الكافون بانفسهم اذا جنوا هم انفسهم لا يحملون غيرهم ما يكون عليهم اي هؤلاء الذين احبهم من سكان وادي اشي يوسعون على عشيرتهم بتحمل الديات والغرامات اذا جنت جناية وان ارتكبوا الجنايات لايكلفون عشيرتهم بتحملها ۱۲ ۷؎ قوله والمطعمون الخ نصب شامية على التمييز برفع ابهام المستكن في هبت وقيل حال من فاعل هبت و ريح مهبوب الريح الشامية عن القحط فانها تكون باردة ولذا يكنى بها عن القحط والصراد كرمان السحاب الرقيق الذي لاماء

تكشرت انيابها الشديدة العض اي خرجت الى الخارج ۱۲ ۹؎ قوله حتى الخ الحد في الاصل غرب السيف والسكين. وضرب به مثلا للشدة ايضا. وقوله بنجوة اي في عز ومنعة والنجوة المرتفع من الارض لايبلغها السيل فضرب به مثلا للملاذ الذي اووا اليه في فنائهم هذا ۱۲ من الشر يقول كسروا انياب شدتها حتى انكشف عنهم حدها وجارهم معتصم بمكان مرتفع لايصل اليه الشر من اجل خوف الشر ۱۲ ۱۰؎ قوله هم الخ الباء في بهم زائدة ادخلت على المفعول به فان اللقاء يتعدى بنفسه وقال التبريزي مفعول تلقى محذوف كانه قال اذا تلقى منهم الاعداء والبهم جمع بهمة وهو الرجل الشجاع والجيش العظيم وكلاهما صحيح يقول ان جئتهم يا مخاطب مجتديا منهم تجدهم كالبحور في العطاء واذا القيتهم في القتال فهم شجعان باسلون ۱۲

فيه وهو القطعة من السحاب والصرم اصله في اقطاع الابل فاستعاره لقطع السحاب المذكور يقول وهم المطعمون الاضياف والمساكين ما يشاءون من الطعام حين هبت ريحا باردة شامية وأتى الحي بكرة قطعات من سحابها الرقيق الخالي عن الماء فيشتد الزمان بالقحط ۱۲ ۸؎ قوله وشتوة الخ التفليل مبالغة الفل بمعنى الكسر والكلوح بدو الاسنان عند العبوس. والازم بضمتين جمع ازوم وهو شديد العض وجعل الانياب مثلا لبلوغها النهاية يقول رب سنة قحط كسروا انياب شدتها وفتحا او دافعين عنهم حين

وهم إذا الخيلُ حالوا في كواثبها ... فوارسُ الخيلِ لا ميلٌ ولا قزمُ

لم ألقَ بعدهمُ حيًّا فأخبرهم ... إلا يزيدهمُ حبًّا إليَّ همُ

كم فيهمِ من فتًى حلوٍ شمائلُه ... جمِّ الرمادِ إذا ما أخمدَ البرمُ

تحبُّ زوجاتُ أقوامٍ حلائلَه ... إذا الأنوفُ امترى مكنونَها الشبمُ

ترى الأراملَ والهلّاكَ تتبعُه ... يستنُّ منه عليهم وابلٌ رذمُ

كأنَّ أصحابَه بالقفرِ يمطرهم ... من مستحيرٍ غزيرٍ صوبُه ديمُ

غمرُ الندى لا يبيتُ الحقُّ يثمدُه ... إلا غدا وهو سامي الطرفِ يبتسمُ

إلى المكارمِ يبنيها ويعمرُها ... حتى ينالَ أمورًا دونها قحمُ

تشقى به كلُّ مرباعٍ مودَّعةٍ ... عرفاءَ يشتو عليها تامكٌ سنمُ

إنَّ العقائلَ لا يدعو لسيرها ... ولا يشحُّ عليها حين تقتسمُ

ماوجد هذا في التبريزي ١٢

له قوله وهم الخ حال الرجل اذا استوى على ظهر الفرس والميل بالكسر جمع اميل وهو من يميل عن السرج الى جانب ولا يستقيم راكبا والقزم محركة صغار الناس وارذالهم يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع وارتفع على ان يكون معطوفا على فوارس الخيل ويجوز ان يكون خبر مبتدأ محذوف كانه قال لا هي ميل ولا قزم ... يقول وهم فرسان ... الخيل لا ميل ولا ... قزم اذا استووا على ظهور الخيل ١٢ له قوله لم الخ ارتفع هم الاخير بيزيد وقد وضع الضمير المنفصل موضع المتصل لانه كان الوجه ان يقول الا يزيدونهم حبا الي وهذا كما يوضع الظاهر موضع المضمر والمضمر موضع الظاهر اذا امن الالتباس وايضا يجوز ان يكون الحي او للمهمل حين يقول لم القى بعد فراقهم قوما فنبأتهم الا زادوهم حبا اي محبوبية الي حيث لم يكونوا امثالهم ١٢ له قوله كم الخ جم الرماد كناية عن السخي الجواد واخمد الرجل اذا سكن وسكت واخمد النار اطفاها والبرم من لا يدخل القمار ويكنى به عن البخيل يقول كم من فتى سخي كريم حلو الشمائل كثير الرماد اذا سكن البخيل او سكت عن جواب السائل او اطفأ ناره خوفا من الاضياف ١٢ له قوله تحب الخ حلائله يحتمل الرفع على الفاعلية والنصب على المفعولية والنصب اولى فان الكريم يكون محبوبا وانما وصف به لان النساء تخلقن على الحب فكان اخلاقه اثرت فيهن لتوصف المرأة اذا اهدت الى جاراتها والامتراء في الاصل اخراج اللبن من الضرع واستعير لاخراج المخاط من الانف واراد المخاط بالمكنون والشبم البرد الشديد وكنى به عن القحط - يقول تحب زوجات اقوام جيران زوجاته حيث يهدين اليهن حين يستخرج البرد الشديد ما هو مكنون في الانوف من المخاط اي في اشتداد القحط ١٢ له قوله ترى الخ الارامل ايامى النساء وقيل جمع ارمل وارملة لانه يقع على الذكر والانثى وهم الذين نزل نفد زادهم والهلاك الفقراء الذين اشرفوا على الهلاك والوابل المطر الكبير القطر الشديد الواقع - يقول ترى يا مخاطب ايامى النساء او الذين انقطع زادهم والفقراء والمساكين) او الذين اشرفوا على الهلاك يتبعونه حال كون المطر الكبير القطر السائل منصبا منه على هؤلاء ١٢ له قوله كان الخ استحار السحاب دار وقام على مكان لثقله من الماء كانه متحير فالمستحير هو السحاب الذي لا ينتقل من مكانه وهو مملوء بالماء - يقول كان اصحابه وهم بالقفر يسقيهم امطار الجمة المتقوم من سحاب قائم في مكانه اي كثير الانصباب ١٢ له قوله غمر الخ اراد بالحق ما يجب ان يقضى من قرى الاضياف وحمل نسيات وغيرها يقول هو كثير الجود لا يبيت حق من الحقوق ينقصه الا انه مرتفع عالي الطرف منبسما مسرورا قال التبريزي قوله لا يبيت الحق يثمده الا غدا يشتمل على معنى الشرط والجزاء اي كلما بات الحق يثمده غدا عند عنه سامي الطرف مبتسما ١٢ له قوله الى الخ يقول هو عالي النظر مبتسم الى المكارم وهو يبنيها ويجعلها معمورة حتى يبلغ امورا صعابا دونها المهالك ١٢ له قوله تشقى الخ المرباع الناقة التي تلد في الربيع وهي عزيزة عندهم لان اولاد الربيع محبوبة اليهم والمودعة المتروكة عن الحمل والركوب والعرفاء السمينة الغليظة التي تكون على عنقها كعرف الفرس (اي ال مب) والسنم كالكتف نبات المرتفع والبعير العظيم السنام يقول تشام به كل ناقة كريمة تلد في الربيع متروكة الحمل والركوب كثيرة شعر الرقبة كثيرة السمن علاها سنام مرتفع كانه نبات مرتفع او بعير عظيم السنام ١٢ له قوله ان الخ العقال جمع العقيلة وهي الكريمة من الابل يقول انه لا يدعو من يسير كرائم الابل الى المرعى بل يجمعها للاضياف ولا يبخل حين تقتسم الاموال اللهم اغفر لكاتبه

له قوله ترى الخ الشيزى خشب اسود تتخذ منه الجفان حتى انه قد يذكر الشيزى ويراد به الجفنة كما تذكر النبعة ويراد بها القوس لما انها تتخذ منها. وتكليل الجفان ان يلقى عليها قطعات كبار من اللحم. يقول ترى الاقداح الكبار المتخذة من الشيزى مكللة باللحم موضوعة وقد زانها الكرم ... والاكرام ١٢ له قوله ... ينوبها الخ نا به ... اذا ما برحلى نوبته. يقول يا ايها الناس فوجا بعد فوج اذا اتاها وامنها مرة لو لى كلوا منها ثانية كالانعام لكثرة ما هو موجود من الطعام ١٢

باب ٢٥٩ النسيب

ترى الجفان من الشيزى مكللة ... قد امرزانها التشريف والكرم

ينوبها الناس افواجا اذا نهلوا ... علوا كما عل بعد النهلة النعم

يبين زندة فى ظلماء داجية ... حيث التقى من اعالى بيتها الحطم

زارت رويقة شعثا بعد ما هجعوا ... لدى نواحل فى ارساغها الخدم

وقمت للزور مرتاعا فارقنى ... فقلت اهى سرت ام عادنى حلم

وكان عهدى بها والمشى يبهظها ... من القريب ومنها النوم والسأم

وبالتكاليف تاتى بيت جارتها ... تمشى الهوينا وما تبدو لها قدم

سود ذوائبها بيض ترائبها ... درم مرافقها فى خلقها عمم

رويق انى وما حج الحجيج له ... وما اهل بجنبى نخلة الحرم

لم ينسنى ذكركم مذ لم الاقكم ... عيش سلوت به عنكم ولا قدم

ولم تشاركك عندى بعد غانية ... لا والذى اصبحت عندى له نعم

متى امر على الشقراء معتسفا ... خل النقا بمروح لحمها زيم

والوشم قد خرجت منه وقابلها ... من الثنايا التى لم اقلها ثرم

٣ له قوله يبين الخ يقول تنوبها الناس وقد وسط زندة فى ليلة مظلمة شديدة الظلمة حيث التقى من اعالى بيوتها بطن الوادى ١٢ ٤ له قوله زارت الخ رويقة علم المحبوبة والمراد بها خيالها بمعنى زيارتها زيارة خيالها والنواحل جمع ناحلة وهى الناقة التى ذهبت جسمها من شدة المرض او كثرة السفر والخدم جمع خدمة بحركة وهو السير الغليظ المحكم يشد فى رسغ البعير ثم يشد اليه النعل من الجلد الغليظ وانما يفعل ذلك اذا رق خف البعير فى السفر. يقول زارت رويقة رجالا شعثا منا بعد هجوعهم لنومهم عند نياق مهزولة شدت الخدم فى ارساغها النعال ١٢ ٥ له قوله وقمت الخ يقول وقمت لزيارة خيالها فزعا مرتاعا فايقظنى فزعى فقلت فى نفسى اسرت الى رويقة بنفسها ام عادنى رؤياها واحد الامرين متعين فى الواقع ١٢ ٦ له قوله وكان الخ يقول كيف سرت الى بنفسها وقد كنت لقيتها حين يثقل عليها المشى من مكان قريب ويشاء منها النوم والملال من القيام فكيف يلين بها السفر من مكان بعيد ١٢ ٧ له قوله بالتكاليف الخ الهوينا تصغير الهونى نعت للمشية. يقول تاتى بالتكاليف الشاقة بيت جارتها وتمشى المشية الهوينا اى مشيا هينا بحيث لا يظهر صوت قدمها واثر قدمها ١٢ ٨ له قوله سود الخ الترائب جمع تريبة ما فوق الصدر والجمع باعتبار الاجزاء يقول انها فتية شابة من حيث ان ذوائبها سود وترائبها بيض ومرافقها غليظ وخلقها عظيم كامل ١٢ ٩ له قوله رويق الخ رويق منادى والاهلال رفع الصوت والمراد به التلبية والقسم مع جوابه خبر ان معنى الابيات الثلثة انه يقول يا رويقة انى والبيت الذى قصد له الحجاج وتلبية المحرمين بجنبى نخلة لم ينسنى ذكركم منذ لم الاقكم عيش سلوت به عنكم ولا طول العهد ولم تشاركك فى الحب بعد فراقكم جميلة ولا المنعم الذى له نعم كثيرة عندى ١٢ ١٠ له قوله متى الخ متى للتمنى لاستبعاد ما يتمناه من الحوالى هذه الاماكن التى ذكرها. الاعتساف العدول عن الطريق والضلال والخل الطريق النافذ فى الرمل والمروح الفرس الذى يمرح فى سيره والزيم كعنب اللحم المتفرق على البدن لكثرته. يقول هل يكون لى وقت امر فيه على الشقراء معتسفا عن طريق الرمل متلبسا بفرس مروح كثير اللحم ١٢ ١١ له قوله والوشم الخ الوشم بلد ذو نخل كثير يشتمل على خمس قرى عليها سور واحد من لبن منصوب على انه معطوف على محل الشقراء او على خل النقا. يقول ومتى امر على الوشم او معتسفا عن الوشم وقد خرجت فرسى المروح منه وقابلها ثرم من الجبال التى لم اخفها حيث تقع فى طريقى الى ديارى ١٢

١ه قوله يا ليت الخ يا حرف النداء والمنادى محذوف وشعري مصدر ليت وخبره مضمر لا يظهر ومفعول شعري قوله بعد البيت بل زالت الخ ومكسحة كمعظمة بالسين والشين مكسورتين ومفتوحتين موضع والاطم الحصن المبني من الحجارة وكل بيت مربع مسطح والجمع آطام يقول يا ليت اطلاعي وعلمي سائلا عن طرق مكسحة وعن مكان يبنى فيه الاطم من الحجارة هل هي باقية ام لا ١٢ ٢ه قوله عن الخ عن الاشاءة يحتمل ان يكون بدلا عن جنبي مكسحة باعادة الجار وان يكون العاطف محذوفا والاشاءة موضع ويجوز ان يراد به موضع الاشاءة وهي صغار النخل يقول سائلا عن الاشاءة او عن موضع الاشاءة هل زالت طرقها وهل تغير علمه من اعلامها ١٢ ٣ه قوله وجنة الخ الجنة منصوب على الظرفية فقوله لا يذم متعديا بها وعلى المفعولية والجبار النخل الطويل الذي لا يناله ايدي الناس والمحتزم من احتزم الفرس لازما اذا اشتد حزامه يقول عن جنة ما ينالها في الدهر من حضرها او لا يذم الدهر حيث لم تصبها آفة منه جبارها محتزم بالرطوبة والطراوة او النبع والثمر اي رطب طري مثمر ١٢ ٤ه قوله فيها الخ الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة والمصنوعة من الرخام او مطلقا والخرد كعنق جمع خريدة وهي البكر من النساء والبتم فقدان الاب يقول في تلك الجنة كرائم النساء كامثال الدمى ابكارا ومخدرات لم يغذهن شدة عيش ولا فقدان الآباء اي ذوات تنعم ونحوه ١٢ ٥ه قوله يتناهن الخ يقول يأتيهن نوبة بعد نوبة كرام لا يذمهم جار غريب فضلا من جار قريب ولا يؤذى خدمهم ١٢ ٦ه قوله مخدمون الخ قوم مخدمون اذا كان لهم خدام كثيرة وكنى بالثقل عن الرزانة والمتانة اي انهم ذو وقار وحلم وقال خدم وهو جمع خادم ليقابل مخدمون في المعنى لان كل واحد منهم يدل على المبالغة يقول هم مخدمون رزان في مجالسهم خدام اذا صاحبتهم في منازلهم ١٢ ٧ه قوله بل الخ بل للاضراب او للترقي بان يكون الاول دون هذا ومعنى معارضة الفرس ان يجذب الفرس عنانه اليه لقوته والفارس الى نفسه لينقصر يقول بل ليت اطلاعي متى اسير عند وقت تعارضني فرس جرداء سابحة او فرس سابح سابق جرى ١٢ ٨ه قوله نحو الخ ابتكر الرجل اذا اتى بكرة او سار بكرة يقول يا ليت شعري متى اغدو في تلك الحال جانب الاميلح وسمنان سائرا في البكرة متلبسا بفتيان كرام فيهم اخي المرار وابن عمي الحكم ١٢ ٩ه قوله ليست الخ كان الرجل منهم يلجم فرسه فيتقلد به او يحمله على منكبه يصفهم بكمال الفروسية ويقول انهم لا يكون عليهم اردية اذا يغدون للاصطياد الا قسي جياد تتخذ من شجر النبع واللجم ١٢ ١٠ه قوله من الخ اللحم كتعب اكول اللحم والراغب فيه الكثير اللحم يقول ذلك من غير فقر اي لا يكون عليهم اردية من اجل فقر وبؤس ولكن من اجل ابتذالهم للصيد حين يرفع القانص اللحم صوته بان الصيد حاضر ١٢ ١١ه قوله فيفزعون الخ جرداء هي الفرس القصيرة الشعر ومسوم الفرس اذا جعل عليه علامة يمتاز بها او لا يجعل الا على الكريم التحجيل في الدوابر جمع دابرة وهو مؤخر الحافر يكون صلبا يقول فيضطرون عند استماع صوته الى خيل جود مسومة كريمة افنى دوابرهن الركض والآكام اي كثرة الركض وسير الآكام ١٢ ١٢ه قوله يرضخن الحصى الهاجرة بالذكر لما انهم كانوا يفتخرون بالسير في الهواجر والعجم النواة كل شيء له نواة شبه ما تطاله الحوافر

يا ليت شعري عن جنبي مكسحة	وحيث تبني من الحناءة الأطم
عن الأشاءة هل زالت مخارمها	وهل تغير من آرامها إرم
وجنة ما يذم الدهر حاضرها	جبارها بالندى والحمل محتزم
فيها عقائل أمثال الدمى خرد	لم يغذهن شقا عيش ولا يتم
يتناهن كرام ما يذمهم	جار غريب ولا يؤذى لهم حشم
مخدمون ثقال في مجالسهم	وفي الرحال إذا صاحبتهم خدم
بل ليت شعري متى أغدو تعارضني	جرداء سابحة أو سابح قدم
نحو الأميلح أو سمنان مبتكرا	بفتية فيهم المرار والحكم
ليست عليهم إذا يغدون أردية	إلا جياد قسي النبع واللجم
من غير عدم ولكن من تبذلهم	للصيد حين يصيح القانص اللحم
فيفزعون إلى جرد مسومة	أفنى دوابرهن الركض والأكم
يرضخن صم الحصى في كل هاجرة	كما تطايح عن مرضاخه العجم

يرمين ١٢ جمع اصم والمراد به الصلب ١٢ — تطاير ١٢

له قوله يغدوا الخ المربأة اسم ظرف من ربأتم مهموزاً اذا سار ربيئة اى طليعة لهم وطلع النجد اى علاالمكان المرتفع والانجد جمع نجود جمع نجد ويكنى بطلوع النجد عن علو الهمة - والهضم دقة الكشح ويكنى به فى الرجال عن الطعام الاضياف حيث يطعم ولا يطعم يقول يغدو ... تقدامهم فى كل موضع ...... يكون الرجل ربيئة ... بقومه ذو همة عالية ينال صعاب الامور كريم يوثر الاضياف على نفسه ولا يأكل شيئاً ١٢ سه قوله

باب ٢٦ النسيب

يغدو اَمامهم فى كل مَربأةٍ	طلّاعُ انجدةٍ فى كشحه هَضَمُ

وقال عمرو بن ضبيعة الرقاشي

شاعر اسلامى

تضيقُ جفونُ العينِ عن عبراتها	فتسفحُها بعدَ التجلّدِ والصّبرِ
وغُصّةِ صدرٍ اظهرتها فرفّهتْ	حرارةَ حرٍّ فى الجوانحِ والصّدرِ
الا ليقلْ من شاءَ ما شاءَ انّما	يُلامُ الفتى فيما استطاعَ من الامرِ
قضى اللهُ حبَّ المالكيّةِ فاصطبرْ	عليه فقد تجرى الامورُ على قدرِ

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — اظهار الجلادة والشدة ١٢ — ما غص به الانسان من طعام او غيظ ١٢ — هو القطع والاتيلام ١٢ — ضلوع ١٢

وقالت وجيهة بنت اوس الضبية

جاهلية ١٢

وعاذلةٍ تغدو علىّ تلومنى	على الشوقِ لم تمحُ الصبابةَ من قلبى
فما لىَ ان احببتُ ارضَ عشيرتى	وابغضتُ طرفاءَ القصيبةِ من ذنبِ
فلو انّ ريحاً بلّغتْ وحىَ مرسلٍ	حفىٍّ لناجيتُ الجنوبَ على النقبِ
فقلتُ لها ادّى اليهم رسالتى	ولا تخلطيها طالَ سعدُكِ بالتربِ
فانّى اذا هبّتْ شمالاً سألتُها	هل ازدادَ صدّاحُ النميرةِ من قربِ

الجملة نعت عاذلة ١٢ — بدل من تغدو ١٢ — جواب لم ١٢ — هو المعطوف ملازم الشئ ١٢ — الطريق فى الجبل ١٢ — دعاء ١٢ — كناية عن الاضاعة ١٢ — داخل تحت جواب لو ١٢ — تمييز من المستكن فى هبت ١٢ — جبل ١٢

وقال مرداس بن همام الطائى

هويتكِ حتّى كاد يقتلنى الهوى	وزرتكِ حتّى لامنى كلُّ صاحبِ

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — اى عذلنى — الملامة ١٢

له المراد بصداح النميرة الديك وقيل اهلها وقيل حادى ابلها وقيل صداح النميرة موضع اهـ تقول فانى اذا هبت ريحا شمالا تاتى من بلاد عشيرتى سالتها مشتاقة بان اقول هل ازداد صداح ٢

تضيق الخ يقول ان عينى تمتلئ من الدموع فتضيق جفونها فتسكبها بعد اظهار الجلادة والصبر ١٢ سه قوله وغصة الخ يقول رب غصة صدر اظهرت تلك العبرات فسكنت تلك العبرات تلك حرارة كانت فى الضلوع والصدر ١٢ سه قوله الا الخ قوله ما شاء اراد ما شاء ان يقوله فحذف المفعول لكن لك قوله من شاء حذف المفعول اى من شاء القول والمعنى على عدم المبالاة يقول لا ابالى بلوم من لا ثم فليقل من شاء القول ما شاء ان يقوله فى فان اللام يستحقه الفتى فيما يطيقه ثم لا يفعله فاما ما لا يطيقه فقد سقط اللوم عنه فيه ١٢ سه قوله قضى الخ يطلب نفسه يقول ان الله تعالى قضى عليك حب المالكية وقدره لك فاصبر عليه فان الامور تجرى على القلة ١٢ سه قوله عاذلة الخ تغدو بالمعجمة والاجود ان يكون بالمهملة من عدا عليه اذا وثب عليه - تقول ورب عاذلة تغدو وتعدو على تعذلنى على شوقى الى رهطى لم تمح الصبابة عن قلبى بما منتنى اى ما ادعى عنها الى طائل فانها لم تطق ان تمحو شيئا من الصبابة ١٢ سه قولها ما الخ جواب الجزاء من قولها ان احببت الخ فى قولها مالى من ذنب - تقول واذا لم تمح الصبابة من قلبى فمالى من ذنب ان احببت ارض عشيرتى وابغضت طرفاء هذا الموضع ١٢ سه قولها فلو ان ريحا الخ تقول فلو ان ريحا من الرياح بلغت رسالة مرسل عطوف لناجيت الجنوب التى تمر على بلاد عشيرتى على طريق فى الجبل ولا تنظر الى ما قال صاحب التسهيل ١٢ سه قولها فقلت الخ تقول فقلت لها ادى الى احبتى رسالتى ولا تهينيها ولا تذيبها ولا تخلطها بالتراب اطال الله سعدك ١٢ سه قوله فانى الخ قال التبريزى اعلم ان الجنوب كانت تهب من نحو ارضها مستقبلة لديار احبتها فلذلك جعلتها رسولا لها وكانت الشمال تهب من ناحية ارض حبيبها مستقبلة بلادها فلذلك زعمت انها تسائلها عما استعجم عليها من اخبارهم - وقولها صداح النميرة الصداح الصوت يقال صدح الديك والغراب تعنى بجلبة الصوت نداء داعيهم والمنادى بالرحيل فيهم كانها تنتظر حضور وقت انتجاعهم ونهضا تهم وكانت تتعرف ذلك لتستبشر به وقيل

له قوله حتى الخ الاتيان بضمير الجمع في راوا ، وفاعله ادانيك ظاهر ، مبنى على انه بدل من الضمير كما قالوا في قوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا ورق عليه هان عليه وذل في عينيه ولين الجانب كناية عن الانقياد والذل والهوان يقول حتى رأت اقاربك لينا مني عليهم علموا اني لنت لهم ولولا انت وهواك ما كنت لينا لهم ١٢ ...... ٢ه قوله الا الخ ...... يقول الا يا مخاطب حبذا التجنب من الهوى لولا الحياء موجود اى حبذا ذكرهن لولا النساء ولولا انني استحي ان اذكرهن على انني ربما منحت هواي ما لا مطمع في دنوه ١٢ ٣ه قوله باهلي الخ الثنايا الاسنان الاربعة في مقدم الفم ومعنى عذوبتهن عذوبة ريقهن او حسن ساميهن الحقائب جمع حقيبة وهو ما يشد خلف الرحل من وعاء الثياب ونحوها ويكنى بها عن الردف يقول فدى باهلي نساء من ربيعة عامر كالظباء شبيهات بالظباء عذاب الاسنان الاربعة او حسان المباسم مرتفعات الارداف ١٢ ٤ه قوله تبعت الخ معنى ضرس ان يلوى عليه سير او وتر ثم يشق انف البعير ويوضع هو فيه لكي يعصي كانوا اذا صعب البعير عليهم وعسر انقياده اتوا بحبل ولفوا عليه قطعة طين تخرق قصبة انف البعير ويوضع ذلك فيه واذا حرك زمامه وجعه ذلك فانقاد يقول تبعت هواك يا طيبة حتى كانني من اجلك لبعير مضروس الجرير مقود لا يستطيع الجموح والعصيان ١٢ ٥ه قوله تجرف الخ التجرف الاقدام في هوج وقلة المبالاة بشيء يقال هو يتجرف على الناس اى يركبهم بما يكرهونه لا يهاب شيئا الرواد جمع رائد وهو من يتقدم القوم لطلب الماء والكلاء وتانيث تريد لجمعية الرواد ويصف ذلك المعنى وسوا المقود الذي شبه به نفسه ويقول صعب وعصى دهرا ثم طاوع اهله فصرفه الرائدون حيث ارادوه ١٢ ٦ه قوله ان الخ يقول انه لا يمكن ان امنع حبي عنك واميل معها حيث مالت وقد ارى علاماته جهرا وعيانا ١٢ ٧ه قوله ما الخ يقول ليس جميع ما يشتمل عليه صدري منك يمكن اظهاره ولا كل ما لا تطيقه النفس يسهل دفعه ١٢ ٨ه قوله اني الخ المرتاد من يطلب الماء والكدية وهو الحجر الذي يعرض في البير عند الاحتفار دون الماء فيمتنع قطعه بالمعاول والصلود اليابس الصلب فعول يستوي فيه المذكر والمؤنث يقول اني لارجو وصلك منك كما يرجو الماء رجل عطشان الجوف وهو طالب للماء كدية صلبة لا يمكن انكسارها ولا انشقاقها والحاصل ان رجائي وصلك مع كوني محتاجا اليه مثل رجاء عطشان هائم للماء يرجوه من بئر صلدة صفتها ١٢ ٩ه قوله كيف الخ يقول كيف يصح طلبي وصل من لو سألته ان يزيل قذى عيني او ان يوقع القذى في عيني لم يعطني مطلوبي وذلك امر قليل فيما يسأل فكيف بالجليل ١٢ ١٠ه قوله ومن الخ سالت نفسه اذا قرب ان يموت كما يقال

له وحتى رأوا مني أدانيك رقة ۔ عليهم ولولا أنت ما لان جانبي

له ألا حبذا لوما الحياء وربما ۔ منحت الهوى ما ليس بالمتقارب

له بأهلي ظباء من ربيعة عامر ۔ عذاب الثنايا مشرفات الحقائب

نه دني الشعر دلالة على ان محبوبته من طي والامر كذلك فان بني اسد وبني طي كانا جارين ١٢

وقال بعض بني أسد

ه تبعت الهوى يا طيب حتى كأنني ۔ من اجلك مضروس الجرير قؤود

ه تجرف دهرا ثم طاوع أهله ۔ فصرفه الرواد حيث تريد

ه وان ذياد الحب عنك وقد بدت ۔ لعيني آيات الهوى لشديد

ه وما كل ما في النفس لي منك مظهر ۔ ولا كل ما لا نستطيع نذود

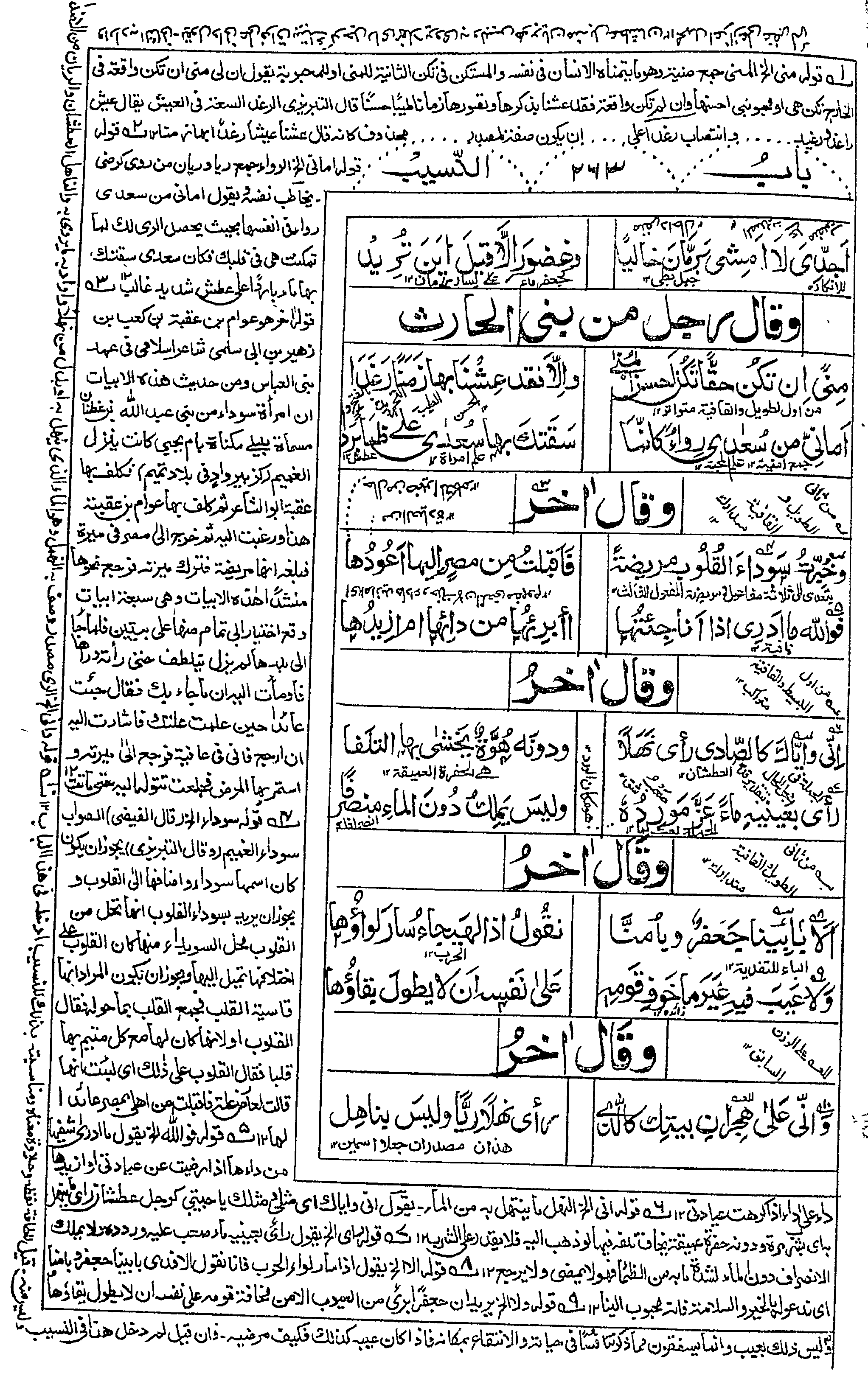
ه واني لأرجو الوصل منك كما رجا ۔ صدى الجوف مرتاد أكداه صلود

ه وكيف طلابي وصل من لو سألته ۔ قذى العين لم يطلب وذاك زهيد

ه ومن لو رأى نفسي تسيل لقال لي ۔ أراك صحيحا والفؤاد جليد

ه فيا أيها الريم المحلي لبانه ۔ بكرمين كرمي فضة وفريد

م فلان يجود بنفسه يقول وكيف طلابي وصل من لو راى نفسي تسيل اى راني قريب الموت فقال لي اني اراك صحيحا سالما وفؤادك قوي شديد ١٢ ١١ه قوله فيا الخ اراد بالريم المحبوبة ورمان جبل في رمل من بلاد طي غربي سلمى احد جبلي طي واليه انتهى فل اهل الردة ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه فنفسهم خالد بن الوليد فرجعوا الى الاسلام وفريد الاصل فيه الجرع طفا على فضة ولكن رفع ضرورة وعامل حلبا في محذوف معنى البيتين انه يقول فيا ايها الجميلة الشبيهة بالريم المحلي صدرها بقلادتين من فضة ودر يتيم احبا حبي في ان لا امشي برمان منفردا ولا مجنودا كذلك الا قيل لي ابن



له قوله منى الخ المنى جمع منية وهو ما يتمناه الانسان فى نفسه والمستكن فى تكن الثانية للمنى او للمحبوبة يقول ان لى منى ان تكن واقعة فى الخارج تكن هى او فيحونبى احسنها وان لم تكن واقعة فقد عشنا بذكرها وتصورها زمانا طيبا حسنا قال التبريزى الرغد السعة فى العيش يقال عيش راغد ورغيد . . . . وانتصاب رغدا على . . . ان يكون صفة لمصدر . . . . محذوف كانه قال عشنا عيشا رغدا ايمانه متار ١٢ له قوله

قوله امانى الخ الرواء جمع ريا وريان من روى كرضى . يخاطب نفسه يقول امانى من سعدى رواء فى انفسها بحيث يحصل الرى لك لما تمكنت هى فى قلبك فكانت سعدى سقتك بها ما دبا ردا على عطش شديد غالب ١٢ له قوله اخر هو عوام بن عقبة بن كعب بن زهير بن ابى سلمى شاعر اسلامى فى عهد بنى العباس ومن حديث هذه الابيات ان امرأة سوداء من بنى عبد الله بن غطفان مسماة بليلى مكناة بام يحيى كانت ينزل الغميم ركز بير وادى فى بلاد تميم ، تكلف بها عقبة ابو الشاعر ثم كلف بها عوام بن عقبة هذا ورغبت اليه ثم خرج الى مصر فى ميرة فبلغه انها مريضة فترك ميرته ورجع نحوها منشدا هذه الابيات وهى سبعة ابيات وقع اختيار الى تمام منها على بيتين فلما جا الى بلدها لم يزل يتلطف حتى رأته دراها نادمات البيران ما جاء بك فقال جئت عائدا حين علمت علتك فاشارت اليه ان ارجع فانى فى عافية فرجع الى ميرته واستمر بها المرض فجعلت تقول له اليه حتى ماتت ١٢ له قوله سوداء الخ قال الفيضى الصواب سوداء الغميم وقال التبريزى يجوز ان يكون كان اسمها سوداء واضافها الى القلوب ويجوز ان يريد بسوداء القلوب انها تحل من القلوب محل السويداء منها كان القلوب على اختلافها تميل اليها ويجوز ان يكون المراد انها قاسية القلب فجمع القلب بما حوله فقال القلوب او لانها كان لها مع كل متيم بها قلبا فقال القلوب على ذلك اى لبثت انها قالت لعام علة فاقبلت من اهل مصر عائدا لها ١٢ له قوله فوالله الخ يقول ما ادرى اشفيها من دائها اذا رضيت عن عيادتى او انيدها

أَجِدَّى لَا أَمْشِى بِرُمَّانَ خَالِيًا	وَغَضُورَ إِلَّا قِيلَ ابْنُ تَرِيدُ

وقال رجل من بنى الحارث

مُنًى إِنْ تَكُنْ حَقًّا تَكُنْ أَحْسَنَ الْمُنَى	وَإِلَّا فَقَدْ عِشْنَا بِهَا زَمَنًا رَغْدًا
أَمَانِىُّ مِنْ سُعْدَى رِوَاءٌ كَأَنَّمَا	سَقَتْكَ بِهَا سُعْدَى عَلَى ظَمَإٍ بَرْدَا

وقال اٰخر

وَخُبِّرْتُ سَوْدَاءَ الْقُلُوبِ مَرِيضَةً	فَأَقْبَلْتُ مِنْ مِصْرٍ إِلَيْهَا أَعُودُهَا
فَوَاللّٰهِ مَا أَدْرِى إِذَا أَنَا جِئْتُهَا	أَأُبْرِئُهَا مِنْ دَائِهَا أَمْ أَزِيدُهَا

وقال اٰخر

إِنِّى وَإِيَّاكِ كَالصَّادِى رَأَى نَهَلًا	وَدُونَهُ هُوَّةٌ يَخْشَى بِهَا التَّلَفَا
رَأَى بِعَيْنَيْهِ مَاءً عَزَّ مَوْرِدُهُ	وَلَيْسَ يَمْلِكُ دُونَ الْمَاءِ مُنْصَرَفَا

وقال اٰخر

أَلَا يَا بِأَبِينَا جَعْفَرٌ وَبِأُمِّنَا	نَقُولُ إِذَا الْهَيْجَاءُ سَارَ لِوَاؤُهَا
وَلَا عَيْبَ فِيهِ غَيْرَ مَا خَوْفِ قَوْمِهِ	عَلَى نَفْسِهِ أَنْ لَا يَطُولَ بَقَاؤُهَا

وقال اٰخر

وَإِنِّى عَلَى هِجْرَانِ بَيْتِكِ كَالَّذِى	رَأَى نَهَلًا رِيًّا وَلَيْسَ بِنَاهِلِ

داء على داء اذا كرهت عيادتى ١٢ له قوله انى الخ النهل ما ينتهل به من الماء . يقول انى واياك اى مثلى ومثلك يا حبيبتى كرجل عطشان رأى ما ينتهل باى بئر مرة ودونه حفرة عميقة يخاف تلفه فيها لو ذهب اليه فلا يقدر على الشرب ١٢ له قوله راى الخ يقول رأى بعينيه ماء صعب عليه وروده ولا يملك الانصراف دون الماء لشدة ما به من الظمأ فهو لا يمضى ولا يرجع ١٢ له قوله الا الخ يقول اذا سار لواء الحرب فانا نقول الافدى بابينا جعفر وبامنا اى ندعو له بالخير والسلامة فانه محبوب الينا ١٢ له قوله ولا الخ يريد ان جعفر ابرى من العيوب الامن لمخافة قومه على نفسه ان لا يطول بقاؤها وليس ذلك بعيب وانما يسغفون مما ذكرنا تنافسا فى حياته والانتفاع بمكانه فاذا كان عيبه كذلك فكيف مرضيه . فان قيل لم دخل هذا فى النسيب

ميطرنا الربيع فانها كانت تكفينا ۱۲ محمد اعزاز علی غفرله ۱۲

ـله قوله يری الخ قوله بردماء ای ماء بارد الان البرد لا يبرد لك بالعين وان شئت قلت جعله لمبالغة فی الوصف كالمحسوس اراد بالماء الظل الذی يكون فی الضحی فانه يقال برود الظل - والغينانة كثيرة الاغصان واراد به ممدود الظل وكثيفه يقول يری ماء بارداً منع عنه وروضة برود الظل كثيرة الاغصان ای ممدودة الظل بالعشيات ... منع عنها ۱۲ ـله ... قوله مرّ الخ الرقارق جمع رقراقة وهی الجميلة التی كان الماء يجری فی وجهها

باب ۲۶۴ النسيب

يری برد ماءٍ ذِيد عنه وروضةً … برود الضحی فينانةً بالاصائل

من قبيل اضافة الصفة الی الموصوف ۱۲ — ای بارداً ضحاها ۱۲

وقال اٰخر

مرّا علی اهل الغضا انّ بالغضا … رقارق لا زرق العيون ولا رمدا

يعنی نساء نواعم شواب ۱۲

اكاد غداة الجزع ابكی صبابةً … وقد كنت خلّاب الهوی ماضيا جلدا

فللّٰه درّی ایّ نظرة ناظرٍ … نظرت وايدی العيس قد نكبت نجدا

منصوب بنظرت ۱۲ — حالية ۱۲

يقرّبن ما قدّامنا من تنوفةٍ … ويزددن ممّن خلفهنّ بنا بعدا

بيان لما ۱۲ مفازة ۱۲ — الباء للتعدية

وقال ابن هرمة الكلابی

انّی علی طول التجنّب والهوی … وواشٍ اتاها بی وواشٍ لها عندی

خبر انی — الفراق ۱۲ — طول الهوی ۱۲ — من الوشی النميمة ۱۲ — للتعدية ۱۲

لاحسن رمّا للوصل من امّ جعفرٍ … بجدّ القوافی والمنوّقة الجرد

اللام للتاكيد ۱۲ — اصلاحه ۱۲ — والقصائد — الشعر ۱۲ — القصيرة — الخيل

واستخبر الاخبار من نحو ارضها … واسأل عنها الركب عهدهم عهدی

فان ذكرت فاضت من العين عبرة … علی الجيب نثر الجمان من العقد

منصوب علی المصدر — من ذلك

وقال عمرو بن حكيم

خليليّ امسی حبّ خرقاء عامدی … ففی القلب منه وقرة وصدوع

صار ۱۲ — احدی نساء بنی عامر ۱۲ — جمع صدع وهو الشق ۱۲

ولو جاوز تنا العام خرقاء لم نبل … علی جدبنا ان لا يصوب ربيع

السنة ۱۲ — فی موضع الحال تقديره مجدبين ۱۲ — مطر ۱۲

وقال اٰخر

اصاب الربيع اذا مطر ۱۲

يقول يا خليلیّ مرّا بالغضا فان فيه نساءً ناعمات ليس فی عيونهن زرقة ولا رمد بل هن كحل سود ۱۲ ـــه قوله اكاد الخ الجزع فی الاصل منعطف الوادی وهو هنا موضع من ديار بنی الضباب بنجد وهو مسيرة يومين علی وجه ولهذا يقول انی اكاد ابكی صبابتی بها غداة ارتحلوا من الجزع وقد كنت قبل هذا غلّاب الحب ماضياً فی الامور شديداً قويّاً ۱۲ ـــه قوله فللّٰه الخ للّٰه درّه جری مجری خيری ومن عادتهم ان ينسبوا ما يعجبهم الی اللّٰه تعالی وان كانت الاشياء كلها للّٰه فی الحقيقة وقد فارق درّه بالاستعمال علی هذا الوجه المصادر فلا يتعلق به شیء من متعلقاتها يقول فللّٰه خيری وعملی ای نظرة ناظر مشتاق نظرت اليها وقد انحرفت ايدی الابل البيض عن رقد رهو بالفتح جبل كان يجمعهم ۱۲ ـــه قوله يقرّبن الخ يقول يدنين ای العيس مفاوز كانت قدامنا لاجل سرعتهن فی السير ويزددن بعداً ممن كان خلفهن - المراد ان ما يقطعه غيرها فی يومين هذه تقطعها بيوم ۱۲ ـــه قوله انی الخ الجد جمع جداء وهی القصيدة السائرة التی لا عيب فيها والمنوقة من نوق القرهی اذا جعلته كالناقة المذللة معنی البيتين انه يقول انی علی طول عهد الفراق وتقادم العهد ووشی واش بی اليها وواش بها الیّ لاحسن اصلاح الوصل من ام جعفر بقوافٍ سائرة خالية عن العيب حيث اذكر فيها شمائلها وبخيل جرد عند ذلك كالنوق حيث احارب بها اعداء رهطها ۱۲ ـــه قوله استخبر الخ اراد بالاخبار ذوی الاخبار ويحتمل ان يكون جمع خبير كشريف واشراف ومعنی عهدهم عهدی ان عهدهم بها كعهدی بها وانا لم القها منذ مدة فهم ايضاً كذلك ومحله النصب علی الحالية ۱۲ ـــه قوله فان الجمان جوهر يجری قيل لؤلؤ يصاغ من الفضة - يقول فان ذكرت بعد ما سألتهم فاضت ای نثرت من عينی دموع متواترة كما ينثر اللحم البحری من العقد المنفصم ۱۲ ـــه قوله خليلیّ الخ عهد هو له وجد واسقطه والكل بمعنی - يقول يا خليلیّ انه قد صار حب خرقاء موجعی ففی قلبی منه جراحات وشقوق ۱۲ ـــه قوله لو الخ لم نبل جزمه مرتين لانه كان نبالی فدخل الجازم عليه فحذف الياء فصار لم نبال ثم اسكن اللام

ا ع ٥ م ٤ ن ٣ م ع ٢ ن ٢ م ٣ م ٢ ت ٢ ع ٢

أَلِمَّا عَلَى الدَّارِ الَّتِي لَوْ وَجَدْتُهَا ... بِهَا أَهْلُهَا مَا كَانَ وَحْشًا مُقِيلُهَا

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا مُعَرَّجُ سَاعَةٍ ... قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

وقال آخر

من الثاني من البسيط والقافية متواتر ١٢

مَاذَا عَلَيْكِ إِذَا خُبِّرْتِنِي دَنِفًا ... رَهْنَ الْمَنِيَّةِ يَوْمًا أَنْ تَعُودِينَا

أَوْ تَجْعَلِي نُطْفَةً فِي الْقَعْبِ بَارِدَةً ... وَتَغْمِسِي فَاكِ فِيهَا ثُمَّ تَسْقِينَا

وقال جميل

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

بُثَيْنَةُ مَا فِيهَا إِذَا مَا تَبَصَّرَتْ ... مَعَابٌ وَلَا فِيهَا إِذَا نُسِبَتْ أَشَبْ

لَهَا النَّظْرَةُ الْأُولَى عَلَيْهِمْ وَبَسْطَةٌ ... وَإِنْ كَرَّتِ الْأَبْصَارُ كَانَ لَهَا الْعَقِبْ

إِذَا ابْتَذَلَتْ لَمْ يُزْرِهَا تَرْكُ زِينَةٍ ... وَفِيهَا إِذَا ازْدَانَتْ لِذِي لُبٍّ مُحْتَسَبْ

وقال الحارثي

من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

سَلَبْتِ عِظَامِي لَحْمَهَا فَتَرَكْتِهَا ... مُجَرَّدَةً تَضْحَى إِلَيْكِ وَتَخْصَرُ

وَأَخْلَيْتِهَا مِنْ مُخِّهَا فَتَرَكْتِهَا ... أَنَابِيبَ فِي أَجْوَافِهَا الرِّيحُ تَصْفِرُ

إِذَا سَمِعَتْ بِاسْمِ الْفِرَاقِ تَقَعْقَعَتْ ... مَفَاصِلُهَا مِنْ هَوْلِ مَا تَتَنَظَّرُ

خُذِي بِيَدِي ثُمَّ ارْفَعِي الثَّوْبَ فَانْظُرِي ... بِيَ الضُّرَّ إِلَّا أَنَّنِي أَتَسَتَّرُ

فَمَا حِيلَتِي إِنْ لَمْ تَكُنْ لَكِ رَحْمَةٌ ... عَلَيَّ وَلَا لِي عَنْكِ صَبْرٌ فَأَصْبِرُ

سه قوله الما الخ قوله بها اهلها جملة ظرفية محلها النصب على انها حال وسدت مسد المفعول الثاني يقول يا خليلي انزلا على الدار التي لو وجدتها ماهولة لم يكن مقيلها موحشا ١٢ سه قوله وان الخ المستكن في لم يكن للالمام المستفاد من صيغة الامر وهو اسم كان ومعرج ساعة منصوب على انه خبرها وقليلا صفة كاشفة لمعرج ساعة اسم كان وقليلا خبرها او يجوز ان يكون معرج ساعة اقليلا والمعرج مصدر كالتعريج وهو الاقامة وحبس المطية والتعريس نزول اخر الليل والمجرور في قليلها للالمام فان المصدر يذكر ويؤنث يقول وان لم يكن الالمام الا قليلا فانه ينفعني قليل من الالمام او التعريج ١٢ سه قوله ماذا الخ يقال ماذا عليك اي لا يضره على ان الاستفهام للنفي يقول لا يضرك ان تعوديني اذا اخبرت يوما باني مريض غير مرجو مرهون الموت ١٢ سه قوله اوالخ القعب القدح على قدر الري وقيل الضخم الكبير يقول او تجعلي ماء باردا في قدح وتغمسي فمك منه ثم تسقيني اياه ١٢ سه قوله بثينة- نسب الرجل ونحوها اذا شرح نسبه واشب من قولك اشبت الشي اذا عتبه واصل الاشب الخلط كان العائب خلط بما ليس فيه يقول ان حبيبتي بثينة من بالغ النظر فيها يتيقن انه ليس فيها عيب اي بالغ النظر فيها يعلم انه ليس في نسبها اختلاط ١٢ سه قوله لها الخ عدى النظر بعلى لتضمنه معنى العطوفة- وبسط الله عليه اذا فضله عليه- والعقب في الاصل جري الفرس بعد جري وهنا استعارة يقول يعطف هي عليهم بالنظرة الاولى وتفضل عليهم بالنظرات وان كررت الانظار اليها كان لها نظر بعد نظر ١٢ سه قوله اذا الخ نيقة بالكسر المبالغة في اجادة الفعل- يقول اذا لبست ثياب البذلة لم يعبها ترك الزينة واذا تزينت ولبست الثياب الفاخرة كان فيها كفاية لذي مبالغة في الاطوار والمل ١٢ سه قوله سلبت الخ ضحي كرضي اذا اصابه الشمس عدي بالي لتضمنه معنى الميل وخصر بالمهملتين اذا برد- يقول سلبت بحبك عظامي ما كان عليها من اللحم فتركتها عارية عن اللحم يضحيها الشمس مائلة اليك وتبرد اي تؤذيها الحر والبرد حيث ليس عليها وقاية لحم انما قال تضحى وتخصر لان الحر والبرد الى المهزول اسرع واشد تاثيرا فيه ١٢ سه قوله واخليتها الخ يقول وجعلتها خالية من مخها فتركتها كالانابيب فارغة تصفر الريح في اجوافها ١٢ سه قوله اذا الخ التقعقع ان يصوت الشي صوت السلاح والمراد الحركة والاضطراب في المفاصل يقول اذا سمعت هي اي العظام باسم الفراق ارتعدت فتصوتت مفاصلها من هول ما ينتظره من الافات والشدائد ١٢ سه قوله خذي الخ يقول رحمي على

ناصر واذ كل قريب البيك كان يأتي بما يلام عليه من شين لانك واذا لم يبقيك الناس بانفسهم ما تخافه من الذل والهوان الا الذين تضمهم

ــــه قوله فوالله . يقول بالله ما تعرضت بما ظننته انه مرضيك ومع ذلك لانه حميتي لاني محب عيبا نعمته اي قبيل الحظ منك ١٢ ــــه ٢ قوله الهجاء هو الوقيعة في الانساب غيرها وذم الانسان بالمعائب واصله للتسكين ١٢ ــــه ٣ قوله كانت الخ لا ابالك يستعمل في الذم والمدح جملة معترضة وهو نعت وتخصيص وليس نفي للابوة وخبر المحذوف لان النية في لا ابالك ١٢ الاضافة فلذلك اثبت الالف في ابا وكانه قال لا ابالك

موجود في الدنيا والاسنة جمع سنان وهو معروف والرجل الشجاع الماضي في الامور يشبه به يقول وهو يهجو قومه ان هؤلاء بني حنيفة كانوا مرة اسنة لا تنصرف عن القتال ولا تجبن عن لقاء الاعداء ١٢ ــــه ٤ قوله فرأت الخ اسم فرأوا ما رأوا اشياعهم واصحابهم من الفرار والقعود عن الحرب وكذلك تحول الريح احيانا اي مرة تكون شمالا ومرة جنوبا . وموضع كذلك من الاعراب نصب على المصدر ومن تحول والتقدير تحول الريح احيانا تحولا كما عرفت وصف بني حنيفة بالشجاعة اولا ثم نفاها عنهم ثانيا استهزاء لهم ١٢ ــــه ٥ قوله لقومي الخ يقول يا حارث بن عمرو ان قومي ادعى للعلى والمكارم اي احق بها من جماعة تسودهم من الناس ١٢ ــــه ٦ قوله وانتم الخ البدية الآفة التي يبقى ذكرها ابدا يقول وانتم سحاب يعجب الناس صوته متلبس بآفة عامة يبقى ذكرها الى الابد تعد الناس شديد صوتها يريد انتم مثل سحاب صوته معروف بآفته ١٢ ــــه ٧ قوله تقطع الخ الحاصب الريح الشديدة التي ترمي الحصى يقول تقطع تلك السحاب اطناب الخيم بريح شديدة ترمي الحصى او لا مطر فيها فاكذب شيء برقه ورعده اي انكم في صور الشجعان وسير الجبان ١٢ ــــه ٨ قوله فويلها الخ ويل امها وعاء والاصل ويل امها حذفت الهمزة لكثرة الاستعمال وقد تستعمل في موضع المدح قال عليه السلام ويل امه مسعر حرب وخيلا منصوب على انه تمييز يرفع ابهام الضمير . يقول سأخرافو ويل امهم لكمال بهائها وحسن شارتها بهاء وجمالا اذا

فوالله ما قصرت فيما اظنه   رضاك ولكني محب مكلف

باب الهجاء

وقال موسى بن جابر الحنفي

كانت حنيفة لا ابالك مرة   عند اللقاء اسنة لا تنكل

فرأت حنيفة ما رأت اشياعها   والريح احيانا كذاك تحول

وقال قراد بن حنش الصادي

لقومي ادعى للعلى من عصابة   من الناس يا حار بن عمرو تسودها

وانتم سماء يعجب الناس رزها   بآبدة تنحي شديد وئيدها

تقطع اطناب البيوت بحاصب   واكذب شيء برقها ورعودها

فويلمها خيلا بهاء وشارة   اذا لاقت الاعداء لولا صدودها

وقال عملس بن عقيل بن علفة

من مبلغ عني عقيلا رسالة   فانك من حرب علي كريم

الا تعلم الاقوام اذ انت واحد   واذ كل ذي قربى اليك مليم

واذ لا يقيك الناس شيئا تخافه   بانفسهم الا الذين تضيم

لاقت الاعادي لولا صدودها عنهم ولكنها تصد عن الحرب ١٢ ــــه ٩ قوله وقال . ومن حديث هذه الابيات (على ما في الاغاني) ان عقيل بن علفة كان على افراس له فاطلقها ثم رجع فاذا ابنه وبناته وامهم مجتمعون فشد عقيل على عملس فحال عنه ثم شد على علفة بالسيف فحال عملس بينه وبين علفة فشد عقيل على عملس وترك علفة فرماه عملس بسهم فاصاب كبته حتى سقط على الارض ثم اقسم والله لا يساكن معهم وخرج الى الشام فكتب علفة اليه حتى رضي عنه ١٢ ــــه ١٠ قوله فمن الخ يتمنى ان يتفق لهم من يبلغ عنه عقيلا رسالة فأتى بلفظ الاستفهام يقول الا من مبلغ

أَتَرْقُعُ وَهْيَ الأَبْعَدِينَ وَلَمْ يَقُمْ ... لَوَهْيِكَ بَيْنَ الأَقْرَبِينَ أَدِيمُ

فَأَمَّا إِذَا عَضَّتْ بِكَ الحَرْبُ عَضَّةً ... فَإِنَّكَ مَعْطُوفٌ عَلَيْكَ رَحِيمُ

وَأَمَّا إِذَا آنَسْتَ أَمْناً وَرَخْوَةً ... فَإِنَّكَ لِلقُرْبَى أَلَدُّ خَصِيمُ

وقال ارطاة بن سهية المرّي

يَقُولُونَ أَبْنَاءُ البَعِيرِ وَمَا لَهُمْ ... سَنَامٌ وَلَا فِي ذِرْوَةِ المَجْدِ غَارِبُ

تَمَنَّتْ وَذَاكُمْ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهَا ... لِأَهْجُوَهَا لَمَّا هَجَتْنِي مُحَارِبُ

مَعَاذَ الإِلَهِ إِنَّنِي بِقَبِيلَتِي ... وَنَفْسِي عَنْ ذَاكَ المَقَامِ لَرَاغِبُ

وقال زميل بن أبير

إِنِّي امْرُؤٌ أَطْوِي لِمَوْلَايَ شَرَّهُ ... إِذَا أُثِرَتْ فِي أَخْذِ عَمِّكَ الأَنَامِلُ

خُلِقْتُ عَلَى خَلْقِ الرِّجَالِ بِأَعْظُمٍ ... خِفَافٍ تَطَوَّى بَيْنَهُنَّ المَفَاصِلُ

وَقَلْبٍ جَلَتْ عَنْهُ الشُّؤُونُ وَإِنْ تَشَأْ ... يُخَبِّرْكَ ظَهْرَ الغَيْبِ مَا أَنْتَ فَاعِلُ

وَلَسْتُ بِرِبْلٍ مِثْلِكَ احْتَمَلَتْ بِهِ ... عَوَانٌ نَأَتْ عَنْ بَعْلِهَا وَهْيَ حَافِلُ

فَجِئْتَ ابْنَ أَحْلَامِ النِّيَامِ وَلَمْ يَجِئْ ... لِطُهْرٍ لِأَنْفُسِهَا مِنْ تَبَاعُلِ

---

١ قوله أترقع الخ يقول تصلح ضعف الاباعد بقربك منهم وسكونك فيهم ولم تقم السان لا صلاح ضعفك بين الاقارب اضاف الوهي اليه لان فساد عشيرته فساده ١٢ ٢ قوله فاما الخ لو قال معطوف عليه مكان قوله معطوف عليك لكان حسنًا يقول اذا اشتدت بك الحرب كادعك يطلبهم ويعطفك عليهم ودفعا عنك ١٢ ٣ قوله واما الخ يقول واما اذا رايت امنا وصلحا من بعيد فانك خصم الد للاقارب وحاصل البيتين ان عقيلا لئيم الطبع اذا صعب عليه الامر واشتد اوار الحرب يخضع ويذل واذا كان في امن ورخاء استكبر وتجبر حتى على الاقارب ١٢ ٤ قوله يقولون الخ يقول ان الناس يقولون لهم انهم ابناء البعير وما لهم سنام في ذروة المجد ولا غارب اي ليسوا من البعير في شيء ١٢ ٥ قوله تمنت الخ تانيث الفعل والضميرين على انه اراد بالمحارب القبيلة يقول ود بنو محارب بن حصفة ان اهجوهم لتفخر بذلك كما هجوني وانما ذلك من سفاهة رأيهم وخفة عقلهم فانهم لا يبلغون مبلغي ويحتمل ان يكون تمنت من تمناه اي كذبه فالمعنى انهم تكذبوا علي في الهجو لاغضب فاهجوهم ١٢ ٦ قوله معاذ الخ يقول محتقر البلاد وعشيرته اعوذ بالله من ان اهجوهم فانني بنفسي واهلي كراغب عن مقام هجوهم اي معرض مترفع. وانما قال ذلك لان بني محارب قوم لذلة في العرب كنى باهله ١٢ ٧ قوله زميل كان بينه وبين سالم بن دارة الغطفاني تحاسد وتنافس وتقاطع وتدابر وكان بينهما هجاء مقذع. وقال الفيقي هو قاتل ابن دارة يهجو ارطاة ابن سهية وكان بينهما مهاجاة ١٢ ٨ قوله اني الخ يقول اني امرؤ اكره مجيبا لعمي اذا وقعت بينك وبين ابن عمي خصومة واثرت انامل ابن عمي في اخذ عبك ففي مثل هذا الوقت ايضا لا اعينه كراهة لقائك ورويته وكيك قال التبريزي معنى تاثير الانامل في الاخذ عين انه يخاصم ابن عمه ويخاصمه ويتعلق كل احد منهما بالاخر كانه قال اني رجل اكف شري عن ابن عمي اذا نازعت ابن عمك ونازعك حتى اثرت انامله في اخذ عيبك ويجوز ان يكون معناه انهم اذا نسبوه الى الغدر والخيانة واشاروا بايديهم الى قفاه اذا ولى فقالوا هذه قفا غادر ففي ذلك الوقت هو يطوي شره عن مولاه ١٢ ٩ قوله خلقت الخ يقول اني خلقت على خلق الرجال دون خلق النساء بعظام خفاف عارية عن اللحم قد لفت بينهن مفاصل متين لكثرة الهزال اي لست ضخما ثقيل الحركة والعرب تمدح بذلك وتذم السمن في الرجال قوله تطوى بينهن المفاصل اي من قلة لحمي وخفة اعضائي تثنى مفاصل بين عظامي فان عظمه خفاف ومفاصله بينها مطوية ١٢ ١٠ قوله وقلب الخ يقول وخلقت على قلب قوي انكشف عنه الخطوب الجليلة لصلابته وجلادته وفراسته فلا يلتبس عليه شان ولا يخطي فيما يظنه والحاصل انه خلق نشيطا متيقظا بحيث ان تشأ يخبرك عما انت فاعله على ظهر الغيب اي غائبا عنك او يخبرك ولو في الغيب ١١ قوله ولست الخ الحافل في الاصل الشاة التي اجتمع اللبن في ضرعها. واستعير للتي اجتمع منيها يقول ولست لحيما شحيما بليدا امثالك حملته نصف من النساء وقد بعدت عن زوجها وهي مجتمعة المني والمعنى انه لا ولادة لك الامارات بك عند شدة عليها من امتلائها فانت شر ممن يجيء لغيته قال المرزوقي الصواب احتملت مكان قوله احتملت بلا لام تا لين ١٢ ١٢ قوله فجئت الخ باعلت المرأة اذا اتخذت بعلا اي زوجا يقول فولدت ابن

سے قوله اخالد الخ يقول يا خالد هلا منعت لسانك السوء عن ان يفسد ويخبث اذ نسبت عشيرتنا الى السفاهة هذا على ان يكون السفاهة متعديا والمراد بالعشيرة عشيرة الشاعر ويحتمل ان يكون لازما وعشيرة منصوب على التمييز والمعنى يا خالد يا خالد هلا اذ صرت سفيها من حيث عشيرتك كففت السنتهم السوء ان تهجوا في القبيح ١٢ سے ٢ قوله وهل الخ الحوتكي القصير ويقال لكل صغير حوتكي والاقة اصله الالاقة بنفسه ضمه اليه والرتبة قلما يستعملون هذه الكلمة الا في النفي يقول ما انت الا التحقير ضعيفا اصلحه وضمه اليهم بنو عمه حتى صار بليغا متجبرا ولولا بنو عمك ضموك اليهم ما بغيت وتجبرت ١٢ سے ٣ قوله فانك الخ الاستبضاع جعل الشئ بضاعة او ارساله بضاعة يقول فانك مع ارسالك الشعر الينا مثل من يرسل تمرا الى ارض خيبر وهي معدن التمر ١٢ سے ٤ قوله عمارة يكنى ابا عقيل وهو شاعر مقدم فصيح من شعراء الدولة العباسية وكان يسكن بادية البصرة ويزور الخلفاء والامراء فيجزلون صلته ثم يمدحهم فيحظى بكل فائدة وكان علماء البصرة يأخذون عنه اللغة قال مسلم بن خالد كان جدي ابو عمرو بن العلاء يقول ختم الشعر بذي الرمة ولو رأى جده عمارة بن عقيل لعلم انه اشعر في مذاهب الشعراء من ذي الرمة ١٢ سے ٥ قوله بني منقذ الخ يهجوهم ويدعو عليهم يقول يا بني منقذ لا امنكم الله من خوفكم وزادكم ذلة وهوانا ١٢ سے ٦ قوله فمن الخ نائلة علم امرأة منهم كان قد قتل ابوها غالب ثم زوجت بقاتل غالب فالشاعر يعيرهم بانكم تركتم ثار غالب وزوجتم بنته نائلة يقول فمن يرجو خيركم بعد نائلة التي دعت ويلها وقالت يا ويلاه لما رأت دم غالب على زوجها وعلمت بانه قاتله ١٢ سے ٧ قوله دعته الخ يقول دعت ويلها وفي اثواب زوجها من دمائها خليط دم غير زائل من ثوبه اي يبقى اثاره الى الابد احدهما دم بكارتها وثانيهما دم ابيها المقتول ١٢ سے ٨ قوله طرفة هذا اللقب الذي غلب عليه واسمه عمرو وهو شاعر جاهلي كثير الجيد وليس عند الرواة من شعره وشعر عبيد بن الابرص الا النزر القليل وهو اشعر الشعراء بعد امرئ القيس مرتبة ثاني مرتبته وقال الشعر وهو غلام يفع وقتل وهو ابن ست وعشرين سنة قتله عمرو بن هند على يد عامله وقصته مشهورة وكان لطرفة ابن عم يقال له عبد عمرو بن بشر وكان طرفة عدوا له مبغضا وكان يهجوه ويقع فيه ١٢ سے ٩ قوله فرق الخ يخاطب عبد عمرو وكان زوج اخته ويقول فرق وشتت بين تقولك علي عند عمرو بن هند بين بيت اعمامك وبيت اخوالك بني سعد بن مالك وعمرو وعوف بن محلم وكان عبد عمرو سيدهم بطرفة عند عمرو بن هند فيقال ان طرفة يهجوك ١٢ سے ١٠ قوله وانت الخ الشام من البلاد البارد ...

وقال خارجة بن ضرار المري

أخالدُ هلّا إذ سفهتَ عشيرةً | كففتَ لسانَ السوءِ أن تتدعّرا
وهل كنتَ إلّا حوتكيّاً ألاقَه | بنو عمّه حتّى بغى وتجبّرا
فإنّك واستبضاعَك الشعرَ نحونا | كمستبضعٍ تمراً إلى أرضِ خيبرا

وقال عمارة بن عقيل

بني منقذٍ لا أمّن اللهُ خوفَكم | وزادكم ذُلّاً وفرقةَ جانبِ
فمن يرتجيكم بعد نائلةَ التي | دعت ويلها لمّا رأت ثأرَ غالبِ
دعته وفي أثوابِه من دمائها | خليطُ دمٍ من ثوبه غيرُ ذاهبِ

وقال طرفة بن العبد

فرّق عن بيتيك سعدَ بن مالكٍ | وعمراً وعوفاً ما تشي وتقولُ
وأنت على الأدنى شمالٌ عريّةٌ | شآميّةٌ تزوي الوجوهَ بليلُ
وأنت على الأقصى صباً غيرُ قرّةٍ | تذاءبُ منها مُرزِغٌ ومُسيلُ

صفة الريح التي تاتي منها تسمى شامية وتكون باردة والهمزة قد تخفف من لفظ الشام والبليل الريح الباردة مع نوع من النداوة يقول وانت على الاقرب الادنى شمال باردة ندية اي انت تؤذي الاقارب مثلها ١٢ سے ١١ قوله وانت الخ الصبا القبول تقابل الدبور ومهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش وهي طيبة النسيم لا يكون منها ضرر والتذاءب مجي الريح من كل وجه على ضعف واستعير ههنا لمجي السحاب اذا كانت الميم في المرزغ والمسيل مفتوحة فمعنى المرزغ والمسيل اذا كانت مضمومة ... يقول وانت على الاباعد قبول غير باردة يجئ منها سحاب يجري السيول ويحيى

۱؎ قوله واعلم الخ يقول علمٌ علم يقين غير ظني ان عز الانسان وذلته تابع لعز مولاه وذله فان كان مولاه عزيزا فالمرء عزيز وان كان ذليلا فهو ذليل ايضا ۱۲ ۲؎ قوله وان الخ يقول واعلم ان لسان المرء لدليل على عيوبه ومحاسنه الخفية ان لم يكن له عقل وضبط كما قيل في الفارسية ؎ تا مرد سخن نگفته باشد ؎ عیب و هنرش نهفته باشد ۱۲ ۳؎ قوله تخطر الخ الخطران تحريك الذنب يمينا وشمالا ويكنى به عن البطر واصله شالة الذنب من الفحل عند هياجه فاستعاره لفعل هولاء

واعلم علما ليس بالظن انه ۞ اذا ذل مولى المرء فهو ذليل

وان لسان المرء ما لم تكن له ۞ حصاة على عوراته لدليل

وقال بشر بن ابي العبسي

اتخطر للاشراف يا قرد خلتهم ۞ وهل يستعد القرد للخطران

الى قصر الاذناب ان تخطروا بهم ۞ واؤم بني قرد بكل مكان

لقد سمنت فعدانكم الى حذيهم ۞ واحسابكم في الحي غير سمان

وقال فرعان بن الاعرف في ابنه منازل

جزت رحم بيني وبين منازل ۞ جزاء كما يستنزل الدين طالبه

وان كنت اخشى ان يكون منازل ۞ عدوي وادنى شاهد انا راهبه

حملت على ظهري فقديت صاحبي ۞ صغيرا الى ان امكن الطر شاربه

لربيته حتى اذا ما تركته ۞ يكاد يساوي غارب الفحل غاربه

لما احبوا انفسهم بمباراة الاشراف لما كان المخاطب من بني قرد جعله قردا في الحقيقة يقول اتخطرون اذنابكم بطرا وفخرا يا بني قرد مع انه وما يستعد القرد للخطران كيف وما له ذنب طويل ولا تاب للخطران معناه ما لكم عز وشرف حتى تبطروا والمراد ان بني قرد لم يبلغوا من مراتب الشرف في شيء ۱۲ ۴؎ قوله الى الزبيان لما انكره يقول بل يستعد الخ يقول الى تميم اذنابكم ان تخطروا واذنابكم اى الى فقدان عزكم ان تبطروا به وكيف ذلك لاؤم بني قرد شائع ذائع ۱۲ ۵؎ قوله لقد الخ الفعدان جمع قعود وهي الناقة التي تتخذ مركبا ومقعدا وسمنها كناية عن اللوم والبخل لانهم يوثرونها باللبن على الضيف والجار وعن التبذير وترك السفر حيث لم يسافروا بها حتى تهزل كلاهما منعدم عندهم يقول انتم لئام بخيلون او كسالى بليدون واحسابكم غير كريمة لانهم يضيعون الحقوق فلا حسب بهم يعدحون به ۱۲ ۶؎ قوله فرعان هو احد بني مرة شاعر لص وكان منازل ابنه قد عقه وتمحق حقه واستهان به فانشأ هذه الابيات يذمه وتحيرت بها قال ابو رياش كان لمنازل ابن فرعان ابن يقال له خليج وهو من رهط الاحنف بن قيس فعق خليج اباه منازلا ففقد الى ابراهيم بن عربي والي اليمامة مستعديا عليه وقال له ثانيه حقي خليج وعقني على حين كانت كالحني عظامي الى آخر الابيات فاراد ابراهيم ابن عربي فرده فقال صلح الله الامير لا تعجل علي اتعرف هذا قال لا قال هذا منازل بن

ربيعه السيفان دعيث في عنده وجعل يونب خالدا ويقبله فقال خالد فلا تجزع عن الخ ۱۲ ۷؎ قوله جزت الخ يدعو على ابنه منازل وجعل نعل الجزاء للرحم والجازي هو الله تعالى لانه السبب في الجزاء يقول جزى الله منازلا على الرحم والقرابة التي بيني وبينه فقد قطعها جزاء يستوفي له عليه كما يستنزل صاحب الدين ممن عليه حقه ۱۲ ۸؎ قوله وان الخ يقول وما كنت اخشى ان يكون منازل عاقي وان يكون هو اقرب حاضرا انا خائف على نفسي وا علم ان هذا البيت والذي بعده لا يوجدان في التبريزي ۱۲ ۹؎ قوله حملت الخ يقول حملته على صدري ففديته صاحبي صغيرا الى ان امكن شاربه الطلوع ای قرب ان ينبت ۱۲ ۱۰؎ قوله لربيته الخ لشيخ الشاب الطويل من التيار الناس والابل جواب الشرط محذوف ودل عليه جواب الشرط الثاني والغارب في الاصل ما بين السنام الى العنق ثم عم

فرعان الذي عق اباه وفيه يقول جزت رحم الخ فقال يا هذا عققت فعققت فما اعلم الا منازلا الا قول خالد لابي ذويب ۱۲ فلا تجزعن من سيرة انت سرتها فاول راض سيرة من يسيرها وذلك ان ابا ذويب كان غلاما وان رجلا كانت له صديقة فكان يبعث ابا ذويب اليها بالرسائل فلما ترعرع ابو ذويب كسرها على الصديق فلما ترجل ابو ذويب منها وجعل يبعث خالدا اليها بالرسائل وخالد يومئذ غلام فلما ترعرع خالد كسرها على ابي ذويب فقال ابو ذويب يعنف المرأة تريدين كيما تجمعيني وخالدا وهل

فلما رآني أبصر الشخص أشخصا ... قريبا وذا الشخص البعيد أقاربه

تعمّد حقي ظالما ولوى يدي ... لوى يده الله الذي هو غالبه

وكان له عندي إذا جاع أو بكى ... من الزاد أحلى زادنا وأطايبه

وربيته حتى إذا ما تركته ... أخا القوم واستغنى عن المسح شاربه

وجمعتها دهما جلادا كأنها ... أشاء نخيل لم تقطع جوانبه

فأخرجني منها سليبا كأنني ... حسام يمان فارقته مضاربه

أإن أرعشت كفا أبيك وأصبحت ... يداك يدي ليث فإنك ضاربه

وقال عارق الطائي يهجو المناذرة

والله لو كان ابن جفنة جاركم ... لكسا الوجوه غضاضة وهوانا

وسلاسلا يثنين في أعناقكم ... وإذا لقطع منكم الأقرانا

ولكان عادته على جاراته ... مسكا وريطا رادعا وجفانا

ـــــــــــــــــــ

۱ قوله فلما الخ معنى البيتين انه يقول فلما رآني شيخا كبيرا سيئ البصر بحيث ارى الشخص الواحد وهو قريب عن قريب اشخاصا متعددة واظن قريب الشخص البعيد حيث لا اراه من بعيد مترحق دكفر نعمتي وهو ظالم ولوى يدي لوى يد الله الغالب عليه اي ينتقم الله له من ابنه منازل ويجازيه على قلة قيامه بحقوق التربية ۱۲ ۲ قوله وكان الخ يقول كان منازل حين كونه صغيرا كلما جاع او بكى جوعا احفظ له من الاطعمة احلاها واطيبها ۱۲ ۳ قوله وربيته الخ نحو قوله كناية عن الشاب البالغ فان الصغير لا يعد أخا القوم وكنى باستغناء الشارب عن المسح عن نموه ونصب أخا القوم على الحال من الهاء في تركت وجاز كونه حالا وان كان معرفة في اللفظ لانه لا يعني قوما باعيانهم . وانما يريد تركته قويا لاحقا بالرجال يقول ربيته حتى اذا تركته شابا بالغا بحيث يعد اخا القوم ولم يكن لشاربه حاجة الى تقطع المشط لصغره ۴ قوله وجمعتها الخ دهما تمييز يرفع ابهام الضمير والجلاد جمع جليد وهو القوي الشديد يقول وجمعت له ابلي خيلا دهما شدادا كانها صغار نخيل لم تقطع جوانب دفروعه جمعت لركوبي ولركوبه خيلا سودا ذات قوة كانها نخل صغار لم تقطع منها شيء اعتدى علي وسلبها عني ومني منها ظلما ۵ قوله فاخرجني الخ الفاء زائدة لانه حل على جواب اذا الا اذا كانت اسمية او عاطفة والمعطوف عليه محذوف . يقول اخرجني او ضربني فاخرجني في تلك الخيل مسلوبا كانني سيف يمان تركته مضاربه فبقي كالخشب شبه نفسه بالسيف الكهام المفلول ۱۲ ۶ قوله ان الخ يقال رعش فلان من باب فتح ومنع اخذته رعدة وكنى بها عن الكبر والهرم والهمزة الاولى للانكار والتوبيخ يقول الان ابتليت كفا ابيك بالرعشة اي كبرت وهرمت وصارت يداك يدي اسد قوي انك ضاربه الغرض ان ما عرض لي يقتضي للرحمة لا للغضب ۱۲ ۷ قوله عارق الصواب ان هذه الابيات لقرملة بن شداب الطائي ابن عم العارق فانه قالها ونسبها اليه ومن خبرها ان عمرو بن هند هو عمرو بن منذر بن ماء السماء كان عاهد الطي ان لا يغزوهم ولا يغير عليهم فاتفق ان غزا اليمامة ولم يصب شيئا وكان معه زرارة بن عدس الحنظلي فاغرى عمرو بن هند على غارة الطي فقال ان لهم عهدا فلم يزل يغريه عليهم حتى اصاب منهم ابلا ونسوة فقال عارق ع الاحي قبل البين من انت عاشقه * ركما يأتي / فقال عمرو لقرملة ان ابن عمك هجاني وادعى ني فقال ما هجاك ولكن قال والله لو كان الخ ۱۲ ۸ قوله والله الخ اراد بابن جفنة عمرو بن الحارث الغساني فانه من آل جفنة بن عمرو بن عامر بن ماء السماء يقول لو جاوركم ابن جفنة وتولى امركم لاهانكم ولم يرحمكم والصحيح على ما في الاغاني ع مان كساكم غضنه ان مولكة لما النافية والغضة بالمعجمتين بالفتح الذلة والمنقصة كالغضاضة / وهذه الابيات على هذه الرواية الاخيرة ليست بهجو لابن جفنة ۱۲

صر بل هو مدح لمن يخاطب نحو عمرو يقول معرضا بعمرو بن هند والله لو كان ابن جفنة جاركم لما كساكم ذلة وهوانا ۱۲ ۹ قوله وسلاسلا الخ ليت السلاسل من كسو الوجوه وانما المراد لكسا الوجوه غضاضة وقلد الاعناق سلاسل من باب (ع) علفتها تبنا وماء باردا . وتقطيع الاقران كناية عن تبديد جمعهم والمعنى انه كان يجعل الاغلال في اعناقهم ويمزق شملهم والمعنى على ما في الصحيح من الاغاني انه يقول ولما كساكم سلاسل يلوين في اعناقكم واذا كان جاركم لقطع منكما قرانكم ونجوتم وخلعتم ۱۲ ۱۰ قوله ولكان الخ يقول لكان يخلو بنساء من يجاوره ويعطيهن مسكا وثيابا مطيبة وطعاما في الاغاني ولكان غايته وهذا انسب بالمقام معنى ولفظا والمراد بالعادة معناها الجاري فكان لنا فوران معروف وغير معروف وهو الاعطاء ويحتمل ان يكون العادة من عاد عليه اذا انعم عليه والامر

له قوله مساور - كنية ابو الصمعاء وجده قيس هو صاحب الحرب بين فزارة وعبس ذكره ابن حجر ممن ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجتمع به وهو وابوه وجده لا اشراف شعراء فرسان وهو من المعمرين ولم يذكر ابو حاتم فيهم وكان يهاجي المرار الفقعسي ويهجو بني اسد ۱۲ له قوله زعمتم الخ الالف والالاف والايلاف العهد واول من اخذه هاشم ابن عبد مناف جده صلى الله عليه وسلم من ملك الشام معناه انهم كانوا آمنين في اسفارهم في الصيف والشتاء حيث كان الناس يتخطفون من حولهم فاذا عرض لهم عارض قالوا نحن سكان حرم الله وكان هاشم يسافر الى الشام وعبد الشمس الى الحبشة والمطلب الى اليمن ونوفل الى فارس وكان كل منهم قد اخذ عهدا من ملك تلك الناحية يقول زعمتم انكم اخوان قريش وليس الامر كما زعمتم فان لهم عهدا وما لكم عهد وقال التبريزي الالف كتاب امان يكتبه الملك لقوم ليأمنوا في ارضه وهو هنا بمعنى الائتلاف وقال التبريزي وليس الالاف بمعنى الائتلاف كما توهمه الشارح ۱۲ له قوله اولئك الخ اي هؤلاء قد امنوا الخوف والجوع وانتم جياع خائفون وحاصل البيتين انكم لستم من قريش ولا قريش منكم فدعواكم الاخوة لقريش دعوى باطلة لانهم قد امنوا من الجوع والخوف وانتم يا بني اسد لا تزالون في جوع وخوف يشير بهذا الكلام الى قوله تعالى لايلاف قريش ايلافهم الخ ۱۲ له قوله قعنب هو احد بني عبد الله بن غطفان وهو شاعر اسلامي كان في ايام الوليد بن عبد الملك ۱۲ له قوله ان الخ يقول ان سمعوا ريبة كائنة مني طاروا بها فرحا ونشاطا اي كثروها في الناس واذاعوها وما سمعوه من صالح اعمالي فهم اخفوه كالمدفون مختفين لها يعني اذا راوا حسنة كتموها واذا راوا سيئة اظهروها وهذا من شدة عداوتهم لي ۱۲ له قوله صم الخ يقول هم كصم اذا سمعوا خيرا ذكرت به عندهم حيث لا يذكرونه ولا يسمعونه سماع شوق وقبول وان ذكرت عندهم بشر في شيء من الاوقات سمعوا له طوعا ورغبة ۱۲

وقال مساور بن هند يهجو بني اسد

زعمتم ان اخوتكم قريش ... لهم الف وليس لكم الاف

اولئك اومنوا جوعا وخوفا ... وقد جاعت بنو اسد وخافوا

وقال قعنب بن ضمرة

ان يسمعوا ريبة طاروا بها فرحا ... مني وما سمعوا من صالح دفنوا

صم اذا سمعوا خيرا ذكرت به ... وان ذكرت بشر عندهم اذنوا

جهلا علينا وجبنا عن عدوهم ... لبئست الخلتان الجهل والجبن

وقال منصور بن مسجاح الضبي

ثارت ركاب العير منهم بهجمة ... صفايا ولا يبقيا لمن هو ثائر

من الصهب اثناء وجذعا كانها ... عذارى عليها شارة ومعاصر

فان نلق من سعد هنات فاننا ... نكاثر اقواما بهم ونفاخر

لقد كان فيكم لو وفيتم لجاركم ... لحى ورقاب عردة ومناخر

م القاتل فوضعه موضع الواتر المنتقم ۱۲ له قوله من الصهب الخ الصهب جمع صهباء وهي الناقة التي يكون شعرها بين البياض والحمرة والجار والمجرور في محل النصب على الحالية من ركاب العير كما ان اثناء وجذعا حالان منه والاثناء جمع ثني وهي الناقة التي ولدت ثانيا والجذع جمع جذعة وهي ما يكون دون الثني والمعاصر جمع معصر من اعصرت الجارية اذا بلغت شبابها وقيل المعصر هي التي قد ان لها ان تزوج فيحتصرها زوجها يقول اخذت ركاب العير وهن من الصهب اثناء وجذعا كانهن عذارى وذات حسن وجمال ومعاصر كذلك ۱۲ له قوله فان الخ

له قوله جهلا الخ يقول يجهلون علينا جهلا ويجبنون عن عدوهم ولبئس الامران الجهل والجبن ۱۲ له قوله ثارت الخ الثار في الاصل طلب الدم واخذه واستعمل في الاخذ على العوض والصفايا جمع صفية وهي الناقة الكثيرة اللبن يقول اخذت ابل سيدهم بابل هجمة كثيرة اللبن كانوا قد اخذوها ولا رحمة لمن هو يصل العوض قال التبريزي قال ابو العلاء ركاب العير يعني ابلا كانوا اخذوها وفيها عيرا حمار وقد يجوز ان يكون العير اسم انسان او لقبا وقد سموا السيد عيرا ولا يبقيا لمن الخ اي طالب الثار لا يبقي على ثاره اذا وجد والاصل في الثائر

له قوله فهم الخ الشهرة الشنيعة اذا طلبه كثرت هذه الكلمة حتى صارت كالشتيمة منهم على القيام بحق الجار وبجار ويجاوبتهم على قلة الوفاء له يقول
نعجل المرضيه كفالة بني منقذ بن عبيد من تميم حيث لا وقار لعهدهم وان كان عقد بينهم متحاون متعاقد بها عند بعضهم بعضا ١٢ له قولها متى
الخ احرم الرجل اذا دخل في الحرم او في الاشهر الحرم تقول قد تمكن خوف حكيم في قلب جواس بحيث انه متى تلقه
وان كان محرما يقل لك هل تخاف على حكيم مع انه يعلم انه لا يتعرض احد لاحد في الحرم ولا في الاشهر الحرم ١٢ له قولها وما لي الخ قوله محربا مفعول لتخشى ومتى يبغي قتيلا انه يقول اني قتلت فلانا الكريم. وكنت به عن شجاعته وجلادته تقول ما لي لا اخاف عليك رجلا مهيشا اغراه الناس عليك اخافته يدعوا اني قتلت فلانا الكريم اي لايبالي باخوانه واعوانه ثقة على جلادته وشجاعته ١٢ له قولها متى الخ عدا به اسرع به. الورد الفرس الذي هو بين الكميت والاشقر او اسم فرسه وجائلا من الجولان. يقول متى تلق ذلك المحرب يسرع به الفرس الورد جائلا بسلاحه تلق رجلا شديد الخصومة ظالما وهو وصف ممدوح عندهم ولذا لا يجوز ان يكون منقولا لجواس ١٢ له قوله والله الخ الاصل يخشى ابوك حكيما لكنه قلب الكلام ويحتمل ان يكون معناه يخشى حكيم اباك ان يموت خوفا والاول اظهر ١٢ (في التبريزي) قيل ان الصحيح من الروايات ولكنما يهراك انت حكيم وعلى هذا يجعل حكيما عاهرا او رماه به واذا قلت ولكنما يخشى الخ معناه لانه منك بسبيل هـ ١٢ له قوله وجدت الخ اللزوم يستوي فيه المذكر والمؤنث يقول وجدت انت اباك تابعا لحكيم حيث يفعل به ما يفعل فتبعته فيما يفعل بك وانت لزوم لزناة الرجال ويحتمل ان يكون معنى قوله تابعا اي يتبع الناس لذلذ هواه وهو لا يتبع لانه لا يستحق الرياسة وقيل انه رمى اباها بالدنوة فمعناه وجدت اباك في الابنة تابعا لسلفه فيها فاتبعت به ١٢ له قوله على الخ عائذي منسوب الى عائذة رهط المراة التي هجت جواسا يحتمل الوصف والاضافة فان كان

فهم لمن غرّت كفالة منقذ	وإن كان عقد بينهم متظاهر

وقالت امرأة من عائذة لجوّاس الضبي

متى تلق جوّاسا وإن كان محرما	يقل لك هل تخشى على حليما
وما لي لا أخشى عليك محرّبا	إخافته يبغي قتيلا كريما
متى تلقه يعدو به الورد جائلا	بشكّته تلق الألدّ الغشوما

فقال جوّاس

والله ما أخشى حكيما ورهطه	ولكنما يخشى أباك حكيم
وجدت أباك تابعا فتبعته	وأنت لعهّار الرجال لزوم
على كل وجه عائذيّ ذمامة	يوافي بها الأحياء حين يقوم
وأورثها التراث أبوهم	قماءة جسم والرواء ذميم
كأن خرء الطير فوق رؤوسهم	إذا اجتمعت قيس معا وتميم
متى تسأل الضبّي عن شرّ قومه	يقل لك إنّ العائذيّ لئيم

وقال محرز بن المكعبر الضبي لبني عدي بن جندب

عدل عليها عائذي وتمامة بدل من شر التراث ١٢ له قوله كان الخ يقال فلان كان الطير فوق راسه اي ساكت تام ولكن زيد عليه الخرء لكمال التذليل يقول انهم يسكتون سكوتا ما لا يقيد من على كلمة اذا اجتمعت قيس وتميم في الموسم للفخر لانهم حتى يتكلموا ١٢ له قوله محرز كان محرز جار البني عدي فاغار بنو عمرو بن كلاب على ابله فذهبوا بها فطلب اليهم ان يسعوا الرد فعلها ان عمر

الثاني فتفاعلين مقبوض. يقول على كل وجه رجل عائذي او على كل وجه عائذي ذمامة يوافي بها الاقوام حين يقوم في المواسم وانما خص هذه المواضع لان الناس يتزينون لها فاذا جاءها بوجه قبيح فكيف حاله في موضع الابتذال ١٢ له قوله واورثها الخ القماءة الصغر وقصر القامة وهو مذموم عندهم والرواء حسن المنظر يقول واورثهم ابوهم قماءة جسم شر التراث ومنظرهم قبيح قال المستكفي بكفاية الله هذا على ما عرفت على كون المفعول الاول من اورثها محذوفا والضمير منهما او القماءة بدلا منه وقال شيخ الادباء والادباء يقال ان المنصوب في اورثها عائد الى عائدة قبيلة المراة

ـه قوله ابلغ الخ يقول ابلغ عني عدى بن جندب حيث سارهم البعد السفراے حيث كانوا انكم لم تطلبوا الابل خوف الفناء والهلاك عن القتال وليس لزمان الطالبين و عمرهم فناء حيث يبقى ذكرهم ابدًا ١٢ ـه قوله كسالى الخ يقول هم اے بنوعدى كسالى اذا لاقيتهم لا يلقون ...... غير منطق يعلل به ...... الرجل المصاب في هو ...... ذو نصب تملق او المنطق والوعد اذا لم ينجز نا لفعل ... اد ايفاء عناء و محض ١٢ ـه قوله اخبر الخ يقول انى

خبر من لاقيته بانكم قد وفيتم ما وعدتم لئلا تلاموا على ما فعلتم ولو شئت ان افضحكم لقال الذين اخبروا ان بني عدى اساءوا حيث لم يوفوا ١٢ ـه قوله لهم الخ يريد بذلك نفي العزيمة عنهم لان الريث والبطء قد غلبها يقول لهم مكث وكسل تغلب عزيمة امرهم فما ظنك لما لم يكن لهم فيه عزم ولكل امر في الدنيا مكث يومًا ثم قضاء و قال التبريزي وللامر يومًا الخ اى لابد للامر من ان يقضى يومًا ويراح منه وفيه اشارة الى انكم لم تقضوا امرى فقضاه غيركم و اراحني منه ١٢ ـه قوله وانى الخ ان اريد بالرجاء المومى الذى يشبه الحمل فالمراد بالحاملات شبيهات بهن وان اريد به الامل فمعناه على الحقيقة يقول انى لارجو نفعكم على مكث سعيكم فما هو الا كالرجاء في بطون النساء او كالحمل في بطون الحوامل لا يدرى ما هو لم يفصح ما تقدم حتى زاد في عتابهم بان جعل رجاءه منهم على غير ثقة لان الراجي ما في بطون الحاملات شاك به وقت الرجاء ولا يكون على ثقة من الحمل اذكر هو ام انثى ١٢ ـه قوله فهلا الخ سواء وان كان في الاصل مصدرًا فقد صار ههنا كاسم الفاعلين للنيابة عنها لذلك صح ان يعمل في الظرف قبله وهو قوله في الوفاء لان المصادر لا تعمل فيما قبله الا اذا اجريها كقولك ضربًا زيدًا وما اجرى هذا المجرى يقول فهلا سعيتم في امرى كما سعى فيخارق ومساعق من عصبة مازن بن مالك وهل كل من فريقين من كفلائي راى انتم وبنو مازن) سواء في الوفاء اى ليس الامر كذلك فما انتم مثلهم ١٢ ـه قوله لهم الخ الغثاء ما يحمله السيل من

ابلغ عديًّا حيث سارت بها النوى	وليس لدهر الطالبين فناء
كسالى اذا لاقيتهم غير منطق	يلهى به المتبول وهو عناء
اخبر من لاقيت ان قد وفيتم	ولو شئت قال المنبئون اساءوا
لهم ريثة تعلو صريمة امرهم	وللامر يومًا راحة فقضاء
وانى لراجيكم على بطء سعيكم	كما في بطون الحاملات رجاء
فهلا سعيتم سعي عصبة مازن	وهل كفلائي في الوفاء سواء
لهم اذرع باد نواشر لحمها	وبعض الرجال في الحروب غثاء
كأن دنانيرًا على قسماتهم	وان كان قد شف الوجوه لقاء

وقال شعلة بن الاخضر

احد بني ضبة

وضعنا على الميزان كوزًا وهاجرًا	فمالت بنو كوز بابناء هاجر
ولو ملأت اعفاجها من رثيئة	بنوهاجر مالت بهضب الاكادر
ولكنما خثروا وقد كان عندهم	قطيبان شتى من حليب وحازر

ـه فيقول انا وضعنا في الميزان بني كوز وبني هاجر وكلهم من آل ضبة فغلب بنو كوز بني هاجر في الوزن اى في العز والشرف ١٢ ـه قوله لو الخ الاعفاج جمع عفج وهو ما ينتقل اليه الطعام بعد هضم المعدة والمجرور في اعفاجها لبني هاجر لتقدمه رثيئة على انه فاعل ملأت والرثيئة كعظيمة اللبن الحامض الذى يحلب عليه اللبن الطرى . يقول ولو ملأت بنو هاجر امعاءهم و بطونهم من رثيئة وهى شيء دونها على ما هو عادتهم لغلبت هضب الاكادر في الوزن لكثرة ما يملؤن ١٢ ـه قوله لكنما الخ القطيب لبن الابل و الغنم اذا جمع بينهما . والشتى جمع شتيت بمعنى المتفرق

الاوراق ويكنى به عن اللغو الساقط يمدح عصبة بن مازن ويقول انهم خفاف لهم ايد قليلة اللحم بحيث تظهر اعصاب ظاهرها وبعض الرجال ربعهن يلبني عدى) لغو ساقط في الحروب لا يعتد به فيما ١٢ ـه قوله كان الخ يقول تشرق وجوههم في موطن الحرب حتى كان نانير على وجوههم وان كان قد هزل وجوههم غير محاسنهم لقاء الناس وقتالهم اى ذهبت الحروب بنضارتها لكثرة ممارستهم اياها هذا ويحتمل ان يكون ان هذه مخففة من المثقلة وحذف اللام الفارقة ١٢ ـه قوله وضعنا الخ يهجو بني هاجر وهم بطن من بطون ضبة ١٢



ا۔ قوله قرواش الخ هجو عقال بن خويلد بن عامر بن عقيل العقيلي واخاه الاعلم بن خويلد وكانا من سادات بني عقيل في الجاهلية ٢ قوله نبئت الخ الاصل في وصف الاعلم بالمنع والنبت ترك التنوين ان كان منصوبا واذ قد فعل ذلك فالظاهر انه للضرورة او يقال ان ابن خويلد عطف بيان او بدل الخ ذو عدم محركة موضع وقيل جبل في هذا النسب اسحاب ... خبران لحذف ... وعيدهما قال التبريزي ... اعادة في الاولى لان ... نوكيبا او للخبر ينمي وعيدهما والعالي ان الاولى لان

يزيد بن قنافة ... الخير ... النار في قبة فتحمل تحت الليل ...

وقال قرواش بن حوط الضبي

نبئت ان عقالا بن خويلد ... بنعاف ذي عدم وان الاعلما

ينمي وعيدهما الي وبيننا ... شم فوارع من هضاب يرمرما

خضا الوعيد فما لكون لموعدي ... قفضا وكان كلاله من خضما

ضبعا مجاهرة وليثا هدنة ... وثعيلبا خمر اذا ما اظلما

لا تسأمالي من دسيس عداوة ... الا فليس بمسيمي ان تسأما

وقال سويد بن مشنوء الخزاعي

دعي عنك مسعودا فلا تذكرنه ... الى ليسوء واعرضي لسبيل

فهيتك عنه في الزمان الذي مضى ... ولا ينتهي الغاوي لاول قيل

وقال معدان بن عبيد الطائي

عجبت لعبدان هجوني سفاهة ... ان اصطبحوا من شاءهم وتقيلوا

بجاد وريسان وفهر وغالب ... وعوف وهدم وابن صفوة اخيل

فاما الذي يحصيهم فمكثر ... واما الذي يطريهم فمقلل

وقال يزيد بن قنافة

شاعر مخضرم صحابي ١٢

الثانية لا نرعد بما وان كان مؤكدا ويرمرم جبل من جبال الحمى على مرحلتين من مكة وهو ميقات اهل اليمن وقد يقال له يلملم معنى البيتين انه يقول اني خبرت بان عقال بن خويلد وهو بنعاف ذي عدم وان اخاه الاعلم بن خويلد يوعدان اني يرتفع ويبلغ وعيدهما الي وبيني وبينهما تلال عالية من جبال يلملم ٣ قوله خضا الخ الخضا في الاصل للبهتم هو كف النعم ومن وجه هذا استعارة و التخضم اكل الشيء اللين عني به السهل اللين يقول مخاطبا لعقال والاعلم كفا وعيدكما عني فاني لست صبيا لمن يوعد بي ولا كلالا له لينا سهلا اي لا الين لمن اراد اكلي ٤ قوله ضبعا الخ الضبع يوصف بالجبن ضعف القلب كالذئب والثعالة يقول انتما عند القتال جبانا مثل الضبع في الجبن وضعف القلب مثل ليثين اذا وقع الهدنة ومثل الثعلبين المستترين في الاشجار الملتفة اذا دخلا في الظلام وصغر الثعلب لانه كلما كان اصغر كان في الروغان اقدر وفي الليل اخبث منه في النهار ١٢ ٥ قوله لاتسأما الخ حبل سائما اي ملوا والدسيس من الدس وهو ادخال الشيء تحت شيء وهو الاخفاء يقول لا تملا لاجلي من عداوتي التي اخفيتماها في انفسكما بل ابقيا عليها ابدا فاني لا يحزنني ان تملا فهل انا راض بان لا تملاها وتبقيا عليها دائما ١٢ ٦ قوله دعي الخ يقول بندي عنك اخي مسعودا فلا تذكرنه الى بسوء دعاء واذهبي حيث شئت ٧ قوله فهيتك الخ يقول كنت احذرك عنه فيما تقضى من الزمان لكن الجاهل لا يرتدع للزجرة الاولى حتى يرد مرة اخرى ولا ينتهي الغاوي لاول قيل مثل ... الهالك كقوله ... ٨ قوله عجبت الخ شاء جمع شاة

في التنازع فهم اي هم كثير اذا عدوا قليلون اذا امتحنوا ١٢ ١٠ قوله يزيد الخ ... الضبي كان جار الطي ... بنو معن ... فلما بلغ ذلك بني عتبة ركبوا اليهم حتى ...

وفيه اشعار بانهم ارباب غنم لا خيل ولا ابل تقيلوا اتي بعد الكسل ١٢ التبريزي يقول اني عجبت من عبدان هجوني من سفاهة رأيهم لاجل ان شربوا البان شاءهم كالصبوح وناموا القيلولة اذا اشبعوا وشربوا وقت القيلولة ولا ينبغي ان يكون مثل هذا الفعل باعثا لهم على هجو مثلي اي اطعامهم الغنى الذي لم يعهدوه وكانوا فقراء ثم صاروا اغنياء ١٢ ٩ قوله بجاد الخ كلهم عطف بيان لعبدان ويحتمل الرفع على حذف المبتدأ اي هم بجاد وغيره وكلهم بطون اكثرهم من عبس ١٢ ١٠ قوله فاما الخ اي من يحصيهم يكثرهم لو فور عددهم ومن يثني عليهم يقلل لقلة من يستحق

۱ قوله لعمري الخ وما عمري علي بهين تحقيق لليمين وان عمره ليس يهون عليه فيحلف كاذباً. قال المرزوقي قوله المدعو بالليل كثير من النحويين يذهبون في مثله الى انه بدل لا صفة لان نعم وبئس يرفعان من المعارف ما فيه الالف واللام ودل على الجنس وما يدل على الجنس لا يأتي فيه ... الوصفية قال والصواب ... عندي تجويز كونه صفة له ... بدلالة انه يثنى ويجمع فيقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون والتثنية والجمع العد الاشياء من اسماء الاجناس الا اذا اختلفت فكما يجوز تثنية هذه او جمعه لدخول الاختلاف فيه كذلك يجب ان يجوز وصفه لمثل هذه العلة ولا فصل واذا كان كذلك كان قوله المدعو بالليل صفة للفتى كانه قال بئس الفتى من الفتيان المدعوين بالليل حاتم يقول اقسم لعمري وما عمري ذليل عندي انه لبئس الفتى الذي يدعوه المستغيث في الليل حاتم بن عبد الله حيث هرب ولم يجبه ۱۲ ۲ه قوله غداة الخ احرجه اليه اذا اضطره اليه حال تبقد يرقى او نحت على ان يكون اللام زائدة والكلام من باب الاستهزاء والتهكم يقول متهكماً لبئس هو حين اتى او اذكر واحين اتى مغضباً كثور حشي احرج واضطر الى المقاتلة فاتقى بقرنه الاعداء والمقاتلين وهو قائم مستقر ۱۲ ۳ه قوله كان الخ جنح الظلام عبارة عن طائفة من الليل معنى البيتين انه يقول قد فررت من صحراء المريط فزعاً حتى كان بها نعامة تسابقها النعامات في طائفة من الليل حيث توجهت الى مكانها فكانها اعارتك رجليها وعقلها الساقط الفاسد حين جردت الصوارم الصيقلية البراقة عن غمودها واعلم ان النعامة لا عقل لها واراد نفي العقل منه اصلاً لانه اذا استعار العقل ممن لا عقل له فاحرى ان لا يكون ذا عقل ۱۲ ۴ه قوله عارق يخاطب عمرو بن هند لما غزا البيانة واخفر ومر بطي وكانوا في ذمته بكتاب كتبه لهم فحمله زرارة بن عدس لشيء كان في نفسه من طي على ان اصاب ازداد امنهم ونساء فقال حرملة ابياتاً تقدم ذكرها على لسان عارق فلما وقعت الابيات الى عمرو بن هند توعد عارقاً وحلف انه يقتله فقال عارق هذه الابيات ۵ه قوله

لعمري وما عمري علي بهين ... لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم

غداة أتى كالثور أحرج فاتقى ... بجبهته أقتاله وهو قائم

كأن بصحراء المريط نعامة ... تبادرها جنح الظلام نعائم

أعارتك رجليها وهافي ليتها ... وقد جردت بيض المتون صوارم

وقال عارق وهو قيس بن جروة الطائي

من مبلغ عمرو بن هند رسالة ... إذا استحقبتها العيس تنضى من البعد

أيوعدني والرمل بيني وبينه ... تبين رويداً ما أمامة من هند

ومن أجأ حولي رعان كأنها ... قنابل خيل من كميت ومن ورد

غدرت بأمر كنت أنت دعوتنا ... إليه وبئس الشيمة الغدر بالعهد

وقد يترك الغدر الفتى وطعامه ... إذا هو أمسى حلبة من دم الفصد

وقال آخر

لعمري وما عمري علي بهين ... لقد ساءني طوري في الشعر خاتم

من الخ الاستحقاب ان تحمل شيئاً في الحقيبة وهو ما يشد خلف البعير يقول هل من رجل يبلغ عني عمرو بن هند رسالة اذا احملتها الابل البيض في حقائبها تهزل من بعد المسافة ۱۲ ۶ه قوله ايوعدني الخ اراد بالرمل رمل عالج وهو رمل معروف ويقال هو منا ذا وافقه طاعه يقول ايوعدني ويهددني عمرو بالقتل ونحوه والحال ان بيني وبينه رملاً عالجاً وتامل يسيراً يا عمرو فاني لم تكن منقادة اليك حتى انقاد لك ۱۲ ۷ه قوله ومن الخ الرعان انف الجبال لانه كان يسكن الاجا يقول والوف عالية من اجا حولي كانها جماعات خيل من كميت ومن ورد ۱۲ ۸ه قوله غدرت الخ يقول عهدت الينا ان لا تعزونا ولا تغير علينا ثم غدرت بنا وبئس الامر الغدر بالعهد وذلك انه دعاهم الى الصلح ثم غدر بهم ۱۲ ۹ه قوله وقد الخ الحلبة مرة من حلب استعير لما يخرج من الدم واراد بدم الفصد الدم الذي كانوا يأخذونه من فصد البعير ويأكلونه وانما يفعلون ذلك في اشتداد القحط يقول وقد يترك الفتى الغدر بالعهد ويجتنب النقض في اشتداد ويكون طعامه ما يخرج من دم الفصد اذا دخل في المساء وقد غدرت بنا في الخصب والرخاء وانت ملك يعني قد يترك المرء الغدر وهو في شدة من العيش فكيف لم تتركه وانت ملك ۱۲ ۱ه قوله لعمري الخ يقول اقسم بعمري فانه لقسم عظيم حيث اقسم بعمري العزيز انه لقد هجاني ما لقيت مرتين ۱۲ محصل اعزاز على تقدير له

ـه قوله ايقظان الخ يقول تنكر كونك يقظان في هجونا بعضنا وتائمًا عما ينبغي لك من المعروف والاحسان ١٢ ـه قوله بحسبك الخ يكفيك من الخزان صيت سبه هطك بني اخزم كلهم ولا تطلب الشرف فوق ذلك ولا فخر لك فان لكل قوم سادة واركانًا ١٢ ـه قوله فهذا الخ يقول هجوتني بالاشعار ولم ابال به وقد تمت الان مقابلًا لك فهذا . . . وقت المباراة في . . . الشعر وللمعارضة . . . في السب . . . . . وقد سلت سهام العراق النصل و سيوفه

الطوال المحددات فان شئت فأتني بجوابي ١٢

ـه قوله ان الخ يقول ان من يعطي الاسنة صعدة قدام قريش ويحاسب عنهم فهو سفيه لا عقل له شيئًا من العقل ١٢ ـه قوله يذمون الخ الثعل بالضم والفتح والتحريك زيادة في ضرع البقر والغنم يكنى به عن الشيء القليل يعيب الخلفاء من قريش ويقول يذمون الدنيا في خطبهم وهم لا يتركون وجه رغبة الا اتوه وضرب الخلف الزائدة مثلا ١٢ ـه قوله وموقع الخ موقع منع عن الصرف للتانيث والعلمية فانه علم لقبيلة ولذا انث الفعل وكسرت كاف الخطاب قوله فلا تحيين الخ اي لا يسقى واديك من الجود بالفتح وهو المطر يقول بنو موقع ينطقون منطقا غير سديد ولا مطر واديكم يا بني موقع ١٢ ـه قوله اجدّوا الخ اجدّ جعله جديدا الجدّ ويجد يد النعال كناية عن الاستعداد للهرب في الفرار وبها كلمة اغراء للمذكر والمؤنث في المفرد والجمع يقول استعدوا للفرار ثم استعدوا للفرار فوها لكم يا بني جرول ١٢ ـه قوله وابلغ الخ الجملة (اي لا يك الخ) مفعول لابلغ واصل الكلام ان لا تكن شبيهة بالمغزل ولكنه عكس للمبالغة كما في قوله تعالى انما البيع مثل الربوا والاصل انما الربوا مثل البيع يقول وان جئت يا مخاطب بني سلامان وحللت فيها فابلغهم عني ان لا تكن حالكم كحال المغزل ١٢ ـه قوله يكسى الخ المراد بالاست الذكر لانه مما يجب ستره والاسفل صاحب السلح بلزمه الخروج وهو المراد به واراد بالاسفل ما يقابل راس المغزل ويدل عليه كلمة خلفه والبيت في بيان وجه التشبيه يقول يكسى المغزل جميع الناس بغزوله

ايقظان في بغضائنا وهجائنا	وانت عن المعروف والبر نائم
بحسبك ان قد سدّ اخزم كلها	لكل اناس سادة ودعائم
فهذا اوان الشعر سلت سهامه	معابلها والمرهفات الصوارم

وقال رجل من طي

ان امرأ يعطي الاسنة صعدة	وراء قريش لا اخالك عاقلا
يذمون لي الدنيا وقد ذهبوا بها	فما تركوا فيها لملتمس ثعلا

وقال رويشد الطائي لبني موقع

وموقع تنطق غير السداد	فلا يحيا جزعك يا موقع
فما فوق ذلتكم ذلة	ولا تحت موضعكم موضع

وقال جابر

يهجو بني جرول

اجدّوا النعال لاقدامكم	اجدّوا فويها لكم جرول
وابلغ سلامان ان جئتها	فلا يك شبهها لها المغزل
يكسي الانام ويعري استه	وينسل من خلفه الاسفل
فان بجيرًا واشياعه	كما تبحث الشاة اذ تدأل
اثارت عن الحتف فاعتامها	فمرّ على حلقها المغول

ويترك استه عريانة ويخرج اسفله من خلفه ويعل بني سلامان كانوا كذلك يرتكبون الاهوال التي منافعها لغيرهم فلذلك جعل المغزل مثلا لهم الا عملهم لغيرهم ١٢ ـه قوله فان الخ المشبه به سعي بجير واتباعه يقول وذلك لان سعي بجير واتباعه كفحص الشاة عن سكين تلد فوق في الارض حين تمشي في النشاط ١٢ ـه قوله اثارت الخ يقول اثارت الارض تلك الشاة كاشفة عن موتها فظهر حتفها فاهلكها بامرار السكين على خلقها وذلك ان عنزة كانت لقوم فارادوا ذبحها فلم يجدوا الشفرة فنكثت بظلفها في الارض فاستخرجت منها شفرة فذبحوها وقالوا بحثت عن حتفها بظلفها فصارت مثلا ١٢

ـه قوله واخر الخ يقول نحر السكين على حلقها والحال ان اخر عهد لها معجب غدير صاف وجزع لها ذو بقل طري ــ ماكان لحسن اخر يوم لبني سلامان وهي خبر نعمة من ماء عذب في مكان خصب ١٢ ــه قوله كان الخ مرعى يجوز ان يكون مرعى اسم كان وامكم بدل منه ويجوز ان يكون ... ذلك لقبا لها فيهما ... الشاعر به يقول كان ... مرعى امكم اذ خرجت من بيتها عقربة يجاء معها عقربان يعيرهم بان امكم في الاذى الذي يصدر منها مثل العقربة التي يجاء معها عقرب فيكون الاذى طبعا لامهم كما انه طبع للعقرب بنداء هي غضبى فتجتنبي ولا ترتجي ١٢ ــه قوله الكليها الخ الشولة ما ترفعه العقرب من ذنبه يجمع على شول الجمع باعتبار الاجزاء يقول قرنها بالجر وفي ما ترفعه من ذنبها طعن مولم كطعن السنان ١٢ ــه قوله كل الخ يقول كل عدو يتقي شره اذا جاء مقبلا واما امكم فيتقى شرها اذا ادبرت يعني انها اذا اغابت نمت بين الناس لان النمائم تشبه بالعقارب لانا نراهم يقولون دبت بينهم العقارب ان لنمائم وقيل يعني انها تستعين بالرجال تستعين بهم على من تعاديه فتقويها واذا ها بجانبها ١٢ ــه قوله بني الخ يقول يا بني خيبري كفوا انفسكم عن فواحش كلمات اتتنا من لدنكم وتاملوا في لوازمها وعواقبها ١٢ ــه قوله كاين الخ يقول وكم فينا من ناشص قد علمتم امرها اذا انفرت من زوجها يبطئ سكونها في بيتها فلا يخلي سبيلها حتى تذهب الى ما تشاء ويحتمل ان يكون معناه ان النواشز بنا كثيرة اذا انفرت من ازواجهن تبطئ سكونهن في بيوت امهاتهن لا نرغب فيهن استغناء عنهن يؤيده البيت الاتي وفي بعض الشروح المعنى وكم بنا من ناشص اذا غضب لا يسكن غضبها وانتم تعلمون ذلك او يقال جعل الناشص كناية عن بارحة غضبهم وسطوتهم اسكن عن اصحاب باس وسطوة اذ لغضبنا الشي لا يسكن غضبنا حتى نبلغ مرادنا ١٢ ــه قوله بالحجل الخ الحجلة محركة الموضع الذي يزين بالثياب والستور للعروس والمقصود الممنوع لا يبي خطه الاصاحبه والوصف بما هو للمذكر بالمفرد مبني على ان الحجل على وزن المفرد على انه يفرق بينه وبين واحده بالتاء يقول وبالحجل الممنوع الدخول خلف ظهورنا نساء شواب كالغزلان واسعة العيون فلا حاجة لنا الى نسائكم ١٢ ــه قوله انا الخ ان مخففة بتقدير اللام او الباء على ان يكون سببا او بدلا من الهمزة يقول وانا لجديرون حين غضبتم علينا في امر هنيئا بان يكون عبد الله بلا زوج لانا ادبارنا سنهينها بتركها في بيت ابيها ١٢ ــه قوله فلست الخ كني تشقق دماميل عليها وحبونها عليه عن التلاقي والتمارس يقول فلست لابي ان تشقفت دماميل استه عليها وجراحاتها عليه بالتلاقي والتمارس اي ان يتلاقيا ابدا ١٢ ــه قوله حريث ومن خبر هذه الابيات انه كان يهوى بنت الاسود ثم خطبها الى اهلها فوعدوه ووعدت ثم خطبها رجل من بني ثعل ذو مال كثير فمالت اليه حتى خيرت بينه وبين الثعلي فاختارت الثعلي فقام يجور حظها ١٢ ــه قوله بني الخ اهل الخنى يجوز ان يكون على ندائين اراد يا اهل الخنى يا بني ثعل ويجوز ان يكون ...

واخر عهد لها مونق ... غدير وجزع لها مبقل

وقال اياس بن الارت

كان مرعى امكم اذ بدت ... عقربة يكومها عقربان
اكليها زول وفي شولها ... وخز البم مثل وخز السنان
كل عدو يتقى مقبلا ... وامكم تسوء بالعجان

وقال ادهم بن ابي الزعراء

بني خيبري نهنهوا عن قذاعة ... اتت من لدنكم وانظروا ما شؤونها
وكاين بنا من ناشص قد علمتم ... اذا نفرت كانت بطيا سكونها
وبالحجل المقصور خلف ظهورنا ... نواشي كالغزلان نجل عيونها
وانا لمحقوقون حين غضبتم ... بايمة عبد الله ان ستهينها
فلست لمن ادعى له ان تشققت ... عليها دماميل استه وحبونها

وقال حريث بن عناب النبهاني

بني ثعل اهل الخنا ما حديثكم ... لكم منطق غاو وللناس منطق

كأنكم معزى قواصع جرة ... من العي أو طير بخفاف ينعق

ديافية قلف كأن خطيبهم ... سراة الضحى في سلحه يتمطق

وقال شعيث بن عبد الله

أترجوا حبيّ أن تجيء صغارها ... بخير وقد أعيى عليك كبارها

إذا النجم وافى مغرب الشمس أجحرت ... مقاري حبي واشتكى العين جارها

وقال حريث بن عناب النبهاني

ولا لعنزة إذ جدّ الهجاء بها ... عوجي علينا حييت ابن عناب

هلا سألتم غداة الحرب عن مقاذعتي ... عبد المقلد عبسيا غير صياب

مستحقبين سليمى ام منتشر ... وابن المكفف ردفا وابن خباب

يا شر قوم بني حصن مهاجرة ... ومن تعرب منهم شر أعراب

لـه قوله كأنكم الخ تقصع البعير إذا ردّ جرته إلى جوفه والجرة ما يخرج البعير من فمه ثم يأكله مرة ثانية وههنا استعارة - يقول كأنكم من أجل العي والحصر معزى تقصع جرتها أو طير تصوت بخفاف أي أنتم تتكلمون بكلام لا يفهم معناه وإنما هجاهم به لأنه كان عارًا عندهم ١٢ سـ٢ـه قوله ديافية الخ الدياف أرض بالشام تسكنها النبيط ... وهم قوم أراذل ... والنسبة إليهم نبطي أي هم منسوبون إلى دياف يريد أنهم ليسوا من العرب لأنهم إذا أرادوا أن يرموا رجلًا أنه نبطي نسبوه إلى هذا الموضع والقلف جمع أقلف وهو من لم يختتن وكنى به عن الخروج عن سنة العرب وعدم كونهم عربًا وتمطق الرجل إذا تذوق متصوتًا بلسانه يقول أنتم طائفة ديافية لستم من الأشراف قلف لستم من العرب عجم حتى كان خطيبهم إذا خطب في أعلى الضحى تمطق في عذرته جعلهم كذلك في سراة الضحى مشيرًا إلى أنهم كسالى يتباطؤن في كل حال لا يقومون من فرشهم إلا في ذلك الوقت ١٢ سـ٣ـه قوله أترجو الخ ورُوي حبيًّا بالنصب فترجو بصيغة الخطاب ويؤيده كلمة عليك يقول ترجو حبيّ أو ترجو حبيًّا أن يأتي صغارها بخير وقد عجز عنه كبارها أي ليس لهم خير أصلًا ١٢ سـ٤ـه قوله إذا النجم كنى بموافاته مغرب الشمس عن طلوعه عند الغروب أو كنى به عن البرد والشتاء وبه عن القحط أو أجحره أدخله في الجحر وهو بيت الهوام والمقاري جمع مقرى وهو الإناء الذي يقرى به الضيف يقول إذا اشتد البرد والزمان أدخلت مقاريهم في الأجحار مخافة الأضياف فهم بخلاء لئام وسلبوا الجار ما عليه من الثوب والسلاح فهم غدارون يشتكي الجار عنهم قال شيخ الأدباء اشتهر على الألسنة أن المقاري جمع مقرى (مقصورًا) الإناء الذي يقرى فيه الضيف - والأوجه أن يقال أن المقاري جمع مقراء (ممدودًا) هو الرجل الكثير القرى للأضياف كما أن المهدى (مقصورًا) الطبق الذي عليه غيره والمهداء (ممدودًا) الرجل الكثير الإهداء والمعنى إذا الثريا في مغرب الشمس أي ملتقى وقت غروبها ولا يكون ذلك إلا زمن الشتوة دخلت رجالهم الذين يزعمون أنهم كرماء في الجحر لئلا يطلع عليهم الضيفان فاضطروا إلى الضيافة - قال المستكنى بكفاية الله وذكر التبريزي أيضًا أن المقاري يحتمل أن يكون جمع مقراء ١٢ سـ٥ـه قوله قولا الخ عنزة علم امرأة وهي أم قبيلة عرفت بها والمراد أبناؤها والمانع من الصرف هو التأنيث والعلمية قال التبريزي حييت يجوز أن يكون في موضع الحال أي عوجي محييا ومثله هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب أي وارثًا ويجوز أن يكون في موضع الجزم جوابًا لقوله عوجي أجري المعتل مجرى الصحيح كقوله (ع) ألم يأتيك والأنباء تنمي وذكر التحية هو مقام الهجو استهزاء منه يقول يا يقول يا أيها الراكبان قولا عني لبني عنزة إذ كان الهجاء بهم على سبيل الذل نزلوا علينا بني نبهان يحييكم حريث بن عناب مناحية منا سبة لكم ١٢ سـ٦ـه قوله هلا الخ عبد المقلد علم رجل وكان قد هجاه حريث هذا أو المقلد منقطع شعر القفا وما بين الأذنين من خلف ومعنى كون رجل عبد المقلد أنه لو نظر إليه إنسان علم أنه عبد لكثرة الضرب على المقلد وقيل معناه أن أكبر همه أن يسمن قفاه ويغلظ رقبته والصياب بالضم مثل ذا وخفقا الخالص الصميم يقول هلا سألتم عيشًا ستكم عن هجائي عبد المقلد متهمًا في النسب غير خالص فيه ١٢ سـ٧ـه قوله مستحقبين الخ استحقب إذا جعله في الحقيبة وجعله كالحقيبة يعير القوم الذين هجوه بحملهم سلمى من محلها في موضع الحقيبة يقول أي أذم الذين هجوا سليمى وابن المكفف حين هو رديفها وابن خباب جعلوهم كالحقيبة وقد كانت متهمة بجماعة القوم ١٢ سـ٨ـه قوله يا شر الخ بني حصن مجرور على أنه بدل أو عطف بيان لقوم وتعرب الرجل إذا دخل في العرب ولم يكن منهم ومنه العرب المتعربة وأراد به من دخل في الأعراب سكان البوادي يقول

لا يرتجي الجارُ خيراً في بيوتهم ... ولا محالة من شتم والقاب[1]

وقال آخر

بني اسدٍ الّا تنحّوا تطأكم ... مناسمُ حتّى تحطموا وحوافرُ[2]

ومِيعادُ قومٍ إن أرادوا لقاءنا ... مياهٌ تحامتها تميمٌ وعامرُ[3]

وما نام مِيَاحُ البطاحِ ومنعجٍ ... ولا الرّسِّ الّا وهو عجلانُ ساهرُ[4]

تضاءلتم منّا كما ضمّ شخصَه ... امامَ البيوت الخاريُ المتقاصرُ[5]

ترى الجونَ ذا الشمراخِ والوردَ يُبتغى ... لياليَ عشرًا بيننا وهو عائرُ[6]

ولمّا رأيناكم لئامًا أدقّةً ... وليس لكم من سائر الناس ناصرُ

ضممناكم من غيرِ فقرٍ اليكمُ ... كما ضمّت السّاقَ الكسيرَ الجبائرُ[7]

وقال ابو صعترة البولاني

أتهجوننا وكنّا اهلَ صدقٍ ... وتنسى ما حباك بنو براءِ[8]

همُ كانوا كتحت الليل سقيًا ... خبيثَ الريح من خمرٍ وماءِ[9]

وهم جهلوا عليك بغير جرمٍ ... وبلّوا منكبيك من الدّماءِ[10]

وقال الطرماح بن جهم السنبسي لناقد بن سعد المعني

إنّ معنٍ إن فخرت لمفخرًا ... وفي غيرها تُبنى بيوت المكارمِ

متى قدت يا ابن الحنظلية عصبةً ... من الناس تهدي بها فجاج المخارمِ

ا قوله لا يرتجي الخ يقول لا يرجو جارهم خيرا في بيوتهم ولا محالة لهم من ان يشتموه ويلقبوه بالقاب شنيعة كالكلب مثلا او لا بد للجار من ان يشتمهم ويعيرهم ويلقبهم بعيوبهم ١٢ ٢ قوله بني اسد الخ سمي خف البعير منسما لانه يتجوك عليه من نسيم الريح وهو حركتها وهي الحافر نسلا بيته ماذا الانه اذا ... اصاب الارض اثرفيها ... اراد بهم بني اسد بن ... خزيمة فانهم كانوا احلافا لطي في وقت ثم تخالفوا بينهم يقول يا بني اسد ان لم تنحوا عما انتم عليه من الشر والفساد تطأكم مناسم ابلنا وحوافر خيلنا حتى تكسر وتكسر شدة ١٢ ٣ قوله ميعاد الخ يقول ميعاد قوم منهم اي ميعاد كل قوم ان ارادوا قتالنا مياه اجتنبتها تميم وعامر اي لم يريدوها مخافة منا وهيبة ١٢ ٤ قوله وما الخ البطاح يحتمل ان يكون جمع بطحا وهو مسيل الماء وقيل موضع وفي كل موضع مما ذكرهنا ماء يرد ويستقي منه بنو اسد يقول انا قوم متيقظون فما نام مياح هذه المواضع منا ولكن هو خفيف سريع حازم متيقظ ١٢ ٥ قوله تضاءلتم الخ يقول تقاصرتم منا وتقلصتم وضممتم انفسكم اليكم كما يضم الذي يخرء امام البيوت شخصه الى نفسه ويتقاصر لئلا يراه الناس ١٢ ٦ قوله ترى الخ الشمراخ غرة الفرس اذا كانت دقيقة الخيشوم والضمير في يبتغى لكل واحد من الجون والورد يصف كثرة الجيش من الرجال والفرسان ويقول ترى يا مخاطب الفرس الادهم ذا الغرة الطويلة والورد يطلبان فينا عشرة ايام مع لياليها وهما عائران والشيء انما يطلب اذا فقد وغاب اي يغيب فينا حتى ان الفرسان لا يوجدان لكثرة الخيول اذ لا دبين الناس عشرة ايام ولياليها مع انها منطلقان يمينا وشمالا ١٢ ٧ قوله ولما الخ معنى البيتين انه يقول لما رأيناكم لئاما ضعفاء وليس لكم ناصر ومعين من سائر الناس ضممناكم الينا من غير حاجة اليكم كما ضمت الجبائر الساق المكسورة من غير حاجة الجبائر فلسنا في حاجة اليكم بل انتم محتاجون الينا اعلم انه قال الساق الكسير وهي مؤنثة لان فعيلا اذا كان في تاويل مفعول ووصف به المؤنث كان بغير هاء قياس مطرد عند الكوفيين وعند البصريين لا ينقاس بل يتبع فيه المحكي عنهم ١٢ ٨ قوله أتهجونا الخ يقول أتهجونا ونحن اهل صدق في القول والفعل وتنسى ما اعطاك بنو براء من الضرب الشديد ١٢ ٩ قوله هم الخ استعير السقب الذكر من ولد الناقة واستعير هنا لما يخرج عند قفاء الحاجة يقول هم ضربوك ضربا شديدا حتى سلحت سلحا خبيث الريح متولدا من الخمر والماء ولما قال تجوك جعل المنتج سقيا ايغالا في الصنعة ١٢ ١٠ قوله وهم الخ يقول وهم نازعوك بجهلهم وضربوك بغير جرم صدر منك وجعلوا منكبيك مبلولين بالدم فكيف لا يضربونك ١٢

له قوله اذا الخ ناهز قصر اى كبير والقيم بامور حمد عند السلطان واصل الناهز الذى ينهز الدلو من البئر اى يخرجها الظاهران الجد هو اب
من اباء الاسلاف ويحتمل ان يراد بابن جد من لا اب له وهى سبّة يقول اذا صار ابن جد كذا فذ سيد بنى طى فكل عامل شريف يصير
تحت سافل ووضيع فانه وضيع يحب الوضيع ۱۲ سه قوله فقل الخ يكنى . . . بالاحتقار عن تجشم . . . امر

لا يمكن حصوله يقول اذا لم يكن لك قط ان تقود عصبة من الناس فقد بزمام نابين طرق فزجر امك واحتفر بابراية الضيف كرات عاسم اى تجشم امرا لا يمكن لك حصوله فى وقت من الاوقات ۱۲ سه قوله الا الخ يقول الا يا مروان ليت حظى من عطائك انى علمت من وراء الرمل ما انت فاعل بى والمراد لبيتنى علمت حال كونى وراء الرمل فى مكانى قبل ان اتقدم اليك ما انت صانع بى من خسة اى فكنت فى موضعى وما جئت وافدا اليك وكان ذلك تصوى بغيتى - قال التبريزى قوله وراء الرمل ظرف لعلمت وانى خبر ليت كانه ود ان يكون ببال عطائه علمه ما يفعله وكان اختيار نجسه ولا يجوز ان يكون وراء الرمل يتعلق بما تم لانك ان جعلت ما موصولا فالصلة لا تتقدم على الموصول ولا على شئ مما يتعلق بها وان جعلت ما موصوفا فالصفة لا تتقدم على الموصوف ولا على ما يتعلق بها وان جعلت ما استفهاما فما بعد الاستفهام لا يعمل فيما قبله واذا كان كذلك ظهر فساد تعلقه به على الوجوه كلها من طريق الاعراب والمعنى جميعا ۱۲ سه قوله فقد الخ وذلك لانه قد كان متبعد عما ارى اليوم من الكرب ولشدة ومكان واسع من جانب الارض فكنت قادرا على ان اذهب حيثما شئت وكان لتبدلى عما صرت انا فيه من الاهانة التى اصابتنى من حنك انا فيه خيرا واحسن ۱۲ سه قوله وهم الخ اى كان لى هم مضى اذا قصرت نفس اللئيم الكسلان وخروج اذا اعجز المخارج الرجال ۱۲ سه قوله من الخ الصواب فمن مبلغ عن سماعة ناهيا وذلك لان اخاه سماعة بن اسماعيل كان يلومه

اذا ما ابن جدٍّ كان ناهز طبّخٍ	فانّ الذرى قد صرّ تحت المناسم
فقل بزمامٍ بطرِ امّك واحتفر	يا برابة الفسيل كرّات خاسم

وقال لكروس بن زيد بن حصن بن مصاد

الا ليت حظّي من عطائك انّني	علمتُ وراءَ الرمل ما انت صانعُ
فقد كان لي عمّا ارى متزحزحٌ	ومُتّسعٌ من جانب الارض واسعُ
وهمٌّ اذا ما الجبس قصّر نفسه	طلوعٌ اذا اعيى الرجال المطالعُ

وقال وضّاح بن اسمعيل

من مبلغُ الحجّاج عنّي رسالةً	فان شئت فاقطعني كما قُطع السّلا
وان شئت فاقتلنا بموسى رميضةٍ	جميعًا فقطّعنا بها عقد العُرى
وان قُلت لا الّا التفرّقُ والنوى	فبُعدًا ادام الله تفرقة النوى
فانّي ارى في عينك الجذع معرضًا	وتعجب ان ابصرت في عيني القذى

وقال عمرو بن مخلاة الحمار الكلبي

ضربنا لكم عن منبر الملك اهله	بجيرون اذ لا تستطيعون منبرا

والبعد بينى وبينك ۱۲ سه قوله فانى الخ كلمة ان بتقدير اللام ان كانت مفتوحة وشرطية ان كانت مكسورة يقول وذلك لانى ارى الجذع فى عينك معرضا ولا تبالى به وتتعجب لان ابصرت ان القذى فى عينى وتبالى به يعنى انت تاتى كبار الامور ولا تلوم نفسك وترانى فى صغارها وتلومنى عليها كان هذا القائل اراد ان اساءتك الىّ عظيمة وذنبى يسير قصير ۱۲ سه قوله ضربنا الخ منبر به عنه اذ امى فرعنه

على بعض الامور فكتب اليه ابياتا على هذا الوزن والروى فاجابه الوضاح بابيات منها ما فى الكتاب ناهيا حال من سماعة والسلا الجلد الرقيق المشتمل على الجنين ينقطع اذا ولد ولا يرجى التئامه - يقول فمن مبلغ عنى اخى سماعة وهو ينهانى عما انا عليه انه ان شئت ان تقطعنى فاقطعنى مثل ما تقطع السلا عن المولود حيث لا يرجى التئامه ۱۲ سه قوله وان الخ اراد بقوله عقد العرى الحبل المعقود يقول وان شئت فاقتلنى واياك جميعا بموسى حديدة ثم قطعنا بها تقطيع عقد الحبل المعقود ۱۲ سه قوله وان الخ يقول وان قلت لا ابتغى شيئا الا التفرق والبعد فبعدا لك ادام الله تفريق

Ο معنى رقي وصعد. والشامخ منصوب على الظرفية معنى البيتين انه يقول فلما علبت الشام وانت في راس جبل اورقيت بالشام في راس جبل

Ο قوله وايام الخ يوم المرج وهو اليوم الذي قتل فيه مروان بن الحكم الضحاك بن قيس الفهري صاحب شرطة معاوية ثم طلب الامر لنفسه وكان هو يدعو الناس ... الي ابن الزبير وكان من حديث هذا اليوم انه لما مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد ومكث مائة يوم ثم ترك الامر واعتزل الناس ... فاختلفت البيعة ... لعبد الله بن الزبير ... وكان مروان بن الحكم بالشام فهم بالمسير الى المدينة ومبايعة ابن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له اني استحييت لك من هذا الفعل اذا اصبحت شيخ قريش المشار اليه تبايع عبد الله بن الزبير وانت اولى بهذا الامر منه فقال له لم يفت شيء فبايعه بايع اهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار اهل الشام حزبين حزبا اجتمع الى الضحاك وحزب مع مروان ابن الحكم ووقعت بينهما هذه الوقعة واستقام الامر بعد لمروان بن الحكم يقول نصرناكم كل يوم صدق قد عرفتموه ويوم المرج نصرا قويا شديدا ١٢ Ο قوله فلا الخ حسنى مصدر وليس بتانيث احسن لان الافعل والفعلى اذا كانا صفتين لا يستعملان نكرة وههنا قد روي منكرا فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا يقول فلا تكفروا نعمة مضت من احساننا اليكم ولا تعطونا شدة بعد لين ١٢ Ο٣ قوله فكم الخ يعني معاوية ويزيد يقول وكم من امير قبل مروان وابنه عبد الملك كشفنا عنه غطاء الغماي حضرنا في الحرب في نحو مكروب والهم فابصر بعد ما كان قد عمي ١٢ Ο قوله ومستسلم الخ نفس عنه يعني الخيل و لم يتقدم ذكرها ولكنه لما كان في ذكر الحرب فدلت عليها صارت كالمذكور وقد بدت نواجذه اي تلمصت شفتاه من شدة الامر يصف معاوية وما لحقه يوم صفين يقول ورب منقاد ضعيف كشفت خيلنا عنه الكربة وقد بدت انيابه من شدة الخوف حتى رفع صوته وكبر الله على تخليصه من البلاء ١٢ Ο قوله اذا الخ قيس

Ο١ وايام صدق كلها قد عرفتم	نصرنا ويوم المرج نصرا موزرا
Ο٢ فلا تكفروا حسنى مضت من بلائنا	ولا تمنحونا بعد لين تجبرا
Ο٣ فكم من امير قبل مروان وابنه	كشفنا غطاء الغم عنه فابصرا
Ο٤ ومستسلم نفس عنه وقد بدت	نواجذه حتى اهل وكبرا
Ο٥ اذا فخر القيسي فاذكر بلاءه	بزراعة الضحاك شرقي جوبرا
Ο٦ فما كان في قيس من ابن حفيظة	يعد ولكن كلهم ذهب الشقرا

ظرف لنصرنا ١٢ هو الاحكام في الفعل ١٢ — مرج راهط ١٢ قويا شديدا ١٢ — لفظه نهي من الكفران ١٢ مصدر ١٢ احساننا ١٢ — منحه اذا اعطاه ١٢ شدة ١٢ — يعني معاوية ويزيد ١٢ — بمعنى رب ١٢ منقاد ١٢ جواب رب ١٢ نفس عنه الكربة كشفها عنه — رفع صوته ١٢ — موضع ١٢ اذا نظر الالاحة موضع الملجئ زرعه ١٢ — ابن قيس الفهري ١٢ اي جانب شرقي ١٢ — حفيظة ١٢ — مجهول من عده اذا عدد ١٢

وقال جواس بن القعطل الكلبي

Ο٧ اعبد المليك ما شكرت بلاءنا	فكل في رخاء الامن ما انت آكل
Ο٨ بجابية الجولان لولا ابن بحدل	هلكت ولم ينطق لقومك قائل
Ο٩ فلما علوت الشام في راس باذخ	من العز لا يسطيعه المتناول
Ο١٠ نفحت لنا سجل العداوة معرضا	كانك مما يحدث الدهر جاهل

للنداء ١٢ يريد به عبد الملك بن مروان ١٢ نعمتنا ١٢ — امر من اكل ياكل ١٢ — قرية ١٢ جبل بالشام ١٢ — جواب لولا ١٢ — علوت ١٢ — بيانية ١٢ الجملة نعت باذخ ١٢ — تناولت وحركت ١٢ ذلوا مع ماء ١٢

وقبح الباطن. وانما قال ذلك لان عبد الملك كان اميل الى قيس ولا يلتفت الى كلب وقيل انه اراد بالاشقر العبد والعرب تسمي العجم الحمراء لان الغالب على الوان الفرس الصهبة وعلى هذا معناه كلهم ذهب من لا قدرة له ولا هيبة ١٢ Ο٧ قوله جواس يهجو عبد الملك بن مروان فانه لما قتل ابن الزبير وسكنت الحرب اقبل يتالف قيسا وهم اعداؤه ويوحش بني كلب وهم انصاره حتى انتهت الحال به الى ان عزل كثيرا ممن استعمله من كلب على عماله وجعل بدلهم من قيس وهم اعداء لان معاوية لما توفي استخلف ابنه يزيد فبايع الناس ما خلا بني قيس فانهم قالوا لا نبايع ابن الكلبية فوقعت الحرب بين امية وقيس ١٢ Ο٨ قوله اعبد الخ يقول يا عبد الملك لم تشكر نعمتنا عليك حيث نظرنا عنك وتلتفت الى اعدائنا واعدائك وتضيع حقوقنا الواجبة عليك بني قيس فكل ما انت آكله في رخاء الامن حيث لم يبق لك عدو ١٢ Ο٩ قوله بجابية الخ الجار والمجرور متعلق بكل وقال التبريزي بقوله ما شكرت. واراد بابن بحدل

كانت انصار بني مروان كانوا مع الضحاك اسلموه حتى قتل يقول اذا فخرت قيس فاذكر خذلانهم الضحاك بموضع زرع فيه الضحاك فتخاروا فانهم خذلوه فيه حتى قتل وكان اليوم لكم لما قاتلت بنو كلب عنكم ١٢ Ο٦ قوله فما الخ الاشقر القتال والفرس في جوبر ليتركوا الا فتخار ... رجل من كلب اصاب سندوقا في اغارة الكلب على اياد فظن ان فيه خيرا كثيرا ففتحه فاذا فيه عظام بالية فضربته العرب مثلا لما لا خير فيه يقول فما كان في بني قيس رجل شجاع غيور يعده للاعداء ولكن كانوا كلهم مثل ذهب شقر في حسن الظاهر

له قوله وكنت الخ يقول وقد كنت اذا نظرت من راس جبل صغير اوتل تصاغرت خوفا على نفسك وانما الخائف يتصاغر ١٢ كه قوله فلوطا الخ يقول فلوطا وعوفى بنو كلب يوم بطنان حيث كنت اقول لهم لا تنصروا ابنى امية فانهم قوم غدار لا اسلمت اى تركت لقيس فروج من نسائكم واسلحة من رجالكم انما قال هذا لان القبيسة كانت تدعوا الى ابن الزبير وكلب ...... تدعوا الى المروانية ...... وكان الناس يومئذ ...... انما يعرفون بالجبلية وهو اصحاب مروان والزبيرية وهم انصار ابن الزبير ١٢ سه قوله صبغت الخ يقول صبغت بنو امية رماحنا بدماء اعدائهم بنى قيس حيث قاتلناهم عنهم وطووا دنياهم عنا فلم نصب منها شيئا يعنى انا حاربنا لاجل بنى امية وقتلنا اعدائهم فازوا بالدنيا دوننا ١٢ كه قوله أأمى الخ الصيد بالكسر جمع اصيد وهو من فى عنقه صيد اى ميل واعوجاج ويكنى عن التكبر معنى البيتين انه يقول يابنى امية رب جيش عظيم مجهول لتعداد المتكبر الشجعان يدعى عليكم الملك والرياسة كنا عين اصحاب طعانه بالرماح وضرابه بالسيوف حتى انكشف الامر الملتبس عنكم ١٢ ھه قوله فالله الخ يقول فالله تعالى وعلى شددنا وسائلها برماحنا يجزيان سعينا لا بنو امية فانهم غدارون لا يعرفون مراتب الرجال ١٢ سه قوله جئتم الخ كهلها مرفوع على انه بدل من الشام او من المستكن وضمير المفعول محذوف او منصوب على انه مفعول تنكر والخطاب لبنى امية على الالتفات يقول لقد جئتم فى مكان كثير الاحجار بعيد بعدا لمسافة بركة والشام تنكركم اى لا يعرفكم كهلها ولا فتاها او تنكر كهلا منه وفتاها اى كهلكم وفتاكم لانكم لم تكونوا اهلها ١٢ كه قوله اذا الخ كلمة اذ منصوب بفعل محذوف وقال التبريزى اذ ظرف لقوله جئتم من الحجر اى جئتم وقت اقبال قيس ويجوز ان يكون ظرفا لقوله تنكر اى تنكر فى ذلك الوقت اى اذكروا اذ اقبلت يوم المرج قيس تشبه عيونها عيون الكلاب حمر العداوة واظهرت علاماتها للقتال فانا كنا الكماة عليكم ١٢ شه قوله عبد الرحمن جده ابو العاص بن امية بن عبد شمس وهو اخو مروان بن الحكم متوسط الحال فى شعراء زمانه وكان يهاجى عبد الرحمن بن حسان بن ثابت نيفا وما وينتصف كل واحد منهما من صاحبه وكان قد وفد على معاوية وقد عزل اخاه مروان عن الحجاز وولى سعيد بن العاص وكان مروان وجه به اليه قال له القه اماى وعاتبه لى واستصلحه فقال اذهب اليه فان عزلك عن موجدة دخلت اليه منفردا وان كان عن غير موجدة دخلت اليه مع الناس ومضى عبد الرحمن امامه فلما قدم على معاوية دخل اليه فانشأ يقول سه اتتك العيس تنفخ فى براها ؛ تكشف عن مناكبها القطوع ؛ بابيض من امية مضرحى ؛ كان جبينه سيف صنيع ؛ فقال معاوية ازائرا جئتنا ام مفاخرا ام مكاثرا فقال اى ذلك شئت فقال لها اشاء من ذلك شيئا واراد معاوية ان يقطع عن كلامه الذى عن له فحصل بينهما كلام ثم قال عبد الرحمن ما حملك على عزلك ابن عمك الجناية اوجبت سخطا ام لراى رأيته وتدبير دبرته فقال لتدبير ورأى رأيته قال فلا باس بذلك وخرج من عنده ١٢ ؤله قوله لحا الخ يقول لعن الله بنى قيس بن عيلان انصار عبد الله بن الزبير حيث اضاعوا حرمات المسلمين وولوا يوم المرج منهزمين حتى استقام امر مروان وساد الناس ١٢ ٩ رحمه الله اعزاز على عفى له۔

وكنت اذا اشرفت من راس هضبة	تضاءلت ان الخائف المتضائل
فلوطا وعوفى يوم بطنان اسلمت	لقيس فروج منكم ومقاتل

وقال ايضا

صبغت امية بالدماء رماحنا	وطوت امية دوننا دنياها
أأمى رب كتيبة مجهولة	صيد الكماة عليكم دعواها
كنا ولاة طعانها وضرابها	حتى تجلت عنكم غماها
فالله يجزى لا امية سعينا	وعلى شددنا بالرماح عراها
جئتم من الحجر البعيد نياطه	والشام تنكر كهلها وفتاها
اذ اقبلت قيس كأن عيونها	حدق الكلاب واظهرت سيماها

وقال عبد الرحمن ابن الحكم

لحا الله قيسا قيس عيلان انها	اضاعت ثغور المسلمين وولت

١ه قوله تشاول الخ المعنى مارس بقبيس فى الدعة والسكون ولا تمارس بهم فى الحرب فليسوا من رجالها واحذر ان تكون اخاهم اذا جردت السيوف من اغمادها فانهم لا يقومون معك وقت القتال ١٢ ٢ه قوله ابو الاسد اسمه نباتة بن عبد الله الحمانى وقيل انه من بنى شيبان ٣ه قوله فلا نظرن الخ الاخزر افعل صفة من الخزر وهو كسر العين والنظر فى احد الشقين ويكنى به عن نظر الحقارة يقول اذا ركبت المنبر فوالله لا نظرن الى الجبال الشامخات واهلها والى منابرها بعين الحقارة حيث تشبه المنبر الذى جلست عليه فى العلو والارتفاع ١٢ ٤ه قوله وقال ـ وكان نزل به رجل من بنى كلاب فى ركب معه ليلا فى سنة مجدبة وقد عزبت عن الراعى ابله فنحر لهم ناقة من رواحلهم وصبحت الراعى ابله فاعطى رب الناب ناباً مثلها وزادها ناقة ثنية وقال واعلم ان هذه القصيدة ليست من الهجو فى شئ وانما اوردها ابو تمام ههنا لما بينهما من قصيدة خنزر بن ارقم ١٢ ٥ه قوله عجبت الخ يقول عجبت من الذين اسروا الى ضوء نار مشتعلة بين فردة فالرحى او قد كانت الريح باردة اى كان زمان القحط ١٢ ٦ه قوله الى الخ القد بالكسر ما يقد من جلد كالسير كانت الجاهلية تشوى القد فى النار حين اشتداد القحط وتأكله فاشتواء القد كناية عن اشتداد الزمان يقول الى ضوء نار كان اهلها فى بؤس وشدة وقد يكرم الاضياف فى امثال هذه الحالة ١٢ ٧ه قوله فلما الخ يقول فلما اتونا فشكونا اليهم شدة حالتنا بكوا من شدة الجوع وبكينا فى شدة البؤس ١٢ ٨ه قوله بكى الخ كنى بمعوز عن نفسه وبطارق عن السارين وشد الازار على البطن كناية عن اشتداد الجوع اى بكى فقير بائس من فاقة ان يلام وبكى طارق منهم بشد الازار على البطن من شدة الجوع وانما يشد الازار على الحشا ليستمسك فقد اضعفه الجوع ١٢ ٩ه قوله فالطفت الخ الطفت عينى اى ضممت اجفانى فعل من يدقق النظر فى الشئ لانه يجمع شعاع عينه اذا فعل ذلك فيكون بصره اقوى يقول فجعلت عينى لطيفة

ولغو .... مطبوع .... متوسط الشعر .... مليح النوادر ملاح .... خبيثا لهجاء

فتشاول بقبيس فى الطعان ولا تكن ... اخاها اذا ما المشرفية سلت

وقال ابو الاسد فى الحسن بن رجاء بن ابى الضحاك

فلانظرن الى الجبال واهلها ... والى منابرها بطرف اخزر

ما زلت تركب كل شئ قائم ... حتى اجترأت على ركوب المنبر

وقال الراعى النميرى

عجبت من السارين والريح قرة ... الى ضوء نار بين فردة فالرحا

الى ضوء نار يشتوى القد اهلها ... وقد يكرم الاضياف والقد يشتوى

فلما اتونا فاشتكينا اليهم ... بكوا وكلا الحيين مما به بكى

بكى معوز من ان يلام وطارق ... يشد من الجوع الازار على الحشا

فالطفت عينى هل ارى من سمينة ... ووطنت نفسى للغرامة والقرى

فابصرتها كوماء ذات عريكة ... هجانا من اللاتى تمتعن بالصوى

فاومات ايماء خفيا لحبتر ... ولله عينا حبتر ايما فتى

وقلت له الصق بايبس ساقها ... فان يجبر العرقوب لا يرقأ النسا

فاعجبنى من حبتر ان حبترا ... مضى غير منكوب ومنصله انتضى

اى ينقطع دمه ١٢

من العرقوب فى رجل الدابة بمنزلة الركبة فى يدها يقول وقلت له بالاشارة الصق السيف موضع قليل اللحم من ساقها فانه ان يصلح العرقوب بالجبر والاصلاح لا ينقطع دم النساء فلا يمكن التداوك فحينئذ ييأس صاحب الناقة من حياتها ويرضى بان يأخذ عوضها منا فيستقيم امر الضيف ١٢

النظر هل ارى من ناقة سمينة ووطنت نفسى على ان اغرم لنا قتها وجلبات واقرى الاضياف ١٢ ١٠ه قوله فابصرتها الخ الكوماء الناقة المرتفعة السنام والعريكة السنام والهجان البيض والصوى جمع صوة وهو الارض الغليظة وتكون ذات كلاء طرى يقول فابصرتها ناقة سمينة كوماء ذات سنام مشرف بيضاء كانه من النوق اللاتى تمتعن بالكلاء الكثير ١٢ ١١ه قوله فاومات الخ يقول فاشرت اشارة خفية الى عبدى حبتر فلله عيناه فتى هو حيث فهم اشارتى بمجرد الرؤية قال التبريزى ايما فتى بالرفع والنصب فالرفع على تقدير قولك ايما فتى هو والنصب على الحال ١٢ ١٢ه قوله وقلت الخ

عن الضيافة ١٢ ١٣ه قوله فاعجبنى الخ المنكوب الملفوع ومن اصابه رجله الحجارة اى ذهب غير منكوب وسل سيفه ١٢ محمد اعزاز على غفر له ـ

٥ه قوله كاني الخ ضمن السنام بالذكر لانه كان اجود واطيب عندهم وكانوا يفتخرون باطعام الضيف منه. يقول كاني حين اشبعتهم من لحم سنامها كشفت الغطاء عن فوادي فانكشف اي كانه كان على قلبي غطاء من الغم للعجز عن اكرام الاضياف فذهب ١٢ ٥ه قوله فبتنا الخ الجملة الظرفية في محل النصب على الحالية او على الخبرية . . . . من بتنا يقول . . . . فبتنا نحن وقد . . . . باتت قدرنا ذات غليان وفور لنا قبل ما اودع في القدر من اللحم المطبوخ والمرق لحم مشوي ومصطلي بالنار ١٢

كاني وقد اشبعتهم من سنامها ... جلوت غطاء من فوادي فانجلي

فبتنا وباتت قدرنا ذات هزة ... لنا قبل ما فيها شواء ومصطلي

واصبح راعينا بريمة عندنا ... بستين ابقتها الاخلة والخلا

فقلت لرب الناب خذها ثنية ... وناب علينا مثل نابك في الحيا

وقال في ذلك خنزر بن ارقم

بني قطن ما بال ناقة ضيفكم ... تعشون منها وهي ملقى قتودها

غدا ضيفكم يمشي وناقة رحله ... على طنب الفقراء ملقى قديدها

وبات الكلابي الذي يبتغي القرى ... بليلة نحس غاب عنها سعودها

امن ينقص الاضياف اكرم عادة ... اذا نزل الاضياف ام من يزيدها

كانكم اذ قمتم تنحرونها ... براذين مشدود اليها لبودها

فيا قبح الله اقواما من باب سوءة ... بني قطن الا وانتم شهودها

فاجابه الراعي بقصيدة منها

ماذا ذكرتم من قلوص نحرتها ... بسيفي وضيفان الشتاء شهودها

فقد علموا اني وفيت لربها ... فراح على عنس باخرى يقودها

قريت الكلابي الذي يبتغي القرى ... وامك اذ يحدى الينا قعودها

٥ه قوله اصبح الخ الاخلة جمع خليل بمعنى الفقير والصديق ايضا موضوع لهما يقول واصبح راعينا بريمة عندنا بابستين ناقتين الاصدقاء والفقراء حيث لم يبق هبوا بهما وتركوها وابقاها الرطب من النبات حيث جعلها ضخمة سمينة لرعيها بلا خوف وحمية ٥ه قوله فقلت الخ الثنية ما دخلت في السنة السادسة وهي دون المسنة في السن وعنى بالحيا السمن فانه سببه. يقول فقلت لمالك الناب التي نحرتها لهم واشبعتهم من سنامها خذ شية من ابلي هذه ولك ناب علينا مثل نابك في السمن ١٢ ٥ه قوله بني الخ يقول يا بني قطن من ربيعة ما شان ناقة ضيفكم الكلابي تاكلون من لحمها عشاء وقد كانت لحشا بحليها مطروحة على الارض ١٢ ٥ه قوله غدا الخ من عادة الاعراب انهم يعلقون اللحم القديد على الاطناب. يقول غدا ضيفكم يمشي على رجليه قديد ناقته التي تحمل رحله مطروح على اطناب الفقراء ليكون زاد الكم بعده ١٢ ٥ه قوله وبات الخ يقول بات الكلابي الذي يطلب الضيافة منكم متلبسا بليلة امر نحس غاب عنها سعودها ١٢ ٥ه قوله كانكم الخ البراذين جمع برذون كسنور الفرس التركي وهو مشؤم عندهم والتشبيه في الحرص على الاكل فان البرذون اشد حرصا على العلف على ما قالوا يقول كانكم يا بني قطن اذ قمتم على عزم نحرها كنتم براذين قد شدت عليها لبودها اي حراص مثلها ١٢ ٥ه قوله فيا الخ يقول يا بني قطن كل السوء لكم وانكم بينا بهم السوء حتى اذ ما فخر قوم باب سوء الا وانتم شاهدوها ١٢

٥ه قوله ماذا الخ اسند النحر الى نفسه لانه كان امرا. يقول ما الذي ذكرتم يا بني بدر من شان ناقة امرت بنحرها ولم يكن ضيفان للشتاء غائبين عنها ١٢ ٥ه قوله فقد الخ يقول فقد علم الاضياف كلهم اني اعطيت مالكها ما هي اوفى منها حظا فراح منا على ناقة قوية دون رجليه كما زعمتم متلبسا بناقة اخرى يقودها اي كان تحته ١٢ ٥ه قوله قريت الخ يقول في قريت الكلابي الذي يطلب القرى منا وقريت امك حين تساق الينا ناقتها لقعودها اي لم اكرم الضيفان فقط بل اكرمت امك ايضا ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

رفعنا لها نارًا تثقّب للقرى ... ولقحة أضياف طويلًا ركودها

إذا أخليت عود الهشيمة أرزمت ... جوانبها حتى نبيت تذودها

إذا نصبت للطارقين حسبتها ... نعامة حزباء تقاصر جيدها

نبيت المحال الغرّ في حجراتها ... شكارى مراها ماؤها وحديدها

بعثنا إليها المنزلين فحاولا ... لكي ينزلاها وهي حام حيودها

فباتت تعدّ النجم في مستحيرة ... سريع بأيدي الآكلين جمودها

فلما سقيناها العكيس تملّأت ... مذاخرها وارفضّ رشحًا وريدها

ولما قضت من ذي الإناء لبانة ... أرادت إلينا حاجة لا نريدها

وقال رجل من بني أسد

دبيت للمجد والساعون قد بلغوا ... جهد النفوس وألقوا دونه الأزرا

فكابروا المجد حتى ملّ أكثرهم ... وعانق المجد من أوفى ومن صبرا

لا تحسب المجد تمرًا أنت آكله ... لن تبلغ المجد حتى تلعق الصبرا

وقال آخر

ومستعجل بالحرب والسلم حظّه ... فلما استثيرت كلّ عنها محافره

١ قوله فحنا الخ لقحة الاضياف كناية عن القدر لان مرقها كاللبن وكنى بطول الركود عن كبرها وعظمتها فان القدر الصغيرة لا يطول ركودها على الاثافي يقول ورفعنا لها اي لاجلك نارا توقد للقرى وقدرا كبيرة وضعناها على الاثافي ١٢ ٢ قوله اذا الخ اذا اخليت اي جعل الحطب لها بمنزلة ... الخلا للناقة فاوقد ... تحتها يصف القدر ... ويقول اذا اعطيت تلك القدر حطبا من الاحطاب اليابسة ... صاحت ... جوانبها من شدة الغليان حتى نبيت نمنع غليانها بنقص الحطب او برش الماء ١٢ ٣ قوله اذا الخ تقاصر الخ تكميل التشبيه فان النعامة يطول عنقها يقول اذا ارفعت تلك القدر على الاثافي حسبتها نعامة حزباء تقاصر عنقها قال التبريزي شبه القدر بالنعامة لانها تكثر رفع راسها ووضعه لجبنها ونفورها فكذلك القدر ترفع المحال وتخفضها لشدة غليانها ١٢ ٤ قوله نبيت الخ معنى كونها بيضا غرا انها دوا شحما ابيض والشكارى جمع شكرى وهي الناقة التي امتلأت ضروعها من اللبن المعنى ان فقرات الظهر السمينة تبيت في جوانب القدر ممتلئة من الدسم يستخرج دسمها ماؤها ومغرفتها ١٢ ٥ قوله بعثنا الخ في قوله المنزلين اشعار بعظمة القدر حيث لم يقدر على حملها وانزالها رجل واحد يقول بعثنا اليها نجله نضجها ولطبخها المنزلين فارادا لينزلاها من الاثافي وهي حادة النواحي والجوانب ١٢ ٦ قوله فباتت الخ المستحيرة الجفنة الممتلئة من استحارت الجفنة اذا امتلأت لحما ودسما يقول فباتت امك تعد النجم اي الثريا في جفنة مملوة من اللحم والدسم الصافي يسرع جمود ما فيها من الدسومة بايدي الآكلين من شدة الشتاء خص الثريا بالذكر لان نجومها تكون صغارا اي هذه الجفنة ترى فيها نجوم السماء لصفائها وكثرة دسمها ١٢ ٧ قوله فلما الخ العكيس اللبن الحليب يصب عليه الشحم المذاب كان مرغوبا عندهم والمذاخر الامعاء والعروق واسافل البطن وكنى بارفضاضهما عن الدسومة والرطوبة يقول فلما سقيناها العكيس بعد الطعام تملأت امعاؤها وعروقها وارفض الوريد منها رشحا من كثرة الدسم ١٢ ٨ قوله ولما الخ يقول ولما قضت حاجتها من اللبن والطعام ارادت حاجة الينا او ارادت مائلة الينا حاجة اي مجامعة لا نريدها لقبح صورتها ١٢ ٩ قوله دبيت الخ الدبيب المشي الرويد والسعي السير بجد وتشمير كنى بالقاء الازار عن غاية السعي يقول كيف تبلغ المجد وقد دببت دبيب النمل وبلغ اصحاب السعي مشقة النفوس وجهدها وسعوا غاية السعي ١٢ ١٠ قوله فكابروا الخ يقول فقابلوا المجد بان قالوا نحن اكبر فقال المجد انا اكبر حتى مل اكثرهم وتركوا السعي ووصل المجد من وفى بجهده وصبر على الشدائد منهم وانت بمعزل عنهم ١٢ ١١ قوله لا الخ يقول لا تحسب المجد شيئا يسيرا مثل تمر انت تاكله حتى تصبر على المكاره وتتحمل الشدائد المرة كالصبر والمراد لا تظن المجد يدرك بلا ذي سعي انما يدرك بتجرع المرارات دونه واقتحام المعاطب بسببه ١٢ ١٢ قوله ومستعجل الخ



له قوله وحارب الخ يقول وحارب في الحرب حين شمرت عن ساق الجد برجل من القوم كثير العجز لئيم الاصول من الآباء والامهات ١٢ ﷲ قوله فاعطى المفعول للاعطاء في الموضعين محذوف والصدق الاحكام في الافعال يقول فاعطى ذلك المستعجل هذا اللئيم ما يعطيه الذليل وهو الهزيمة او الاسر اي ذل له وخضع ولم يكن شجاعاً فارساً ١٢ ﷲ قوله اسمعيل جده عيينة بن ...... ولم يكن ...... لبا سبق صادق قدمته ...... اكابره حيث لم يكن ...... احد منهم

فانه لا يغني شيئها فالامر اظهر من ان يكتم ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

وحارب فيها بامرئ حين شمرت	من القوم عجاز لئيم مكاسره
فاعطى الذي يعطي الذليل ولم يكن	له سعي صدق قدمته اكابره

وقال اسمعيل بن عمار الاسدي

بكت دار بشر شجوها اذ تبدلت	هلال بن مرزوق بشر بن غالب
وهل هي الا مثل عرس تبدلت	على رغمها من هاشم في محارب

وقالت امرأة قتل زوجها في جوار الزبرقان فلم يطلب بثاره

متى تردوا عكاظ توافقوها	باسماع مجادعها قصار
اجيران ابن مية خبروني	اعين لابن مية ام ضمار
تجلل خزيها عوف بن كعب	فليس لخلفها منه اعتذار
فانكم وما تخفون منها	كذات الشيب ليس لها خمار

مرانت وممن انت فما رايت اكرم منك فعلا ولا احسن منك وجها فقالت انا امرأة من بعض بنات عمك قال فما اسمك قالت رهوى (والرهو الواسع) فقال يا سبحان الله ما وجد لك اهلك اسما غير هذا فقالت انهم قد سموني خليدة وسمنيني رهوى فقال واسوأتاه ورحل وهو يقول ~ ضللت لعمري في خليدة انني ؞ ساعتب قومي بعدها واتوب ؞ ١٢ ٧ه ترلها متى الضمير المؤنث لعكاظ فانه اريد به السوق وهو مؤنث ولذا امنع من الصرف ومعنى قصير المجادع انه يبقى شيء من اصول الاذان بعد الجدع وجدع الاذن كناية عن الذل كجدع الانف تقول اذا وردتم سوق عكاظ (وهو واد للعرب فيه سوق لهم) ووافقتم اهلها فتصامهتم لكثرة ما تسمعون من مثالبكم فشبهتم بمن جدع سمعه ١٢ ٨ه قوله اجيران الخ تقول يا جيران زوجي مالك بن مية اخبروني عما وعدا بموته لابن مية من اخذ الثار او هو نقد حاضر ام دين بلا اجل مسمى اي اتدركون ثار ابن مية ام يطل دمه ١٢ ٩ه قولها تجلل الخ الضمير المجرور لعوف بن كعب بتاويل القبيلة و

الطفيل بن جذيمة بينه من نسبه الى اسد ابن خزيمة وكان في الكوفة يغشى مجالس الغناء ويشرب مع الشرب وكان في جواره رجل من قومه ينهاه عن السكر وهجاء الناس ويعذله ويلومه على ذلك وكان اسمعيل له مبغضا فبنى ذلك الرجل مسجدا يلاصق دار اسمعيل وحسنه وشيده وكان يجلس فيه هو وذوو الصلاح من قومه عامة نهارهم فلا يقدر اسمعيل ان يشرب في داره ولا يدخل اليه احد ممن كان يالفه فكان اسمعيل يهجوه ويذمه هذا وقال دعبل بن علي هي للوليد بن كعب قالها لما مات بشر ابن غالب واشترى داره هلال بن مرزوق ١٢ ٤ه قوله بكت الخ يفضل الشاعر بشرا على هلال ويقول ان الدار التي كان بشر ينزلها فصار هلال بدلا منه فيها بكت حق البكاء وحزنت حق الحزن يريد ان هلالا لا شرف له بل الشرف لبشر بن غالب ١٢ ٥ه قوله وهل الخ يقول حق للدار البكاء والحزن فانها ما هي في استبدالها الا كعروس زوجت في بني هاشم ثم انتقلت الى محارب وهم قوم اذلة حتى قال بعض الشعراء وهو يخلف ع فصير في ربي اذا من محارب ١٢ ٦ه قوله امرأة هي امرأة مالك بن امية ومن خبر هذه الابيات ان رجلا من عبد القيس كان يقال له ابن امية وكان جار الزبرقان بن بدر فقتله رجل من بني عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة في جوار الزبرقان وكان الذي قتله يقال له هزال قتله بموضع يقال له ذو شبرمان فخلف الزبرقان يقتلن هزالا وقالت امرأته هذه الابيات ثم سعت بنو سعد في القصة حتى اصلحوا وفدى ابن مية ثم مكثوا هنيئة من الزمان وخطب هزال

الى الزبرقان اخته خليدة فزوجه اياها فلما جاء المخبل نعى ذلك عليه فقال ~ وانكحت هزالا خليدة بعد ما ؞ زعمت برأس العين انك قاتله ؞ وانكحته رهوى كان عجانها ؞ مشق اهاب اسمع السلخ ناجله ؞ يلاعبها تحت الفراش وجاركم ؞ بذي شبرمان لم تزيل مفاصله ؞ الناجل الذي يسلخ الشاة من رجليها جميعا فاذا كان من رجل واحدة فهي مرجلة ـ ثم ان المخبل سار في طلب حاجة له فمر بحي من العرب فنزل بهم فاوى الى بيت امرأة فقرته واحسنت اليه ثم سفرت فرأى احسن الناس وجها فلما ارتحل زودته فاحسنت زاده فقال لها يا ايتها المرأة من

له قوله تولت الخ تقول تولت بنو امية من قريش لذة العيش وجعلتنا جنة بينها وبين كل طريق واسع ذى غبار من خراسان فلا يصل اليها آفاته وشدائده ونحن مبتلون بها وقال التبريزى اكيت قريشا امّت بنا بحرا بدلا من طريق خراسان لتغرق فنتخلص ١٢ ٢ه قوله فليت الخ ... ذات يوم وذات ليلة ... يراد به يوم وليلة ... وبا وليلة صاحبة هذا الاسم نص عليه الرياشى والباء فى بها للبدلية او الظرفية والضمير المجرور لخراسان او للملابسة والضمير لقريشا يقول فليت قريشا يقصدون ليلة بدل خراسان لنا من الآفات او فى خراسان او بانفسهم بحرا اكدر من تلاطم الامواج ليعلموا الشدائد ١٢ ٣ه قولها حلفت الخ الحفاء المشى بلا خف ونعل وكان هذا من تمام النذر عندهم تقول حلفت بالله يمينا صادقة ولم اكذب فى يمينى وان كنت بتيفها فكل ما ملكته من مالى هدية الى بيت الله وانا حافية ١٢ ٤ه قولها لو ان الخ تقول والله لو عرضت لى المنايا لادخلتها على جهد مشقة مخافة ريح فمه فان فى فمه لآفة مهلكة من البخر الشديد ١٢ ٥ه قولها فما الخ يقول فما ريح جيفة الخنزير بالنسبة الى رائحة فم قتادة بن معرب الا ريح مسك وغالية فانها انتن واخبث من جيفة الخنزير ١٢ ٦ه قولها فكيف الخ تخاطب زوجها بانها لا تستطيع الصبر على معاشرته بعد ما شممت من بخر فمه تقول فكيف يكون صبرى على صحبتك يا قتادة بعد ما شممت من فمك الفاسد ما افسد على صماخى اى اثرت ريحك فى الاذن فكيف يكون حال الانف ١٢ ٧ه قوله نكحت الخ قوله ضرت من صفة نكحة وكذلك ما فى البيت الثانى من الجمل كلها فى موضع الصفة لها يقول انى نكحت بنت المنتضى على كرهى نكاحا ضرنى ولم ينفعنى اى وما كنت راضيا به ١٢ ٨ه قوله ولم الخ يقول ولم تغن تلك الذكحة فقيرا على فاقة وحاجة او لم تعط خيرا او لم تجمع بينى وبينها وقال التبريزى حذف مفعول لم تجمع لان المراد مفهوم ١٢ ٩ه قوله منجذة الخ منجذة اسم فاعل من نجذة اذا عضه بالنواجذ اشد العض اى الجزّ للعلوم ما عندها يقول نكحت بها منجذة مثل كلب عزى على كلب نحو اذا نام الناس لا تنام لجدالها او يبس داغها او لشرمها على اذاهم ١٢ ١٠ه قوله مفرقة الخ يقول هى بوشاياتها تفرق بين الخلطاء وتقطع الاواصر بينهم فعلى هذا مفرقة مرفوع بالابتداء ولو ذلك ان تنصب منجذة ومفرقة على الحال ١٢ ١١ه قوله بقول الخ باضافة القول وقيل وتركها على ان يكون رايت وسمعت بدلين منهما. اى تقطع باقوال كاذبة حيث تقول فى امر لم تره رايت بعينى وفى قول لم تسمعه باذنى فظهر مما قلنا ان لا ترى ولم تسمع صيغتان للغائبة وفاعلهما ضمير يرجع الى المهجية والظاهر

وقال آخر

يهجو بنى امية ١٢ — من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

تولّتْ قريشٌ لذّةَ العيشِ واتّقتْ ... بِنا كلَّ فجٍّ من خراسانَ أغبرا

فليتَ قريشاً أصبحتْ ذاتَ ليلةٍ ... تؤمُّ بها بحراً من الموجِ أكدرا

وقالت امرأة تهجو قتادة بن معرب اليشكرى وهو زوجها

حلفتُ ولم أكذِبْ وإلّا فكلُّ ما ... ملكتُ لبيتِ اللهِ أُهدِي به حافيَهْ

لوَانّ المنايا أعرضتْ لاقتحمتُها ... مخافةَ فِيهِ إنّ فِيهِ لداهيَهْ

فما جيفةُ الخنزيرِ عند ابنِ معرِّبٍ ... قتادةَ إلّا ريحُ مسكٍ وغاليَهْ

فكيفَ اصطباري يا قتادةُ بعدما ... شممتُ الذي من فيكَ إذ أنا صاحيَهْ

وقال عبد الله بن اوفى الخزاعى فى امرأته

نكحتُ ابنةَ المنتضى نكحةً ... على الكرهِ ضرّتْ ولم تنفعِ

ولم تغنِ من فاقةٍ معدِماً ... ولم تجدِ خيراً ولم تجمعِ

منجّذةً مثلَ كلبِ الهراشِ ... إذا هجعَ الناسُ لم تهجعِ

مفرّقةً بين جيرانِها ... وما تستطعْ بينهم تقطعِ

لقولِ رأيتُ لما لا ترى ... وقيلِ سمعتُ ولم تسمعِ

فإنْ تشربِ الزِّقَّ لا يُروِها ... وإنْ تأكلِ الشاةَ لا تشبعِ

سه قوله ولبست الخ يقول لا تترك محرما وان حف ذلك بالرماح الشديدة اللدنة اى انها زانية تذهب الى الرجال وان كانوا محارمها او مصونين بالرماح ١٢ سه قوله ولو الخ العصم جمع اعصم وهو الوعل الذى يكون فى قوائمه بياض ـ يقول ولو صعدت فى راس جبل عال يزل منها الوعول لم تطرح على الارض ـ وفيه اشعار بخفة حركاتها وهو عيب فى النساء ١٢ وثقله وبخها

سه قوله فبئست الخ بئست زوج الرجل وحدها هى وبئست مكملة الزوجات الاربع اى لا خير فيها وحدها ولا فى جماعة ١٢

ولبست بتاركة محرما	ولو حف بالاسل الشرع
ولو صعدت فى ذرى شاهق	تزل بها العصم لم تصرع
فبئست فعاد الفتى وحدها	وبئست موفية الاربع

وقال بعض ال المهلب

من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢

قوم اذا اكلوا اخفوا كلامهم	واستوثقوا من رتاج الباب والدار
لا يقبس الجار منهم فضل نارهم	ولا تكف يد عن حرمة الجار

وقال اخر

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢ — يهجو بنى سعد ١٢

كاثر بسعد ان سعدا كثيرة	ولا تبغ من سعد وفاء ولا نصرا
ولا تدع سعدا للقراع وخلها	اذا امنت ونحتها البلد القفرا
يروعك من سعد بن عمرو جسومها	وتزهد فيها حين تقتلها خبرا

وقال اخر

من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

اعاريب ذوو فخر بافك	والسنة لطاف فى المقال
رضوا بصفات ما عدموه جهلا	وحسن القول من حسن الفعال

وقال مالك بن اسماء

من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢

لو كنت احمل خمرا يوم زرتكم	لم ينكر الكلب انى صاحب الدار

فى هجو بنى امية غزال ظريف ١٢

قوله قوم الخ يعنفهم لشدة البخل ويقول هم قوم اذا اكلوا فى بيوتهم اخفوا كلامهم لئلا يسمع مسكين فياكل معهم واخذوا الميثاق من الباب المغلق والدار على ان لا يبقى على احد ما دام الاكلين فيها ١٢ سه قوله لا الخ يقول هم قوم اشحة لا ياخذ جارهم منهم فضل نارهم ولا يكف يد من ايديهم عن حرمة الجار على معنى انهم يغيرون عليه او لا يكف يد منهم مخبرا عن حرمة جارهم اى يخلون على جارهم يؤذونه ١٢ سه قوله كاثر الخ يقول كاثر الاقوام بهم فانهم كثيرون فى العدد ولا تطلب منهم نصرا ولا وفاء انما هم قليلون بحسب العز والمجد وحسن العادات اى عددهم كثير يغلبون من كاثرهم ولكن لا وفاء عندهم ولا نصر ١٢ سه قوله ولا الخ يقول ولا تدعهم للقتال فانهم ليسوا من رجال الحرب واتركهم اذا امنوا الباس والخوف مع ومعهم البلد الخالى فانهم اهل لذلك اى انهم لا يصلحون للحرب وانما يصلحون لقول الشعر ١٢ سه قوله يروعك الخ يقول تعجبك منهم اجسامهم بحسنها ونبالتها وتعرض عنهم اذا علمت حقيقة امرهم اى منظرهم حسن ومخبرهم قبيح ١٢ سه قوله اعاريب الخ سمى الكذب افكا لانه مصروف عن الحق يقول هم سكان البوادى ليس لهم عز وشرف ويفخرون بما ليس فيهم فهم ذوو فخر كاذب والسنة حداد فى الكلام اى يقولون ما لا يفعلون ١٢ سه قوله رضوا الخ يقول انهم رضوا من فرط جهلهم بصفات ما عدموه من المكارم ولا يحسن القول الا بحسن الفعل ١٢ سه قوله لو الخ يقول انتم تتعودون شرب الخمر وكلابكم بريحها معتاد فلو كنت احمل معى خمرا يوم زرتكم لم ينكر كلبكم كونى صاحب داركم ١٢ محمد اعزاز على غفر له ولوالديه ولمشايخه امين

١ه قوله لكن الخ فغمه الطيب اذا سدّ خياشيمه من كثرته واراد بعنبر الهند عود الهند وهو عود معروف طيب الريح يتبخر بالنار. واذكاه على النار جعله مشتعلاً عليها يقول ولكن اتيتكم وقد كانت ريح المسك تسدّ خياشيمي من كثرتها وعود الهند حين اوقد على النار اى كان فى ثيابى ريح المسك والعود
٢ه قوله ...... فانكر الخ يقول فانكر كلبكم ...... ريحى حين رآنى وشمّ ...... ريحى شدّ على قد كان يعرف ريح الزق والقار ١٢ ٣ه قوله هجوت الخ نا صبه للشر لذا اظهره له فالمفعول الثانى محذوف يقول

لكن اتيت وريح المسك يفغمني (حالية ١٢)	وعنبر الهند اذكيه على النار
فانكر الكلب ريحي حين ابصرني	وكان يعرف ريح الزق والقار

وقال آخر

(١ه جمع دعى وهو المتهم فى النسب ١٢)

هجوت الادعياء فناصبتني (من اول الوافر والقافية متواتر ١٢)	معاشر خلتها عربا صحاحا
فقلت لهم وقد نبحوا طويلا (بصوت ١٢)	علىّ فلم اجب لهم نباحا
أمتهم انتم فاكف عنكم (للانكار ١٢ مفعول القول ١٢)	وادفع عنكم الشتم الصراحا (تنازع فيه اكف وادفع)
والا فاحمدوا رأيي فاني (اى اجعلوه محمودا عندكم ١٢)	سانفي عنكم التهم القباحا (جمع تهمة ١٢ جمع قبيح ١٢)
وحسبك تهمة ببرئ قوم (مبتدأ محذوف الخبر ١٢)	يضم على اخي سقم جناحا (الجملة نعت برئ ١٢ كناية عن العطوفة ١٢)

وقال مدرك او مجلس بن حصن الفقعسي

(يهجو آل زبير بن جذيمة ..... العبسي ١٢)

لقد كنت ارمي الوحش وهي بغرة (من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ كناية عن النساء ١٢)	ويسكن احيانا الى شرودها (سكن اليه مال ١٢ فعول من شرد اذا نفر ١٢)
فقد امكنني الوحش مذ رث اسهمي (قلبي ١٢)	وما ضر وحشا قانص لا يصيدها (صياد ١٢ قانص ١٢ نافية ١٢)
فاعرضت عن سلمى وقلت لصاحبي	سواء علينا بخل سلمى وجودها
فلا تحسدن عبسا على ما اصابها	وذم حياة قد تولى زهيدها (اى تولاها ١٢ الزهيد اللئيم ١٢)
تشبه عبس هاشما ان تسربلت	سرابيل خز انكرتها جلودها (معروف من الثياب ١٢)
فلا تحسبن الخير ضربة لازب	لعبس اذا ما مات عنها وليدها (زائدة ١٢)

هجوت الذين كانوا متهمين فى انسابهم فاظهرت الشر لى عنهم معاشر حسبتهم عربا صحاحا صميما اى هجونى عنهم ولم يكن لهم ذلك ١٢ ٤ه قوله فقلت الخ نصب نباحا على المفعولية على ان لهم حال منه او على الحالية من ضمير المتكلم يقول فقلت لهم وقد حملوا على باصواتهم الشبيهة باصوات الكلاب زمانا طويلا فلم اجب مع ذلك نباحهم او فلم اجب لهم نباحا كنباحهم ١٢ ٥ه قوله امتهم الخ (فى التبريزى) انتصب فاكف باضمار ان وهو جواب الاستفهام وانكر الفيضى وقال نصبه على كونه جواب الاستفهام مشروط بسببية ما قبل الفاء وهنا ليس كذلك فاكف مرفوع وقول الفيضى مما لست احصله فان ما قبل الفاء سبب لما بعده على ارادة المتكلم بل بحسب الواقع ايضا فان الرجل اذا كان شريفا او كان الشريف داخلا فى جماعة يكف عن شتمهم البتة فان لاجل عين الف عين تكرم ١٢ ٦ه قوله الا الخ يقول وان لم تكونوا متهمين فاحمدوا رأيي فيما اقول فسانفى عنكم فى المستقبل تهمات قبيحة تحصل لكم من شتمى وهجائى ١٢ ٧ه قوله وحسبك يا مخاطبا تهمة برئ قوم يعطف على سقيم عاجز ان تقول عليه ما ليس فيه من السوء والمنقصة ١٢ ٨ه قوله لقد الخ معنى البيتين انه يقول كنت اتعرض للنساء وهى مغترة فاصيبها بجمال سنى فيما مضى والآن نفدت سهامى وكلت الآتى فالوحش المكننى وانا لا اصيبها لعجزى عنها ١٢ ٩ه قوله فقد الخ يقول ان الوحش جعلتنى قادرا على ان اصيدها بعدما كلت سهامى وعجزت عن صيدها فان قانصا لا يستطيع صيد الوحش لا يضرها ١٢ ١٠ه قوله فلا تحسدن الخ ذم يحتمل ان يكون

امرا فنصب حيوة على المفعولية وان يكون ماضيا مجهولا ونصب على التمييز تفسير المبهم. والمستكن فاعل الفعل يخاطب نفسه او صاحبه يقول فلا تحسدن بنى عبس على ما نالهم من العزّ والشرف وذم حيوة قد تولاها صاحبها اللئيم او ذم هو حيوة كذلك ١٢ ١١ه قوله تشبه الخ يقول تكلف بنو عبس التأمر والمشابهة ببنى هاشم الكرام لاجل ان لبسوا سرابيل خز لطيف لم يعرفها جلودهم لما انهم اعراب اراذل لم يلبسوا قبلها مثل هذه الثياب قط ولم يعتادوها ١٢ ١٢ه قوله فلا الخ ضربة لازب كناية عن الشئ اللازم فان الطين اللازب اذا ضرب على شئ يكون لازما

سه قوله فسادة الخ القادة جمع قائد وهو من يقود الجيش الى الحرب واراد بالعبيد عنترة بن شداد وكان امه زبيبة امة حبشية لابيه فكان ابن امة والوهم يقول فسادتهم فى الاسلام نساؤهم وقادتهم فى الجاهلية عبيدهم ولاخير فى النساء ولا فى العبيد ١٢ سه قوله اقول الخ البضع . . . . . . يختلف فيه فنهم . . . . من يقول يتناول ما بين الثلثة الى العشرة كله ومنهم من يجعله ما بين الثلثة الى العشرة ومنهم . . .

فسادة عبسٍ في الحديث نساؤها	وقادة عبسٍ في القديم عبيدها

وقال آخر

(من ثانى البسيط والقافية متواتر)

أقول حين أرى كعباً ولحيته	لا بارك الله في بضعٍ وستين
من السنين تملّاها بلا حسبٍ	ولا حياءٍ ولا قدرٍ ولا دين

وقال عويف القوافي

(من ثانى الطويل والقافية متواتر)

وما أمّكم تحت الخوافق والقنا	بثكلى ولا زهراء من نسوةٍ زهرٍ
ألستم أقلّ الناس عند لوائهم	وأكثرهم عند الذبيحة والقدر

وقال آخر

(من ثانى الطويل والقافية متدارك)

ونبّئت ركبان الطريق تناذروا	عقيلاً إذا حلّوا الذناب فصرخدا
فتىً يجعل المحض الصريح لبطنه	شعاراً ويقري الضيف عضباً مجرّدا

وقال آخر

(يهجو بنى رياح — من اول الوافر والقافية متواتر)

أناخ اللؤم وسط بني رياحٍ	مطيّته فأقسم لا يريم
كذلك كلّ ذي سفرٍ إذا ما	تناهى عند غايته مقيم

وقال آخر

(يهجو بكر بن وائل)

إذا بكريّةٌ ولدت غلاماً	فيالوماً لذلك من غلام

(على الوزن السابق)

متنا ولا للسفف من ذلك الاول هو الصحيح اجرى مجرى السلامة فى ان عرب اخوه مجرى جموع التكسير ١٢ سه قوله وما الخ يكنى بقوله زهراء عن الحرة الكريمة يقول وما امكم بثكلى تحت الالويا المضطربة والرماح المتحركة فانكم لا تقاتلون فى حرب وتتاخرون عنى عن الحرب لقلة شجاعتكم ولا بكريمة من كرائم النساء فانكم عبيد ١٢ سه قوله الستم الخ يقول الستم اقل الناس عند لوائهم حيث لا تشهدون الحرب واكثر الناس عند ما يذبح الجزور ويرفع القدور حيث تشهدون الولائم اى انتم كذلك ١٢ سه قوله ونبئت الخ تناذره بنو فلان اذا انذر بعضهم بعضا يقول واخبرت بان ركبان الطريق قد عرفوا عقيلا بالنحر فاذا نزلوا هذين الموضعين وهما مما يقارب محل عقيل وما والاه انذر بعضهم بعضا عقيلا وتواصوا بالاحتراز منه ١٢ سه قوله فتى الخ الشعار ما يلي الجسد من الثوب ثم اتسع فيه فقيل لكل ما يلي الشى يقول هو رجل يجعل اللبن الخالص شعار بطنه حيث يشربه وحده ويطعم ضيفه سيفا معناه انه بخيل غدار وكل بخيل جبان ينبغى ان يخاف منه ١٢ سه قوله اناخ الخ يقال انخت البعير فبرك ولا يقال فناخ وهذا من باب ما استغنى بغيره يقول اناخ اللؤم ناقته فى بنى رياح فاقسم لا يبرح عنهم ١٢ سه قوله كذلك الخ يقول كذلك شان كل مسافر اذا بلغ غاية سيره اقام يعنى ان اللؤم كان يسافر من قوم الى قوم ومن بلد الى بلد ويجد منزلا له حتى بلغ بنى رياح فوجدهم منزلة غاية سفره فنزل فيهم واقام للدوام ١٢ سه قوله اذا الخ يقول اذا ولدت امراة من بكر غلاما فيقال له لوما لذلك او يا ايها الناس الظروا لوما لذلك الغلام ١٢



وقال آخر

يزاحم في المآدب كل عبد ... وليس لدى الحفاظ بذي زحام

وقال آخر يهجو بني ذئب

رِدي ثم اشربي نهلا وعلا ... ولا تغررك أقوال ابن ذيب
فلو كان القليب على لحاهم ... لأسهل وطؤها شفة القليب

وقال آخر

إن تبغضوني فقد أسخنت أعينكم ... وقد أتيت حراما ما تظنونا
وقد ضممت إلى الأحشاء جارية ... عذبا مقبلها مما تصونونا

وقال آخر

[على الوزن السابق]

يا قبّح الله أقواما إذا ذكروا ... بني عميرة رهط اللوم والعار
قوم إذا أخرجوا من سوءة ولجوا ... في سوءة لم يجنوها بأستار

وقال آخر يهجو الحضري ويمدح البداوي

جواب بيداء بها عروف ... لا يأكل البقل ولا يريف
ولا يرى في بيته القليف ... إلا الحميت المفعم المكشوف
للجار والضيف إذا يضيف
والحضري بطنه محلوف ... للفسو في أثوابه شفيف

[ينزل ضيفا]

سه ١ قوله يزاحم الخ المآدب جمع مأدبة وهو ما يصنع من الطعام للدعوة او عرس - يقول يدخل في المآكل فيزاحم كل رجل ولا يدخل في دار الحفاظ حتى يزاحم احدا ١٢ سه ٢ قوله ردي الخ ردي امر مؤنث حاضر من ورد الماء والخطاب لناقته والنهل محركة الشرب مرة اولى - والعل مرة بعد اخرى يخاطب ناقته ويقول ... ردي الماء ثم اشربي مرة ... وكرة بعد اخرى اي ... سارعي ما شئت ولا تغتري باقوال ابن ذئب فانه كاذب لجال ١٢ سه ٣ قوله فلو الخ خص اللحا بالذكر لانها موضع العزة كالانف يقال حلق انفه وحلق لحيته اذا ذلّه واهانه وضمير الجمع لابن ذئب و واسهل اذا دخل في السهل نقيض الحزن و سهله وجده سهلا فان كان من الاول فالفعل معروف وان كان من الثاني فهو مجهول والضمير المجرور للناقة يقول هم قوم ضعاف لا يقدرون على دفع من يطأهم بحيث لو كان قليب على لحاهم لسهل وطء الناقة شفة ذلك القليب في سهل من الارض او لوجد ذلك الوطء سهلا يسيرا لا صعبا عسيرا ١٢ سه ٤ قوله ان الخ يقول ان تبغضوني فاني جدير به لاني قد ابكيتكم او اغضبتكم وقد اتيت امرا حراما ما تظنون انه اتيته وقال التبريزي انتصب حراما على الحال من من اتيت وما تظنون في موضع المفعول و الضمير العائد من الصلة محذوف ١٢ سه ٥ قوله وقد الخ يقول وقد ضممت الى احشائي جارية منكم عذبة المقبل اي الوجه والشفة مما تحفظون من جواريكم ١٢ سه ٦ قوله يا الخ يقول يا ايها الناس العن الله بني عميرة رهط اللوم والعار عن اذا ذكروا في مجمع من مجامع القوم اي لا ذكر لهم بخير ١٢ سه ٧ قوله قوم الخ يقول هم قوم لا ينفكون عن عار ومنقصة فانهم اذا خرجوا من سوءة اي فاحشة دخلوا في فاحشة اخرى لم يستروها باستار بل فعلوها مجهرة وعيانا ١٢ سه ٨ قوله جواب الخ كني بقطع البيد او عن الشدة والقوة والعزوف بالمهملة والمعجمة من عزف اذا قام في الاكل والشرب بالمهملتين الصبور كنى باكل البقل عن الضعف فان البقول ترخي الاعصاب واراف الرجل اذا اتى الريف وهو الارض ذات الزرع والخصب والسعة في المآكل والمشارب يكنى به عن الكسل - يقول البدوي شديد قوي - يقطع البيداء ومقيم بها صبور عليها لا هو ضعيف كآكل البقول ولا كسلان ككثير الاكل والشرب ١٢ سه ٩ قوله ولا الخ القليف وعاء من خوص النخل يوضع فيه التمر واليابس من الفواكه والحميت وعاء السمن والتمر الشديد الحلاوة وهو المناسب لفظا بقول ولا يرى في بيته القليف مجانبة الثلاثة التمر المنزوع العجم الموضوع في وعاء والحميت وعاء السمن المملوء منه المكشوف للجار والضيف اذا اضافه ١٢ سه ١٠ قوله فانه من لوازم من لا يتيسر له التمر الطري ومن لا يقري الاضياف ولكن يرى في بيته وعاء السمن المملوء منه المكشوف للجار والضيف ... الحضري الخ علف الدابة اذا اعطاها العلف والفسو هي الريح التي تخرج من الدبر بلا صوت يقول اما الذي يسكن الحضر فبطنه مملوء من البقول م

له قوله اعجب الخ يقول له بيتان بيت يبكن فيه وبيت يبرز فيه واعجبهما الكنيف لشدة حاجته اليه لكثرة اكله واوطانه مواضع البقول وساحل الوادي حيث الكلأ الرطب وارض ذات خصب وزرع ١٢ سه٢ قوله اذا الخ نقع القاع ونقع القرقر يكنى بهما عن الذليل لانه يأخذه من يشاء يقول اذا كنت يا مخاطب من بني عمّ فكن ذليلا ضعيفا كالفقع فروان لم تكن مثله فكن اير حمار ان شئت وبالجملة لا عزة لمن هو من بني عم ١٢ سه٣ قوله اراني الخ يقول اني ارى اني في آل مروان بن الحكم غريبا على بؤس شديد او على ناحية ازورهم ولا يزورني احد ١٢ سه٤ قوله اناس الخ اناس مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف كانه قال هم اناس وقد وصفوا بجملتين وكان يجب ان يقول ويأتيني المعاذر والقتار منهم فحذف الضمير ويجوز ان يكون وتأتيني على الاستئناف المعاذر جمع معذرة وقيل المعاذر العذرات بتقدير المضاف اي ريح العذرات يقول هم اناس يأكلون اللحم دون اي وعلى قولي وتأتيني معاذرهم الكاذبة او ريح عذراتهم او ريح اللحم الذي يشوى في بيوتهم ١٢ سه٥ قوله وما الخ معنى البيتين انه يقول ما في بني حريش ولا في بني عقيل ولا في آل جعدة ولا في الذين برصت فقاحهم لفساد فيها وكان برص الاست من اشد العيوب عندهم اي في بني نمير ولا في بني العجلان الضعاف الجبناء الخفاف الحركات من رجل كريم ١٢ سه٦ قوله اولئك الخ يقول اولئك قوم ملازمون بيوتهم لا يسافرون كبنات نعش ثوابت لا تسير مع الكواكب السيارة ١٢ سه٧ قوله دلفت الخ الصميم العظم الذي به قوام البدن او الصريح الخالص واراد به النسب الخالص على الاستهزاء حيث لم يكن لزياد نسب خالص فانه كان مولى من الموالي - يقول مشيت الى ان اكسر عظامك الذي به قوام بدنك او الى ان اكشف نسبك الخالص باشعار عشية اجتماع الناس فكسرت فمك فلم تجبني عما قلت فيك ١٢ سه٨ قوله وصدق الخ يقول وصدق ما اقول فيك من انك لست من صميم القوم عرفت انت اباهم ونفوا اباك عنهم او اخرجوا اباك عن ارضهم ١٢

أَعْجَبُ بَيْتَيْهِ لَهُ الْكَنِيفُ	أَوْطَانُهُ مَبْقَلَةٌ وَسِيفُ

وقال ريحان

إِذَا كُنْتَ عَمِّيًّا فَكُنْ فَقْعَ قَرْقَرٍ	وَإِلَّا فَكُنْ إِنْ شِئْتَ أَيْرَ حِمَارِ
فَمَا دَارُ عَمِّيٍّ بِدَارِ خَفَارَةٍ	وَلَا عَقْدُ عَمِّيٍّ بِعَقْدِ جِوَارِ

وقال آخر

أَرَانِي فِي بَنِي حَكَمٍ غَرِيبًا	عَلَى قَتْرٍ أَزُورُ وَلَا أُزَارُ
أُنَاسٌ يَأْكُلُونَ اللَّحْمَ دُونِي	وَتَأْتِينِي الْمَعَاذِرُ وَالْقُتَارُ

وقال آخر

وَمَا أَنْ فِي الْحُرَيْشِ وَلَا عُقَيْلٍ	وَلَا أَوْلَادِ جَعْدَةَ مِنْ كَرِيمِ
وَلَا الْبُرْصِ الْفِقَاحِ بَنِي نُمَيْرٍ	وَلَا الْعَجْلَانِ زَائِدَةِ الظَّلِيمِ
أُولَئِكَ مَعْشَرٌ كَبَنَاتِ نَعْشٍ	رَوَاكِدُ لَا تَسِيرُ مَعَ النُّجُومِ

وقال رجل من جرم

دَلَفْتُ إِلَى صَمِيمِكَ بِالْقَوَافِي	عَشِيَّةَ مَحْفِلٍ فَهَشَمْتُ فَاكَا
وَصَدَّقَ مَا أَقُولُ عَلَيْكَ قَوْمٌ	عَرَفْتَ أَبَاهُمُ وَنَفَوْا أَبَاكَا

وقال زياد الأعجم

محمد اعزاز علی غفر له ولوالديه

وَمَن انتُم إنّا نَسِينا مَن انتُمُ ... وَرِيحُكُمُ مِن أيِّ رِيحِ الاعاصِرِ

وَانتُم الی جِئتُم مَعَ البَقلِ وَالدَّبا ... فَطارَ وَهذا شَخصُكُم غَيرُ طائِرِ

فَلَم تَسمَعُوا الا بِمَن كانَ قَبلَكُم ... وَلَم تُدرِكُوا الّا مَدَقَّ الحَوافِرِ

وقال عمرو بن الهذيل العبدي

لا تَرجُ خَيرًا عِندَ بابِ ابنِ مِسمَعٍ ... اذا كُنتَ مِن حَيَّي حَنِيفَةَ او عِجلِ

وَنَحنُ اَقَمنا اَمرَ بَكرِ بنِ وائِلٍ ... وَانتَ بِشاجٍ ما تُمِرُّ وَما تُحلي

وَما تَستَوِي اَحسابُ قَومٍ تُورِّثَت ... قَدِيمًا وَاَحسابٌ نَبَتنَ مَعَ البَقلِ

وقالت كنزة ام شملة

اَلا حَبَّذا اَهلُ المَلا غَيرَ اَنَّهُ ... اِذا ذُكِرَت مَيٌّ فَلا حَبَّذا هِيا

عَلى وَجهِ مَيٍّ مَسحَةٌ مِن مَلاحَةٍ ... وَتَحتَ الثِّيابِ الخِزيُ لَو كانَ بادِيا

اَلَم تَرَ اَنَّ الماءَ يَخلُفُ طَعمُهُ ... وَاِن كانَ لَونُ الماءِ اَبيَضَ صافِيا

اِذا ما اَتاهُ وارِدٌ مِن ضَرُورَةٍ ... تَوَلّى بِاَضعافِ الَّذِي جاءَ ظامِيا

كَذَلِكَ مَيٌّ فِي الثِّيابِ اِذا بَدَت ... وَاَثوابُها يُخفِينَ مِنها المَخازِيا

فَلَو اَنَّ غَيلانَ الشَّقِيَّ بَدَت لَهُ ... مُجَرَّدَةً يَومًا لَما قالَ ذا لِيا

يَقُولُ مَضى مِنهُ وَلكِن لِرَدِّهِ ... اِلى غَيرِ مَيٍّ اَو لَاَصبَحَ سالِيا

سه ۱ قوله من الخ الاعاصر جمع اعصار وهو الريح التي فيها نار او غبار. يقول من انتم انا نسينا كم لانكم لا عز لكم عندنا ولا شرف ثم نقول لكم من انتم ونسأ لكم ان ريحكم من ای الرياح التی فيها نار او غبار ومعناه انكم لئام لا خير فيكم ۱۲ سه ۲ قوله وانتم الخ يقول وانتم الذين جئتم مع البقل وصغار ... الجراد على معنى انكم ... جئتم ... المقول بلا اصل راسخ وانتم مثل صغار الجراد ما كان لكم موضع ومستقر فطار الدبا ولم تطير وا حيث كان شخصكم غير طائر ۱۲ سه ۳ قوله فلم الخ يقول فلم تسمعوا الا بمن كان قبلكم من الكرام ولم تدركوا الا موضعا دقته حوافرهم اى ليس فيكم كرم شجاعة سه ۴ قوله عمرو يهجو مالك بن مسمع الجحدري وقد كان قدم مالك هذا ايام العصبية ونزل ثاجا ۱۲ سه ۵ قوله لا الخ او بمعنى الواو وان المثنى لا يضاف الى المعطوف باو يقول اذا كنت من احد هذين الحيين فلا ترج خيرا عند بابه مالك بن مسمع ۱۲ سه ۶ قوله ونحن الخ يقول نحن اصلحنا امر بكر بن وائل لحفظ العصبية وانت نازل بثاج لا تضر ولا تنفع ۱۲ سه ۷ قوله وما الخ يقول وما تستوی احساب قوم تورثت من قديم ولها اصل ثابت واحساب قوم لا اصل لها كالبقول ۱۲ سه ۸ قوله كنزة كانت هذه امة لآل قيس بن عاصم المنقری وكان ذو الرمة يشبب بمية بنت طلحة بن قيس بن عاصم فكرهته كنزة فقالت الاشعار تهجو مية ليرغب عنها ذو الرمة ۱۲ سه ۹ قولها الا الخ تقول كل اهل الملا محبوب الا انه اذا ذكرت مية فلا محبوب هی قال التبريزی قوله فلا حبذا هيا جعل الالف دعا على انفصالها تا سيسا لان الروی من اسم مضمر وهو هی ۱۲ سه ۱۰ قولها على الخ المسحة مرة من المسح وهو امرار اليد المبلولة تقول على وجهها شیء من الحسن وتحت ثيابها خزی لها عظيم من الحسد البالی يالبيته كان ظاهرا واضحا ولو كان باديا لما رغب فيها احد حذف الجواب لدلالة الكلام عليه سه ۱۱ قوله اذا الخ تقول اذا اتاه وارد من ضرورة داعية اليه تولى عنه باضعاف ما جاء به من العطش شديد العطش لانه لما جاءه تسخن من الحركة فاشتد عطشه فلما لم يشرب منه رجع عليه شديد العطش ۱۲ سه ۱۲ قولها فلو الخ معنى البيتين انها تقول فلو بدت مجردة بين ثيابها الغيلان الشقی لما قال مشيرا الى جسدها البالی الخفيف يا ليت لی هذا كما قال فی سالف الزمان ولكن لرد هذا القول الى غير مية او لصار صابرا عن امثالها ۱۲ محمد اعزاز علی عفی لهم -



وقال ابو العتاهية

شاعر اسلامي يكنى ابا اسحق

جزى البخيل عليّ صالحةً	عنّي بخفّته على ظهري
أعلى وأكرم عن يديه يدي	فعلت ونزّه قدره قدري
ورزقت من جدواه عافيةً	أن لا يضيق بشكره صدري
وغنيت خلواً من تفضّله	أحنو عليه بأوسع العذر
ما فاتني خير امرءٍ وضعت	عنّي يداه مؤونة الشكر

وقال ابن عبدل الاسدي

أضحى عراجة قد تعوّج دينه	بعد المشيب تعوّج المسمار
وإذا نظرت الى عراجة خلته	فرجت قوائمه بأير حمار

وقالت ام عمرو بنت وقدان

إن أنتم لم تطلبوا بأخيكم	فذروا السلاح ووحّشوا بالأبرق
وخذوا المكاحل والمجاسد والبسوا	نقب النساء فبئس رهط المرهق
ألهاكم أن تطلبوا بأخيكم	أكل الخزير ولعق أجرد محّق

وقالت امرأة من طي وهي عاصية البولانية

أعاصي جودي بالدموع السواكب	وبكّي لك البولان ثمّ محارب

ا قوله جزى الخ يقول جزى الله البخيل على جاله خصلة صالحة فقد خف محمله على ظهري لسقوط منه عنى ١٢ ٢ قوله على الخ يقول فعلا بيدي من يديه فبعدت عنها ولعدّ مقداره في البخل مقدارى في الكرم لزوم العار والمنقصة اى احلنى عن صنيعة وصان قدرى حين لم يمتن له بعطية ١٢ ٣ قوله ورزقت الخ وقوله ان لا يضيق لك ان ترفعه ... وان تنصبه النصب ... على ان تكون ان الناصبة ... بالافعال والرفع على ان تكون ان المخففة من الثقيلة ويكون اسم مضمرا والجملة خبره وموضع ان لا يضيق نصب بكونه بدلا من قوله عافية يقول رزقني الله عافية وراحة من جدواه اى صانني الله منها لئلا يضيق صدرى بشكر نعمته ١٢ ٤ قوله وغنيت الخ يقول وعشت خاليا عن تفضله عاطفا عليه بعذر اوسع ١٢ ٥ قوله ما الخ يقول نعم اصابني خير رجل وضعت يداه عنى كلفة الشكر اى لم يحسن الى حتى اشكر له اى لم يفتني احسان رجل لم يلزمني شكرا فضاله بل كانه احسن الى ١٢ ٦ قوله اضحى الخ يقول قد تعوج دين عراجة وحاله بعد المشيب كما يتعوج المسمار فلا يرجى استقامته شبه ذلك بتعوج المسمار لانه اذا اعوج قلما يستقيم او ينكسر ١٢ ٧ قوله واذا الخ يقول واذا نظرت الى عراجة في مشيه حسبته انه قد كشفت قوائمه باير حمار حين ضربه باير قال التبريزي والاشبه ان يكون المراد به الفحش الذي اوماء به ومعناه مفهوم ١٢ ٨ قوله ان الخ مفعول التطلب محذوف يقال طلبا ذا الحق بدمه ويحتمل ان تكون الباء زائدة داخلة على المفعول بتقدير المضاف والابرق كل ارض فيها طين ورمل مختلط وحجارة تخضض قومها طين اخذ الثار وتهجوهم بالقعود عنه فتقول ان لم تطلبوا القاتلين باخيكم المقتول او ان لم تطلبوا ثار اخيكم المقتول فاتركوا سلاحكم وصيروا كالوحش بالابرق فان الوحش اذا اصيب منها شئ لا تطلب الصياد به وقال التبريزي اى كونوا مع الوحوش بالابرق لانكم لستم بناس فلا ينبغي ان تحملوا السلاح لانكم لا تغنون شيا ١٢ ٩ قوله وخذوا الخ المجاسد جمع مجسد وهو الثوب المصبوغ بالزعفران والمرهق اسم مفعول هو من ادرك ليقتل او المضيق عليه تقول وخذوا ما يليق بالنساء من المكاحل والثياب المصبوغة بالزعفران والبسوا نقاب النساء فانه بئس رهط من ادرك وقتل انتم ١٢ ١٠ قوله الهاكم الخ الخزير نوع من الطعام يتخذ من اللحم الدقيق يقطع اللحم صغارا ويطبخ في دقيق والاجرد اللبن الذي ينزع عنه زبده والمحق تفضيل الممحوق من محقه الله اذا ذهب ببركته تقول قد شغلكم عن طلب القاتلين باخيكم المقتول اكل الخزير ولعق لبن منزوع الزبد مسلوب البركة اى صرفكم عنه كونكم رجال اكل وشرب ١١ قوله اعاصي الخ تخاطب

فلو أنَّ قومي قَتَّلتهم عِمارةٌ ... من السَّرَوات والرؤوس الذوائب

صبرنا لما يأتي به الدهر عامداً ... ولكنَّما أثآرنا في مُحارب

قُبَيلٌ لئامٌ إن ظَهَرنا عليهم ... وإن يَغلِبونا يوجدُ الشرُّ غالب

وقالت غيرها

إذا ما الرزقُ أحجمَ عن كريمٍ ... وألجاهُ الزمانُ إلى زيادِ

تلقّاهُ بوجهٍ مُكفهرٍّ ... كأنَّ عليهِ أرزاقَ العبادِ

وقال أبو محمد اليزيدي

عجباً لأحمدَ والعجائبُ جمّةٌ ... أنّى يلومُ على الزمانِ تبذُّلي

إنّ العجيبَ لما أتاك أمرُهُ ... من كلِّ منثلجِ الفؤادِ مُهبَّلِ

وغدٍ يلوكُ لسانَهُ بلهاتِهِ ... وترى ضبابةَ قلبهِ لا تنجلي

متصرِّفٍ للنَّوكِ في غلوائِهِ ... زمرِ المروءةِ جامحٍ في المِسحلِ

وإذا شهدتَ به مجالسَ ذي النُّهى ... وبلتْ سحابتُهُ بنوكٍ مُسهلِ

غلبَ الزمانَ بجدِّهِ فسما به ... وكبا الزمانُ لوجههِ والكلكلِ

ولقد سموتُ بهمّتي وسمابها ... طلبي المكارمَ بالفعالِ الأفضلِ

لأنالَ مكرمةَ الحياةِ وربَّما ... عثرَ الزمانُ بذي الدهاءِ الحُوَّلِ

---

١ قولها فلو الخ اراد بالسروات السادة الكرام والذوائب جمع ذوابة وهو في الاصل الناصية ويستعار للسيد الشريف كما يقال هم نواصي القوم والاثآر جمع ثأر وهو الوتر وطلب الدم فعل به ما يفعل في ارام جمع رئم وهو مهموز العين معنى البيتين انها تقول فلو قتل قومي رهط كريم من السادات الكرام والاشراف ... الاعزة صبرنا بما يأتي ... به الدهر عامداً ولكنا ... وتارنا وثاراتنا في بني محارب هم قوم لئام اى ادما بنا غيرهم كان الخطب اليسير ١٢ ٢ قولها قبيل الخ تقول هم قوم لئام ان غلبنا عليهم فلا فخر وان عفونا عنهم فلا فضل وان غلبونا يكونوا شر غالب لا خير فيهم ١٢ ٣ قولها اذا الخ المستكن في تلقاه للكريم والمنصوب لزياد والجار والمجرور حال من الضمير المنصوب او بالعكس وهو حال من المستكن معنى البيتين انها تقول اذا تأخر الرزق عن كريم واضطره الدهر الى زياد بن ابي سفيان تلقاه بوجه عبوس كان ارزاق العباد واجبة عليه ١٢ ٤ قوله اليزيدي انما يقال له اليزيدي لانه كان ممن خرج مع ابراهيم ابن عبد الله بن الحسن بالبصرة ثم توارى مدة حتى اتصل بيزيد بن منصور خال المهدي فوصله بالرشيد وادب ابنه مامون بن الرشيد ١٢ ٥ قوله عجبا الخ يقول عجبت عجباً من احمد والعجائب في الدنيا كثيرة انه يلوم تبذلي على صروف الزمان (والتبذل لبس المبذل وهو ما يستعمل كل يوم) ١٢ ٦ قوله ان الخ ما بمعنى من لاظهار تحيل الموصوف من ذوي العقول وبثّ امره وابثه سره من المجرد والمزيد عليه اذا اظهره عليه ولفظ الشعر يحتملها يقول وما هي امر عجيب وانما العجيب لمن اظهر عليك سره من كل بليد كسلان ثقيل معتوه وهذا التعريض بالاحمد كانه يقول انت موصوف بهذه الصفات ١٢ ٧ قوله وغد الخ الكني يلوك اللسان عن عيه وحصره في الكلام وترى خطاب لاحمد او لكل من يتأتى منه الرؤية يقول ضعيف الحمق يمضغ لسانه بلهاته حيث يحصر في الكلام وترى انه لا ينكشف ضباب قلبه اى لا يهتدي الى امر ١٢ ٨ قوله متصرف الخ الجامح من جمح الفرس اذا غلب على فارسه يقول متصرف لحمقه وجهله في اول شبابه قليل المروءة شديد العصيان كانه فرس جامح في لجامه ١٢ ٩ قوله اذا الخ المسهل من اسهله الدواء اذا لان طبيعته وكنى به عن المخازي والمفاخر يقول واذا شهدت معه مجالس اولي العقول مطرت سحابة حمقه بخروج ما في بطنه من القذر والنجس فيفتضح في القوم ١٢ ١٠ قوله غلب الخ يقول غلب الزمان بجده دون عقله فعلا به وانكب الزمان عليه على وجهه وصدره اى لم يقاومه ١٢ ١١ قوله لقد الخ يقول والله لقد علوت بهمتي العالية وسما بها طلبي المكارم بالفعال ١٢ ١٢ قوله لانال الخ يقول ولقد علوت لاصيب كرامة الحيوة وشرفها وربما اعثر الزمان العقيل الحازم الكثير الحيلة ١٢

لـــه قوله فلئن الخ يقول فوالله لئن دعيت مغلوبًا لتمضين طبيعتي شدة الزمان بان اعف عن السؤال واصبر صبرًا جميلا ١٢ ـــه قوله مستنبح الخ استنبح الرجل اذا طلب نباح الكلب بنباحه كان من عادتهم انه اذا ضل مسافر في ليل مظلم ولم يهتد الى سبيل كان ينبح كالكلب ليستمع كلاب من يكون قريبًا منه فيصل اليه ثم توسع فيه حتى قيل لكل طارق ليل ... واراد بالصدى ما يرد ... على المصوت من ... البقرات ولا شك ان التحير للمسافر يحتمل به فيتيه به بخلاف

الى بيت حبيبات سيل اى معًا انا معسرون ومقلون ١٢ محمد اعزاز على عفى لهٗ

فلئن غليت لتمضين ضريبتي
كلف الزمان بعفة وتجمل

باب الاضياف والمدائح

وقال عتيبة بن بجير المازنى

ومستنبح بات الصدى يستتيهه
الى كل صوت فهو فى الرحل جانح

فقلت لاهلى ما بغام مطية
وسار اضافته الكلاب النوابح

فقالوا غريب طارق طوحت به
متون الفيافى والخطوب الطوارح

فقمت ولم اجثم مكانى ولم تقم
مع النفس علات البخيل الفواضح

وناديت شبلا فاستجاب وربما
ضمنا قرى عشر لمن لم نصافح

فقام ابو ضيف كريم كانه
وقد جد من فرط الفكاهة مازح

الى جذم مال قد نهكنا سوامه
واعراضنا فيه بواق صحائح

جعلناه دون الذم حتى كانه
اذا عد مال المكثرين المنائح

لنا حمد ارباب المئين ولا يرى
الى بيتنا مال مع الليل رائح

اى حمد مثل حمد المكثرين ١٢

افنينا منها الراعية فى قرى الاضياف وحمل الديات ولعراضنا باقية فيه صحيحة وان لم يكن المال باقيا ١٢ ـــه قوله جعلنا الخ المنائح جمع منيحة وهى الناقة الحلوبة تدفع الى الجار ليتمتع بلبنها ما دام فيها اللبن فاذا انقطع لبنها ردت والتشبيه فى ايصال النفع والتمتع بها ـ يقول جعلناه وقاية من الذم حتى كانه المنائح اذا عد مال الذين كثر مالهم بالبخل وقوله جعلناه دون الذم يزيد سيرنا

ذكر البوم والطائر الذى يصيح بالليل وقد ذهب الشارح التبريزى اليه وضل واضل ـ هذا كلام القيصى ـ وما قاله التبريزى لعله على زعم اهل الجاهلية فان كان فى زعمهم انه اذا صاح البوم او غيره يستهديه مسافر فى الطريق ويقل عن المقصد واستتاه الرجل اذا ضل وتحير شديدًا ـ لازم والضمير المنصوب بنزع الخافض والاصل يستتيه به على ان الباء للتعدية ـ يقول ورب طارق ليل ضل عن الطريق واستنبح الكلاب بات الصدى يضله ويميله الى كل صوت منه فهو مائل الى رحلى بلا قصد وروية ١٢ ـــه قوله فقلت الخ البغام فى الاصل صوت للناقة ـ واريد به الصوت مطلقًا لاضافة الى السارى ومعنى اضافة الكلاب اجابتها اياه كانها اضافته او من الاسناد الى السبب يقول فقلت لاهلى ما الصوت ناقة ومسافر ليل اضافه الكلاب النابحات اى فحصوا عنها ١٢ ـــه قوله فقالوا الخ يقول فقالوا انه غريب طارق دفعته فى رحلنا متون الصحارى والحوادث التى تطرح الرجال من ارض الى ارض ١٢ ـــه قوله فقمت الخ يقول فقمت عن مكانى ولم الزمه ولم تقم مع نفسى عوائق البخيل التى تمنعه عن القرى وتفضحه فى الناس ١٢ ـــه قوله وناديت الخ الشبل ولد الاسد وههنا علم ابنه او استعارة والعشر بالضم عشر المال بالفتح عشر ليال وهذا اجود واقرب قال التبريزى قرى عشرا ـ عشر ليال لمن ليس بيننا وبينه مصافحة توجب مصالحة ويروى بضم العين لم وجه اى ربما ضمنا قرى عشر اموالنا لمن لا نعرف وقد يمكن ان يكون عشر جمع عشير وهو الذى يعاشره من الغرباء ولا يكون من عشيرته مثل ما قال صديق وصدق وقوله لمن لم نصافحه يجوز ان يكون من صفحت الناس اى نظرت فى احوالهم يقول ناديت ابنى شبلا او ولدا يشبه الشبل واجابنى ـ وربما كفلنا قرى عشر للاجنبى المحض اى هذه عادتنا المستمرة ١٢ ـــه قوله فقام الخ اراد بالقيام غير الذى هو ضد القعود وانما يريد به الاشتغال بما يونسه ويطيب قلبه الفكاهة بالضم الظرافة والتكلم بكلام مليح وبالفتح طيب النفس والضحك يقول فقام ابنى ابو ضيف كريم النفس كانه مازح هازل من فرط الفكاهة وقد الى بالجد فيما قال وفعل ١٢ ـــه قوله الى الخ اراد بالمال الابل فانه غالب فى عرفهم وباصلها دون الزوائد من الاولاد يقول فقام الى اصل مال قد

ـه قوله يا الخ الربة تانيث الرب بمعنى الصاحب المالك ويكنى به عن الزوجة. يقال قم غير صاغر اذا كان كونها شريفا وهو من الصغار بمعنى الذل و القرب بفتحتين جمع قرات وهو غمد السيف واراد بها الاسلحة وانما امرها بضم الرحال والاسلحة لما كان في الجاهلية انه اذا كان ينزل ضيف على احدهم ...... ومنع مركب بعيره ...... ماله في البيت ونزل ...... عليه سلاحه فيخاطب زوجته ويقول لها يا صاحبة بيتي قومي كريمة غير ذليلة وضمي اليك مراكب هؤلاء القوم واسلحتهم فاني قادر على حفظ اموالهم وانفسهم ۱۲ ـه قوله في الخ الاندية جمع ندى وهو المطر القليل وذات انداء نعت ليلة. يقول قومي في ليلة من جمادى اي باردة فان جمادى شهران من الشتاء ذات امطار قليلة مظلمة بحيث لا يبصر الكلب طنب الخيمة من شدة ظلمتها مع انه قوى البصر في الليل ۳ـه قوله لا الخ يصف الليل بشدة البرد يقول ينبح الكلب فيها غير مرة واحدة فان البرد الشديد يوصل الهواء البارد ويصل من طرف الانف الى الحنجرة فينقبض الآن يلف ذنبه على انفه فينسد طريق وصول الهواء البارد ويحصل شيء من الحرارة فيفتح الحلقوم فينبح ثانيا ۱۲ ـه قوله ماذا الخ يسأل زوجته يقول اي شيء ترين القوم من منازلنا في جانب البيت ام نبني لهم قببا على حدة ۱۲ ـه قوله لم الخ اللام من قوله لمرمل الزاد يتعلق بقوله ماذا ترين كانه اعاد الذكر فقال وهذا السؤال والاستشارة لاجلهم ولمكانهم ويجوز ان يكون بدلا من المضمرين في نبني لهم وقد اعاد حرف الجر معه والمعنى اسم مفعول من عناه اذا دهمه او من عناه الامر اذا اهمه نائب فاعله من كان. يقول نبني قببا لقوم انقطع زادهم دهمهم بحاجتهم اولهم لها من يكره الذم و يحفظ الحسب كمثلي ۱۲ ـه قوله قمت الخ تشبه الناقة الفخمة بالقصر وبركت الابل مشابهة اذا قعدت على هيئة جلوسها والعصب كصور جمع عصبة بمعنى الجماعة. يقول قلت لها ذلك وقمت بنفسي مستخفيا سيفي لئلا تفزع الابل فعرضت لي نوق سمينات نبيلات كالقصور العظام عاليات الاسنمة بركت وهن جماعات ۱۲ ـه قوله فصادف الخ الجلس المكان المرتفع الصلب

وقال مرة بن محكان التميمي

تابعي اسلامي موى ومكان جواد من خبره انه نزل عليه قوم في ليلة باردة فنحر لهم و الصحصحة

يا ربة البيت قومي غير صاغرة ... ضمي اليك رحال القوم والقربا

في ليلة من جمادى ذات اندية ... لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا

لا ينبح الكلب فيها غير واحدة ... حتى يلف على خيشومه الذنبا

ماذا ترين اندنيهم لارحلنا ... في جانب البيت ام نبني لهم قببا

لمرمل الزاد معني بحاجته ... من كان يكره ذما ويتقي حسبا

وقمت مستبطنا سيفي فاعرض لي ... مثل المجادل كوم بركت عصبا

فصادف السيف منها ساق متلية ... جلس فصادف منه ساقها عطبا

زيافة بنت زياف مذكرة ... لما نعوها لراعي سرحنا انتحبا

امطيت جازرنا اعلى سناسنها ... فصار جازرنا من فوقها قتبا

ينشنش اللحم عنها وهي باركة ... كما تنشنش كفا قاتل سلبا

وقلت لما غدوا اوصي قعيدتنا ... غدي بنيك فلم تلقيهم حقبا

ادعى اباهم ولم اقرف بامهم ... وقد عمرت ولم اعرف لهم نسبا

من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲ - جمع رحل بمعنى مركب البعير ۱۲ - من سماء الشهور ۱۲ - ظلمتها ۱۲ - جمع طنب ۱۲ - الانف ۱۲ - اصله تراءيين ۱۲ - منازلنا ۱۲ - اللام عوض من ۱۲ - هو من انقطع زاده ۱۲ - اسم مفعول ۱۲ - حال ۱۲ - مستخفيا ۱۲ - اي عرض ۱۲ - جمع مجدل كمنبر وهو القصر ۱۲ - جمع عصبة ۱۲ - اخبروا بنحرها ۱۲ - السرح الابل الراعية ۱۲ - حملته ۱۲ - مفعول اول ۱۲ - مفعول ثاني ۱۲ - لتنشنش اللحم اذا كشفه ونحاه ۱۲ - موضع الحال ۱۲ - اصبحوا ۱۲ - اي القوم ۱۲ - زوجتنا ۱۲ - امر من غذاه اي اطعمه الغذاء وهو طعام الصبح ۱۲ - اي بقيت زمانا طويلا ۱۲ - لم اتهم بها ۱۲

انما قال وهي باركة اي جالسة لان العرب كانت تزعم ان جزر الناقة وهي جالسة على الاستواء خير من جزرها وهي مضطجعة على جنب حتى انهم اذا كانوا ينحرونها اضطجاعها ياخذها الرجال من جانبها فلا يتركونها يضطجع ۱۲ ـه قوله وقلت الخ جعلهم بنيها اكراما لهم والمراد بالايصاء الامر. يقول وقلت لما اصبحوا اي قعيدة بيتي اي زوجتي لما اصبحوا بخير وعافية غذيهم وهم بنوك وانت امهم وانا ابوهم فلن تلقيهم بعد هذا امدا من الزمان ۱۲ ـه قوله ادعى الخ عمر الرجل كسمع عاش مدة يقول اني ادعى اباالا

سميت به الناقة لصلابتها وقوتها يقول فلقي سيفي من تلك الابل ساق ناقة متلية وثيقة الخلق ولم تكن جديرة بان تعقر لكرامتها فلقي ساقها الهلاك من ذلك السيف ۱۲ ـه قوله زيافة الخ الزياف اذا تبختر في المشي. يقول هي زيافة بنت جمل زياف شبيهة بالجمل في نبالة الجسم بحيث لما اخبر الراعي بها بموتها بكى بكاء شديدا ۱۲ ـه قوله امطيت الخ المعنى انها لعلوها اركبها الجازر يعني نحرها الحال ان تصل يده الى اعلى سنامها فصار راكبا فوق ظهرها بمكان القتب ۱۲ ـه قوله ينشنش الخ يقول يكشف ذلك الجازر اللحم ياخذه عنها وهي باركة كما ياخذ كفا القاتل سلب المقتول وم



له قوله انا الخ يقول انا ابن محكان التميمي المعروف بالجود والكرم واخوالي من بني مطر انتسب اليهم من جانب الام وكانوا معشرا كراما اي انه شريف الاصل وان امه من نسب كريم ۱۲ ـ ۲ـه قوله مستنبح الخ المستنبح الذي يطلب نباح الكلب ليهتدي بذلك في طريقه يقول ورب مستنبح يقول صداه مثل قوله فلا يهتدي الى سبيل اوقدت له ... نارا ذات حطب جزل ... ليراها ويأتي رحلي ۱۲ ـ ۳ـه قوله فقمت الخ يقول فلما توجه الي بنفور النار قمت

انا ابن محكان اخوالي بنو مطر ... انمي اليهم وكانوا معشرا نجبا

وقال آخر

ومستنبح قال الصدى مثل قوله ... حضأت له نارا لها حطب جزل

فقمت اليه مسرعا فاغتنمته ... مخافة قومي ان يفوزوا به قبل

فاوسعني حمدا واوسعته قرى ... وارخص بحمد كان كاسبه الاكل

وقال آخر

تركت ضأني تود الذئب راعيها ... وانها لا تراني آخر الابد

الذئب يطرقها في الدهر واحدة ... وكل يوم تراني مدية بيدي

وقال آخر

وما انا بالساعي الى ام عاصم ... لاضربها اني اذا لجهول

لك البيت الا فينة تحسنينها ... اذا حان من ضيف علي نزول

وقال بعض بني اسد

وسوداء لا تكسى الرقاع نبيلة ... لها عند قرات العشيات ازمل

اذا ما قربناها قراها تضمنت ... قرى من عرانا او تزيل فتفضل

وقال آخر هو حاتم وقيل عروة بن الورد

اليه مسرعا فاغتنمته كالغنيمة مخافة ان يظفر قومي قبل ظفري به وفيه اشعار بان قومه كلهم كرام ۱۲ ـ ۴ـه قوله فاوسعني الخ يقال وسعه هذا الكيل هذا البيت اي يتسع له فيجعل فيه واوسعه اياه جعله يسعه اي متسعا وارخص به من افعال التعجب اي شيء جعله رخيصا والرخيص ضد الغالي والاكل من مصدر اكله الشيء اذا اطعمه اياه يقول فجعلني متسعا للحمد فجعلته متسعا للقرى فعللت للحمد وحل هو في القرى واي شيء جعل الحمد الذي كان الاطعام كاسبه رخيصا يسيرا ۱۲ ـ ۵ـه قوله تركت الخ معنى البيتين انه يقول ان اغنامه تمنت ان يكون الذئب هو الذي يقوم بشأنها بدلي لان الذئب يأتيها في الدهر مرة واحدة ثم لا يعود اليها اما انا فتراني كل يوم سكين في يدي اي اذبح كل يوم ما الاستطاعة عدة ۱۲ ـ ۶ـه قوله وما انا الخ يقول ليس من شأني ان اسعى الى زوجتي ام عاصم لاضربها ان ضربتها فاني حينئذ لجهول البتة لانها كريمة نجيبة منقادة مطيعة ۱۲ ـ ۷ـه قوله لك الخ معنى احسان الوقت اكرام الضيف فيه بما يليق به يقول انت ربة البيت ذلك ما فيه الا وقتا يجب عليك ان تحسني فيه اي الضيف وهو وقت نزوله عندنا ۱۲ ـ ۸ـه قوله سوداء الخ جمع الرقاع الرقعة والرقعتين لا تسترها لعظمها او لقربها بالغم شدة البرد ويحتمل ان يكون صفة مضافة الى الموصوف المعنوي وخص قرات العشيات لانها وقت الاضياف يقول ورب قدر سوداء لا تكسى قطعة من الثوب في وقت من الاوقات لكثرة الاضياف ولا تكسى القدر الا عند التعطل عن الطبخ

ويجوز ان يريد انها كبيرة لا يمكن سترها بالرقاع ولا تستر دون فور الطبخ عظيمة وسيعة لها صوت شديد من الغليان عند برد العشيات او العشيات الباردة اي في زمان التشتت ۱۲ ـ ۹ـه قوله اذا الخ القرى في الاصل اطعام الاضياف واستعير هنا لطرح اللحم في القدر فالمعنى قراها تضمن الرجل اذا صار ضامنا والتزم بنفسه يقول اذا طرحنا فيها اللحم وهو قراها وطعامها تضمنت قرى من اتانا من الاضياف وكفتهم او تزيد عنهم فتفضل على غيرهم والغرض انها لا تنقص ۱۲ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين

۱ه قوله سلي الخ يقول سلي الطارق الفقير عني يا ام مالك اذا اتاني بين مطبخي ومذبحي ۱۲ ۲ه قوله ايسفر الخ يقول سليه هل يسفر وجهي له عند رؤيته فان اسفار الوجه اول قرى الضيف وهل ابذل معروفي له دون منكري من الزجر وعبوسة الوجه ۱۲ ۳ه قوله وانا الخ المنيم من يجعل ... حتى ينام يقول وانا ... يقوم مشاؤن بين ... منازلنا الى ضيفنا فيلحقه بعضنا وينيمه بعضنا ۱۲ ۴ه

قوله فذو الخ يقول ثم ذو الحلم منا جاهل دون ضيفه حيث يقلل عنه ولا يبالي بنفسه وماله كانه جاهل وذو الجهل منا حليم ان اذاه وان اذا نابيه ولسانه ۱۲ ۵ه قوله اغشى الخ يقول اني اغشى الطريق بخيمي وفسطاطها واحل في مكان مرتفع من الرملات فاقيم فيه وانما قال ذلك لانهم كانوا يضربون الخيم على الطرق ويحلون المكانات المرتفعة ويوقدون النار عليها ليراهم المسافر والطارق من بعيد ويعرفون القوافل المارة في الطرق وكانت هذه من عادات اجوادهم ۱۲ ۶ه قوله ان الخ يقول ان من جعل طنبا لبيته في الطريق اي ضرب الخيمة فيه ولم يعرف من قرى الراكب المسافر للئيم بلا شبهة ۱۲ ۷ه قوله ومستنبح الخ كشط اذا سلخ والسين للمبالغة معنى البيتين انه يقول رب مستنبح طالب نباح كلب تسلخ الريح الشديدة ثوبه ليسقط عنه ثوبه وهو متمسك به مخافة السقوط عوى عواء الكلب بعد ما ضل عن الصراط السوي لينبح كلب في جوابه او ليفزع نيام عن نومهم ۱۲ ۸ه قوله فجاوبه الخ يقول فجاوبه للقرى كلب يسمع الصوت على وجه الكمال له مطعم حسن عند نزول الاضياف الذين يوقظون النيام حيث ينحر لهم جزور ۱۲ ۹ه قوله يكاد الخ يصف بهذا البيت شدة حب الكلب للضيف لانه ياكل مما ينحر للضيافة يقول يكاد يكلم الضعيف من حبه اذا راه مقبلا اليه مع انه اعجم لا يقدر على التكلم ۱۲ ۱۰ه قوله سالم ومن خبر هذه الابيات انه اتاه اخوه وجته فاعطاه بعيرا من ابله وقال لامراته هاتي حبلا يقرن به ما اعطيت الى بعيره ثم اعطاه آخر وقال هاتي حبلا ثم اعطاه آخر وقال هاتي حبلا فقالت ما بقي حبل عندي فقال علي الحبال وعلي الحبال. فرمت اليه خمارها وقالت اجعله حبلا لبعضها فانشد ۱۲ ۱۱ه قوله لا الخ يقول لا تلوميني في امر العطاء وهيئي حبلا لكل بعير جاء في طالبه ۱۲ لمحمد اعزاز علي غفر له

سلي الطّارق المعترّ يا امّ مالكٍ	اذا ما اتاني بين قدري ومجزري
ايسفر وجهي انّه اوّل القرى	وابذل معروفي له دون منكري

وقال آخر وهو فرزدق

وانّا لمشّاؤن بين رحالنا	الى الضّيف منّا لاحفٌ ومنيمٌ
فذو الحلم منّا جاهلٌ دون ضيفه	وذو الجهل منّا عن اذاه حليمٌ

وقال ابن هرمة

اغشى الطّريق بقبّتي ورواقها	واحلّ في نشز الرّبى فاقيمُ
انّ امرأً جعل الطّريق لبيته	طنباً وانكر حقّه للئيمُ

وقال آخر

ومستنبحٍ تستكشط الرّيح ثوبه	ليسقط عنه وهو بالثّوب معصمُ
عوى في سواد اللّيل بعد اعتسافه	لينبح كلبٌ او ليفزع نوّمُ
فجاوبه مستسمع الصّوت للقرى	له عند اتيان المهبّين مطعمُ
يكاد اذا ما ابصر الضّيف مقبلاً	يكلّمه من حبّه وهو اعجمُ

وقال سالم بن قحفان العنبري

لا تعذليني في العطاء ويسّري	لكلّ بعيرٍ جاء طالبه حبلا

من اول الطويل والقافية متواتر والبيت مخزوم ۱۲



١ قوله فاني الخ نفلا منصوب بنزع الخافض او على الاصل يقال شبع لحما وخبزا ومن لحم وخبز يقول وذلك لاني ان مت اليوم او غدا لا تبكي على اولادها اذا شبعت بقلا من روضات اوطانها يعني ان الابل واولادها ليست من مواقع الرحمة والشفقة قال التبريزي في معناه قولان (احدهما) ان الابل بهائم لا تفهم لي اذا مت بل ترتع وتشبع فرقي عندها دموت من لم ... نيجرها سواء (والآخر) ان ابلي لا تبكي نجد موتي ... بل تفرح بموتي لاني انحرها فاذا مت فلعله ياخذها من لا ينحرها ١٢ ٢ ـه

باب الاضياف والمدائح ٣٠٠

كان سكران ولا ادري لعله لم يعقل ما قال فبينا هي تراجعه الكلام اذا قيل عليهم كالليل من ابل فمقعد وفيل

فَاِنِّي لَا تَبْكِي عَلَيَّ اِفَالُهَا	اِذَا شَبِعَتْ مِنْ رَوْضِ اَوْطَانِهَا بَقْلا
فَلَمْ اَرَ مِثْلَ الْاِبِلِ مَالًا لِمُقْتَنٍ	وَلَا مِثْلَ اَيَّامِ الْحُقُوقِ لَهَا سُبُلا

جمع روضة

فاجابته امرأته

اي يابن نحو المال الجميل اوالمال

حَلَفْتُ يَمِيْنًا يَا ابْنَ قُحْفَانَ بِالَّذِي	تَكَفَّلَ بِالْاَرْزَاقِ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلْ
تَزَالُ حِبَالٌ مُحْصَدَاتٌ اُعِدُّهَا	لَهَا مَا مَشَى مِنْهَا عَلَى خُفِّهِ جَمَلْ
فَاَعْطِ وَلَا تَبْخَلْ لِمَنْ جَاءَ طَالِبًا	فَعِنْدِي لَهَا خَطْمٌ وَقَدْ زَاحَتِ الْعِلَلْ

من ثاني الطويل والقافية متدارك — الارض اللينة ١٢ — مصدرية ظرفية ١٢ — اسم مفعول هي الحبال المحكمة الشد ١٢ — جمع خطام

وقال آخر

من ثاني البسيط والقافية متواتر ١٢

اَلَا تَرَيْنَ وَقَدْ قَطَّعْتِنِي عَذَلًا	مَاذَا مِنَ الْبُعْدِ بَيْنَ الْبُخْلِ وَالْجُوْدِ
اِلَّا يَكُنْ وَرِقٌ يَوْمًا اَرَاحُ بِهِ	لِلْمُعْتَفِيْنَ فَاِنِّي لَيِّنُ الْعُوْدِ

كلمة تحضيض ١٢ — الجملة حالية ١٢ — المعتفي طالب العفو ١٢ — اي السائلين ١٢

وقال قيس بن عاصم المنقري

صحابي جليل جواد ١٢ — كناية عن الضعيف العقل ١٢

اِنِّي امْرُؤٌ لَا يَعْتَرِي خُلُقِي	دَنَسٌ يُفَنِّدُهُ وَلَا اَفَنُ
مِنْ مِنْقَرٍ فِي بَيْتِ مَكْرُمَةٍ	وَالْغُصْنُ يَنْبُتُ حَوْلَهُ الْغُصُنُ
خُطَبَاءُ حِيْنَ يَقُوْمُ قَائِلُهُمْ	بِيضُ الْوُجُوْهِ مَصَاقِعٌ لُسُنُ
لَا يَفْطِنُوْنَ لِعَيْبِ جَارِهِمُ	وَهُمُ لِحِفْظِ جِوَارِهِ فُطُنُ

يلحق ويعرض ١٢ — ابو بطن من تميم ١٢ — جمع خطيب ١٢ — العقل ١٢

وقال ابن عنقاء الفزاري

شاعر اسلامي ١٢

قوله فلم الخ مصداقه ان الابل احسن من كل مال يقتنى وان نحرها للاضياف ودفعها في الديات احسن من كل سبيل لها تنفق فيه كني بايام الحقوق عن ايام قرى الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الناس ونحوها ١٢ ٣ ـه قوله حلفت الخ يعني البيتين بما تقول حلفت يا ابن قحفان حلفا بالله الذي تكفل ارزاق العباد في السهل والجبل انه لا تزال حبال محكمات اعدها للابل ما دام جمل منها يمشي على خفه اي الى الابد ١٢ ٤ ـه قوله فاعط الخ تقول فاعط لمن جاءك طالبا ما يطلبه من الابل ولا تبخل عليه بشيء منها فان عندي خطاما لها ولا تتحقق تدزالت العلل والموانع ١٢ ٥ ـه قوله الا الخ يخاطب زوجته ويقول الا ترين وقد قطعتني لومك وعذلك على ما انفق من مالي اذا من البعد بين البخل والكرم اي بعد بعيد بينهما ١٢ ٦ ـه قوله الا الخ الورق كناية عن المال كما عن معروف بالورق وعلى بالعود واذا لان العود اهتز وعن الاهتزاز للخير يحصل الذي والغض الطري الرطب اراح متكلم من راح المعروف اذا اخذ راحة اي ارتاح به فاللام متعلقة به ويحتمل ان يكون عن غيرها حالا وارح به تحت الجار والمجرور متعلق بكان يقول ان لم يكن ورق طرب انا في الارتياح بر للسائلين اي ان لم يكن مالي لهم فاني اذن ضعيف وذليل ١٢ ٧ ـه قوله اني الخ فنده نسبه الى الفند وهو سوء الفهم وفساد العقل والافن اصله في استخراج اللبن من الضرع حتى تجلو منه ثم قيل افن الرجل فهو مافون اذا زال عقله يقول اني رجل لا يعرض خلقي دنس يفنده صاحبه ولا ضعف العقل ١٢ ٨ ـه قوله من الخ يقول اصلي من قوم كرام فانه كونيه ايضا مثل الغصن يخرج منه غصن آخر فيكون مثله ١٢ ٩ ـه قوله خطباء الخ الخطيب مصقع اذا كان بليغا جهير الصوت واللسن جمع السن افعل صفة من لسن اذا تكلم بكلام فصيح يقول هم خطباء اذا قام قائلهم في مجلس بيض الوجوه اي هم اشراف كرام بلغاء فصحاء ١٢ ١٠ ـه قوله لا الخ يقول هم لا يطلعون على عيب جارهم كانهم نيام عنه ولكنهم فطن لحفظ جواره فلا يتركون دقيقة منه ١٢ ١١ ـه قوله ابن عنقاء هو شاعر اسلامي ومن خبر هذه الابيات ان عميلة الفزاري مر على ابن عنقاء وهو يحتش لغنمه وقيل يحفر البقول فقال ما لك صرت الى هذه الحال فقال ابن عنقاء تغير الزمان وتحذر الاخوان ومن امثالك بما معهم فقال عميلة لا جرم والله لا تطلع الشمس غدا الا وانت كاحدنا وكان عميلة غلاما مليئا

رأني على مالي عميلة فاشتكى ... إلى ماله حالي أسر كما جهر
دعاني فآساني ولو ضن لم ألم ... على حين لا بدو يرجى ولا حضر
غلام رماه الله بالخير يافعا ... له سيمياء لا تشق على البصر
كأن الثريا علقت في جبينه ... وفي خده الشعرى وفي وجهه القمر
إذا قيلت العوراء أغضى كأنه ... ذليل بلا ذل ولو شاء لانتصر
ولما رأى المجد استعيرت ثيابه ... تردى رداء واسع الذيل واتزر
فقلت له خيرا وأثنيت فعله ... وأوفاك ما أسديت من ذم أو شكر

وقال آخر

سأشكر عمرا إن تراخت منيتي ... أيادي لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا مظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلتي من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وقال رجل من بهراء واسمه فدكي

هو عتاب ما كان يفعله الفدكي فقال ان حنش بن معيد لي صديق وان وقفت عليه رد على الابل فوقف عليه في جماعة من بني تغلب كان فيهم رجل من ادس بن تغلب وهم اشأم في العرب لسبب رجل منهم وقعت حرب البسوس لسبب رجل آخر منهم وقعت حرب ابني بغيض ذبيان وعبس فلما رآهم حنش قام اليهم واكرمهم وعدهم برد الابل حتى جن عليهم الليل فسمع حنش ما يصنعون بينهم وسمع الاوسي انه يقول في حنش ما لا يليق به فغضب حنش وا قسم لا يرد الابل فلما اصبح رد القوم خائبين واعطى علقمة الفدكي مائة بعير من ماله وقال خذها انما اغنمنك فاخذ وانشد ١٢ لمجمل أعواز على شقيلهم

الحواشي:

١ قوله رأني الخ يقول رآني عميلة على حالي من البؤس والشدة فرحم الى حالي مشتكيا اليه المجاز رجل وحوصه الى ماله في اصلاح امره شكاية منه اليه حالي السقيمة مسترا وجاهرا اي غير منافق يعني انه اسر الالهام با مرى كما اظهره ١٢ ٢ قوله دعاني الخ يقول دعاني الى نفسه فآساني بماله مواساة جميلة ... ولو بخل علي بماله لم الم ... حين لا يرجى بدوي ولا حضري لشدة القحط ١٢ ٣ قوله غلام الخ اراد بالغلام الشاب الذي طر شاربه وهو احد معانيه ويقال رماه الله بالخير اذا اعطاه خيرا والقاه اليه واليافع الشاب التام يقول هو غلام اعطاه الله خيرا شابا تاما له جمال لا يثقل على بصر مبصره ١٢ ٤ قوله كان الخ الشعرى اسم لكوكب من كوكبين يقال لكل منهما الشعرى وهما العبور والغميصاء اضافه مهمل يصف الشاعر جمال وجه عميلة ويقول هو جميل كان الثريا علقت في جبينه الازهر وحل في خده الشعرى العبور وفي وجهه القمر التام ١٢ ٥ قوله اذا الخ يقول هو حليم رزين حتى انه اذا قيلت له الكلمة القبيحة يغضي عنها كانه ذليل ولا ذل فيه ولو شاء لانتقم يعني انه يعفو عن قدرة ١٢ ٦ قوله ولما الخ يقول ولما رأى ان المجد لا يبقى دائما بل هو كثوب مستعار تردى رداء واسع الذيل واتزر ازارا سابغا اي اعطى عطاء جزيلا عاما تاما ١٢ ٧ قوله فقلت الخ يقول فلما اعطاني ما اعطاني قلت له قولا خيرا واثنيت على فعله وكل من هجاك يا مخاطبا او شكرك ادى ما قدمته اليه من شر او خير ١٢ ٨ قوله قال ذكر انه كان عند عمرو بن سعيد ابن العاص رجل من اشراف المدينة فبينا هو يحدثه ظهر كم قميصه من تحت جبته وكان قد تخرق فنظر اليه عمرو فلما انصرف بعث اليه بعشرة آلاف درهم ومائة ثوب فقال الرجل سأشكر عمرا الابيات وقيل يمدح عمرو بن عثمان بن عفان رضي الله عنه ٩ قوله سأشكر الخ يقول ان تراخت عني منيتي فسأشكر عمرا ايادي التي لم يمنن بها علي وان هي عظمت كما وكيفا ١٢ ١٠ قوله فتى الخ يقول هو سخي كريم لا يحجب غناه عن صديقه فيكرمه ويحسن اليه ولا يظهر الشكوى على مولاه ولا على صديقه اذا تغيرت حاله الى البؤس فيعف ويصبر ١٢ ١١ قوله رأى الخ يقول رأى حاجتي من حيث يخفى كونها على الناس فصارت قذى عينيه حتى انكشفت حتى وزالت ١٢ ١٢ قوله رجل ومن خبر هذه الابيات ان الفدكي هذا كان يجاور اللبني عتاب ابن سعد التغلبي فاقام فيهم حتى اغار على ابله حنش بن سعيد التغلبي احد بني تغلبة وكان علقمة بن سيف العتابي غائبا فكان الفدكي كلما اورد بنو عتاب ابلهم الحياض يحفر حفرة ويملأها ماء ثم يغمس ابره فيها ويقول اشرب فمالي عال غيرك حتى اذا جاء علقمة ذكر اله



سـ۱ـه قوله ان اجز الخ يوم واحد يحتمل الفرد المنتشر ويحتمل الفرد المعين فالنفي على الاول للعموم وعلى الثاني للخصوص - يقول ان اجزا ناعلقمة بن سيف العتابي سعيه في امري بالعزف والتسليم لا اقدر على ان اجزي علقمة باحسان يوم من ايامه او باحسان يوم اعطاني فيه مائة بعير من مال نفسه ۱۲ ـــ۲ـــه قوله لاحبني الخ يقول والله ...... لا يعجبني كما يعجب ...... الصبي ...... دلبية ...... د اصلحي كما يصلح لهداية التي تهدى الى غني ذي وجد

من اول الكامل والقافية متدارك

إنْ أجزِ علقمةَ بنَ سيفٍ سعيَهُ — لا أجزِهِ ببلاءِ يومٍ واحدِ

لَأحبَّني حبَّ الصبيِّ ورمَّني — رمَّ الهديِّ إلى الغنيِّ الواجدِ

وأجابني يومَ الصراخِ بجمّةٍ — بانت تشُقُّ على عِصيِّ الذائدِ

ولقد نضحتُ مليلتي فقبلت — عن آلِ عتّابٍ بماءٍ باردِ

وقال ابو زياد الاعرابي الكلابي

شاعر اسلامي — من الوافر والقافية متواتر

له نارٌ تُشَبُّ على يفاعٍ — إذا النيرانُ أُلبِستِ القِناعا

ولم يكُ أكثرَ الفتيانِ مالًا — ولكن كان أرحبَهم ذراعا

وقال العرندس

من البسيط والقافية متواتر — يصف قوما كان نزل بهم

هينون لينون أيسارٌ ذوو كرمٍ — سُوّاسُ مكرمةٍ أبناءُ أيسارِ

إن يُسألوا الحقَّ يُعطوه وإن خُبروا — في الجهدِ أُدرِكَ منهم طيبُ أخبارِ

وإن تودَّدتَهم لانوا وإن شُهِموا — كُشِفتَ أذمارَ شرٍّ غيرَ أشرارِ

فيهم ومنهم يُعدُّ المجدُ متلدًا — ولا يُعدُّ نثا خزيٍ ولا عارِ

لا ينطقون عن الفحشاءِ إن نطقوا — ولا يُمارون إن ماروا بإكثارِ

من تلقَ منهم تقُلْ لاقيتُ سيّدَهم — مثلُ النجومِ التي يسري بها الساري

وقال آخر

وسعة وقال التبريزي الهدي العروس اذا زفت العروس الى الغني تكلف اهلها في حسن تجهيزها لئلا يعيرها اهل زوجها خلاف ما تقع في امرها ولا يعير زوجها بتزوجه اياها ۱۲ ـــ۳ـــه قوله اجابني الخ يقول اجابني يوم الاستغاثة بمائة من الابل تخلب عصى الذائدين عن الحياض لكثرتها وقوتها ۱۲ ـــ۴ـــه قوله لقد الخ يقول والله لقد سكنت حرارتي المكنونة بماء بارد عن جانب آل عتاب فسكنت ۱۲ ـــ۵ـــه قوله له الخ يقول له هو جواد كريم توقد ناره على مكان مرتفع ليراها الطارقون اذا كانت سنة القحط واخفيت النيران عن الاضياف ۱۲ ـــ۶ـــه قوله ولم الخ يقول ولم يكن اكثر الفتيان الكرام مالا و ثروة ولكن كان اوسعهم يدا او اطولهم باعا ۱۲ ـــ۷ـــه هينون الخ الهين مخفف الهين مأخوذ من الهون دون الهوان والهين واللين يستعملان في المدح - والايسار جمع يسر بحركة وهو الذي وفق للخير واعد له و القوم المجتمعون على الميسر ويكنى به عن الجواد - يقول هم قوم لين اخلاقهم هين طباعهم موفقون للخير معدون له او كرام اسخياء مصلحون للمكارم ابناء قوم كرام ۱۲ ـــ۸ـــه قوله ان الخ يقول ان يسألوا الحق من قرى الاضياف وحمل الديات وقضاء الديون عن الفقراء وفك الرقاب يعطوه بلا كلفة وان امتحنوا في البؤس والشدة وجد منهم اخبار طيبة حسنة من الصبر على الشدائد والعفة عن السؤال والالتجاء ۱۲ ـــ۹ـــه قوله وان الخ يقول ان تودد تهم لانوا لك منقادين وان افزعتهم كشفت عليك منهم شجعان حرب اي وجدتهم شجعان حرب غير اشرار اي كراما طلبت العفو منهم عفوا عنك وهذا لعله من كرم الشجعان ۱۲ ـــ۱۰ـــه قوله فيهم الخ يقول فيهم خاصة ومنهم خاصة يعد المجد تليدا ولا يعد فيهم ولا منهم خبر خزي ولا عار ۱۲ ـــ۱۱ـــه قوله لا الخ يقول انهم لا ينطقون عن الفحشاء ان نطقوا في المجمع ولا يجادلون باكثار ان جادلوا ۱۲ ـــ۱۲ـــه قوله من الخ يقول من تلقه منهم تقل لاقيت سيدهم اذ كل منهم سيد كريم فهم مثل النجوم التي يسري الساري بضوءها ۱۲ لمحمد اعزاز علي غفر له

رهنت يدي بالعجز عن شكر برّه ... وما فوق شكري للشكور مزيد

ولو ان شيئا يستطاع استطعته ... ولكنّ ما لا يستطاع شديد

وقال الحسين بن مطير الاسدي

له يوم بؤس فيه للناس ابؤس ... ويوم نعيم فيه للناس انعم

فيمطر يوم الجود من كفه الندى ... ويمطر يوم البأس من كفه الدم

ولو ان يوم البأس خلّى عقابه ... على الناس لم يصبح على الارض مجرم

ولو ان يوم الجود خلّى يمينه ... على الناس لم يصبح على الارض معدم

وقال ابو الطمحان القيني

اذا قيل اي الناس خير قبيلة ... واصبر يوما لا توارى كواكبه

فانّ بني لام بن عمرو ارومة ... سمت فوق صعب لا تنال مراقبه

اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ... دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه

لهم مجلس لا يحصرون عن الندى ... اذا طالب المعروف جاءت ركائبه

وما زال منهم حيث كان مسوّد ... تسير المنايا حيث سارت مواكبه

وقال آخر

يا ايها المتمنّي ان يكون فتى ... مثل ابن زيد لقد خلّى لك السبلا

من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲

---

[۱] قوله رهنت الخ يقول اني عاجز عن شكر احسانه فرهنت يدي بالعجز رهنا لا يرجى انفكاكه والحال انه ليس فوق شكري مزيد لشاكر مبالغة فيه ۱۲ [۲] قوله ولو الخ معناه لو كان يستطيع ان يفي بشكره لفعل ذلك ولكنه عاجز عنه ۱۲ [۳] قوله له الخ يقول ... ايام هذا الممدوح ... مقسمة بين العافين ... والانتقام يوم بؤس تشقى به اعداؤه ويوم نعيم يحيى به وتسعد اولياؤه ثم جاء بما بعده من الابيات مشروحا ۱۲ [۴] قوله ولو الخ المراد من هذا البيت انه سمح كريم كثير العطاء والجود ۱۲ [۵] قوله ابو الطمحان ومن حديث هذه الابيات انه كان مجاورا في جديلة طي فقامت الحرب بين جديلة والغوث من قبائل طي وتحزبت خزيلين فقامت بينهم عشرين اشسل ايامها يوم عرفان فاسر يومئذ ابو الطمحان اسره رجلان من الغوث فاشتراه بجير بن اوس بن حارثة ابن لام الطائي ثم جز ناصيته والمقه فانشد يمدح بني لام ۱۲ [۶] قوله اذا الخ معنى البيتين انه يقول اذا قيل اي الناس خير رهطا واصبر على الشدائد في يوم شديد فيقال ان بني لام بن عمرو اصل كريم علا فوق جبل لا ينال اهل مراقبه اي فانهم اشراف ۱۲ [۷] قوله اضاءت الخ الجزع هو الخرز اليماني فيه سواد وبياض يقول اضاءت لهم احسابهم العزّ ووجوههم البيض ظلمة الليل المظلم حتى نظم الجزع ثاقبه فيه في سلك ۱۲ [۸] قوله لهم الخ اجدب الرجل اذا اصابه الجدب اي القحط وركبه تبعه وذهب على اثره يقول لهم مجلس لا يمتنعون فيه عن الجواد اذا كان من يركب طالب الاحسان ويتبعه للقرى مجدبا فقيرا اي عنهم يعطون عام القحط ۱۲ [۹] قوله وما زال الخ يقول ولم يزل منهم مسوّد حيث وجد بحيث تسير المنايا حيث سارت افواجه اي لا يزال يقتل الاعداء قال المستكفي بكفايته الله هذا البيت والبيت الذي قبله لا يوجدان في التبريزي ۱۲ [۱۰] قوله يا ايها الخ يقول يا ايها الذي يتمنى ان يكون جوادا كريما مثل ابن زيد فكن مثله فانه لقد خلى لك السبل اي نفذ خلى لك الطرق في اكتساب مناقب الفتوة ۱۲ الحمد ...

له قوله اعدد الخ يقول اعدد فيك امثال اخلاق كريمة عددت له هل سب احد او سب احد او بخل على احد ۱۲ ۲ه قوله ان الخ المستكن في يصعب لكل واحد من الانفاق والسعي يقول ان تنفق المال او تكلف مساعيه في تحصيل المكارم يصعب عليك كل منهما و تفعل دون ما فعل فضلا عن ان تفعل ما يساويه او تزيد عليه ۱۲ ۳ه قوله لو الخ يبعث يحتمل ان يكون مجهولا ادناهم وابعدهم بدل وان يكون معروفا فهما مفعولا

أعدد نظائر أخلاق عددن له	هل سب من أحد أو سب أو بخلا
أن تنفق المال أو تكلف مساعيه	يصعب عليك وتفعل دون ما فعلا
لو يبعث الناس أدناهم وأبعدهم	في ساحة الأرض حتى يحجروا الإبلا
كي يطلبوا فوق ظهر الأرض لم يجدوا	مثل الذي غيبوا في بطنه رحلا

وقال آخر

لو أن محشرا أكبني صريم	تلفهم التهائم والنجود
أجل جلالة وأعز فقدا	وأقضى للحقوق وهم قعود
وأكثر ناشئا مخراق حرب	يعين على السيادة أو يسود

وقال شقران مولى سلامان

لو كنت مولى قيس عيلان لم تجد	علي لإنسان من الناس درهما
ولكنني مولى قضاعة كلها	فلست أبالي أن أدين وتغرما
أولئك قومي بارك الله فيهم	على كل حال ما أعف وأكرما
ثقال الجفان والحلوم رحاهم	رحى الماء يكتالون كيلا غذمذما
جفاة المحز لا يصيبون مفصلا	ولا يأكلون اللحم إلا تخذما

مولا يصيبون مفصلا من مفاصل ما يذبحون وينحرونه لكثرة الحذق ام والموالي ويأكلون اللحم على مرائيهم الاقتطاع بالسكاكين دون الاسنان ۱۲ الحمد اعتزاز على غضه

يبعث معنى البيتين انه يقول لو يرسل الناس اقربهم وابعدهم في ساحة الارض حتى يحجروا الابلهم كي يطلبوا فوق ظهر الارض رجلا مثل من دفنوه في بطنها لم يجدوه اصلا ۱۲ ۴ه قوله لو الخ التهائم الارض المنخفضة خلاف النجد واراد بهما كل الارض. يقول لو ان محشرا اكبني صريم بحيث يجمعهم كل الارض لكثرتهم فوقهم اسم لو ان فوقا جمعهم الارض مثل بني صريم ۱۲ ۵ه قوله اجل الخ اراد بالجلالة الشان الجاه واعز من عز اذا صعب وشق. يقال هو عزيز الفقدان اذا كان فقده شاقا على الناس لكرمه وحسنه والمخراق المتصرف في الامور ومخراق الحرب صاحبها المتصرف فيها معنى البيتين انه يقول لو ان شانهم اجل شانا واشق فقدانا واقضى للحقوق وهم قعود في مجالسهم اكثر شابا متصرفا في الحرب يعين السادات على سيادتهم او يسود الناس بنفسه ۱۲ ۶ه قوله لو الخ معنى البيتين انه يقول لو كان ولائي في قيس عيلان لاقتديت بهم في الكف عن الانفاق لئلا يركبني دين ولكن ولائي في قضاعة وهم اخذت على من الدين غرمت عني فلا ابالي على اي وجه انفق من وجوه البر. والمراد من هذا الكلام تفضيل قضاعة بجودهم وكرمهم على قيس عيلان لبخلهم وامساكهم ۱۲ ۷ه قوله اولئك الخ يقول اولئك الكرام قومي فاني مولاهم ومولى القوم منهم بارك الله فيهم في كل حال من نعيم وبؤس ثم قال مستأنفا ما اعفهم واكرمهم ۱۲ ۸ه قوله ثقال الخ كنى بثقل الجفان عن كبرها وامتلائها من اللحم والثريد وبه عن الجود. وبثقل الحلوم عن متانتهم ورزانتهم وخص رحى الماء لانها اكثر طحنا من رحى اليد واراد به كثرة الاعطاء يقول هم قوم كرام جواد ثقال الجفان رزان الحلوم كثير العطاء رحاهم رحى الماء يكتالون للناس كيلا جزافا لا تقدير له عندهم ۱۲ ۹ه قوله جفاة الخ التخذم من الخذم سرعة قطع اللحم وفي التخذم زيادة تكلف واراد به القطع بالسكاكين كما هو عادة العجم يقول هم جفاة عن قطع اللحوم واخذها عن العظام اي لا يتأنقون في فصل اللحم كعمل الجزار لانهم ليسوا بجزارين ولا ذلك من عادتهم ۱۲

ف١ قوله ان الخ يقول ان بيوت الناس معادن كمعادن الذهب والفضة فاصل عبد الله بن عبد الرحمن كمعدن ذهب او كذهب وكل بيوته من بيت الاعمام والاخوال كريم ضخم ١٢ ف٢ قوله عقم الخ اراد عقم النساء بمثله فحذف لدلالة ما بعده عليه. وجمع عقيم على عقم لانه فعيل بمعنى فاعل ولا تلحق به الهاء للمؤنث لان المراد به النسبة فهو كقولهم طالق وحائض ولو كان عقيم كجريح وصريع في انه فعيل بمعنى مفعولة لوجب ان يقال في الجمع عقمى يقول عقمت النساء بمثله فلا يلدن مثله ولا شك ان النساء عقيمات بمثله ١٢ ف٣ قوله متهلل الخ يقول تتبسم بكلمة نعم فيقولها ويتباعد عن كلمة لا فلا يقولها وسواء عنده الفقر والغناء اى يعطى عند الشدة وضيق العيش كما يعطى عند الرخاء والسعة ١٢ ف٤ قوله نزر الخ يقول هو قليل الكلام من الحياء لا من العى والحصر تحسبه سقيما اذا تكلموا به من سقم ١٢ ف٥ قولها يا الخ البريم في الاصل الخيط المختلط من الاسود من الابيض ثم استعير للجيش المركب من اخلاط الناس معنى البيتين انها تقول يا ايها الفحل الهائج المتكبر لانك تقود جيشا من اهل الحجاز مختلطا من اخلاط الناس اتريد عمرو بن الخليع ودونه بنو كعب بن عوف بن عقيل وهم المرادون بقوله كعب فانك اذا وجدته مرحوما معطوفا عليه فانه سيد كريم اى لاجد قوم منعطفين عليه يمنعونه ممن يريده ١٢ ف٦ قولها ان الخ تقول ان اباء الخليع ورهطه في بنى عامر بن صعصعة مثل القلب الليس صدرا ووسط في يحتر عليهم احد اى موضعهم موضع القلب من البدن ان فلا ان يحفظوه ١٢ ف٧ قولها لا الخ تقول لاجل ان آل مطرف كماة حماة لا تغزونهم ابدا لا ظالما بان تكون باديا بالظلم ولا مظلوما بان تكون طالب ثار منهم ١٢ ف٨ قولها قوم الخ تقول هم قوم رباط الخيل في بيوتهم واسنة زرق اى صافية لامعة تحسب نجوما غزا من احيل لمعانها ١٢ ف٩ قولها ومخرق الخ عدى التخريق بعن لتضمنه معنى البعد والسقوط فان الثوب اذا تمزق سقط عن اللابس تقول وفي بيوتهم رجل كريم يتباعد عنه قميصه متخرقا لاشتغاله بقرى الاضياف وخدمة المساكين تحسبه سقيما في بيوت القوم من شدة الحياء من ان لا يكون قد بلغ من اكرام القوم ما في نفسه قال التبريزي قوله مخرق الخ اى لا يبالى كيف كان ثيابه لانه لا يزين نفسه انما يزين حسبه ويصون كرمه وقيل معناه انه غليظ المناكب واذا كان كذلك اسرع الخرق الى قميصه وقيل ارادت انه كثير الغزوات متصل الاسفار فقميصه متخرق لذلك ١٢ ف١٠ قولها حتى الخ سمى اللواء لوا لانه يلوى لكبره فلا ينشر الا عند الحاجة والزعيم السيد وزعيما لكفيل لامور الناس و الخميس الجيش الذى يكون له مقدمة وساقة وقلب وميمنة وميسرة تقول اذا رفعت راية الحرب.

وقال ابو ذهيل الجمحي

ان البيوت معادن فنجاره	ذهب وكل بيوته ضخم
عقم النساء فما يلدن شبيهه	ان النساء بمثله عقم
متهلل بنعم بلا متباعد	سيان منه الوفر والعدم
نزر الكلام من الحياء تخاله	ضمنا وليس بجسمه سقم

وقالت ليلى الاخيلية

يا ايها السدم الملوي راسه	ليقود من اهل الحجاز بريما
اتريد عمرو بن الخليع ودونه	كعب اذا لوجدته مرؤما
ان الخليع ورهطه في عامر	كالقلب لبس جوجؤا وحزيما
لا تغزون الدهر آل مطرف	لا ظالما ابدا ولا مظلوما
قوم رباط الخيل وسط بيوتهم	واسنة زرق تخال نجوما
ومخرق عنه القميص تخاله	وسط البيوت من الحياء سقيما
حتى اذا رفع اللواء رأيته	تحت اللواء على الخميس زعيما
لن تستطيع بان تحول عزهم	حتى تحول ذا الهضاب يسوما
ان سالموك فدعهم من هذه	وارقد كفى لك بالرقاد نعيما



ﻪ١ قوله نحن الخ الدبيب على العصا كناية عن الشيب يقول نحن بنو الاخيل المعروفون المشهورون ولا يزال الغلام منا رضيع القدر مذكورا في المشاهد من ... يباد الى ان يصير شيخا هرما ١٢ ﻪ٢ قوله تبكي الخ يقول ان السيوف تبكي اذا فقدت اكفنا حزنا وجزعا على ما يفوتها منها لانها لا تجد من يسقيها من دم الاعداء بعد اكفنا وان اصحابنا يعلمون ما عندنا من الجود والكرم وكثرة العطاء

ما نحن اولو سخاء وشجاعة ١٢

ﻪ٣ قوله ولنحن الخ الصراخ الاستغاثة وصوت المستغيث انما خص الصراخ بالبكور لان الغارة تقع صباحا يقول ان نساءكم لهن ثقة بنا اكثر من ثقتهن بكم لانا نبادر بحمايتهن قبلكم فنحن لنا الفضل عليكم ١٢

ﻪ٤ قوله يشبهون الخ الانضية جمع نضي وهو السهم الذي لا ريش له ولا نصل والمراد بها هاهنا الاعناق يقول انهم في شجاعتهم ومضاء عزيمتهم مثل السيوف مع طول اعناقهم وطول قامتهم واعتدالها ١٢

ﻪ٥ قوله اذا الخ يقول اذا جلسوا في مجالسهم ويجري المسك في مفارقهم على ما هو عادة الملوك والسادات صاروا من اجل وقارهم وسكنتهم بحيث تحسبهم مرضى لاجل السكر ١٢

ﻪ٦ قوله اخر من حديث هذه الابيات ان نهد بن زيد قتلت ابني زياد الجشميين من بني حرام فقال الحارث بن عوف يرثيهما ١٢ ﻪ٧ قوله هما الخ الخطي نسبة الى الخط وهو موضع بالبحرين ينسب اليه الرماح والسمر جمع اسمر والسمرة اجود الوان الرماح الصعاد جمع صعدة وهي القناة التي تنبت مستوية لا تحتاج الى التثقيف

وقالت ايضا ويقال بل قالها ابوها

نحن الاخائل لا يزال غلامنا ... حتى يدب على العصا مذكورا

تبكي السيوف اذا فقدن اكفنا ... جزعا وتعلمنا الرفاق بحورا

ولنحن اوثق في صدور نسائكم ... منكم اذا بكر الصراخ بكورا

وقال آخر

يتشبهون سيوفا في صرائمهم ... وطول انضية الاعناق والامم

اذا غدا المسك يجري في مفارقهم ... راحوا تخالهم مرضى من الكرم

وقال آخر من طيء يرثي الربيع وعمارة

فان تكن الحوادث خرمتني ... فلم ارها لما كابني زياد

هما رمحان خطيان كانا ... من السمر المثقفة الصعاد

تهال الارض ان يطأ عليها ... بمثلهما تسالم او تعادي

وقال آخر

كريم يغض الطرف فضل حيائه ... ويدنو واطراف الرماح دوان

وكالسيف ان لاينته لان متنه ... وحداه ان خاشنته خشنان

وقال العجير السلولي

يمدح ابن عمه وكان ... الى ... ١٢

اي انهما كانا كالرمحين في صلابتهما واعتدالهما ١٢ ﻪ٨ قوله تهال الخ يقول تهال الارض من وطئهما الشديد عليها بمثلهما تسالم يا مخاطب او تحارب يريد انهما اهل صلاح وفساد وصداقة وعداوة ١٢ ﻪ٩ قوله كريم الخ معناه انه كريم يغض طرفه لاستحيائه وانه شجاع لا يهاب الحرب بل يقرب من الرماح كلما قربت منه ١٢ ﻪ١٠ قوله وكالسيف الخ يقول هو كالسيف ان لنت له ولم تمسه شديدا لان لك مسه وان خاشنته اي مسسته مسا شديدا فحداه خشنان ١٢ محمد اعزاز علي غفر له۔



ـه قوله ان الخ الجلة بالكسر العظام من الابل والشول جمع شائلة وهي من النوق ما اتى ايها من حملها او وضعها سبعة اشهر ثم جف لبنها۔ يقول والله ان ابن عمي في الحقيقة لابن زيد وانه كثير ما ميرطب ايدى عظام النوق السمان بالدم بكثرة نحرها للاضياف ١٢ ـه٢ قوله طلوع الخ يكنى بطلاع الثنايا عمن يركب صعاب الامور ويقدم بجهوله ويحتمل ان يكون معروفا من تقدم يعني تقدم والمتكن لابن زيد يقول يركب صعاب الامور بالمطايا ويسبق الناس الى غاية من المجد كل من بادر اليها تقدم بين اقرانه ١٢ ـه٣ قوله ييسر لك الخ يقول ييسر لك وانت مظلوم بان ينصرك على من ظلمك ويرضيك وانت ظالم بان تحمل الغرامة بدلك وتؤدى الدية عنك ويكفيك هو وحده ما حملته اياه عند لزوم الغرامة ١٢ ـه٤ قوله من الخ يقول هو من النفر الذين يحتجون في كل قضية تحتاج الى الاحتجاج بمحكم من الرأي الحاسم في الامور متين رزين ١٢ ـه٥ قوله جديرون الخ يقول هم حسب يرون بان لا ينكروك بتهمة ولا يلزموك ابداً ما لا تلتزمه انت بنفسك من الغرم ١٢ ـه٦ قوله اقول الخ المحصب موضع رمي الجمار من منى متصل به يقول اقول لرفيقي عبد الله في اخر الليل ودوننا مناخ الركاب من منى فالمحصب ١٢ ـه٧ قوله لك الخ علله به شغله وعلّ لغة في لعل يقول قلت لعبد الله اختار الله لك الخير عللنا بحديث تلك المرأة لعل ساعة من الليل تمر او شيئا من الليل تذهب فانه قد طال ليلي بها لعلمه ١٢ ـه٨ قوله فقام الخ يقول فقام من مقامه وقرب وسادة من وسادي رجل خميص البطن نبيل ضخم الذراعين طويل القامة دار ادبه عبد الله ١٢ ـه٩ قوله بعيد الخ يصيفه بالاستقلال والرزانة ويقول بعيد الغضب عليك من شئ قليل اى لا يغضب منه بذنب اليه ويعفو عنه وقليل الرضا اذا غضب بل بقي غضبه مدة فان غضب الحليم لا يسكن سريعاً ـه قوله هو الخ يقول هو الفائز بالمراد المبارك نيران غدا ابدا الركب او راحوا به والتلعابة المحبب اى هو سعيد يفوز جميع مناصده ويتردد الى الناس ١٢ ـه١١ قوله وقال وكان من حديث هذه الابيات ان ابن الازرق الذي يقال له الثبت بن عبد الرحمان بن الوليد المخزومي

إنّ ابن عمّي لابن زيدٍ وإنّه	لبلّالُ أيدي جِلّةِ الشّولِ بالدّمِ
طلوعُ الثّنايا بالمطايا وسابقٌ	إلى غايةٍ من يبتدرها يقدَّمِ
ييسّر لك مظلوماً ويرضيك ظالماً	ويكفيك ما حمّلته عند مغرمِ
من النّفر المدلين في كلّ حجّةٍ	بمستحصدٍ من جولة الرّأي محكمِ
جديرون ألّا ينكروك بريبةٍ	ولا يغرموك الدّهر ما لم تغرمِ

وقال أيضاً

أقول لعبد الله وهناً ودوننا	مناخُ المطايا من منًى فالمحصّبُ
لك الخير علّلنا بها علّ ساعةً	تمرّ وسهواءٌ من اللّيل يذهبُ
فقام فأدنى من وسادي وسادةً	طوى البطن ممشوق الذّراعين شرجبُ
بعيدٌ من الشّيء القليل احتفاظه	عليك ومنزور الرّضا حين يغضبُ
هو الظّفر الميمون إن راح أو غدا	به الرّكب والتّلعابة المتحبّبُ

وقال أبو دهبل في الأزرق المخزومي

ماذا رزئنا غداة الخلّ من رمعٍ	عند التّفرّق من خيمٍ ومن كرمِ
ظلّ لنا واقفاً يعطي فأكثر ما	قلنا وقال لنا في وجهه نعمِ

ـه قوله ظل الخ يقول ظل لنا واقفا عندنا يعطينا ما عنده من المال فكل ما قلنا في وجهه وكل ما قال في وجوهنا كانت كلمة نعم اى اجبناه ما سألنا واجاب لنا ما سألناه ١٢ محمد اعزاز علي غفرله۔

كان واليا على بعض الجهات ايام ابن الزبير فعزله ابن الزبير وولى مكانه ابنا لسعد بن ابي وقاص يقال له ابراهيم فخرج حتى ذهب الى عمله فقال لابن الازرق هلم حسابك فقال له ابن الازرق مالك عندي حساب ولا بيني وبينك شغل وخرج متوجها الى مكة وكان معه ايام ولايته ابو دهبل فاستاذن ابن الازرق ان يقيم مع ابراهيم فلان له فاقام ابو دهبل مع ابراهيم فلم يصنع به خيرا فانشد هذه الابيات ١٢ ـه١٢ قوله ماذا الخ يقول ماذا اصبنا به غداة الحل من هذا المنزل عند تفرق ابن الازرق منا ومضيه عنا من عادات كريمة وكرم عام ١٢ ـه١٣ قوله

ثم انثنى غير مذموم واعيننا * لما تولى بدمع ساكب سجم

قصد ومر ١٢ حال ١٢ — متعلق بتولى ١٢ منسكب ١٢

تحمله الناقة الادماء معتجرا * بالبرد كالبدر جلى داجي الظلم

البيضاء ١٢ — الثوب المخطط ١٢ مظلمة ١٢

وكيف انساك لا نعماك واحدة * عندي ولا بالذي اوليت من قدم

فيه التفات ١٢ — اعطيت ١٢

وقال ايضا فيه

ما زلت في العفو للذنوب واطلاق * لعان بجرمه غلق

حتى تمنى البراة انهم * عندك امسوا في القد والحلق

خبر مازلت ١٢ — البريئون من الجرم ١٢

وقال الحزين الليثي في علي بن الحسين

ويقال انها للفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته * والبيت يعرفه والحل والحرم

الارض البطحاء مكة ١٢

هذا ابن خير عباد الله كلهم * هذا التقي النقي الطاهر العلم

الاراد به النبي صلى الله عليه وسلم ١٢ — الطاهر المنتقب ١٢

اذا راته قريش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم

خصهم بالذكر لشرافتهم ١٢

يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم

نصبه على انه مفعول له ١٢ — زائدة ١٢

اي القبائل ليست في رقابهم * لاولية هذا اوله نعم

اسم ليست ١٢

بكفه خيزران ريحها عبق * من كف اروع في عرنينه شمم

اى في كفه ١٢ — هو الفائق في الجمال ١٢

---

١ قوله ثم الخ يقول ثم مضى عنا غير مذموم ولا ملوم ولما تولى عنا تليت اعيننا بدمع منسكب منسجم اى اعيننا سائلة بدموعها ١٢

٢ قوله تحمله الخ يقول تحمله الناقة البيضاء وهو متعمم بثوب مخطط حين هو كالبدر التام قد كشف داجي الظلمات ١٢ ٣ قوله وكيف الخ يقول وكيف انساك يا ابن الازرق وليست لك نعمة واحدة عندي بل هي كثيرة ثم يتقادم ما اعطيتني بل هي جديدة فلا تنسى ١٢

٤ قوله مازلت الخ الغلق كنتف المرهون الذي لا يرجى انفكاكه. يقول مازلت انت في عفو الذنوب الصغار والكبار وفي اطلاق اسير مرهون بجرمه رهنا غلقا ١٢ ٥ قوله حتى الخ في الفيضي البراة جمع بار بمعنى برئ من الذنب (وفي المصرية) جمع برئ يقول حتى تمنى الذين برؤا من الذنوب ولو يجنوا عليك شيئا ان يكونوا عندك ماسورين في القد والحلق لينالوا شيئا من كرمك وما احسن ما قيل في الهندية ؎ وه كرشمے شان رحمت نے دکھائے روز حشر۔ بول اٹھا ہر بے گناہ میں بھی گنہگاروں میں ہوں ۱۲ ٦ قوله الحزين. والصحيح ان الابيات للفرزدق ومن خبرها على ما في الاغاني ان هشام بن عبد الملك كان قد حج عاما ومعه سادات الشام فجهد ان يستلم الحجر فلم يقدر عليه لكثرة الازدحام حتى جاء علي بن حسين رضي الله عنه فطاف فلما انتهى الى الحجر تفرق له الناس عنه فسأل عنه سادات الشام هشام بن عبد الملك فقال لا اعرفه وكان يعرفه فقال الفرزدق انا اعرفه وانشد ١٢ ٧ قوله هذا الخ البطحاء المسيل الواسع فيه دقاق الحصى يقول هذا الكريم الذي يعرف بطحاء مكة وطأة رجليه ويعرفه بيت الله والحل والحرم اى اهلها فمن ذا الذي لا يعرفه ١٢ ٨ قوله يكاد الخ الحطيم له معان مختلفة وما يناسب ههنا منها هو ما بين الركن الاسود الى الباب او الى المقام والاستلام مس الحجر في الاصل ثم غلب في لمس الحجر الاسود يقول يكاد يمسكه ركن الحطيم يعني الحجر الاسود اذا جاءه مستلما وحيث يعرف بيده ١٢ ٩ قوله اي الخ يقول اي قبيلة من قبائل العرب ما في رقابهم قلائد نعم لاوائل هذا الكريم حيث هداهم الله بجده الى الاسلام او له نفسه حيث يدعو لهم بالخير وهو مستجاب معناه فضله وفضل ابائه لا ينكره احد من العرب ١٢ ١٠ قوله بكفه الخ الخيزران القضيب اراد به ما يمسكه الملك بيده من عصا ونحوها يشير به اذا تكلم ويؤنث واذا قرن الشمم بالعرنين او الانف فانه يراد به الكرم والمجد والشرف يقول في كفه عود الملوك يعبق ريحه من كف فتى اروع اشم الانف اى اثر فيه كفه فيفوح منها ريح كفه ١٢ محمد اعزاز علي عفر له

ف ١ قوله يغضي الخ اغضى الرجل اذا قرب جفونه بعضها من بعض كان غمض. معناه انه كثير الحياء مهيب عند الناس لا يكلمونه الا في وقت ابتسامه ١٢ ف ٢ قوله اذا الخ احتبى بالسيف اذا وضعه قدامه محتبيا كانه احتبى به والاحتباء بالسيف يكون عند عقد جوار او حرب او شبههما لان السيف في امثال هذه الاحوال ربما مست الحاجة اليه لذلك وفي غير هذه الاحوال انما يحتبون بالاردية واشباههما والطالي من

يغضي حياء ويغضى من مهابته — فما يكلم الا حين يبتسم

وقال اخر

اذا النديّ احتبى بالسيف دان له — شوس الرجال خضوع الجرب للطالي

كانما الطير منهم فوق هامهم — لا خوف ظلم ولكن خوف اجلال

وقالت ليلى الاخيلية

فاني لم اكد آتيك تهوى — برحلي رادة الاصلاب ناب

قريح الظهر يفرح ان يراها — اذا وضعت وليتها الغراب

وقال العريان لسهلة وذم غيره

مررت على دار امرئ السوء حوله — لبون كعيدان بحائط بستان

فقال الا اضحت لبوني كما ترى — كان على لباتها طين افدان

فقلت عسى ان تحوي الجيش سربها — ولا واحد يسعى عليها ولا اثنان

ورحت الى دار امرئ الصدق حوله — مرابط افراس وملعب فتيان

ومنتج مئنات يجر حوارها — وموضع اخوان الى جنب اخوان

ام خيل وفتيان تلعب لانهم يجتمعون عنده لسخائه ١٢ ف ١٠ قوله ومنتج الخ المئنات من الابل ما تلد انثى دائما وتكون عزيزة عندهم والحوار مضموما وقد يكسر ولد الناقة حين تضعه يقول وحوله منحر ناقة مئنات يجر حوارها على الارض او من بطنها بعد النحر وموضع اخوان في جنب اخوان ١٢ محمد اعزاز علي عفي له ولوالديه

يطلي البعير الاجرب بالقار يقول اذا شهد مجلس القوم ووضع السيف قدامه محتبيا دان له المتكبرون كما يخضع الابل الجرب لمن يطليها بالقار وانما خص الجرب لانها كثيرة الخضوع للطالي لادنيائها الى معالجة ما بها من الجرب ١٢ ف ٣ قوله كانما الخ معناه انهم في مجلسه يكونون من غاية السكون والوقار خوفا من هيبته واحتشامه لا خوفا من ظلمه ف ٤ قوله فاني الخ الرادة مخفف الرائدة من راد اذا جاء وذهب ومنه امرأة رادة اذا كانت تطوف في بيوت جاراتها والاصلاب جمع صلب محركة وهو عظم طويل من الكاهل الى اصل الذنب واراد بها فقار الظهر ومعنى رادة الاصلاب مضطربة الفقار من شدة الهزال تقول فاني لم اكد اتيك حين تسرع برحلي ناقة مسنة مضطربة الفقار من شدة الهزال لكثرة الاسفار ١٢ ف ٥ قولها قريح الخ تقول هي قريح الظهر يفرح الغراب لان يراها اذا وضعت عنها وليتها والغرض اني لم اكد اتيك لحاجة شديدة ناقض حاجتي ثم هب لي بعيرا وقال التبريزي قولها لم اكد اتيك من نوع اعطاني الامير ما لم يكد يعطي وسمح بما لم يكد يسمح تقول لم اكد ازورك وقد زرتك تطير برحلي راحلة وثيقة الظهر لينة قد اخذت من السن بالنصيب الاوفر دبرة الظهر يفرح الغراب اذا كشف عنها بردعتها فيطير الى ظهرها لانه ينقرها ويدميه ١٢ ف ٦ قوله مررت الخ يقول مررت على دار رجل سيء لئيم حوله لبونات عظام كطوال النخل في حائط لبستان ١٢ ف ٧ قوله فقال الخ يقول فقال لي الا يا مخاطب ان لبوناتي قد صارت سمينة كما تراها كان على صدورها طين قصور مطينة يشير بذلك الى سمنها وضخامتها اي لا اقري الاضياف بالبانها ولا انحرها حتى تخاف وتهزل ولا اكلفها الاسفار ١٢ ف ٨ قوله فقلت الخ يقول فقلت له عسى ان تحوي جماعة جيش من الجيوش بالغارة ولا يسعى عليها واحد ولا اثنان ١٢ ف ٩ قوله ورحت الخ راح اذا ذهب رواحا وقد يستعمل مطلقا والصدق الاحكام في الفعل اذا اضيف اليه موصوفه والمعنى فتركت دار هذا الرجل اللئيم وقصدت دار رجل اخر كريم حوله



سلہ قوله فقلت الخ يقول فقلت له اني اتيتك طامعاً في مالك وكرمك او منتجعاً اليك بناقة تدمى اخفافها من النصب واني رجل عاجز ١٢ سلہ قوله فقال الخ معناه انه تلقاني بكل اكرام وتعظيم وقال لي جعلتك في قلبي حيث اجعل همتي وحاجتي ١٢ سلہ قوله فقلت الخ اراد بالنوء المطر الذي يكون به وهو النجم الساقط وقد كانوا ينسبون اليه المطر يقول ندعوت له بالخير وقلت جادت عليك سحابة بمطر كثير يرطب كل نغور كل ريحان ١٢ سلہ قوله وقلت الخ يقول وقلت سقاك الله خمراً من خمور عتيقة ممزوجة بماء سحاب متردد بين الهضاب العالية ١٢

باب الاضياف والمدائح

فقلت له اني اتيتك راغباً	بذعلبة تدمى واني امرء عان
فقال الا اهلاً وسهلاً ومرحباً	جعلتك مني حيث اجعل شجان
فقلت له جادت عليك سحابة	بنوء يندي كل نغور وريحان
وقلت سقاك الله خمر سلافة	بماء سحاب حائر بين مصدان

وقال آخر

لمست بكفي كفه ابتغي الغنى	ولم ادر ان الجود من كفه يعدي
فلا انا منه ما افاد ذو الغنى	افدت واعداني فاتلفت ما عندي

وقال آخر

اذا لاقيت قومي فاسئليهم	كفى قومي بصاحبهم خبيرا
هل اعفو عن اصول الحق فيهم	اذا عسرت واقتطع الصدورا

وقال عمرو بن الاطنابة احد بني الخزرج

اني من القوم الذين اذا انتدوا	بدؤا بحق الله ثم النائل
المانعين من الخنا جاراتهم	والحاشدين على طعام النازل
والخالطين فقيرهم بغنيهم	والباذلين عطاءهم للسائل
الضاربين الكبش يبرق بيضه	ضرب المهجهج عن حياض الابل

سلہ قوله اخر قال ابو هلال هذا الشعر لعبد الله بن سالم الخياط مولى هذيل دخل على المهدي وانشد هذين البيتين فامر له بخمسين الف درهم ففرقها ولم يرجع الى منزله منها بشيء ١٢ سلہ قوله لمست الخ يقول لمست بكفي كفه طالباً للغنى وسعة العيش ولم ادر ان الجود يتجاوز من كفه الى كفي حتى جدت بما كان عندي وصرت فقيراً محتاجاً ١٢ سلہ قوله فلا الخ يقول فلا انا استفدت من جهته ما استفاده منه الاغنياء واعداني مس كفه الجود فاهلكت ما عندي ١٢ سلہ قوله اخر قال ابو هلال هو جثامة بن قيس اخو بلعاء بن قيس احد بني بكر بن كلاب كان شاعراً جاهلياً وكان رئيساً على قبيلته يوم الفجار الثاني لما قتل اخوه بلعاء بن قيس وقد شهد هذه الحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يافع ١٢ سلہ قوله اذا الخ كفى قومي المقلوب كان الواجب ان يقول كفى بقومي خبيراً بصاحبهم قال ابو هلال كان ينبغي ان يقول خبراء ولكن الواحد قد ينوب عن الجمع يخاطب امرأته ويقول اذا لاقيت قومي في مشهد فاسأليهم عني فانه كفاك قومي خبيراً لصاحبهم ولا حاجة لك ان تسألي غيرهم ١٢ سلہ قوله هل الخ معناه لو سألت قومي عن حسن معاشرتي لهم ورفقي بهم لاخبروك باني اتسامح بما يجب لي عليهم من الحقوق واخذ اليسير منها ولا استقصي في تقاضيها سلہ قوله عمرو كان عمرو ملك الحجاز ايام الجاهلية والاطنابة امه وهو شاعر مجيد ولما بلغه ان الحارث بن ظالم المري قتل خالد بن جعفر بن كلاب غضب لذلك غضباً شديداً وكان خالد مصافياً له وقال والله لو لقي الحارث خالداً وهو يقظان لما نظر اليه ولكنه قتله نائماً ولو اتاني لعرف قدره ١٢ سلہ قوله اني الخ يقول اني من قوم اكرام الذين اذا جلسوا في نادي القوم بدؤا بما يجب عليهم ثم بدؤا بما لا يجب عليهم والمراد بحقوقه صلة الاستحياء ويؤدون الفرض اولاً والنفل ثانياً ١٢ سلہ قوله المانعين الخ يقول هم من الذين يمنعون جاراتهم عن الفحش فضلاً عن ان يريبها شيئاً ومن الذين يجتمعون على الطعام الضيف النازل وهذا ما في التبريزي وفي المصرية الحاشدون الجامعون معناه انهم اهل العفاف الموفون بحق الجوار واذا نزل عندهم الضيف لم يطعموه وحده ولكنهم يجمعون القوم يأكلون معه ويؤنسونه ١٢ سلہ قوله والخالطين الخ معناه انهم اهل شفقة ورأفة

ك۱ قوله القائلين الخ يقول هم من الذين يقولون امثالهم عند الحرب ولا يفرون فان المنية من وراء الهارب اى تلحقه على كل حال لا منجى منه ۱۲
ك۲ قوله والقائلون الخ القائلون مرفوع على المدح قال الفارسى اذا وردت اوصاف متعددة فلابد من الاختلاف فى الاعراب ومنه قوله تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين فى البأساء والمقيمين الصلوة بعد قوله الراسخون والمؤمنون يقول هم القائلون بالقضاء الفاصل يوم المجلس فلا يعاب كلامهم وانما خصه بالذكر لان هذا كان من امدح عندهم ۱۲ ك۳ قوله خزر الخ قوله خزر عيونهم يكنى به عن الاستحقار يقول ينظر عيونهم الى اعدائهم بالحقارة ويمشون متبخترين مشى الاساد تحت المطر الشديد واعلوان الاسد لشدة حرارة مزاجه يفرح بالمطر والريح الباردة ۱۲
ك۴ قوله ليسوا الخ قال فى الصوبة الانكاس جمع نكس وهو الرجل الذى لا خير فيه واشعل النهار الهبها ورجل شاعل ذو اشعال والمراد بدالسيف يقول ما هم بضعفاء ولا جبناء اذا اوقد الحرب الهبوها برجل شاعل منهم ۱۲ ك۵ قولها امن الخ يقال تلكأ عنه اذا تأخر عنه وتلكأ عليه اذا اعتل عليه وبر مجرور على انه عطف بيان او بدل من الفتى تقول اتبطئ ناقتى عن الجواد الكريم برًا وتعتل عليه اى لا يكون كذالك فان كان فيستر النجيع مناسمها بان تعقر عقرًا فاحشًا ۱۲
ك۶ قولها انى الخ الهدى ما يهدى الى مكة من الدواب والمقلد الذى فى عنقه علامة لاهل وكانوا يقلدونه ويجعلون فى عنقه لحاء الشجر او الصوف المفتول ليكون علامة لاهدائها وهديهن مقلد فى موضع الحال للراقصات واكتفى بضميرها فى الجملة عن ادخال العاطف عليه لان الضمير يعلق الحال بما قبله كما يعلق حرف العطف ومثله سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم والمراد بهن بهت التكثيرة الواحد والايلاء هو الحلف وقوله أولى الاصل فيه لا اولى فحذف حرف النفى ولم يخف الالتباس لانه لو اريد الايجاب لوجب ان يقال لاولين باللام واحدى النونين وانشد من انشده بالله اذا الزمه قبله القسم معنى البيتين انها تقول انى ورب الابل التى ترقص الى منى بجوانب مكة وقد قلد هديهن لا اقسم على فناء الطعام اذا نزل على ضيف بان

وَالقَائِلِينَ لَدَى الوَغَى أَقْرَانَهُمْ ... إِنَّ المَنِيَّةَ مِنْ وَرَاءِ الوَائِلِ

وَالقَائِلُونَ فَلَا يُعَابُ كَلَامُهُمْ ... يَوْمَ المَقَامَةِ بِالقَضَاءِ الفَاصِلِ

خُزْرٌ عُيُونُهُمُ إِلَى أَعْدَائِهِمْ ... يَمْشُونَ مَشْيَ الأُسْدِ تَحْتَ الوَابِلِ

لَيْسُوا بِأَنْكَاسٍ وَلَا مِيلٍ إِذَا ... مَا الحَرْبُ شُبَّتْ أَشْعَلُوا بِالشَّاعِلِ

وقالت جبيبة بنت عبد العزى

أَمِنَ الفَتَى بَرٍّ تَلَكَّأَ نَاقَتِي ... فَكَسَى مَنَاسِمَهَا النَّجِيعُ الأَسْوَدُ

إِنِّي وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى مِنًى ... بِجُنُوبِ مَكَّةَ هَدْيُهُنَّ مُقَلَّدُ

أُولِي عَلَى هُلْكِ الطَّعَامِ أَلِيَّةً ... أَبَدًا وَلَكِنِّي أُبِينُ وَأُنْشِدُ

وَصَّى بِهَا جَدِّي وَعَلَّمَنِي أَبِي ... نَفْضَ الوِعَاءِ وَكُلُّ زَادٍ يَنْفَدُ

فَاحْفَظْ حَمِيَّتَكَ لَا أَبَا لَكَ وَاحْتَرِزْ ... لَا تَخْتَرِقْنَهُ تَارَةً أَوْ جِدْ جُدْ

وقال مالك بن جدة الثعلبى

فَأَبْلِغْ صَلْهَبًا عَنِّي وَسَعْدًا ... نَجِيَّاتٍ مَآثِرُهَا سُطُورُ

فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْتِينِي حَرِيبًا ... تَحِلُّ عَلَيَّ يَوْمَئِذٍ نُذُورُ

م سفر الصبح بمعنى بياضه وصلهب وسعد علمان لرجلين ـ تقول فابلغ عنى صلهبا وسعدا نجيات مكارمها التى تنقل وتذكر فى كتب واسفار واضحة مثل سفور الصبح وقال ذلك على سبيل الاستهزاء بدليل ما بعده ۱۲ ك۱۰ قوله فانك الخ كان الشاعر اتاه سائل فحرمه واوعده وعدًا الحريف به فقال ان اتيتنى مسلوبًا يجب على يومئذ ايفاء نذور نذرتها لك ۱۲ محمد اعزاز على غفرله

اقول والله ما عندى شئ ولكنى ابين له ما يكون عندى قليلا او كثيرا وانشده بالله لياكل منه ما شاء وقيل معنى ابين اظهر منزلى ولا اخفيه وانشد اى اطلب من ياكل طعامى ۱۲ ك۷ قولها وصى الخ تقول وصانى بتلك الخصلة المستحسنة جدى وعلمنى ابى ان انفض الوعاء اى اخليه عما فيه فان كل زاد ينفد لا محالة ۱۲ ك۸ قولها فاحفظ الخ تقول فاحفظ زوجك لا ابا لك واحترسه لا يخترقنه تارة او جد جدا اى كن على حفظ عرضك لئلا يصيبك عار ومنقصة وفى الصوبة معناه احفظ السمن فى المزق للاضياف والطارقين ۱۲ ك۹ قوله فابلغ الخ السفور جمع سفر بمعنى الكتاب او جمع

ـه توله تحل الخ المفرهة التى تلد اولادا فرهاً بتشديد الراء جمع فاره كراكع وركع اى اولادا كريمة يقول يجب على عقر ناقة قوية مفرهة بسيل الدم على اخفافها ١٢ ـه توله لامك الخ يدعو عليه وعلى امه بالخزى والفضيحة بسببه كونه بخيلا ويقول لامك ويلة حيث ولدت مثلك وعليك ويلة اخرى حيث ولدت لئيما فلا يرجى منك شاة تعطيها ولا بعير ولا شاة تعطيها ولا بعير تعطيه اى لاخير فيك لا قليلا ولا كثيرا و

احتذران ايراد هذه الابيات على انه يمدح نفسه بالوفاء النذر على تقدير اتيان المخاطب مسلوبا

تحل على مفرهة سناد ... على اخفافها علق يمور
لامك ويلة وعليك اخرى ... فلا شاة تنيل ولا بعير

وقال عبد الله الحولى من الازد

لما تجيئ بالقلوص ورحلها ... كفى الله كعبا ما تجيئ به كعب
دعونا لها فينا رفيقا بمدية ... يجزئها فينا كما يجزأ النهب
لعمرى لقد ضيعت يا كعب ناقة ... يسيرا عليها ان يضربها الركب
موكلة بالاولين فكلما ... رأت رفقة فالاولون لها نصب

وقال حجر بن خالد يمدح النعمان بن المنذر

سمعت بفعل الفاعلين فلم اجد ... كمثل ابى قابوس حزما ونائلا
فساق الهى الغيث من كل بلدة ... اليك فاضحى حول بيتك نازلا
فاصبح منه كل واد حللته ... من الارض مسفوح المذانب سائلا
متى تنع ينع الجود والباس والتقى ... وتصبح قلوص الحرب جرباء حائلا
فلا ملك ما يدركنك سعيه ... ولا سوقة ما يمدحنك باطلا

وقال اخر

ومستنبح بعد الهدوء دعوته ... بشقراء مثل الفجر ذاك وقودها

ـه توله لما الخ متى تجيئ بالقلوص اذا لم يحتج الى ما يفعل بها يقول ولما كانت قلوص كعب ولم يحتج الى ما يفعل بها ويرحلها كفى الله كعبا مالم يحتج اليه والبيت الثانى بيان لتلك الكفاية ١٢ ـه توله دعونا الخ يقول دعونا لها عبدا امرناه لنا بسكين يقسمها فينا كما يقسم النهب بين الغانمين ١٢ ـه توله لعمرى الخ يقول لعمرى لقد ضيعت واهلكت يا كعب ناقة قوية كان يسيرا هينا عليها ان يضربها الركب بالحث والاسراع لكمال قوتها ١٢ ـه توله موكلة الخ النصب بالضم وبضمتين الشيء المنصوب والمراد به كل ما عبد من دون الله وكانوا يرفضون اليه من بعيد يقول ناقة موكلة بان تدرك الاولين من الركب بحيث كلما رأت رفقة فكان اولهم لها كالنصب توفض اليهم وتدركهم ١٢ ـه توله سمعت الخ معناه انى سمعت كثيرا من اخبار الملوك لكننى لم اجد فيهم مثل النعمان بن المنذر فى شدة الحزم وكثرة العطاء ١٢ ـه توله فاصبح الخ معناه حيثما حللت فى واد وجدته مريعا خصيبا ١٢ ـه توله متى الخ اضيف القلوص الى الحرب اضافة المشبه به الى المشبه والناقة الجرباء تكون مطرودة ضعيفة والحائل من حالت الناقة اذا ضربها الفحل فلم تحمل يقول متى يخبر بموتك يا نعمان يخبر بموت الجود والباس والعفة اى الجود والكرم والتقوى والشجاعة مفقودة بعد النعمان وتصير قلوص الحرب ضعيفة مطرودة عقيمة لا تلد شيئا وليس للحرب قلوص انما هو مجاز استعمله بضعف الحرب بعده لان القلوص اذا جربت لم تركب واذا حالت لم تحلب ١٢ ـه توله فلا الخ الواحد والجمع فى السوقة سواء يقول ولا يدركنك سعى ملك من الملوك ولا يمدحنك سوقة مدحا باطلا فان المدائح كلها صادقة لك وات الطريق فى المدح ملاح اى انت اعز من الملوك واجل من ان تمدحك الرعية بالباطل ١٢ ـه توله ومستنبح الخ الهدوء سكون الليل ويراد به سكون الرجال واصواتهم والتشبيه بالفجر فى ضوء حمرة خفيفة اولارتفاعها وانتشارها والوقود بالضم مصدر وبالفتح ما يوقد به النار يقول ورب طارق مستنبح بعد ما سكن الليل دعوته الى بنار شقراء تضيئ مثل الفجر متوقد وقودها وهذا من باب جنونك مجنون وشعر شاعر ١٢

له قوله فقلت الخ بموقد نار متعلق بمحذوف اى تنال الاكرام والترحيب بموقد نار معناه انى تلقيت الضيف بكل اكرام وقلت لزلت مرامك بموقد نار من اتاها يحمد اهلها ويثنى عليهم ١٢ له قوله نصبنا الخ الضبابة الظلمة الرقيقة التى قد تحدث فى نشئها عند غروب ...... الشمس وسنعير ...... للدخان والبخار ...... والدهم هى القدر والسود لان امها على الاثافى وفيه تشبيه بكثرة اشتعال ... القدر وركنى بطول الركود عن العطر يقول نصبنا له قدرا وسيعة الجوف ذات بخار مرتفع كائنة من القدور السود عظيمة البطن طويلة القيام على الاثافى ١٢ له قوله فان الخ معناه انا نجعل اكراما للضيف فلنا له ان اردت الاقامة بيننا اقمت مكرما معظما وان اردت التوجه الى مقصد بلغناك مرادك واوصلناك الى محل استقرارك ١٢

فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	بموقد نار محمد من يرودها
نصبنا له جوفاء ذات ضبابة	من الدهم مبطانا طويلا ركودها
فان شئت اثويناك في الحي مكرما	وان شئت بلغناك ارضا تريدها

وقال آخر

ومستنبح تهوي مساقط راسه	الى كل شخص فهو للسمع اصور
يصفقه انف من الريح بارد	ونكباء ليل من جمادى وصرصر
حبيب الى كلب الكريم مناخه	بغيض الى الكوماء والكلب ابصر
حضأت له ناري فابصر ضوءها	وما كاد لولا حضأة النار يبصر
دعته بغير اسم هلم الى القرى	فاسرى يبوع الارض والنار تزهر
فلما اضاءت شخصه قلت مرحبا	هلم وللضالين بالنار ابشروا
فجاء ومحمود القرى يستفزه	اليها وداعي الليل بالصبح يصفر
تأخرت حتى لم تكد تصطفي القرى	على اهله والحق لا يتأخر

له قوله مستنبح الخ مساقط الراس مواضعه التى يسقط الرجل عليها يقول ورب طارق بالليل ضال عن الطريق يكاد راسه يسقط من مكانه لكثرة التفاته يمينا وشمالا لا يجد انسانا يضيفه مع ميله الى كل صوت يسمعه لشدة تحيره وجواب رب فى الابيات الآتية وهو حضأت له نارى الخ ١٢ له قوله يصفقه الخ النكباء الريح التى تنكب اى تنصرف عن كل مهب معين والصرصر الريح الشديدة الصوت والبرد والمراد من هذا البيت وصف الضيف بما لاقاه من اذى الريح وشدة المطر والبرد ليكون له عذر فى استنباحه الكلاب وطلبه من ينزل عنده يقول يضربه انف من الريح بارد ونكباء ليل بارد من ليالى جمادى وريح شديدة الصوت والبرد ١٢ له قوله حبيب الخ ابصر من البصيرة او من البصر بالعين معناه ان كلب الرجل الكريم يحب الضيف لياكل من طعامه وان ناقته تكره الضيف لانه ينحر ها له ١٢ له قوله حضأت الخ فى كاد ضمير المستنبح ولولا ذلك لما جاز ان يقال زيد كاد يخرج لان الفعل لا يلى الفعل. وقوله حضأة النار ترتفع بالابتداء وخبره محذوف واستغنى بجواب لولا عنه وجواب لولا قوله وما كاد يبصر معناه ورب ضيف اوقدت له نار الضيافة ليهتدى بها فى طريقه فياتى اليها ولولا ايقادها لما كان يبصر بها الطريق ولا يهتدى ١٢ له قوله دعته الخ انما نكر اسما فى قوله بغير اسم ولم يقل بغير اسمه لان المدعو قد يدعى باسمه وبكنيته وبلقبه وبصفة له وباسم جنسه كقولك يا رجل ويا فتى ويا مقيل ويا راكب يا فلان والنار لم تدع الضيف بشئ من ذلك فلذلك قال بغير اسم اى باسم يدعى به مثله ويجوز ان يكون قال ذلك لان دعوتها لم تكن بكلام وانما كان علامة واستدلالا كما ان الاجابة كانت قصدا اليها يقول عشارى بلا اسم حيث لم تكن لها صوت وحرف ولا علم باسمه قالت له بلسان الحال هلم الى القرى فسار يقطع الارض سريعا وقد كانت النار تضئ وتتوقد ١٢ له قوله فلما الخ والمعنى ان الضيف لما قرب منى ورأى لى شخصه بضوء النار تلقيته بالترحيب قلت لمن حولى لنا رمن المصطلين ومن الاهل والحاشية استبشروا بالضيف وقوله مرحباء هلم كلامان ولم يتوسطهما العاطف لان مرحبا تسليم عليه وهلم امر بالدنو له فكأنه استأنف بعد التسليم بهذا الكلام ولم يجمعهما اللفظ بقى حالة واحدة ١٢ له قوله فجاء الخ معناه ان الضيف اتى فى وقت السحر وانا استحثه الى نار الضيافة لاجل ان يصطلى بها ويجد من اكرامنا ما يسره ١٢ له قوله تاخرت الخ معناه انى قلت للضيف انك تاخرت حتى كاد غيرك يسبق الى القرى فينال الطعام دونك ولكن حق الضيف لا يتاخر ١٢

وقمتُ بنصل السيف والبَرْكُ هاجدٌ ... بهازرُه والموتُ في السيف ينظرُ

فأعضضتُه الطولى سَناماً وخيرَها ... بلاءً وخيرُ الخير ما يُتخيَّرُ

فأوفضن عنها وهي ترغو حُشاشةً ... بذي نفسها والسيفُ عريانُ أحمرُ

فباتت رحابٌ جونةٌ من لحامها ... وفوهاءُ بما في جوفها يتغرغرُ

وقال آخر

وما بكَ في من عيبٍ فإنني ... جبانُ الكلب مهزولُ الفصيل

وقال آخر

سأقدح من قِدري نصيباً لجارتي ... وإن كان ما فيها كفافاً على أهلي

إذا أنت لم تشرك رفيقك في الذي ... يكون قليلاً لم تشاركه في الفضل

وقال عمرو بن الأهتم

ذريني فإن الشحَّ يا أمَّ هيثمٍ ... لصالح أخلاق الرجال سروقُ

ذريني وحطي في هواي فإنني ... على الحسب الزاكي الرفيع شفيقُ

ذريني فإني ذو فعالٍ تهمني ... نوائبُ يغشى رزؤها وحقوقُ

وكل كريمٍ يتقي الذمَّ بالقِرى ... وللحق بين الصالحين طريقُ

لعمرك ما ضاقت بلادٌ بأهلها ... ولكنَّ أخلاق الرجال تضيقُ

---

١ قوله وقمت الخ النصل السيف حديدة وفيه ايذان بانه تام مسلول السيف يقول قمت مسلول السيف وقد كانت بهازر البرك نائمة وكان الموت ينظر في سيفي ما يفعل وكيف يفعل ١٢ ٢ قوله فأعضضته الشيء اذا جعلته عاضاً فمفعوله الاول يكون عاضاً ومفعوله الثاني يكون معضوضاً. يقول فجعلت سيفي عاضاً اي قاطعاً اناقة ... كانت طولى ... الابل سناماً و ... خيرها نعمة وخير المال ما يختار ١٢ ٣ قوله فأوفضن الخ اوفض اليه اذا مشى اليه سريعاً واوفض عنه اذا هرب بعد يقول فهرب الابل عنها وهي تصوت صوتاً وكانت بقية نفس بها والسيف عريان من غمده احمر من دمها ١٢ ٤ قوله فباتت الخ من لحامها خبر باتت كقولك انت مني ويتغرغر اي يصوت من شدة غليانها ويسيل بما في جوفها يقول فباتت قدر وسيعة عظيمة سوداء تغلي من لحومها وكان فمها يتغرغر لما في جوفها من اللحم والمرق ١٢ ٥ وما الخ جبان الكلب كناية عن الكريم الجواد فان الكريم يأتيه كثير من الناس فيصير كلبه معتاداً بهم ولا يهر عليهم وكذا مهزول الفصيل فان الكريم يسقي الضيوف البان الناقة فيبقى فصيله اي ولد ناقته جائعاً فيصير مهزولاً. يقول وما يكن فيّ من عيب فليكن ولا ابالي به فاني جواد كريم اي اني سخي كريم خالٍ من عيوب ١٢ ٦ قوله سأقدح الخ يقول اني سآخذ بالقدح نصيباً لجارتي من قدري وان كان ما في قدري من اللحم والمرق قدر ما يكف اهلي عن السؤال ١٢ ٧ قوله عمرو هو عمرو بن سنان احد بني منقر من بني تميم وسمي بوه سنان بالاهتم لان قيس بن عاصم ضرب فمه بقوس فهتم اسنانه وكان عمرو جاهلياً اسلامياً ١٢ ٨ قوله ذريني الخ يقول عليني يا ام هيثم انفق مالي من الطريف والتليد فان البخل يذهب بصالح اخلاق الرجال كالسارق فانه يزين للانسان العذر الكاذب والعلل الباطلة فكانه يسرق كل اخلاقه الحميدة ١٢ ٩ قوله ذريني الخ حطي في هواي اي وافقيني وهو من حط الرجل رحله حيث حط صاحبه لان ذلك يكون باتفاقهما، والشفقة عطف مع خوف وبهذا لا يوصف الله تعالى بالشفقة معناه وافقيني وساعديني على الجود فاني اخاف على شرفي من عار البخل ١٢ ١٠ قوله ذريني الخ معناه انه كريم يصرف همته في اداء ما يلزمه من حقوق الضيفان والزوار واعانة المضطرين ذوي الحاجات لينال ومراه المجد وحسن الثناء ١٢ ١١ قوله كل الخ يقول وكل كريم يتقي ان يذمه الناس بقرى الاضياف ولا شك ان لحقوق الاضياف طريقاً نافذاً بين الصالحين ١٢ ١٢ قوله لعمرك الخ معناه ان ارض الله واسعة لم تضق على مرء وانما تضيق اخلاق الرجال وصدورهم ١٢ محمد اعزاز علي غفر له.

سله قوله انی الخ معناه انی امرء کریم لا اکل وحدی بل یاکل معی عدة یشارکوننی فی انائی وانت رجل تاکل وحدك نعافی انائك واحد وقال الفیضی لعافی بقیة القدر وما یرد علی من یعیر القدر من جانب المستعیر والشرکة بمعنی المشترك الکثیر والواحد نقیضه ...... یقول انی رجل ...... بقیة قدری او ...... ما یرد علیّ اذا استعیرت قدری مشترك بین الکثیر فیکثر بحسب القسمة وانت رجل بقیة قدرك او ما یرد علیك لا یرد علیه القسمة فیبقی واحدا غیر مشترك ۱۲ سله قوله تهزء الخ اضاف الشحوب الی الحق لان سببه توفره علی اقامة الحقوق واداءها فی وجوهها ای تسخر منی لان سمنت انت وان تری بوجهی تغیر لون لحقنی فی اداء الحقوق من الغرامات والدیات وقری الاضیاف ولاشك ان الحق یجهد الانسان ۱۲ سله قوله اقسم الخ اراد بالجسم ما یغذو الجسم من الطعام والتحسو الشرب بلا تکلف یقول اقسم ما یقوم به جسمی من الاقوات فی اجسام کثیرة حیث اطعم المساکین واقری الاضیاف علی الحاجة واشرب الماء الخالص هو بارد فی سنة القحط وفی المصرعة الماء بارد کنایة عن الهزال لان المهزول یجد برد الماء اکثر مما یجد السمین ۱۲ سله قوله اجلك الخ معنی البیتین انه یقول لما استغنیت عظمت فی عیون الناس فاجلوا قدرك ولیس الغنی الا ما یضاف به القوم عشیة اذا نزلوا ویصلهم ویزودهم بالغداة اذا رحلوا وفی الفیضی غداة یعطی الفقراء والمساکین والفرق ظاهر ۱۲ سله قوله لم الخ یقول لم یفتقر رجل جواد یوما وان لم یکن فی یده شیء فانه غنی النفس والتنی غنی النفس ولم یصر بخیل قط غنیا فانه حریص علی جمع المال والحریص ما دام حریصا فقیر حقیر ۱۲ سله قوله المثلم هو الذی التجأ بالحصین بن الحمام المری لما قتل حباشة الذی کان فی جوار الحارث بن ظالم فاجار الحصین وغرم عنه دیة القتیل ۱۲ سله قوله بکر الخ انما قال بکر العواذل لانه کانت تشرب باللیل وتسکر وتعطی المواهب فاذا اصبحوا

وقال عروة بن الورد

من ثانی الطویل والقافیة متدارك والبیت مصرع

انی امرؤ عافی انائی شرکة	وانت امرؤ عافی انائك واحد
اتهزء منی ان سمنت وان تری	بوجهی شحوب الحق والحق جاهد
اقسم جسمی فی جسوم کثیرة	واحسو قراح الماء والماء بارد

طالب المعروف ۱۲ — هو التغیر من الهزال ونحوه ۱۲ — ای قوت جسمی — هو الماء الذی لم یخالطه غیره ۱۲

وقال اخر

من ثالث الطویل والقافیة متدارك

اجلك قوم حین صرت الی الغنی	وکل غنی فی القلوب جلیل
ولیس الغنی الا غنی زین الفتی	عشیة یقری او غداة ینیل
ولم یفتقر یوما وان کان معدما	جواد ولم یستغن قط بخیل

ای استغنیت ۱۲ — ای الغنی سبب لجلالة قدر الانسان ۱۲ — یطعم الاضیاف ۱۲ — یعطی ۱۲ — لم یصر غنیا ۱۲

وقال المثلم بن رباح المری

شاعر جاهلی

بکر العواذل بالسواد یلمننی	جهلا یقلن الا تری ما تصنع
افنیت مالك فی السفاهة وانما	امر السفاهة ما امرتك اجمع
وقتود ناجیة وضعت بقفرة	والطیر غاشیة العوافی وقع
ومهند ذی حلیة جردته	یبری لاصم من العظام ویقطع

سواد اللیل ۱۲ — نصب علی الحال ویجوز ان یکون مفعولا له ۱۲ — من کلام العاذلات ۱۲ — جواب رب ۱۲ — هو السیف الهندی ۱۲ — حالیة ۱۲

سله قوله وقتود الخ هی الناقة السریعة السیر من النجاء وهو سرعة السیر یقول ورب قتود ناقة سریعة السیر وضعتها عنها بارض خالیة عن الماء والکلأ ای نحرتها للقوافل لمارة والفقراء وقد کانت الطیر تغشی السائلین وتقع علیهم ۱۲ سله قوله ومهند الخ الباء من قوله بمهند تتعلق بقوله وضعت لانه لم یحط الرحل عن الناقة ولم یضعها بالقفرة الا وقد عرقبها فکانه جعل وضعت بقفرة دلالة علی العرقبة الاصم ما لیس باجوف والمراد به المحکم الشدید واذا کان یقطع الاعصم من العظام المعروف ذلك الله مزکاة ۱۲ اهون علیه یقول نحرتها بسیف مهند ذی حلیة ای ملطخ بالدم فجعل

سله قوله الخ لومهم النساء ثم توسع یقول تتنی العاذلات فی سواد اخر اللیل یلمننی جهلا وسفاهة ای یقلن لی الا تری ما تفعل قوله لا تری ما تصنع یجوز ان یکون ما استفهامیة مفعولا لا تری ویجوز ان یکون بمعنی الذی وقد حذف المفعول من صلة یرید تصنعه ویجوز ان یکون مفعولا مقدما لتصنع والمعنی ای شیء تصنع ۱۲ سله قوله افنیت الخ الخاطب اسم مفعول واحد فی الکلامین والخاطب اسم فاعل اثنان یقول یقلن لی افنیت مالك فی السفاهة واقول لنفسی انما امر السفاهة ما امرتك العواذل من البخل جمع واکتنز ۱۲ سله قوله قتود الخ الناجیة الناقة القویة ص

لتنوب نائبة فتعلم أنني ... ممن يغر على الثناء فيخدع

أني مقسم ما ملكت فجاعل ... أجرا لآخرة ودنيا تنفع

وقال أبو البرج بن حنبل المري

أرى الخلان بعد أبي حبيب ... وحجر في جنابهم جفاء

من البيض الوجوه بني سنان ... لو انك تستضيء بهم أضاءوا

لهم شمس النهار إذا استقلت ... ونور ما يغيبه العماء

هم حلوا من الشرف المعلى ... ومن حسب العشيرة حيث شاءوا

بناة مكارم وأساة كلم ... دماؤهم من الكلب الشفاء

فأما بيتكم إن عد بيت ... فطال السمك واتسع الفناء

وأما أسه فعلى قديم ... من العادي إن ذكر البناء

فلو أن السماء دنت لمجد ... ومكرمة دنت لكم السماء

وقال رطاة بن سهية المري

فلو أن ما نعطي من المال نبتغي ... به الحمد يعطي مثله زاخر البحر

لظلت قراقير صياما بظاهر ... من الفجل كانت قبل في لجج خضر

ولا نكسر العظم الصحيح تعززا ... ونغضي عن المولى ونجبر ذا الكسر

سه قوله لتنوب الخ اللام في قوله لتنوب تعلق بفعل مضمر دل عليه ما تقدم كانه قال فعلت ذالك لكي اذا نابت نائبة الخ يقول لتنزل وتصيب نازلة فتعلم اني من الذين يغترون على المدح وينخدعون به ٢ه قوله اني الخ كان المناسب ان يقول ومنفعة دنيا يدل قوله ودنيا تنفع ليكون مناسبا لقوله اجر الآخرة ولكنه اكتفى بالقرينة معناه انه جعل ماله مبذولا في امرين وهما ثواب الآخرة ومنفعة الدنيا يعطي بالاجر والثواب من الله تعالى في الآخرة ويستوجب الثناء والشكر من الناس في الدنيا ١٢ ٣ه قوله ارى الخ الجملة الظرفية في محل النصب على انها اقيمت مقام المفعول الثاني للروية بمعنى العلم يقول اني ارى الاحبة في انفسهم جفاء وشدة بعدما مضى عنا ابو حبيب وحجر اي اصحابي بعد هما لا يهتمون بحاجتي كما كان يهتمان بها ١٢ ٤ه قوله من الخ يقول كانا من الفتيان البيض الوجوه بني سنان لو تستضيء بهما اضاءا لك اي لو تطلب الخير منهما اعطياك ١٢ ٥ه قوله لهم الخ معناه انه لا نظير لهم في الشرف كما ان الشمس لا نظير لها وانهم اشهر من النور لان النور ربما استتره سحاب يحجبه ومجدهم ظاهر لا يحجبه شيء ١٢ ٦ه قوله هم الخ من الشرف المعلى اي من الشرف الذي هو كالقدح المعلى لانه اشرف القداح واكثرها حظا والصباء يقول هم حلوا حيث شاءوا ومن الشرف المعلى ومن حسب العشيرة بنوها ١٢ ٧ه قوله بناة الخ الكلب شبه جنون يعتري الانسان اذا عضه الكلب شبه المجنون من اكل لحم الآدمي قالوا انه لا دواء لعض الكلب المجنون انجع في المعضوض من شرب دم ملك وطريقه ان يشرط الاصبع الوسطى من يسرى الملك ويوخذ من دمها ويضع على تمرة فيأكلها المعضوض. يشير بهذا البيت الى انهم ملوك يقتدى بهم في المكارم والمعالي ١٢ ٨ه قوله فاما الخ العرب يصفون البيت بالعلو والرفعة ويريدون علو الشان فاذا قالوا فلان من اهل البيت فانما يعنون شرفه ومجده يقول فاما بيتكم ان عد البيوت فهو بيت طال سمكه اي ارتفاعه واتسع فناؤه اي كثر ضيفه ١٢ ٩ه قوله واما الخ قوله العادي عن القديم وان كان بعد عهد الخ يقول واما اساس بيتكم فهو على قديم عادي ان ذكر بناء البيوت اي بيتهم قديم في الشرف من عهد عاد ١٢ ١٠ه قوله فلو الخ يقول لو قربت السماء لاحد من اجل المجد والكرم لقربت لكم لا محالة فانه لا مجد الا عز واشرف من مجدكم ١٢ ١١ه قوله فلو الخ الخضر السود في اقرب الموارد. الاخضر ما فيه لون الخضرة وقد يطلق على الاسود والبحر الاخضر الاسود معنى البيتين انه يقول فلو ان ما نعطيه من المال في ما نبتغي به الحمد لو كان يعطي مثله البحر الزاخر لكانت السفائن العظام التي كانت قبل ذلك في لجات خضر الكدرة ونصامة العظم الكسير اي نصر المظلوم ١٢ محمد اعزاز علي عفي الله

لـه قوله غلبنا الخ معناه نحن غلبنا جميع الناس في المفاخرة بالمجد وفقنا هم فيه ولكننا ما استطعنا ان نغلب الدهر مع ما نحن فيه من العز والشرف ١٢ ٢ـه قوله ولا الخ الاثافي جمع اثفية وهي الحجارة التي توضع عليها القدر ومعناه انى لا اطيل دامة قدري بعد ادراكها على الاثافي . . . . . بخلاً بما فيها بل . . . . . انزلها عنها واطعمه . . . . . منها الاضياف . وكان البخيل منهم يترك القدر منصوبة على الاثافي ليري غيره ان القدر لم تدرك وجعل

المنع للاثافي لان القدر لم يغرف منها شئ ما دامت عليها منصوبة ١٢ ٣ـه قوله حتى الخ يقول لا استريح حتى تقسم تلك القدر اقساماً شتى بين ما وسعه من الناس ولا يلوم سائلها غشت الليل اي لا يبقى احد من الحاضرين محروماً مما فيها فانا نطلب كلهم بالضوء وان كان الليل شديد الظلمة ١٢ ٤ـه قوله لا الخ يقول لا احرم الجارة القربى من عطائي اذا قربت مني ولا اتكلفها في القوم بحيث اخزيها فيهم اي لا اعامل بها معاملة تورث الريبة والتهمة . واكد هذا المعنى بما قال بعده وقال التبريزي قوله اخزيها يجوز ان يكون الف النقل دخل على الخزى من الهوان ويجوز ان يكون دخل على خزي خزاية من الاستحياء لانها اذا ذكرت بالقبيح فقد تستحيي كما تذل وتذل كما تستحيي ١٢ ٥ـه قوله ولا الخ يقول ولا اكلمها الا معلناً فان السر يورث الريبة والا اخبرها بشئ الا مناديا لها ١٢ ٦ـه قوله فدى الخ وبال كسحاب جاء لبني اسد اسقط تنوينه للضرورة واضافه الجواليه لادنى ملابسة . يقول فدى لبني هند نفسي وابواي غداة دعوتهم الحا بارض تتصل بوبال ١٢ ٧ـه قوله اذا الخ يمدح بني سعد بن مالك ويقول اذا طردت ابل لجارة آل سعد بن مالك طردت لاجلها ابلان من ابل الطاردين اي يعدون الجيران كانفسهم واموالهم كاموالهم ١٢ ٨ـه قوله اذا الخ يقول اذا عقدت افنائهم فضلاً عن ساداتهم ذمة لجارة عزت لكل مكان بحيث لا ينظر اليها احد ١٢ ٩ـه قوله اذا الخ يقول

١ غَلَبْنا بَنِي حَوّاءَ مَجْداً وَسُودَداً (اراد به جميع الناس ١٢)	وَلٰكِنَّنا لَمْ نَسْتَطِعْ غَلَبَ الدَّهْرِ

وَقالَ حُجْرُ بْنُ حَيَّةَ الْعَبْسِي

(من ثاني البسيط والقافية متواتر)

٢ وَلا أُدِيمُ قُدُورِي بَعْدَ ما نَضِجَتْ (ادوم اطاله ١٢ . المدول ١٢ . الطبخ . النضج)	بُخْلاً لِتَمْنَعَ ما فِيها أَثافِيها (مفعول له ١٢ اسناده الى الاثافي تجوزي ١٢ . الحجيم ١٢)
٣ حَتّى تُقَسَّمَ شَتّى بَيْنَ مَنْ وَسِعَتْ	وَلا يُؤَنَّبُ تَحْتَ اللَّيْلِ عافِيها (لا يلام ١٢ . سائلها ١٢)
٤ لا أَحْرِمُ الْجارَةَ الدُّنْيا إِذا اقْتَرَبَتْ (القربى ١٢)	وَلا أَقُومُ بِها فِي الْحَيِّ أُخْزِيها (قام به كفله وحفظه ١٢ . اهينها ١٢)
٥ وَلا أُكَلِّمُها إِلّا عَلانِيَةً (ضد السر ١٢)	وَلا أُخَبِّرُها إِلّا أُنادِيها

عليه ١٢ . لا يقرأ (؟) على الاصل ١٢ ١٢ ١٢

وَقالَ الْمُساوِرُ بْنُ هِنْدٍ

(النداء صوت التالي ١٢)

٦ فِدًى لِبَنِي هِنْدٍ غَداةَ دَعَوْتُهُمْ (من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢)	بِجَوِّ وَبالَ النَّفْسُ وَالْأَبَوانِ (الجو ما اطمان من الارض ١٢ . فاعل فدى ١٢)
٧ إِذا جارَةٌ شُلَّتْ لِسَعْدِ بْنِ مالِكٍ (الشل الطرد ١٢)	لَها إِبِلٌ شُلَّتْ لَها إِبِلانِ (طردت ١٢)
٨ إِذا عَقَدَتْ أَفْناءُ سَعْدِ بْنِ مالِكٍ (من تفرق منهم في الاطراف ١٢)	لَها ذِمَّةً عَزَّتْ بِكُلِّ مَكانِ (جواب اذا ١٢)
٩ إِذا سَأَلُوا ما لَيْسَ بِالْحَقِّ فِيهِمُ	أَبى كُلُّ مَجْنِيٍّ عَلَيْهِ وَجانِ (امتنع ١٢ . اي المظلوم ١٢ . ظالم ١٢)
١٠ وَذُو رِحافاظٍ قَدْ حَلَلْتُمْ مِهانَةً	بِها نِيبُكُمْ وَالضَّيْفُ غَيْرُ مُهانِ

وَقالَ آخَرُ

(محافظة وتستعمل في محافظة الاحساب ١٢) (جمع ناب وهي الناقة المسنة ١٢)

١١ جَزَى اللهُ خَيْراً غالِباً مِنْ عَشِيرَةٍ (اي آل غالب ١٢ . من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢)	إِذا حَدَثانُ الدَّهْرِ نابَتْ نَوائِبُهْ (حركة حوادث الدهر ١٢ . اصابت ١٢)
١٢ فَكَمْ دافَعُوا مِنْ كُرْبَةٍ قَدْ تَلاحَمَتْ (كما قاله ١٢ . تلاحم عليه هجم عليه وتلاصق ١٢)	عَلَيَّ وَمَوْجٍ قَدْ عَلَتْنِي غَوارِبُهْ (من العلو ١٢)

هو اسم لما ياخذ بالنفس من الهم والحزن ١٢

هو انهم جميعاً ١٢ . اي الاماء (؟)

اذا سئلوا ان يعملوا الضيم وتكلفوا الذلة والهوان ابي كل مظلوم منهم وكل ظالم منهم اي كلهم جميعاً ١٢ ١٠ـه قوله وذا الخ مهانة بالرفع ونائب واعله نيبكم او قد حللتم جواب رب ومهانة بالنصب على الحالية يقول ورب ذي حفاظ يحافظ فيها على الاحساب قد حللتموها هينت بها نيبا قكم المسنات اي قد حللتموها حين اهينت بها نيبا قكم المسنات بالعقر والنحر وضيفكم مكرم غير مهان ١٢ ١١ـه قوله جزى الخ يمدح آل غالب في يدعو لهم بالخير فيقول جزى الله عني آل غالب من معشر كرام اذا نابت حوادث الدهر ١٢ ١٢ـه قوله فكم الخ يقول ذلك لانهم دافعوا عني كثيراً من كربات هجمت علي ومن امواج غلبتني غواربها ١٢ محمد اعزاز علي عفا له



ـه قوله اذا الخ يقول اذا قلت لهم عودوا في الخير عاد منهم كل فتى طويل عزيز جزل المواهب ١٢ ـه قوله اذا الخ اراد بسلاحها محاسنها و امارات عتقها فانها تمنعها عن النحر والعقر كانها سلاحها۔ و متلف المال كاسبه هو كقولهم متلف مخلف و مخلاف و متلاف معناه ان الابل اذا بلغت محاسنها في عيونهم ما بلغت لا يبتذلون . . . . . بها على الاضياف . . . . . بل ينحرونها لهم و . . . . لا يمنعهما من نحرها حسنها وجمالها وذلك لما عندهم من كثرة الجود ومزيد الكرم ١٢

اذا قلتُ عودوا عاد كلُّ شمردلٍ ... اشمّ من الفتيان جزل مواهبه

اذا اخذت بزل المخاض سلاحها ... تجرّد فيها متلفُ المال كاسبه

(اشم من الشمم واصله ارتفاع الانف وهو ههنا كناية عن الكرم — تجرد اي الرجل — هو الجواد — جمع بازل وهو الشارف القوي من الابل — اذا استعد وتشمّر ١٢)

وقال آخر

أيا ابنة عبد الله وابنة مالكٍ ... ويا ابنة ذي البردين والفرس الورد

اذا ما صنعت الزاد فالتمسي له ... اكيلا فاني لست آكله وحدي

اخا طارقا او جار بيتٍ فانني ... اخاف مذمّات الاحاديث من بعدي

واني لعبد الضيف ما دام ثاويا ... وما فيّ الا تلك من شيمة العبد

(من اول الطويل والقافية متواتر — زائدة ١٢ — بدل من اكيلا ١٢ — جمع المذمة بالفتح الذم ١٢ — مقيما)

وقال آخر

وليس فتى الفتيان من جلّ همّه ... صبوحٌ وان امسى ففضل غبوق

ولكن فتى الفتيان من راح او غدا ... لضرّ عدوٍّ او لنفع صديق

(من ثالث الطويل والقافية متواتر — هو الشرب في اول النهار ١٢ — الاكثر — هو الشرب في آخر النهار — من الرواح)

وقال حوّاز بن عمرو من بني عبد مناف

لنا ابلٌ لم تهن ربّها ... كرامتها والفتى ذاهب

هجانٌ تكاد امنها الصديق ... ويدرك فيها المنى الراغب

(من الثالث المتقارب والقافية متواتر — كرامة الابل عتقها — الابل البيض — كافاه اذا جازاه ١٢)

ـه قوله خرهذه الابيات لحاتم الطائي يخاطب امرأته ماوية بنت عبد الله و يعني بذي البردين عامر بن احيمر بن بهدلة وكان من حديث البردين حين لقب بهما ان الوفود اجتمعت عند المنذر ماء السماء وهو المنذر بن امرئ القيس و اخرج المنذر بردين يوما والوفود وقال ليقم اعز العرب قبيلة فلياخذهما فقام عامر بن احيمر فاخذهما واتزر باحدهما وارتدى بالآخر فقال له المنذر انت اعز العرب قبيلة فقال العز والعدد في معد ثم في نزار ثم في مضر ثم في خندف ثم في تميم ثم في سعد ثم في كعب ثم في عوف ثم في بهدلة فمن انكر هذا فلينافرني فسكت الناس فقال المنذر هذه عشيرتك كما تزعم فكيف انت في اهل بيتك وفي نفسك فقال انا ابو عشرة واخو عشرة و خال عشرة وعم عشرة واما انا في نفسي فشاهد العز شاهدي ثم وضع قدمه على الارض فقال من ازالها عن مكانها فله مائة من الابل فلم يقم اليه احد من الحاضرين ففاز بالبردين ١٢ ـه قوله اذا الخ الاكيل الذي يتكرر منه الاكل مع غيره مثل الجليس الذي يتكرر منه الجلوس معه فان اكل معه مرة واحدة او جالسه مرة لا يقال له اكيل و جليس قال التبريزي له اكيلا ولم يقل التمسي له اكيلي لانه اراد واحدا من المعرفين بها والمعنى ان حاتما الطائي يقول لزوجته اذا فرغت من اتخاذ الزاد واعداده فاطلبي من اجلسه يا كلني فاني لم اعود نفسي الاكل وحدي ١٢ ـه قوله اخاف الخ معناه اني لا يسرني ان يأتي مني الناس بعد حياتي ويصفوني بالبخل اذا تكلموا في شأن الجود و الكرم ١٢ ـه قوله اني الخ معناه اني قوم عند الضيف ما اقام عندي و ما فيّ من شيء يقال خادمة الاخذ متى للضيف والمراد من ذلك انه من اهل الجود والسيادة ١٢ ـه قوله ليس الخ يقول ليس الفتى الكامل الفتوة من كان اكبر همه واعظم مقاصده ان يشرب الصبوح صباحا و بقية الغبوق مساء اي يروي نفسه و يكرمها ١٢ ـه قوله لكن الخ الترديد على منع الخلو اي من راح لاحدهما او غدا لاحدهما فلا دنيا في الاجتماع اي الفتى الكامل هو الذي فعله منحصر في اذلال الاعداء و اعزاز الاصدقاء ١٢ ـه قوله لنا الخ يقول لنا ابل كرام عتاق لم تهن كرامتها ربها بان يبخل ربها على سائلها او لا ينحرها الاضياف لاجل عتقها وكرامتها بل هو يعطيها او ينحرها و لا يبالي بها فانه فانٍ يوما ١٢ ـه قوله هجان الخ يقول هي ابل بيض كرام يجازي بها الصديق اذا احسن الينا ويدرك الراغب فيها مناه اي يعطي منها ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

ـله قوله ونطعن الخ عدى الطعن بعن لتضمنه معنى الذب فان كل طاعن دافع ويحتمل ان تكون عن توكيلية اى عن جانبها يقول ونذب عنها نحور الاعداء بالطعان او نطعن نحورهم عن جانبها ويشرب الخمر باثمانها من شرب منا ١٢ ـله قوله ونؤلفها الخ يقول ونجعلها اليفة لليتامى والاشتداد الزمان ١٢ ـله قوله ولم تك الخ ...... يقول ولم تكن .... تلك الابل يوما اذا روحت على القوم بحيث يوجد عائب بها اى يكون فيها جمال لاهلها لما انها عتاق كرام ذوات خلق معجب ١٢ ـله قوله حباناالخ يقول اعطانا اياها جدنا والهنا وضربنا القاطع في الضنا في الغزوات ١٢

وَنَطْعَنُ عَنْهَا نُحُورَ العِدَى ... وَيَشْرَبُ مِنَّا بِهَا الشَّارِبُ

وَنُؤْلِفُهَا فِي السِّنِينَ الكُلُولِ ... إِذَا لَمْ يَجِدْ مَكْسَبًا كَاسِبُ

وَلَمْ تَكُ يَوْمًا إِذَا رُوِّحَتْ ... عَلَى الحَيِّ يُلْفَى لَهَا جَادِبُ

حَبَانَا بِهَا جَدُّنَا وَالإِلَهُ ... وَضَرْبٌ لَنَا خَذِمٌ صَائِبُ

وقال منصور بن مسجاح

وَمُخْتَبِطٍ قَدْ جَاءَ أَوْ ذِي قَرَابَةٍ ... فَمَا اعْتَذَرَتْ إِبْلِي عَلَيْهِ وَلَا نَفْسِي

حَبَسْنَا وَلَمْ نَسْرَحْ لِكَيْ لَا يَلُومَنَا ... عَلَى حُكْمِهِ صَبْرًا مُعَوَّدَةَ الحَبْسِ

فَطَافَ كَمَا طَافَ المُصَدِّقُ وَسْطَهَا ... يُخَيَّرُ مِنْهَا فِي البَوَازِلِ وَالسُّدْسِ

وقال عامر بن حوط

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ عَشِيَّةٌ ... مَا بَعْدَهَا خَوْفٌ عَلَيَّ وَلَا عَدَمْ

وَأَزُورُ بَيْتَ الحَقِّ زَوْرَةَ مَاكِثٍ ... فَعَلَامَ أَحْفِلُ مَا تَقَوَّضَ وَانْهَدَمْ

وَلَأَتْرُكَنَّ لِلسَّامِلَاتِ حِيَاضَهُمْ ... وَلَأَحْبِسَنَّ عَلَى مَكَارِمِيَ النَّعَمْ

وقال زيد الفوارس الضبي

أَقِلِّي عَلَيَّ اليَوْمَ يَا ابْنَةَ مُنْذِرٍ ... وَنَامِي فَإِنْ لَمْ تَشْتَهِي النَّوْمَ فَاسْهَرِي

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي إِذَا الدَّهْرُ مَسَّنِي ... بِنَائِبَةٍ زَلَّتْ وَلَمْ أَتَتَرْتَرِ

ـله قوله مختبط الخ المختبط الاصل من ينفض الاوراق من الشجر ثم نقل الى السائل من غير قرابة يقول ورب سائل جنبي قد جاءني او سائل قريب قد غشيني فما تأخرت عن قراه ابلي ولا نفسي ١٢ ـله قوله حبسنا الخ على حكمه متعلق بحبسنا او بصبرا. وصبرا مصدر من غير لفظه او حال من ضمير المتكلم على ونجوز ان ينتصب انه مصدر او علة اى لصبرنا على ما نتحمله للاحفاظ معودة الحبس نعت محذوف وقد تنازع فيه الفعلان حبسنا ولم نسرح يقول حبسنا على حكمه ابلا كانت معتادة بالحبس صبرا او صابرين او حبسناها صبرا على حكمه او صابرين عليه ولم نسرحها الى المرعى كيلا يلومنا على ترك القرى او على تأخره ١٢ ـله قوله فطاف الخ خص البوازل والسدس لان سنها انفس الاسنان عندهم فحق وقع فيها التخير فما دونها اهون معناه انا نحكم الاجنبي او القريب في ابلنا ونجعل له الاختيار فيها كما نحكم المصدق الذي يجبي بالعز والقهر فكون تدلل علينا انه لك من يستخرج حقا واجبا ١٢ ـله قوله لقد الخ ولقد علمت تجري مجرى القسم فلذلك اجابه بلتأتين ويريد بالعشية آخر النهار من يوم موته يقول لقد علمت انه لتأتين على عشية الموت ١٢ ـله قوله ازور الخ اضاف البيت الى الحق لا دسكني بعده فكانه الموضع الذي يؤدي اليه الحق ويفضي اليه من انزله الموت ناقلا من دار الى دار يقول وازور القبر زورة ماكث مقيم فعلى اى شيء ابالي بما يتهدم من بيوت الدنيا ١٢ ـله قوله ولا تركن الخ يقول والله لا تركن للسائلين رسمل الحوض ذا نقاه من السملة وهو بقية الماء حياضهم ليفعلوا ما يشاءون ولاحبسن لنعم على مكارمي لئلا يلومني الاضياف على تأخر القرى ١٢ ـله قوله اقلي الخ يخاطب امرأته بنت عم منذر بن ضرار ويقول قلي اللوم علي ونامي على شانك وان لم تشتهي النوم فاسهري ماشئت فاني لا اطيعك ولا اكف عن عادة جودي بلومك ١٢ ـله قوله الم الخ يقول الم تعلمي اني اذا اصابني الدهر بالفتح داهية نزلت تلك الداهية عني ولم اضطرب بسببها شيئا ١٢ محمد اعزاز علي عفي الله عنه

١ قوله يرى الخ يقول يرى العدوّ يخيب يوم لقائه خليًّا عن الغم والهم ناعم البال لم أتغير شيئًا أي لا أخاف عدوي ١٢ ٢ قوله وراكدة الخ جعل الضوء مبصرًا لما كان الإبصار فيه على ذلك قوله تعالى وجعلنا آية النهار مبصرة يقول وربّ قدر عظيمة ثابتة عندي طويل صيامها على الأثافي لثقلها باللحم، قسمت ما فيها من اللحم والمرق على الفقراء والمساكين في ضوء من النار واضح جليّ في ليلة مظلمة ١٢ ٣ قوله طروقًا الخ يقول قسمت ما فيها حين طروق الطارق ولم أقل فحشًا كما يقول اللئيم وقسمت لحمها الذي طبخ فيها إذا اجتنب العافون أي السائلون النار، الشيء الخلق الفحش ١٢

يرى العدوَّ ويحلّ خيّب لقاءه ... خليًّا ناعم البال لم أتغيّر

وراكدةٍ عندي طويلٍ صيامُها ... قسمتُ على ضوءٍ من النار مبصرِ

طروقًا فلم أفحش وقسّمتُ لحمها ... إذا اجتنب العافون نار العذوّرِ

وقال الهذيل بن مشجعة

إنّي وإن كان ابنُ عمّي غائبًا ... لمقاذفٌ من خلفه ووراءه

ومفيدُه نصري وإن كان امرأً ... متزحزحًا من أرضه وسمائه

ومتى أجئه في الشدائد مُرملًا ... أُلقِ الذي في مزودي لوعائه

وإذا تتبّعت الجلائفُ مالنا ... خُلطت صحيحتُنا إلى جربائه

وإذا أتى من وجهه بطريفةٍ ... لم أطّلع ممّا وراء خبائه

وإذا اكتسى ثوبًا جميلًا لم أقل ... يا ليت أنّ عليّ حسن ردائه

وإذا غدا يومًا ليركب مركبًا ... صعبًا قعدتُ له على سيسائه

وإذا استراش حمدتُه ووفرتُه ... وإذا تصعلك كنتُ من قربائه

وإذا أردتُ عتابه أنظرتُه ... حتّى أعاتبه ببعض خلائه

وقال حسّان بن حنظلة

تلك ابنةُ العدويّ قالت باطلًا ... أزرى بقومك قلّةُ الأموالِ

أي قولًا باطلًا

٤ قوله إني الخ إني لمدافع عن ابن عمي من خلفه وقدامه وإن كان غائبًا عني ١٢ ٥ قوله ومفيده الخ يقول إني أفيده نصري وإن كان متباعدًا عني في غورة ونجدة ١٢ ٦ قوله ومتى الخ المرمل الذي قد نفد زاده وأصله أن الزاد إذا نفد في السير خلا الوعاء منه إلا من الرمل الذي تلقيه الريح فيه فيقال رمل الرجل إذا وجد الرمل في وعائه يقول وإذا أتيته في الشدائد وهو مرمل ألقي كل ما كان في مزودي في وعائه ولا أتركه على حاله ١٢ ٧ قوله وإذا الخ الجلائف جمع جليفة وهي السنة التي تذهب بالأموال يقول إذا انتجعت السنون التي تذهب بالأموال مالنا خلطت إبلنا الصحاح بإبله الجرب حتى يستوي الأمران أي ساويناه بأنفسنا وهذا مثل معناه إنا نخلط فقرنا بغنانا وغثنا بسميننا ١٢ ٨ قوله وإذا الخ الطريفة يعني بحتى التي نكلفة من بمعنى أحدهما ويحتمل أن يكون متعلقة بمحذوف والخباء ما يكون من وبر أو صوف. يقول إذا أتى من سفر بشيء نفيس لم أطلع على ما وراء خبائه أي لا أتوجه عليه وفي البيت إشارة إلى تنزيه نفسه عن الطمع فيما ليس له ١٢ ٩ قوله إذا الخ البيت يدل على عدم المنافسة وترك الحسد يقول إذا اكتسى ثوبًا حسنًا لم أحسده عليه ١٢ ١٠ قوله إذا الخ يقول وإذا ذهب بكرة يومًا ليركب مركبًا صعبًا جامحًا قعدت على سيسائه لأن يصير منقادًا ذلولًا أي أعينه عليه ١٢ ١١ قوله إذا الخ يقول إذا صار رئيسًا أحمدته ووفرت عرضه وإذا افتقر كنت من قرنائه لا أتباعد عنه ١٢ ١٢ قوله إذا الخ يقول وإذا أردت أن أعاتبه على أمر غير ملائم لا أدري به أمهلته حتى أعاتبه في بعض خلواته لا على رؤس الأشهاد فإنه خزي وفضيحة ١٢ ١٣ قوله تلك الخ الجملة (أزرى الخ) بيان للقول الباطل على أن يكون باطلًا منصوبًا على المفعولية ويحتمل أن تكون مفعول قالت وباطلًا نعت مصدر محذوف. يقول تلك ابنة العدوي يعني زوجتي قالت لي قولًا باطلًا وهو أنه أزرى بقومك أو قالت قولًا باطلًا أزرى بقومك قلة الأموال ١٢ محمد إعزاز علي عفي عنه.

إنّا لعمرُ أبيكَ يَحمَدُ ضيفُنا — ويَسودُ مُقتِرُنا على الإقلالِ

غضِبَت عليَّ أنِ اتّصلتُ بطيّئٍ — وأنا امرؤٌ من طيّئِ الأجبالِ

وأنا امرؤٌ من آلِ حيّةَ مَنصِبي — وبنو جُوَينٍ فاسألي أخوالي

وإذا دعوتُ بني جَديلةَ جاءني — مُرْدٌ على جُرْدِ المتونِ طِوالِ

أحلامُنا تَزِنُ الجبالَ رزانةً — ويَزيدُ جاهلُنا على الجُهّالِ

وقال إياسُ بنُ الأرتّ

من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢

وإنّي لقوّالٌ لعافيَّ مرحبًا — وللطالبِ المعروفِ إنّكَ واجدُهْ

وإنّي لممّن يَبسُطُ الكفَّ بالندى — إذا شنّجَت كفُّ البخيلِ وساعدُهْ

لعَمرُكَ ما تدري أُمامةُ أنّها — ثُنًا من خيالٍ ما أزالُ أعاودُهْ

فشقّت على رَكبي فعنّت ركابُهم — وردّت على الليلِ قِرنًا أكابدُهْ

وقال آخر

من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢

أُثني عليَّ بما لم تَكذِبين به — يا طيبَ بي فتًى للضيفِ والجارِ

إنّي أُجاورُ ما جاورتُ في حَسَبي — ولا أُفارقُ إلّا طيّبَ الدارِ

وقال آخر

كم من لئيمٍ رأينا كان ذا إبلٍ — فأصبحَ اليومَ لا مُعطٍ ولا قارِ

على الوزن السابق ١٢ — فى محل النصب على انه خبر اصبح ١٢ — الاصل لا هو معط ولا هو قار ١٢ — منصوب على المفعولية من رأيناه ١٢

١ه قوله انا الخ يقول قلت لها مجيبًا عن قولها انه لا يزرى بنا قلة الاموال فانه لعمر ابيك يحمد ضيفنا ويسود معسرنا على اعساره وقلة ماله اى ان الضيف نعم الشاهد على بطلان ما قلت حيث يحمدنا على جودنا وكثرة ما تنفق من اموالنا ١٢ ٢ه قوله غضبت الخ اتصل الرجل اذا انتسب الى جده الاعلى وقال يا لفلان نحو يا لتميم ويا لعدى. واراد بالاجبال جبلى طى اجاء وسلمى فينقسم الطى الى قسمين. سهلى وجبلى. فبنو جديلة بن طى سهليون يسكنون سهل الارض وبنو الغوث بن طى جبليون يسكنون اجا وسلمى والمعنى ان هذه المرأة غضبت على انتسابى الى طى وقالت انت من تميم ولست من طى فقلت لها انا ممن يسكن اعالى الجبال من طى ١٢ ٣ه قوله وانا الخ يقول وكيف لا اتصل بطى وانا امرؤ مشهور النسب من آل حية منصبى وبنو جوين اخوالى فان ارتبت وشككت فى ذلك فاسألى الناس ١٢ ٤ه قوله واذا الخ يقول اذا دعوت بنى جديلة من طى وان لم اكن منهم جاءنى منهم شباب مرد على خيل جرد طوال ١٢ ٥ه قوله احلامنا الخ يقول عقولنا تغلب الجبال فى الوزن ثقلا ومتانة ويفوق جاهلنا على جهال الناس اذا جهل ١٢ ٦ه قوله وانى الخ قوله لعافى اصله عافوى فقلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء وكسرت الفاء لمجاورتها الياء مرحبًا منصوب على المصدر وهو يجرى مجرى الجمل المكان العامل فيه معه قد وقع موقع المفعول من قوله قوال يقول وانى لقوال اى اقول مرة بعد اخرى لمن يسألنى مرحبا بك ولمن يطلب معروفى انك واجد وهو له ١٢ ٧ه قوله وانى الخ يقول انى لمن الذين يبسطون ايديهم بالاحسان والندى اذا تقاصت كف البخيل وساعده عن الندى ١٢ ٨ه قوله لعمرك الخ يقول لعمرك قسمى يا مخاطب انه لا تدرى امامة انها تاتى مرة بعد اخرى من خيال لا ازال عاوده ويعاودنى ١٢ ٩ه قوله فشقت الخ المستكن فى فشقت راجع الى امامة من حيث انها تعود مرة بعد اخرى من الخيال يقول فشقت على ركبى الذين كانوا فى رفاقتى واوقعت ركائبهم فى الشدة والمحنة وردّت على الليل قرنا اكابده شدائده وذلك لانهم كانوا فى راحة فلما عاودنى خيالها اشتقت اليها ورحلت الركاب فسافرت ساعتئذ ١٢ ١٠ه قوله اثنى الخ يقول اثنى على يا طيبة بما لا ينسب لكن مبايك ولا يبين كذبك فيه اى فتى للضيف والجار ١٢ ١١ه قوله انى الخ يقول انى اجاور قوما مع حسبى وكرمى ما جاورتهم ولا افارقهم الا طيب الدار وجميل الجوار اى اذا فارقته فارقته وهو شئ على وعهد جواره ١٢ ١٢ه قوله كم الخ يقول كم من لئيم رأيناه كان ذا ابل كثيرة فصار اليوم لا هو معط ولا هو قار اى لا خير فيه ١٢ محمد اعزاز على

ولو يكون على الجداد يملكه ۔ لم يسق ذا غلة من مائه الجاري

وقال حسان بن ثابت

المال يغشى رجالا لا طباخ بهم ۔ كالسيل يغشى اصول الدندن البالي

اصون عرضي بمالي لا ادنسه ۔ لا بارك الله بعد العرض في المال

احتال للمال ان اودى فاجمعه ۔ ولست للعرض ان اودى بمحتال

الفقر يزري باقوام ذوي حسب ۔ ولا يسوّد غير السيد المال

وقال عبد العزيز بن زرارة الكلابي

دعوت اليها فتية باكفهم ۔ من الجزر في برد الشتاء كلوم

اذا ما اشتهوا منها شواء سعى به ۔ هذريان للكرام خدوم

وقال اخر

فالا اكن عين الجواد فانني ۔ على الزاد في الظلماء غير شتيم

فالا اكن عين الشجاع فانني ۔ اردّ سنان الرمح غير سليم

وقال اخر

عه من اول البسيط والقافية متراكب ۱۲

وسع يمد لك ماء اللحم تقسمه ۔ واكثر الشوب ان لم يكثر اللبن

۳ اكن جامعا للضرب والشجاعة فاني لا ارجع رمحي من الحرب سالما من الكسر والثلم فلعل اعلم انه قد مر شرح هذين البيتين في الابيات الثلثة التي مرت في الحماسة والفرق ان هنالك

له قوله ولو الخ يقول لو كان هو على الجداد وهو يملكه لم يسق ذا عطش شديد شيئا من مائه الجاري والغرض في لست لذلك فقيه مدح لنفسه هو المناسبة بالباب ۱۲ ﷲ قوله المال الخ يقول ان المال يغشى رجالا لا خير فيهم كما ان السيل يغشى اصول الكلأ اليابس القديم المنكسر فانه لا منفعة له منه فالـ.... التبريزي الدندن .... المسود من الكلأ .... لقدمه ويبسه والمعنى ان المرء لا يؤتى الغنى لفضل فيه وانما ذلك بمقادير قدرت وقد يتفق حصول المال عند من لا يستحقه وقيل الدندن ما بلى من الشجر فنبت بعد السيل بمريه اذا كان اصله في الارض فمعناه على هذا المال ياتي من لا عقل له ولا قوة في جيبه ۱۲ ﷲ قوله اصون الخ يقول حفظ نفسي وابذل مالي كيلا يلزمني عيب ولا خير في صلاح المال بعد النفس لان المال يمكن جمعه بالحيلة بعد هلاكه والنفس لا حيلة في ردها بعد الهلاك وبين هذا المعنى ما بعده ۱۲ ﷲ قوله الفقر الخ يقول ان الفقر يعيب اقواما ذوي حسب كريم ولا يسود في الناس الا رجل ذو مال كثير فقوله المال ماخوذ من قولهم رجل مال نال اذا كان ذا مال كثير ونال عظيم فلا اقواء في البيت كما اشتبه على بعضهم ۱۲ ﷲ قوله عبد العزيز كان في زمن بني امية وتولى مصر لمعاوية وذلك انه اقام على باب معاوية سنة لا ياذن له وكان في شملة من صوف ثم اذن له وقربه وادناه واحسن منزلته فقال يا امير المومنين دخلت عليك بالامل واحتملت جفوتك بالصبر ورايت ببابك اقواما قدمهم الحظ واخرين اخرهم الحرمان فليس ينبغي للمقدم ان يامن عواقب الايام ولا للموخر ان ييأس من عطف الزمان فما خرج حتى ولاه مصر ۱۲ ﷲ قوله دعوت الخ الكلوم جمع كلم وهو الجرح يقول دعوت اليها علما انا باكفهم جروح من كثرة النحر في برد الشتاء حيث لا يقدر الفاعل على فعله على الكمال لشدة البرد وقيل ان المراد ان باكفهم كلوما لسرعة ما يفصلون الجزور استعجالا لاطعام الضيف فتصيب الشفرة ايديهم او لانهم لا يهتدون الى المفاصل لان ذلك ليس من شانهم انما تولوا ذلك لشدة الزمان وخدمة الضيفان ويدل عليه قوله من الجزر ولم يقل من البرد ۱۲ ﷲ قوله اذا الخ الهذريان هو من يهذر كثيرا في كلامه وانما وصفه بالهذر لانه يكثر كلامه عند الاطعام يقول اذا ما اشتهى الاضياف منها لحما مشويا سعى لهم به هذار لكثرة قولها تواها تواخذ ومر الكرام ۱۲ ﷲ قوله فالا الخ معنى البيتين اني ان لم اكن كل الجواد والجامع لاسباب السخاء فانني لا اشتم بقلة الزاد وحبسه عن من يريد في الظلام وان لم

وبتّ يرى تلفّت حول حاضره	إنّ الكريم الّذي لم يخله الفطن

وقال آخر

إذا هي لم تمنع برسل لحومها	من السيف راقت حدّه وهو قاطع
نذاد عن أحسابنا بلحومها	وألبانها إنّ الكريم يدافع
ومن يقترف خلقا سوى خلق نفسه	يدعه وترجعه إليه الرواجع

وقال مضرس بن ربعي

وإنّي لأدعو الضيف بالضوء بعدما	كسا الأرض نضّاح الجليد وجامده
لأكرمه إنّ الكرامة حقّه	ومثلان عندي قربه وتباعده
أبيت أعشّي السديف وإنّني	بما نال حتّى يترك الحيّ حامده

وقال حماس بن ثامل

ومستنبح في لجّ ليل دعوته	بمشبوبة في رأس صمد مقابل
وقلت له أقبل فإنّك راشد	وإنّ على النار الندى وابن ثامل

وقال النمري ويقال هو لرجل من باهلة

وداع دعا بعد الهدوء كأنّما	يقاتل أهوال السرى وتقاتله
دعا يائسا شبه الجنون وما به	جنون ولكن كيد أمر يحاوله

نصيبه على انه علته للدعاء ١٢

له قوله وبتّ الخ اخاله تركه خاليا يحتمل ان يكون مجزا من خلاه اذا اخلاه يقول وبت بمد لك ماء اللحم والتفت حول منخفضه يمينا و شمالا فان الكريم من لم يتركه البصائر خاليا عن اغراض الضيوف ولم تتجاوزها ١٢ ٢ه قوله اذا هي الخ يقول اذا الابل لم تمنع لحومها من السيف بلبنها بأن لم تسق الاضياف راقت حد السيف وهو قاطع اي ان لم تسق الضيف اللبن نذبح له وذلك ان العرب اذا وجدت اللبن لم تكد تنحر وتقول اللبن احد اللحمين فاذا لم تلد البهم لم يكن لهم بد من نحرها للضيف ١٢ ٣ه قوله نذاد فدا الخ المعنى انا نطعم لحومها ونسقي البانها الناس حتى لا تلحق احسابنا سبة وشتيمة ١٢ ٤ه قوله ومن الخ يقول ومن يكتسب خلقا سوى خلق نفسه الذي خلق عليه يتركه لا محالة ويرجعه الرواجع الى الخلق الطبعي فان العرض المفارق لا يبقى دائما ١٢ ٥ه قوله واني الخ النضح الرش نضاح الجليد ما ينضح منه على وجه الارض والجليد هي الرطوبة التي تسقط على الارض ليلا ويجمد لشدة البرد ودعوة الضيف بالضوء هي ان العرب كانوا يوقدون النار في اعالي الجبال ليراها المارة ويأتوها فيضيفوهم ويكرمونهم يقول اني لادعو الضيف بضوء النار بعد ما يكسوا الارض ما ينضح الجليد ويجمد اي في شدة برد الماء ١٢ ٦ه قوله ابيت الخ يقول ابيت اطعمه شحم السنام واني شاكر بما نال مني وضرني حتى يترك القوم ويفارقهم ١٢ ٧ه قوله حماس لعله مولى عثمان بن عفان ادرك بني امية وبني العباس كان عند السفاح ذات يوم وقد ذكر اسماعيل ابن عبد الله القسري بني امية فذمهم وسبهم فقال حماس يا امير المؤمنين ايسب بني عمك ان بني امية لحمك ودمك فكلهم لا تؤكلهم فقال له صدقت وامسك اسمعيل فلم يحر جوابا ١٢ ٨ه قوله ومستنبح الخ قيل المستنبح من يطلب مكان نبح الكلاب ليستدل به على مكان الضيافة واللج في الاصل معظم الماء واستعير لمعظم الليل المظلم يقول ورب طارق ليل يستنبح في معظم الليل المظلم دعوته الى بنار موقدة في راس مكان مرتفع محاذ للضيف ١٢ ٩ه قوله وقلت الخ يقول دعوته وقلت له اقبل الي فانك راشد بي حيث نزلت بي وان على ناري هذه كرما وجودا وضيافة موجودة وهو حماس بن ثامل ١٢ ١٠ه قوله النمري لعله منصور بن الزبرقان النمري احد بني النمر بن قاسط وهو شاعر من شعراء الدولة العباسية وهو تلميذ كلثوم بن عمرو العتابي وروايته وعنه اخذ ومن بحره استقى وبمذهبه تشبه ١٢ ١١ه قوله وداع الخ يقول ورب داع دعا اهل ... من كريم بعد سكون الليل وكان كانه يقاتله اهوال السرى وتقاتله اي كان في اسوء حال فكانه بلغ الحال به حد ابرى السرى ص

له قوله فلما الخ الجد بو الاب والمراد به النسب واراد به البخت والحظ. يقول فلما سمعت صوته ناديت اليه بصوت رجل كريم النسب او كريم الحظ والبخت حلو الشمائل ١٢ ٢ه قوله فابرزت الخ الاثقاب الانارة. وداخله على الاصل فانه متعد بنفسه وهو خبر بعد خبر او بدل من الجار والمجرور وهو محله الرفع يقول فابرزت له ... ناري ثم اثقبت ... ضوءها واخرجت ... كلبي من بيتي ليجيبه بصوته فيهتدي به الي وهو مستقر في البيت داخله من شدة البرد والظلمة ١٢

٣ه قوله فلما الخ يقول فلما رآني كبر الله وحده حيث هداه الى كريم وآمن من وبشر قلبا منه كان هموده واحزانه كثيرة ١٢

٤ه قوله وقمت الخ البرك اسم جمع للابل الباركة اي الجالسة على الارض يقول وقمت الى ابل باركة بيض كرام اعدها لنزول حق نازل انا مؤديه لا محالة ١٢

٥ه قوله بابيض الخ نعل السيف هو الحديدة التي تكون في اسفل جفن السيف وفيه اشعار بطول السيف وفي قوله لم تخطل الخ ايماء ان بطول القامة اي قمت اليها بسيف مصقول طويل خطت نعله على الارض حيث ادركتها بطوله لم يضطرب على نجاده بطول قامتي ١٢

٦ه قوله فجال الخ الاصل تفضيل الملو والكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق مرفوع بفعل دل عليه املاه على قول من يقول ان اسم التفضيل لا يعمل في الظاهر يقول فجال البرك جولانا قليلا او زمانا قليلا واتقاني بخيرة اي جعل قدامه فتيا كان خيره سناما واملاه كاهلا من النيّ ١٢

٧ه قوله بقرم الخ القرم الجمل الشاب القوي والبازل السن التي تطلع وقت البزول اي حين طلوع الناب في بكني به عن كمال الشباب يقول اتقاني بجمل قوي شاب ابيض كريم متروك الركوب كان فحل الابل طويل الظهر لم يعد وان شق بازله اي لم يعد وذكمال شبابه بل كان عليه ١٢

٨ه قوله فخر الخ الوظيف مستدق الذراع والساق في الابل واللام في القرم للعهد الخارجي واراد بالنصف ما قرب منه وقوله لا ينشط اي لا ينشطه والعقل شد العقال يقول فضربت السيف في ساقه فسقط وظيفه وهو في نصف ساقه وذلك عقال لا يحله من يشده ١٢ ٩ه قوله بذلك الخ يقول وصاني ابي بذلك وبمثله اوصاه كذلك اباؤه الكرام من القديم ١٢

فلما سمعت الصوت ناديت نحوه	بصوت كريم الجد حلو شمائله
فابرزت ناري ثم اثقبت ضوءها	واخرجت كلبي وهو في البيت داخله
فلما رآني كبر الله وحده	وبشر قلبا كان جما بلابله
فقلت له اهلا وسهلا ومرحبا	رشدت ولم اقعد اليه اسائله
وقمت الى برك هجان اعده	لوجبة حق نازل انا فاعله
بابيض خطت نعله حيث ادركت	من الارض لم تخطل علي حمائله
فجال قليلا واتقاني بخيرة	سناما واملاه من النيّ كاهله
بقرم هجان مصعب كان رحلها	طويل القرى لم يعد ان شق بازله
فخر وظيف القرم في نصف ساقه	وذاك عقال لا ينشط عاقله
بذلك اوصاني ابي وبمثله	كذلك اوصاه قديما اوائله

وقال النابغة الذبياني

له بفناء البيت سوداء فخمة	تلقم اوصال الجزور العراعر
بقية قدر من قدور تورثت	لآل الجلاح كابرا بعد كابر

١٠ه قوله النابغة اسمه زياد بن معاوية ومن خبرها ان النعمان بن وائل بن الجلاح الكلبي قد غار على بني ذبيان فسبى منهم واخذ عقرب بنت النابغة فسألها عنها فقالت انا بنت النابغة فقال والله ما احد اكرم علينا من ابيك ثم جهزها وخلى سبيلها ثم قال والله ما ادري النابغة يرضى بهذا فاطلق كلهم فقال النابغة يمدحه بها ١٢ ١١ه قوله له الخ جعل شمال القدر على الاوصال لتلقمها اياها والجزور مؤنثة وقد وصفها هنا بالعراعر وهو من وصف المذكر يقال جمل عراعر عظيم الخلق والجمع عراعر ولما كان الجزور يقع على الذكر والانثى جاء العراعر في بيت النابغة على وصف المذكر المعنى لهذا الممدوح قدر عظيمة كافية لاطعام من نزل به من الضيفان تلتقم ...

له قوله تظل الخ القدايح المرق وما يبقى منه في اسفل القدر فيغرف بالقدح. يقول اذا فرغت الحرائر من اكل لحمها وشرب مرقها ابتدرت الاماء الى ما يبقى فيها من المرق او اذا نضجت ووضعت عن الاثافي ابتدرت الاماء مرقها الذي جنبه للحرائر كما ابتدرت بنو سعد بن عوف مياه قراقر فيلتذ بها ١٢ ٢ه قوله وداع الخ . . . اراد بالداعي بلحن . . . الكلب المستنبح وهو الذي يتكلف نباح الكلب في صوته و انما يفعل ذلك حين لا يرى شيئاً لظلمة الليل و

تظل الاماء يبتدرن قديحها ... كما ابتدرت سعد مياه قراقر

وقال الفرزدق

وداع بلحن الكلب يدعو ودونه ... من الليل سجفا ظلمة وغيومها

دعا وهو يرجو ان ينبه اذ دعا ... فتى كابن ليلى حين غار نجومها

بعثت له دهماء ليست بلقحة ... تدر اذا ما هبت نحسا عقيمها

كان المحال الغر في حجراتها ... عذارى بدت لما اصيب حميمها

غضوبا بحيزوم النعامة احمشت ... باجواز خشب زال عنها هشيمها

محضرة لا يجعل الستر دونها ... اذا المرضع العوجاء جال بريمها

وقال شريح بن الاحوص بن جعفر بن كلاب

شاعر ... جاهلي وكان شجاعا فارسا وجوادا ... ١٢

ومستنبح يبغي المبيت ودونه ... من الليل سجفا ظلمة وستورها

رفعت له ناري فلما اهتدى بها ... زجرت كلابي ان يهر عقورها

الجاهلية واميرمن امرائها وسيد من ساداتها وكان ابوه الاحوص رئيس بني عامر يوم رحرحان الثاني وهو يوم لبني عامر بن صعصعة على بني تميم وكان سببه ان الحارث بن ظالم قتل خالد بن جعفر بن كلاب ثم لحق فاتى زرارة بن عدس من بني تميم فاقام عنده فخرج الاحوص بن جعفر هو و عشيرته ثائرا باخيه فالتقوا برحرحان وانهزم بنو تميم واسر يومئذ معبد بن زرارة اخو حاجب بن زرارة رئيس بني تميم وكان شريح ابنه رئيس الخيل التي خرجت في طلب الحارث ابن ظالم ١٢ ٩ه قوله رفعت الخ موضع قوله ان يهر نصب على البدل من كلابي يقول رفعت له ناري بالاشتعال فلما اهتدى بضوئها زجرت كلابي عنه مخافة ان يهر اليه عقورها فان قيل لم جعل كلابه العقور حتى احتاج الى زجره عن ضيفه قلت كانه كان في الكلاب ما لم يكن يلزم الفناء وانما يكون مع الراعي في السرح

التباس النجوم. السجف بالكسر والفتح الستر واراد بالتثنية التكرار دون خصوص المثنى. يقول ورب داع يقلد صوت الكلب يدعو كريما ودونه استار ظلمة من الليل سحابها ١٢ ٣ه قوله دعا الخ يقول دعا كريما وكان يرجو حين دعا ان ينبه صوته فتى كريما كابن ليلى حين غار نجوم الظلمة اي في آخر الليل ١٢ ٤ه قوله بعثت الخ الدهماء الناقة السوداء واراد بها القدر ولذا قال ليست بلقحة وهي ذات اللبن من النوق ودرت الناقة اذا در لبنها. ودر القدر مرقها والعقيم من الرياح ما ليس معها مطر لانها لا تنفع الا شيئا. يقول رفعت له ناقة سوداء اي قدرا لم تكن لقحة في الحقيقة يدر لبنها اي مرقها اذا هبت عقيم الرياح وهي ريح باردة ١٢ ٥ه قوله كان الخ الغر جمع اغر اسم الابيض لمكان الشحم المعنى كان قطع اللحم وفقار الظهر في بياضها وكثرة شحمها مع سواد القدر وهي في داخلها ابكار عذارى لبسن السواد من الثياب لفقد العزيز عليهن جعل المحال في نواحي القدر وجوانبها لسمنها و بياضها مع نفس القدر السوداء لها كابكار النساء وقد لبسن ثيابا لسلاب لما اصيب حميمهن وذلك انهن يلبسن السواد ووجوههن تشرق بياضا شبه قطع السنام في القدر بالجواري يبرزن عند المصيبة بحميمهن قطع السنام بيض والقدر سوداء وايضا فان العذارى تبك الدموع وجوههن وقطع السنام في ماء القدر بمنزلة وجوه العذارى في الدموع ١٢ ٦ه قوله غضوبا الخ احمش القدر اذا القى الوقود الكثير تحتها. يقول قد اشتد غليانها كانها غضوب عظيمة الصدر كصدر النعامة اشبعت باوساط احطاب زال عنها فروعها الصغار اليابسة المنكسرة ١٢ ٧ه قوله محضرة الخ البريم الخيط المتلون بالوان مختلفة تتوشح النساء بها للفزع العين وكنى باضطرابه عن الهزال فان السمن يمنعه عن الاضطراب في المرضع التي لها ولد رضيع واذا وضعت راس ثديها في فم ولدها فهي مرضعة. يقول كثيرة حضور الاضياف والمساكين لا يطرح الستر دونها حين يضطرب بريم المرضع المهزولة عليها لشدة هزالها اي حين اشتداد الزمان وحضرة المرضع بالذكر لانها تقطع من الطعام ولا يعطي غيرها اشفقة على ولدها ١٢ ٨ه قوله شريح. هو شاعر من شعراء

له قوله فبات الخ العقبة النوبة وهو ان يتعاقبا اثنان على بعير واحد فاذا ركب احدهما مشى الآخر ويراد به المسافة القليلة يقول فبات عندي بليلة حسن وكرم غاب عنها اشرورها وان كان قد اسرى في الليل على التعاقب ومسافة قليلة ١٢ ٥له قوله كان الخ القبة التركية نوع من القباب يجعل من ... وتكون عظيمة والجلال ... جمع جل وهو ... ما يلقى على الدابة ... ليحفظها من البرد شبه قدور قومه في عظمها واتساعها و ...

فبات وان اسرى من الليل عقبة ... بليلة صدق غاب عنها شرورها

وقال مسكين الدارمي

كأن قدور قومي كل يوم ... قباب الترك ملبسة الجلال

كأن الموقدين بها جمال ... طلاها الزفت والقطران طال

بأيديهم مغارف من حديد ... أشبهها مقيرة الدوالي

وقال العكلي

أعاذل بكيني لأضياف ليلة ... نزور القرى أمست بليلا شمالها

أعامر مهلا لا تلمني ولا تكن ... خفيا إذا الخيرات عدت رجالها

أرى إبلي تجزي مجازي هجمة ... كثير وإن كانت قليلا إفالها

مثاكيل ما تنفك أرحل جمة ... ترد عليهم نوقها وجمالها

وقال جابر بن حيان

فإن يقتسموا مالي بنيّ وإخوتي ... فلن يقسموا خلقي الكريم ولا فعلي

أهين لهم مالي وأعلم أنني ... سأورثه الأحياء سيرة من قبلي

وما وجد الأضياف فيما ينوبهم ... لهم عند علات الزمان أبا مثلي

وقال حاتم

امر ادخلوا هوها بقباب الترك التي البسها اغطية سودا يقول كان قدور قومي في كل عصر وحين قباب تركية مرتفعة متلونة بالسواد لكثرة الطبخ كانها البست الجلال السود ١٢ ٥له قوله كان الخ او قد به ربالفاء اذا اشعل عليه واراد الذين اشعلوا عليها لوضعها على الاثافي ورفعها عنها يقول ان الذين يشرفون عليها بالوضع والرفع من الغلمان والخدم مسودتا بهم والوانهم حتى كانهم جمال جرب طلاها الطالي الزفت والقطران ١٢ ٥له قوله بايديهم الخ ما يغرف به المرق من القدر جميع مغارف شبه المغارف بالدلاء والى بكرها وسطها يقول بايديهم مغارف من حديد سود شبهها بالدوالي مقيرة ١٢ ٥له قوله اعاذل الخ يقول يا عاذلة بكيني اي ابكي علي اذا مت عنكم لأجل اضياف ليلة قليلة القرى او عديمة القرى صارت شمالها بليلا تنزل من مطر خفيف فاني كنت اكفيهم في امثال هذه الليالي ١٢ ٥له قوله اعامر الخ يخاطب عامرا انتقل من ذكر اللائمة الى مذكر كانه اراد انما اجتمع على اللائم واللائمة ويقول مهلا يا عامر لا تلمني على انفاقي ولا تكن خفيا اذا اعد اهل الخيرات اي لا تكن بخيلا حتى يخفى بين ... ١٢ ٥له قوله ارى الخ الهجمة الاربعون من الابل الى ما زادت او ما بين السبعين الى المائة واراد بها الجماعة وقال كثير ولم يقل كثيرة لان فعيلا قد كثر في نعت المؤنث بغير هاء يقول في ارى ابلي تقوم مقام جمع كثير وان قلت اولادها ولعله كني بقلة الاولاد عن قلتها ١٢ ٥له قوله مثاكيل الخ المثاكيل جمع مثكال وهي التي تفقد ولادها

باي وجه كان بالموت او بالذبح يقول ان ابلي مثاكيل لا تنفك منازل جمع من الناس ترد عليهم لنعطيهم نوق تلك الابل وجمالها اي اناثها وذكورها حتى تظن انها ترد عليهم غير مقبولة ١٢ ٥له قوله فان الخ يقول فان يقتسم ابنائي واخواني من تليد وطريف فلن يقتسموا خلقي الكريم ولا فعلي الجميل ١٢ ٥له قوله اهين الخ الضمير الجمع في لهم للاضياف واليتامى بدلالة المقام يقول ابذل مالي للاضياف واليتامى والمساكين واعلم اني سأورثه الاحياء الذين هم اقاربي مثل ما ورثه الذين مضوا من قبلي اي آبائهم ١٢ ٥له قوله وما الخ جعل نفسه

له قوله وعاذلة الخ يقول رب عاذلة قامت على راسى تلومنى على بذلى انفاقى كانى اضرها اذا اعطيت مالى للفقراء والمساكين ١٢ ٢ه قوله اعاذل الخ يقول يا عاذلة ان الجود ليس بمهلكى ولا البخل بمخلد للنفس لشحيحة اى لا يضر الجود ولا ينفع البخل ١٢ ٣ه قوله تذكر الخ اى تذكر اخلاق ... الفتى الكريم والجاهل ... ان عظامه مخفية ... فى القبر بال رميمها ١٢ ٤ه قوله ومن الخ يقول ومن يعمل ما ليس من اخلاق نفسه التى خلق عليها يتركه لا محالة ويغلبه اخلاق نفسه على احداث نفسه ١٢ ٥ه

وعاذلة قامت على تلومنى	كانى اذا اعطيت مالى اضيمها
اعاذل ان الجود ليس بمهلكى	ولا مخلد النفس الشحيحة لومها
وتذكر اخلاق الفتى وعظامه	مغيبة فى اللحد بال رميمها
ومن يبتدع ما ليس من خيم نفسه	يدعه ويغلبه على النفس خيمها

يعنى رب ١٢ من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ — خبر كان ١٢ — مفعول اعطيت ١٢ — افرها ١٢ — الابتداع الاحداث

وقال اخر

اكف يدى عن ان ينال التماسها	اكف صحابى حين حاجاتنا معا
ابيت هضيم الكشح مضطمر الحشا	من الجوع اخشى الذم ان اتضلعا
وانى لاستحيى رفيقى ان يرى	مكان يدى من جانب الزاد اقرعا
وانك مهما تعط بطنك سؤله	وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا

قفى ١٢ على الوزن السابق ١٢ — لمساها ١٢ — مهزول ١٢ — المضمر الكشح اى مكسور الكشح على الجوع ١٢ — مفعول ينال ١٢ — بتقدير اللام ١٢ — من رفع استعمال ١٢ — مطلوبه ١٢ — جواب مهما ١٢

وقال ايضا

اما والذى لا يعلم السر غيره	ويحيى العظام البيض وهى رميم
لقد كنت اختار القرى طاوى الحشا	محافظة من ان يقال لئيم
وانى لاستحيى يمينى وبينها	وبين فمى احجى الظلام بهيم

قسمية ١٢ من ثالث الطويل والقافية متواتر ١٢ — اى يحيى الخلق بعد فنائهم ١٢ — بال ١٢ — جواب القسم ١٢ — مفعول له ١٢ — اسود ١٢

وقال رجل من ال حرب

باتت تلوم وتلحانى على خلق	عودته عادة والجود تعويد

من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢

قوله اكف الخ قوله حين حاجاتنا معا مبتدأ او متأسد مسد الخبر وان كان فى موضع الحال لان المصادر اذا ابتدئ بها وقعت الاحوال اخبارا لها كقولك ضربى زيدا قائما وكذلك المضاف الى المصدر تقول اكثر ضربى زيدا قائما وانتصب حين على الظرف وقد اضيف الى الجملة بعد والعامل فيه اكف يدى وليس لاحد ان يقول فى قوله اكف يدى ان انقباضه يؤدى الى انقباض اكيله وذلك مذموم وانما المحمود ان يبسط فى الاكل ويبسط من اكيله وذلك انه بين الغرض فى البيت الذى يجئ بعد يقول انى اكف يدى عن ان تلتمس يدى اصحابى عند الاكل حين يمسنى واياهم الحاجة اليه اى اوثرهم على نفسى ولو كان الى خصاصة ايضا ١٢ ٦ه قوله ابيت الخ الكشح ما بين الخاصرة الى الضلع يقول ابيت مكسور الكشح مهزول البطن من الجوع خائفا من الذم لان يمتلئ اضلاعى من الطعام ١٢ ٧ه قوله وانى الخ الاقرع الفناء الخالى. يقال قرع الفناء اذا خلا ومن ذهب شعر راسه. وكل ذلك استعارة. يقول وانى لاستحيى من ان يرى رفيقى مكان يدى من جانب الزاد الحاضر خاليا اى لا اكل منه شيئا ولا اكل قبله اذا جلسنا للاكل ١٢ ٨ه قوله وانك الخ السؤل المطلوب. قال تعالى اوتيت سؤلك ياموسى وموضع اجمع من الاعراب جر على ان يكون تاكيد الذم وهو الى التاكيد احوج من قوله منتهى لانه متناول للجنس والعموم وما يفيد فى الجنس ولى يقول متى تكرم نفسك بان تعطى بطنك ما يشاء وفرجك ما يسأل نلت غاية الذم واسناد نيل الذم الى البطن والفرج تجوزى ١٢ ٩ه قوله لقد الخ يقول والله الذى شانه كذا لقد كنت اختار القرى على نفسى وانا جائع البطن اجتنابا وحفظا من ان يقال لى انه لئيم ١٢ ١٠ه قوله وانى الخ الاحجى ماخوذ من دجى شعر المعزاذا كثر واختلط بعضه ببعض. يقول انى لا ستحيى ان يقع يمينى واكل ويكون بينها وبين فمى ليل مختلط الظلام شديد السواد اى لا اكل وحدى فى ليل مظلم لئلا يرانى مسكين او لا اكل وحدى فى الليل فضلا عن النهار ١٢ ١١ه قوله رجل. ذكر المدينى ان السفاح امر

ل؎ قوله قالت الخ يقول قالت امرأتي اني اراك مسرفا مبذرا فيما فعلته من البذل والانفاق فهلا كان فيك تقليل منه ١٢ ؎ قوله قلت الخ يقول قلت لها اتركيني فيما افعله ابيع مالي بمكرمة يبقى بها ثنائي وذكري ما دام الغصن مورقا اي ما دامت الدنيا وقال ابيع مالي والمال ثمن المبيع لان المتبايعين كل منهما يبيع ويشتري ١٢ ؎ قوله انا الخ يقول فالقوم اذا اتينا . . . امرا مكرمة ومأثرة فابتدر . . انفسنا عودوا اليها . . . . . . فعود اليها لان الكرم طبيعتنا ورثناها عن جدنا

قالت اراك بما انفقت ذا سرف ۔ فيما فعلت فهلا فيك تصريد

قلت اتركيني ابع مالي بمكرمة ۔ يبقى ثنائي بها ما اورق العود

انا اذا ما اتينا امر مكرمة ۔ قالت لنا انفس حرية عودوا

(حواشي بين الأبيات: رائك ۱۲ ثاني لا مفعول ۔ مجزوم في جواب الامر ۱۲ ۔ زائدة ۱۲ ۔ اضافة المصدر الى المفعول والمراد ثناء الناس علي ۱۲)

وقال ابو كدراء العجلي

(نسبه الى حرب بن امية ۱۲)

يا ام كدراء مهلا لا تلوميني ۔ اني كريم وان اللوم يؤذيني

فان بخلت فان البخل مشترك ۔ وان اجد اعط عفوا غير ممنون

ليست بباكية ابلي اذا فقدت ۔ صوتي ولا وارثي في الحي يبكيني

بنى البناة لنا مجدا ومكرمة ۔ لا كالبناء من الآجر والطين

(حواشي: على الوزن السابق ۱۲ ۔ رفقا ۱۲ ۔ متكلم من جاد يجود ۱۲ ۔ زائدا عن الحاجة ۱۲ ۔ خبر ليس ۱۲ ۔ اسمه ۱۲ ۔ بكى عليه ۱۲ ۔ اذكره ۱۲ ۔ اراد بهم الآباء ۱۲)

وقال عتبة بن بجير وقيل انه لمسكين الدارمي

لحافي لحاف الضيف والبيت بيته ۔ ولم يلهني عنه غزال مقنع

احدثه ان الحديث من القرى ۔ وتعلم نفسي انه سوف يهجع

(حواشي: من ثاني الطويل والقافية متدارك ۱۲ ۔ الباء عنه اذا شغله عنه استعارة لامرأة جميلة ۱۲ ۔ ينام ۱۲)

وقال عمرو بن احمر الباهلي

(على الوزن السابق ۱۲)

وقدهم تصادي بها الولائد جلة ۔ اذا جهلت اجوافها لم تحلم

ترى كل هرجاب لجوج لهمة ۔ زفوف بشلو الناب هوجاء تيلم

(حواشي: جمع دهماء ۱۲ ۔ صاداه وداراه ۱۲ ۔ عظام ۱۲ ۔ بالحلم ۱۲ ۔ او تغليه ما ديها ۱۲ ۔ الباء للتعدية ۱۲ ۔ الناقة المسنة ۱۲)

؎ والشلو العضو والجسد من كل شيء والهوجاء الناقة السريعة والرجيم الشديدة والعيلم البير الكثيرة الماء ۔ لما وصف القدر وجعلها مثل الابل حسن ان يصف القدور بالهرجاب لان الهرجاب من صفات النوق وانما يريد ههنا العظم وسرعة النضج في اللحم ۔ يقول ترى في تلك ؎

الا على حرب بن امية ۱۲ ؎ قوله يا ام الخ اللوم بالضم البخل بالفتح مصدر لامه وكلاهما يعم يقول يا ام كدراء امهلي مهلا لا تلوميني على اتلافي وانفاقي فاني كريم وانه يؤذيني اللوم ۱۲ ؎ قوله فان الخ الممنون المقطوع وعليه وبها فسر قوله تعالى اجر غير ممنون يقول ان بخلت بمالي فلا فضل لي فان البخل مشترك بين الناس ولكن الكثر اللئام وان جدت على الفقراء والمساكين اعطيهم ما يزيد عن حاجتي وهو غير ممنون فلي فضل على من يسرف وعلى من يعطي ويمن ۱۲ ؎ قوله ليست الخ يقول كيف اترك الانفاق واشفق على الاهل والاقارب فالحال انه لا تبكي الابل حين يفقد صوتي اي اموت ولا يبكي علي وارث في عشيرتي ۱۲ ؎ قوله بنى الخ يقول بنى آباؤنا الكرام البناة للمكارم لنا مجدا وكرما وليسا كالبناء الذي يبنى من الآجر والطين ۱۲ ؎ قوله لحافي الخ المقنع اسم مفعول من قنع المرأة اذا لبسها القناع يقول لحافي لحاف الضيف ويبقى بيته يتصرف فيه كيف يشاء ولم تشغلني عنه جميلة كالغزال مقنعة ۱۲ ؎ قوله احدثه الخ يقول احدثه باحاديث مختلفة بعد الاطعام فان الحديث مع الضيف من جملة القرى وتعلم نفسي انه سوف ينام ۱۲ ؎ قوله عمرو ۔ هو احد بني باهلة وكان من شعراء الجاهلية وادرك الاسلام فاسلم وغزا مغازي الروم واصيب باحدى عينيه هناك ثم نزل الشام وتوفي في زمن عثمان بعد ان بلغ سنا عالية وهو احد عوران قيس في خمسة شعراء تميم بن ابي مقبل والراعي والشماخ وابن احمر وحميد بن ثور وكان عمرو شاعرا فصيحا مقدما معدودا من المجيدين ۱۲ ؎ قوله

ودهم الخ اراد بالدهم القدور والسود من كثرة الطبخ وكنى بجهل الجوف عن شدة الغليان كأنها تغضب فتفور ۔ يقول ورب قدور سود عظام تتداريها الاماء الخوادم بالوضع والرفع اذا غلت اجوافها كالجاهل لم تسكن كالحليم ۱۲ ؎ قوله ترى الخ الهرجاب الطويل من الناس وغيرهم واراد بها القدر العظيمة الطويلة ۔ والحجوج شديد اللصوق من اللجة وهي الاصوات في الخصم الالد ۔ وكل خصم الد يكون شديد اللصوق واللهمة تأنيث اللهم كجذر كثير اللقمة والاكل كأنها تلتهم ما يلقى فيها والالتهام الابتلاع ۔ والزفوف الخفيف السريع يستوي فيه المذكر والمؤنث فانه فعول بمعنى الفاعل

١ قوله لها الخ الجنح بالكسر طائفة من الليل. والرائح من اتاك رواحًا وذهب عنك رواحًا وتهزم الغيث اذا كان معه صوت الرعد تهزم السحاب اذا تشقق مع صوت عالٍ مهيب. يقول ربما اختلاط اصوات فى طائفة من ظلام الليل كانها شدة مطر رائح شديد الرعد والصوت ١٢ ٢ قوله ...... اذا الخ الصيم جمع صائم بمعنى قائم ثابت تشبيه ...... ما يجرى من الاهالة فى هذه القدور بالسرا يجرى فينزل عن متون الخيل ويحتمل ان يكون اراد تشبيه

لها لغط جنح الظلام كأنه … عجارف غيث رائح متهزم

اذا ركبات حول البيوت كأنما … ترى الال يجرى عن قنابل صيم

وقال المرار الفقعسى

أليت لا أخفى اذا الليل جنني … سنا النار عن سار ولا متنور

فيا موقدى نارى ارفعاها لعلها … تضئ لسار آخر الليل مقتر

وما ذا علينا ان يواجه نارنا … كريم المحيا شاحب المتحسر

اذا قال من انتم ليعرف اهلها … رفعت له باسمى ولم اتنكر

فبتنا بخير من كرامة ضيفنا … وبتنا نهيئ طعمة غير ميسر

وقال عروة بن الورد العبسى

ارى ام حسان الغداة تلومنى … تخوفنى الاعداء والنفس اخوف

لعل الذى خوفتنا من امامنا … يصادفه فى اهله المتخلف

اذا قلت قد جاء الغنى حال دونه … ابو صبية يشكو المفاقر اعجف

له خلة لا يدخل الحق دونها … كريم اصابته حوادث تجرف

رأيت بنى لبنى عليهم غضاضة … حلولهم وسط البيوت التكنف

ما يرتفع من بخارها حول البيوت بالال الذى يجرى على خيل قيام يقول اذا ركدت تطلع فيما حول بيوتنا ويرتفع الدخان ويتموج عليها تراها كالقنابل القائمة يجرى عليها السراب فى الظهيرة ١٢ ٣ قوله اليت الخ المتنور الرجل ذا راى النار من مكان بعيد يقول انى اقسمت بالله العظيم لا اخفى ضوء نار عن سار ولا عن متنور اذا استرنى الليل ١٢ ٤ قوله فيا الخ المعنى انى انادى خادمى وعبيدى قائلا ارفعا النار واضرماها رجاء ان تضئ لفقير مسافر آخر الليل فيهتدى بها الى النزول عندنا ١٢ ٥ قوله وماذا الخ كنى بالمواجهة عن الاتيان والمتحسر ما يبدو من الجسد كالوجه واليد ويراد به الجسد يقول وما يضرنا ان ياتى نارنا ضيف كريم الوجه مهزول الجسم ١٢ ٦ قوله اذا الخ يقول اذا قال لنا من انتم ليعرف اهل النار رفعت له باسمى اى بينت له اسمى بصوت رفيع ولم اخفه عليه فانه من لوازم البخل ١٢ ٧ قوله فبتنا الخ يقول فبتنا نحن بخير وعافية وصدق وصلاح من اجل كرامة ضيفنا بان نترك نغده ثم وبتنا نهيئ طعامه من غير مزاولة قمار وانما قال ذلك لانهم كانوا اذا نزل بهم ضيف او اضياف فى سنة جدب تقامرون بينهم فمن قمر منهم وغلب فيه للاضياف ما يحصل له ١٢ ٨ قوله ارى ومن خبر هذه الابيات ان ناسًا من بنى عبس مطر هلكت اموالهم فاتوا عروة وقالوا اغثنا يا عروة فخرج بهم على عزم الغزو فمنعته امرأته ام حسان لما خافت عليه لهلاك فمر بمالك بن حمار الفزارى ففحر لهم جزورًا او اشار عليه بالرجوع فلم يأتمر بما امره حتى بلغ بلاد القين واصاب

حاجة شديدة لا يدخل دونها الحق الذى يجب قضاءه من حقوق الاخوان والاقارب وهو كريم اصابته حوادث عظيمة يهلك المال وتذهب له كما ان ابا الصبية الذى جاء ناله حاجة لتجاوز الفاقة وهو كريم اصابته حوادث الدهر وتوائبه حتى ذهبت بماله ١٢ ١٣ قوله رايت الخ الحلول جمع حال من حل فى الدار وهو يتعلق بالمضاف او معمول وهو حمل لمتاكفف عليه على المبالغة يقول انى

ابلا وانشد ١٢ ٩ قوله ارى الخ التخويف يتعدى الى المفعولين يقول انى ارى امرأتى ام حسان غداة ذلك اليوم تلومنى على عزم الغزو وتخوفنى من الاعداء ونفس الانسان مجبولة على الخوف من الشدائد ١٢ ١٠ قوله لعل الخ يقول قلت لها فى جواب لومها وتخويفها لعل الموت الذى خوفتناه من امامنا يلاقيه المتخلف فى اهله وداره ولا يهلك الذى ذهب مع القوم على عزم الغزو ١٢ ١١ قوله اذا الخ يقول اذا قلت يومًا فى قومى انه قد جاء فى المال حال دونه قبل ان يقتسم ويتصرف فيه مسكين ابو صبية ضعاف يشكو مفاقره مهزول الجسم ١٢ ١٢ قوله له الخ يقول له

له قوله تقول الخ يقول تقول لي سليمى ليتك اقمت بارضنا ولم ترحل للغزوات ولم تدر اني اطوف في البلاد للاقامة بان يحصل لي مال كاف
دائم اي ليس المقصود من الطواف الا الاقامة ولكن مع تحصيل المال لا حيث مع الفقر واليسار واعلم ان البيتين الاخيرين من هذه القطعة
ليس لهما اثر في النسخ الصحيحة ولا في التبريزي ١٢ منه ...... قوله اذا الخ المقصود ...... بالمدح [illegible] ...... يصف
نفسه بالرفق والتؤدة في الامور ويقول اذا

تقول سليمى لو اقمت بارضنا	ولم تدر اني للمقام اطوف

وقال يزيد بن الطثرية

اذا ارسلوني عند تقدير حاجة	أمارس فيها كنت نعم الممارس
وتفقى نفع الموسرين وانما	سوامي سوام المقترين المفالس

وقال سالم بن قحفان عاتبته امرأته

لقد بكرت ام الوليد تلومني	ولم اجترم جرما فقلت لها مهلا
فلا تجرفيني بالملامة واجعلي	لكل بعير جاء سائله حبلا
فلم ار مثل الابل مالا لمقتر	ولا مثل ايام العطاء لها سبلا

فاجابته امرأته وقد مرت هذه الابيات

حلفت يمينا يا ابن قحفان بالذي	تكفل بالارزاق في السهل والجبل
تزال حبال مبرمات اعدها	لها ما مشى يوما على خفه جمل
فاعط ولا تبخل اذا جاء سائل	فعندي لها عقل وقد زاحت العلل

وقال الاقرع بن معاذ

ان لنا صرمة تلفى مخيسة	فيها معاذ وفي اربابها كرم
تسلف الجار شربا وهي حائمة	ولا يبيت على اعناقها قسم

ارسلني قومي عند تقدير حاجة جليلة لا
يمارس فيها احد الا انا كنت فيها نعم الممارس
انا ١٢ سه قوله ونفقى الخ المفالس جمع مفلس
والاصل فيه الكسر على انه نعت المقترين
ولكن ضم للضرورة ففيه اقواء وهو من
عيوب القافية يقول نفع نفع الاغنياء والى
ابل الفقراء اي نفقى للناس نفع الاغنياء
الباذلين وان كان مالي قليلا لكثرة البذل
عند نزول الاضياف ١٢ سه قوله لقد الخ
يقول والله لقد اتتني زوجتي ام الوليد
بكرة تلومني على اعطائي الابل ولم اكتسب
جرما يا [illegible] فقلت لها مهلا ١٢
سه قوله فلا الخ يقول وقلت لها لا تضرمي
في قلبي نار الملامة ولكن هيئي واسلمي
لكل بعير من ابلي حبلا حتى اذا جاء سائل
اخذه ١٢ سه قوله فلم ار الخ يقول
فاني لا اعلم مالا للفقير المعدم مثل
الابل ولا اعرف طريقا يجود الانسان بالبذل
فيها مثل ايام العطاء ١٢ سه قوله حلفت
الخ معنى الابيات الثلاثة احلف بالله
الذي هو متكفل لجميع خلقه باعطاء
الارزاق في اي مكان كان لا تزال عندي
حبال محكمات هيئتها واعددتها لهذه الابل
مدة مشيها على اخفافها فاعط السائل ولا
تبخل عليه كما تقدمت هذه الابيات بتفسيرها
في خبر سالم فيما تقدم وانما اعدنا شرحها
لما فيها من اختلاف الرواية ١٢ سه قوله
ان الخ الصرمة بالكسر نحو العشرين من الابل
الى الثلاثين او زيادة على ذلك فيقول ان لنا
قطعة من الابل توجد منها الة مقيدة
عنده لا تتركها الورثة فيها فتم قوله فيها
معاذ اي تتوقف فيها العفاة يصيبون منها
مرة بعد اخرى للاضياف والمساكين وفي اربابها كرم وخير اي كلما عادت العفاة ١٢ سه قوله تسلف الخ الحائم العطشان الذي يحوم حول
الماء واراد بالاعناق الانفس فان العنق والرقبة يعبر بهما عن النفس يقول تقدم الجار في شرب الماء وهي عطشى على معنى انها تؤثر على انفسها
مع الحاجة ولا تقسم عليها بان لا تنحر ولا توهب ولا تعطى في الديات والغرامات قال التبريزي المراد بالشرب اللبن هنا فالمعنى هذه الابل تؤدي
الجار من لبنها وهي عطاش ١٢ [illegible] من اعزازه على عفاته

له قوله ولا الخ يقال سفه اذا نسبه الى السفاهة او وجده سفيها والعطشة مرة من عطش. والشريب من يشاركك في الشرب يقول ولا تجعل عطشتها احلامنا سفيهة ولا تحملنا على السفاهة عند الحوض بان نزاحم القوم او نجادلهم على تقدم الشرب اذا اوردناها الماء وبها عطش ...... لا نواثب الموردين ...... ولا نجفوهم فيكون ...... عطشها سفها احلامنا ومن يكون شريبا سيء الخلق يحتدم على شريكه ونحن لسنا كذلك ١٢ ٢له قوله يزرعها الخ الزرع في الاصل طرح البذر في الارض واستعيرها هنا للاعطاء والخلق او شبه الصرم بالزرع ثم اثبت لها لوازمه من طرح البذر والحصد يقول يزرعها الله من جنب من جوبنا بان يعطينا اياها بالغزوات او يخلق في بيوتنا ثم نحصدها بان نقري فيقدم اياها للنحر والسقي للاضياف ولا تقوم الصرم بما تاتي به تلك الصرم من اللبن واللحم للسقي والاطعام ١٢ ٣له قوله ان الخ اخلف من اخلاف النجوم اذا لم يمطر او من اخلف وعده. والاصلاب جمع صلب وهو عظم الظهر الى العجب والولد وهنا فسر بالدسم يقول ان لم يمطر اللبن على الاضياف واخلفهم وعد حاجتنا اليهم لم يخلفهم الدسم من اصلابها اي ان لم نسقهم اللبن لفقده نطعمهم اللحم لا محالة ١٢ ٤له قوله لقد امرت الخ يقول والله لقد امرتني زوجتي ام محمد بالبخل فقلت لها حثي عليه ابنك او قريبك فانه منقاد لك فيه ابقى على البخل من دوني لاني لا استمع اليك ١٢ ٥له قوله فاني الخ يقول وذلك لاني عودت نفسي عادة الجود والكرم وكل امرئ يجري على ما اعتاد به فان العادة طبيعة ثانية ١٢ ٦له قوله احين الخ اعتل الرجل اذا اظهر العلل والموانع. والنبوة مصدر نبا السيف اذا كل واخطأ ولم يقطع شيئا معنى البيتين انه يقول احين بدا الشيب في راسي واقبلت الي بنو مضر مثنى وفرادى رجوت ان اساقط واعتل على الاضياف والفقراء وان اكل واخطأ مثل السيف النابي اذهبي عني اليوم طالقا وارحلي مني غدا ١٢ ٧له قوله اني الخ يقول اني فياض ما ملكته يداي

وَلَا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْحَوْضِ عَطْشَتُهَا ... أَحْلَامَنَا وَشَرِيبُ السُّوءِ يَحْتَدِمُ

يَزْرَعُهَا اللهُ مِنْ جَنْبٍ فَنَحْصُدُهَا ... فَلَا تَقُومُ لِمَا تَأْتِي بِهِ الصِّرَمُ

إِنْ أَخْلَفَ الْغَيْثُ يُسَلْ عِنْدَ جِيئَتِنَا ... لَمْ يُخْلِفِ الضَّيْفَ مِنْ أَصْلَابِهَا دِيَمُ

وقال يزيد بن الجهم الهلالي ويروى لحميد بن ثور

لَقَدْ أَمَرَتْ بِالْبُخْلِ أُمُّ مُحَمَّدٍ ... فَقُلْتُ لَهَا حُثِّي عَلَى الْبُخْلِ أَحْمَدَا

فَإِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي عَادَةً ... وَكُلُّ امْرِئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا

أَحِينَ بَدَا فِي الرَّأْسِ شَيْبٌ وَأَقْبَلَتْ ... إِلَيَّ بَنُو عَيْلَانَ مَثْنَى وَمَوْحَدَا

رَجَوْتِ سِقَاطِي وَاعْتِلَالِي وَنَبْوَتِي ... وَرَاءَكِ عَنِّي طَالِقًا وَارْحَلِي غَدَا

وقال آخر

إِنِّي وَإِنْ لَمْ يَنَلْ مَالِي مَدَى خُلُقِي ... فَيَّاضُ مَا مَلَكَتْ كَفَّايَ مِنْ مَالِ

لَا أَحْبِسُ الْمَالَ إِلَّا رَيْثَ أُتْلِفُهُ ... وَلَا تُغَيِّرُنِي حَالٌ إِلَى حَالِ

وقال سوادة اليربوعي

أَلَا بَكَرَتْ مَيٌّ عَلَيَّ تَلُومُنِي ... تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَنْ أَنْتَ عَائِلُهُ

ذَرِينِي فَإِنَّ الْبُخْلَ لَا يُخْلِدُ الْفَتَى ... وَلَا يُهْلِكُ الْمَعْرُوفَ مَنْ هُوَ فَاعِلُهُ

وقال حطائط بن يعفر

من مال قليلا كان او كثيرا وان لم ينل مالي غاية خلقي الذي خلقت عليه من البذل والانفاق ١٢ ٨له قوله لا الخ الريث القدر القليل من اللبث يقول لا احبس المال عندي الا قدر اتلافي اياه ولا تغير بي حالة الى حالة ١٢ ٩له قوله الا الخ يقول الا يا مخاطب انه قد بكرت علي زوجتي مية تلومني على انفاق المال تقول لي الا قد اهلكت باسرافك من يجب عليك ان تتولد من الاولاد والزوج ١٢ ١٠له قوله ذريني الخ يقول قلت لها في جوابها ذريني اي اتركيني انفق المال فان البخل لا يخلد اللئيم ولا الجود يهلك الكريم ١٢

له قوله تقول الخ يقول لامتني اي رهم ابنة العباب على جودي وكرمي وقالت سلبت مالنا ولم تبق لنفسك ما يمكنك من المعيشة مكانا تعقد فيه ٢ له قوله اذا الخ البيت من جملة مقول بنت العباب يقول قالت لي زوجتي اذا ما حصلنا وجمعنا صرمة من الابل بعد هجمة تكون متلفا لها ومغيرا عليها مثل خيك اسود اي تعود عليها سالكا طريق اخيك ١٢ سه قوله فقلت الخ ... يجي به كرمي اذا ... عجزعنه قال تعالى ولم يعي بخلقهن فالجواب منصوب بنزع الخافض يقول فقلت لها ولما اعجز عن جوابها ان تبصري وتأملي وتعلمي ان الجوع والهزال لا يهلكان. هل كان الهزال سببا لموت زيد واربد اللذين كانا يؤثران الاضياف على انفسهما مع حاجتهما ١٢ سه قوله اريني الخ يقول اريني جوادا اي اعطيني جوادا مات مهزولا من شدة الجوع لعلي اعلم ما تعلمين من مضار الجود او اعطيني بخيلا خالدا في الدنيا لعلي اعلم ما تعلمين من منافع البخل ١٢ شه قوله نزل الخ يقال للغافل الضال اين تذهب ومنه قوله تعالى فاين تذهبون يخاطب نفسه ويقول نزل بك المشيب المنذر بالموت فاين تذهب بعده وقد رغبت عن طريق الرشاد وقد قرب ان ترحل اي نزل بك منذر الموت وقرب انقضاء اجلك فينبغي ان تقدم بين يدي موتك ما يجب من الكرم والخيرات له قوله كان الخ التفت من الخطاب الى التكلم وقال كان الشباب خفيفة الايام حيث كان فيها نشاط وانبساط وثقيل على محل الشيب حيث لا فرح ولا مرح ١٢ شه قوله ليس الخ يقول ليس العطاء مما زاد وفضل عن الحاجة كرما وسماحة الا ان تجود ولم يبق عندك شيء قليل هذا على ان تكون ما نافية وقليل اسم ولديك خبره ويجوز ان يكون ما مبتدأ ولديك صلته وقليل خبره ١٢ شه قوله قالت الخ المرق كمحق ان لا يحسن التصرف في الامور والمصراع الثاني يحتمل ان يكون من كلام طريفة وان يكون من كلام الشاعر يقول قالت زوجتي طريفة انه لا يبقى دراهمنا والحال انه لا اسراف فيها ولا خرق ١٢ له قوله انا الخ الاستباق بين رجلين او فصاعدا ان يريد كل منهما ان يسبق الآخر يقول انا اذا اجتمعت دراهمنا في يوم من الايام ظلت تسبق الى طرق الاحسان حتى يذهب كل منها ولا يبقى شيء عندنا ١٢ نله قوله ما الخ الصيحة الصوت بأقصى الطاقة ووصف الدراهم به استعارة بانه يصيح على السائلين او كنى به عن جودته فان الدرهم يصوت لجودته يقول لا يالف اي لا يستقر الدرهم الصياح مع تناحتى لا تخرج منه ولكن يمر عليها منطلقا ١٢ له قوله حتى الخ يقول حتى يرجع الى خسيس لئيم يحبسه عنده املا طويلة يكاد يتخرق وينشق من حبسه اياه ١٢ سله قوله وارملة الخ الارملة تانيث الارمل وهو الذي نفد زاده اي المحتاج المسكين يقول ورب محتاجة نفد زادها تقود حميمة

تقول ابنة العباب رهم حربتنا — حطائط لم تترك لنفسك مقعدا

إذا ما فدا ناصرمة بعد هجمة — تكون عليها كابن امك اسودا

فقلت ولما اعي الجواب تبيني — اكان الهزال حتف زيد واربدا

اريني جوادا مات هزلا لعلني — ارى ما ترين او بخيلا مخلدا

وقال المقنع الكندي

نزل المشيب فاين تذهب بعده — وقد ارعويت وحان منك رحيل

كان الشباب خفيفة ايامه — والشيب محمله على ثقيل

ليس العطاء من الفضول سماحة — حتى تجود وما لديك قليل

وقال جويّة بن النضر

قالت طريفة ما تبقى دراهمنا — وما بنا سرف فيها ولا خرق

إنا إذا اجتمعت يوما دراهمنا — ظلت الى طرق المعروف تستبق

ما يألف الدرهم الصياح صرتنا — لكن يمر عليها وهو منطلق

حتى يصير الى نذل يخلده — يكاد من صره اياه يمزق

وقال ربيعة بن عمرو

وارملة تنوء على يديها — من الضراء ادقصها الهزال

له قوله خلطت الخ اراد بالسمن ما يورث السمن من الطعام و الغذاء يقول خلطت بجسمها المهزول ما يورث سمني ولحمي وشحمي حتى صارت شريكة من يعد من عيالي اي تفقدت احوالها وجعلتها من جملة عيالي ١٢ سه قوله وافنتني الخ معنى البيتين انه يقول وافنتني الحوادث يا ام عمرو وحلولي في المفازات . . . . وارتحالي عنها و . . . . . تربيتي الصغير . . . . . . الى غاية رشده بما فيهما من المشاق والمصائب وتاميلي هلالا بعد هلال اي مرور الليالي وكثرة الاسفار اكلت لحمي واضعفت قواي وتربيتي الصغير حتى يبلغ اشده وانتظاري الشهر بعد الشهر عياني ايضا ١٢

خَلَطْتُ بِعَثِّهَا سِمَنِي فَأَضْحَتْ — شَرِيكَةَ مَنْ يُعَدُّ مِنَ الْعِيَالِ

جواب بسببه ذليلها السمن نقيض الهزال ١٢ — اي عيالي ١٢

وَأَفْنَتْنِي اللَّيَالِي أُمَّ عَمْرٍو — وَحَلِّي فِي التَّنَائِفِ وَارْتِحَالِي

الحوادث ١٢ زوجته كنيته ١٢ النداء منصوب على — اي حلولي ونزولي ١٢ جمع تنوفة وهي المفازة ١٢

وَتَرْبِيَتِي الصَّغِيرَ إِلَى مَدَاهُ — وَتَأْمِيلِي هِلَالًا عَنْ هِلَالِ

غاية ١٢ — بمعنى بعد ١٢

وقال عبد الله بن الحشرج الجعدي

أَلَا بَكَرَتْ تَلُومُكَ أُمُّ سَلْمٍ — وَغَيْرُ اللَّوْمِ أَدْنَى لِلسَّدَادِ

للوزن السابق ١٢ واسمها اميمة ١٢ كنية زوجة — اقرب ١٢ للارشاد ١٢

وَمَا بَذْلِي تِلَادِي دُونَ عِرْضِي — بِإِسْرَافٍ أُمَيْمَ وَلَا فَسَادِ

ناقية ١٢ منصوب المحل على انه مفعول البذل ١٢ — ترخيم اميمة ١٢ الباء داخلة على خبر ما النافية ١٢ اي يا اميم ١٢

فَلَا وَأَبِيكَ مَا أُعْطِي صَدِيقِي — مُكَاشَرَتِي وَأَمْنَعُهُ تِلَادِي

لا زائدة ١٢ للقسم ١٢ نافية ١٢ — التبسم ١٢ المال القديم ١٢

وَلٰكِنِّي امْرُؤٌ عَوَّدْتُ نَفْسِي — عَلَى عِلَّاتِهَا جَرْيَ الْجَوَادِ

مع موانعها وعوائقها من الحاجة وخوف الفقر ١٢

مُحَافَظَةً عَلَى حَسَبِي وَأَرْعَى — مَسَاعِيَ آلِ وَرْدٍ وَالرُّقَادِ

علة لعودت ١٢

وقال رجل من بني سعد

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلُومُنِي — تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِبُهْ

للتنبيه ١٢ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — بدل من تلومني ١٢ اللبن ١٢ الحالب ١٢

تَقُولُ أَلَا أَهْلَكْتَ مَالَكَ ضَلَّةً — وَهَلْ ضَلَّةٌ أَنْ يُنْفِقَ الْمَالَ كَاسِبُهْ

للتنبيه ١٢ حال ١٢ او مفعول له ١٢ — خبره ١٢ في موضع المبتدا ١٢

وقال مزعفر

جواب من جانب الشاعر ١٢

م وفارس وكرمان وكان ابوه الحشرج بن الاشهب سيدا شاعرا واميرا كبيرا وكان عمه زياد بن الاشهب شريفا سيدا وكان زياد قد سار الى علي ليصلح بينه وبين معاوية على ان يوليه الشام فابى علي ولم يجبه الى ذلك ١٢ محمد اعزاز علي عفر له ولوالديه و لمشائخه اجمعين -

له قوله الا الخ كانت زوجته تلومه وتفنده وتقول انك مبذر ويصدقها فيه صديقه رفاعة النهدي يخاطب نفسه ويقول الا بكرت عليك ام سلم تلومك على انفاقك واتلافك المال وليس اللوم اقرب للارشاد فان الانسان حريص فيما منع ١٢ سه قوله وما الخ خاطب نفسه في البيت الاول ثم نقل الخطاب الى الاخبار على عادتهم في كلامهم يقول ما بذلي الاموال القديمة الموروثة دون ما يجب حفظه علي من عرضي باسراف يا اميمة ولا افساد فكيف تقولين لي مبذر ومسرف ١٢ سه قوله فلا الخ المكاشرة ابداء الاسنان ضاحكا او غير ضاحك ويقال كاشره اذا ضحك اليه على الاغلب وامنعه يحتمل الرفع عطفا على اعطي اي لا اعطي صديقي مكاشرتي بان ابدي له اسناني بمثل كلب الهراش ولا امنعه تلادي ومثله لا يؤذن لهم فيعتذرون لان المعنى لا يؤذن لهم ولا يعتذرون ويحتمل النصب بان المقدرة ويكون كقوله لا يسعني شيء ويعجز عنك فكذلك هذا اي لا اجمع بين المكاشرة ومنع التلاد بل اضحك اليه واعطيه مالي ١٢ سه قوله ولكني الخ يقول ولكني رجل عودت نفسي في امر الانفاق والاتلاف جري الفرس الجواد مع كثرة العوائق ١٢ سه قوله محافظة الخ ورد ورقاد بطنان من بني جعدة وكان ورد بن عمه وفي بن عبد الله بن جعدة قتل بعض الملوك غدرا وكان قد سبى نساء هوازن وقتل رجالهم فبنوه يفتخرون بتلك الغدرة وهو قول الاخطل يهجو النابغة سه قبيلته يرون الغدر فخرا ولا يدرون ما

شه قوله الا الخ بكأت الناقة مهموز العين اذا قل لبنها . وابكاها نقل البغان . واخوه الرقاد معناه لا افعل ذلك الا لحفظ شرفي ومراعاة مكارم ابائي ١٢ شه قوله الا الخ بكأت الناقة مهموز العين اذا قل لبنها . وابكاها اذا وجدها قليلة اللبن هذا هو الاصل فيه وابكأ اللبن اذا وجده قليلا ويجوز ان يراد باللبن منبعه من الابل والغنم . معنى البيتين يقول الا يا مخاطب قد بكرت على زوجتي ام الكلاب تلومني على بذلي وانفاقي وتقول لي الا يا غافل قد اهلكت مالك الابل والغنم حتى وجدها الدار حالبه قليلا ١٢ عه قوله عبد الله كان شاعرا سلاميا وسيدا من سادات قيس واميرا من امرائها اجوادهم وحاول لي الكرا عمال خراسان

له قوله انى الا اسدى اليه اذا احسن اليه وانسيت التوبب ملادمته وهذا اقرب. يقول وانى لامدّ نعمتى على الاضياف والسائلين واحسن اليهم ثم ابتغى لها مثلها احق استتبعهم مرة ثانية واجعل لنعمة زوجا اى احب سداء النعمة ثم اطلب مثلها الى ان الحقها بها واقرن اليها اخرى ١٢ ك قوله واجعل الخ كنى بقوله واجل عن الكرم فان الكريم يفرح بالاحسان واللئيم يحزن به . . . . . . ونعمتى يقول اجعل . . . . ضمه مرة ما فعلته الى . . . . . . احب من الناس ذمة واجبة علىّ فافرح به وانى صاحبى

حيث ودع عنى بالموت اى ازور قبره واتى وده لبعد موته قال المستكفى بكفاية الله وعندى الاتيان كناية عن الاحسان والتوديع عن ترك الاعتناء والقطيعة فالمعنى اذا انا خسفا صاحبى الى احسن اليه ولا اجازيه بالسوء ١٢ ك قوله انى الخ معنى البيت انه يقول انى آتى بما يكفى من زاد اهل الحتوق لو لا الطلب زائدا عليه وان كان كثيرا وقرا جلبنا له اجمع اى افعل على حسب ما يقتضيه الوقت ١٢ ك قوله الا الخ يقول الا سلم وحىّ قبل الفراق من انت عاشقه ومن انت مشتاق اليه ومن انت شائقه اليك وفى المصرية شائقه اى مشوقه اى حىّ قبل طول البعد محبوبك الذى لك شوق اليه مثل ماله شوق اليك ١٢ ك قوله ومن الخ يقول حىّ الذى لا توافق داره اى لا تجمع معها الا ساعات قليلة لكثرة الرقباء والحساد والذى انت تبكى شوقا اليه كل يوم تفارقه فيه قال التبريزى الاحسن ان ترفع الدار بتوافى وذلك ان تنصب داره والمعنى لا تقدر على موافاتها والالمام بها الا ساعة ١٢ ك قوله تخب الخ الرباعى كالثمانى ما يكون من البعير بين الناب والثنية اى لا مسنة ولا ثنية والناهقان عظمان مرتفعان فى مجرى الدمع من كل ذى حافر وخف ويقال لهما النواهق ايضا ولا يخفى ان العظمان الاعلى كما فى الشبا يقول تعدو ناقتى فى صحراء هذا الموضع كما يعدو بعير رباع صارت نواهقه ذات لحم اى كمل شبابه ١٢ ك قوله الى الخ الصواب الى الملك الخير بن هند فان المنذر بن هند اخو عمرو بن هند . والقصة مع عمرو بن هند كما مر فى باب الهجاء يقول تعدو ناقتى الى الملك الخير

وانى لاسدى نعمتى ثم ابتغى	لها اختها حتى اعلّ واشفعا
واجعل نعمى ما فعلت ذمامة	علىّ وانى صاحبى حيث ودّعا
وانى بما يكفى من الزاد اهله	وان كان موفورا اجلبنا اجمعا

وقال عارق الطائى

الا حىّ قبل البين من انت عاشقه	ومن انت مشتاق اليه وشائقه
ومن لا توافى داره غير فينة	ومن انت تبكى كل يوم تفارقه
تخب بصحراء الثوية ناقتى	كعدو رباع قد امخت نواهقه
الى المنذر الخير ابن هند تزوره	وليس من الفوت الذى هو سابقه
فان نساء غير ما قال قائل	غنيمة سوء وسطهن مهارقه
ولو نيل فى عهد لنا لحم ارنب	وفينا وهذا العهد انت معالقه

ومن بن هند على اغارة بنى طى على امر ان بنى طى كانوا احلفاء له غنيمة سيئة فيهن كتب عهوده اى ان النساء الاتى سباهن الملك وحقق له بعض الناس ان يوقع بهن فهن بالحقيقة غنيمة سوء لا ينتفع بها لانه قد سبق من الملك عهد لهن بالامان قال التبريزى قوله غير ما قال قائل يجوز ان يكون صفة لنساء غنيمة سوء يرتفع على ان يكون خبر مبتدأ او يكون حكاية لكلام القائل الذى ذكروا انما قصد النيمة الى السوء يكون على طريق الازراء والاستحقار وقوله وسطهن مهارقه الجملة فى موضع خبر ان فيكون المعنى ان نساء غنيمة صفتها ما قال قائل يعنى من حسن فى عين الملك الايقاع بهن فهن غنيمة سوء معهن كتب عهد والان متالنا يزجرهما عن كونهن غنيمة فهذا وجه ويجوز ان يكون غنيمة سوء خبر ان و وسطهن مهارقه من صفة النساء وقد فصل بين الصفة والموصوف بخبر ان وغير ما قال قائل ينتصب على المصدر فيكون مؤكدا للقصة والتقدير ان نساء وسطهن مهارقه غنيمة سوء لا قول القائل المستحسن الايقاع بهن ويجرى هذا مجرى قولهم هذا لا زعما تك اى هذا هو الحق لا ما تزعم فيكون المعنى ان نساء معهن عهد لك ولا اقول ما قاله قائل حسن الايقاع بهن غنيمة سوء لا غنيمة صدق انتهى ١٢ ك

راى الذى قد كثر خيره حتى صار ضوال النير عمرو بن هند . وليس من الفوات والسبق سبق من هو سابق عمرو بن هند . اى لا يسبقه ولا يفوته احد فانه قادر على اخذه واد راكه ١٢ ك قوله فان الخ المهارق جمع مهرق معرب مهرة وهو ما يصقل به القرطاس فى نحو من الثوب . واراد به قطعة ثوب مصقل بالمهرق فانهم كانوا يكتبون العهود والسكوك عليه والجملة وسطهن الخ حال من غنيمة سوء باعتبار المعنى ويحتمل ان تكون نساء وقع بعد الخبر ضرورة . يقول وذلك لان نساء مغايرة لما قال فيها قائل مفسد زرارة بن عدس الدارمى فهن الاتى حرضن عمرو

له قوله اكل الخ يقول كل جيش عظيم لم يصب الغنيمة مرة ولقي قوما قريبا عنهم هو سائقه وغالبه غنيمة وفي البيت اشعار لمعرفتهم بزهدنا لما لم يصيبوا غنيمة عند خروجهم للغزو واغارتهم على الطي مع وثوق العهد ١٢ ٢ه قوله وكنا الخ الابارق جمع ابرق وهو الطين المختلط بالرمل والباقي بيّنا ...... للتعدية او للمصاحبة .. يقول وكنا رجالا ...... غالبين قاهرين متلبسين بغبطة يغبطنا الناس كانت المفازة تسيل بنا وابارقها اي لم يكن فيها من الكثرة غيرنا. ويجوز ان يكون كان حالية اى نحن اناس كائن لك ١٢

أكُلَّ خميسٍ أخطأ الغُنمَ مرةً	وصادفَ حيًّا دانيًا هو سائقُه
وكنّا أُناسًا دائنين بغِبطةٍ	تسيلُ بنا تلعُ الملا وأبارقُه
فأقسمتُ لا أحتلُّ إلا بصهوةٍ	حرامٌ عليك رملُه وشقائقُه
حلفتُ بهديٍ مُشعَرٍ بكَراتُه	تخُبُّ بصحراءِ الغَبيطِ دَرادِقُه
لئن لم تُغيِّرْ بعضَ ما قد صنعتم	لأنتحِيَنْ للعظمِ ذو أنا عارقُه

وقال برج بن مسهر الطائي

سرَتْ من لِوى المَرُّوتِ حتى تجاوزتْ	إليَّ ودوني من قَناةَ شُجونُها
إلى رجلٍ يُزجي المطيَّ على الوجى	دِقاقًا ويتّقي بالسّنانِ سمينُها
فللقومِ منها بالمراجلِ طبخةٌ	وللطيرِ منها فَرثُها وجنينُها

وقال ملحة الجرمي

فتًى عُزِلَتْ عنه الفواحشُ كلُّها	فلم تختلطْ منه بلحمٍ ولا دمِ
كأنَّ زُرورَ القُبطريّةِ عُلِّقتْ	علائقُها منه بجذعٍ مُقوَّمِ
عَمَلَّسُ أسفارٍ إذا استقبلتْ له	سَمومٌ كحرِّ النارِ لم يتلثّمِ
إذا ما رأى أصحابُه بجبينِه	سُرى الليلةِ الظلماءِ لم يتكلّمِ

٣ه قوله فاقسمت الخ الشقائق جمع شقيقة وهي الرملة تكون بين الرملتين والارض تكون بين الجبلين يقول فاقسمت اني لا احتل الا بمكان مرتفع او برج على ربوة حرام عليك رمله وشقائقه اي لا يمكن لك ان تقطعهما حتى تصل الي ١٢ ٤ه قوله حلفت الخ المشعر اسم مفعول من اشعر البدن اذا شق جلدها او طعنه حتى يظهر الدم معنى البيتين انه يقول حلفت بهدي مشعر بكراته تخب اي تسرع صغاره بصحراء الغبيط لئن لم تغير يا عمرو بن هند ما قد صنعتم من اخذ ابلنا من الغارة والسبي لاقصدن العظم الذي انا عارقه اي لا قتلن الذي انا اشكوه لعله اراد بتغيير الجيش رد النساء ١٢ ٥ه قوله سرت الخ الشجون جمع شجن وهو شعبة كل شيء يقول سرت القافلة من لوى المروت حتى تجاوزت الي عن كل شيء ودوني شجون من قناة ١٢ ٦ه قوله الى الخ المطي جمع مطية وهي ناقة تركب. والوجى رقة الحافر والخف والقدم بكثرة السير والدقاق جمع دقيقة اراد بها المهزولة شقي بر تنحى به ولم ينتفع به يقول تجاوزت الى رجل كريم كثير الاسفار يسوق المطي على رقة اخفافها ومن مهازيلها ويتضيف بسمان سمينها حيث ينحر السمان منها بضيافة الضيافة ٧ه قوله فللقوم الخ الضمير في منها الاولى لسمين المطي على الكناية لتأنيثه المضاف على ان الفصيل لا يستوي فيه الجمع والمفرد يقول اذا نحرت منها الناقة السمينة فالقوم منها الجنين بالقدر وحيث يطبخ لهم لحمها فيها وللطير فرثها وولدها حيث لا كل منها الى بلغت من كرمي ان اطعم الانسان والحيوان

لم يتكلم ولم يعز كما يأباه ١٢ ١١ه قوله اذا الخ رماه به وبنفسه وجبينه اذا اجعله جنة وترسه اليه. يقول اذا قال اصحابي الى سرى الليلة الظلماء وجعلوه جنة لهم من اعدائهم لم يتكلم بل يتقدمهم وليصير جنة لهم ١٢ ...

غير الانسان اما الانسان فله الطيب اللذيذ ... واما الطير فلها ما بقي ١٢ ٨ه قوله فتى الخ يقول هو فتى من الفتيان الكرام وبعدت عنه الفواحش كلها فلم يختلط شيء منها بلحمه ولا دمه ١٢ ٩ه قوله كان الخ الزرور جمع زر وهو ما يوضع على القميص بالفارسية گوی گريبان وبالهندية گهنڈی وجمع ايضا ازرار والجذع ما يبقى من الشجر بعد ما ذهب ورقه واغصانه يصف طول قامته فيقول هو طويل القامة حتى كان ازرار الثياب القبطية التي يلبسها ان علقت علائقها بجذع مستقيم منه ١٢ ١٠ه قوله عملس الخ يقول هو عملس اسفار عداء وسيرا اذا استقبله سموم مثل حر النار

له قوله كان الخ القرادة بالضم دويبة معروفة يقال لها فی الفارسیة کنه وبالهندیة چیچڑی وکلنی. واستعیر الحلمتی الثدیین. والشجاع یوصف بصغر حلمة الثدی حیث لایشبه المرأة علی ان صغرهما یدل علی حرارة القلب ییبسه وهما یدلان علی الجرأة والشجاعة. یقول هو صغیر حلمتی الثدیین حتی کانهما قرادان علی صدره جعلهما علیه کتاب الروم ای ...... صناعهم من طین ...... الجولان ١٢ سه قوله ...... انك الخ یخاطب بهذا الکلام عبد الله بن جعفر بن محمد الصادق

كَأَنَّ قُرَادَيْ زَوْرِهِ طَبَعَتْهُمَا	بِطِينٍ مِنَ الجَوْلَانِ كُتَّابُ أَعْجَمِ

وقال آخر

إِنَّكَ يَا ابْنَ جَعْفَرٍ نِعْمَ الفَتَى	وَنِعْمَ مَأْوَى طَارِقٍ إِذَا أَتَى
وَرُبَّ ضَيْفٍ طَرَقَ الحَيَّ سُرَى	صَادَفَ زَادًا وَحَدِيثًا مَا اشْتَهَى
إِنَّ الحَدِيثَ طَرَفٌ مِنَ القِرَى	ثُمَّ اللِّحَافُ بَعْدَ ذَاكَ فِي الذُّرَى

وقال الشماخ

وَأَشْعَثَ قَدْ قَدَّ السِّفَارُ قَمِيصَهُ	وَجَرَّ شِوَاءٍ بِالعَصَا غَيْرِ مُنْضَجِ
دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي	كَرِيمٌ مِنَ الفِتْيَانِ غَيْرُ مُزَلَّجِ
فَتًى يَمْلَأُ الشِّيزَى وَيُرْوِي سِنَانَهُ	وَيَضْرِبُ فِي رَأْسِ الكَمِيِّ المُدَجَّجِ
فَتًى لَيْسَ بِالرَّاضِي بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ	وَلَا فِي بُيُوتِ الحَيِّ بِالمُتَوَلِّجِ

وقال يزيد الحارثي

وَإِذَا الفَتَى لَاقَى الحِمَامَ رَأَيْتَهُ	لَوْلَا الثَّنَاءُ كَأَنَّهُ لَمْ يُولَدِ
وَأَتَيْتُ أَبْيَضَ سَابِغًا سِرْبَالُهُ	يَكْفِي المَشَاهِدَ غَيْبَ مَنْ لَمْ يَشْهَدِ

وقال دريد بن الصمة

وقوله ماوی طارق اضافه الی النکرة لان القصد بطارق الی الجنس واسم الجنس فی مثل هذا المکان وان تنکر فائدته فائدة المعارف واذا کان کذلك کان قوله ماوی طارق بمنزلة ماوی الطراق والمحدود هو المخاطب. یقول انك یا ابن جعفر نعم السخی الکریم ونعم ماوی ضیف طارق اذا اتاك ١٢ سه قوله رب الخ یقول ورب ضیف نزل علی القوم ساریا صادف عندك زادا طیبا وحدیثا لذیذا ما اشتهی ذلك ١٢ سه قوله ان الخ معناه انه کما یکرم الضیف بتقدیم الزاد کذلك یکرم بحلو الحدیث وبالفراش الذی یلیق به ١٢ سه قوله اشعث الخ یقول ورب اشعث مغبر الراس قد شق السفار قمیصه یغزو ویغیر علی بعید وشق جر لحم مشوی غیر مطبوخ بعصاه لتعجیل لقری وهو اشارة الی توليه من حل منه الرفقاء والاصحاب لایکون من عمله وقوله غیر منضج الاجود ان تنصب غیر علی ان یکون حالا لنکرة حتی لایکون قد فصل بین الصفة والموصوف بالاجنبی منهما وهو قوله بالعصا لان التعلق بینهما یقارب التعلق بین الصلة والموصول ١٢ سه قوله دعوت الخ نابا اصابه واکثر ما یستعمل فی الشر. ورفع کریم علی انه خبر محذوف والمستکن فی اجابنی عائد الی اشعث او علی انه فاعل اجابنی والجار والمجرور اعنی منه محذوف. والمزلج کمعظم الملصق بالقوم لایکون منهم والناقص من الرجال یقول دعوته الی ما اصابنی من البوس والشدة فاجابنی وهو کریم او فاجابنی کریم منه لم یکن ملصقا بالقوم بل کان صریحا منهم ولم یکن ناقصا بل کان کاملا ١٢ سه قوله فتی الخ الشیزی خشب اسود یتخذ منه القصاع والجفان واراد به الجفان. یقول

الی تقدیم الصلة فی الکلام ١٢ سه قوله واذا الخ یقول واذا لاقی الفتی موته ولم یکن له ثناء جمیل رایته کانه لم یولد فی الدنیا ١٢ سه قوله واتیت الخ الابیض یکنی به عن الکریم الذی لم یصبه عار ولا دنس وکمال القمیص کنایة عن طول القامة یقول واتیت فی الدنیا انا ابیض نقی الثوب طویل القامة

هو فتی یملأ الجفان اذا انزل علیه الاضیاف ویروی سنانه اذا هجم علیه الاعداء ویضرب فی راس الشجاع التام السلاح ١٢ سه قوله فتی الخ یقول هو فتی لایرضی بادنی معیشة کما یرضی بها الدنی بل یطلب صعاب الامور ومدارج العلی والمکارم ولا یدخل فی بیوت القوم جبنا ودناءة بل یغزو ویحارب ... فقال التبریزی جعل فی بیوت تبیینا وقد حصل الاکتفاء بقوله المتولج فیکون موقعه منه کموقع بك من قوله مرحبا بك لئلا یحصل تقدیم الصلة علی الموصول وان شئت جعلت الالف واللام فی قوله المتولج للتعریف لا بمعنی الذی فلا یحتاج

وقال اخر

تراه خميص البطن والزاد حاضر	عتيدا ويغدو في القميص المقدد
وان مسه الاقواء والجهد زاده	سماحا واتلافا لما كان في اليد
قصير الازار خارج نصف ساقه	صبور على العزاء طلاع انجد
قليل التشكي للمصيبات حافظ	من اليوم اعقاب الاحاديث في غد

وقال اخر

كريما اذا الاقتار عار افلم يزل	اخا طلب للمال حتى تمولا
فلما افاد المال عاد بفضله	على كل من يرجو جداه مؤملا

وقال ابو تمام لما اتى يزيد بن عبد الملك بال المهلب فامر بتكثير يزيد يزيد فقال

حليم اذا ما نال عاقب مجملا	اشد العقاب او عفا لم يثرب
فعفوا امير المؤمنين وحسبة	فما تكتسب من صالح لك يكتب
اساؤا فان تغفر فانك اهله	وافضل حلم حسبة حلم مغضب

وقال يزيد بن الجهم

تسائلني هوازن اين مالي	وهل لي غير ما اتلفت مال
فقلت لها هوازن ان مالي	اضر به الملمات الثقال

له قوله تراه الخ قد مر شرح هذه الابيات في باب المراثي وانما التفاوت ان ههنا قصير الازار وتمكين الازار وههنا صبور على العزاء ولم يبعد من الآفات ١٢ ٢ه قوله كريما الخ يقول هو كريم اذا ضيق الرزق عاداه ... فلم يزل ... منقصة لنفسه ... طالبا للمال حتى صار ذا مال ١٢ ٣ه قوله فلما الخ يقول فلما استفاد المال نعم ببا ازاد منه عن حاجته على كل سائل يرجو نعمته مؤملا ١٢ ٤ه قوله حليم الخ يقول انت كريم اذا نال من عدو لا عاقبه اشد العقاب و هو مجمل وعفا عنه لا يلام على شئ منهما ١٢ ٥ه قوله فعفوا الخ (في المصرية) المعنى اطلب منك العفو وان تحتسب عند الله فيه فان الانسان مهما اكتسب من صالح الاعمال فهو ذخوله عند الله ١٢ ٦ه قوله اساؤا الخ يقول انهم اساؤا اليك فان تغفر لهم فانك اهل لذلك وافضل حلم حسبة وثوابا عند الله حلم مغضب ١٢ ٧ه قوله تسائلني الخ يقول تسائلني قومي هوازن بن منصور عن مالي ويقولون لي اين مالك وليس لي مال سوى ما انفقته في قرى الاضياف وحمل الغرامات والديات وذلك لاني انتفع به في الدنيا والآخرة ولا مال الا ما ينتفع به ١٢ ٨ه قوله فقلت الخ يقول فقلت لهم يا بني هوازن ان مالي اهلكته المصائب الشديدة فلم يبق في يدي شئ من هذا المال ١٢ محمد اعزاز علي عفي له

له قوله الضر الخ فى قوله بالال قواء فانه مجرور عطفا على مال هذا ما قاله الفيضى فى شرح هذا البيت يحتمل ان تكون ما مصدرية واسم كان وبال بمعنى الثقل وخبر كان محذوف يقول اذهب مالى كثرة الايجاب والتسليم فى زمان قديم على ما كان لى من مال وافر وحال حسنة او على كون وبال اى ثقل من مال علىّ ١٢ سكه قوله الا الخ الا للتمنى . . . . كما فى قوله تعالى . . . . . اليس منكم رجل . . . . . رشيد اى اتمناه. وكنى بالمصراع الثانى عن القوى الشديد

فانهم كانوا يزعمون ان اولاد القريبة تكون ضعيفة. يقول ليس فتى نال العلى والمكارم همته العليا ولا تكون امه بنت عم ابيه اى يكون ذا راى سليم وسيدا مطاعا ١٢ سكه قوله ابن المولى. هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى مولى الانصار وابن المولى كنيته كان شاعرا متقدما مجيدا من مخضرمى الدولتين وما دحى اهلهما وكان ظريفا عفيفا نظيف الثياب حسن الهيئة وكان يسكن بقبا وكان يفد على المهدى فيمدحه وكان مداحا لجعفر بن سليمان وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم بن قبيصة المهلب واكثر فيه المدح وكان يزيد قد تولى مصر وزمن المنصور ابو جعفر فقصده ابن المولى الى مصر وكان قد انشأ فيه قصيدة فانشده اياها فاعطاه عطاء غير رضى ومرض عنده مرضا طويلا وثقل حتى اشفى على الموت فلما افاق من علته ونهض دخل عليه يزيد بن حاتم متعرفا فاخبره فقال لوددت والله يا ابا عبد الله ان لا تعالج بعدى سفرا ثم اضعف صلته ١٢ سكه قوله واذا الخ قوله تباع او تشترى او بمعنى الواو وهو كما يكتب فى العفو وكل حق داخل او خارج يقول واذا تباع كريمة او تشترى مثلا فغيرك بائعها وانت المشترى لها اى لا محل غيرك ١٢ هه قوله واذا الخ يقول واذا صارت المسالك الموصلة الى الخير والندى صعبة المرور لاشتداد الزمان لم يكن سبيل منها الى نداك بصعب اى اذا اشتد الزمان فانسدت الطرق الى من يبتدى بالمعروف فالوصول الى عطائك سهل لسماحتك ١٢

اضرّ به نعيم ونعم قديما ✽ على ما كان من مالٍ وبالُ

وقال عرابى

الا فتى نال العلى همّه ✽ ليس ابوه بابن عمّ امّه

ترى الرجال تهتدى بامّه

وقال ابن المولى ليزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب

واذا تباع كريمة او تشترى ✽ فسواك بائعها وانت المشترى

واذا توعّرت المسالك لم يكن ✽ منها السبيل الى نداك باوعر

واذا صنعت صنيعة اتممتها ✽ بيدين ليس نداهما بمكدّر

واذا هممت لمعتفيك بنائل ✽ قال الندى فاطعته لك اكثر

يا واحد العرب الذى ما ان لهم ✽ من مذهب عنه ولا من مقصر

وقال المعذل بن عبد الله

جزى الله فتيان العتيك وان نأت ✽ بى الدار عنهم خير ما كان جازيا

هم خلطونى بالنفوس واكرموا الصحابة ✽ لمّا حُمّ ما كنت لاقيا

صلتك النفس انى اطعت همك فاكثر ما شئت ١٢ شه قوله يا الخ يقول يا واحد العرب الذى ما لهم عنه مفر ولا موقف ١٢ فه قوله المعذل لو من خبره انه كان اخذ بجرم فكفل عنه نهس بن ربيعة العتكى وحمله وكساه واسلم نفسه مكانه فقال له المعذل اخيرك بين ان امدحك او امدح قومك فاختار امتداح قومه فانشده ١٢ نله قوله جزى الخ العتيك بطن من الازد وهم رهط النهس بن ربيعة

١٢ ضه قوله واذا الخ يقول واذا صنعت معروفا الى قوم اتممته بيدين ليس نداهما بمكدر من المن والاذى ١٢ كه قوله اذا الخ المعتفى من يطلب العفو اى ما زاد من الحاجة والعافية وهى ما بقى فى القدر المستعارة ويستعمل فى السائل والفاء زائدة داخلة على مفعول القول والضمير المنصوب للهم المستفاد من هممت وقوله اكثر صيغة امر من اكثر اذا فعل كثيرا واتى بكثير. يقول واذا هممت بنائل لسائليك قال

له قوله هم الخ المغالی من غالی لسهم اذا ارتفع فی ذهابه وتجاوز الغاية يقول هم يضعون السرج على كل فرس وثاب وعلى كل فرس اجرد
للطيف السير يغلب السهم المغالی ۱۲ ـ ۲ه قوله طعامهم الخ يقال قوم فوضى اذا کانوا منتشرين ـ وامرهم فوضى بينهم اذا کان متفرقا يقول طعامهم
متفرق في .... مختلط في منازلهم .... ياكله الناس .... ولا يحبسون في السر ولكن يتنادون به تناديا يشتهر

امرهم ويقصدهم الناس من بلاد بعيدة ۱۲ ـ ۳ه قوله كان الخ الابطال جمع بطل وهو الشجاع القوى الشديد يقول يفرحون في الحروب فتحمر وجوههم حتى كان الدنانير على وجوههم اذا كان الموت للابطال مشروبا متحاسيا ۱۲ ـ ۴ه قوله وزاد الخ يقول ورب زاد وضعت كفي فيه ليستانس به الضيف وما بي من اكل اي لا اجد في نفسي حاجة للاكل لولا مراعاة انس الضيف ۱۲ ـ ۵ه قوله زاد الخ يقول وزاد خبيث رفعت عنه كفي من التكرم اذا اشتد الزمان بحيث يبتدر القوم قليلا من الثقل اي يسبق اليد بعضهم بعضا ۱۲ ـ ۶ه قوله وزاد الخ يقول ورب زاد اكلناه ولم ننتظر به يوم الغد لنا كله غدا فان ذلك امساك وبخل والبخل من اسوء افعال الرجل ۱۲ ـ ۷ه قوله لقل الخ يقول الله لقل ما كان عندي عارا اذا اعطيت ضيفي جهدي وطاقتي اي الاعطاء القليل الذي عندي اذا اعطيت مجهودي في الوقت الذي ينزل فيه عندي الضيف ۱۲ ـ ۸ه قوله جهد الخ يقول جهد المقل اذا اعطاك عطاءه وجهد المكثر اذا اجاد عليك مثلان في الجود لا فرق بينهما اذ كل منهما بذل ما في وسعه ۱۲ ـ ۹ه قوله خلف هو شاعر اسلامي مجيد محسن مقل كان في زمن جرير والفرزدق وكان يقال له الاقطع لانه قطعت يده لسرقة اتهم بها وكان لسنان بن يامرداد مر على جماعة فلقيه رجل فقال له خلف من الذي يقول ـ هو القين وابن القين لا قين مثله ؛ لفطح المساحي او لجدل الادا هم ؛ يعرض بالفرزدق فقال الرجل ذاك الذي يقول ـ هو اللص وابن اللص لا لص مثله ؛

لهم يفرشون اللبد كل طمرة ۞ واجرد سباح يبذ المغاليا

طعامهم فوضى فضا في رحالهم ۞ ولا يحسنون السر الا تناديا

كان دنانيرا على قسماتهم ۞ اذا الموت للابطال كان تحاسيا

وقال عرابي

وزاد وضعت الكف فيه تانسا ۞ وما بي لولا انسة الضيف من اكل

وزاد رفعت الكف عنه تكرما ۞ اذا ابتدر القوم القليل من البقل

وزاد اكلناه ولم ننتظر به ۞ غدا ان بخل المرء من اسوء الفعل

وقال بعضهم

هو من ثاني البسيط والقافية متواتر

لقل عارا اذا ضيف تضيفني ۞ ما كان عندي اذا اعطيت مجهودي

جهد المقل اذا اعطاك نائله ۞ ومكثر في الغنى سيان في الجود

وقال خلف بن خليفة مولى قيس بن ثعلبة

عدلت الى فخر العشيرة والهوى ۞ اليهم وفي تعداد مجدهم شغل

الى هضبة من آل شيبان اشرفت ۞ لها الذروة العلياء والكاهل العبل

الى النفر البيض الالى كانهم ۞ صفائح يوم الروع اخلصها الصقل

الى معدن العز المؤيد والندى ۞ هناك هناك الفضل والخلق الجزل

وانا بين التخليل ۱۲

لنقب لبيتوا ولطها الدار اهم يعرض بخلف ۱۲ ـ ۱۰ه قوله عدلت الخ يقول اني عدلت من كل قوم الى ذكر مفاخر قومهم فخر العشيرة بني بكر بن وائل وهو اي اليهم وفي تعداد مكارمهم شغل عظيم اي لان في عد مجدهم واحصائه ما يشغلني عن غيره ۱۲ ـ ۱۱ه قوله الى الخ يقول عدلت الى هضبة من آل شيبان ارتفعت وعلت لها الذروة العلياء والكاهل الفخم السمين اي لهم عز منيع وشرف رفيع ۱۲ ـ ۱۲ه قوله الى الخ البيض الكرام الطاهرين من العار والمنقصة ـ يقول الى النفر البيض الكرام الذين كانهم سيوف عراض سلت يوم الحروب من اغمادها

بقيا ماخلصها الصقل من العصا ۱۲ ـ ۱۳ه قوله الى الخ ... الفضل والاخلاق الكريمة ...

له قوله احب الخ يقول انى احب بقاء هؤلاء القوم وبقاءهم فى بلادهم لنفع الناس فانهم اذا سافروا من بلدهم يخلو بلدهم لاتباع الناس بايديهم حيث لايجيئ كريما ذو نعم ۱۲ ، سه قوله عذاب الخ يقول عذب على افواه العد وما لمريئ قهم واذا ذاقوهم نهم مصاب وعلقم وتحلوا اسماءهم فى افواه الاصدقاء ، ويحتمل ان يكون المصراع الثانى بيانا وتوضيحا للاول كما فى قوله تسيل على حد الظبات نفوسنا ۱۲ فعلى هذا الافواه الثانى ايضا افواه الاعداء

احبُّ بقاءَ القومِ للناسِ انّهم ... متى يظعنوا من مصرِهم ساعةً يخلو

عذابٌ على الافواه ما لم يذقهم ... عدوٌّ وبالافواه اسماؤهم تحلو

عليهم وقارُ الحلمِ حتى كانّما ... وليدُهم من اجلِ هيبته كهلُ

اذا استجهلوا لم يعزب الحلم عنهم ... وان آثروا ان يجهلوا عظم الجهلُ

هم الجبلُ الاعلى اذا ما تناكرت ... ملوكُ الرجالِ وتخاطرت البزلُ

الم تر انّ القتل غالٍ اذا رضوا ... وان غضبوا فى موطنٍ رخص القتلُ

لنا فيهم حصنٌ حصينٌ ومعقلٌ ... اذا حرّك الناسَ المخاوفُ والازلُ

لعمرى لنعم الحىُّ يدعو صريخهم ... اذا الجارُ والماكولُ رهّقه الاكلُ

سعاةٌ على افناءِ بكرِ بن وائلٍ ... وتبلُ اقاصى قومهم لهمُ تبلُ

اذا طلبوا ذحلًا فلا الذحلُ فائتٌ ... وان ظلموا اكفاءهم بطل الذحلُ

مواعيدُهم فعلٌ اذا ما تكلّموا ... بتلك التى ان سمّيت وجب الفعلُ

بحورٌ تلاقيها بحورٌ غزيرةٌ ... اذا زخرت قيسٌ واخوتها ذهلُ

اللام للتعليل ۱۲ اللام للنفع ۱۲ جمع عذب ۱۲ افواه الاعداء ۱۲ عزب اذا غاب وتباعد ۱۲ استجهل اذا طلب منه الجهل ۱۲ اشتد ۱۲ كنى به عن القحط ۱۲ ملجأ ۱۲ وجمع ساع ۱۲ المخصوص بالمدح محذوف ۱۲ سعى عليه اذا اخذ منه وقام بامره ۱۲ هو الوتر وطلب الثار ۱۲ سابق ۱۲ زائدة ۱۲ كثيرة ۱۲ يرحلوا ۱۲ افواه الاصدقاء ۱۲ صبيهم ۱۲ من عمره ۱۲ اختاروا ۱۲ تراهنت ۱۲ جمع مخافة ۱۲ اراد به الضيف ۱۲ هو الوتر والحقد ۱۲ بكلمة نعم ۱۲ التسمية بمعنى القول ۱۲ تلاطمت ۱۲

وقال آخر

عمرو الثانى الكامل والقافية متواتر ۱۲

عادوا امروءتنا فضلّل سعيهم ... ولكلّ بيتٍ مروءةٍ اعداءُ

التضليل الابطال ۱۲

وجب الفعل ۱۲ ، سله قوله بحور الخ يصفهم بالكثرة فيشبههم بالبحور ويقول لهم بحور غزيرة تلاقيها بحور غزيرة اذا التطمت بنو قيس بن ثعلبة واخوانهم بنو ذهل بن شيبان بن ثعلبة ۱۲ ، سله قوله عادوا الخ المروءة كمال الرجولية ...

سه قوله عليهم الخ يقول وليدهم كهل من جهة الرعب والهيبة والاجلال وان كان صغيرا من جهة السن ولعمره ، سه قوله اذا الخ يقول اذا طلب منهم الجهل لم يغب الحلم عنهم بل بقوا على حلمهم ووقارهم وان اختاروا ان يجهلوا على احد عظم جهلهم ۱۲ ، شه قوله هم الخ اراد بالجبل المعقل والملاذ فانهم كانوا يفزعون الى الجبال عند الشدائد والتناكر ضد التعارف والبزل جمع بازل وهو القوى الشاب من البعير يستوى فيه المذكر والمؤنث ومعنى تراهن البزل الاستباق كما فى الرهان وكنى به عن اشتداد الحرب والحروب يقول هم المعقل الرفيع والملاذ المنيع اذا اشتد الزمان بحيث ينكر الملوك وساداتهم بعضهم بعضا واشتدت الحروب بحيث يقع الاستباق والمسابقة بين الجمال القوية عند الهرب ۱۲ ، سله قوله الم الخ يقول الم تعلم يا مخاطب انهم اذا رضوا غلا القتل غلاء شديدا حتى لا يقتل ضعيف ولا لئيم فضلا عن الكريم القوى واذا غضبوا رخص القتل حتى يوجد فى كل موضع فلا يبقى كريم ولا قوى فضلا عن ضعيف ولا لئيم ۱۲ ، سله قوله لنا الخ يقول لنا فيهم حصن محكم ومعقل منيع اذا حركت المخافات والشدة الناس عن مواضعهم ۱۲ ، سله قوله لعمرى الخ الصريخ المغيث والمستغيث واراد به الاول ، واراد به معنى يستغيث ... بقول لعمرى لنعم الحى ... يدعو مغيثهم المستغيث حين غشى الظالم الضعيف والجار ، ويجوز ان يراد المعنى الثانى وضمير المفعول محذوف اى يدعوهم مستغيثهم والاول اقوى ۱۲ ، سله قوله سعاة الخ يقول هم سادات بطون بكر بن وائل يقومون بامورهم ويحفظون اباعد قومهم ... فمن الاباعد منهم الا كما الاقارب ۱۲ ، سله قوله اذا الخ يقول اذا طلبوا وترا وثارا من قوم فلا يفوتهم ... وان ظلموا اكفاءهم كبنى تغلب بطل فلا يقدر احد على اخذ الثار منهم ۱۲ ، سله قوله مواعيد الخ يقول مواعيدهم افعال لا اقوال اذا تكلموا بكلمة نعم التى اذا قيلت فعى ...

لسنا اذا ذكر الفعال كمعشرٍ | ازرى بفعل ابيهم الابناء

وقال المتوكل الليثى

لسنا وان احسابنا كرمت | يوماً على الاحساب نتّكل

نبنى كما كانت اوائلنا | تبنى ونفعل مثل ما فعلوا

وقال طريح بن اسمٰعيل الثقفى

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بى | فقصّرت مغلوباً وانّى لشاكر

وقد كنت تعطينى الجزيل بديهة | وانت لما استكثرت من ذاك حاقر

فارجع مغبوطاً وترجع بالتى | لها اوّل فى المكرمات وآخر

وقال حبيب بن عوف

فتىً زاده السلطان فى الحمد رغبة | اذا غيّر السلطان كل خليل

وقال الزبير الاسدى يفضل محمد بن مروان على عبد العزيز

لا تجعلنّ هبنّقاً ذا سُرّة | ضخماً سرادقه عظيم الموكب

كاغرّ يتخذ السيوف سرادقا | يمشى برايته كمشى الانكب

فتح الاله لشدّة لك شدّها | ما بين مشرقها وبين المغرب

جمّع ابن مروان الاغرّ محمّدا | بين ابن اشتر هم وبين المصعب

له قوله لسنا الخ يقول نالسنا اذ ذكر الفعال فى مجمع قوم مثل قوم عاب بنائهم افعال آبائهم بل نحن وابناؤنا كرام يشيد ان مابناه آباؤنا من الخير والكرم ١٢ ۔ ٢ قوله لسنا الخ يقول انا لا نعتمد على الاحساب وان كرمت بل نفعل بانفسنا ما يعدّ من المكارم والماثر ١٢ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ٣ قوله نبنى الخ ۔ ۔ ۔ ۔ الضمير فى تبنى ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ ۔ للاوائل بتاويل الجماعة ۔ وتذكير فعلوا على الاصل والبيت تفصيل لما علم ضمناً من البيت الاول ۔ المعنى انا لا نعتمد على الاحساب بل نبنى ونشيد ما شيّده وبناه آباؤنا من الكرم والمجد ونقتدى بهم فى جميع فعالهم من المكارم ١٢ ۔ ٤ قوله طلبت الخ ۔ قال الفيضى الابتغاء التسهل والتيسر يقول طلبت ان تيسر لى الشكر فيما اسأت الىّ حيث منعتنى عن الدخول عليك فعجزت عنه مغلوباً وانى على ذلك لشاكرك ١٢ ۔ ٥ قوله وقد الخ البديهة اول كل شئ وما يفجأ منه يقول وقد كنت تعطينى العطاء الجزيل على المفاجأة وانت تحقر لما علمته كثيرا من ذلك ١٢ ۔ ٦ قوله فارجع الخ الغبطة ان تتمنى مثل ما لغيرك بدون ان تريد زوال ما عنده يقول فارجع عنك مرموقاً تتمنى الناس ان يكون لهم منك مثل ما كان لى وترجع انت تحصل الكرم والسبق الى الغاية المطلوبة لها اول يبتدئ واخر ينتهى اليه ١٢ ۔ ٧ قوله فتى الخ يقول هو فتى زاده الغلبة رغبة فى الحمد بان يفعل كل ما يحمد عليه اذا غير الغلبة كل خليل اى انه رجل كريم الاخلاق حسن الشمائل لم يبطره الغنى ولا اطغته السلطنة والامارة ١٢ ۔ ٨ قوله لا الخ الهبنق كمعظم كثير اللحم الثقيل البليد واراد بالسرة السرة الثانية فان نتو السرة عيب فى نفسه واراد بها عظم البطن فانه يدل على كثرة الشحم وكنى بعظم السرادق عن التنعم ۔ والكاف بمعنى المثل وكنى بالانكب عن المتكبر ۔ ومعنى البيتين انه يقول لا تعتقدن رجلاً كثير اللحم والمتنعم والسرة الثانية متنعماً عظيم السرادق متزيناً عظيم الموكب كعبد العزيز مثل رجل عزّ الوجه يتخذ السيوف سرادقا لنفسه يمشى برايته كما يمشى الانكب كمحمد بن مروان ١٢ ۔ ٩ قوله فتح الخ يقول فتح الله تعالى لشدة اى حملة لك حملتها ما بين مشرق الارض ومغربها ١٢ ۔ ١٠ قوله جمع الخ اراد بابن الاشتر مالك الاشتر النخعى وبالمصعب مصعب بن الزبير بن عوام الاسدى يقول جمع بين ۔ ۔ ۔



له قوله وما انا الخ الاهتضام الظلم والغصب متعد والمهتضم اسم مفعول وفي البيت لف ونشر يقول وما انا في حقي الذي يجب على احد بمظلوم الحق ولا في خصومتي التي اخاصم بها احدا بنادم على فعلي ١٢ كه قوله ولا الخ يقول ولا انا بخاذل لابن عمي وحليفي عند جناية صدرت عنه ولا خائف ابن عمي وحليفي من ...... شر جنايتي فاني ...... انا اكفي غرامته ...... وديته و قتاله ١٢ كه قوله فان الخ يقول وان قلبي كائن بين

جنبي عالم بما ارى واسمع ١٢ كه قوله وفضلني الخ المعنى انا متيقظ متبصر لا اقول بجهل ولا انطق الا عن معرفة وعلم وبذلك فضلت في الشعر والعقل ١٢ كه قوله واصبحت الخ قوله خير اب اي خير جنس لاب وقوله خير ابن اي خير جنس لابن على ان التنكير للجنس لا ضا فتنا سد التفضيل ايه المعنى اني حين فضلت مروان بن الحكم وابنه عبد الملك على الناس فضلت افضل اب وخير ابن ١٢ كه قوله اتينا الخ المعنى جئنا لزيارة الامير سليمان الذي ينعم على زائره ويكرمه ١٢ كه قوله اذا الخ النجوى ما يكون من الحديث في الخلوة واراد به الخلوة تسمية المحل باسم الحال. يقول انه جواد كريم بطبعه لا يرائي الناس فانه اذا كنت متفردا في خلوة فلا يتركه الجود ولا يحضره البخل اي اذا وقعت في خاطره وتفردت بمناجاته فالجود نصب عينه والبخل غائب عن همه ١٢ كه قوله كلا الخ كلمة كلا مفرد لفظا ومثنى معنى ولذا قال ناهيه وآمره على الافراد. يقول كلا شافعي سائليه شيئا من ضميره يامره بان يحلم عنهم وينهاه عن ان يجهل عليهم وهذا على طريقتهم في ان الانسان له نفسان عند ما يحضره من الفعال والمقال فاحدهما تامره بالفعل والاخرى تنهاه وتبعثه على الترك فخلاصة البيت ان كلتا نفسيه تنهاه عن البخل و تامره بالبذل الا فضاله ١٢ كه قوله الكميت الخ هو الكميت بن زيد احد بني اسد بن خزيمة شاعر مقدم عالم بلغات بخبير بايامها ووقائعها وهو من شعراء مضر والسنتها على القحطانية المقارعين لشعرائهم العلماء بمثالبهم ومعايبهم وكان في ايام بني امية ولم يدرك بني العباس وكان معروفا بالتشيع لبني هاشم ومن حديثه انه امر هشام بن عبد الملك بقتله لقصائد الهاشميات فاتى مسلمة ابن عبد الملك مستجيرا فقال لا يفعك جواري ولكن استجر بمسلمة بن هشام وصار سفيرا بينه وبين مسلمة بن هشام فجاءه مسلمة بن هشام ولذا قيل انه مدح بهذه الابيات مسلمة بن هشام واعلم ان من يقال له الكميت من الشعراء ثلاثة كلهم من بني اسد بن خزيمة اولهم الكميت الاكبر ابن

وقال ابو تمام دخل اعشى بني ربيعة على عبد الملك بن مروان فقال له يا ابا المغيرة ما بقي من شعرك فقال يا امير المؤمنين لقد بقي منه وذهب على اني الذي اقول

شاعر اسلامي شديد التعصب لبني امية ١٢

له وما انا في حقي ولا في خصومتي	بمهتضم حقي ولا قارع سني
ولا مسلم مولاي عند جناية	ولا خائف مولاي من شر ما اجني
فان فؤادي بين جنبي عالم	بما ابصرت عيني وما سمعت اذني
وفضلني في الشعر واللب انني	اقول على علم واعرف ما اعني
فاصبحت اذ فضلت مروان وابنه	على الناس قد فضلت خير اب وابن

وقال ايضا في سليمان بن عبد الملك

اتينا سليمان الامير نزوره	وكان امرءا يحبى ويكرم زائره
اذا كنت بالنجوى به متفردا	فلا الجود مخليه ولا البخل حاضره
كلا شافعي سؤال من ضميره	عن الجهل ناهيه وبالحلم آمره

وقال الكميت يمدح مسلمة بن عبد الملك

فما غاب عن حلم ولا شهد الخنا	ولا استعذب العوراء يوما فقالها

نافية ١٢ من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢ — اي صنن عن النقائص ١٢ الكلمة القبيحة ١٢

له قوله يدوم الخ الضمير المجرور فى تصرمها مبهم يفسره من شيمة يقول يدوم على خير الخصال ويتقى انقطاع شيمة حسنة عنه وانتقالها منه

١٢ ٢ه قوله وتفضل الخ الضمير المجرور فى شمالها اليد يد فانهما لا تنفكان طبعًا وعادة ا وللیمنی بادنی ملابسة يقول تغلب فى شماله ايمان الرجال ... فى الفضل والشرف ... كما تغلب يمينه ... شماله فيهما قال التبريزى والاولى ان يجعل الضمير من الشمال عائدا الى الرجال فيكون المعنى كما فضلت يمناه شمال الرجال كلهم يريد ان زيادة شماله على ايمانهم فى الظهور مثل زيادة يمينه على شمالهم فى الظهور ١٢ ٣ه قوله وما الخ يقول ولم يكره المعروف من طول تكراره وكثرة عوده ولا الامر بافعال الجود ولا اكتسابها اى يامر الناس بالخير دائما ويفعله دائما ١٢ ٤ه قوله ويبتذل الخ يقول و يبتذل نفسه المصونة من العار والمنقصة والذل والهوان اذا راى ابتذالها حقا عليه واجبا ١٢ ٥ه قوله بلوناك الخ يقال ناضله ففضله اذا قابله فى الفضل فغلبه فيه وطاوله فطاله اى غلبه فى الطول والباع قدر مد اليدين كالبوع يجمع على الابواع يقول متحناك فى اهل الجود فغلبتهم فى الفضل وبلونا باعك فى الابواع فى القديم فغلبتها فى الطول وطول الباع كناية عن الجود والاعطاء ١٢ ٦ه قوله فانت الخ الندى والسدى بمعنى واحد وقد قيل الندى بالنهار والسدى بالليل وعقبة القدر ما يبقى فيها من المرق و نحوه اذا استعيرت وهذا كانوا يفعلونه فى شدة الزمان وكان المستعير منهم اذا استعار قدرا ردها وفى اسفلها شيئا يسيرا مما يطبخ ليكون ذلك كالاجر لها يقول فانت عين المعروف والاحسان فيما ينزل عليك من الاضياف والجيران او فى اشتداد يصيبك وعسر ينزل بك حين تعد المرأة الجميلة التى يرغب فيها الرجال عقبة القدر المستعارة مالها وخيرها ١٢ ٧ه قوله مدحت الخ يقول مدحت سعيد بن عثمان واصطفيت ابن خالد من بين الناس فى للخير وجوه

يدوم على خير الخلال ويتقى	تصرمها من شيمة وانتقالها
جمع خلة وهى الخصلة ١٢	التصرم الانقطاع ١٢
٢ه وتفضل ايمان الرجال شماله	كما فضلت يمنى يديه شمالها
٣ه فضله اذا غلبه فى الفضل ١٢	
وما اجم المعروف من طول كره	ولا امرا بافعال الندى وافتعالها
نافية ١٢ اجمه اذا كرهه ١٢ تكراره ١٢	اكتسابها ١٢
٤ه ويبتذل النفس المصونة نفسه	اذا ما راى حقا عليه ابتذالها
بدل من النفس المصونة	زائدة ١٢ الصيانة ضد الابتذال ١٢
٥ه بلوناك فى اهل الندى ففضلتهم	وباعك فى الابواع قدما فطالها
له اختبرناك ١٢ اى غلبتهم ١٢ ما به اصابه انزل به ١٢	النعمة ١٢ الثابتة الجميلة ١٢ نصبه على الظرفية ١٢
٦ه فانت الندى فيما ينوبك والسدى	اذا الخود عدت عقبة القدر مالها
المعروف والاحسان ١٢ المعروف ١٢	كنى به عن سنة الجدب ١٢

وقال المتوكل الليثى

٧ه مدحت سعيدا واصطفيت ابن خالد	وللخير اسباب بها يتوسم
	يتعرف ١٢ يتفحص الرسوم ١٢
٨ه على الوزن المذكور ١٢ متجسس ١٢	
فكنت كمجتس بمفازة التي	فصادف عين الماء اذ يترسم
المفازة ما بعد به الارض ١٢	لم يهتد ١٢ ا ٩ه الجيم بمعنى اتهمه
٩ه فان يسال الله الشهود شهادة	تبين جمادى عنكم والمحرم
	كنى به عن سنة القحط ١٢ الساعة التى ١٢ تخبر ١٢
بانكما خير الحجاز واهله	اذا جعل المعطى يمل ويسام
	طفق ١٢ الجواد ١٢

وقال نصيب فى عمرو بن عبيد الله بن معمر التيمى

١٠ه والله ما يدرى امرؤ ذو جناية	ولا جار بيت اى يوميك اجود
على الوزن المذكور والبيت مخزوم يعنى به عن القيامة ١٢ غريبة ضد القرابة ١٢	البيت ذكرهما فى البيت الذى ١٢
١١ه ايوم اذا الفيته ذا يسارة	فاعطيت عفوا منك او يوم تجهد
فى البيت تفعيل وحشو ١٢ لما اجده ١٢ الغيث الغرابة ١٢	ما زاد عن الحاجة ١٢

ومن السائلين وخيرهم حفظا وصيانة حين يمل الحافظ المؤمن من حفظه واما بدر لكثرة الناس ١٢ ١٠ه قوله والله الخ يقول والله لا يدرى رجل غريب جنبى ولا جار بيت لك اى يوميك اجود واحسن ١٢ ١١ه قوله ايوم الخ الفيته مجهول واوصل الى الضمير بحذف الجار ... يقول اذا وجدته فيه ذا غنى ويسار ... عرو جهد الرجل مجهولا اذا اصابه الجهد والمشقة يقول فكنت كرجل كان يتجسس ارضا لم ينتد بمفازة فلقى ... ٨ه قوله فكنت الخ الاجتناس التجسس يقول فكنت كرجل كان يتحسس ... يعرف هو بها ١٢ ٩ه قوله فان الخ الجمادى من شهر عين الماء حين كان يتفحص الرسوم اى كنت اطلب حيلا كريما فلقيتهما وهما عين الكرم ١٢ الشتاء والمحرم من الاشهر الحرم معنى البيتين انه يقول ان يسال الله الشهود شهادة عليكما وبيانهما عن حالكما اهل جادا عام القحط او امنا زمان الفساد تنبئ عنكما المحرم وجمادى بانكما خيرا اهل الحجاز عطاء وسخاء حين طفق الجواد يمل من جوده لكثرة ص

له قوله ان الخ السماحة هي سهولة الجانب في الاعطاء وطيب النفس به والمقيم الدائم ومنه على اب مقيم ويحتمل ان يكون من اقام بالمكان اذا سكن فيه يقول ان خليليك اي الذي هي والسماحة دائمان بالمعروف وساكنان به ما دمت موجودا في الدنيا ١٢ ٢ه قوله مقيمان الخ يقول هما دائمان لك لا يتركانك . . . لامر حادث من . . . الدهر حتى يصيرا . . . مفقودين حين تصير مفقودا اي هما ملازمان لك لا يزالان الابد والك ١٢ ٣ه قوله أأذكر الخ يقول أأذكر حاجتي عندك ام قد كفاني واغناني عن البيان حياؤك عند حضور السائل فان شيمتك الحياء عنده ١٢ ٤ه قوله وعلمك الخ يقول ام قد كفاني علمك بالحقوق الواجبة عليك من جهة الالتزام وانت اعلى قريش لك الحسب المهذب في الرفعة الظاهرة ١٢ ٥ه قوله وارضك الخ المعنى ان ما بنته بنو تميم من مباني المجد والشرف كالارض لك وانت السماء تحييه كما ان السماء تحيي الارض بغيثها ١٢ ٦ه قوله اذا الخ يقول اذا اثنى عليك رجل في يوم من الايام كفاه ثناؤه من ان يتعرضك ويأتيك بنفسه بل اذا بلغك ثناؤه ارسلت اليه ما يليق به ١٢ ٧ه قوله تباري الخ كني بقوله اجحره الخ عن شدة البرد بها عن القحط يقول انت تعارض الريح مكرمة ومجدا وجودا اذا ادخل الشتاء الكلب في جحره من شدة البرد واشتد الزمان ١٢ ٨ه قوله بينا هم الخ بينا وبينما من كلمات الابتداء وللمفاجاة واكثر ما يأتي بعدها المبتدأ ولذا قيل انهما من كلمات الابتداء والنزيع كصبي الجزر البري الذي ينزع من الارض ويكون حلوا والخطارة الناقة التي تخطر بذنبها يمينا وشمالا مرحا ونشاطا والسرح بضمتين السهلة السير معنى البيتين انه يقول بينا هم بالظهر قد جلسوا منه بحيث ينزع منه الجزر اي كانوا في شدة وبؤس اذ مر عليهم ابن بشر في مواكبه في زينته تسرع به ناقة خطارة سهلة السير ١٢

وانّ خليليك السماحة والندى	مقيمان بالمعروف ما دمت توجد
مقيمان ليسا تاركيك لخلة	من الدهر حتى يفقدا حين تفقد

وقال امية بن ابي الصلت

أأذكر حاجتي ام قد كفاني	حياؤك ان شيمتك الحياء
وعلمك بالحقوق وانت فرع	لك الحسب المهذب والسناء
خليل لا يغيّره صباح	عن الخلق الجميل ولا مساء
وارضك كل مكرمة بنتها	بنو تيم وانت لها سماء
اذا اثنى عليك المرء يوما	كفاه من تعرّضه الثناء
تباري الريح مكرمة ومجدا	اذا ما الكلب اجحره الشتاء

وقال ابن عبدل الاسدي

بينا هم بالظهر قد جلسوا	يوما بحيث ينزّع الذبح
فاذا ابن بشر في مواكبه	تهوي به خطّارة سرح
فكانما نظروا الى قمر	او حيث علّق قوسه قزح

وقال حاتم بن عبد الله الطائي

متى ما يجئ يوما الى المال وارثي	يجد جمع كفّ غير ملئ ولا صفر

٩ه قوله فكانما الخ القزح كزفر اسم ملك موكل بالسحاب في الاول تشبيه له في الضوء والثاني في العلو والارتفاع يقول فكانما نظروا الى قمر تام او الى حيث علق قزح قوسه ١٢ ١٠ه قوله متى الخ جمع الكف قد رما يشتمل عليه الكف يقول متى يأت وارثي يوما الى مالي يجده جمع كف لا ملائ ولا خالية اي يجده شيئا قليلا بحيث يصح ان يقال لكف اخذه لا ملائ ولا صفر ١٢ محمد اعزاز علي عفر له ولوالديه۔

له قوله يجد الخ يقول يجد فرسا مهر ولا مثل عنانه وسيفا قاطعا اذا سل من غمده وحرك للضرب لم يرض لقطع اللحم فقط بل جاوزه الى العظم ١٢ ٢ه قوله واسمر الخ ارمحا عليه بقوله ذلك وتدخل على الاعداء دخالا يقول ويجد رمحا اسمر لدنا خطيا و مغبر الكعوب ...... كانها نوى القسب ...... متوسطا بين ...... الطويل والقصير بحيث زاد ذراعا على عشر اصابع ١٢

يجد فرسا مثل العنان وصارما	حساما اذا ما هز لم يرض بالهبر
واسمر خطيا كان كعوبه	نوى القسب قد ارمى ذراعا على العشر

وقال آخر

من ثاني البسيط والقافية متواتر

ال المهلب قوم خولوا شرفا	ما ناله عربي لا ولا كادا
لو قيل للمجد حد عنهم وخالهم	بما احتكمت من الدنيا لما حادا
ان المكارم ارواح يكون لها	ال المهلب دون الناس اجسادا

وقالت اخت النضر بن الحارث

من اول البسيط والقافية متراكب

الواهب الالف لا يبغي بها بدلا	الا الاله ومعروفا بما اصطنعا

وقالت صفية بنت عبد المطلب

الا من مبلغ عنا قريشا	ففيم الامر فينا والامار
لنا السلف المقدم قد علمتم	ولم توقد لنا بالغدر نار
وكل مناقب الخيرات فينا	وبعض الامر منقصة وعار

وقال بادالاعجم يمدح عمر بن عبيد الله بن معمر

م فانه ليس من سلف المقدم عند صفية وهي الكبرسنا وقولها ولم توقد الخ اي لم تتخذ موقد نار للشهرة وكانوا اذا ارادوان يشهروا انسانا بالغدر اوقدوا نارا اجتمع اليها الناس ثم نادى مناد الا ان فلانا قد غدر فيشتهر امره ويفتضح تقول لنا السلف المقدم قد علمتم ذلك ولم نغدر قط حتى توقد لنا نار ١٢ ٩ه قولها وكل الخ تقول وكل مناقب الخيرات ثابتة فينا وبعض الامر منقصة وعار وهو في غيرنا لا فينا ١٢ فهذا اعز ...

والمهلب بن ابي صفرة ... قوله ال الخ يقول ان ال المهلب اعطوا شرفا لم ينله عربي ولم يكاد ان يناله ١٢ ٤ه قوله لو الخ يقول ان المجد لا ينفك عنهم حتى لو كان له عقل وفهم الخطاب وقيل له انحرف عنهم وخذ حكمك ما شئت فيمن ابتليت لما انحرف عنهم ١٢ ٥ه قولها الواهب الخ الواهب بالنصب فانه جار على النعت المذكور في البيت الاول حيث قالت سه ابي الفتى الا بيض البهلول غرته كالبدر ليلة نصف الشهر اذ طلعا • واصطنع الوسيلة اذا اتخذ طعاما ينفقه في سبيل الله يقول الفتى الواهب الالف لا يطلب بها بدلا الا ثوابا من الله وحمدا اصالحا بما اصطنع ١٢ له قوله صفية حد هاهاشم بن عبد مناف القرشية الهاشمية وهي عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم واخت حمزة بن عبد المطلب لابيها وامها وهي ام الزبير بن العوام و كان قد تزوجها في جاهلية الحارث بن حرب بن امية اخو ابي سفيان فمات عنها فتزوجها العوام بن خويلد فولدت الزبير وعبد الكعبة ولم يختلف في اسلامها واختلف في عاتكة واروى والصحيح انه لم يسلم غيرها ولما قتل اخوها حمزة وجدت عليه وجدا شديدا ولكنها صبرت صبرا عظيما واقبلت لتراه باحد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنها الزبير القها فارجعها لا ترى ما باخيها فلقيها الزبير وقال اي امان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان ترجعي قالت ولم وقد بلغني انه مثل باخي وذلك في ذات الله فما ارضانا بما كان من ذلك لاصبرن واحتسبن ان شاء الله وعاشت صفية كثيرا وتوفيت سنة عشرين

في خلافة عمر رضي الله عنه ١٢ ٦ه قولها الا الخ تقول الا من مبلغ عني قريشا رسالتي هذه انه ان لم يكن لنا فضل وشرف ففي اي شيء وبأي وجه فينا الامر والامارة ولكنهما فينا كما علمتم ففينا فضل وشرف ١٢ ٧ه قولها لنا الخ ارادت بالسلف المقدم عبد المطلب وهاشم بن عبد مناف وعبد مناف بن عبد الدار فانهم كانوا عزة قريش كابرا عن كابر وقال التبريزي تخاطب بني امية وتقول كيف تكون الولاية لكم والسلف المقدم لنا تعني النبي صلى الله عليه وسلم وقال الفيضي قول الشارح تعني النبي صلى الله عليه وسلم ليس بجيد

له قوله اخ الخ يقول هو اخ لك خليل ليست خلته كالمذق بل هي كالمحض اذا عاد فقر اخيه اليه عاد عليه بالاحسان ولو الف مرة ۱۲ سه قوله اخ الخ يقول هو اخ لك لا تراه الدهر الا اجواد أ بساما على كثرة الموانع ۱۲ ۳ه قوله وقالت. هذه الابيات من السريع والبيتان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً لم تجر العادة باستعمال مثله ..... هما يزيدان على .... البيت الثالث ..... فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني يزيد باللام من النزال على ما جرت به العادة وهو في ذلك مثل البيت الاول ۱۲ ۴ه قولها ان الخ تقول ان تسألي الناس تبين لك ان المجد هو غير حادث فقد حل في بني تميم وبني مخزوم وما اي حل فيهم من قديم ۱۲ ۵ه قولها قوم الخ تقول هم قوم اذا نودي اليهم يوم نزال لفرسان قاموا الى خيل جرد جياد ۱۲ ۶ه قولها من الخ معنى طول الظهر ان يكون بعيداً من الارض بان يكون الساقان طويلتين وهو مدح عندهم والتشبيه بالسنان في النفاذ في الصفوف والمشهوم من شهم الفرس شهوماً اذا ركضه ويجوز ان يكون بمعنى ذكي الفؤاد تقول من كل فرس محكم الخلق بعيد الظهر من الارض نافذ كسنان الرمح مشهوم ۱۲ ۷ه قولها الا الخ تقول لا يا مخاطب ان عبد الواحد هو الرجل الذي يعطيك ما تطلبه منه وعرضك وافر يعطيك ويكرمك ۱۲ ۸ه قولها دل الخ تقول امدحه عند طلاقة وجهه بشاشته دل ناظره على خيره ومعروفه بمجرد رؤيته ۱۲ ۹ه قولها تحسبه الخ تقول تحسبه غضبان لاجل كونه عزيزاً وذلك منه خلق ثابت فيه لا يزول عنه قط ۱۲ ۱۰ه قولها ويليه الخ اصل ويليه ويل له منصوب بنصب بفعل مضمر اي انظروا ويل امه وهي كلمة يدعى بها على من بلغ حداً من الكمال بحيث يدعى عليه حسداً ولذا قد يستعمل في مقام المدح والضمير المجرور مبهم يفسره ما بعده ولذا يأتي بعده اسم منصوب على التمييز ويرفع ابهام الضمير كمسعر حرب ههنا تقول ويليه موقد حرب اذا القى فيها وعليه الدرع القصيرة ۱۲

أخٌ لكَ ليسَ خُلَّتُه بمَذْقٍ ... إذا ما عادَ فقرُ أخيهِ عادا

أخٌ لكَ لا تراهُ الدهرَ إلّا ... على العِلّاتِ بسّاماً جَوادا

وقالت امرأة من بني مخزوم

إنْ تسألي فالمجدُ غيرُ البديعْ ... قد حلَّ في تيمٍ ومخزومْ

قومٌ إذا صُوِّتَ يومَ النزالْ ... قاموا إلى جُرْدٍ الهاميمْ

مِن كلِّ محبوكٍ طِوالِ القَرى ... مثلِ سِنانِ الرُّمحِ مشهومْ

وقالت أخرى

ألا إنّ عبدَ الواحدِ الرجلُ الذي ... يُنيلُكَ ما تبغيهِ والعِرضُ وافرُ

وقالت الخنساء

دلَّ على معروفِه وجهُهُ ... بُورِكَ هذا هادياً من دليلْ

تحسبُهُ غضبانَ من عِزِّهِ ... ذلكَ منهُ خُلُقٌ ما يحولْ

ويلُمِّهِ مِسعَرَ حربٍ إذا ... أُلقيَ فيها وعليهِ الشَّليلْ

وقالت امرأة من إياد

الخيلُ تعلمُ يومَ الرَّوعِ إن هُزِمَتْ ... أنَّ ابنَ عمّي لدى الهيجاءِ يحميها

لم يُبدِ فُحشاً ولم يَهْدُدْ لمُعظِمةٍ ... وكلُّ مَكرُمةٍ يَلقى يُساميها

مجهول من هدّه اذا اهلكه ۱۲

۱۱ه قولها الخيل الخ تقول ان الخيل تعلم ان ابن عمي يحميها من الآفات ان هزمت يوم الخوف عند الحروب ۱۲ ۱۲ه قولها لم يبد الخ المساماة المقابلة في السمو العلو. تقول لم يبد فحشاً ولم يهد مرة فت عظيمة ويسامي كل مكرمة يلقاها ۱۲ عه من ثالث السريع والقافية متواتر والبيتان الاولان شاذان وذلك ان في وزنهما شيئاً فانهما يزيدان على البيت الثالث فالبيت الاول يزيد بالعين من البديع والبيت الثاني باللام من النزال ۱۲ محمد اعزاز علي عفي عنه

ـله قولها المستشار الخ استشاره طلب منه الشورى. ولا يكون المستشار الا عاقلا عارفا فتقول هو مستشار القوم اذا حزبهم امر عظيم وقد اهمهم ما في فواحش الامور ١٢ ـك قولها لا يرهب الخ تقول لا يخاف جاره شيئا من غدره ابدا وان نزلت عليه امور عظام . . . . . فهو يكفيها الا . . . . . يحتاج الى غيره . . . . . او ان نزلت على جاره امور صعاب فهو يكفيه اياها

ـسه قوله هاجرة الخ الهاجرة نصف النهار لان كل انسان يهجر فيها عمله عادة والمها جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والعيرانة الناقة التي تشبه العير اي الحمار الوحشي واستعار الطبخ والاشتواء لسوقها في حر الظهيرة يقول ورب هاجرة شديدة الحر يشوي سمومها بقراتها الوحشية سقت فيها ناقة قوية كالعير حتى صارت كاللحم المطبوخ والمشوي من شدة حرها ١٢ ـكه قوله مفرجة الخ والمساندة هي الناقة التي اسند بعضها الى بعض اي وثيقة الخلق او مشرفة الصدر والمقدم والمهاري جمع مهرية نسبة الى مهرة بن حيدان بطن من بطون اليمن ينسب اليه البعير يقول ناقة بعيدة المرفقين عن الجنبين واسعة الجنبين حضرمية الاصل وثيقة الخلق مشرفة الصدر رأس النوق المهرية انتخبتها من النوق ١٢ ـشه قوله قطرت الخ الشجعاء الجرية القلب والقرواء طويلة الظهر الجرشع كقنفذ الواسعة الجنبين والبيت نسل الآباء والامهات يقول قطرت بها اي ارادت دحشتها في السير وهي جرية القلب طويلة الظهر واسعة الجنبين اذا عد مجد الابل الكرام قدامها بيتها على سائر البيوت ١٢ ـله قوله وجدت الخ الرائض المصلح المؤدب. فصل بين المعطوف امها والمعطوف عليه اباها بالمفعول الثاني رائضيها والاصل وجدت اباها وامها رائضيها اي كان كلاهما موروثا اصليا ومعنى اعطاء الحكم ان يحكم مالك الدابة في ثمنها يقول وجدت اباها وامها مصلحيها ومؤدبيها فاعطيت الحكم في ثمنها من كان مالكها حتى اخذتها

المستشار لامر القوم يحزبهم ... اذا الهنات اهمّ القوم ما فيها

لا يرهب الجار منه غدرة ابدا ... وان المّت امور فهو كافيها

باب الصفات وما اختار منه

وقال لبيد الحنفي

وهاجرة يشوي مهاها سمومها ... طبخت بها عيرانة واشتويتها

مفرّجة منفوجة حضرمية ... مساندة سرّ المهاري انتقيتها

قطرت بها شجعاء قرواء جرشعا ... اذا عدّ مجد العيس قدّمتها

وجدّت اباها رائضيها وامّها ... فاعطيت فيها الحكم حتى حويتها

وقال عنترة بن الاخرس

لعلك تمنى من اراقم ارضنا ... بارقم يسقى السمّ من كل منطف

تراه باجواز الهشيم كانما ... على متنه اخلاق برد مفوّف

كانّ بضاحي جلده وسراته ... وجمجمه لسنبر تهاويل زخرف

ص وهو الثوب البالي. يقول تراه في اوساط الهشيم حين يمر عليها ويخدش بها جلده كان على ظهره قطعات برد يماني منقوش خلق ١٢ ـله قوله كان الخ التهاويل الالوان المختلفة والنقوش جمع تهويل والزخرف كمال حسن الشيء. يقول كان على ظاهر جلده واعلاه وجمجمه صفحتي عنقه الوانا اسم كان مختلفة ونقوشا متعددة في كمال حسنه وزينته ١٢

بها شاء ١٢ ـكه قوله عنترة. يصف الارقم وهو اخبث الحيات واطلبها للناس وما فيه سواد وبياض وذكر الحيات والانثى الرقشاء ١٢ ـشه قوله لعلك الخ خصوا الارقم بالذكر لانه اخبث انواع الحيات عندهم حتى قالوا في الذي مرانه كالارقم اما ان يلقم او ينقم. يقول لعلك تبتلى بارقم من اراقم ارضنا يسقي السم من كل مسبيل يسيل فيه الماء المخلوط بالاوراق الردية الخبيثة ولا يجوز ان يراد بالارقم الرجل فانه يدخل حينئذ في باب الهجاء وقال التبريزي لا يمنع ان يراد بالارقم رجل يشبه به ١٢ ـفه قوله تراه الخ الاخلاق جمع خلق

كأنّ مُتَنَّى نِسعةٍ تحت حَلقهِ ... بما قد طوى من جلدهِ المتغضّنِ

إذا انسلَ الحيّاتُ بالصيفِ لم يزل ... يُشاعِرُ باقي جِلبةٍ لم تُقرَّفِ

وقال مليح الجرمي

أرقتُ وطال الليلُ للبارقِ الومضِ ... حبيًّا سرى مُجتابَ أرضٍ إلى أرضِ

نشاوى من الإدلاج كُدْرٌ مُزُونُه ... يُقضّي بجدبِ الأرضِ ما لم يكد يَقضي

تحنّ بأجواز الفلا قَطَراتُه ... كما حنّ نيبٌ بعضهنّ إلى بعضِ

كأنّ الشماريخ العُلى من صَبيرِه ... شماريخ من لبنان بالطول والعرضِ

يُباري الرياحَ الحضرميّاتِ مُزْنُه ... بمنهمر الأرواق ذي قزعٍ رفضِ

يُغادر محضَ الماءِ ذو هو مَحضُه ... على إثره إن كان للماء من محضِ

يُروّي العروقَ الهامداتِ من البلى ... من العرفج النجديّ ذو باد والحمضِ

وبات الحبيّ الجونُ ينهض مُقدِمًا ... كنهض المداني قيدَه الموعثِ النقضِ

1 قوله كان الخ النسع بالكسر سير ينسج عريضًا على صورة عنان البغل يشد به الرحل على البعير والواحد نسعة شبه الغضون التي تكون تحت حلق الحية بمثنى نسعة وقال كان مثنى نسعة موضوع تحت حلقه مع جلده المطوي المنكسر المتغضن. والغرض منه بيان سمنها فانهم قالوا ان السم اذا كثر واشتد تغضن الجلد تحت حلقها ١٢ 2 قوله اذا الخ ... انسلت الحية اذا خرجت ... ان ينسلخ مأخوذ ... من انسلت الابل ذا حان لها ان يسقط وبرها ويشاعر من شاعر المرأة اذا بات معها في شعار واحد والشعار الثوب الذي يلي الجسد والجلبة بضم الجيم القشرة التي تعلو الجرح بعد ما برء واستعير لباقي الجلد يصفه بصلابة الجلد التي تدل على شدة حرارته التي تدل على قوة السم وشدته ويقول اذا حان ان ينسلخ الحيات عن جلودها في الصيف لم يزل يلبس باقي جلده اليابس كقشرة الجرح الذي لم يقشر ١٢

3 قوله ارقت الخ الحبي السحاب الغليظ يقول ارقت وطال ليلي لسحاب بارق لامع غليظ سرى قاطعًا الارض الى ارض ١٢ 4 قوله نشاوى الخ النشاوى جمع نشوان وهو السكران والجمع باعتبار القطعات كان كل قطعة منه سحاب مستقل والتشبيه في الميل من جانب الى جانب والكدر السحاب الرقيق والمزن السحاب الابيض منه ولا يخفى ما في يقضي من المبالغة والجدب الارض التي لا ماء فيها واصابها انقطاع المطر فلم تنبت شيئًا يقال ارض جدبة ومكان جدب يقول كان قطعاته نشاوى من اجل الادلاج والميل من جانب الى جانب كدرى مزنه اي السحاب الرقيق من مزنه دفاقتك بالغليظ يقضي بمكان جدب من الارض ما لم يكد يقضي له ١٢ 5 قوله تحن الخ القطرات بضمتين جمع قطر جمع قطار الابل استعير لقطعات السحاب يقول تحن قطعاته الشبيهة بقطار الابل في اوساط الفلوات اي المفازات كما تحن مسنات النوق بعضهن الى بعض ١٢ 6 قوله كان الخ الصبير السحاب الابيض الكثيف يكون فوق سحاب آخر يقول كان اعالي صبيره اعالي لبنان في الطول والعرض ١٢ 7 قوله يباري الخ المنهمر السائل المنصب والرفض في الاصل الابل التي تترك في المرعى واستعير لقطعات السحاب يقول يقابل مزنه الرياح الشديدة الحضرمية بمنهمر سائل المياه والصافية ذي قطعات كثيرة تسير حيث تشاء كالابل التي تترك في المرعى ١٢ 8 قوله يغادر الخ المحض الصرف الخالص من اللبن الخالص يقول يترك الماء الصافي الصرف الذي هو محضه في الغدران على اثره اي بعد ذهابه ان كان محض الماء ١٢ 9 قوله يروي الخ الهامد الموت واليبس لشدة البلى وفي قوله العرفج اشعار بكثرة المطر فانه اذا روى ما هو في مكان مرتفع لابد ان يروي ما هو في مكان منخفض على ما هو الغالب. يقول يسقي الاصول الميتة من اجل البلى حال كونها من العرفج النجدي الذي هلك من الجفاف الشديد ومن الحمض الذي هو كذلك ١٢ 10 قوله وبات الخ الحبي السحاب الغليظ. واراد بالجون الابيض بدليل المزن والصبير فانهما السحاب الابيض. والموعث اسم فاعل من اوعث اذا دخل في الوعث وهي الارض اللينة السهلة التي يغيب فيها الاقدام يقول وبات ذلك السحاب الغليظ الابيض يقوم مقدمًا من جانب الى جانب بمثل قيام البعير المقارب قيده اي الذي ضيق عليه بتقصير العقال الداخل في الوعث المهزول الضعيف ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه والمشايخ

له قوله باب الخ واعلم ان العرب يمدحون انفسهم بالسير في الهواجر والليالي ومقاساة النعاس لما انها تدل على الجلادة والشدة ١٢ سه قوله قال الخ علق الرجل كسمع اذا تعلق يعدى بنفسه وبالباء ويحتمل ان يكون من علقت الابل اذا رعت. يقول وقال وقد امال سكر النعاس . . . . ناعسا ومن . . . . يتعلق بسرى . . . . الليل ويرعاه لا بد ان يكسل ويتوانى ١٢ سه قوله انخ

الخ انخ امر من اناخ الابل. والانضاء جمع نضو وهو البعير المهزول والقلوص الناقة الشابة يقول وقال لي في تلك الحال انخ الابل نعط الذين هزلهم النعاس واضعفهم دواءهم من النوم والراحة وارفع الجهد عن الابل الذوابل ١٢ سه قوله فقلت الخ الطريقة في الاصل ما يكون على ظهر الحمار الوحشي من الخطوط واستعير للخيط الابيض من الفجر وكنى بعريان الطريقة عن الفجر وهو واعل حدا وانجلى الصبح. اذا انكشف. يقول فقلت له كيف الاناخة للراحة بعد ما ساق الصبح الواضح الليل حتى كاد يفنى. اى فاجبته لا سبيل لي الى ابراكها بعد ان اقبل الصبح وذهب الليل ١٢ سه قوله فتيان الخ يصف سيره في الهاجرة وشدة حرها ويقول ورب فتيان نصبت اسيافنا وقسينا ورفعت ردائي فوقهم لاظل الفتيان به ١٢ سه قوله فظلوا الخ يقول فلاذوا بردائي وسكنوا وضربت مطاياهم باذقانها على الارض ١٢ سه قوله فلما الخ قوله يلبيه اراد اجاب بالتلبية اضاف لبى الى ضمير المجيب وحكى ما لفظ به لا شم من في انفه تشمم اى علو وارتفاع. الشمرى نسبة الى الشمردل وهو الشاب الطويل التام الخلق. والياء للمبالغة كما في الاحمري نسبة الى الاحمر. معنى البيتين انه يقول فلما صار نصف الليل هنا ونصف الليل هنا وقسم الليل قسم الرحل لعادل دعوت فتى اجاب فتى مني دعاه بلبيه اجابة بعد اجابة من رجل اشم الانف طويل تام الخلق ١٢ سه قوله فقام الخ كنى بمصارعة

باب السير والنعاس

وقال الخطيم

عه من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

وقال وقد مالت به نشوة الكرى	نعاسا ومن يعلق سرى الليل يكسل
انخ نعط انضاء النعاس دواءها	قليلا ورفه عن قلائص ذبل
فقلت له كيف الاناخة بعد ما	حدا الليل عريان الطريقة منجل

اى رفيقي ١٢ — الباء للتعدية ١٢ — سكر ١٢ — النعاس ١٢ — اى ناعسا حال من المجرور في به ١٢ — اصله نعطى الانضاء لنفسه ودنا قد جزوم في جواب الامر ١٢ — البيت مقول القول ١٢ — امر من الترفيه في الجهد والمشقة ١٢ — زائد ١٢ — ساق ١٢ — واضح ١٢ — منكشف ١٢

وقال آخر

عه من اول الوافر والقافية متواتر ١٢

وفتيان بنيت لهم ردائي	على اسيافنا وعلى القسي
فظلوا لائذين به وظلت	مطاياهم ضوارب بالعشي
فلما صار نصف الليل هنا	وهنا نصفه قسم السوي
دعوت فتى اجاب فتى دعاه	بلبيه اشم شمردلي
فقام يصارع البردين لدنا	يقوت العين من نوم شهي
فقاموا يرحلون منفهات	كأن عيونها نزح الركي

وقال رجل من بني بكر

عه من ثالث الكامل الاحذ والقافية متواتر ١٢

ولقد هبطت الركب في يهمومة	فيها الدليل يعض بالخمس

اى بالاصابع ١٢ — سه الارض الواسعة التي اتمته السراب ١٢ — الخمس ١٢

البردين عن التمايل من النعاس يقول فقام الى متمائلا كانه يصارع البردين ازاره ورداءه لينا مسترخيا يطعم عينيه من نوم لذيذ مرغوب ١٢ سه قوله فقاموا الخ المنفهة اسم مفعول من نفه الابل اذا جهدها واعياها. يقول فقام اولئك الفتيان يشدون الرحال على ابل كان بها الجهد والكلال كان عيونها من شدة الجفاف والغور بئر نزح ماؤها من بين الآبار ١٢ سه قوله قوله لقد الخ عض الاصابع واليد كناية عن الحسرة والندامة والغيظ يقول والله لقد هبطت الركب في ارض واسعة شديدة الحر اتمته السراب يعض فيها الدليل على اصابعه

له قوله مستعجلين الخ الاجن متغير الماء وتن كيره لان الركى جمع على وزن مفرد منكر يقول هديتهم وهم مستعجلون الى ابار متغير الماء لشدة العطش وقد بعد عهدها لماء بالامس اى لم يكن فيها ولم يكن احد ماء لطول عهدها باليوم الماضى ١٢ ـ ٢ قوله مستعجلين الخ المشتوى اسم فاعل من اشتوى اللحم فاراد به من ... يشتوى اللحم ... الفاسد والنقب ... محركة جرح الخف والشقاقة من كثرة السير يقول وهم

مستعجلون فمنهم من كان يشتوى اللحم الفاسد من الجرح ومنهم من كان يعالج نقبا كان بخف ناقة قوية شديدة بلداء يناسبه ١٢ ـ ٣ قوله ومهوم الخ معنى ركوب الشمال لميلان الى جانب الشمال على الحقيقة والانحراف عن قصد السبيل على التجوز والعرض ما يعرض الانسان من مرض ونحوه يقول ومنهم ناعس كب الشمال كانه بقلبه ما يعرض الانسان من الجنون ١٢ ـ ٤ قوله وهن الخ يقول وهن مناخات للاستراحة بعد ما طوين المراحل يحاذرن ان يقول القوم ان شدوا واقتدوا الركائب وذلك لما اصابهن جهد شديد ١٢ ـ ٥ قوله فكاد الخ طيران القلب كناية عن الخفقان والاضطراب في التسربل ابس السربال واللوث شد الشئ على الاستدارة كشد العمامة ـ يقول اذا قمنا عن مقاعدنا واردنا الارتحال كاد يطير قلوبها تسربلنا بالسرابيل وشد العمائم على رؤسنا وذلك لظلمة الليل وبعد السفر والاعياء الشديد ١٢ ـ ٦ قوله حبسن الخ الهاء فى معلوفاتها للابل او لليالى او لسبع ليال على منافة المظروف الى الظرف يقول حبست الابل فى قرح وفى داراتها سبع ليال متوالية غير معلوفات او غير معلوفات فيها ١٢ ـ ٧ قوله حتى الخ يقال قضى وطره اذا اتمه وفرغ منه كقضاه مشددا والبتات الجهاز والزاد وما يليق وما يحتاج اليه وتقضى اصله تتقضى والتحميل يتعدى الى مفعولين ـ فمفعوله الاول مصمماتها ومفعوله الثانى اثقال جمع ثقل والمصمم بكسر الميم من صمم فى السير اذا مضى فيه ونفذ والذفارى جمع ذفرى

١ مستعجلين الى ركى اجن	هيهات عهد الماء بالامس
٢ مستعجلين فمشتو ومعالج	نقبا بخف جلالة عنس
٣ ومهوم ركب الشمال كانما	بفؤاده عرض من المس

(عجز مبتدا الطويل والقافية متدارك ١٢)

وقال اخر

٤ وهن مناخات يحاذرن قولة	من القوم ان شدوا واقتدوا الركائب
٥ فكاد اذا قمنا يطير قلوبها	تسربلنا ولوثنا بالعصائب

(من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢)

وقال اخر

٦ حبسن فى قرح وفى داراتها	سبع ليال غير معلوفاتها
٧ حتى اذا قضيت من بتاتها	وما تقضى النفس من حاجاتها
حملت اثقالى مصمماتها	غلب الذفارى وعفرنياتها
٨ فانصلتت تعجب لانصلاتها	كانما اعناق سامياتها
بين قورى ومروراتها	قسى نبع ردّ من سياتها
٩ كيف ترى مرّ طلاحياتها	والحمضيات على علاتها

م شجر عظام والحمضية محركة الناقة التى تاكل الحمض وهو ما مر وملح من النبات وفتحت الميم فى النسبة كما فتحت فى الرملى نسبة الى رملة بلدة معروفة والاجهزات جمع اجهزة جمع جهاز وهو المتاع والزاد والنقل متعلق فالباء فى باجهزات زائدة معنى البيتين انه يقول كيف ترى مرور الطلاحيات والحمضيات منها على كثرة عوائقها وموانعها ينقلن اجهزاتها ومن لغب من حملها ١٢

كن كرى عظم مرتفع خلف الاذن والعفرنيات جمع عفرناة وهى الناقة الشديدة السريعة يقول حتى اذا قضيت الوطر مما ينبغى لها من زادها وجهازها وما يقضيه النفس من حاجاتها حملت المصممات منها اثقالى واحمالى اى غلاظ الذفارى والشديدات منها ١٢ ـ ٨ قوله فانصلتت الخ الضمير فى مروراتها للقورى باد فى ملابسة معنى البيتين انه يقول فمضت على هونها تعجب الناظرين بمضيها وسيرها مرتفعات الاعناق حتى كان اعناق السامات منها بين قورى ومروراتها قسى نبع ردت من سياتها فارتفعت اطرافها ١٢ ـ ٩ قوله كيف الخ الطلاحية بالضم وقد يكسر الناقة التى ترعى الطلح



له قوله لعمرى الخ يقول لعمرى لقد خانني ابني بشر في ساعة لي فيها حاجة الى صاحب لاني شيخ كبير ١٢ ٥٢ قوله فما الخ الجنة في الاصل الحديقة ذات النخل وجنة الفردوس علم جنة. يقول فما هاجرتني تبتغي جنة الفردوس وثوابا من عند الله ولكني احسبك دعاك الخبز والتمر حظوظ الدنيا ١٢ ٥٣ قوله اقرص الخ ... صلى الشواء اذا شواه وادخله في النار والنبطية نسبة الى النبيط وهم جيل كانوا ينزلون سواد العراق

يبتن ينقلن باجحراتها ... والحادي اللاغب مزحلاتها

وقال حكيم بن قبيصة بن ضرار لابنه بشر وقد هاجر

لعمر ابي بشر لقد خانه بشر ... على ساعة فيها الى صاحب فقر

فما جنة الفردوس هاجرت تبتغي ... ولكن دعاك الخبز احسب والتمر

اقرص تصلى ظهرة نبطية ... بتنورها حتى يطير له قشر

احب اليك ام لقاح كثيرة ... معطفة فيها الجليلة والبكر

كان اداوى بالمدينة علقت ... ملاء باحقيها اذا طلع الفجر

كان قرى نمل على سرواتها ... يلبدها في ليل سارية قطر

وقال واقد بن الغطريف بن مالك

يقولون لا تشرب نسيئا فانه ... وان كنت حرانا عليك وخيم

لئن لبن المعزى بماء مويسل ... بغاني داء انني لسقيم

وقال جندج بن جندج المري

في ليل صول تناهى العرض والطول ... كانما ليله بالليل موصول

لا فارق الصبح كفي ان ظفرت به ... وان بدت غرة منه وتحجيل

لساهر طال في صول تململه ... كانه حية بالسوط مقتول

وانما خصهما بالذكر لانه كان قد هاجر الى الشام والعراق وطيران القشر كناية عن كمال النضج فان الخبز اذا كان غير منضوج على الكمال لا يقوم عليه القشر غالبا ولقاح معطفة اذا اشتد تلك الكثرة وربما عطفوا عليه ذود ذي جماعة من الابل على فصيل ولد الناقة واحد واحتلبوا البانهن على ذلك ليدررن. معنى البيتين انه يقول قرص تشويه جارية نبطية في تنورها حتى يقوم عليه قشر لكمال النضج احب اليك ام لقاح معطفة فيها جليلة وبكر ٥٤ قوله كان الخ الحقو الكشح ومعقد الازار يجمع على الاحقي يصف ضروعها بالامتلاء من لبن الليل المجتمع فيها ويقول كان اداوى المدينة علقت باحقيها حين يطلع الفجر ١٢ ٥٥ قوله كان الخ قرية النمل ما يجتمع من ترابها على الارض وقد يقال لها بيت النمل ايضا والسارية نعت سحابة وهي السحابة التي تسري في الليل. يصف اسنمتها ويقول لها اسنمة عظيمة متلبدة الشعر كانها قرى نمل على اعالي تلك اللقاح مجتمعة جمعها مطر في ليل سحابة سارية اي في ليل يسري فيه سحابة سارية ١٢ ٥٦ قوله يقولون الخ يقول يقولون لي لا تشرب اللبن الممزوج الكثير الماء فانه عليك ثقيل وان كنت عطشانا شديد العطش ٥٧ قوله لئن الخ البغي الطلب الكسب يتعدى الى مفعولين قال تعالى يبغونكم سوء العذاب يقول قول لهم عيبا لهم والله لئن لبن الماعز ممزوج بماء مويسل كسبني داء عظيما وحمله لي فانني لسقيم عظيم وكان السقم لي هنيئا ٥٨ قوله في الخ يقول قد بلغ الطول والعرض غايتهما وحدهما في ليل هذا الموضع كان ليله موصول بليل آخر ١٢ ٥٩ قوله لا الخ لا فارق بمعنى لم يفارق والجملة حينئذ خبرية ويحتمل ان يكون انشائية فكلمة لا على اصلها والغرة ما في جبهة الفرس من البياض والتحجيل ما في قوائمه من البياض واراد بهما شيئا قليلا من البياض المخلوط بالسواد وتذكير المقتول مع انه صفة حية للضرورة معنى البيتين انه يقول لم يفارق كفي الصبح او لا فارقت كفي الصبح ان ظفرت به وان بدا منه شيء من بياض مخلوط

لـه قوله متى الخ هنا لفظ الاستفهام ومعناه التمني كما في قوله تعالى فهل انتم مجتمعون. يقول اني اتمنى طلوع الصبح فمتى اراه قد لاحت مواضع حسنه ارى الليل قد شققت سرابيله عن الصبح. ويحتمل ان يكون الليل مرفوعًا بالابتداء والجملة حال من المخائل ١٢

لـه قوله ليل الخ كني بالتحير عن السكون والوقوف فان المتحير لا حراك به والمشكول المشدود بالشكال وهو وثاق يشد به رجل الدابة. يقول هذا الليل ساكن واقف كالمتحير لا يميل الى جانب من الجوانب كانه مشدود بالوثاق المحكم فوق الارض ١٢

لـه قوله نجوم الخ الراكد بمعنى المقام الثابت. يقول نجوم هذا الليل قائمة ثابتة لا تزول عن مواضعها كانهن قناديل معلقة بين السماء والارض ١٢

لـه قوله ما الخ يقول لا يقدر احد على ان يقرب علي بعدا بعيدا من دارة الحزن ممن داره صول الا الله اذ اي شيء جعله قادرا عليه والغرض بيان البعد وطول المسافة ١٢

لـه قوله الله الخ يقول ان الله قادر على ان يطوي بساط الارض التي هي بين الحزن وصول حتى يرى الربع من الحزن ما هو لا معمورا ١٢

لـه قوله قد الخ اغتدا اذ ابكر والعرب تفتخر بركوب الخيل في الغدوات والتنبه من النوم في الاسحار لاستلزامه المعنى في الامور. والطرر جمع طرة وهو جانب كل شيء وانما يكون احمرار جوانب الصبح في الابتداء. والعذر جمع عذار وهي الشعر السائل على كاهل الفرس. معنى البيتين انه يقول اني متعاد بان اتى الامور بكرة حين يكون الصبح محمر الاطراف ويسوق الليل اوائل السحر ويلوح في تواليه نجوم كالشرر بفرس بعيد نشاطه ميال عذاره اي خصل شعر كاهله وصف مما عند قوم في الفرس ١٢

لـه قوله كانه الخ المحتضر اسم مفعول من احتضره اذا شهده. والشخص سواد الانسان وغيره يرى من بعيد. والضاري من ضرى الكلب بالصيد اذا اغرى عليه واستعير للبازي والصقر. والصيبان بالكسر جمع صائب كحيطان جمع حائط وهو ما يصوب من المطر وبالفتح مفرد. معنى الابيات الاربعة انه يقول كان ذلك الفرس في يوم الرهان المشهود وقد بدا اول فرس ينظره الناس دون جماعات متفرقة من خيل صقر غدا ينفض قطرات المطر ١٢

لـه قوله عن الخ الملحاح مبالغة من الح على الشيء اذا الزم اي يلح على الصيد والمنكدر موضع الانكدار وهو انقضاض البازي من علو الى سفل وكنى به عن كمال طيرانه الى فوق فانه كلما كان الطيران الى اعلى جانب كان موضع الانكدار بعيدا والاقنى افعل صفة من القنى وهو ارتفاع اعلى الانف واحديداب في وسطه او نتوء وسط القصبة وضيق المنخرين وهو وصف محمود في الصقور والشواهين مذموم في الفرس. يقول ينفض قطرات المطر عن صغار ريش من صقر ملحاح منه بعيد الطيران اقنى الانف تظل ما حوله من الطير على حذر منه ١٢

لـه قوله يلذن الخ

انه يقع وينظر من مكان بعيد كان عينيه في جانب حجر صلب بين ماق لم تنقب بالابر ومعناه ١٢

مَتَى أَرَى الصُّبْحَ قَدْ لَاحَتْ مَخَائِلُهُ ... وَاللَّيْلُ قَدْ مُزِّقَتْ عَنْهُ السَّرَابِيلُ

لَيْلٌ تَحَيَّرَ مَا يَنْحَطُّ فِي جِهَةٍ ... كَأَنَّهُ فَوْقَ مَتْنِ الْأَرْضِ مَشْكُولُ

نُجُومُهُ رُكَّدٌ لَيْسَتْ بِزَائِلَةٍ ... كَأَنَّمَا هُنَّ فِي الْجَوِّ الْقَنَادِيلُ

مَا أَقْدَرَ اللهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحَطٍ ... مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ مِمَّنْ دَارُهُ صُولُ

اللهُ يَطْوِي بِسَاطَ الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا ... حَتَّى يُرَى الرَّبْعُ مِنْهُ وَهُوَ مَأْهُولُ

(Interlinear glosses: مواضع حسنه ١٢ / شققت ١٢ / يميل ١٢ / مشدود ١٢ / جمع راكد ١٢ / حركة بمعنى البعد ١٢ / ما بين السماء والارض ١٢ / التقريب وهو من الادناء في موضع الحال / مفعول يدني ١٢ / موضع لبني يربوع ١٢ / اي الارض الواسعة ١٢ / الدار ١٢)

وقال حميد الارقط

من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢ — مأهولة اذا كان فيه اهله ١٢

قَدْ أَغْتَدِي وَالصُّبْحُ مُحْمَرُّ الطُّرَرْ ... وَاللَّيْلُ يَحْدُوهُ تَبَاشِيرُ السَّحَرْ

وَفِي تَوَالِيهِ نُجُومٌ كَالشَّرَرْ ... بِسَحْقِ الْمَيْعَةِ مَيَّالِ الْعُذَرْ

كَأَنَّهُ يَوْمَ الرِّهَانِ الْمُحْتَضَرْ ... وَقَدْ بَدَا أَوَّلَ شَخْصٍ يُنْتَظَرْ

دُونَ أَثَابِيٍّ مِنَ الْخَيْلِ زُمَرْ ... ضَارٍ غَدَا يَنْفُضُ صِيبَانَ الْمَطَرْ

عَنْ زِفِّ مِلْحَاحٍ بَعِيدِ الْمُنْكَدَرْ ... أَقْنَى تَظَلُّ طَيْرُهُ عَلَى حَذَرْ

يَلُذْنَ مِنْهُ تَحْتَ أَفْنَانِ الشَّجَرْ ... مِنْ صَادِقِ الْوَدْقِ طَرُوحٍ بِالْبَصَرْ

بَعِيدِ تَوْهِيمِ الْوِقَاعِ وَالنَّظَرْ ... كَأَنَّمَا عَيْنَاهُ فِي حَرْفَيْ حَجَرْ

بَيْنَ مَآقٍ لَمْ تُخَرَّقْ بِالْإِبَرْ

(Interlinear glosses: للتحقيق والتكثير ١٢ / يسوقه ١٢ / اوائل الصبح قبل الصبح / التوالي التابع ١٢ / السحق بمعنى البعد ١٢ والميعة النشاط ١٢ / الخصل من الشعر ١٢ / نعت يوم ١٢ / في بدا ١٢ من المنكدر / ظرف جمع اثبية وهي الجماعة ١٢ / جمع زمرة وهي الجماعة المتفرقة ١٢ / خبر كان ١٢ صار او ذهب عادة ١٢ / بالكسر صغار الريش من كل طائر ١٢ / جمع فنن وهو الغصن ١٢ / الوقوع ١٢ / اذا رماه / المطر ١٢ / خرقه ثقبه ١٢ / جمع ابرة وهو معروف ١٢)

باب الملح

له قوله قال الخ ذكر المبرد ان المهلب بن ابي صفرة قال يومًا وقد اشتدت الحرب بينه وبين الخوارج لابي علقمة اليحمدي امدد بخيل اليحمد وقل لهم اعيرونا جماجمكم ساعة فقال ايها الامير ان جماجمهم ليست بفخار تستعار واعناقهم ليست بكرات فتنبت وقال لحبيب ابنه كر عليهم فقال هذه الابيات .... بقول تقول الخ .... يقول يقول لي الامير مهلب بلا جرم مني تقدم حين بلغ القتال منا الجهد ١٢ سله قوله فمالي الخ يقول فقلت له مجيبًا ليس لي شيء من الحيوة ان اطعتك فيما تقول، وقاتلت الخوارج ومالي راس سوى هذا الراس فان شئت افديك به اذ لا يبقى لي سواه ١٢

سه قوله امرأة هي حميدة بنت النعمان بن بشير الانصاري وكانت قد نكحت حارث بن خالد المخزومي بدمشق ولم تطب به الصحبة فقالت هذه الابيات ١٢

ءه قولها فقدت الخ الجملة خبر لفظًا وانشاء معنى لانها دعائية تقول لا جمع الله بيني وبين الشيوخ وفقدتهم واشياعهم وهذا القول من بعض قولي فيهم ١٢ ه قولها ترى الخ قالية متنفرة بالالام اذا كانت صفة قال تعالى اني لعملكم من القالين. تقول ترى انت يا مخاطب زوجة الشيخ محزونة تصبح كارهة بوجهه وتمسي مبغضة لصحبته ١٢ ٦ه قولها وان الخ تقول وان دمشق فتيانها اكرم احب الي من الفرقة التي جليت عن بلادها ومنهم زوجي ١٢ ٧ه قولها نكحت الخ النسبة الى مدينة الرسول عليه السلام مدني والى مدينة المنصور مديني وضمير الخطاب في فيالك مبهم يفسره ما بعده وكنت بجلاء النكاح عن الخسران فان الشيء اذا اشترى بثمن غال يخسر فيه المشتري. تقول في نكحت الشيخ المديني اذ جاءني خاطبًا وطالبًا فيالك من نكاح خاسر ١٢ ٨ه قولها الخ الصنان ذفر الابط والرائحة المنكرة والتيوس جمع تيس وهو ذكر المعز تقول للرائحة منكرة تاتي من ابطه مثل صنان

قال بعضهم

يقول لي الأميرُ بغير جرمٍ	تقدَّمْ حين جدَّ بنا المراسُ
فما لي إن أطعتُك من حيوةٍ	وما لي غير هذا الرّاس راسُ

وقالت امرأة

فقدتُ الشيوخَ وأشياعَهم	وذلك من بعض أقواليه
ترى زوجة الشيخ مغمومةً	وتمسي لصحبته قاليه
فلا باركَ اللهُ في عرسه	ولا في غضون استه الباليه
وإنّ دمشقَ وفتيانها	أحبُّ إلينا من الجاليه
نكحتُ المدينيَّ إذ جاءني	فيالكِ من نكحةٍ غاليه
كأنّ بفيه كصنان التيو	سِ أعيى على المسك والغاليه

وقال آخر

من أيّنا تضحك ذات الحجلين	أبدى لها اللهُ بلونٍ لونين
	سواد وجهٍ وبياض عينين

وقال بعضهم الأسدي وقيل [illegible]

أعوذُ بالله من ليلٍ يقرّبني	إلى مضاجعةٍ كالدلك بالمسد

التيوس لكبار المعز في على استعمال المسك والغالية ١٢ ءله قوله من الخ الحجل بالكسر والفتح وتقديم المهملة على الجيم الخلخال في الباب ابدال الشباب الى ايام لبياض الوجه وسواد العين الشعر ونصب السواد والبياض على البدلية من لونين وقال التبريزي نصب باضمار اعني يقول من اينا تضحك ذات الخلخالين ابدى لها الله ابدلها الله بها بلون واحد لونين سواد وجه وبياض عينين وفي المصرية جعل الله لونين بان يعيبها او يجعلها مكروهة من مرحة فيبيض عينها او يسود وجهها ١٢ ءله قوله اعوذ الخ

سه قوله لقد الخ اراد بالمعرى جسد هنا المعرى عن اللحم او عن الثياب معنى البيتين انه يقول والله لقد لبست جسدها المعرى ما وقعت يدي مما لمسته منه الا على وتد قائم من حدابه لها في كل عضو قرن تصك بمن يضاجعها فيصير ما في الجسد ضعيفا ١٢ سه قوله واذا الخ الشرقة الموضع الذي يقعد فيه عند طلوع الشمس في الشتاء متاذيا بها يقول اذا مررت يا مخاطب بابي العلاء مررت بصياد قائم في الشمس في شرقتها ايه البرد ١٢ سه قوله للقتل الخ يقول انه يقتل القمل فلحوله مما بعضه مقتول وبعضه مجروح ١٢ سه قوله قوله وكانهن الخ الدرز جمع درز وهو معرب درز خصها بالذكر لان اكثر ما يستقر القمل عنده الله وزوان يقال لها بنات الدرز و ما اضيف اليه الفذ محذوف وكل اثنين ولدا في بطن واحد يقال لهما توأمان يقول وكانهن عند دروز قميصه فذ سمسم مقشور وتوأم اي واحد اثنان سه قوله ضرج الخ الضرج كالكتف صفة من ضرج الثوب بالحمرة اذا صبغته بها والاخرى الجماعة الاخرى من الجماعات كما يراد باولى الخيل الجماعة الاولى من من الخيل. يقول مررت بقانص متصبغ الانامل من دماء قتيل القمل شديد الغضب مغير على اخرى العدد ١٢ سه قوله خبر وها الخ يقول خبر وازوجي بانني قد تزوجت عليها فضلت تكاتمني او تكاتم غيظها في السر او كتمانا ١٢ سه قوله ثم الخ يقول ثم قالت لاختها ولغيرها من النساء والمرأة اخرى لم تكن اختها ومثلها جزعا وغيظا ليت زوجي تزوج عشرا من النساء ١٢ سه قوله واشارت الخ الجملة مالقلبي الخ مقول لقول المتضمن في الاشارة معنى البيتين انه يقول واشارت الى النسوة كانت لديها لا ترى دونهن ستر السر مخفي حيث كن لها اترابا وصواحب مالقلبي كانه ليس مني وما لعظامي كان فيهن وهنا و فتورا ١٢ سه قوله من الخ يقول وقالت حالي هذه من حديث شنيع ارتفع الي وبلغني حسبت من اشتعال جمر اني قلبي وهو انه قد تزوج على زوجي ١٢ سه قوله اخر. ورد اعرابي البصرة يحضر الجامع وسمع المؤذنين يؤذنون فقال ما لهؤلاء يصيحون ولم يك لم يار الاذان عندهم. فقال بعض المجان كل من كان في قلبه شئ وضعه بانفسها في قلبه اعطي مناه فقال الاعرابي اني والله صاعد اذا فقال للماجن لتقيما المؤذنين هذا اعرابي جيد الاذان يريد ان يؤذن فقال ليصعد فصعد وكان جهير الصوت ورفع صوته بهذه الابيات فعرفه الناس لبه فطرحوه من المنارة فهلك ١٢ سه قوله جزى الخ يقول جزى الله عنا منه شر الاعراب انه

لَقَدْ لَبِسْتُ مُعَرَّاهَا فَمَا وَقَعَتْ	مِمَّا لَمَسْتُ يَدِي اِلَّا عَلٰى وَتَدِ
فِي كُلِّ عَضْوٍ لَهَا قَرْنٌ تَصُكُّ بِهِ	جَنْبَ الضَّجِيعِ فَيُضْحِي نَاهِيَ الْجَسَدِ

وقال آخر ومر بأبي العلاء العقيلي يفلي ثيابه

وَاِذَا مَرَرْتَ بِهِ مَرَرْتَ بِقَانِصٍ	مُتَشَمِّسٍ فِي شَرْقَةٍ مَقْرُورِ
لِلْقَمْلِ حَوْلَ اَبِي الْعَلَاءِ مَصَارِعُ	مِنْ بَيْنِ مَقْتُولٍ وَبَيْنَ عَقِيرِ
وَكَاَنَّهُنَّ لَدٰى دُرُوزِ قَمِيصِهِ	فَذٌّ وَتَوْاَمُ سِمْسِمٍ مَقْشُورِ
ضَرِجُ الْاَنَامِلِ مِنْ دِمَاءِ قَتِيلِهَا	حَنِقٌ عَلٰى اُخْرٰى الْعَدُوِّ مُغِيرُ

وقال آخر وهو لبعض الحجازيين

خُبِّرَتْ هَا بِاَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُ	فَظَلَّتْ تُكَاتِمُ الْغَيْظَ سِتْرًا
ثُمَّ قَالَتْ لِاُخْتِهَا وَلِاُخْرٰى	جَزَعًا لَيْتَهُ تَزَوَّجَ عَشْرًا
وَاَشَارَتْ اِلٰى نِسَاءٍ لَدَيْهَا	لَا تَرٰى دُونَهُنَّ لِلسِّرِّ سِتْرًا
مَا لِقَلْبِي كَاَنَّهُ لَيْسَ مِنِّي	وَعِظَامِي اِخَالُ فِيهِنَّ فَتْرًا
مِنْ حَدِيثٍ نَمٰى اِلَيَّ فَظِيعٍ	خِلْتُ فِي الْقَلْبِ مِنْ تَلَظِّيهِ جَمْرًا

وقال آخر

جَزَى اللّٰهُ عَنَّا ذَاتَ بَعْلٍ تَصَدَّقَتْ	عَلٰى عَزَبٍ حَتّٰى يَكُونَ لَهُ اَهْلُ

فإنا سنجزيها بما فعلت بنا	إذا ما تزوجنا وليس لها بعل
أفيئوا على عزابكم بنسائكم	فما في كتاب الله أن يحرم الفضل

وقال آخر

أنشدها بالله وبالبيت العتيق	يا رب من أحسنها ممن صدق
فهب له بيضاء بلهاء الخلق	ومن نوى كتمانه ذلوى واحترق
وابعث عليه علقا من العلق	إن لم يصبه بأساء طرق
وبات في جهد بلاء وأرق	وهب له ذات صياب مخرق
مشومة تخلط جرق	

وقال آخر

كأن خصييه من التدلدل	سحق جراب فيه ثنتا حنظل

وقال آخر

كأن خصييه إذا تدلدلا	أثفيتان تحملان مرجلا

وقالت امرأة

كأن خصييه إذا ما جبا	دجاجتان تلقطان حبا

وقال آخر

تزوجنا: زائدة ۱۲ — الباء بمعنى الى ۱۲ — تسمية قوله ۱۲ — الزائد ۱۲ — المرأة الحسناء ۱۲ — يقظة ۱۲ — طرق قال اذا اتاه ليلا ۱۲ — بلغم هو التردد المصدر استقبله ۱۲ — كعتق اى حمق ۱۲ — التدلدل معلقا ۱۲ — والدلدل والبال ۱۲ — على الوزن السابق ۱۲ — اضافة العدد الى المميز ۱۲ — اضافة الصفة الى الموصوف ۱۲ — الحجر الذى يوضع عليه القدر ۱۲ — من مشطور السريع مستاثر قافية ۱۲

لہ قوله فانا الخ يقال فعل اليه اذا احسن اليه يقول فان تصدقت علينا فانا سنجزيها بما احسنت الينا اذا تزوجنا ولا يكون لها زوج اى تكون زوجا لها ۱۲ ؎ قوله افيئوا الخ العزاب جمع عازب وهو من بعد وغاب عن اهله واراد به العزب وهم مجهول مزجيهم ... الشئ اذا المرتبطة ... اياه فالمفعول ... الاول محذوف واسند الفعل الى الثانى كما يقال اعطى درهم يقول لهم ارجعوا على من غاب منكم عن اهله اى ليس لهم اهل بنسائكم حين لم يكن لكم حاجة اليها فانه ليس فى كتاب الله ان يحجر السائل الفضل ۱۲ ؎ قوله انشد الخ جواب القسم محذوف وصدق الرجل اذا قال صادقا او فعل حسنا وصدقه اذا قال له قولا صادقا والبلهاء من النساء من كانت غافلة غير عاقلة والعرب تجعلها واسناد البلهاء الى الخلق مجازى معنى الابيات الثلثة اى الى قوله الخلق انه اقسم بالله العظيم وبالله لوالبالية انى لحزون بفقدانها فيا رب من احسن دلوى من الذين صدقوا فى القول والفعل فهب له جميلة بيضاء نقية اللون والبدن سلسلة الخلق ۱۲ ؎ قوله ومن الخ ابعث عطف على احترق لكونه انشاء معنى وبات عطف على ابعث لكون بات ايضا انشاء وهب عطف على بات لذلك والعلق دويبة معروفة حمراء تكون فى الماء تشرب الدم معنى الابيات الى اخر النظم انه يقول من احسنها ولو كتمانها فاحترق بنارك يا رب ابعث عليه يا رب علقا من علقك ان لم يأته صباحا بما ساءه من اخراج الى ... الايلام آتاه ليلا وبات ذلك الرجل فى مشقة وجهد بلاء وسهر وهب له امرأة ذات صداع منخرق ليس لها حياء مشومة تخلط شومها بحمق وسوء فهم ۱۲ ؎ قوله كأن الخ الخصى والخصية من اعضاء التناسل يقال هاتان خصيان وخصيتان واراد بهما جلودهما المسترخية وثنتا تثنية ثنت يقول كأن جلود خصييه من اجل تدلدلها جراب مسحوق فيه حنظلتان من حنظلة ۱۲ ؎ قوله كأن الخ يقول خصياه اذا صارتا معلقتين كأثفيتين تحملان قدرا عظيمة ۱۲ ؎ قوله كأن الخ اللقط اخذ الشئ بالانامل فى الانسان وبالمنقار فى الطائر يقول كأن خصييه اذا قام الراكع دجاجتان تلقطان الحب من الارض حيث يتحركان ۱۲ محمد اعزاز على عفى له۔

له قوله وفيشة الخ الزين نقيض الشين مصدر وصف به مبالغة. ومعنى عدم كونها فاضحة انها لا تفضح صاحبها بالصغر ها وخورها يقول رب فيشة ... صاحبها لكبرها ولا تفضحه لصغرها مثل ما ذكرنا وترجم أخرى ١٢ له قوله على الخ اى تعمى على من حومت بالصغار من النساء ومن حلت منهن نتد خل فيهن كالقرس ... الجموح ١٢ له قوله من الخ ان يصفن باللين والمسافة انما تكون من الجانبين يترن من لقيته تلك الفيشة من النساء تلاحن شد بينها كالمخالفة فيه ١٢ له قوله تسد الخ ضمن لقبه بالذكر لان فرجها يكون اوسع ولا سيما اذا كانت زانية ولا بد ان يكون ما يسدها اعظم واكبر ١٢ له قوله مفسدة الخ معناه افسادها ابن العجوز انه لو كان مثلها لما صبر على ترك استعمالها. والصنجة معرب سنگ (ترازو) فهو صنجة الميزان اسم ما يوزن بها الف درهم والراجحة الثقيلة الراجحة والتانيث لكون الف درهم في معنى الجمع يقول تفسد ابن العجوز الصالحة فانه لو كان له مثل هذا الذكر لحرضه على الزنا كانها في العظم صنجة الف درهم راجحة ١٢ له قوله وفيشة الخ الطيش خفة الحركات وكنى به عن سرعة النقوط يقول رب فيشة ليست كهذه الفيشات التي هي لضعاف الرجال قد ملئت من الخرق وخفة الحركات ١٢ له قوله اذا الخ يقول اذا بدت قائمة قلت انها امير الجيش ومن ذاقها يعرف لذة العيش ١٢ له قوله لا اكتم الخ لا اخفى بل اعلن الاسرار اخفيها واشتياقها للظهور يقول لا اخفي الاسرار ولكني افشيها ولا اتركها تشتاق الظهور بحيث كونها تغلي على قلبي ١٢ له قوله فجاءوا الخ يقول فجاءوا بشيخ معتاد بالنسب هذا شأن الشرج جهول اذا نفي النسب عنه بان لا ينسبه احد يلطم وجهه ١٢ له قوله ايا الخ طرقي ماخوذ من طرقت القطاة تطريقا اذا حان ان يخرج بيضها وهو الانسب بالمقام فان الطلق يدل على قرب الولادة وكنت بالخصية والاير عن الولد الذكر والبظير تصغير البظر وهو ما بين اسكتي الفرج والاسكتان بالفتح والكسر شفري الرحم او جانباه. تقول ايا سحابة كوني ذات تطريق بخير وعافية اي كوني ذات تطريق بالولد الذكر ولا تريني طرف بظرك ١٢ محمد اعزاز علي غفر له ولوالديه ولمشايخه اجمعين ؛-

(الديوان ٦ ص ١٣٢)

وفيشة زين وليست فاضحة	نابلة طورا وطورا رامحة
على العدو والصديق جامحة	من لقيت فهي له مصافحة
تسد فرج القحبة المسافحة	مفسدة لابن العجوز الصالحة

كانها صنجة الف راجحة

وقال آخر

وفيشة ليست كهذي الفيش	قد ملئت من خرق وطيش
اذا بدت قلت امير الجيش	من ذاقها يعرف طعم العيش

وقال آخر

لا اكتم الاسرار لكن انمها	ولا اترك الاسرار تغلي على قلبي
وان قليل العقل من بات ليلة	تقلبه الاسرار جنبا الى جنب

وقال آخر

فجاءوا بشيخ كاتح التيز وجهه	جهول متى ما ينف النسب يلطم

وقالت امرأة لاخرى اخذها الطلق وسم ماسخنة

ايا سحابة طرقي بخير	وطرقي بخصية واير

ولا تريني طرف البظير



ك قوله فانك الخ العرصات جمع عرصة وهي كل بقعة واسعة لا يكون فيها بناء وكنى به عن نفس جمل يقول فانك ان ترحلا وهي كالعرصة او المواضع الواسعة منها في عاقبة امرك فانت اذا سعيد صالح ١٢ ك قوله لها الخ الاقط مثلثة ومحركة وككتف ودجل واهل شئ يتخذ من المخيض الغنم معروف وكنى به عن البياض وبالتمر عن السواد ولذا يكنى بالاسودين عن الماء والتمر يقول لها عينان فيهما بياض وسواد مركبتا من الاقط والتمر وسائر جسدها لين كالثريد ومعناه انها جيدة ريان توكل ١٢ ك قوله اخ الخ اصطبح روى من الاصطباح وهو الاكل صباحا و من الاصطباغ وهو صبغ الخبز بالصبغ وهو الادام قال التبريزي الرواية الجيدة اخ فاصطبح والزيت دهن الزيتون وهو من ادامهم واعتاده اذا اتاه مرة بعد اخرى يقول اخ ناقتك واصطبغ قرصا بزيت اذا عاد اليك هوى لحسان النواعم كما يكفيك ذلك فقد ان لحسان الحبائب ١٢ ك قوله اذا الخ يقول اذا اجتمع الجوع الشديد الاشتعال والهوى عندك نسيت لذة وصال الجواري الانسات الكواعب ١٢ ك قوله كان الثنايا جمع ثنية وهي الاسنان التي تكون في مقدم الفم ثنتان من فوق وثنتان من تحت واللبا اول لبن يحلب من حيوان يلد ولذا يقول كان ثناياها القلح وما ذقت طعمها بعد لبا نعجة خلطته بدقيق ١٢ ك قوله رمتني الخ القذاذ جمع قذة وهو ريش السهم في الاصل ولعل المراد بها فوقه بدليل قوله وما ريشه الخ على ان تشبيه الريش بالتمر ليس بجيد يقول رمتني بسهم الحب فاما فوق ريشه فتمر واما ريشه فسويق اي طعمني تمرا او سويقا فاحبها ١٢ ك قوله الا الخ الخزيرة نوع من العصيدة تتخذ باللحم فاذا كانت بلا لحم فهي عصيدة سخنة وقيل مرقة من بلالة النخالة يقول الا رب جارية ناعمة عينها من خزيرة وانيابها الغر الحسان مثل لسويق ١٢ ك قوله وما الخ قيل الصواب كاكباد الحرار مكان قوله كاكباد الجراد الخ والحرار جمع حران بمعنى العطشان وتشبيه في السواد على تصور ان كبد العطشان تسود لاحتراق من شدة العطش وتجف وكذلك التمر اذا نضج تسود وتجف والتشبيه على ما في البيت في نفس الصغر يقول ما العيش في الدنيا الا نوم في ظل بارد في الصيف وتشرق في شتاء وتمر نضج مثل اكباد العطاش وماء بارد عذب ١٢ محمد اعزاز علي غفر له

	وقال آخر	يقال جرف العلة مهران الشرطية ... ١٢

بباقية فانت اذا سعيد	فانك ان ترحلي عرصات جمل	
وسائر خلقها بعد الثريد	لها عينان من اقط وتمر	

	وقال آخر	من ثاني الطويل والقافية متدارك ١٢

بزيت كما يكفيك فقد الحبائب	اخ فاصطبغ قرصا اذا اعتادك الهوى
نسيت وصال الانسات الكواعب	اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى

جاد بتلطيبة النفس كوصيفة الاخلاق ١٢	وقال آخر	

لبا نعجة موطته بدقيق	كان ثناياها وما ذقت طعمها

التسويط شدة الخلط ١٢	وقال آخر	

فتمر واما ريشه فسويق	رمتني بسهم الحب اما قذاذه

[illegible]	وقال آخر	على الوزن المذكور ١٢

وانيابها الغر الحسان سويق	الا رب خود عينها من خزيرة

	وقال آخر	

وتمر كاكباد الجراد وماء	وما العيش الا نومة وتشرق

قاله في ... بعد الذكر ١٢	وقال آخر	... الشمس ١٢

له قوله قامت الخ القطي والتطي والجملة والقميص منخرق حال. وخلق مجهول من المعنى المعروف ويحتمل ان يكون من خلق الشيء ... اراد بالفرج والنصار كقراب الخشب مطلقا وقيل اصل ... ولا يجوز ان يراد به الله سبحانه ... يحتمل الانغلاق ... اي الاستفاق ... يقول قامت تطي وقميصها منخرق

فقلت اذن الخرق مكانا او خلق		قامت تمطى والقميص منخرق
	كانه قب بنصار منغلق	
	وقال آخر	
على الرجال المساكين كاد يموت		اذا اجتمع الجوع المبرح والهوى
	وقال آخر	
فلن تموت او تجيد قتلها		يا رب ان قتلها فعلها لمهنة
	وقال آخر	
الا تنحنح حولي اذا قعدا		وابغض الضيف ما بي جل ماكله
حتى اقول لعل الضيف قد ولدا		ما زال ينفخ جنبيه وحبوته
	وقال بلال بن جرير	
اذا العير ادلى حين اشل ناعلها		وعكلية قالت لجارة بيتها
	وقال آخر	
فما فتئ ان يغري بنا فيعود		وانا لنجفو الضيف من غير عسرة
ونبدي له الحرمان ثم نزيد		ونشلي عليه الكلب عند محله
	وقال آخر ونظر الى جارية سوداء تمضغ كسبا	

فلتق الخرق مكانا قلنا خلق من اول بيد او خلق كانه قوام نصار قد انشق من كثرة الاستعمال ١٢ ٢ قوله اذا الخ يقول اذا اجتمع الجوع الشديد في الاستعمال والهوى القوي على الرجل المسكين كاد يموت ١٢ ٣ قوله يا الخ يقول يا رب ان كنت قاصد لقتلها ولا تكتف بمرة واحدة فانها لن تموت راسا الا ان تحسن قتلها وتبالغ فيه ١٢ ٤ قوله وابغض الخ تنحنح الرجل اذا افتخر باكثر مساعدته وتوسع في جلوسه يقول وابغض الضيف النازل وليس عندي جل مطعمه الا ان يتنحنح حولي اذا قعد ١٢ ٥ قوله ما زال الخ يقول ينفخ جنبيه بدخال النفس الكثير وحبوته حتى اقول لعله قرب ان يلد او ولد ١٢ ٦ قوله وعكلية الخ ادلى الفرس اذا اخرج ايره من غير مولد يقول رب عكلية قالت لجارة

بيتها اذا اخرج الحمار الوحشي ايره من غير مولد حين اشل هذا شيئا نفيسا ١٢ ٧ قوله وانا الخ يعود خبر مبتدا محذوف وليس المعطوف على يغري يقول وانا لنظلم الضيف ان يدل بالزجر والاخراج من غير بوس وشدة فما فتئ ان يشغف بنا فهو يعود ثانيا ١٢ ٨ قوله ونشلي الخ اشلى عليه الكلب اذا اغراه عليه يقول نغري عليه الكلب عند حلوله فينبح ونبدي له انه محروم عطائنا ثم نزيد على ذلك الزجر والشتم ١٢ محل عز الخ



من مشطور الرجز والقافية متدارك ١٢

تخضب كفا بتكت من زندها ... فتخضب الحناء من مسودها

كأنها والكحل في مرودها ... تكحل عينيها ببعض جلدها

وقال عمرو بن لابن كان فدخل الحمام فاحرقته النورة

لعمري لقد حذرت قرطا وجاره ... ولا ينفع التحذير من ليس يحذر

نهيتهما عن نورة احرقتهما ... وحمام سوء ماؤه يتسعر

فما منهما الا اتاني موقفا ... به اثر من مسها يتقشر

أجدكما لم تعلما ان جارنا ... ابا الحسل بالصحراء لا يتنور

ولم تعلما حماما ببلادنا ... اذا جعل الحرباء بالجذل يخطر

وقال آخر

عنه اللفظ لفظ الاستفهام معناه التمني ١٢

الا فتى عنده خفان يحملني ... عليهما انني شيخ على سفر

من اول البسيط والقافية متراكب ١٢

اشكو الى الله احوالا اما رسها ... من الجبال فاني سيئ البصر

اذا سرى القوم لم ابصر طريقهم ... ان لم يكن لهم ضوء من القمر

وقالت جارية في نساء يتسابين

سبتني ابي سبك لن يضيره ... ان سبي قوافيا كثيره

من مشطور السريع والقافية متواتر ١٢

ينفح منها المسك والذريره

له قوله تخضب الخ الزند موصل طرف الذراع في الكف . يقول تخضب تلك الجارية كفا يقال في شأنها قطعت من زندها فتخضب الحناء الاحمر من جلدها الاسود على ان سوادها يغلب حمرتها فيؤثر ولا يتأثر ١٢ كه قوله كأنها الخ يقول كأنها والكحل في مكحلها تكحل عينيها ببعض جلدها الاسود لا بالكحل ١٢ سه قوله لعمري الخ يقول لعمري لقد حذرت ابني قرطا ورفيقه من الاستحمام واستعمال النورة وهما من خواص اهل المدر ولكن لا ينفع التحذير من لا يحذر ١٢ كه قوله نهيتهما الخ يقول منعتهما عن استعمال نورة احرقت جلودهما ودخول حمام سيئ يشتعل ماؤه ١٢ هه قوله فما الخ يقول فما منهما احد الا اتاني كحمار موقع به اثر من مس النورة يتقشر ساعة فساعة ١٢ كه قوله اجدكما الخ الحسل بالكسر ولد الضب حين تخرج من بيضته وابو الحسل كنية الضب وهو موضع الملاحة والضحك في هذه الابيات يقول تجدان جدكما لم تعلما ان جارنا ابا الحسل لا يستعمل النورة بالصحراء فكيف استعملتما وانتما من سكان الصحراء كابي الحسل ١٢ كه قوله ولم الخ الجذل كبير اصل الشجر اذا ذهب فروعها والخطران تحريك الذنب وكنى به عن الصيف . يقول ولم تعلما ان حماما في بلادنا اذا اشتد الصيف بحيث يخطر الحرباء ذنبها على الجذل ١٢ شه قوله الا الخ يقول أليس جوادكريم عنده خفان يحملني عليهما فاني شيخ كبير ١٢ فه قوله اشكو الخ يقول في اشكو الى الله تعالى احوالا شديدة اقاسيها من قطع الجبال فاني ضعيف البصر او من كوني ضعيف البصر ١٢ سله قوله اذا الخ يقول اذا سار القوم في ليل لا ابصر طريقهم ان لم تكن ليلتهم مقمرة ١٢ لله قولها سبي الخ سبك يحتمل ان يكون مصدرا نوعيا وان يكون مبتدأ ولن يضيره خبره وهذا اقرب تقول سبني ابي ما شئت فانه لن يضيره او سبك لن يضيره فان معي اشعارا كثيرة ينفح منها المسك والذريرة وشتمها على مناقبه ومدائحه فهي تلاعب حيث سببك ١٢ مرحبها اعزازه على عفر له ولوالديه -

ملہ قولہا ان الخ الطرطب بالمہملتین الثدی الضخیم المسترخی یوصف بہ الجبان کما یوصف المتباعر لصغر الثدی تقول ان اباک لئیم خسیس حقیر لا جمیل ولا کریم تفیک امّک المعز من ثدیہ الضخیم المسترخی حیث تراضعا اعظم من ضرعہا ۱۲ ملہ قولہا یا الخ تقول یا رب عاد من عادی ابی وارم علی فؤاده ... فؤاده بسہمین ... قاتلین واجعل ... موتہ فی زاده ای امتہ بسبب زاده الذی یاکلہ

وقالت اخری فی مثل هذا الوزن

إِنَّ أَبَاكَ زُهْرُقٌ دَقِيقُ ... لَا حَسَنُ الوَجْهِ وَلَا عَتِيقُ

تَفِيكَ مِنْ طُرْطُبِهِ العَنُوقُ

وقالت اخری

يَا رَبِّ مَنْ عَادَى أَبِي فَعَادِهِ ... وَارْمِ بِسَهْمَيْنِ عَلَى فُؤَادِهِ

وَاجْعَلْ حِمَامَ نَفْسِهِ فِي زَادِهِ

وقالت امّ النحیف وهو سعد بن قرط

لَعَمْرِي لَقَدْ أَخْلَفْتَ ظَنِّي وَسُؤْتَنِي ... فَحُزْتَ بِعِصْيَانِي النَّدَامَةَ فَاصْبِرِ

وَإِنَّكَ مِطْلَاقًا مَلُولًا وَسَامِحٌ ... التَّزْوِيجَ وَافْعَلْ فِعْلَ حُرٍّ مُشَهَّرِ

فَقَدْ حُزْتَ بِالوَرْهَاءِ أَخْبَثَ خِبْثَةٍ ... فَدَعْ عَنْكَ مَا قَدْ قُلْتَ يَا سَعْدُ جَانِبًا

تَرَبَّصْ بِهَا الأَيَّامَ عَلَّ صُرُوفَهَا ... سَتَرْمِي بِهَا فِي جَاحِمٍ مُتَسَعِّرِ

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ قَدْ مَنَاهُ إِلَهُهُ ... بِمَذْمُومَةِ الأَخْلَاقِ وَاسِعَةِ الحِرِ

فَطَاوَلَهَا حَتَّى أَتَتْهَا مَنِيَّةٌ ... فَصَارَتْ سَفَاةً صُوَّةً بَيْنَ أَقْبُرِ

فَأَعْقَبَهُ لَمَّا كَانَ بِالصَّبْرِ مُعْصِبًا ... فَتَاةً تَمَشَّى بَيْنَ إِتْبٍ وَمِئْزَرِ

مُهَفْهَفَةَ الكَشْحَيْنِ مَخْطُوطَةَ المَطَا ... كَمِثْلِ الفَتَى فِي كُلِّ مَبْدًى وَمَحْضَرِ

۱۲ ای مصقولۃ الظہر

بہ ۱۲ ملہ قولہ ام النحیف وکان سعد قد تزوج امرأۃ من منصۃ فرآہا منہا امرا فنکرہ واراد ان یطلقہا فقالت امہ ۱۲ ملہ قولہا لعمری الخ یقال اخلف ظنہ اذا لم یصبہ وأتی بخلاف ظنہ تقول لعمری لقد اخلفت ظنی حیث کنت اظنک مطیعاً منقاداً فعصیتنی فیما نہیتک عنہ وحزنتنی بما فعلت واحطت بالندامۃ بعصیانی فاصبر الان علی ما انت علیہ صبراً جمیلاً ۱۲ ملہ قولہا ولا الخ لم یرد بالمطلاق نفی المبالغۃ بل اراد نفی الاصل کما فی قولہ تعالی وما ربک بظلام للعبید تقول ولا تکن مطلقاً لہا ولا ملولاً من صحبتہا وسامح تزویجک وافعل فعل حر کریم مشہور بالکرم والخیر ۱۲ ملہ قولہا فقد الخ تقول فقد حصلت بتزوج تلک الحمقاء کل امر فاسد خبیث فدع عنک ما قد قلت من ان اطلقہا واحذ رایک واناس ملہ قولہا تربص الخ تربص مر من تربص بہ اذا انتظر لہ خیراً او شراً واکثر ما یستعمل فی الشر تقول انتظر لہا حوادث الایام لعل حوادثہا سترمی بہا فی نار شدیدۃ الاشتعال قویۃ الالتہاب ۱۲ ملہ قولہا فکم الخ تقول رب کریم ابتلاہ ربہ بامرأۃ ذمیمۃ الاخلاق واسعۃ الفرج فصبر علیہا ۱۲ ملہ قولہا فطاولہا الخ طاولہ اذا شارکہ فی الطول وقابلہ فی الطول تقول فشارکہا ذلک الکریم فی طول الزمان حتی اتاہا الموت فصارت قبرا بین قبور ۱۲ ملہ قولہا فا الخ اعقبہ شیئا اذا اعطاہ بعد ویتعدی الی مفعولین والاتب کخبر بردیشق فتلبسہ المرأۃ من غیر جیب ولا کم تقول فاعقبہ اللہ فتاۃ جمیلۃ تمشی بین اتب وازارہا لما کان معتصما بالصبر ۱۲ ملہ قولہا مہفہفۃ الخ الخط صیقل الجلد بالخط وہو ما یخط بہ السیف فالمقول ھی دقیقۃ الکشحین مصقولۃ الظہر کان ظہرہا خط بما یخط بہ السیف فصار دقیقا املس کہم الجواد الکریم فی کل مظہر ومحضر ۱۲ محمد اعزاز علی غفرلہ

له قولہا لها الخ الاقاحی جمع اقحوان وهو زهر ابیض فی وسطہ کتلۃ صفراء یسمی بالبابونج وتذکیر المنور مع انہ نعت للجمع لان الاقاح من الجموع التی علی وزن المفرد ۔ تقول لها کفل عظیم مدور کقطعۃ مستدیرۃ من الرمل اصابها المطر الخفیف فالصق بعضها ببعض وثغر نقی صاف کالاقاح المنور ۱۲ ۔ ؎ قولہ یا الخ الشول رفع الذنب عند الضراب ویکنی بہ عن الفرار وشالت نعامتہ اذا مات واذا غضب ثم سکن والمراد بہ ههنا الموت ۔ وایما بالکسر والفتح لغۃ فی اما کسرۃ ابدلت المیم الاولی یاء یتمنی موت امها ویقول یا لیت امنا ماتت وطارت روحها اما الی جنۃ واما الی نار کیلا تؤذینا ونسلم من اذاها ۱۲ ؎ قولہ تلتهم الخ الاشظۃ جمع شظاظ وهو خشبۃ عوجاء الراسین یجعل فی عروتی الجوالقین ۔ یقول حریصۃ علی الاکل وسیعۃ الامعاء حتی تلتقم وسقا مشدودا باشظۃ شدیدۃ سواد الوجہ حتی کان وجهها قد طلی بالقار ۱۲ ؎ قولہ لیست الخ هجر محرکۃ بلد بالیمن کثیر التمر یصرف ولا یصرف ۔ وقاظ بمکان کذا اذا اقام فیہ فی القیظ ای فی الصیف الشدید وذو قار موضع فیہ انہار کثیرۃ ولہ یوم معروف وهو اول یوم انتصرت العرب فیہ من العجم ۔ یقول لا تشبع ولو اوردتها هجرا ولا تروی ولو قاظت بذی قار ۱۲ ؎ قولہ ابو الطمحان وکان قد شرب الخمر بالحیرۃ فاخذہ العباس بن معبد المری فحلق راسہ ۱۲ ؎ قولہ وبالحیرۃ الخ یقول وفی الحیرۃ النقیۃ عن الادناس شیخ مسلط علی الناس اذا حلف الایمان باللہ برت ایمانہ لا محالۃ ۱۲ ؎ قولہ لقد الخ الغداف کغراب الشعر الطویل الاسود وایضع التمر اذا ادرک ونضج ۔ یقول واللہ لقد حلقوا من لمتی شعرا اسود طویلا کانہ عناقید کرم ادرکت ونضجت وامتدت وطالت ۱۲ ؎ قولہ فظل الخ اللمۃ الشعر الذی یجاوز شحمۃ الاذن ۔ یقول فظلت العذاری یوم کانت تحلق لمتی من راسی یاخذنها من الارض علی عجلۃ حیث سقطت علی الارض ۱۲

لها كفلٌ كالدِّعص لبَّدهُ النَّدى	وثغرٌ نقيٌّ كالأقاحي المنوّرِ

وقال سعد

يا ليتما أمُّنا شالت نعامتُها	أيما إلى جنّةٍ أيما إلى نارِ
تلتهمُ الوسقَ مشدوداً أشظّتُهُ	كأنّما وجهُها قد طُلي بالقارِ
ليست بشبعى ولو أوردتَها هجراً	ولا بريّا ولو قاظت بذي قارِ

وقال ابو الطمحان القيني الاسدي

وبالحيرة البيضاء شيخٌ مسلّطٌ	إذا حلف الأيمان بالله برّتِ
لقد حلقوا منّا غدافاً كأنّه	عناقيدُ كرمٍ أينعت فاسبكرّتِ
فظلّ العذارى يوم تُحلق لمّتي	على عجلٍ يلقطنها حيث خرّتِ

وقال آخر

ولقد غدوتُ بمشرفٍ يافوخُه	عسِر المكرّة ماؤُه يتدفّقُ
أرِنٍ يسيلُ من النشاط لعابُه	ويكادُ جلدُ إهابه يتمزّقُ

من الشعر قال نعم قال فای شیء وصفت ۔ قال وصفت فرسا قال ان رایتہ رکبتہ قال ای واللہ نکشف عن ایرہ وقال ارکب فوثب الرجل وقال قبحک اللہ هذا ۔ ولا ادری ایهما اخذ من الاخر علی ان احتمال التوارد قائم ۱۲ ؎ قولہ ولقد الخ اضافۃ الجلد الی الاهاب من اضافۃ الشیء الی نفسہ لاختلاف اللفظین ۔ معنی البیتین انہ یقول واللہ لقد غدوت بایر مرتفع الراس ای قائم عسیر الرجوع عما یرید یتصبب ماؤہ ای یخرج بہ فتی ناشط مرح یسیل لعابہ ای المذی من النشاط یکاد ینشق جلدہ من الشبق وکثرۃ الشہوۃ ولا یخفی ما فیہ من الملاحۃ ۱۲

؎ قولہ آخر ۔ قال التبریزی روی ان اعرابیا حضر مجلس ابی عبیدۃ فالقی البیتین علیہ فذهب ابو عبیدۃ الی ان الشاعر یصف فرسا واخذ یصفہ ویفسرہ فقال الاعرابی حملک اللہ یا شیخ علی مثلہ ففطن ابو عبیدۃ وخجل انتهی وذکر فی الاغانی ان الاقیشر الاسدی کان عنینا لا یاتی النساء وکان یصف نفسہ بضد ذلک فجلس الی رجل من قیس فانشدہ الاقیشر ست ولقد اروح بمشرف ذی شعرۃ ۞ عسر المکرۃ ماؤہ یتفصد ۞ مرح یطیر من المراح لعابہ ۞ ویکاد جلد اهابہ یتقدد ۞ ثم قال الاقیشر للرجل اتبصر



له قوله بعضهم الخ. يروى ان قائل هذين البيتين اعرابي وكان تزوج امرأة فلم يوافقها. فقيل لما حُمّ دمشق سريعة في موت النساء فحملها الى دمشق وقال الابيات ١٢ سه قوله دمشق الخ اراد بعودي النعش جانبيه الاسفل والاعلى يقول يا دمشق خذي تلك المرأة واعلمي ان ليلة تمرّ بنعشها اي ليلة تموت هي فيها ليلة القدر ١٢ سه قوله اكلت

الخ اراد بالدم اما الدية وحينئذ اما هو كناية عن الثار فان اكل الدية كان عارا عندهم او كناية عن موت قريب او اراد به حقيقة الدم وكنى به عن اشتداد الزمان فانهم كانوا ياكلون دم الفصد من الابل اذا كان القحط شديدا او اراد به دم الاساود فانهم كانوا اذا اراد احدهم ان يقتل نفسه شرب سم الحية السوداء وطول العنق وصف مذموم عندهم يقول اكلت دما ان لم ارعك بضرة طويلة العنق دنيئة الريح ١٢ سه قوله سقى الخ يقول مخاطبا لامرأته ان سقى الله دارا فرق الدهر فيما بيني وبينك بالطلاق غيث سائل القطر ١٢ شه قوله ولا الخ الضمير المجرور لليلة مع ما ذكر اليوم معها على ما هو دأب العرب من الضمير اذا جمعوا بين المؤنث والمذكر اضمروا المؤنث وعليه قوله تعالى الذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله على ان الضمير للفضة. يقول لا جعل الله يوما وليلة نكرتك فيها وكانت مظلمة غشية نسيا منسيا ١٢ سه قوله رحلت الخ يقول رحلت مني زوجتي انيسة بالطلاق وعتقت من رق القيد الذي كان نكاحها ١٢ شه قوله بانت الخ يقول بانت مني بينونة تامة ولم يألم لها قلبي ولم تبك عليها عيني ١٢ سه قوله ودواء الخ عناه ما لا تشتهيه النفس دواء تعجيل الفراق ١٢ شه قوله لو الخ يقول لو لم ارح بطلاقها لارحت نفسي منها بالفرار ١٢ سه قوله خصيت الخ اراد بالخصي اما الحقيقة او المجاز كالتبتل والانقطاع من الدنيا. يقول وخصيت نفسي وقطعتها عن الدنيا لا اريد زوجة الى يوم القيمة ١٢ مهملا عزاز ...

باب مذمة النساء

قال بعضهم

من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

دِمَشْقُ خُذِيهَا وَاعْلَمِي أَنَّ لَيْلَةً ... تَمُرُّ بِعُودَيْ نَعْشِهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرُعْكِ بِضَرَّةٍ ... بَعِيدَةِ مَهْوَى الْقُرْطِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ

وقال آخر

من الطويل المذكور ١٢

سَقَى اللّٰهُ دَارًا فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا ... وَبَيْنَكِ فِيهَا وَابِلًا سَائِلَ الْقَطْرِ

وَلَا ذَكَرَ الرَّحْمٰنُ يَوْمًا وَلَيْلَةً ... مَلَكْنَاكِ فِيهَا لَمْ تَكُنْ لَيْلَةَ الْبَدْرِ

وقال آخر في امرأة طلقها

من مجزوء الكامل والقافية متواتر ١٢

رَحَلَتْ أُنَيْسَةُ بِالطَّلَاقِ ... وَعَتَقْتُ مِنْ رِقِّ الْوِثَاقِ

بَانَتْ فَلَمْ يَأْلَمْ لَهَا ... قَلْبِي وَلَمْ تَبْكِ الْمَآقِي

وَدَوَاءُ مَا لَا تَشْتَهِيهِ النَّفْسُ تَعْجِيلُ الْفِرَاقِ

لَوْ لَمْ أُرَحْ بِفِرَاقِهَا ... لَأَرَحْتُ نَفْسِي بِالْإِبَاقِ

وَخَصَيْتُ نَفْسِي لَا أُرِيدُ حَلِيلَةً حَتَّى التَّلَاقِ

وقال آخر

۱ قوله الم الخ جوهر لم ينصرف للعلمية والتانيث والقضبان جمع قضيب هو الغصن الطرى المقطوع من الشجر والمدر قطعات الطين اليابس او الرطب اللزج الذى لا رمل فيه يقول انزل يا مخاطب على جوهر بالاغصان المقطوعة والمدر والعصى التى تكون على رؤسها عقدى ... انزل عليها ... بآلات الضرب ... والاهانة فانها جديرة بذلك ۱۲ ۲ قوله الم الخ يقول انزل بها لا لان تسلم عليها ولا لان تحبها ولكن انزل بها لان يكسر الحجر انفها منها ۱۲ ۳ قوله الم الخ الوطباء العظيمة الثديين وعظم الثدى مذموم عندهم لاسيما اذا كانت مسترخية والشدق ناحية الفم وسعة الشدقين مذموم فى النساء ممدوح فى الرجال عندهم للتشبيه بالاسد والصورة المعطف ومنه خلق الله آدم على صورته ويحتمل ان يراد بها الشكل القبيح يقول الم بها وهى عظيمة الثديين واسعة الشدقين فى صفة الكلب او صورته ولكنها بشر عجيب بالاصل ۱۲ ۴ قوله حدباء الخ صيغت مجهول من صاغه اذا صنعه وخلقه وعنى بالترائب اضلاع احد جانبى الصدر يقول حدباء قصيرة العنق خلقت خلقة عجيبة فى اضلاعها انحراف عن صدرها ۱۲ ۵ قوله تمت الخ يقول كملت عبيدة فى كل شئ الا فى محاسنها والحسن منها بعيد مكان الشمس والقمر من الارض او مكان الشمس والقمر منها ۱۲ ۶ قوله قل الخ يقول قل لمن عابها من عائب شديدا لتعصب عليها اقصر عن هجوها فان رأس من عبته موضع للحجر لا ينفع شئ الا هو ۱۲ ۷ قوله لا الخ المخرمة مشقوقة الانف واريد به من ازيل بكارتها يقول لا تنكحن ما عشت ايما مشقوقة الانف قد مل منها وقد ملت من زوجها اى فارقها بالموت او بالطلاق ۱۲ ۸ قوله تحك الخ يقول هى دنسة تحك قفاها من وراء خمارها لكثرة القمل والوسخ بخيلة اذا فقدت شيئا قليلا من البيت صارت مجنونة لشدة البخل ۱۲ ۹ قوله تجود الخ هرة كرهه وهر الكلب ذا صات صوتا دون النباح يقول هى كثيرة تجود على الخائب حليها وتمنع عنه حبها واذا طلبت المودة منها كرهتها وهرت عليه هرير الكلب ۱۲ ۱۰ قوله لاسماء الخ يقول لاسماء وجه ليس له مثل فى سابق الزمان كانه امر محدث من سماجته يرغبنى فى جماع كل حمارة فانها هى خير منها ۱۲ ۱۱ قوله بدا الخ يقول بدا لى ذلك الوجه المكروه فبدت لى قطعة من جهنم نفقت عن اسماء وكيف لا اقوم عنها وليس لى قدرة على مجالسة النار ۱۲

۱ الم بجوهر بالقضبان والمدر	وبالعصى التى فى روسها عجر
۲ الم بها لا لتسليم ولا مقة	الا ليكسر منها انفها الحجر
۳ الم بوطباء فى اشداقها سعة	فى صورة الكلب الا انها بشر
۴ حدباء قصاء صيغت صيغة عجبا	وفى ترائبها عن صدرها زور

وقال اخر

۵ تمت عبيدة الا من محاسنها	والملح منها مكان الشمس والقمر
۶ قل للذى عابها من عائب حنق	اقصر فراس الذى قد عبت للحجر

وقال اخر

۷ لا تنكحن الدهر ما عشت ايما	مخرمة قد مل منها وملت
۸ تحك قفاها من وراء خمارها	اذا فقدت شيئا من البيت جنت
۹ تجود برجليها وتمنع درها	وان طلبت منها المودة هرت

وقال اخر

۱۰ لاسماء وجه بدعة من سماجة	يرغبنى فى نيك كل اتان
۱۱ بدا فبدت لى شقة من جهنم	فقمت ومالى بالجحيم يدان
۱۲ وغادرت اصحابى الذين تخلفوا	بما شئت من خزى وطول هوان

لہ قوله وما الخ يقول لما علم قبل ان ارى هذه المرأة ان بعض النساء نار ١٢ ؎ قوله لا الخ يقول لا تنكحن عجوزا من العجائز اتيت بها للنكاح وانزع ثيابك من ثيابها اى بعد نفسك من نفسها معنا فى الفرار ١٢ ؎ قوله وان الخ النصف محركة ما لا تكون صغيرة ولا كبيرة بل تكون بين ذلك يقول وان اتوك بها فقالوا انها نصف بين الصغيرة والكبيرة فقل لهم ان افضل نصيفها ما ذهب ومضى اى الزمن

من عمرها الذى تكون فيه ذات رونق وبهجة قد ذهب ١٢ ؎ قوله رقطاء الخ الرقطاء من بها سواد مختلط به نقط بياض وبالعكس والقنواء طويلة الانف والطول فى الانف مع وجع كالعرض فى العين والعيناء شديدة سواد العين مع سعة يقول هى رقطاء حدباء واسعة الفم بحيث يبدى كبدها اذا ضحكت طويلة الانف بالعرض اى طوله بدل بالعرض فهى عريضة الانف واسعة العين بالطول اى عرضها بدل بالطول فى طويلة العين وهذا قبح ليس بحسن ١٢ ؎ قوله لها الخ يعنى بالنقرة نقرة القفا وهى منقطع القمحدوة اسے مغاکچہ پس گردن والمشفر فى الاصل شفة البعير استعير لشفتها المسترخية الغليظة يقول لها فم وسيع ملتقى شدقيه نقرة قفاها وشفة غليظة مسترخية كانها قطعت من شفة الفيل ١٢ ؎ قوله اسنانها الخ المظهرات اسم مفعول من ظهره اذا قوى ظهره والرواويل جمع راوول وهو كل سن زائدة لا تنبت على بناء الاضراس يقول لها اسنان مضاعفة عددا فى اصل الخلقة قويت ظهورها بالاسنان الزائدة اى اسنانها على غير النسبة المعتادة المألوفة ١٢ ؎ قوله اصرمينى الخ الجدار ما ينصب على الزرع زجرا للسباع يقول اقطعينى يا من خلقها يشبه خلقة الجدار فى الشدة والصلابة وصلينى بطول بعد اللقاء فانى اكره لقاءك ١٢ ؎ قوله فلقد الخ سامه كلفه واذا قد يتعدى الى المفعولين والمسبار ما يسبر اى يمتحن به غور القرح والجرح يقول و

وما كنتُ اَدرى قبلها اَنَّ فى النِّسَا نافية ١٢	جَحِيمًا اَراها جَهرَةً وترانى اسم ان ١٢ علانية ١٢

وقال آخر

اسحق فى العرب اسم رجل فيه ١٢

لا تنكحنَّ عجوزًا ان اُتيتَ بها هى من اول البسيط والقافية متراكب ١٢	واخلع ثيابك منها مُمعنًا هربا الخلع النزع بالرفق ١٢ بنزع الخافض منصوب
وان اَتَوكَ فقالوا انَّها نَصَفٌ	فانَّ اَمثلَ نصيفيها الذى ذهبا

وقال آخر

للانف الاشياء ١٢

رقطاءُ حدباءُ يبدو الكبد مضحكُها هى من ثانى البسيط والقافية متواتر ١٢	قنواءُ بالعرض عيناءُ بالطول
لها فمٌ مُلتقى شِدقيه نُقرتُها نهايتها ١٢	كانَّ مشفرها قد طُرَّ من فيلِ طر الشىء قطعه ١٢
اسنانها اُضعفت فى خلقها عددًا الاضعاف التضعيف ١٢	مُظَهَّراتٌ جميعًا بالرَّواويلِ

وقال آخر

هى من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢

اصرمينى يا خلقة الجدار امر من الصرم وهو القطع ١٢	وصِلينى بطول بعد المزار امر من وصل متعديا ١٢
فلقد سُمتنى بوجهك والوصل قروحًا اَحَبُّ على المسبار اعيى عليه ثقل وصعب ١٢	
ذقنٌ ناقصٌ وانفٌ غليظٌ	وجبينٌ كساحة القسطار ممدود وفى القلعة من الساج ١٢
طال ليلى بها فبتُّ اُنادى	يا لثارات مستضاء النهار اللام للتعجب ١٢ اى النهار المستضاء ١٢

ص اعجبوا من ثارات النهار المستضاء به حيث اخذ هذا الليل الطويل ثاره منه يقتله طويلا بدل ما قتله النهار فى وقته ويحتمل وان تكون اللام للاستغاثة اى فبت انادى مستغيثا بها على طول الليل وظلمته حتى يضحى ١٢ محمد اعزاز على عفى له ولوالديه ؛

ذلك لانه قد كلفتنى واذقتنى بوجهك القبيح ووصلك الكريه قروحا عميقة صعبت على المسبار حيث لا يعرف به غورها ١٢ ؎ قوله ذقن الخ القسطار بكسر القاف الصيرفى النقاد للدراهم وساحته لوحه الذى يقوم عليه ميزانه وقيل ان القسطار هو الميزان. يقول لها ذقن ناقص وانف غليظ وجبين عريض مثل ساحة القسطار ١٢ ؎ قوله طال الخ الثار والثارة طلب الدم وتعجبا منه اذا اكثر واشتد. يقول طال ليلى بها حيث لم اتلذذ بوصالها ولم ينشرح قلبى بقربها فبت انادى يا قوم

۱ قوله قامة الخ الفصعل كزبرج وقنفذ العقرب مطلقاً او الصغير من ولدها والضئيل الدقيق الخفيف والكنبق معرب كودبنه وهي خشبة يدق بها القصار الثوب حين يغسل. يقول لها قامة صغيرة كقامة الفصعل الخفيف وكف خنصراها كانهما كذنبتا قصار اي . . . طويلتان . . . فماظنك بما . . . ورائهما من الاصابع. واعلم ان طول البنان محمود عندهم في الرجال مذموم في النساء ۱۲

قامةُ الفُصعُلِ الضئيلِ وكفٌّ | خنصراها كذنبتا قصّارِ

وقال اخر

أُلامُ على بغضي لما بين حيّةٍ | وضبعٍ وتمساحٍ تغشّاك من بحرِ

تعالى نعيماً زال في قبح وجهها | وصفحتها لمّا بدت سطوة الدهرِ

هي الضربان في المفاصل خالياً | وشعبة برسامٍ ضممت الى النحرِ

إذا سفرت كانت لعينيك سخنةً | وإن برقعت فالفقر في غاية الفقرِ

وإن حدّثت كانت جميع مصائبٍ | موفّرةٍ تأتي بقاصمة الظهرِ

حديثٌ كقلع الضرس او نتف شاربٍ | وغنجٌ كحطم الانف عيل صبري

وتفترّ عن قلحٍ عدمت حديثها | وعن جبلي طيٍّ وعن هرمي مصرِ

وقال اخر

لو تسمّعت صوته قلت هذا | صوت فرخ في عشّه مزقوقِ

او تأمّلت راسه قلت هذا | حجر من حجارة منجنيقِ

معملٌ قرض لحية لو تراها | قلت عثنون هربذ محلوقِ

لمراعيه الا يكون تقيّاً | مؤمناً مبغضاً لاهل الفسوقِ

غير اني اردت ان ينظر النا | س الى خلق ربّنا المخلوقِ

۲ قوله الام الخ يقول يا لومني الناس على بغضي امرأة جامعة بين صفات حية وضبع وتمساح تغشاك من بحر ۱۲ ۳ قوله تعالى الخ الصفحة عرض الوجه. يقول تشبه في قبح الوجه بنعمة زالت عن صاحبها وفي المثل لسائر اقبح من زوال النعمة، لشدة القبح وصفحة وجهها كسطوة الدهر اذا بدت وبرزت ۱۲ ۴ قوله هي الخ يقول هي مؤملة لك كالضربان في المفاصل وانت منفرد بها وكشعبة برسام وقد ضممتها الى نحرك وصدرك ۱۲ ۵ قوله اذا الخ يقول اذا كشفت عن وجهها كانت سخنة لعينيك فتدمع بها وان القت البرقع على الوجه ففي غاية القبح كالفقر اذا بلغ الغاية ۱۲ ۶ قوله وان الخ يقول وان حدثت بحديث كانت جامعة لجميع مصائب مكملة تاتي بآفة عظيمة تكسر الظهر لثقلها ۱۲ ۷ قوله حديث الخ يقول لها حديث مولم كقلع الضرس او نتف الشارب ولها غنج موجع ككسر الانف غلب به صبري حتى لم يبق لي صبر عليها ۱۲ ۸ قوله وتفتر الخ الافترار الضحك واصله كشف الاسنان والقلح افعل صفة من القلح وهو صفرة الاسنان والجملة دعائية عدمت حديثها، وقعت نعتاً للقلح بالتاويل المعروف ولهرما مصر بناءان قديمان لا يدري من بناهما على التحقيق واستعير اللنابين يقول وتضحك عن اسنان صفر وعن نابين عظيمين طويلين كجبلي طي وهرمي مصر ۱۲ ۹ قوله لو الخ المزقوق من زق الطائر فرخه اذا اطعمه بمنقاره يقول لو تسمعت بتجشم وتكلف صوته الكريه قلت له هذا صوت فرخ مزقوق ۱۲ ۱۰ قوله او الخ يقول وتاملت راسه الصغير الذي يدل على قلة عقله وضعف حواسه قلت هذا حجر من حجارة رماها المنجنيق والمنجنيق آلة كانت العرب تتخذها لهدم القلاع والحصون في الحرب فتضع فيها الصخور الكبيرة العظيمة وتقذفها فما اتت على شيء الا حطمته او هدمته ۱۲ ۱۱ قوله معمل الخ يقول هو يعمل قطع لحية لو تراها يا مخاطب قلت انها عثنون امام المجوس محلوق الراس ۱۲ ۱۲ قوله لمراعيه الخ معنى البيت انه يقول لم اعبه ولم اهجه بانه ليس تقياً مؤمناً صادقاً عدواً للفساق لانه لا يطلع عليه

لـه قوله الا الخ يقول الا يا من يشبه الذئب فى خلقته مالك ذاهبًا فى العرض وقد جعل الله ما كان قدرك من الطول فى عرضك فلم يبق لك طول ١٢ كـه قوله واقسم الخ يقول وانى قسم بالله انه لو سقطت بيضة من استك على الارض لما انكسرت لقرب بعض اعضائك من بعض اى لسعة عرضك ١٢ سـه قوله اظن الخ يقول انى اظن خليلى من قرب . . . . . . بعض اجزائه الى . . . . بعض وسعة عرضه قصيرًا فى غاية القصر بحيث يعض القراد بلا بريه وهو فى حالة القيام ١٢

وقال آخر فى القصير

عـه من اول الطويل والقافية متواتر ١٢

لـه الا يا شبيه الذئب مالك معرضًا ... وقد جعل الرحمن طولك فى العرض

كـه واقسم لو خرّت من استك بيضة ... لما انكسرت بقرب بعضك من بعض

ذهبا العرض ١٢ · اعرض فاعل من اسم · اذا سقطت ١٢

وقال آخر

عـه من ثانى الطويل والقافية متدارك ١٢ · دويبة معروفة ١٢

سـه اظن خليلى من تقارب شخصه ... يعض القراد باسته وهو قائم

رى دبره ١٢ · الجملة قائمة مقام المفعول الثانى من اظن ١٢

وقال بعض المدنيين

سـه من اول الخفيف والقافية متواتر ١٢ · بالفتح نقيض الخلف ١٢

كـه لو تأتّى لك التحوّل حتى ... تجعلى خلفك اللطيف اماما

حصل وتيسر ١٢

ويكون الامام ذو الخلقة الجبلة خلفا مركّنا مستكاما

كمقيمة علم اصرامه ١٢

لاذا كنت يا عنيبة خير الناس خلفا وخيرهم قدّاما

تمييز ١٢ · تمييز ١٢

وانشد ابو عبيدة لابى الغطمش الحنفى

سـه من ثالث المتقارب والقافية متدارك ١٢

شـه منيت بزمّردة كالعصا ... الصّ واخبث من كندش

لـه ابتليت ١٢

كـه تحب النساء وتأبى الرجال ... وتمشى مع الاخبث الاطيش

شـه لها وجه قرد اذا ازّينت ... ولون كبيض القطا الابرش

تزينت ١٢

شـه وثدى يجول على نحرها ... كقربة ذى الثلة المعطش

عـه لها ركب مثل ظلف الغزال ... اشدّ اصفرارًا من المشمش

محركة اى الفرج ١٢ · تمر المعروف ١٢

لـه قوله لو الخ اراد بالخلف اللطيف عجيزتها القليلة اللحم وهو ذم فى النساء مدح فى الرجال والجبلة الغليظة وغلظ القدام وسمنه عيب فى النساء ولو عهد فى الرجال فيقال فى مدح النساء غير مفاضة اى غير مسترخية البطن وفى مدح السادات من الرجال مفاض البطن والمركن ماله اركان مرتفعة اراد بها الغليظ السمين ذا الجهات والمستكام من استكام المرأة اذا طلبت الكوم اى الفرج منها معنى الابيات انه يقول انت غليظة القدام دقيقة الخلف فلو تيسر لك الانقلاب والتبدل من حال الى حال حتى تجعلى خلفك الدقيق امامك الغليظ ويكون امامك ذا الخلقة العظيمة خلفا جبلا شحيما ذا اركان مرتفعة من كثرة السمن لكنت اذًا خير النساء خلفا وخيرهن قدامًا ١٢ شـه قوله منيت الخ الزمّردة معرب بزرن مرده اى التى تشبه الرجال وقيل معناه القصيرة القامة والعرب تشبه الرجال فى الامر قبيحًا فى الخلظ والصلابة والقصر والالص تفضيل للص هو صفة من اللصوصية وهى السرقة وقطع الطريق والكندش العقعق فانه يوصف بالسرقة وقيل الفارة وقيل علم لص مشهور عندهم يقول بليت بامرأة مشبهة بالرجال قصيرة غليظة كالعصا اسرق من كندش ١٢ لـه قوله تحب الخ يقول تحب النساء لكونهن من السحاقات وتأبى الرجال لاستيناسها بالفاحشات وتمشى مع الاخبث الحركات اى تسلك مسلكه والحاصل انها تحب صحبة الاشرار ١٢ كـه قوله لها الخ الابرش فعل صفة من البرش وهى نقط صغار تخالف سائر لون البدن . يقول لها وجه قرد اذا تزينت فما ظنك بها دونه ولون كلون بيض القطا الابرش ١٢ شـه قوله وثدى الخ اعطش الرجل اذا عطشت مواشيه يقول لها ثدى مسترخية تجول على صدرها عظيمة مثل قربة راع ذى ثلة معطش ١٢ عـه قوله لها الخ الظلف بالكسر للظبى والشاة والبقر كالقدم للانسان والتشبيه فى الصلابة واليبس فى قلة اللحم وهو عيب فى النساء عندهم بل الممدوح عندهم ان يكون سمينا حتى تشبه العرب الفرج السمين بسنام الجمل وكنى بالاصفرار عن قلة الدم المستلزمة

له قوله وقد ان الخ الخدش الجرح واللمس الشديد يقول ولها فخذان بينهما غار عميق يجعل الحاصل نافلة فيه وهي غير فخذ وشة لكمال وسعته ١٢ ٢ه قوله وساق الخ يقول ولها ساق موضع خلخالها قليل اللحم كساق الجرادة او كشي اتك منه ١٢ ٣ه قوله كان ...... الخ الثاليل جمع ...... ثؤلول خراج يكون بجسد الانسان ناتئ صلب مستدير والبد دكعنب جمع بدة وهو

وفخذان بينهما نفنف ... تحيز المحاصل لم تخدش

وساق مخلخلها حمشة ... كساق الجرادة او احمش

كان الثاليل في وجهها ... اذا سفرت بدد الكشمش

لها جمة فوقها جثلة ... كمثل الخوافي من المرعش

وقال آخر

من ثاني البسيط متواتر والقافية ١٢

ماذا يؤرقني قدما ويسهرني ... من صوت ذي رعثات ساكن الدار

كان حماضة في راسه نبتت ... من اول الصيف قد همت باثمار

وقال آخر

صوت النواقيس بالاسحار هيجني ... بل الديوك التي قد هجن تشويقي

كان اعرافها من فوقها شرف ... حمر بنين على بعض الجواسيق

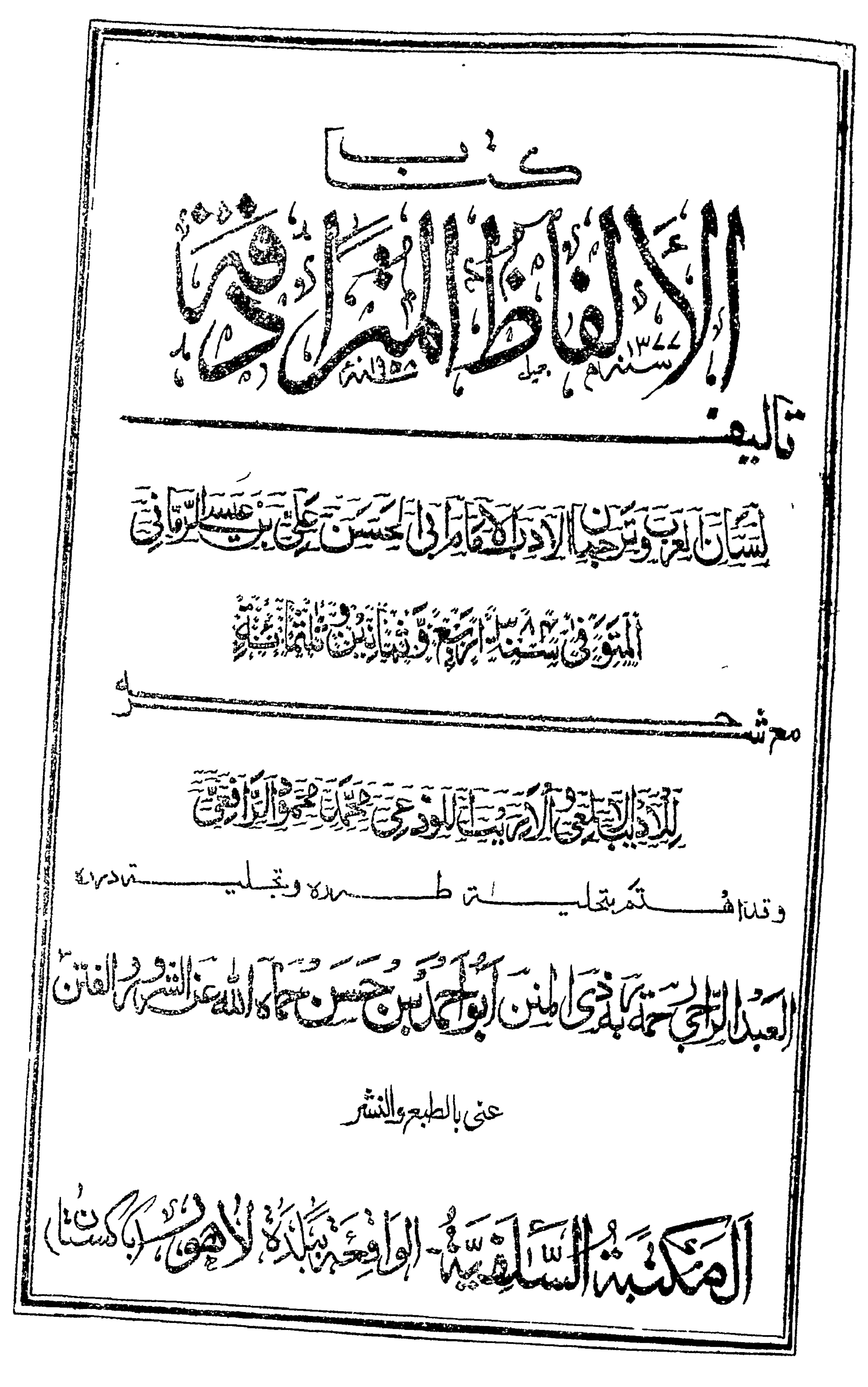
على نغانغ سالت في بلاعمها ... كثيرة الوشي في لين وترقيق

كانما لبست او البست فنكا ... فقلصت من حواشيه عن السوق

يعني پوستين يقول كانما لبست تلك الديوك او البست من غيرها فروة فنك فقلصت حواشيها عن سوقهن وذلك لان الريش لا يكون على ساق الديك ١٢

محمد اعزاز على عفر له ولوالديه ولمشائخه

المتفرق ومنه جاءت الخيل بددا اي متفرقة والكشمش العنب الصغار الذي لا عجم له يقول كان الثاليل التي في وجهها اذا كشفته متفرقا حب الكشمش ١٢ ٤ه قوله لها الخ الجمة من الشعر ما دون اللمة في الطول والخوافي جمع خافية وهي ما دون الريشات الكبار والمرعش كمكرم نوع من الحمام يحلق في الجو يصفها بقلة الشعر فيقول لها جمة من الشعر فوقها جثلة مثل خوافي المرعش ١٢ ٥ه قوله آخر هو قد ابتلى بامرأة فكره صحبتها ثم نام فارق صوت الديك ففزع وانشد ١٢ ٦ه قوله ماذا الخ الارق الايقاظ كالتاريق يقول اي شيء يسهرني من زمان قديم ويوقظني من صوت ذي رعثات اي ديك ساكن الدار اي اكره ذلك ١٢ ٧ه قوله كان الخ الحماض بقلة معروفة يكون ثمرها احمر واحده حماضة يصف عرف الديك ويقول كانه حماضة نبتت في راسه من اول الصيف وقد همت بان تثمر ١٢ ٨ه قوله صوت الخ النواقيس جمع ناقوس وهو الذي يضرب النصارى لاوقات صلوتهم ويكون خشبة طويلة والاخرى قصيرة تسمى بالوبيل يقول هيج صوت النواقيس بالاسحار بل اصوات الديوك اللاتي هجن تشويقي الى اهلي وبلدي ١٢ ٩ه قوله كان الخ عرف الديك ما يكون على راسه من اللحمة الحمراء والجواسيق جمع جوسق معرب كوشك اشبع للضرورة وبنين ماض مجهول للجمع المؤنث من بنا يبني يقول كان اعراف تلك الديوك شرفات حمر قد بنيت على بعض الجواسق وفيه اشعار بعظم الديوك وكبرها وهو كناية عن رفعة الصوت وقوته ١٢ ١٠ه قوله على الخ النغنغ اراد به اللحمة التي تكون في الحلق عند اللهازم والبلاعم جمع بلعم وهو مجرى الطعام اراد به الحلق يقول تلك الديوك مشتملة على نغانغ سالت وجرت على بلاعمها وهي كثيرة اختلاف الالوان في لين ورقة ١٢ ١١ه قوله كانما الخ الفنك محركة دابة فروتها اطيب الفراء واراد به الفروة



كتاب

الألفاظ المترادفة

سنة ١٣٧٧ — سنة ١٩٥٨

تأليف

لسان العرب وترجمان الأدب الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني

المتوفى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

مع شرح

للأديب اللغوي الأريب اللوذعي محمد محمود الرافعي

وقد اهتم بتحلية طرره وتجلية درره

العبد الراجي رحمة ربه ذي المنن أبو أحمد بن حسن حماه الله عن الشرور والفتن

عني بالطبع والنشر

المكتبة السلفية — الواقعة ببلدة لاهور (باكستان)

فهرس مطالب هذا الكتاب

مقدمة ناشر الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا من ابدعت الانسان. وميزته بالنطق عن سائر الحيوان واودعت اللسان فضيلة البيان حمدًا نستمطر به ترادف الائه. ونستدر به سحائب رضائه. والصلوة والسلام على صفوة خلقه ومبعث حكمته وعلى اله الاطهار وصحبه الابرار صلوة باقية ما نفحت الازهار وغردت الاطيار +

اما بعد ايها القارئ فلو انك تليت العربية كلها واخذت تطوف في معاهدها وتترامى في اوديتها ترامي الظنون. ملتقطا شذورها الجزلة حريصا على العناية بامرك واتيم لك من ذلك ما لا يدع العمر ينفد عبثا. والزمن يذهب سدى. لرجعت وقصاراك ان تظفر بدرة من ذلك البحر وتنقع غليلك بقطرة من ذلك القطر فقد جزل الله لها موفورة المادة. واجلها ارفع اللغات قدرا. واوسعها صدرا. واعظمها ثراء واجزلها غناء فهي بحر اللغات المتفق لا يجمع اطرافه نسر. ولا ينقطع فضاء ه فكر:

واذا كانت المعاني بنات الالفاظ كما تختبئ الاجنة في بطون امهاتها فخير صدى الولود ولن تجدها في غير ما جاءنا من العرب وقد اتى الينا من لغتهم. وان حاجة الافصاح والابانة لتدعو الى التكثر مما يعين الفكر تصويرا من لفظ بارع يجري به اللسان في ميادين كثيرة لغاية واحدة حتى يكون المعنى المقصود اليه به كالمرآة تجلى مرة بعد اخرى فيرق ماؤها فاذا هي اصقل ما تكون واجلى:

هذه حكمة وضع المترادفات. وهي في لغتنا العربية دراري سماء ودرر بحر تظفر يداك منه بالشيء المعدود ويأخذ بصرك النجم وذو ما غاب عنك وراء طبقات الجو وتمتد اعماق البحر ما لا قدرة لك على عده ولا حده:

وقد قال باحث في اللغة: لوقوع الالفاظ المترادفة سببان. احدهما ان يكون من واضعين وهو الاكثر بان تضع احدى القبيلتين احد الاسمين والاخرى الاسم الاخر للمسمى الواحد من غير ان تشعر احدهما بالاخرى ثم يشتهر الوضعان ويخفى الواضعان او يلتبس وضع احدهما بوضع الاخر وهذا مبني على كون اللغات اصطلاحية والثاني ان يكون من واضع وهو الاقل. وله فوائد منها ان تكثر الوسائل الى الاخبار عن خواطر النفس دقيقها وجليلها وحركات الفكر كثيرها وقليلها. فانه ربما نسي احد اللفظين او عسر عليه النطق به ومنها التوسع في سلوك طرق الفصاحة واساليب البلاغة في النظم والنثر:—

وقد اختص المترادفات بالتاليف قوم من علماء اللغة كالهمداني وصاحب القاموس وغيرهما فاطال نفر واوجز واخل. ولم نقف على شيء مما قل ودل. ابداع مما نقدمه لك اليوم في هذا المجمل:—

هذه الرسالة من وضع الامام الشهير ابي الحسن علي بن عيسى المعروف بالرماني وقد جمع فيها مائة واثنين وادرج فصلا لكل معنى منها واسطة تتنزل من جانبيها حبات العقد النظيم وهو كما يشهد به الذوق الصحيح من منتخل الالفاظ ومتخيرها ومما هو حري ان يختاره الاديب حلية منظومة وقلادة منثورة:—

والمترادفات كما قدمنا كثيرة في اللغة ولكن فائدتها الكثر منها وان كان الظرف قد حمل همزة بن حسن الاصبهاني

جمعها من أسماء الله وهي أربعمائة اسم على أن قال:
(أن تكاثر أسماء الله واهي من الله واهي)

ومما نذكره من فائدتها أن واصل بن عطاء كان ألثغ بالراء فاحش اللثغ فإن مخرج ذلك منه شنيع وقد كان رئيس المعتزلة ولا بد له من محاجة خصومه لا يندفع إلى غلبة وإنه محتاج عند ذلك إلى سهولة المخرج وجهارة المنطق وتكميل الحروف لتكمل له بذلك أدوات الفصاحة في حجة المنضم إلى الطلاوة والحلاوة كحاجته إلى الجزالة والفخامة وكلاهما مما تستمال به القلوب وتستهوى به الخواطر وتزين به المعاني. ولما علم أنه ليس معه ما ينوب عن البيان التام واللسان المتمكن والقوة المتصرفة أسقط الراء من كل كلامه في خطبه وفي ما كان يفاوض به إخوانه. ويقارع به أقرانه. والراء كما تعلم حرف دائر قل أن تخلو جملة منه:-

ولما هجاه بشار بن برد الشاعر الأعمى المشهور قال ما لهذا الملحد الأعمى المشنف المكتني بأبي معاذ من يقتله أما والله لولا أن الغيلة سجية من سجايا الغالية لبعثت إليه من يبعج بطنه على مضجعه ويقتله في جوف منزله وفي يوم حفله ثم كان لا يتولى ذلك إلا عقيلي أو سدوسي فجعل الأعمى بدلاً من الضرير وجعل المشنف بدلاً من المرعث[1] والملحد بدلاً من الكافر وقال المكتني بأبي معاذ بدلاً من بشار وابن برد وقال إن الغيلة سجية من سجايا الغالية ولم يقل المنصورية ولا المغيرية لمكان الراء وقال لبعثت إليه من يبعج بطنه ولم يقل لأرسلت إليه من يبقر بطنه وقال على مضجعه ولم يقل على فراشه وقال الغيلة ولم يقل الغدر وقال في يوم حفله ولم يقل بين عشيرة مثلاً فترى أنه لولا فضل هذه المترادفات كان

[1] سمي بذلك لرعثات كانت له في صغره في أذنه من الرعثة وهي القرط ١٢

ينطلق لسان واصل من تلك اللثغة الفاحشة ويقدر على مثل هذا التعبير السهل مع سلوكه ذلك المسلك الوعر هذا ومراعاة للأدب وخدمة للغة العرب رأيت أن أنشرها بين المتأدبين والمستفيدين بعد أن شرحتها شرحاً موجزاً يكشف غامضها ويفصح عن غريبها ليقرب على الطالب تناول فائدتها ويسهل للمتعلم اجتناء ثمراتها. وبعد أن صححتها وضبطت ألفاظها على الإمام الحجة المحدث الشهير أستاذنا الشيخ محمد محمود الشنقيطي حفظه الله. والآن مما تنبه عليه أن عنوان الفصول في هذه الرسالة إنما هو من وضعنا ليكون النفع بذلك أعم والفائدة أتم:

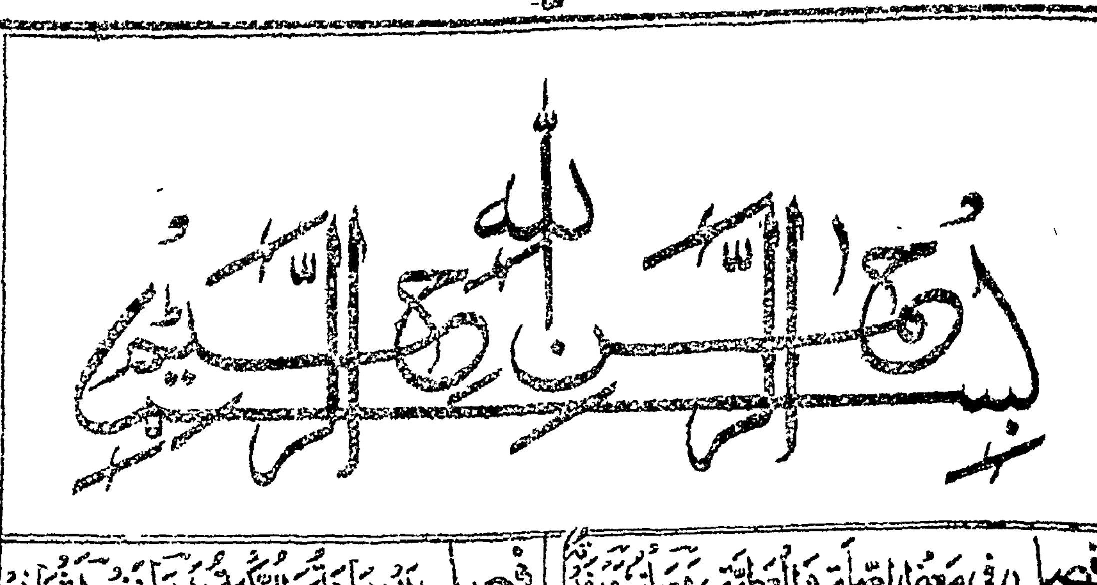
مصححها محمود الرافعي

ترجمة المصنف

هو أبو الحسن علي بن عيسى بن علي بن عبد الله المعروف بالرماني النحوي المتكلم أحد الأئمة المشاهير جمع بين علم الكلام والعربية وأخذ عن أبي بكر بن دريد والزجاج وأبي بكر بن السراج وروى عنه هلال بن المحسن وأبو القاسم التنوخي وأبو محمد الجوهري وغيرهم وكانت ولادته ببغداد سنة ست وتسعين ومائتين وتوفي ليلة الأحد حادي عشر جمادى الأولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة رحمه الله

مؤلفاته

صنف تفسيراً. وله شرح كتاب سيبويه. وشرح جمل ابن السراج وصنعة الاستدلال في الكلام وغير ذلك قال القفطي له نحو مائة مصنف اهـ من وفيات الأعيان لابن خلكان وطبقات النحاة للسيوطي:-



فصل في معنى الصلة والعطية وَصَلْتُهُ وَرَفَدْتُهُ وَحَبَوْتُهُ وَأَجْدَيْتُهُ وَأَعْطَيْتُهُ وَخَوَّلْتُهُ وَمَنَحْتُهُ وَأَوْلَيْتُهُ وَأَصْفَيْتُهُ وَسَوَّغْتُهُ وَأَسْعَفْتُهُ وَأَسْدَيْتُ إِلَيْهِ وَأَنَلْتُهُ [١] وَأَجْرَيْتُ عَلَيْهِ وَنَحَلْتُهُ وَرَشَيْتُهُ [٢] وَوَاسَيْتُهُ وَأَتْحَفْتُهُ وَنَفَلْتُهُ وَحَبَرْتُهُ وَأَزْلَلْتُ [٣]

فصل في معنى الفجيعة والوهن عَمَّنِي وَأَقْلَقَنِي وَسَاءَنِي وَنَاءَنِي وَنَكَأَنِي وَكَرَبَنِي وَكَرَثَنِي وَبَهَظَنِي وَأَعْظَمَنِي وَأَكَلَّنِي وَهَدَّنِي وَأَضْلَعَنِي وَضَعْضَعَنِي وَأَوْهَنَنِي وَوَهَلَنِي وَفَجَعَنِي وَأَوْجَعَنِي وَآلَمَنِي وَغَالَنِي :-

فصل الإهانة والنكبة أَهَانَنِي وَأَشْجَانِي وَدَهَانِي وَنَابَنِي وَرَابَنِي وَنَكَبَنِي وَخَذَعَنِي وَأَرْوَعَنِي وَنَجَعَنِي وَبَهَرَنِي [٤] وَفَدَحَنِي وَأَفْظَعَنِي وَشَقَّنِي وَمَضَّنِي وَأَمَضَّنِي وَكَظَّنِي وَتَرَحَنِي

فصل السرور والجذل السُّرُورُ [٥] وَالحُبُورُ وَالجَذَلُ وَالغِبْطَةُ وَالبَهْجَةُ وَالفَرَحُ [٦] وَالارْتِيَاحُ وَالاغْتِبَاطُ وَالاسْتِبْشَارُ :-

فصل الفقر والضيق أَعْوَزَ وَأَقْتَرَ وَأَضَاقَ [٧] وَأَعْدَمَ وَأَمْلَقَ وَعَالَ [٨] وَاحْتَاجَ وَأَخْفَقَ وَافْتَقَرَ وَأَرْمَلَ وَتَرِبَ وَأَنْفَضَ [٩] وَأَنْشَلَ وَذَرِيَ وَأَكْدَى

---

[١] يقال نلته ونلته ونلت له ونولته اعطيته. ونال الرجل ينال نائلاً ونيلاً ونالت المرأة بالحديث والحاجة سمحت [illegible]
[٢] رشيته من الرشوة مثلثة ومثله رشيته اعطيته من الرياش وهي الثياب جمع ريش وفي القرآن :- وريشا ولباس التقوى ومنه الارتياش يقال رتاش الرجل بعد فقره ١٢ [٣] ازللت من ازل اليه نعمة اسداها والى منحة شيئاً اعطاه والزلة الصنيعة ١٢ [٤] بخع نفسه قتلها غماً ويلحق بخوعاً اقربه وخضع له قال تعالى فلعلك باخع نفسك اي مهلكها مبالغا فيها حرصا على اسلامهم ١٢ [٥] فائدة ما ذكر في ترتيب السرور اول مراتبه الجذل والابتهاج ومنه البهجة ثم الاستبشار وهو الاهتزاز في الحديث اهتز العرش لموت سعد بن معاذ ثم الارتياح ثم الفرح وهو كالبطر من قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين ثم المرح وهو شدة الفرح من قوله عز ذكره :- ولا تمش في الارض مرحا. اه فقه اللغة [٦] البطر والاشر والمرح والفرح كلها اشد الفرح بمصيبة العدو والتشفي. واما الشماتة فهي ظهار الفرح بذلك فافهم الفرق بين التشفي والشماتة ١٢ [٧] ما قيل في تفصيل الفقر وترتيبه عن الامام ابي سعيد السمناني افلس اعدم املق. ادقع اذا ذل حتى لصق بالتراب ١٢ [٨] عال الرجل عيلة اذا افتقر فهو عائل الجمع عالة وعيل قال الشاعر واذا هم نزلوا فمأوى العيل [٩] انفض الرجل فالما فناء قال ابن هرمة اغز كفنوا ابلي ليستمطر الندى.

وَقَنِعَ وَازْهَدَ وَامْتَدَّ :-

فصل (فِي مَعْنَى مَحْرُومٌ) مُخْتَلٌّ وَمَحْرُومٌ وَمُقَارِفٌ

فصل (الْمَسْكَنَةُ وَالْعُسْرُ) الْخَصَاصَةُ وَالْبُؤْسُ وَالْمَسْكَنَةُ وَالْعُسْرُ وَالْخَصَاصَةُ وَالْفَاقَةُ وَالْمَخْمَصَةُ وَالْبَذَاذَةُ :-

فصل (الْغِنَى وَالثَّرْوَةُ) الْغِنَى وَالسَّعَةُ وَالْجِدَةُ وَالثَّرْوَةُ وَالْمَيْسَرَةُ وَالْيَسَارُ وَالزَّيْدُ وَالرِّيَاشُ وَالْجِدَاءُ وَالْإِتْرَابُ وَالْوَفْرُ :-

فصل (ثَلَبَهُ وَشَتَمَهُ) ثَلَبَهُ وَسَبَعَهُ وَشَتَمَهُ وَهَجَنَهُ وَهَجَاهُ وَنَقَصَهُ وَنَدَّدَ بِهِ وَسَبَّهُ وَعَابَهُ وَلَحَاهُ وَأَسْمَعَهُ وَقَصَبَهُ وَقَذَفَهُ وَقَرَفَهُ وَجَدَمَهُ وَقَرَصَهُ

فصل (مَدَحَهُ وَأَطْرَاهُ) مَدَحَهُ وَقَرَّظَهُ وَأَطْرَاهُ وَزَكَّاهُ وَمَجَّدَهُ :-

فصل (الْعَارُ وَالصَّغَارُ) الْعَارُ وَالشَّنَارُ وَالضَّيْمُ وَالصَّغَارُ وَالشَّيْنُ وَالْمَنْقَصَةُ وَالسُّبَّةُ وَالْوَكْفُ وَالشَّنَاءَةُ وَالْعَيْبُ وَالذَّامُ وَالذَّيْمُ وَالْهُجْرُ وَالْأُبْنَةُ وَالْوَصْمَةُ :-

فصل (حِصْنٌ وَمَلْجَأٌ) حِصْنِي وَمَلْجَائِي وَمَلَاذِي وَمَوْئِلِي وَمَعْقِلِي وَمَعَاذِي وَوَزَرِي وَكَهْفِي وَعَصَمَتِي وَمُعْتَمَدِي وَحِرْزِي وَمُتَحَيَّزِي وَمُعْتَصَرِي وَمُلْتَجَئِي وَمُحْتَصَنِي وَمَالِي وَكَنَفِي :-

فصل (الْكِبْرُ وَالْأُبَّهَةُ) الصَّلَفُ وَالزَّهْوُ وَالْكِبْرُ وَالتِّيهُ وَالتَّطَاوُلُ وَالْبَذَخُ وَالشَّمَخُ وَالْعُجْبُ وَالْبَغْيُ وَالْخُيَلَاءُ وَالتَّجَبُّرُ وَالْأُبَّهَةُ وَالْاخْتِيَالُ وَالْاسْتِطَالَةُ وَالتَّغَطْرُسُ وَالْجَبَرِيَّةُ وَالْجَبَرُوتُ وَالْكِبْرِيَاءُ

فصل (ذَلَّ وَخَضَعَ) ذَلَّ وَخَشَعَ وَاسْتَكَانَ وَاسْتَخْذَى وَخَضَعَ وَضَرَعَ وَانْقَادَ وَتَطَامَنَ وَاتَّضَعَ وَبَخَعَ وَخَنَعَ وَاسْتَهَنَ وَاسْتَسْلَمَ وَبَتَّ وَمِنْهُ الْتَّضَاضَةُ وَالْعُصَارُ :-

فصل (أَمَّهُ وَقَصَدَهُ) أَمَّهُ وَقَصَدَهُ وَانْتَحَاهُ وَتَعَمَّدَهُ وَاعْتَمَدَهُ وَتَوَخَّاهُ وَتَحَرَّاهُ وَاعْتَفَاهُ

فصل (عَدَلَ وَمَالَ) عَدَلَ وَمَالَ وَانْتَحَى

---

[1] قنع كفرح قناعة اذا رضى قنع كمنع قنوعًا اذا سأل وتذلل من عادتهم. نسأل الله القناعة ونعوذ بالله من القنوع ١٢ [2] المختل النحيف الجسم وامر مختل واه ومنه الخلة الحاجة والخصاصة قال الشاعر: رأى خلتى من حيث يخفى مكانها: فكانت قذى عينيه حتى تجلت وفى المثل. الخلة تدعو الى السلة: اى الى السرقة ١٢ [3] مما نقل عن السمانى فى تفصيل الغنى وترتيبه. الكفاف ثم الغنى ثم الثروة ثم الاكثار بعد الاتراب ثم القنطرة ١٢ [4] ترب الرجل افتقر قال تعالى. او مسكينا ذا متربة. ويقال تربت يداه وهو على الدعاء اى لا اصاب خيرا واترب الرجل فهو مترب استغنى كانه صار له من الاموال بعدد التراب. فالمترب ضد المعدم ١٢ [5] زكاه تزكية قال تعالى. ولا تزكوا انفسكم. يقال فلان يذكر محاسنه ويعدد مناقبه ومآثره ومكارمه ومحامده ١٢ [6] الذام والذيم من ذامه يذيمه ذيما وذاما قال سويد بن صامت الانصارى: اتمنى مالك بليوث غاب فراغم لا يرون القتل ذاما ١٢ [7] هجر فى منطقه اهجارا وهجر به استهزاء قال الشاعر: ولما اخال ان المضم غشى: وخالفنى كانى قلت هجرا ١٢ [8] ومنه معمدتى ١٢ [9] ما قيل فى الكبر وترتيبه وصاحبه: رجل معجب ثم تائه ثم مزهو ومنتو من الزهو والنخوة ثم باذخ ثم اصيد ثم متغطرس ثم متطرس عن فقه اللغة ويقال للمائل براسه كبرا متشاوس وثانى عطفه وثانى جيده قال تعالى. وثانى عطفه ليضل عن سبيل الله وقال

وَحَادَ وَحَاصَ وَجَاصَ وَعَرَفَ وَمَرَقَ وَرَاغَ وَزَاغَ وَاعْتَزَلَ وَصَافَ وَانْفَكَّ وَزَالَ وَنَكَبَ وَعَرَجَ وَضَلَّ

فصل (الكِذْبُ وَالزُّورُ) اَلْكِذْبُ وَالْمَيْنُ وَالزُّوْرُ وَالتَّخَرُّصُ وَالْإِفْكُ وَالْبَاطِلُ وَالْخَطَلُ وَالْفَنَدُ وَالتَّزَيُّدُ وَاللَّفْتُ وَالْإِنْتِحَالُ وَالْبُهْتُ :-

فصل (غَرِيْزَتِيْ وَطَبِيْعَتِيْ) غَرِيْزَتِيْ وَطَبِيْعَتِيْ وَطَبْعِيْ وَخَلِيْقَتِيْ وَضَرِيْبَتِيْ وَنَحِيْزَتِيْ وَسَلِيْقَتِيْ وَشِيْمَتِيْ وَخِيْمِيْ وَشَمَائِلِيْ وَسَجِيَّتِيْ وَجِبِلَّتِيْ وَخُلُقِيْ وَدُرْبَتِيْ وَعَادَتِيْ وَدِيْدَنِيْ وَهِجِّيْرَايَ وَدَأْبِيْ وَدَيْرَتِيْ :-

فصل (بَعُدَ وَشَطَّ) بَعُدَ وَشَطَّ وَشَطَنَ وَنَزَحَ وَاَقْصَدَ وَاَخْفَقَ وَقَذَفَ وَسَحَقَ وَشَحَطَ وَغَرَبَ وَنَأَى وَتَرَاخَى

فصل (دَنَوْتُ وَقَرُبْتُ) دَنَوْتُ وَقَرُبْتُ وَاَصْقَبْتُ وَاَقْتَرَبْتُ وَاَزْلَفْتُ وَاَزْدَلَفْتُ وَمِنْهُ اَمَمٌ وَكَثَبٌ وَصَقَبٌ وَقُرْبٌ وَزُلْفَى وَسَدَادٌ

فصل (غَلَبَتُهُ وَاسْتِيْلَاؤُهُ) غَلَبَتُهُ وَاسْتِيْلَاؤُهُ وَاحْتِوَاؤُهُ وَاشْتِمَالُهُ وَاعْتِزَاؤُهُ وَاحْتِيَازُهُ :-

فصل (اَظْهَرَ وَاَعْلَنَ) اَظْهَرَ وَاَبْدَى وَاَعْلَنَ وَجَهَرَ وَاَشَاعَ وَاَذَاعَ وَكَشَفَ وَاَبْرَزَ وَبَثَّ وَاَنَارَ وَاَنْقَدَ وَاَوْضَحَ وَبَاحَ وَاَفَاضَ فِيْهِ وَنَمَّ وَنَشَرَهُ وَخَفَاهُ وَاَشْهَرَهُ وَاَفْشَاهُ وَاَعْرَبَ وَاَفْصَحَ

فصل (اَخْفَى وَسَتَرَ) اَخْفَى وَسَتَرَ وَاَجَنَّ وَاَكَنَّ وَطَوَى وَاَبْطَنَ وَاَضْمَرَ وَغَطَّى وَكَتَمَ وَكَفَرَ وَاَسَرَّ

فصل (الرَّخَاءُ وَالرَّفَاهِيَةُ) الرَّخَاءُ وَالرَّفَاهِيَةُ وَالْخِصْبُ وَالرَّاحَةُ وَالْمَرِيْعُ وَالْمُعْشِبُ :-

فصل (غِرَّةُ الشَّبَابِ وَشَرْخُهُ) هُوَ فِيْ غِرَّةِ شَبَابِهِ وَشَرْخِهِ وَغَضَارَتِهِ وَبَهْجَتِهِ وَرَيْعَانِهِ

---

۱ صاف يصف مال يقال صاف السهم عن الهدف ۱۲ ۲ الافك مثل الافيكة والعضيهة ويقال تكذب فلان وتخرص وافتر واختلق وادعى وقد زخرف الكذب وموهه ولفقه واخترعه وفي المثل: ليس لكذوب رأي والرائد لا يكذب اهله وفلان يروق الكذب في اللغو وقال الشاعر: لا يكذب المرء الا من مهانته ؛ او عادة السوء او من قلة الادب ؛ ۳ قال الشاعر كل امرئ راجع يوما لشيمته ؛ وان تمتع اخلاقا الى حين ؛ ۴ قالت ام الهيثم الكلابية رواية ابي العباس المبرد : ومن يبتدع خيما سوى خيم نفسه ؛ يدعه ويغلبه على النفس خيمها ؛ ۵ يقال شطت به النوى تباعدت واشط فلان في الحكم اذا عدل عنه متباعدا قال تعالى فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط ۶ نزح مثل رحل وارتحل وظعن في حلى عن وطنه وانجلى وانجم وارتاد اذا انتقل الى موضع فيه رعي ۱۲ ۷ ازدلف تقرب قال بعضهم مالك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك وتقربك من يومك فاية اكلة ليس معها غصة ومنه سميت المزدلفة ۱۲ ۸ والزلفى القربة قال تعالى: الا ليقربونا الى الله زلفى وقوله عز وجل: وزلفا من الليل انما هي ساعات يقرب بعضها من بعض قال العجاج: ناج طواه الاين مما وجفا ، طي الليالي زلفا فزلفا ؛ ۹ خفاه يخفيه خفيا اظهره واستخرجه وخفي كرضي خفاء لم يظهر وخفاه واخفاه ستره وكتمه والخافية ضد العلانية ۔ ويقال برح الخفاء اي وضح الامر ومثله سرت الشيء اذا القته واسررته واعلنته من الاضداد ۱۲ ۱۰ يقال عرب عنه لسانه وعرب اي ابان وافصح وفي الحديث الثيب تعرب عن نفسها اي تفصح ويقال اعرب عما في ضميرك ۱۲ ۱۱ الرخاء بالفتح سعة العيش والرخاء بالضم الريح

فصل (الجدب والقحط) أجدبوا وأسنتوا[1] وأمحلوا وأقحطوا وأقحموا وأجحفوا[2] وأنفضوا وأرملوا

فصل (خاصمه وجادله) خاصمه ونازعه وجادله ونازله وناهشه وناوشه وناوأه وناقضه ونابذه وناجزه وناصبه وناضله وناقضه وناصبه وصاوله وعانده وساوره وشاغبه وماراه وشارسه

فصل (المجلس والنادي) المجلس والمحفل والندي والنادي والمجمع والمشهد والموسم والمحضر :۔

فصل (تاب وأقلع) تاب ونزع وأقلع وأقصر وانتهى وانثنى وأناب وارعوى وانزجر وفاء ورجع وارتدع وكف وأمسك وأحجم وصدف وأعرض وانصرف وعزف وكاع والنصيحة كع[3] :۔

فصل (الخوف والوجل) الخوف والوجل والذعر والرعب والروع والفزع والجبن والخشية والرهب والفرق والوجيب والهيبة والوهل والرجا[4] والإشفاق والحذر[5] :۔

فصل (ترادف وتتابع) ترادف وتواصل وتتابع وتوالى وتواتر وتراكم واستدار والتحم واتسق وانتظم وتكاشف وتراقى وتكاوس :۔

فصل (خلا وتقضى) خلا وفرط وتقضى وتصرم وتسلى وصدّ وخلا ومضى وسار وباد وبعد وسلف :۔

فصل (أمارة وعلامة) أمارة[6] وعلامة ودلائل وسمات وشواهد وبراهين ومخايل وآثار وحجج ومنار[7] وأشراط وندوب :۔

فصل (لمع وبرق) لمع وبرق وتألق وبصّ وتوهج وسطع وزهر ولاح ولمح وأومض وأضاء وأنار وأشرق وتلألأ :۔

فصل (الأصل والعنصر) الأصل والعنصر والمحتد والمغرس والنصاب والأرومة والنجر والنجار والسنخ والضئضئ[8] والجذم والعيص[9] والتوس والجرثومة :۔

---

[1] قال الشاعر عمرو العلى هشم الثريد لقومه : ورجال مكة مسنتون عجاف ٢ [2] أجحفت السنة إذا كانت ذات جدب وأجحف الرجل بعبده كلفه ما لا يطيق قال زهير بن أبي سلمى : إذا السنة الحمراء بالناس أجحفت : ونال كرام المال في الحجرة الأكل : [3] يقال كع عنه والاسم الكعاعة ومنه نكل وعرد وتقاعس جبنا قال الشاعر وما أنا من ريب الزمان بجبأ : ولا أنا من سيب الإله بآئس ٢ [4] الرجاء منه قوله تعالى: ما لكم لا ترجون الله وقارا أي لا تخافون عظمته ٢ [5] ومنه الهيابة والتوجس وهو أن يقع في قلب الإنسان خوف الصوت وحركة يحس بها أو شيء يراه فيضمر منه خوفا . وأوجس فلان خيفة ٢ [6] يقال هذه أمارات السعد بينة وعلامات السر ولامعة . وسأل رجل النظام: ما الأمور الناطقة الصامتة ؟ وقال: الدلائل المخبرة والعبرة الواعظة ٢ [7] يقال وضع للحق أعلاما لا تشتبه وبنى المنار لا يهتدي به ومنه الحديث: إن للإسلام صوى ومنارا كمنار الطريق ٢ [8] يقال فلان كريم الضئضئ وقال جرير في ضئضئ المجد عبوح الكرم ٢ [9] العيص في الأصل كل شجر ملتف ينبت بعضه في أصول بعض قال الشاعر وقال في بني على المثل : وهذا ابنه والمرء يشبه عيصه : ويوشك أن يلقى به جد ناد منه : الأبوة والمنتضى والمنتمى والمركب قال الشاعر : إن أغز بيلا أغز قوما أعزة : مركبهم في الحي خير مركب :

فصل (الولوع) أولع به وضري ولهج[١] ودرب[٢]
به واستهتر وشغف وألفه وأغري به وهو
مغرم به ومحب له ولهج به وعلق به :-

فصل (نهيته ومنعته) نهيته ونهجرته و
صددته وصرفته وكففته ومنعته وقدعته و
ذرعته ونهنهته ولفته ونزعته وأمطته :-

فصل (القطيعة والصارمة) القطيعة والصارمة
والمجانبة والمباينة والمباعدة :-

فصل (السكينة والوقار) التثبت والتؤدة
والسكينة[٣] والسمت والوقار والهدو والركانة
والرزانة والرفق والهيئة والإطراق :-

فصل (ابتدأه واخترعه) ابتدأه وابتدعه
واخترعه وافتعله واختلقه وأنشأه واخترقه

فصل (صنف ونوع) صنف ونوع وفن
وضرب ونحو وبحر ولون :-

فصل (حوادث الدهر وصروفه) حوادث الدهر
وصروفه وخطوبه وطوارقه وملماته ونوبه
ونوازله وبوائقه وكلب الزمان وجوائحه و
نوائبه ونوباته وسطواته وعدواءه وتاراته و
أطواره وأفاويقه وتداوله ومراراته ودوله وغيا[غيره]
وآفاته وآياته ومحنه ومصائبه :-

فصل (تبليغ الشيء) أوصل وأورد وساق
وأنبأ وأخبر وأبان ونبأ وأبلغ وخبر :-

فصل (سالت ووكفت) سالت ووكفت وهمعت[٤]
وذرفت وسكبت وسحت وهطلت ودرت وسربت
وأنصت وهملت وأنهلت وهراقت وسجمت ونامت
وهتنت وصابت ونبعت وأسجمت وأرافت :-

فصل (العفو والصفح) العفو والتغمد والصفح
والإقالة والتغابن والتغاضي والغفران والبقيا
والتجاوز والعتبى :-

فصل (تأهب واستعد) تهيأ وتأهب واحتشد
واستعد واحتفل وحفل[٥] :-

١ه لهج بالامر والهج اولع به واعتاده ويقال فلان ملهوج بهذا الامراى مولع به واللهج بالشئ الولوع واللهجة اللسان يقال فلان فصيح اللهجة وفي الحديث: ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر ١٢، ٢ه درب بالامر وتدرب ضري والمدرب من الرجال المنجذ والمجرب الذي قد اصابته البلايا ودربته الشدائد والدربة العادة تقول: ما زلت اعفو عنه حتى اتخذتها دربة قال كعب بن زهير وفي الحلم ادهان وفي العفو دربة ÷ وفي الصدق منجاة من الشر فاصدق ١٢، ٣ه السكينة هي المهابة والر[زانة] وضد المهابة المهانة والدمامة والحقارة يقال: رجل ميم - حقير - مهين ١٢، ٤ه مما نقل عن ابي سعيد السمعاني رحمه الله في ترتيب البكاء اجهش - اغرورقت عينه ترقرقت - دمعت وهمعت - ذرفت وهمت - نحب ونشج من النحيب والنشيج فاذا صاح مع بكائه فهو اعول ومنه الاعوال والرنين ايضا في الامثال: الرنين استولت المنكوب - و فيمنت الملآن ونفثة المصدور وربة المكظوم ١٢، ٥ه يقال جاء الرجل حافلا وحاشدا متأهبا - قال الاحوص وجاءت قريش حافلين بجمعهم ÷ وكان لهم في اول الدهر ناصر ÷ ١٢

فصل (اكترات) لم احفل به ولم ابال به ولم اعبأ به ولما اكترث له :-

فصل (اعانه وامده) شد على يديه واعانه واجاره وايده وامده وهو في حرمته وفي جواره وفي خفارته ظافره وصانعه ومالأه :-

فصل (تمشى وحضنى) احوجنى وحملنى و حدانى وبعثنى وحضنى وهزنى والجأنى و اجأنى وامطرنى وحثنى :-

فصل (الغبار والرهج) الغبار والرهج والعجاج و النقع والمور والعثير والهبوة والقسطل والقتام والسافياء والعكوب :-

فصل (الجماعة والفرقة) جماعة وخرق وفرقة وطائفة وشرذمة وعصبة ورهط وفئام واحزاب وكردوس وحيلا وعرج ولعر وصرم وزرافات وثلة وزمرة وكتيبة وفيلق وخميس وجيش وعسكر

فصل (صرم وقطع) صرم وقطع وجذم وبتك وبت

فصل (بتر وحسم) بتر وحسم وفرى وصلم واستأصل

فصل (الغرور والخداع) استفزه واستغواه واغواه وفتنه واستزله وغره واستهواه و ارشاه وخدعه وشغبه :-

فصل (لم الشعث واصلاح الفاسد) يكفيه ويجمع منتشره ويرأب صدعه ويرتق فتقه و يصلح تأوده ويشعب صدعه ويمونه ويجبر وسمه وينهضه ويقيم اوده ويلم شعثه :-

فصل (عبيد وخدام) عبيد وخدام وخول وعضاريط وعسفاء واسفاء ومهنة :-

فصل (العطش والظمأ) عطشان وناهل وظمآن وصاد وصديان وهيمان وخصر :-

فصل (شروق الشمس) طلعت الشمس وبزغت وذرت وشرقت واشرقت وبدت من حجابها وزفرفها :-

فصل (غروب الشمس) غربت الشمس

ا لم ابال به ومثله لا ابالي امر ابل ولا اعتد به ولا التفت اليه وما بهت له وما بأهت له اي ما فطنت له وقال الشاعر: علام اذا ما هم بالامر لم يبال زاد قليلا ام كثيرا عواذله ١٢ ٢ النقع الغبار والجمع نقاع قال تعالى: فاثرن به نقعا ويقال الآثار والنقع بينهم. وفلانا اثار نقع الفتن وارهج غبار الرحن والنقع موضع قرب مكة والمنقع الماء المستنقع ويقال نقع فلان من الماء وبه ينقع اى روى وفى المثل: الرشف انقع اى اقطع للعطش ونقع الدوت واستنقع ارتفع ١٢ ٣ الفرقة اعم من الطائفة بدليل قوله تعالى: فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ١٢ ٤ يقال لجماعة الخيل كردوس وللابل والنعم عرج وبه صرم وثلة ١٢ ٥ قال كتيبة وجراجة وجيش لجب وخميس عرمرم وعسكر جرار وجحفل لهام ١٢ ٦ بث مثله جب جشر وحز وتب ٧ رأب الصدع والاناء رأبا شعبه واصلحه قال كعب بن زهير: طعنا طعنة جمها فيهم بحرام رأبها والمأت ١٢ ٨ الأود والضعف والركاكة ٩ يقال شعب الامر اذا اصلحه وشعبه اذا افسده من الاضداد ١٠ يقال في ضد ذلك تفاقم الصدع واضطرب الحبل واستشرى الفساد واتسع الخرق على الراقع ١٢ ١١ جمع اسيف وعسيف وهو الاجير ويكون الاسيف بمعنى الاسير قال الاعشى: ارى رجلا منهم اسيفا كانما يضم الى كشحيه كفا مخضبا اى قد كبلت يده ١٢ ومثله الاوغاد والاسافل والاراذل والاوباش والانذال والطغام . والمقتوين جمع مقتوى الذى يخدم بطعام بطنه ١٢ عطشان الاسم العطش ومثله الغلة والاوام

وذهبت وغابت وطفلت وجنحت وخفقت
وغارت وأفلت ووجبت :-

فصل (الموت والردى) الموت والحتف والمنون والسام والحمام والردى والحين والثكل والوفاة والهلك وشعوب والمنية :-

فصل (الوطن والمقام) قطن ووطن وأقام وعدن ولبد وثوى ومكث وحلّ وبارض واستوطن وماضل وقرّ وتخيّم

فصل (الجوانب والحافات) الجوانب والحافات والحواشي والأعراض والأكناف والنواحي والأفناء والحدود والمناكب :-

فصل (أسهب وأطنب) أغرق وأطنب وأفرط وأسرف وجاد وأسهب وأمعن وأبعد وغال وبلغ وأمضى وأمعن وتمادى واحتفل وأهذى

فصل (الانتساب) انتمى وادّعى واعتزى وانتسب وانتمى وتنحّل :-

فصل (أعقاب وأرداف) توالي وأخريات وأعقاب وأعجاز وأرداف :-

فصل (الدروس والعفاء) درس وطمس وعفا وأقفر وأقوى وخوى وبلي :-

فصل (أعلاه وذروته) أعلاه وذروته وسماوته وفرعه وشرفه :-

فصل (مريض وسقيم) مريض وعليل وسقيم ودنف ووجع ومنهوك وعميد ووصب

فصل (الكره والملل) كرهته وسئمته ومللته ومقته ومذلته واجتويته :-

فصل (العين والناظر) طرفي وبصري ومقلتي وعيني وناظري وحدقتي :-

فصل (نظير ومثال) نظيره وقرنه وقرينه ونسله وشكله ومثله وشبهه وحدنه وتربه

له يقال مات فلان وتوفي وقطس قال الشاعر: تترك يربوع الفلاة قطسا؛ وأودى وفاض وفاظ قال رؤبة: الايلا فتون منهم من فاظا وتقول العرب: من فاظ بتهامة فقل فاظ وفاد فودًا وفاز وفوّز ويقال قضى نحبه ومات حتف أنفه ومات عبطة واحتضر وصفرت وطابه ٢ه الأكناف الجوانب يقال في المثل: فلان في كنف فلان وفلان في ظل فلان وفي ذرى فلان وفي ناحية فلان وفي حيّز فلان ويقال فلان موطأ الأكناف أي سهل وفي الحديث: الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني مجالسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا، ٣ه انتسب الرجل ذكر نسبه واعتزى ونسبه عزاه ونسب الشاعر بالنساء ينسب نسيبا شبّب بهن في الشعر وتغزل. وهذا الشعر أنسب من هذا أي أرق نسيبا ٤ه يقال اقبل فلان في توالي الخيل واعجاز الخيل وذنابي الخيل، قال الشاعر لا تسألن الخير يا سعد مالها؛ ولكن اخريات الخيل عالك تجرم؛ ٥ه قلة الجبل والرحل وقمته وقنته اعلاه ٦ه سماوة كل شئ كالسماء سقفه وكل ما علاك فأظلك قال طفيل الغنوي يصف خباء: سماوته اسمال برد مفوّف؛ وصهوته من الحجر مغصب؛ ٧ه ما قيل في ترتيب احوال العليل عليل ثم سقيم ومريض ثم وقيذ ثم دنف ثم حرض وهو الذي لا حيّ فيرجى ولا ميت فينسى ٨ه اجتواه حتّى تويه كرهه - قال سحيم بن وثيل الرياحي: فاني لو تخالفني شمالي؛ لما اتبعتها ابدا يميني اذا لقطعتها ولقلت بيني؛ كذلك اجتوى من يجتويني ٩ه الشكل بالكسر غنج المرأة ودلها ١٢

وَكُفُوُّهٗ[1] وَعَدِيلُهٗ وَمِرْتُبَهٗ ؛-

فصل (التَّغَيُّرُ وَالتَّنَكُّرُ) تَغَيَّرَ حَالُهٗ وَتَنَكَّرَ وَتَبَدَّلَ وَشَبَّ وَسَهُمَ وَكَمُفَ وَلَاحَ ؛-

فصل (الْاِقْتِصَارُ وَالْاِيْجَازُ) اِقْتَصَرَ وَاخْتَصَرَ وَاَوْجَزَ وَاَخَلَّ ؛-

فصل (الْقَبْرُ وَاللَّحْدُ) اَلْقَبْرُ وَالْجَدَثُ وَالرَّمْسُ[2] وَالْبَرْزَخُ وَالْحَافِرَةُ وَالْحُفْرَةُ وَالضَّرِيحُ وَاللَّحْدُ وَالشَّقُّ

فصل (الْقَرَابَةُ وَالرَّحِمُ) عِتْرَتِي وَقَرَابَتِي وَرَحِمِي وَنَفَرِي وَمَعْشَرِي وَنَسْلِي وَبِطَانَتِي وَحَاشِيَتِي

فصل (الْغَضَبُ وَالْحَنَقُ) غَضِبَ وَحَرِدَ[3] وَتَلَظَّى وَاغْتَاظَ وَتَرَغَّمَ وَاسْتَشَاطَ وَتَضَرَّمَ وَحَنِقَ وَاَسِفَ وَنَقِمَ وَسَخِطَ وَوَجَدَ[4] وَاَحْفَظَ وَاَضْمَرَ

فصل (التَّفْرِيطُ وَالْاِهْمَالُ) اَلْخَلَلُ وَالتَّفْرِيطُ وَالْفَسَادُ وَالْوَهْنُ وَالضَّعْفُ وَالتَّقْصِيرُ وَالْفُتُورُ وَالْاِضَاعَةُ وَالْاِهْمَالُ

فصل (مُشْتَاقٌ) وَصَبٌّ مُشْتَاقٌ وَنَزُوعٌ وَوَصَبٌ وَتَائِقٌ وَمَشُوقٌ[5] وَمُتَطَلِّعٌ وَمُتَرَيِّبٌ

فصل (الْعِتَابُ وَالْعَذْلُ) بَكَّتَهٗ وَعَذَلَهٗ وَفَنَّدَهٗ وَقَرَّعَهٗ وَعَاتَبَهٗ وَعَنَّفَهٗ وَاَلْحَاهُ وَلَمَّهٗ وَاَنَّبَهٗ وَوَبَّخَهٗ وَبَكَّتَهٗ ؛-

فصل (هُوَ حَرِيٌّ وَجَدِيرٌ) هُوَ حَرِيٌّ وَخَلِيقٌ وَحَقِيقٌ وَجَدِيرٌ وَقَمِنٌ وَقَمِينٌ[6] وَخَلِيٌّ وَحَجٍ وَمَخِيلٌ

فصل (الْبَحْثُ وَالتَّنْقِيبُ) فَتَّشَ وَفَحَصَ وَنَقَّبَ[7] وَقَرَى وَاسْتَقْرَاَ وَاقْتَصَّ اَثَرَهٗ وَتَتَبَّعَهٗ وَتَطَلَّبَهٗ وَبَحَثَ وَتَصَفَّحَ وَنَقَّرَ وَاسْتَبْرَاَ وَتَدَبَّرَ[8] وَتَأَمَّلَ ؛-

فصل (الْمُجَازَاةُ وَالْمُقَابَلَةُ) كَافَيْتُهٗ وَجَازَيْتُهٗ وَقَابَلْتُهٗ وَقَايَسْتُهٗ وَقَابَضْتُهٗ وَقَاصَصْتُهٗ وَشَكَمْتُهٗ

فصل (شَوَاغِلُ وَمَوَانِعُ) شَوَاغِلُ وَمَوَانِعُ وَحَوَاجِزُ وَحَوَائِلُ وَعَوَائِقُ وَعَوَادِلُ وَعَوَارِضُ وَصَوَارِفُ

---

[1] الكفؤ والكفئ والكفاء واحد۔ يقال فلان كفئ فلان قال تعالى ولم يكن له كفوا احد۔ وفلان ليس له كفاء اى نظير والجمع اكفاء ويقال ليس هذا من اكفاءى واعدل اى جمع عديل والتكافؤ الاستواء۔ وفى الحديث المسلمون تتكافأ دماؤهم ١٢

[2] ومثله الجدث والرجم والجدب۔ يقال رجل مرموس وملحود ومقبور ١٢

[3] حرد حردا غضب فى التنزيل: وغدوا على حرد قادرين ١٢

[4] وجد عليه فى الغضب يجد وجدا وموجدة ووجدانا وفى الحديث انى سائلك فلا تجد على اى لا تغضب قال الشاعر كلانا رد صاحبه بياس۔ وتأنيب ووجدان شديد۔ ووجد به وجدا فى الحب لا غير يقال انه ليجد بفلانة وجدا شديدا اذا كان يهواها ويحبها۔ ويقال حفظه ذلك اى اغضبه والحفيظة الغضب يقال قد ملئ فلان غيظا وامتلأ حنقا وتذمر وتنشم وذئر ١٢

[5] المشوق هو العاشق والشائق هو المعشوق ١٢

[6] قال بلال بن جرير لوشئت ما فاتوك اذ جاريتهم وكنت بالسبق المرحقيقا؛ [7] قال لسموال بن عاديا: اذا جاوز الاثنين سر فانه؛ بنث وتكثير الحديث قمين ١٢

[7] نقب فى الارض طوف وفتش قال الشاعر: ذرينى اصطبر يا سلم انى؛ رايت الموت نقب عن هشام؛ قال الله عزوجل فنقبوا فى البلاد اى طوفوا ومثله قول امرئ القيس: وقد نقبت فى الآفاق حتى؛ رضيت من الغنيمة بالاياب ١٢

[8] التدبر هو النظر فى عواقب الامر كالتدبير وكذا التبصر والتروى كالتفكر والتفكر وضده الارتجال فى القول والتهور فى الفعل اذا فعله بغير تدبير۔ يقال لقى الكلام على عواهنه اذا ارتجله بدابره ١٢

فصل العهد والذمة: العهد[1] والميثاق والإلّ والذمة والعقد والأمان والجزية والحلف والإصر

فصل المحاولة والالتماس: حاول وسام والتمس وابتغى وارتاد وراود وطلب وتمحّل واستدمى وادّعى وزاول وبغى.

فصل الخالص والصريح: الخالص والمصاص والمحض واللباب والصريح[2] والهجان[3] والصلب والحر

فصل الشجاعة والإقدام: الشجاع والبطل والغمر والمغامر والمقدام والأحوس والباسل والمجرّب والغشمشم[4].

فصل قصّر وأهمل: قصّر وفتر وفرّط وسها وأغفل وأهمل وخدر وهفا ولها وونى[5] وأضاع

فصل اخترته وانتخبته: انتخبته واجتبيته واصطفيته وتخيّرته واستخلصته وانتقيته[6] وتنخّلته وأثّرته واختصصته[7].

فصل وسيلة وذريعة: وسيلة وذريعة ومثنة وسبب وحرمة ووصلة.

فصل اقتحم وأخطر: اقتحم وتورّط وتردّى وارتطم وانهمك وانهجم وأخطر وركب الغرر[8]

فصل شرحت وأوضحت: شرحت ووضعت ولخّصت وبيّنت وأوضحت وكشفت وصرّحت واقتصصت وقصصت وفصّلت وفسّرت.

فصل السعاية والوشاية: السعاية والإغراء والتضريب والوشاية والنميمة والوقيعة[9]

فصل الأحدوثة والصيت: الأحدوثة والسمعة والقالة والنشر والخبر والصوت والصيت والذكر

فصل المصائب والمحن: المصائب والنوائب والخطوب والرزايا والفجائع والنوازل والطوارق والإحن والمحن والبلايا والبلوى والملمّات.

---

[1] العهد الأمان والذمة قال تعالى لا ينال عهدي الظالمين. والعهد الوصية قال تعالى ألم أعهد إليكم يا بني آدم يعني الوصية والأمر. والعهد الموثق واليمين يحلف بها الرجل تقول عليّ عهد الله لا فعلت كذا ومنه قوله تعالى: وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم. وقيل ولي العهد لأنه ولي الميثاق الذي يؤخذ على من بايع الخليفة والعهد الوفاء وفي التنزيل: وما وجدنا لأكثرهم من عهد أي من وفاء. والعهد الحفاظ ورعاية الحرمة وفي الحديث: إن كرم العهد من الإيمان. والعهد الزمان يقال كان ذلك على عهد فلان. وعهد الشيء عرفه يقال عهده بي قريب ١٢ [2] يقال فلان في الصريح من القوم وفي الصميم منهم وفلان في سر قومه. قال عامر بن الطفيل: إني وإن كنت ابن فارس عامر، وفي السر منها والصريح المهذب ١٢ [3] الهجان الخيار من كل شيء والناقة الهجان الأدماء الخالصة اللون يقال ناقة هجان وجمل هجان ونوق هجان ١٢ [4] الغشمشم الذي لا يثنيه عن مراده شيء ومثله المغشم قال أبو كبير الهذلي في تأبط شراً، ولقد سريت على الظلام بمغشم جلد من الفتيان غير مثقّل. ويقال ضرب غشمشم وصفاً للضرب. وغشم الوالي الرعية غشماً وهو غشوم. إذا خبطهم بعسفه ونهبهم. يقال سلطان يغشم النفوس ويهشم الرؤوس ١٢ [5] الاسم الونية والوني مثل التواني والمواناة والتباطؤ والتهاون والريث وهي ضد الإسراع والعجلة وفي المثل: رب عجلة تهب ريثاً. وأما الإناءة والتأني فالحلم ١٢ [6] انتقيته أي أخذت نقاوته وتركت نفايته ١٢ [7] ومنه اعتميته واعتمته [8] يقال ركب الدين وركب الهول والليل ونحوها على المثل قال أعرابي من ربيعة، طالب العلا بركوبه الغرر: ولا ينفع الحذر من القدر ١٢ [9] وقع فلان في فلان ووقيعة

فصل (الأمر وأمره) أصدر وأنهك (ن) ا مر وتبت وقرو (ن) سب و رسخ وأرسى :-

فصل (العصمة والتوفيق) العصمة و التوفيق والإرشاد والتسديد والتصويب

فصل (انفردت وانصرمت) انفردت وانصرمت وانجابت وانجلت و (ن) اهت :-

فصل (القهر والإكراه) جبرته و قهرته و قسرته وأعسرته[1] وأكرهته و قصرته :-

فصل (التصدي والتعرض) انبرى وتصدى وانتصب وانتدب و تحرى وبرز و تعرض

فصل (مضاه ومشاكل) مضاه ومسام ومباه ومشاكل ومقارن ومعادل و مكافئ :-

فصل (النوم والرقاد) النوم[2] والهجوع والكرى والرقاد والسبات والهجعة والهكوء :-

فصل (أنس به واطمأن إليه) واستنام إليه وركن إليه واستراح إليه واطمأن إليه و تمكن منه واستأنس به :-

فصل (المفاكهة) ناسمة مناسمة و فاكهه مفاكهة وداعبه مداعبة :-

فصل (الجود والكرم) جواد و فياض و سخي و كريم و مجاج و حر و معطاء و نفاع وخضرم و هين و سهل و سري[3] و سميذع[4] و لبيب :-

فصل (البخل واللؤم) بخيل و لئيم[5] وراضع و ضنين و شحيح[6] و ملز و مشتد و لحز[7] أحمق و مائق و رقيع و مأفون و أنوك و ألوث و أثول و ناكل و جبان و هياب و هلباجة[8] :-

فصل (النكبة والفترة) النكبة و العثرة و الوهل و التورط و المحنة و البلية و القارعة

فصل (الرحيل) ظعن و شخص و رحل و ترحل و مضى و خف و دلف و انتقل و تحمل :-

فصل (الرتبة والمنزلة) المرتبة و المنزلة و المحل و الدرجة و الرتبة و الطبقة و الخطوة

---

[1] ومنه أعسرته و زغته وأرغمته وغلبته . يقال فعلت ذلك بالصغر منه و بالقماءة منه على الرغم من معاطسه أخذت ذلك عنوة و قهرا [2] ما قيل في ترتيب النوم ، أوله لنوم النعاس ثم الوسن ثم الترنيق ثم الكرى والغمض ثم التغفيق ثم الإغفاء ثم التهويم والغرار والتهجاع ثم الرقاد ثم الهجود والهجوع [3] السري الذي تفع القدر من الرجال في الجمع سراة وجمع سراة سروات وبه تسمى العرب تسمى النهر والجبل ولد السري والجمع سريان ومنه قوله تعالى : قد جعل ربك تحتك سريا [4] السميدع السيد الكريم الشجاع قيل لأعرابي ما السميدع : فقال : السيد الموطأ الأكناف [5] اللئيم الدني في الأصل الشحيح النفس [6] اللحز الضيق الشحيح النفس قال الشاعر : ترى اللحز الشحيح إذا أمرت ، عليه لماله فيها مهينا [7] من ماق يموق موقا و مواقة واستماق استحمق و في المثل أنت تئق وأنت مئق فكيف تتفق [8] الهلباجة الأحمق الوخم قال خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن الهلباجة فقال هو الأحمق الضخم الغث ما لا كول الذي الذي الذي ثم جعل يلقاني بعد ذلك فيزيد في التفسير كل مرة شيئا ثم قال لي بعد حين وأراد الخروج هو الذي جمع كل شيء ١٢

فصل التعب والنصب، التعب والنصب والأين واللغوب والكلال والكدّ والعناء والإعياء۔

فصل قلّ وعنفوانه، أوله وعنفوانه وريعانه وشرخه وحدّته وبدأته وعنفوانه وغلواؤه

فصل متفرق ومنثور، متفرق ومتشذّب ومنثور ومنبثّ ومنتقض۔

فصل الخفاء، استعجم واستبهم وألبس وخفي واستغلق والتبس۔

فصل الخسران، خسر وخاب وأخفق وأكدى

فصل الشك، لا ريب ولا شك ولا مرية ولا خداج ولا جمجمة ولا شبهة۔

فصل الرحب والسعة، رحيب وفسيح وواسع وسابغ ورحب ورحاب۔

فصل التكرار، معاد ومكرّر ومردّد ومثنّى

فصل إنجاز الوعد، منتجز لوعده ومتعرض لثوابه ومؤتمر لأمره وآخذ بأدبه۔

فصل ردّ الكيد، أركسه في زبيته[1] وأرداه في مهوى حفرته ورماه بحجره ونكّره بمشقصه[2] وخنقه بوتره[3] وردّ كيده في نحره۔

فصل تقريب البعيد وإظهار الخافي، إصابة يصيب المفصل ويقرّب البعيد ويظهر الخافي ويبيّن الملتبس ويخلّص المشكل۔

فصل التعسّر، لم يتمكّن ولم يتيسّر وتعذّر وتعسّر

فصل المشاكلة، يوازيه ويساويه ويناويه ويساميه ويشاكله ويضاهيه ويضارعه ويباهيه ويبافره ويكافيه۔

فصل الزيارة، الغشيان والزيارة والإلمام والطروق والإتيان۔

فصل المكث والإقامة، المباءة والرعاية والتعريج[4] والمقام واللبث والمكث۔

فصل تمام الأمر وماله، إليه منتهى الأمر ومصيره وتمامه ومرجعه وماله وصيّوره

فصل العاقبة والمغبّة، عاقبته وغبّه وعقباه وعقيبه ومغبّته وتوابعه ورواجعه وعواطفه وغوائله ووباله وتبعاته وعوائده

فصل الحذو والمثل، حذو ومثل ورسم ولفظ وشرع

---

[1] الزبية مصيدة الأسد ولا تكون إلا في قلة أو رابية أو هضبة تقول العرب قد بلغ السيل الزبى ومثل هذا من أمثالهم بلغ السكين العظم وجاوز الحزام الطبيين والتقت حلقتا البطان وهي تقال عند الشدة في المكروه [2] المشقص نصل عريض أو سهم فيه ذلك [3] الوتر شرعة القوس ومعلقها [4] مصدر عاج عليه يعيج والأشهر يعوج قال الشاعر تمرون الديار ولم تعوجوا ؛ كلامكم علي إذن حرام ؛ وضده عدل عنه وزاغ ومال ١٢

فصل (التجربة والاختبار) ابتليته وجربته[١] وبلوته واختبرته ومرنته.

فصل (النفور) شموس ونفور ومستوحش ومشمئز ونزق.

فصل (الطليعة)[٢] الطليعة والربيئة والمشاهد والمعاين.

فصل (علاه وغمره) فاته وأعجزه وعلاه وغمره وطاله وبذّه وشآه.

فصل (السبق والتقدم) سبق وبرز وفاق وتقدم وزلق وبزّ وحاز.

فصل (الخراج والجزية) الخراج والإتاوة والفيء والجزية والفدية والضريبة.

فصل (الانتظار والترقب) يتوقع ويتوكف وينتظر ويترقب ويؤمل ويرجو.

فصل (الامتلاء)[٣] ملآن ومترع ودهاق وطافح ومشحون ومتأق.

فصل (لاقيت وعانيت) لاقيت وكابدت وقاسيت وعانيت وعالجت ومارست.

فصل (عوض وبدل) عوض وبدل وخلف وعقب وبديل وعقيب.

فصل (الاستبداد والتفرد) استبد بالأمر وتفرد به واستأثر به واعتزل به وتوحّد.

فصل (الشوق والحنين) الشوق والحنين والنزاع والصبابة والتشوق والتوقان.

فصل (الإقامة) نزل وحطّ وأناخ وأقام وجثم.

فصل (أضرم وأوقد) أضرم وأورى وسعّر وأوقد[٤] وشبّ وألهب وأجّج وسجر وأذكى وأشعل وحشّ.

فصل (السواد والظلمة) السواد والظلمة والسدفة والحندس والليل البهيم[٥] والأدهم والحالك والغيهب والغربيب.

---

[١] بلوته بلواً جربته وبلاه الله إذا أصابه ببلوى وأبلاه الله بلاءً جميلاً ومنه عجمته وعجمت عوده والعجم العض قال الشاعر: بعجم عودي إذا ما نوبة من الدهر يوم فلا ينكسر، ومنه امتحنته وسبرته وحلمت شعره وفتشته ١٢ [٢] الجمع الطلائع والربايا ومنه العين والجاسوس يقال قد منا أمامنا الطلائع والربايا وأذكينا العيون عليهم ١٢ [٣] مما يذكر في تفصيل الامتلاء فلك مشحون كأس دهاق. وادزاخر. بحر طام. نهر طافح. عين شكرى. جفن مترع. فؤاد ملآن. قربة متأقة. مجلس غاصّ ١٢ [٤] حشّ النار أوقدها قال عنترة: وكان ربًّا أو كحيلاً معقداً ❊ حشّ الوقود به جوانب قمقم. وحشّ الحرب على المثل إذا أسعرها. قال زهير: يحشّونها بالمشرفية والقنا ❊ وفتيان صدق لا ضعاف ولا نكل ١٢ [٥] الليل البهيم الشديد الظلمة قال حاتم الطائي: وليل بهيم قد تسربلت هوله ❊ إذا الليل بالنكس الضعيف تجهما ❊ يقال أظلم الليل وغطش وأغطش قال تعالى: وأغطش ليلها. ودجى وادلهم واطخم. سجا قال تعالى: والضحى والليل إذا سجى وعتم ودمس وعسعس قال تعالى: والليل إذا عسعس وسدف وأجن وجن يقال: أرخى الليل علينا سدوله وسحب الظلام ذيوله وغطى بصلبه وناء بكلكله. ويقال ليلة لحد والحسان وغراب الشبان. وليلة قص جناحها وضل صباحها قال امرؤ القيس: وليل كموج البحر أرخى سدوله ❊ علي بأنواع الهموم ليبتلي. وقد جرى على سنن النابغة الذبياني حيث قال: وصدر أراح الليل عازب همه ❊ تضاعف فيه الحزن من كل جانب. وفي المثل الليل أخفى للويل. يقال في انتهائه: خلع الليل ثيابه وحل الصبح نقابه وبث طلائعه وبدت تباشيره وافترّ الفجر عن نواجذه ١٢ تم

فهرس القوافي

على ترتيب حروف المعجم

اما بعد فلما رأيت الاستفا من ابيات الديوان صعبة بكونها منثورة رتبتها

على حروف المعجم ليسهل على المستفيض استخراجها من الديوان وعلى الله التكلان

محمد اعزاز علی غفرله

قافية الهمزة

قافية الباء



ولیس فی الدیوان علی الذال شئ

قافیة الراء

وليس في الديوان على الزاء شئ

قافية السين

قافية الشين

قافية الصاد

قافية الضاد

وليس في الديوان على الطاء والظاء شئ

قافية العين

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
من يعني سنة رسالة	منذر بن رياح بن ظالم المري	٦٠
لا ندفع ابن العم يمشي على شفا	محمد بن عبد الله الازدي	٨٠
لعمرك ما اضاع بنو زياد	قيس بن زهير	٨١
وقالوا لها لا تنكحيه فانه	تابط شرا	٨٢
وجدنا ابانا حل في المجد بيته	حجر بن خالد	٨٧
اعباس ان الذي بيننا	خفاف بن ندبة	١٠٦
لا تولني قوة الراعي قلائصه	اخـــر	١١٠
ويوم ترى الرايات فيه كانها	عمرو بن مخلاة الكلابي	١١٠
ان الك ما شيخا كبير نطالبا	مجمع بن هلال	١٢٤
سائل بنا في قومنا	عاتكة بنت عبد المطلب	١٢٩
تعزيت عن اوفى بغيلان بعده	هشام بن عقبة العدوي	١٢٧
لعمر بني امي الذين تتابعوا	ابو حبال البراء بن ربعي	١٤٦
نعانا عياض ربليل ذا سمعا	يحيى بن زياد الحارثي	١٤٧
رزينا ابا عمرو ولا حي مثله	ابن المقفع	١٤٨
نعى لي ابو المقدام فاسود منظري	اخـــر	١٤٩
هل انت ابن ليلى ان نظرتك رائح	ارطاة بن سهية	١٥٣
امرر على الجدث الذي حلت به	مربيك المزموم	١٥٥
الما على معن وقولا لقبره	الحسين بن مطير الاسدي	١٦١
عتبان قد كنت امرا لي جانب	نهار بن توسعة	١٦٢
لا يخبر الناس الان سيد كم	امراة من كندة	١٦٨
اخو ابٌ برواه شفيقة	اخـــر	١٩٢
رفنيين صادق سنت مطلع بعضهم	مسكين الدارمي	١٩٢
اني اذا ما الخليل احدث لي	المتوكل الليثي	٢١٠
حننت الى ريا ونفسك باعدت	الصمة بن عبد الله القشيري	٢١٧
ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة	اخـــر	٢١٧
اما يستفيق القلب الا انبرى له	ابن الدمينة	٢١٨
ايا كبدا كادت عشية غرب	جران العود	٢١٩
ولما تفاوضنا الحديث واسفرت	عمر بن ابي ربيعة	٢٢٤
مرتجات اوبات التهادي كانها	مسلم بن الوليد	٢٣٠
تاملتها مغترة فكانما	″	٢٣١
الفان تغنيهما للبين فرقته	عروة بن اذينه	٢٣٣
رعاك ضمان الله يا ام مالك	اخـــر	٢٣٩
وقفت لليلى بالملا بعد حقبة	اخـــر	٢٤٤
البعد الذي قد لج تخذ بيني	اخـــر	٢٤٦
فان ترجع الايام بيني وبينها	اخـــر	٢٥١
خليلي متى حب خرقاء عامدي	عمرو بن حكيم	٢٦١

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
ولو تم تنطق غير السداد	رويشد الطائي	٢٦٢
الا ليت حظي من عطاردَ انني	السكري بن زيد	٢٨٠
نكحت بنت المنتخل نكحة	عبد الله بن اوفى الخزاعي	[illegible]
لمن نار تشب على يفاع	ابو زياد الاعرابي الكلابي	٣٠٩
بكر العواذل بالسواد يلمنني	المثلم بن رباح المري	٢١٥
اذا هي لم تمنعه برسل لحومها	اخـــر	٣٢٣
اكف يدي عن ان ينال التماسها	اخـــر	٣٢٧
لحافي لحاف الضيف والبيت بيته	عتبة بن بجير	٣٢٨
واني لاسدي نعمتي ثم انتقي	مزعفر	٣٣٤
الواهب الالف لا يبغي بها بدلا	اخت النضر بن الحارث	٣٤٥

وليس في الديوان على الغين المعجمة شيء

قافية الفاء

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
لعمري لريم عند باب ابن محرز	شبرمة بن الطفيل	١٢٢
الا يا عين فاحتفلي وبكي	قبيصة بن النصراني	١٤٦
بينا نسوس الناس والامر امرنا	حرقة بنت النعمان	٢١٤
تعرضن مرمى الصيد ثم رميننا	اخـــر	٢٣٦
وما برح الواشون حتى ارتمرا بنا	اخـــر	٢٥٦
اني واياك كالصادي راى نهلا	اخـــر	٢٦٣
زعمتم ان اخوتكم قريش	مساور بن هند	٢٧١
جواب بيداء بها عزوف	اخـــر	٢٩١
ارى ام حسان الغداة تلومني	عروة بن الورد العبسي	٣٢٩
لعلك تمنى من اراقم ارضنا	عنترة بن الاخرس	٣٤٧

قافية القاف

اوائل الابيات	اسم الشاعر	صفحه
هواي مع الركب اليمانين مصعد	جعفر بن علبة الحارثي	١٤
وفارس في غمار الموت منغمس	بلعاء بن قيس الكناني	١٥
كفاني عرفان الكرى وكفيته	الـــراعي	٥٤
اقول لنفسي حين خود رالها	اخر من بني اسد	٦٥
يا زمل اني ان تكن لي حاديا	ابن دارة	٦٩
المرتران الورد عرد صدره	قبيصة بن النصراني	١٠٥
يا ايها المتحلي غير شيمته	سالم بن وابصة	١٢٣
اعددت بيضاء للحروب ومص	اخـــر	١٣٢
يا راكبا ان الاثيل مظنة	قتيلة بنت النضر بن الحارث	١٦٦
جزى الله خيرا من امير وباركت	الشماخ	١٨٧
ولما هراق الدب فكن في ثيابه	عقيل بن علفة المري	١٩٩

قافية الكاف

قافية اللام

قافية النون

قافية الواو

وليس فى الديوان على الهامش

قافية الباء



بقايا حكايات الشعراء الموسومة بعلامة (ح) التي ضاق عنها

نطاق الطباعة فاستحسن مدير المكتبة الأعزازية الذهبية أن يوردها ههنا تكميلاً للفائدة

مدير المكتبة السلفية

داحس ص٤

داحس اسم فرس لقيس بن زهير بن جذيمة العبسي وكان سابقها حذيفة بن بدر الفزاري على خطر عشرين بعيرا وجعل الغاية بينهما مائة غلوة والمضمار اربعين ليلة والمجرى من ذات الاصاد وكان حذيفة امر فتيانا من فزارة لما تعاقد هو وقيس بن زهير على ان يجري حذيفة الخطار والحنفاء وقيل قرزلا والحنفاء ويجري قيس داحسا والغبراء ان يقعدوا في الشعب سمي بعد ذلك شعب الحيس وذلك ان حذيفة صنع لهم هناك حيسا وقال ان مر بكم داحس متقدما فامسكوه فلما طلع داحس سابقا امسكوه ولم يعرفوا الغبراء وهي خلف داحس مصلية ثم ارسلوه فوردت الغبراء سابقة فلطمها بنو فزارة وحلؤوها

عن الماء وادعت ان تفوز فرس بالسبق ومنعوا الخطر فوقع بينهم الشر فغزاهم قيس فلحق عوف بن بدر اخا حذيفة بن بدر فقتله ثم وداه مائة ناقة متلية عشراء والعشراء التي قد اتى على حملها عشرة اشهر والمتلية التي قد نتج بعضها والباقي ينتظر بها النتاج والحامل متلية والتي يتبعها ولدها متلية ثم قتل حمل بن بدر مالك بن زهير اخا قيس فارسل قيس الى حذيفة ان اردد الينا ابلنا مع اولادها وكانت قد ولدت عندهم فقل قتلتم بقتيلكم فقالت بنو فزارة انعطيهم اكثر مما اعطونا وامسكوا اولادها وابى قيس الا ان ياخذها مع اولادها ثم قتل جنيدب بن خلف العبسي مالكا اخا حذيفة فهاج الحرب بين بني عبس وفزارة ثم قتل قيس حذيفة ابن بدر واخاه حمل بن بدر ولحق قيس بعمان فاما الحرب اتصلت وبقيت اربعين سنة فحمل بينهم الديات الحارث بن عوف المري وقتل في تلك الحروب مالك بن زهير اخو قيس فلما انتهى الى صلح عبس وذبيان قال قيس للربيع بن زياد ارجعوا الى قومكم فصالحوهم فهو

خير لكم من الغربة واما انا فوالله ما انظر في وجه غطفانية ابدا وقد قتلت اباها او اخاها او حميمها ثم نازعهم فلزم برية عمان وهذا معنى ما قيل (ح) وعوض قيسا من ورد عمان ١٢ (تبريزي) بجدث وتغيب

ربيع بن زياد ص٨

انما شكر الربيع بن زياد قيسا مع نصرته اياه في حرب داحس وذلك ان الربيع قد كان ساوم قيسا على درع له والربيع راكب وقيس راجل فلما وضعها على قربوس سرجه ركض فرسه فمضى بها فلما انتجعوا اخذ قيس بن زهير بزمام ام فاطمة بنت الخرشب يريد ان يرتهنها بدرعه فقالت اين ضل حلمك يا قيس اترجو الصلاح فيما بينك وبين بني زياد وقد ذهبت بامهم يمنة ويسرة وقال الناس ما شاءوا وحسبك من شر سماعه فذهب مثلا وعلم قيس انها صدقت فارسلها واغار على ابل الربيع فاستاقها وكان سدا بينهما فلما قتل حذيفة مالك بن زهير ظن قيس ان الربيع لا يقوم معه لطلب ثار اخيه لما بينهما من الشحناء فلما قام معه قال قيس (ح) شرى ودي وشكري من بعيد اي كان بيني وبينه بعد فالقى العداوة وراء ظهره ونصرني للرحم والقرابة ١٢ (تبريزي)

هدبة بن خشرم ص١٠

وكان شاعرا راوية كان يروي للحطيئة وكان جميل راوية هدبة وكان لهدبة ثلاثة اخوة كلهم شاعر وهو الذي قتل زيادة بن زيد الحارثي وكان من خبر هذه الابيات والذي هاج الحرب بين بني عامر بن عبد الله بن ذبيان احد بني قضاعة وبين بني رقاش وهم بنو قرة بن خشرم وهم رهط زيادة بن زيد ان حوط ابن خشرم اخا هدبة راهن زيادة بن زيد على جملين من ابلهما

فتزوده والمارفي الزاد والقرب كانت اخت سوط عند زيادة بن زيد فمال صفوها مع اخيها على زوجها فوهبت اوجبة زيادة ففي مادة قيل صاحب فوقع بينهما شيء من الهنات ثم ان هدبة وزيادة خرجا في ركب من بني الحارث جلباه مع هدبة اخته فاطمة فقال زيادة شعرا في فاطمة فغضب هدبة ورجز باخت لزيادة في الحي فقال اختي تسمع واخته غائبة فقال اشياخ من بني الحارث اركبا لاحلكما الله فانا قوم حجاج ودعونا من هذا فامسكا فقضوا حجتهم ورجعوا الى الحي فانتقض نفر من بني عامر رهط هدبة ونفر من بني رقاش رهط زيادة فكان بينهم كلام ولج الشر بينهم في حديث يطول ذكره اضربنا عنه صفحا (ديوان حماسه مطبوعه مصر)

عمرو بن كلثوم (صـ ٩٢)

ينتهي نسبه الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان وعمرو هذا احد بني تغلب ابن وائل شاعر جاهلي من اصحاب المعلقات وامه ليلى بنت مهلهل ابن ربيعة اخي كليب ومن اثر شعرها وعن ابيها ان عمرو بن هند قال ذات يوم لندمائه هل تعلمون احدا من العرب تأنف امه من خدمة امي فقالوا نعم عمرو بن كلثوم قال ولم قالوا لان اباها مهلهل بن ربيعة وعمها كليب وائل اعز العرب وبعلها كلثوم بن مالك فارس العرب وابنها عمرو وهو سيد قومه فارسل عمرو بن هند الى عمرو بن كلثوم يستزيره و يسأله ان تزير امه امه فاقبل عمرو من الجزيرة الى الحيرة في جماعة من بني تغلب واقبلت ليلى بنت مهلهل في ظعن من بني تغلب وامر عمرو بن هند برواقه فضرب فيما بين الحيرة والفرات وارسل الى وجوه اهل مملكته فحضروا في وجوه بني تغلب فدخل عمرو بن كلثوم على عمرو ابن هند في رواقه ودخلت ليلى وهند في قبة من جانب الرواق وكانت هند عمة امرئ القيس بن حجر الشاعر وكانت ام ليلى بنت اخي فاطمة بنت ربيعة التي هي ام امرئ القيس وقد كان عمرو بن هند امر امه ان تنحي الخدم وتستخدم ليلى ام عمرو بن كلثوم فدعا بمائدة ثم دعا بالطرف فقالت هند ناوليني يا ليلى ذلك الطبق فقالت ليلى لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها فاعادت عليها والحت فصاحت ليلى واذلاه يا لتغلب فسمعها عمرو بن كلثوم فصار الدم في وجهه ونظر اليه عمرو بن هند فعرف الشر فيه فوثب عمرو بن كلثوم الى سيف لعمرو بن هند معلق بالرواق ليس هناك سيف غيره فضرب به رأس عمرو بن هند ونادى في بني تغلب فانتهبوا ما في الرواق وساقوا نجائبه وساروا نحو الجزيرة ٢ (ديوان حماسه طبع مصر)

عبد الله بن سبرة (صـ ١٠٣)

قال ابو رياش كان عبد الله هذا احد فتاك العرب في الاسلام وكان رجل من الروم يقال له [illegible] يأتي صاحب الصوائف (وهو الغزاة ايام الصيف) فيقول له ابعث معي جندا ادلهم على عورات الروم فيتوغل بهم وقد جعل لهم مكمنا من الروم فيقتلون فقال ذات يوم لصاحب الصائفة ابعث معي رجلا من اصحابك فاني عرفت غرة لهم فانتدب عبد الله بن سبرة ومضى مع الرجل حتى اذا انتهيا الى غيضة قال لعبد الله ادخل فقال له عبد الله انا الدليل ام انت وابى وعرف ما اراده فقتله فخرج عليه بطارقة من بطارقتهم فاختلف هو وعبد الله بضربتين فضربه عبد الله فقتله وضربه الرومي فقطع اصبعه ثم رجع ٢ (ديوان حماسه مذكور)

سعد بن مالك (صـ ٩٥)

كان سعد هذا احد سادات بكر بن وائل وفرسانها في الجاهلية وكان شاعرا مجيدا وله اشعار جياد مأثورة في كتب الادب وهناك شاعر آخر اسمه سعد ابن مالك بن الاقيصر القريعي احد بني سلامان وكان فارسا شاعرا ايضا وهذه القصيدة قالها سعد في حرب البسوس التي هاجت بين بكر و تغلب واعتزل عنها الحارث بن عباد وقال هذا الامر لا ناقة لي فيه ولا جمل فعرض سعد في هذا الشعر لقعوده عن الحرب وخبر هذه الحرب مذكور في كتب التاريخ ٢ (ديوان حماسه مذكور)

لبعض بني جهينة (صـ ٩٥)

من خبر هذه الابيات انه لما كانت فتنة ابن الزبير وكان عبد الملك بن مروان يقاتل مصعب بن الزبير وكانت قيس زبيرية وكان زفر بن الحارث وعمير بن الحباب السلمي في ذلك العهد يغيران على كلب وكانت ابناء القيسيات من بني امية يفخرون على ابناء الكلبيات بما تفعل بهم قيس في البدو والحضر فقال خالد بن يزيد للكلبيين هل رجل فيه خير يغير على بادية قيس وانا اكفيه امر السلطان فقال حميد بن بحدل خال يزيد بن معاوية انا لها ان كفيتني فسار حميد بجمع من قومه بعد ان ولي على صدقات اهل البادية فادرك ناسا من بني فزارة متفرقين بسنحة فاصاب اولهم زيد ابن عيينة بن حصن وكان رجل صدق ولم يكن معه الا بنوه فذبحوه واخذوا الابل وادركوا بجانب اخر خمسة من بني عيينة بن حصن فقاتلوهم قتالا شديدا ثم ظهروا على هؤلاء الفتية فاسروا المضروب فيهم بالسيوف حتى حسبوا انهم قتلوهم وسار الكلبيون من عشيتهم حتى اصبحوا بجانب العاد ٢ (ديوان حماسه مذكور)

زيد الفوارس (صـ ٩٥)

ينتهي نسبه الى ضبة بن اد بن طابخة وكان ابوه ضرار بن عمرو ويقال له الرديم لانه كان اذا وقف في الحرب ردم ناحية اي سدها وطالت رياسته في الحرب وغيرها وشهد يوم القرنتين ومعه ثمانية عشر من ولده وكلهم يقاتلون معه وزيد الفوارس كان فارسهم ولهذا قيل له زيد الفوارس ٢ (ديوان حماسه مذكور)

قبيصة بن النصراني (صـ ١٠٣)

هو احد شعراء بني جرم من طي متين رصين من حر كلام العرب وقد تلاعبت بالكثرة يد الضياع ككثيرة من الشعراء وقد زعم الرواة انه ابو اياس بن قبيصة اخر ملوك الحيرة ولاه كسرى عليها بعد النعمان بن المنذر وكان قبيصة سيد اشهها مطاعا في قومه شيخ حرب الفساد التي كانت بين الغوث وجديلة من طي وقد ذكرها في شعره ٢

خفاف بن ندبة (صـ ١٠٦)

هو ابن عمير بن الحارث بن الشريد بن رياح ينتهي نسبه الى سليم بن منصور وكنيته ابو خراشة وندبة (بفتح النون) اسم امه اشتهر بها وهو صحابي جليل شهد فتح مكة مع النبي صلى الله عليه وسلم ومعه لواء بني سليم وشهد حنينا والطائف وثبت

من ثبت على اسلامه في الردة وهو احد فرسان قيس وشعرائها وكان امرءاً عاقلاً وهو احد اغربة العرب وهو ابن عم الخنساء الشاعرة وجعله ابن سلام في الطبقة الخامسة من الفرسان مع مالك بن نويرة ومع ابني عمه صخر ومعاوية وكان بينه وبين العباس بن مرداس مهاجاة وملاحاة وتخاصم ايام كانا في الجاهلية وذلك ان خفافاً كان في ملأ من بني سليم فقال لهم ان عباس ابن مرداس يريد ان يبلغ فينا ما بلغ عباس بن انس ويابى ذلك عليه خصال قصرن به فقال له فتى من رهط العباس وما تلك الخصال يا خفاف فقال اتقاءه بخيله عند الموت واستهانته بسبايا العرب وقتله الاسرى ومكالبته للصعاليك على الاسلاب ولقد طالت حياته حتى تمنينا موته فانطلق الفتى الى العباس واخبره الخبر فوقع بينهما ما وقع ولقيته الحديث له موضع غير هذا ١٢

وضاح بن اسمعيل (م ١٠٩)

هو لقب غلب عليه واسمه عبد الرحمن ويقال له وضاح اليمن وكان من اجمل العرب وكان ابوه اسمعيل من ال حمير ومات وهو طفل فانتقلت امه الى اهلها وانقضت عدتها فتزوجت رجلاً من اولاد الفرس فشب وضاح في حجر زوج امه فجاء اهله يطلبونه فادعى زوج امه انه ولده فتحاكموا فيه واقاموا البينة انه ولد على فراش اسماعيل ابيه فحكم به الحاكم لبني حمير اهله ومسح يده على راسه واعجبه جماله وقال له اذهب فانت وضاح اليمن قالوا وكان وضاح يرد المواسم هو والمقنع الكندي وابو زبيد الطائي مقنعين يسترون وجوههم خوفاً من العين وحذراً على انفسهم من النساء ١٢

عمرو بن مخلاة الكلابي (م ٦٤)

الشاعر يذكر وقعة مرج راهط وراهط رجل من قضاعة في الجاهلية الاولى) واجتمع به المروانية وهم الذين دعوا الى مروان بن الحكم وهم كلب وعنس وغيرهم من قبائل اليمن والزبيرية وهم الذين ادعوا الى ابن الزبير وهم قيس ومن تبعهم فاقتتلوا قتالاً شديداً فكانت الدبرة على قيس ورئيسهم زفر بن الحارث ومعهم الضحاك بن قيس. وبشر هذا هو بشر بن يزيد المري وثابت هو ثابت بن خويلد العجلي وكان الضحاك قد بايع لابن الزبير بالشام ومعه القيسية واراد مروان ان يكون رسوله الى ابن الزبير بالبيعة فقال له ابنه عبد الملك وعمرو بن سعيد انت شيخ قريش والمرجو لهذا الامر تصير رسولاً لاخي فهر وما انت من الامر ببعيد فطمع فيها فجعل يمدح بني امية ويغض من ابن الزبير ومالاه الضحاك واظهر خلاف ابن الزبير وكتب الى حسان بن مالك بن بحدل الكلبي وكان معاوية بن يزيد بن معاوية عهد اليه عند وفاته ان يقوم بالامر بعده حتى يصطلح الناس على خليفة وكان حسان خال معاوية بن يزيد كتب اليه بان يترك الجابية ويقبل اليه ويستخلف رجلاً من آل ابي سفيان فخرج وخرج الضحاك اليه حتى اذا توجهت الرايات قالت القيسية والزبيرية من اهل اليمن منهم هشام بن قبيصة النميري وقيس بن ثور بن معن السلمي وزياد بن عمرو بن محرز الاشجعي وعمرو بن معاوية العقيلي وبشر بن يزيد المري وثابت بن خويلد العجلي للضحاك دعوتنا الى بيعة ابن الزبير وقد عرفت فضله وسابقته وشرفه حتى

اذا اجبناك خرجت تريد هذا الاعرابي فصرفت الضحاك الرايات الى مرج راهط واظهر بيعة ابن الزبير ثم قالت له القيسية هلا دعوت الى نفسك فلست بدون حسان وابن الزبير فدعا الى نفسه ولقيه مروان وبنو امية وقد بايع حسان لمروان فقتل الف من قيس والف وثلاث مائة من اليمن واستوى الامر لمروان وذلك سنة اربع وستين (تبريزي)

المتلمس (م ١٠٢)

هو لقب غلب عليه واسمه جرير بن عبد المسيح (وقال التبريزي اسمه جرير بن عبد العزى) يتصل نسبه بضبيعة بن ربيعة بن نزار وهو خال طرفة بن العبد وكان طرفة قد هجاه والمتلمس من شعراء الجاهلية المقلين وضعه ابن سلام في الطبقة السابعة من شعر الجاهلية وقرن به سلامة بن جندل والحصين بن الحمام والمسيب بن عس وهؤلاء اشعر المقلين في الجاهلية قال ابو عبيدة كانت ضبيعة بن ربيعة رهط المتلمس حلفاء لبني ذهل ابن ثعلبة بن عكابة فوقع بينهم نزاع فقال المتلمس هذه الابيات يعاتب بني ذهل

الفرزدق (م ١١٠)

لقبه وكنيته ابو فراس واسمه همام بن غالب بن صعصعة ينتهي نسبه الى زيد بن مناة بن تميم وهو وجرير والاخطل في الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين واختلف العلماء بالشعر في المفاضلة بينه وبين جرير وكان يونس يفضل الفرزدق ويقول لولا الفرزدق لذهب شعر العرب وقال ابو عمرو بن العلاء نعرابياً بدوياً اقام في الحضر اربعين سنة لم يفسد لسانه غير رؤبة والفرزدق وقال قتيبة بن مسلم فيما كتبه الى الحجاج حين سأله عن اشعر شعراء الجاهلية واشعر شعراء الاسلام قال اشعر الجاهلية امرؤ القيس واضربهم مثلاً طرفة واما شعراء الوقت فالفرزدق افخرهم وجرير اهجاهم والاخطل اوصفهم وقد طبق المفصل ابو الفرج في قوله حين سئل عنهما من كان يميل الى جودة الشعر وفخامته وشدة اسره فليقدم الفرزدق ومن كان يميل الى اشعار المطبوعين والكلام السمح الجزل فليقدم جريراً بل ان كان الفرزدق ليشبه بزهير من شعراء الجاهلية (ديوان حماسه مصري)

امية بن ابي الصلت (م ٢٣٠)

اسمه عبد الله بن ربيعة ابن عوف بن امية وهو من ثقيف وهو شاعر مجيد في اكثر شعره ادرك الجاهلية والاسلام وصح انه عاش حتى رثى اهل بدر وقال الاصمعي ذهب امية في شعره بعامة ما يكون في الآخرة وعنترة بعامة ما يكون في الحرب وقد صدقه النبي صلى الله عليه وسلم في بعض شعره وكان صلى الله عليه وسلم يحب ان يسمع من شعره وكان امية قد قرأ الكتب القديمة وراى ان يتبع النبي صلى الله عليه وسلم ويهاجر فقدم الحجاز لياخذ ماله فلما نزل بدراً قيل له الى اين يا ابا عثمان قال اريد ان اتبع محمداً فقيل له هل تدري ما في هذا القليب (وهو بئر كانت هنالك) قال لا فقيل له فيه شيبة وربيعة وفلان وفلان فجدع انف ناقته وشق ثوبه وبكى وذهب الى الطائف ومات بها كافراً في السنة التاسعة هذا ونروي هذه الابيات التي نسبها ابو تمام اليه لابن عبد الاعلى وقيل هي لابي العباس الاعمى ١٢ (ديوان حماسه مصري)